تاريخ صلاه وضاء من نحق شهر ربيع الاخر
سنه الف ومايتين واثنين وعامين
١٢٠٢

نسخ
تاريخ فصاصلا من كلوم الاخر
كانوم يومين تقطاسنه ١٨٥

الطف يا الله
على آل محمد الله
ولي الدين يا ستار الله
ستر يا الله

فرغ د

كتاب اعراب القرآن للشيخ الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي القرطبي

صنف اعراب القرآن ثم وجه في القراءات المتبصرة فيها الهداية في التفسير الوقف على كلا
وابتدا كبيرة في القراءات مات رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ملخصات السيوطي
وله الكشف عن وجوه القراءات وعللها

ابو عبد الله

كتاب نهاية الايجاز في دراية الاعجاز للامام الرازي
وهذا الكتاب مختصر من كتابين للامام عبد القاهر الجرجاني
احدهما دلائل الاعجاز والثاني اسرار البلاغة وهذا الكتاب جمع فيهما

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM V. Carullah
ESER/YAZMA No. 45
YAZMA No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل وتمم بفضلك

قال الشيخ الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي المقرئ رضي الله
اما بعد حمد الله جل ذكره والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على محمد
صلى الله عليه وعلى اهله فاني رايت افضل علم صرفت اليه الفهم والتفت
اليه الخواطر وسارع اليه ذوو العقول علم كتاب الله تعالى ذكره اذ هو الصراط
المستقيم والدين المبين والحبل المتين والحق المنير ورايت من اعظم ما يجب
على طالب علوم القرآن الراغب في تجويد الفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته
وافضل ما الفاوى اليه يحتاج معرفة اعرابه والوقوف على تصرف حركاته
وسواكنه ليكون بذلك سالما من اللحن فيه مستعليا على احكام اللفظ
مطلعا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات متفهما لما اراد الله به
من ذلك الاعراب طوله بذكره لحروف الخفض وحروف الجزم وبما هو ظاهر في ذلك
الفاعل والمفعول واسم ان وخبرها واشباه لذلك يستوي في معرفتها
العالم والمبتدي واغفل كثيرا مما يحتاج الى معرفته من المشكل في فقصد
في هذا الكتاب الى تفسير مشكل الاعراب وذكر علله وصعبه وناده ليكون
المحل سهل المأخذ قريب المتناول لمن اراد حفظه والاكتفاء به فليس في كتاب الله
جل وعز اعراب مشكل الا وهو فيه منصوص او قاسه موجود فيما ذكرته
من فهمه كان عالما بما هو اسما منه مما تركب نظيره بصر واعلم رحمك الله اولا ان
هذا الذي لا يعلم من النحو الا الخافض والمخفوض والفاعل والمفعول والمضاف
اليه والنعت والمنعوت في اشباه لهذا انما العناية لمن شذ اطرافا منه ولم

[illegible] من وجها من عوامله وتعلق بحرف من اصوله [illegible] استعين
[illegible] ذكره واياه اسال التوفيق والمعونة [illegible] ما تولية [illegible] ربنا وكيل
صلى الله على خير خلقه محمد وعلى اهله [illegible] اما من بسم الله [illegible]
[illegible] شبهة لعملها وقيل كسرت ليفرق بين ما يخفض ولا يكون حرفا
الباء واللام وبين ما يخفض وقد يكون اسما كالكاف وانما عملت الجر
اخواتها الخفض لانها لا معنى لها الا في الحرف والاسما فعملت الاعراب الذي لا يكون
الا اسما وهو الخفض وكذلك الحروف التي تجزم الافعال انما عملت الجزم لانها
معنى لها الا في الافعال فعملت الاعراب الذي لا يكون الا في الافعال وهو الجزم وحذفت
الف من الخط في بسم الله لكثرة الاستعمال وقيل حذفت لتحرك السين فالاصل
[illegible] السين الحركة وسكونها لغاية فعلها وقيل حذفت للزوم الباء هذا
[illegible] فان كتب بسم الرحمن او بسم الخالق حذفت الالف من الخط ايضا
[illegible] الاخفش والكسائي وقال الفراء انما حذف الالف في بسم الله فقط فان
[illegible] على اسم غير الباء من حروف الخفض لم يحذف الالف عند احد نحو قولك بسم
[illegible] كاسم الله تعالى واسم الله جلالة وموضع بسم موضع رفع عند البصريين
[illegible] مبتدا وتقديره ابتدائي بسم الله وابتدائي هذا متعلقة بالخبر
[illegible] قامت الباء مقامه تقديره ابتدائي كائن او مستقر بسم الله ونحوه
[illegible] من تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضاف لانه يكون داخلا في صلته فيفي
[illegible] بغير خبر وقال الكوفيون بسم مرتفع بفعل اضمر فعل
[illegible] ابتدائي بسم الله [illegible] الباء هذا متعلقة بالفعل المحذوف واسم
[illegible] الله عندهم وهو عند البصريين مشتق من سما يسمو وقد ذكرت في
[illegible] سمو وقيل هو مشتق من سمي يسمى والاول اكثر [illegible] اسم

[illegible] وسكن اوله اعتدالا على غير قياس ودل على ذلك قولهم سمي في الس
وجمعه اسماء وجمع اسما اسامي وهو عند الكوفيين مشتق من السمة او
يعرف به واصله وسمو ثم اعل باعلال غير قياس ايضا وجب على
ان يصغر فيقال وسيم ولم يقولوا حد ثم التصغير يرد الاشياء الى اصولها
ليم مقال يطول ذكره وقولهم اقوى في المعنى وقول البصريين اقوى في
حذفت الالف في الخط من اسم الله استخفافا وقيل حذفت ليلا يشبه
اللات في قول من وقف عليها بالهاء وقيل لكثرة الاستعمال وكذلك اللهم
في حذف الف الرحمن والحمل في اسم الله على ذكره الله ثم دخلت الف الوصل
فصار الله فخففت الهمزة بان القيت حركتها على اللام الاولى ثم ادغمت
اللام في الثانية ولزم الادغام والحذف للتعظيم والتفخيم وقيل حذفت
الهمزة حذفا وعوض منها الالف واللام ولزما للتعظيم وجبا للادغام
لسكون الاول من المثلين ودل على ذلك قولهم لهي ابوك يريدون لله ابوك
فاخروا العين من موضع اللام لكثرة استعمالهم له ويدل عليه ايضا قولهم يا
ابن عمك يريد لله وقد ذكر الزجاجي في بعض امالية عن الخليل ان اصله
ولاه ثم ابدل من الواو همزة كاشاح ووشاح والالف في لاه معوضة من الهاء
دل على ذلك قولهم لهي ابوك فظهرت الهاء عوضا من الالف فهذا قول
ان اصل الالف الياء وانما استبعدنا الكلام في هذين الاسمين لئلا يتوهم
شبههما بالعلم لتغلذكره وكذلك يفعل في كل [illegible] مثل هذا
السورة تحتمل ان [illegible] ها الرفع
البناء فكانها منزلة شرف فلا يجوز همزها ويحتمل ان يكون معها
قطعة من القرآن من قولك اساءت في الاتاي يقتضيه بقية

على هذا وقد اجمع القراء على ترك همزها فيحتمل الوجهين جميعا وقوله جل
ان الحمد رفع بالابتداء ولله الخبر والابتداء معنوي غير ملفوظ به
وهو خلو الاسم المبتدا من العوامل اللفظية ويجوز نصبه على المصدر
وكسرت اللام في لله كما كسرت الباء في بسم الله لانهما حرفا جر وقد قال
سيبويه ان اصل اللام ان تكون مفتوحة لدلالة انفتاحها مع
المضمر والاضمار يرد الاشياء الى اصولها وانما كسرت مع الظاهر
للفرق بين لام التاكيد وبينها قال ابو محمد وفيها نظر يطول ذكره واللام
متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت اللام مقامه كما كانت الباء في بسم الله
وتقديره الحمد ثابت او مستقر وشبهه ويجوز نصب رب العالمين على
المدح او على المدح ويجوز رفعه على هو رب وكذلك ملك يوم الدين
مثله ويوم الدين ظرف جعل مفعولا على السعة فلذلك اضيف اليه
ملك وكذلك في قراءة من قرا ملك الف فاما من قرا مالك فلا بد من تقدير
مفعول محذوف تقديره مالك يوم الدين الفصل والقضاء ونحوه لانه
متعد وجمع مالك ملاك وملك وجمع ملك ملاك ومملوك وقرا ابو عمرو
ملك باسكان اللام كما يقال فخذ وفخذ وسبعة على هذا املاك ومملوك
ويجوز النصب في ملك على الحال وعلى النداء على المدح وعلى النعت
لرب على قول من نصبه وانما يذكر هذه الوجوه ليتعلم تصرف الاعراب
ومقاييسه لان يقرا به فلا يجوز ان يقرا الا بما روي وصح عند الثقات
المشهورين عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ووافق خط المصحف
وقوله اياك نعبد اياك عند الخليل وسيبويه اسم مضمر اضيف الى الكاف وهو
شاذ لا يعلم اسم مضمر اضيف غيره وحكى ابن كيسان ان الكاف هو الاسم

وايا اتى بها ليعمد الكاف عليها اذ لا يقوم بنفسها وقال المبرد ايا اسم
مبهم اضيف للتخصيص فلا يعرف اسم مبهم مبني اضيف غيره ومن اصل المبهم
اذا اضيف ان يكون نكرة وان يعرب بحركات غيره بعض وكل وقال الكوفيون
اياك بكمالها اسم مضمر لا يعرف اسم مضمر بتغير آخره فتقول فيه اياناه
واياهما واياكم غير هذا وهو منصوب بفعل مقدم ولو تاخر لم
ينفصل ولصار كافا متصلة فقلت نعبدك وقوله نستعين وزنه نستعول
واصله نستعون لانه من العون فالقيت حركة الواو على العين فانكسرت
العين به وسكنت الواو وانفتحت بالانكسار ما قبلها اذ ليس كلام
العرب واو ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها ضمة وانما اعل
لاعتلال الماضي والمصدر استعانة واصله استعوان فالقيت حركة
الواو على العين وقلبت الواو الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين
قيل الاولى وقيل الثانية ودخلت الهمزة عوضا من المحذوف ولزوم كسر
النون والتاء والالف في اول هذا الفعل وفي نظيره في غير القرآن والحسين
ذلك في الياء قوله انهد نا طلب وسؤال ومجراه في الاعراب مجرى الامر لكنه
مبني عند البصريين حذف الامر منه بناء ومعرب عند الكوفيين حذف الباء حرم
والالف الف وصل كسرت في الابتداء لسكونها وسكون ما بعدها الا نها
اجتلبت ليبتدأ بها ولاحظ الهمزة في الحركات وقيل كسرت لكسر الثالث وهو
الدال ولم يضم لثقل الخروج من ضم الى كسر ولم يفتح لئلا يشبه الف المتكلم
وهذه علة الف الوصل حيث وقعت في الاسماء والافعال فان كان الثالث
من الفعل مضموما ضممت الالف للاتباع فرقا بينها لتقاء الساكنين واخترت
الضمة لانضمام الثالث نحو ادخل اخرج فاما الف الوصل التي مع لام التعريف

في الرجل والغلام فهي مفتوحة في الابتداء للفرق بين دخولها على الافعال
والاسماء ودخولها على الحروف اهدنا يتعدى الى مفعولين ويجوز الاقتصار
على احدهما وهما في هذا الموضع نا والصراط قوله المستقيم اصله المستقوم
واعتلاله في الاسم والمصدر كاعتلال نستعين قوله صراط الذين بدل
من الصراط الاول والذين اسم مبهم مبني ناقص محتاج الى صلة وعائد فهو
مبني غير معرب في الواحد والجمع ويعرب في التثنية لصحة التثنية اذ لا
تخالف ولا تاتي في جميع الاسماء الا على امثال واحد وليس كذلك الجمع
وعلة بنائه الذي شابه الحروف لابهامه ووقوعه على كل شيء فمنع الاعراب
كما منعته الحروف وقيل انما بني لانه ناقص يحتاج الى صلة فهو بعض
اسم وبعض الاسم مبني لان الاعراب انما يكون في اواخر الاسماء والافعال
وقد قيل ان الذين اسم للجمع وليس بجمع لواحد الذين لذ كعم فلما دخلته
الالف واللام ولزمتا عادت الياء كما تعود في قاض فقلب الذي فاصلة
ان يكتب بلا ميم الا انهم حذفوا احدى اللامين لكثرة الاستعمال تخفيفا
وجرى الجمع على الواحد اذ هو مبني مثله واذ هو اقرب اليه في الاعراب وكتبت
الثنية بالياء على الاصل وصلة الذين قوله انعمت عليهم والهاء والميم
تعود عليهم قوله غير المغضوب غير اسم مبهم لانه اعرب للزومه الاضافة
وخفضه على البدل من الذين او على النعت لهم اذ لا يقصد بهم قصد اشخاص
باعيانهم فجروا مجرى النكرة فجاز ان يكون غير نعتا لهم ومن اصل انها نكرة
وان اضيفت الى معرفة لانها تدل على كل شيء معين وان شئت خفضت غيرا
على البدل من الهاء والميم في عليهم وقد روي نصب غير عن ابن كثير وغيره ونصبه
على الحال من الهاء والميم في عليهم او من الذين اذ لفظهم لفظ المعرفة وان

نصبه على الاستثنا المنقطع عند البصريين ومنعه الكوفيون لاجل
دخول لا وان شئت على اضمار اعني وعليهم الثاني موضع رفع مفعول لم
فاعله للمغضوب لانه بمعنى الذين غضب عليهم ولا ضمير فيه اذ لا يتعدى
الا لحرف جر بمنزلة مررت بزيد ولذلك لم يجمع وقوله ولا الضالين لازايدة للنفي
عند البصريين وبمعنى غير عند الكوفيين ومن العرب من يبدل من الحرف
الساكن الذي قبل المشدد همزة فيقول ولأ الضالين وذلك اذا كان
الفا وبه قرا ابو السمال السجستاني حرك الالف لالتقا الساكنين فلم يكن تحركها
فابدل منها حرفا موا خيا لها قريب المخرج منها وافوى وهو الهمزة
الم احرف مقطعة محكية لا تعرب
الا ان تخبر عنها او يعطف بعضها على بعض فتقول هذا الف ولام وفا كيتة
وفا كيه بالف طم وعين وموضع الم نصب على معنى اقرا الم ويجوز ان
يكون موضعها رفعا على معنى هذا الم او ذاك او هو ويجوز ان يكون موضعها
خفضا على قول من جعله قسما والفرا يجعل الم ابتدا وذاك الخبر وتقدير
عنده حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب وانكره الزجاج وقوله ذلك في موضع
رفع على اضمار مبتدا او على الابتدا ويضمر الخبر وذا اسم مبهم مبني والاسم عند
البصريين الذال والالف زيدت لبيان الحركة واللام للبعد وها للتنبيه وذا بكماله هو الاسم
عند الكوفيين وجمعه اولا واللام لام التاكيد دخلت ليدل على البعد المشار
اليه واذا قيل دخلت لتدل على ان ليس يضاف الى الكاف وكسرت اللام
للفرق بينها وبين لام الملك اذا قلت ذلك اي في ملكك وقيل كسرت لسكونها
وسكون الالف قبلها والكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها
لا تخلو ان تكون في موضع نصب او خفض او رفع ولا يجوز ان تكون في موضع رفع

لانه لا رافع قبلها وليست الكاف من علامات المضمر المرفوع ولا يجوز ان
يكون في موضع خفض لان ما قبلها لا يضاف وهو المبهم ولا يجوز ان يكون
في موضع نصب اذ لا عامل قبلها ينصبها فلما بطلت الوجوه الثلثة علم
انها للخطاب لا موضع لها من الاعراب وانما يبدل من ذا او عطف
بيان او خبر ذلك وقوله لا ريب فيه لا تنوه فهي وريب كاسم واحد ولذلك
بني ريب على الفتح لانه مع لا كخمسة عشر وهو في موضع رفع خبر ذلك
وقوله هدى في موضع نصب على الحال من ذا او من الكتاب او من المضمر
المرفوع في فيه والعامل فيه اذا كان حالا من ذا او من الكتاب معنى
الاشارة فان كان حالا من فيه من المضمر في فيه فالعامل فيه معنى
الاستقرار ويجوز ان يكون هدى في موضع رفع على الابتدا وفيه الخبر فيقف
على هذا القول على الريب ويجوز ان يكون هدى مرفوعا على اضمار مبتدا
او على انه خبر ذلك او على انه خبر بعد خبر قوله الذين يومنون في موضع
خفض بغت للمتقين او بدل منهم او في موضع نصب على اضمار اعني او في موضع
رفع على اضمار مبتدا او على الابتدا والخبر اولئك على هدى واصل يومنون
يؤامنون بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة وهي زايدة فحذفت
الزايدة لاجتماع همزتين فيه ولاجتماع ثلث همزات في الاخبار عن النفس
عوض الامن وابنوا سايرالافعال الملحقة بالرباعية هذا الحذف وان
اجتمع فيه همزتان نحو يكرم ويلهى كما قالوا بعد فحذفوا الواو لوقوعها
بين ياء وكسرة ثم ابنوا سايرالابواب ذلك وان لم يكن فيه يا نحو يعد ويزن
وكما ادخلوا هو ذاك ونحوها فاصلة من الخبر والنعت في قوله ان زيدا هو
العاقل وكان زيد هو العاقل ثم ادخلوها فاصلة فيما لا يكن

فيه النعت نحو زيد كان هو العاقل وكنت انت العاقل وكان اول
ها المجهول مع ان وكان اذا وقع بعدهما مالا يليهما ولا يعملان فيه نحو
الله قام زيد وكان يقوم عمرو وكان لا احد في الدار ثم انبعوا ذلك سايز
الباب وان لم يكن فيه تلك العلة فقالوا انه زيد قايم وانما وجب ان يكون
اصل يؤمنون وشبهه بهمزتين لان حق هذه الحروف الزوايد ان تتضمن
ما كان في الماضي وقد كان في الماضي همزتان الاولى زايدة وذلك قولك امن
وعلى هذا يقاس ما شابهه وعلته لعلته فقس عليه وقوله للمتقين
وزنه المفتعلين واصله الموتقيين فادغمت الواو في التا فصارتا تاء
مشددة واسكنت الياء الاولى استثقالا للكسرة عليها ثم حذفت لسكونها
وسكون يا الجمع بعدها وقوله يقيمون اصله يقومون ثم القيت حركة
الواو على القاف فانكسرت وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ووزنه يفعلون مثل يومنون اولئك خبر للذين او ابتدا ان لم
تجعل الذين مبتدا والخبر على هدى وهدى اسم مقصور منصرف ووزنه فعل
واصله هدين فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا والف ساكنة
والتنوين ساكن فحذفت الالف لالتقا الساكنين وصار التنوين تابعا
لفتحة الدال ولا يتغير في كل الوجوه وكذلك العلة في جميع ما كان مثله واولئك
اسم مبهم للجماعة وهو مبني على الكسر لا يتغير وبني لشبهه بهذه الحروف والكاف
للخطاب ولا موضع لها من الاعراب وواحد اولئك ذلك واذا كان للمؤنث فواحدة
ذي او ذه او تا قوله صلوة اصلها صلوة دل على ذلك قولهم صلوات فوزنها فعلة
قوله سوا عليهم ابتدا وما بعده من ذكر الانذار خبر والجملة خبر ان والذين اسم
ان وصلته كفروا والعايد تهم الا فتسوية لانها ارجح ان الانذار لمن سبق

لهم علم الله الشقا ونزله سوا عليهم لا يؤمنون ابدا ولفظها لفظ الاستفهام
والمعنى انت بعدهم ام وكوزان تكون سوا خبرا ان وما بعده في موضع رفع
بفضله وهو سوا وكوزان تكون خبرا لا يؤمنون قوله وعلى سمعهم الما
وحد ولم يجمع كما جمعت القلوب والابصار لانه مصدر وقيل يقدر
وعلى مواضع سمعهم وقوله غشاوة رفع بالابتدا والخبر على ابصارهم والوقف
على هذا على سمعهم حسن وقد قراعاصم بالنصب على اضمار فعل كانه قال
وجعل على ابصارهم غشاوة فالوقف على سمعهم لجوز في هذه القراة وليس
بحسنه في قراة من رفع قوله ومن الناس فتحت من للقايها الساكن وهو
لام التعريف وكان الفتح اولى بها من الكسر لانكسار الميم وكثر الاستعمال
واصل الناس عند سيبويه الاناس ثم حذفت الهمزة كحذفها في اله ودخلت
لام التعريف وقيل اصله ناس كقول العرب في التصغير نويس قال الكسايي
هما لغتان وقوله من يقول من في موضع رفع بالابتدا وما قبله خبره ويقول
وزنه يفعل اصله يقول ثم القيت حركة الواو على القاف لانها قد اعتلت في
فعال كما ذكرت لك مثالا من كل صنف لتقيس عليه ما ياتي من مثله اذ
لا يمكن ذكر كل شي اتى منه كراهة التكرير والاطالة ولو جاز في الكلام
ومن الناس من يقول لجاز حمله على المعنى كما قال جل ذكره ومنهم من يسمعون اليك
والمد في امن اصلها همزة ساكنة واصله اامن ثم ابدلت من الهمزة الساكنة
الفا لانفتاح ما قبلها والمد في الاخر الف زايدة لبنا فاعل وليس اصلها
همزة قوله وما هم بمؤمنين هم اسم ما وبمؤمنين الخبر والباء زايدة دخلت
عند البصريين لتاكيد النفي وهي عند الكوفيين دخلت حوابا لمن قال
ان زيدا لمنطلق فما بان ان والباء زايدة اللام اذا للام لتاكيد الايجاب

والبانا كيدا لنفي ويحادعون الله يجوز ان يكون حالا من من غير وقف
دونه ويجوز ان يكون لا موضع له من الاعراب فيوقف دونه قوله في قلوبهم
مرض ابتداء وخبر وكذلك قوله ولهم عذاب اليم اليم نعت للعذاب في لغة فعيل
بمعنى مفعول اى مولم قوله بما كانوا اليا متعلقة بالاستقرار اى
وعذاب مولم مستقر لهم بكونهم يكذبون ما اتى به نبيهم وما والفعل
مصدر ويكذبون خبر كان قوله واذا قيل لهم اذا ظرف فمن النحويين من
اجاز ان يكون العامل فيه قيل ومنهم من منعه وقدر فعلا مضمرا يدل
عليه الكلام يعمل في اذا وكذلك قياس ما هو مثله ويجوز ان يكون العامل
قالوا وهو جواب اذا وقيل اصله اقول على فعل ثم نقلت حركة
الواو الى القاف فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وفيها
لغات من اشمام القاف الضم ومنهم من يضم على اصلها فيبقى الواو على
حالها وكذلك قياس ما شابهه واجاز الاخفش قيل باليا وضم القاف
وهذا شاذ لا قياس له وكان ابن كيسان يسمي الاشمام اشمالا وهو لا يسمع
وكان يسمي الروم اشماما وهو يسمع بصوت خفي ولم في موضع رفع مفعول ما لم يسم
فاعله لقيل وقوله الا انهم كسرت ان لانها مبتدا بها ويجوز فتحها اذا جعل الا
بمعنى حقا قوله نحن مصلحون ابتداء وخبر وما في انما كافة لان عن العمل ونحن
اسم مضمر مبني يقع للاثنين والجماعة المخبرين عن انفسهم والواحد الجليل القدر
وانما ضمت نون نحن دون ان تكسر او تفتح لانه اسم مضمر يقع للجمع والواو
من علامات الجمع والضمة اخت الواو وكانت الضمة اولى به وقيل هو فعل
وبعد اذ هي تدل على الضمة الاخبار عن اثنين وعن الف وقيل هي مثل حيث
محتاج الى شيئين وقويت بالضمة اذ هي اقوى الحركات وقيل هي مبني لان

المرفوع فحركت بما يشبه الرفع وهو الضم وقيل ان اصلها نحن بضم
الحاء فنقلت حركة الحاء الى النون قوله هم المفسدون ابتداء وخبر في موضع
خبر ان ويجوز ان يكون هم فصلة لا موضع لها من الاعراب او بدلا توكيدا
لها والميم في انهم والمفسدون الخبر قوله كما امن الكاف في موضع نصب نعت
مصدر محذوف تقديره قالوا انؤمن ايمانا مثل ما آمن السفهاء والكاف
والكاف الاولى يعملون حال من المضمر في يعدهم قوله اشتروا الضلالة
اصله اشتريوا فنقلت الياء الفا وقيل اسكنت استخفافا والاول احسن
واجري على الاصول حذفت احدى الواوين لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وحركت
الواو في اشتروا الالف الساكنين واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع
والواو الاصلية نحو لو استقاموا وقال الفراء حركت مثل حركة الياء المحذوفة
قبلها وقال ابن كيسان الضمة في الواو اخف من الكسر فلذلك اختيرت اذ هي
من جنسها وقال الزجاج اختير لها الضم اذ هي واو جمع فضمت كما ضمت النون
في نحن اذ هي جمع ايضا وقد قرئ بالكسر على الاصل واجاز الكسائي همز هذا وضمها
وفيه بعد وقد قرئت بفتح الواو استخفافا قوله اضاءت ما حوله ما في موضع
نصب باضاءت والنار فاعله وهي مضمرة في اضاءت جواب فلما محذوف تقديره
فلما اضاءت ما حوله طفئت وقوله لا يبصرون في موضع الحال من الهاء والميم في بنورهم
وقوله ضم مرفوع على اضمار مبتدا وكذلك ما بعده ويجوز نصب ذلك كله على الحال
من المضمر في تركهم وهي قراءة ابن مسعود وحفصة ويجوز نصب ذلك على اضمار
اعني وقوله فهم لا يرجعون ابتداء وخبر في موضع الحال ايضا من المضمر في تركهم وقوله
كصيب اصله صويب على وزن فيعل ثم ادغمت الواو في الياء ويجوز التخفيف في
الياء وقال الكوفيون هو فعيل اصله صويب ثم ادغم وبابهم الادغام في طويل وعويل

وذلك يجوز قوله فيه ظلمات ابتداء وخبر مقدم والجملة في موضع الصفة للصيب
والكاف من كصيب في موضع رفع عطف على الكاف في قوله كمثل الذي اذ هي في موضع
رفع خبر لقوله مثلهم بتقدير مثلهم مثل مثل الذي استوقد نارا او مثل صيب وان شئت
اضمرت مبتدا يكون الكاف خبره بتقدير هو او مثلهم مثل صيب قوله يجعلون في موضع
الحال من المضمر في تركهم اي تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عافلين حاعلين اصابعهم اذا سدت
جعلت هذه الاحوال منفطعة عن الاول مستانفة ولا يكون لها موضع من الاعراب
وقد قيل ان يجعلون حال من المضمر في فيه وهو يعود على الصيب كانه قال حاعلين
اصابعهم اذا انهم من صواعقه يعني الصيب قوله حذر الموت مفعول من اجله قوله
والله محيط ابتداء وخبر واصل محيط محيط ثم اعلت حركة الياء على الحا قوله يكاد
البرق يكاد فعل للمقاربة اذا لم يكن معه نفي فاذا وقع ولم يقع نحو هذا واذا صحبه
نفي فهو واقع بعد ايطا نحو قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون اي فعلوا الذبح بعد ايطاء (ما قبله)
ويكاد الذي للمقاربة اصله كود ويكاد يكود فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها قوله كلما نصبه على الظرف بمشوا اذا كانت كلما ظرفا فالعامل
فيها الفعل الذي هو جواب لها وهو مشوا الا ان فيها معنى الشرط وما يحتاج الى
جواب ولا يعمل فيها ايضا لانها في صلة ما ومثله كلما رزقوا الجواب قالوا وما العامل
في كل وما اسم ناقص بصلة الفعل الذي يليه وفي كلما معنى الشرط قوله ذهب الله
بنورهم ذهب واذهب بمعنى لكن ابا تحذف اذا دخلت الهمزة قوله يا ايها الناس اي منادى
مفرد مضموم والناس نعته ولا يجوز نصب الناس عند اكثر النحويين لانه نعت لا يجوز
حذفه وهو المنادى في المعنى كانه قال يا ناس واجاز المازني نصبه على الموضع كما يجوز يا زيد
الظريف على الموضع قوله الذي جعل لكم الارض في موضع نصب نعت لربكم او للذي او مفعول
لتعلمون او على اضمار اعني او في موضع رفع على اضمار مبتدا او على ابتداء وخبر الخبر قوله

تعلمون اصله تعلمين فاذ عمت النون فاذ جدان قلبت نا والفيت حركة
الياء على الفاء وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وهو تفعلون وكذلك
تطيس حيث وقع قوله وانتم تعلمون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في يجعلون
قوله مشابها بعضه نصب على الحال من المضمر في به والهاء في قوله من مثله يعود الى
القرآن وقيل على محمد صلى الله عليه وسلم وقوله اعدت للكافرين في موضع نصب على الحال
من النار والوقود بالفتح الحطب وبالضم المصدر وهو التوقد كالوضوء بالفتح الماء
والوضوء بالضم المصدر وهو اسم حركات الوضوء قوله ان يضرب انه في موضع نصب
بتقدير من ان يضرب فلما حذفت من تقدر الفعل وهو يستحيي فنصب ان قوله
ما بعوضة ما زايدة وبعوضة بدل من مثل ويجوز ان تكون ما في موضع نصب نكرة
بدل من مثل وبعوضة نعت لها قوله فما فوقها عطف على ما الاولى او على بعوضة
ان جعلت ما زايدة ويجوز رفع بعوضة على ان يجعل ما بمعنى الذي فتضمر هو وتكون
بعوضة خبر المبتدا قوله فاما الذين امنوا اما حرف فيه معنى الشرط ويقع بعده
الابتداء والخبر ولذلك دخلت الفاء بعده فالذين رفع بالابتداء وفيعلمون وما
بعده الخبر وكذلك ما الثانية قوله ماذا اراد الله ماذا اسم واحد للاستفهام
في موضع نصب بما اراد بتقدير اي شيء اراد الله بهذا المثل وان شئت جعلت ذا
بمعنى الذي فيكون ما في موضع رفع بالابتداء وما بعده خبرها ولا يعمل فيها اراد لانه
في صلة الذي ولا يعمل الصلة فيما قبل الموصول ولا في الموصول فتاوصلته وذا في
موضع رفع خبر ما ومع اراد هما محذوفة يعود على الذي تقديره اي شيء الذي اراده الله
بهذا المثل مثلا نصب على التمييز وقيل هو حال من ذا والعامل فيه الاشارة
والتنبيه قوله ان يوصل انه في موضع نصب بدل من ما وقيل نصب لان على معنى ليلا
توصل وكراهة ان توصل وان شئت في موضع خفض بدل من الهاء في به وهو احسنها

قوله مبتدأه هو اسم في موضع المصدر انه بمعنى ايثاقه قوله كيف تكفرون
الكيف في موضع نصب بتكفرون والهاء قوله ثم اليه ترجعون يعود على الله جل ذكره
وقيل يعود على الحيا قوله جميعا نصب على الحال من ما والعامل فيه خلق
قوله فسوّيهن سبع سموات سبع بدل من الهاء والنون وقيل هو مفعول بسوّى
تقديره فسوّى منهن سبع سموات فحوف الجر بحذوف وسبع الهاء والنون كما قال
واختار موسى قومه اي من قومه ثم حذف الحرف فانتصب ما بعده وانما عاد
الضمير بلفظ الجمع على السماء ولفظها واحد لانها جمع سماوة وسماء كثيرة وتصغر
فهو جمع بينه وبين واحده الهاء فلما حذفت الهاء انجمع انقلب الواو همزة كما قلبوها
في الدعاء والكساء فاصل الهمزة الواو لانه من دعا يدعو وكسا يكسو قوله واذ قال
ربك اذ في موضع نصب باضمار فعل تقديره واذكر يا محمد اذ قال ولا يجعل فيها قال
وان اذ مضافة الى الجملة التي بعدها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف قوله اتجعل
فيها الف الف استفهام شاذ وقيل هو سوال تعجب الملبكة من قدرة الله وتعجب
عن فايدة وليس هو انكار اذ لفظه لفظ الاستفهام قوله اني اعلم يحسن ان يكون
اعلم فعلا للخبر عن نفسه لان قبلها اخبارا عن انفس وهو اني ويجوز ان يكون
اسما بمعنى فاعل اذ جاز ان يكون فعلا فقد رفيه التنوين ولكن لا ينصرف وينصب
عساه قوله واعلم ما تبدون ويجوز ان يكون اعلم فعلا كما كان ما قبله في موضع
نصب به ويجوز ان يكون اسما بمعنى عالم فيكون ما في موضع خفض باضافة اعلم اليه
كما يضاف اسم الفاعل ويجوز ان تقدر التنوين في اسم الفاعل لكنه لا ينصرف اعلم
فيكون ما في موضع نصب كما تقول هذا ولا حواج بيت الله فنصب بيتا بقدر التنوين
في حواج قوله واذ قلنا مثل اذ قال قوله سبحانك منصوب على المصدر والتسبيح
التنزيه لله من السوء منه يروى عن سبحان سبحانا اي نزهك من السوء ويجوز

وتبرئك منه وقوله للملئكة هو جمع ملك واصل ملك مالذم فلما كثرت
في موضع اللام فصار ملك فاصل وزنه مفعل مقلوب الى مفعل عم الفتح حركة الهمزة
على اللام فصار ملك فلما جمع ردّ الى اصله بعد القلب فلذلك وقعت الهمزة بعد اللام
في ملايكة ولو جمع على اصله قبل القلب لقلت مالكة على مفاعلة فملايكة وزنه
معافلة واصله مفاعلة فالهمزة فا الفعل في اصله واللام عين الفعل والكاف لامه
لانه مشتق من الالوكة وهي الرسالة وقال ابن كيسان هو مشتق من ملكت فالهمزة
زايدة عنده كزيادتها في شمال فيكون وزن ملك فعل ووزن ملايكة فعايلة لان
الميم اصلية والهمزة زايدة وقال ابو عبيد هو مشتق من لاك اذا ارسل فالهمزة عين
ولا قلب فيه على قول ابي عبيد فوزن لفظه مالكة على قول الجماعة مفاعلة
معافلة صوابه التصريف لانه مقلوب والهمزة فا الفعل وعلى قول ابن كيسان
فعايلة لان الميم اصلية والهمزة زايدة عنده وعلى قول ابن عبيد مفاعلة لان الهمزة عنده
عين الفعل قوله انكنتم ان شئت جعلت انتم في موضع نصب تاكيدا للكاف ان شئت
جعلتها مرفوعة بمبتدا والعليم خبرها وهي وخبرها خبر ان وان شئت جعلتها فاصلة لا موضع
لها من الاعراب والحكيم نعت للعليم وان شئت جعلتها خبرا بعد خبر لان قوله الا ابليس
ابليس نصب على الاستثنا المنقطع ولم ينصرف لانه اعجمي معرفة وقال ابو عبيد هو عربي
مشتق من ابلس اذا يئس من الخير كله لا نظير له في الاسما وهو معرفة فلم ينصرف لزوال
والهاء خليفة وملاك للمبالغة وقيل لثبات الصبغة وخليفة فعيلة بمعنى فاعلة
اي يخلف بعضهم بعضا وادم افعل مشتق من الادمة وهو اللون فلم ينصرف لانه
معرفة واصله الصفة وهو على وزن الفعل وقيل هو مشتق من اديم الارض وهو وجهها
وهذا بعيد لانه يحتمل ان يكون وزنها فاعلا كطابق فيجب صرفه اذ ليس فيه من معنى الصفة
شيء فعل اصله الصفة قوله وغدا نعت لمصدر محذوف تقديره اكلا رغدا وهو موضع
الحال

عند ابن كيسان اعني المصدر المحذوف وحذفت النون من ملونا فكلا انه
منصوب جواب للذي ويجوز ان يكون حذف النون للجزم فهو عطف على ولا تفتروا
قوله بعضكم لبعض عدو انتدا وخبر منقطع من الاول ان شئت في موضع الحال من الضمير
في اهبطوا وفي الكلام حذف واو استغنى عنها للضمير العايد على المضمرين في اهبطوا
بتقديره قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي اهبطوا وهذه حالكم وانشانهما في
الكلام حسن ولو لم يكن في الكلام عايد لم يجز حذف الواو ولو قلت لقيك زيد
راكب فان قلت راكب اليك جاز حذف الواو وانشانهما قوله انه هو التواب الرحيم
هو في وجوهها بمنزلة انت في انك انت العليم الحكيم جميعا حال من المضمر في اهبطوا قوله
فاما يأتينكم اما حرف الشرط لزم الافعال وهي ان التي للشرط زيدت معها ما لتاكيد
ودخلت النون المشددة للتاكيد ايضا لكن الفعل مبني معها غير معرب هدى في موضع رفع
بفعله وقد تقدم ذكر اصله فمن اتبع هداي من اسم تام للشرط مرفوع بالابتدا لزم ما بعده
من الافعال المستقبلة ويكون الماضي بعده في موضع جزم ولا تغيره من ولا تغير ها
من حروف الشرط بل يغيرن معناه فيصير معناه الاستقبال ولا تغير لفظ قوله هم فيها
خالدون انتدا وخبر في موضع الحال من اصحاب او من النار كما تقول زيد ملك الدار وهو جالس
فيها وقولك وهو جالس حال من المضمر في ملك اي ملكها في حال جلوسه فيها وان شئت جعلته حالا
من الدار لان في الجملة ضميرين احدهما يعود على زيد والاخر يعود على الدار فحسن الحال منهما
جميعا لاجل الضميرين ولو قلت زيد ملك الدار وهو جالس لم يكن الا حالا من المضمر في ملك
لا غير اذ لا ضمير في الجملة يعود على الدار ولو قلت زيد ملك الدار وهي مبنية لم يكن الجملة الثانية
موضع الحال من الدار اذ لا ضمير يعود على المضمر في ملك فان زدت من بالها ونحوه جاز ان يكون
حالا من المضمر ومن الدار فكذلك الاية لما كان في قوله هم فيها خالدون ضميران جاز
ان يكون حالا منهما فعثر عليهما ما شابههما فانه اصل مذكور في القرآن كثيرا وقد منع

بعض النحويين وقوع الحال من المضاف اليه لو قلت رايت غلام هند قائمة لم يجز عنده
اذ لا عامل يعمل في الحال واجاز بعضهم لان ام الملك مقدرة مع المضاف اليه فمعنى
الملك هو العامل في الحال او معنى الملازمة او معنى المصاحبة فعلى قول من منع الحال
من المضاف اليه لا يكون هم فيها خالدون حالا من النار ومثله في القياس فاولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون اسرائيل سمي معرفة اعجمي ولذلك لم ينصرف والعلل التي منع
الاسم من الصرف عشرة وهي التعريف ووزن الفعل والصفة والعجمة والف التانيث
الممدودة والمقصورة والتانيث الذي لا مذكر له من لفظه والعدل والعلم والانوث
الزايدتان والاسمان يجعلان اسما واحدا وما كان من العربية لا نظير له في الواحدة
فاذا اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل لم ينصرف واذا انفردت واحدة انصرفت
فاجعل هذا اصلا تقيس عليه كل الكلام وقد زاد قوم في العلل ليزوم العلة الواحدة
قوله فاوفوا اصله اوفيوا على افعلوا فرفت حركة الياء على الفاء وحذفت الياء لسكونها
وسكون الواو بعدها اوف بعهدكم جزم لانه جواب الامر قوله واياي فارهبون اياك
منصوب باضمار فعل يفسره هذا الاضمار لانه امر وجوزوا انا فارهبون على الابتداء
والخبر وهو بمنزلة قولك زيد فاضربه لان اياك المحذوفة من فارهبوني كالهاء في اضربه
لكن يقدر الفعل الناصب الذي ياتي بعد حذفه واياي ارهبوا ولو قدرته قبل لافصل
به اياك لكنت تقول وارهبوني فارهبوني قوله مصدقا حال من الهاء
المحذوفة من انزلت تقديره انزلته لما معي الذي وان شئت جعلته
حالا من ما في قوله اول كافر اول اسم لم ينطق منه بفعل عند
سيبويه وزنه افعل فادغم واو وعينه واو ولذلك لم يستعمل منه فعل
لاجتماع الواوات وقال الكوفيون هو فعل من وأل اذا الجا فاصله
اوأل ثم خففت الهمزة الثانية بان ابدل منها واو وادغمت الاول فيها

كما قالوا في تخفف مقرورة مقرورة اجر الحرف الاصلي في اول مجرى
الزوايد في مقرورة وكان الاحسن لو خفف على القياس ان يقال اول
تلقي حركة الهمزة على الواو كما قالوا في تخفف نحو ضوء لاحب عليه الواو
لان الحركة عارضة وقيل اصل اول افعل من أَلَ يؤول فاصله أوأل
ثم قلب فرهت الفاء في موضع العين فصار اوأل وزنه افعل ضيع به
من التخفف والبدل والادغام ما ضيع في القول الاول ووزنه بعد القلب
اعفلع وقد الكلام على الاول والكلام على اول في الوجهين جميعا اذ هي
مؤنث اول انتصب اول على خبر كان وكافر نعت لمحذوف تقديره اول
فريق كافر ولا تكن التي بلفظ التوحيد الخطاب لجماعة وقيل تقديره
اول من كفر وقوله وتكتموا الحق تكتموا منصوب لانه جواب النهي وحذف
النون علم النصب والجزم فيه وفيما كان مثله وجوز ان تكون تحرز وما عطفا
على تلبسوا قوله وانتم تعلمون اسناد خبر في موضع الحال من المضمر في تكتموا
ولذلك وانتم تتلون الكتاب اسناد خبر في موضع الحال من المضمر في تنسون
واصله تنسيون تنسيون فعلت ايا الفاء التي حركتها وانفتاح ما قبلها ثم حذف
لسكونها وسكون الواو بعدهم ونقلت السين مفتوحة لتدل على المحذوف
المحذوفة وكذا القياس في ما كان مثل بما يأتي المستقبل منه على يفعل بفتح
العين فلامه يا أو واو نحو يخشون ويرضون وشبهه قوله واقيموا اصله وانه
افعلوا واصله اقوموا قلب حركة الواو على الفاء فانكسرت وسكنت
الواو فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها والمصدر منه اقامة علته كعلة
استعانة قوله استعينوا فانه علته مثل تستعين والهاء في قوله وانها
لكبيرة تعود على الكعبة وقيل تعود على الاستعانة ودل على الاستعانة

قوله واستعينوا ودل على الكعبة ذكره للصلوة وقيل تعود
على الصلوة وهذا ابين الاقوال لقربها منها والهاء في قوله انه
راجعون تعود على الله جل ذكره وقيل تعود على الملقا لقوله ملاقوا
ربهم قوله واتقوا يوما لا تجزي يوما مفعول باتقوا ولا تجزي وما
بعده من الجمل التي في اولها لان كلها صفات ليوم ومع كل جملة ضمير
محذوف يعود على يوم و دلا لم تجز الصفة تقديره لا تجزي نفس
فيه ولا تقبل منها شفاعة فيه ولا يؤخذ منها عدل فيه ولا هم
ينصرون فيه وقيل لتقدير لا تجزيه نفس فجعل الظرف مفعولا
على السعة ثم حذف لها من الصفة وحذف لها احسن من حذف
فيه ولولا تقدير هذه الضمائر لاضيف يوما الى لا تجزي كما قال يوم
لا ينطقون ويوم لا تملك نفس وهو كثير فاذا اضفته فلا يكون
ما بعده صفة له ولا احتاج الى تقدير ضمير محذوف وقد اجمع القرا
على اصل نونه وقد ذكرنا اصل انقوا وعلته في لعلكم تتقون قوله
واذ نجيناكم واذ اما واذ قال موسى واذ فرقنا اذ في موضع نصب
في ذلك كله عطف على نعمتي اي واذكروا اذ نجيناكم واذكروا اذ فرقنا كم
يعد سبحانه نعمه المتقدمة على اسلافهم قوله ال فرعون فرعون معرفة
اعجمي فلذلك لا ينصرف واصل اصله اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصار
أهل ثم ابدل من الهمزة الف لانفتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغرته
رددته الى اصله فقلت اهيل وحكى الكسائي أويل فاذا جمعته قلت
اهلون فاما المال الذي هو الشراب فجمعه آوال على افعال قوله
ليسوموكم في موضع الحال من ال ويجوز ان تكون حالا ايضا وان شئت

من المضمر في ليسوءوا وكذلك وليدخلوا وليتبروا وقوله واعدنا موسى
موسى مفعل من اوسيت وقيل فعلى من ماس يميس وبعض السين في الجمع
المسلم في الوجهين عند البصريين يدل على الالف المحذوفة وقال
الكوفيون ان جعلته فعلى ضممت السين في الرفع في الجمع وكسرتها في
النصب والخفض كقاض قوله اربعين ليلة تقدير تمام اربعين ليلة
فهو مفعول به ثانية قوله ثم اتخذتم العجل من بعده المفعول الثاني
لاحد محذوف وكذلك قوله باتخاذكم العجل بعدرته ثم اتخذتم العجل
من بعده الهاء قوله وانتم ظالمون ابتداء وخبر في موضع الحال من
المضمر في اتخذتم قوله انه هو التواب الرحيم القول في انه هو كالقول
في انك انت العزيز الحكيم هو كناية قوله من بعده الهاء يعود على موسى
وقال مقاتل يعود على انطلاق موسى صلى الله عليه وسلم قوله جهرة مصدر
موضع الحال من المضمر في قلتم وقوله رغدا مثل الاول سجدا حال من الضمير
في ادخلوا قوله حطة خبر ابتداء محذوف تقديره سؤالنا حطة
ونحوه وقيل هو حكاية امروا انهم امروا فحكوها ولو اعملت لنصبت
بقولها قوله خطاياكم جمع خطيئة واصله عند الخليل خطاء الهمزة
الياء بدل من الزائد في خطية والهمزة التي هي لام الفعل وزنه فعائل
فاستثقل الجمع بين همزتين في كلمة والكلمة جمع وهو يثقل مع الهمز
التي هي لام الفعل يا فصار خطائي بهمزة بعدها ياء ثم ابدل من الياء الفا
بدل لازما سمع عن العرب في هذا المثال من الجمع فانفتحت الهمزة فصار
خطاءا فاجتمع الفان بينهما همزة فابدل من الهمزة يا فصار خطايا
فوزنها فعالل محولة من فعائل مقلوبة من فعايل وسيبويه يركب

وقيل المعنى ولتكملوا الصدقة فعلى ذلك اللام متعلقة بفعل مضمر
في اول الكلام او في اخره قوله اجيب دعوة خبر ان بعدي قريب
خبر اول قوله ليلة الصيام الرفث ليلة ظرف للرفث وهو الجماع
العامل فيه احل والرفث اسم مفعول عالم بهم فاعله غول وتذلوا
بها عطف على تاكلوا ويجوز ان يكون تدلوا منصوبا بجعل
جوابا للنهي بالواو قوله وانتم عاكفون في المساجد ابتداء وخبر في
موضع الحال المضمر المرفوع وانتم تعلمون ابتداء
وخبر في موضع الحال من المضمر في لتاكلوا قوله ولكن البر من اتقى
مثل الاول في جميع وجوهه واما قوله وليس البر بان تاتوا البيوت
فلا يجوز في البر الا الرفع دخول الباء في الخبر قوله فمن استيسر من
الهدي ملف في موضع رفع بالابتداء اي فعليه ما استيسر ويجوز ان يكون
في موضع نصب على تقدير فليهد من استيسر قوله الحج اشهر معلومات
ابتداء وخبره في الكلام حذف مضاف ليكون للابتداء هو الخبر في
المعنى تقديره اشهر الحج اشهر معلومات ولو هذا الاخبار لكان
القياس نصب الاشهر على الظرف كما تقول القتال اليوم والخروج الساعة
قوله فلا رفث ولا فسوق من نصب على التبرية مثل لا ابيه فيه ومن
رفع جعل لا بمعنى ليس وخبر ليس محذوف اي ليس رفث فيه قوله
عرفات اجمع القراء على تنوينه لانه اسم البقعة وقياس النحويين لو سميت
امراة بمسلمات لتركت التنوين على حاله ولم تحذفه لانه لم يدخل
في هذا الاسم فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف ويجب حذفه اذا كان
اسما لما لا ينصرف انما الحذف من الاصل وحكى سيبويه ان بعض العرب

حذف النون من عرفات لما جعلها اسماً اعربها اعراب ما لا ينصرف
او تركها على ما كانت عليه في النصب والخفض وعلى الاخفش والكوفيين
فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض اجروها مجرى التاء
في فاطمة وما اشبهه قوله كذكركم آباءكم الكاف فيها في موضع
نصب بفعل مصدر محذوف اي ذكرا كذكركم وجوز ان تكون الكاف
في كذكركم في موضع الحال من المضمر في فاذكروا اي فاذكروه مشبهين
ذكركم اياكم قوله او اشد ذكرا اشد في موضع خفض عطفا على الكاف
وجوز ان يكون منصوبا على اضمار فعل تقديره فاذكروه ذكرا
اشد من ذكركم اياكم فيكون نعتا للمصدر في موضع الحال اي اذكروه
مبالغين في الذكر له قوله لمن اتقى اللام متعلقة بالمغفرة اي
المغفرة لمن اتقى المحرمات وقيل لمن اتقى الصيد وقيل لمن
الاباحة في الناجيز والتحليل وقيل السلامة لمن اتقى وقيل
الذكر لمن اتقى قوله الد الخصام هو جمع خصم وقيل هو مصدر خاصم
قوله كافة نصب على الحال من المضمر في ادخلوا ومعناه جميعا
منكم من الدخول اي يكف بعضكم بعضا من الامتناع قوله ولم ابتداء
كم في موضع نصب باضمار فعل بعدها تقديره كم اتيناهم قوله من اية
في موضع المفعول الثاني لاتيناهم ويجوز ان يجعل كم مفعولا ثانيا لاتيناهم
وان شئت جعلتها في موضع رفع على اضمار عايد بعد تقديره كم اتيناهموه
وفيه ضعف لحذف الهاء وهو بمنزلة قولك ايها اعطيتكه فترفع
والرخيص والنصب باضمار فعل بعد اي تعدي ايها اعطيتك
اعطيتكه وبفتح الرفع مع حذف الهاء ولم يجز سيبويه الا في الشعر

جعل بعد كم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
كم بعيد لحذف الفعل ولا يعمل كم ما قبلها وهو صل الآن
هاهنا صدر الكلام اذ هي استفهام ولا يعمل ما قبله الاستفهام
فيه وانما دخلت من في الاستفهام للتفرقة بين المنصوب
وكم اسم غير معرب لمشابهته الحرف اذ استفهم به كما يستفهم بالف
ويوضع خبر لرب انه على التفسير اذا جعلت كم مفعولا ثانيا
لاتيناهم قوله مبشرين ومنذرين حالان من النبيين قوله بغيا
بينهم مفعول من اجله قوله ان يدخلوا الجنة ان في موضع المفعولين
لحسب قوله حتى كتبت باليا لانها اشبهت ساوى وفتى اما علم
نصير عن الكسائي ولا اكتب الا باليا لانها اشبه الى ولا كتب اما
قياسا على حتى لانها ضمت اليها ما قوله حتى يقول الرسول من رفع
يقول فلانه فعل قد ذهب وانقضى فاخبر عن الحال التي كان
عليها الرسول فيما مضى فالفعل حال على الحال التي كانوا عليها وفيما
مضى وهو مثل قولك مرض حتى لا يرجونه اي مرض فصار مضى حتى هو
الآن لا يرجا فيكون على الحال التي هو عليها الآن ويجوز هذا المعنى
ولو نصب لانقلب المعنى وصورت الخبر عن فعلين قد مضيا وذهبا وليست
لحكي حالا كان عليها وبعدين وزلزلوا حتى فاذا الرسول كما تقول سرت
حتى ادخلها اي قد كنت سرت فدخلت فصارت حتى ههنا داخلة على
جملة وهي لا تعمل في الجمل فارتفع الفعل بعدها ولم يعمل فيه فاعلا
وجه من نصب فانه جعل حتى غاية بمعنى الى ان فنصب باضمار ان
وجعل قول الرسول غاية لهم غاية لخوف اصحابه ان لا تزلزلوا معناه

ام
اصد

قريب متى يرجوا الكافر لم تكونوا الحج ولم تؤتوا فان اردت النسب بليت و
انتظر قوله يسئلونك ماذا ينفقون ما استفهام ولم لكم يعمل
فيها يسئلونك وهي في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وما الخبر والها
محذوفة من ينفقون لطول الاسم لانه صلة الذي تقديره يسئلونك اي شئ
الذي ينفقون قوله قل ما انفقتم ما شرط في موضع نصب بانفقتم والكاف
وما سقطوا او الفاء جواب الشرط فيها قوله قتال فيه قتال بدل من الشهر
وهو بدل الاشتمال وقال الكسائي هو مخفوض على التكرير وقد ذكرنا عن
عن الشهر الحرام عن قتال وكذا قال الفراء هو مخفوض باضمار عن وقال
ابو عبيدة هو مخفوض على الجوار قوله وصد عن سبيل الله ابتداء وكفر به
واخراج عطف على صد واكبر عند الله خبره وقال الفراء وصد وكفر
عطف على كبير وجاز ذلك ان يكون القتال في الشهر الحرام كفرا ايضا فان
بعده واخراج اهله منه اكبر عند الله ويحتمل ان يكون اخراج اهل المسجد
الحرام منه عند الله اكبر من الكفر بالله وقيل ان الصد مرفوع بالابتدا
والخبر محذوف تقديره وصد عن سبيل الله كبير والجملة الاولى
عليه ويجب على هذا القول ان يكون اخراج اهل المسجد الحرام منه عند الله اكبر
من الكفر واخراجهم منه انما هو بعض خلال الكفر قوله والمسجد الحرام
عطف على سبيل الله اي وصد عن المسجد الحرام كبير وهو صد عن سبيل
الله وعن المسجد الحرام وقال الفراء والمسجد معطوف على الشهر الحرام

منه اكبر عند الله الناس القتال في الشهر الحرام ثم قال لهم والفتنة
بمعنى القتل اي والكفر بالله الذي انتم عليه ايها الناس اعظم
اثما من القتل في الشهر الحرام الذي سألتم عنه وانكرتموه عند النقيض
يبين اعراب ما في الآية قوله ماذا ينفقون قل العفو هو مثل الاول
الا اذا جعلت ذا بمعنى الذي رفعت العفو على
في موضع رفع بالابتدا
والخبر محذوف تقديره الذي ينفقون العفو وحذفت الهاء من ينفقون لتقدم ذكر الموصول
وحذفتها لطول الاسم واذا جعلت ما وذا اسما واحدا في موضع نصب ينفقون
نصبت العفو لانه جواب ما فوجب ان يكون اعرابه مثل اعرابها ولم تضمرها
قوله ويتفكرون في الدنيا والاخرة متعلقة بيتفكرون كذلك
تقديره يتفكرون في امور الدنيا والاخرة وعرابه
سبيل تقديره كذلك يبين الله لكم الايات في الدنيا
تتفكرون الكاف من كذلك في موضع نصب بفعل مصدر محذوف اي تبيينا
مثل ذلك يبين الله الايات قوله فاخوانكم خبر ابتدا محذوف تقديره
منهم اخوانكم قوله المفسد من المصلح اسمان شائعان لم يدخل الف
واللام فيهما للتعريف انما دخلا للجنس كما يقول هذا الناس الدينار
والدرهم وكقوله ان الانسان لفي خسر لم يرد دينارا بعينه ولا درهما
بعينه ولا انسانا بعينه انما اراد بهذا الجنس كله المعنى قوله لاعنتكم
من العنت اي ليلزم هو من الصفتين قوله ان تخلوا ان في موضع نصب

قوله من ذا الذي يقرض الله من مبتدا وخبر والذي نعت لذا ومن زائدة
ومثله من ذا الذي شفع عندي ولا يحسن ان يكون ذا من اسماء كما كان مع
ان ما مبهمة فزيدت ذا معها لانها مبهمة مثلها وليس من الذي في الاسم
قوله تقرضا اسم للمصدر قوله فيضاعفه او من رفعه عطفه على ما في الصلة
وهو يقرض ويجوز رفعه على القطع مما قبله ومن نصبه حمله على المعنى فان
على المعنى دون اللفظ فنصبه ووجهه ايه حمله على المعنى فاضمر بعد الفاء ان
ليكون مع الفعل مصدرا فيعطف مصدر على مصدر فلما اضمر ان نصبت الفعل
ومعنى حمله على المعنى ان معنى من ذا الذي يقرض الله قرضا من يكن منه
قرض تبعه اضعاف فلما كان معنى صدر الكلام المصدر جعل الثاني المعطوف
بالفا مصدرا المعطوف مصدر الفعل مصدر فاضاف بإضمار ان لتكون مع الفعل
مصدرا فنصبت الفعل بالفا عاطفة للشيء على اصله في باب العطف والحسن
ان تجعل فيضاعفه قراءة من نصبه جوابا للاستفهام بالفا ان اقرض
غير مستفهم عنه انما الاستفهام عن فاعل القرض لا تقول اكل لو قلت اذ زيد
يقرضني فاشكره لم يجز النصب على جواب الاستفهام وجاز الحمل على المعنى
وتفسيره انه ان الاستفهام لم يقع على القرض وانما وقع على زيد ولو قلت أيقرضني
زيد فاشكره جاز النصب على جواب الاستفهام لان الاستفهام عن القرض وقع وقد قيل
ان النصب فيه على جواب الاستفهام محمول على المعنى ان من يقرض الله ومن يخبرنا
بقرض الله سواء في المعنى والدليل عليه اهل التحقيق والنظر والفيصل في قوله تقاتل
جزم لانه جواب الطلب ولو رفع في الكلام لجاز على معنى ونحن نقاتل فاما ما روي
عن الضحاك وابن ابي عبلة انهما قرءا بالياء فالاحسن فيه الرفع لانه نعت للملك والاكثر
قرا ولو جزم على الجواب لجاز فالجزم مع النون جوده والرفع يجوز والرفع مع الياء اجود

والجزم يجوز قوله ان لا تقاتلوا ان في موضع خبر عسى ما يجعلها مصدر
ويحسن الوطء به بعد عسى ولا تستعمل عسى الا مع ان اذا سقته لان المصدر
لا يدل على زمان محصل وعسى تحتاج الى ان يتوفى بعدها بلفظ المستقبل قوله
وما لنا ان لا الف في موضع نصب على الحرف الخافض بعد زيد وما لنا الا قتالا
وقال الاخفش ان زايدة قوله طالوت ملكا ملكا نصب على الحال من طالوت قوله
فيه سلبنة من ربكم ابتدا وخبر في موضع الحال من التابوت ولذلك تحمل الملايكة
في موضع الحال منه ايضا قوله الا من اغترف غرفة في موضع نصب على الاستثناء من المضمر
في يطعمه قوله كم من فئة كم في موضع رفع بالابتداء وهي خبر وغلبت خبرها قوله
بعض في موضع المفعول بمنزلة مررت بزيد قوله منهم من كلم الله من ابتداء ومنهم
الخبر والهاء محذوفة من كلم اي كلمه درجات اي الى درجات فالصرف الى
نصب قوله ثلاثة اسم مبهم والتاء مع الاسم واللام دخلت لتدل على بعد المشار
اليه والكاف للخطاب لا موضع له من الاعراب واصل ذلك ثلك فلما توالت كافان
ليشبها با اسكنت اللام تحفظا وحذفت ايا لسكونها وسكون اللام وصل
اللام الفتح لانها لام ثانية ولكن كسرت في هذا للفرق بينها وبين لام الملك اذا
قلت ذلك لاي هذا لك وقد قيل ان اللام انما دخلت لتفرق بين المبهم والكاف
يكاد يطرد انه مضاف الى الكاف فاصلها على هذا القول لسكون الراء حذف ثم
حذفت ايا لسكونها وسكون اللام واللام عند الكوفيين انما ايا كما قالوا
في ذلك ان الاسم الذال وحدها وقال البصريون الاسم الذال ويلزم من قال
في اللام هذا القول الا يحذف حذفها وهو جايز عند الجميع تقول غلامي ان شاء الله
قوله سلوها في موضع الحال من ايات الله قوله تلك ابتداء والرسل عطف بيان
وفضلنا ما بعد الخبر لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة كل هذه الجمل في موضع
النعت

الماء بالضم والفتح والرفع في هذا بمنزله ولا
الا بمنزله
الا بمنزله الابتداء والخبر والجملة في موضع النعت ليوم قوله لا اله الا هو ابدا وهو بدل
من لا اله وحقيقته الا هو بدل في موضع لا اله فالجملة خبر عن اسم لا كما
حرك لا اله الا الله لا اله الا هو موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف ولا اله بدل من
موضع لا اله او حقيقته له على الموضع وان شئت جعلت الا الله خبرا لا اله وكون الخبر
على الاستثناء قوله القيوم هو مفعول من قام واصله قيووم فلما سبقت
الياء الواو والاول ساكن ابدل من الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكان الرجوع الى الياء
اخف من رجوع الياء الى الواو وهو فعلت لانه خبر بعد خبر او بدل من هو او رفع على
اضمار مبتدا ومثله الحي ولو نصب في غير القرآن لجاز على المدح قوله سنة اصله وسنة
ثم حذفت الواو كما حذف في يسر وثقلت حركة الواو على السين قوله من الذي
مثل منع الذي يعرض قوله الطاغوت اسم يكون للواحد والجمع ويذكر ويؤنث وهو
مشتق من طغا اذا كثر مقلوب واصله طغيوت على وزن فعلوت مثل جبروت ثم
قلبت الياء في موضع العين فصار طيغوت فانفتحت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار طلغوتا فاصله فعلوت مقلوب الى فعلوت وقد يجوز ان يكون
اصل لامه واوا فيكون اصله طغوتا لانه يقال طغا يطغو ويطغا ويطغوت
وطغيت ومثله في القلب والاعتلال قالوت لانه من خلصوا فاصله
خلوص ثم قلبت واعل ويجوز ان يكون من حان يحين لقولهم في الجمع حوائط
قوله ان اناه الله ان مفعول من اجله قوله اذ قال العامل في اذ ترى والهاء
في ربه تعود على الذي وهو نمروذ لعنه الله كذا قال مجاهد قوله انفصام
لها يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من العروة الوثقى وهي لا اله الا الله
في قول ابن عباس قوله او كالذي الكاف في موضع نصب معطوفة على معنى اللام تقدير

على الذي رأى هذا او كالذي مر على قرية قوله لم يتسنه لم في موضع نصب
على الظرف هنا ظرف زمان يسئل بها عن قدر الزمان الذي لبث فيه وعلامة
نصبه قوله لم يتسنه يحتمل ان يكون هاؤه لم يتغير من قولهم تسنت الطعام
اذا تغير ريحه او طعمه فيكون اصله يتسنن على يتفعل ثلاث نونات فابدل من
الثالثة الفا لانها لام الفعل مثال فصار يتسنن فحذفت الالف للجزم فبقي يتسن فحذفت
بالهاء للبيان حركة النون في الوقف ويحتمل ان يكون لم يتغير السنون فتكون
الهاء اصلية ولام الفعل ان اصل سنة سنهة وتكون سكنت للجزم والجزم والوصل والوقف قوله ولذ قال ابرهيم العامل في اذ معنى يعتبر واذكر
يا محمد اذ قال ابرهيم قوله اري كيف يحيي كيف في موضع نصب وهي سوال عن حال
معناه بأي حال يحيي الموتى قوله ولكن ليطمئن قلبي اللام متعلقة
بفعل مضمر يقدر لكن سالتك ليطمئن قلبي او ولكن اراني ليطمئن قلبي قوله
على كل جبل منهن جزءا اي على كل جبل من كل واحد جزءا وذلك اعظم في العبرة
قوله سعيا مصدر في موضع الحال قوله مائة حبة ابتداء وما بعد خبر ويجوز
في الكلام مائة بالنصب على معنى اعطيت مائة حبة قوله قول معروف ابتداء
ومعروف نعته والخبر محذوف تقديره قول معروف خير لك وقوله ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى ابتداء وخبر ويتبعها نعت للصدقة في موضع خفض
واذى مفعول لا يظهر فيه الاعراب كما مر وموضع رفع بفعله قوله كالذي ينفق
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره ابطالا كالذي وقد ذكرنا
نعت لمصدر محذوف تقديره انفاقا فاسدا ويجوز ان يكون في موضع نصب مفعولا من اجله ويجوز
ان يكون في موضع الحال قوله اصابها وابل في موضع نعت جنة على النعت بجملة او
لكثرة كما تقول مررت بجارية في دار اشتراها زيد وقوله من نخيل واعناب في موضع

لحوه ذا قوله وان كان ذو عسرة كان تامة لحاجة الى خبر بعده وان
وقع ذو عسرة وهو شايع في كل الناس ولو نصب ذا على خبر كان لصار حضوها
وقرئ باعيانهم فلمفرد العدد جمع القرا المشهورون على رفع ذو فاما قوله
ان كان تجارة تمن رفع تجارة جعل كان بمعنى حدث ووقع وتقديره ان نقع تجارة
وقيل هو خبر كان ومن نصب تجارة اضمر في كان اسمها تقديره الا ان يكون التجارة
تجارة حاضرة بينكم وان من الا ان في موضع نصب على الاستثنا المنقطع وقوله
فنظرة الى ميسرة ابتداء وخبره ومن الناخير ومن قرا ميسرة بالاضافة فهو
بعيد اذ ليس في الكلام مفعل فاما مفعلة فقد جاء في الكلام وهو قليل ولم يقرا به
غير نافع ومفعل ومفعلة الكلام كثير قوله وان تصدقوا ان في موضع رفع على
الابتداء وخير خبر مبتدا محذوف تقديره والتصدق خير لكم وقوله فرجل وامراتان
اثنتا هذين وهو اسم كان ورجلين خبرها وقيل التقدير فرجل وامراتان
يشهدون في هذا الخبر المحذوف وهو العامل في ان تضل فقوله ان تضل موضوع
نصب والعامل فيه الخبر المحذوف وهو يشهدون على تقدير ان كما تقول اعددت
الخشبة ليميل الحايط وقول الشاعر فللموت ما تلد الوالدة فاخبر بعاقبة الامر
وسببه ومن كسر ان جعل شرطا وموضع الشرط وجوابه رفع لانه نعت لامراتين
وقوله ممن ترضون من الشهداء موضعه رفع صفة لرجل وامراتين ولا يدخل معهم
في الصفة شاهدين لاختلاف الاعراب المعنوي والفظي ولا يحسن ان يعمل في ان
تضل واستشهد الا لانهم يومروا باشهاد ان تضل احدى المراتين قوله
صغيرا او كبيرا حال من الهاء في تكتبوه وهي عايدة على الدين قوله الا ان تكون
ان في موضع نصب بتقدير واداني من ان لا ترتابوا قوله الا ان تكون ان في موضع نصب

على الاستثنا المنقطع وقوله ان لا تكتبوها ان في موضع نصب بتقدير فليس
عليكم جناح في ان لا تكتبوها قوله واشهدوا اذا تبايعتم قيل هو شهيد يكون اذا كانوا
فاعلين ويكون يضار يفاعل ويجوز ان كونا مفعولين لم يسم فاعلهما ويكون يضار
يفاعل والحسن ان يكون يفاعل ان بعد وان تفعلوا فانه فسوق بكم لحقكم
الشهداء الهاء فيه تعود على الدين وقيل تعود على صاحب الدين وهو اليتيم
والغني وقيل يعود على المطلوب قوله فرهان مقبوضة فرهان مبتدا والخبر
محذوف تقديره فرهان مقبوضة يكفي من ذكر رهان جمع رهن لفعل وفعال
ومن قرا فرهن فهو جمع رهان كلكتب وكتب ومن اسكن الهاء فعلى الاستخفاف وقيل
قيل ان رهنا جمع رهن كسقف وسقف قوله فليود الذي اوتمن ابدا التي هي
للمضارعة الذي في قراءة ورش بدل من الحركة الساكنة التي هي فا الفعل في اوتمن
وبالذي حذفت الالف الساكنة كما حذفت اذا خففت الهمزة قوله فانه اثم قلبه
اثم خبر ان وقلبه رفع بفعله وهو اثم ويجوز ان ترفع اثما بالابتدا وقلبه بفعله
ويسد مسد الخبر والجملة خبر ان ويجوز ان ترفع اثم بالابتدا وقلبه بدل منه
والجملة خبر ان ويجوز ان تجعل اثما خبر ان وقلبه بدل من الضمير في اثم وهذا مذهب البعض
من الكوفيين واجازه ابو حاتم نصب قلبه على التفسير وهو بعيد لانه معرفة
قوله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا من جزم عطفه على يحاسبكم الذي هو جواب
الشرط وروي عن ابن عامر ما يصنعه عنه والمعروف انه قرا بالنصب على اضمار ان كما
تعطف على المعنى كما قدمنا في غيره خالفا لعطف مصدر على مصدر حملا على
معنى الاول وقد فسرناه وقرا عاصم وابن عامر بالرفع على القطع من الاول قوله
كل امن بالله اشتداء وخبره وما بعده لانه حمل على لفظ كل ولو حمل على المعنى لقال امنوا
قوله لا نفرق احد ولا تحمل علينا ولا تحملنا لفظ كل لفظ النهي ومعناه الطلب وما بعده مجزوم

قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا والعفو بالفاظه
وهو مبني على الوقف عند المصنف من ومجزوم عند الكوفيين وعلى الاول
كسر وعلى الثاني حذف لالتقاء الساكنين فقوله ربنا عند المصنف وقوله بكسرها معناه
به ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل منه حمده والفاظه لغة الخبر ومعناه
الدعاء والصفح مثل قولك غفر الله لي معناه اللهم اغفر لي
قوله الم مثل الم ذلك فاما فتحة الميم فيجوز ان تكون فتحت لسكونها وسكون
ما قبلها ولم يرد الوقف ويجوز ان تكون فتحت لانه نوى عليها الوقف فالتقى
ساكنان حركت الف الوصل المبتدأ بها كما قالوا واحد اثنان بفتحة الهمزة فالتقى ساكنان
همزة من الهجاء على الهاء من بسم الله ولم يفتحوها لانا عند تحركها
اذا نويت فيها الوقف وقال ابن كيسان الف الله وكل الف قطع في الهجاء
الف قطع بمنزلة قد وانما وصلت لكثرة الاستعمال فمن حرك الاسم الذي عليها
حركة الهمزة التي بمنزلة الفاء من قد من الله فتحها لفتحة الهمزة واحال
الرفع والكسر لان الميم الف التي كانت موقوفا عليها لانها بمنزلة قوله
الله لا اله الا هو لله مبتدأ وخبر نزل عليك الكتاب في محل اله الا هو لا اله
في موضع الله خبر محذوف والا هو بدل من موضع اله وقيل هو ابتداء
وخبره في موضع الحال من الله المضمر في نزل تقديره الله نزل عليك الكتاب
مصدقا لما بين يديه وقيل هو بدل من موضع لا اله الا هو كقوله ملكا في موضع
الحال من الكتاب حالا متعلقة لمحذوف تقديره نزل عليك الكتاب
ثابتا بالحق والمتعلق الباء بنزل لانه تعدى الى المفعولين احدهما الحرف فلا
يتعدى الى ثالث فتزل مصدقا حال من المضمر في بالحق تقديره نزل عليك
الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه وهما حالان موكدتان وقوله الحي القيوم

ان الله هو العليم فيعول من علم يا دمر وقد ذكر قوله التوراة وزنها
فوعلة اصلها وورية مشتقة من وري الزند فالتا بدل من واو ومن ري
الزند قوله تورون وقوله فالموريات قدحا وقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون وزنها تفعلة
من وري الزند ايضا فالتا غير منقلبة عندهم واصلها توريه هذا قليل
في الكلام وفوعلة كثيرة في الكلام فحملها على الاكثر اولى وايضا فان التا
لم تكثر زيادتها في اول الكلام كما كثرت زيادة الواو وثانيته فيه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله مفعولان من اجلهما قوله والراسخون في العلم يعطفون على الا
يقولون آمنا به فهم يعلمون المتشابه وبذلك وصفهم الله بالرسوخ في العلم ولو
كانوا جاهلا بمعرفة المتشابه ما وصفهم بالرسوخ في العلم فاما ما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قرا ويقول الراسخون في العلم آمنا به فهي قراءة مخالفة
المصحف وان صحت فتاويلها ما يعلمه الا الله والراسخون في العلم ويقولون
آمنا به عم اظهر الضمير الذي في يقولون فقال ويقول الراسخون وقد افردنا
لهذه المسالة كتابا لسعة الكلام فيها والهاء في تاويله تعود على المتشابه
وقيل تعود على الكتاب وهو القران كله قوله كدأب الى فرعون الكاف في
موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عذابا كعذاب العرب
كعذاب فرعون في هذا القول ابهام للمتفرقة بين الصادة والموصول
قوله فيئة اي احدهما فئة قوله تقاتل في موضع النعت لفيئة ولو خفضت
فيئة على البدل من فيئتين لجاز وهي قراءة الحسن ومجاهد ويكون اخرج في موضع
خفض قوله ويرونهم في موضع رفع على خبر الابتداء وهي صفة قامت مقام الموصوف
وهو فيئة تعدونهم مثليهم رأي العين فيئة اخرى ويجوز النصب فيه على الحال اي التقتا

ان الملك قد تبت ان لو واو الحال فوله فكيف اذا جئنا فكيف سوال
عن حال وهي هنا متهد دو وعلة موضعها نصب على الظرف والعامل فيها المعنى الذي
دلت عليه كيف تقدير فعلى اي حال يكونون حين يجمعون ليوم لا شك فيه والعامل
في اذا ما دلت عليه كيف والظروف ينوب فيها تعمل فيها المعاني التي تقع عليها الخطاب
بخلاف المفعول به فهذا اصل مكرر في القران وفي الكلام قوله لا ريب فيه في موضع
خفض نعت ليوم قوله وهم لا يظلمون ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع
في يرجعون قوله الملك نصب على النداء المضاف والنحو عند سيبويه ان يكون ههنا
لفظ مضاف يوصف عند الله لم تقض بما في احق واجاز غيره من البصريين
والكوفيين ان يكون الملك صفة للهم كما جاز مع يا الله قوله توتي الملك من تشاء
موضع الحال من المضمر في مالك والملك وتنزع الملك ممن تشاء والذال والعين والزاي
ان يكون هذا كله خبرا بعد الخبر وفي ايجاب تنزع للملك وقوله بيدك الخير
ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في مالك ويجوز ان يكون الملك خبرا بعد الخبر
ليت بيدك الخير قوله توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل مستقر توتي الملك من تشاء
في جميعه وكذلك يخرج الحي من الميت قوله ثقاة دون فهم فعلة من الواو واصلها وقية
من الواو ثم ابدلوا من الواو ثاء كما قالوا تجاه وتكاه فصارت ثقية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصارت ثقاة قوله يوم تجد يوم منصوب بتجد ويحذركم الله نفسه في موضع تجد
وفيه تقديم ويجوز ان يكون العامل فيه فعلا مضمرا اي واذكروا يوم تجد ويجوز ان
يكون العامل فيه المصير اي واليه المصير في يوم تجد ويجوز ان يكون العامل فيه مقدرا
اي تقدر في يوم تجد قوله محضرا حال من المضمر المحذوف من صلة ما تقديره ما عملته
من خير محضرا وقوله وما عملت من سوء ما في موضع نصب عطفا على ما الاولى وتود
حال من المضمر المرفوع في عمله الثاني فان قطعتها مما قبلها وجعلت الشرط مع

توذ جعلته جوابا للشرط وخبرا لما ويجوز ان يقطعها من الاول على ان يكون معنى
الذي في موضع رفع بالابتداء وتود الخبر قوله ذرية نصب على الحال من الياء التي
في عليكم وهي هنا تهدد ووعيد وموضعها نصب على الظرف والعامل فيها المعنى الذي
دلت عليه كيف تقدير فعلى اي حال يكونون حين يجمعون ليوم لا شك فيه والعامل
في اذا ما دلت عليه كيف والظروف ينوب فيها تعمل فيها المعاني التي تقع عليها الخطاب
بخلاف المفعول به فهذا اصل مكرر في القران وفي الكلام قوله لا ريب فيه في موضع
خفض نعت ليوم قوله وهم لا يظلمون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع
في يرجعون قوله الملك نصب على النداء المضاف والنحو عند سيبويه ان يكون ههنا
لفظ مضاف يوصف عند الله لم تقض بما في احق واجاز غيره من البصريين
والكوفيين ان يكون الملك صفة للهم كما جاز مع يا الله قوله توتي الملك من تشاء
موضع الحال من المضمر في مالك والملك وتنزع الملك ممن تشاء والذال والعين والزاي
ان يكون هذا كله خبرا بعد الخبر وفي ايجاب تنزع للملك وقوله بيدك الخير
ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في مالك ويجوز ان يكون الملك خبرا بعد الخبر
ليت بيدك الخير قوله توج الليل في النهار وتوج النهار في الليل مستقر توتي الملك من تشاء
في جميعه وكذلك يخرج الحي من الميت قوله ثقاة دون فهم فعلة من الواو واصلها وقية
من الواو ثم ابدلوا من الواو ثاء كما قالوا تجاه وتكاه فصارت ثقية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصارت ثقاة قوله يوم تجد يوم منصوب بتجد ويحذركم الله نفسه في موضع تجد
وفيه تقديم ويجوز ان يكون العامل فيه فعلا مضمرا اي واذكروا يوم تجد ويجوز ان
يكون العامل فيه المصير اي واليه المصير في يوم تجد ويجوز ان يكون العامل فيه مقدرا
اي تقدر في يوم تجد قوله محضرا حال من المضمر المحذوف من صلة ما تقديره ما عملته
من خير محضرا وقوله وما عملت من سوء ما في موضع نصب عطفا على ما الاولى وتود
حال من المضمر المرفوع في عمله الثاني فان قطعتها مما قبلها وجعلت الشرط مع

واصطفى ايضا ان اذ قالت وفيه نظر وقيل العامل فيه فعل مضمر يقدره واذكر
يا محمد اذ قالت فعلى هذا التقدير يحسن الابتداء بها والحسن على الاخبار قوله محررا
حال من ما وقيل تقديره غلاما محررا اي خالصا لك وقعت ما على من يعقل للابهام
كما قالت العرب عندي عبيد رما شئت وعلى سيبويه سبحان من سبح له الملائكة
وكما قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء والهاء في وضعتها تعود على ما
ومعناها التانيث قوله وضعتها انثى اتى بحال من المضمر المنصوب في وضعتها
ويجوز ان يكون ابتداء كلام قوله والله اعلم بما وضعت من ضم التاء واسكان العين
لم يقرا به قوله والله اعلم بما وضعت لانه من كلام ام مريم ومن فتح العين
واسكن التاء ابتداء به لانه ليس من كلام ام مريم ومثله من كسر التاء واسكن العين
وهو قراءة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله زكريا همز ويا التانيث والالف
تكون للالحاق لانه ليس في اصول الاربعة مثال على وزنه فيكون ملحقا به ويجوز
ان تكون مقلبة لان الانقلاب لا يخلوان تكون من نفس الكلمة او من حرف
الالحاق ويجوز ان تكون من نفس الكلمة لان الياء والواو اذا كونان اصلا
فيما كان على اربعة احرف ويجوز ان تكون من حرف الالحاق اذ ليس في اصول
الاربعة بناء يكون هذا ملحقا به فالاجود ان تكون للتانيث لان الكلام
على قراءة من قصر الالف هي مما تستطاد الدالا بد قوله فلما خلا ظرف زمان
والعامل فيه وجد اي اي وقت دخل عليها وجد عندها رزقا قوله تعالى

ظرف زمان والعامل فيها دعا اى دعا زكريا ربه
هنالك في موضع اخر ظرف مكان وهو اصلها وانما اتيم فيها لتوغل في الزمان
بدلالة الحال والخطاب وربما اختلت احتمل الوجهين نحو هنالك الفلاح
للحق ويدل على ان اصلها المكان انك تقول اجلس هنا لكل تريد المكان وانجز
سر هنا لك تريد الزمان والظرف هنا واللام للتاكيد وانما
لم يوضع لها من الاعراب قول لهذه ذية وزنها فعولة من ذرا الله الخلق كان
اصلها على هذا ذرو ية فوليه لانها من البرة يا فاجتمع واو وياء والاول ساكن
فادغمت الياء في الواو على احكام الثاني في الاول استثقالا للواوات وكسرة ال
لتصح ياء الذرية الدغة وقيل ذرية فعيلة من الذر فكان اصل الذرية
ان تكون اسما لصغار ولد الرجل لم اتسع فيه فكان اصلها على هذا ذريرة
ثم ابدلوا من الراء الاخرى ياء كما قالوا
اظنيت في اظننت لاجتماع النونات وقيل وزن ذرية فعولة من ذرأ الله
فاصلها على هذا ذرورة ثم فعل بها مثل الوجه المتقدم الذي قيل هذا وكسرت
الذا المشددة لتصح ياء الكلمة قوله وهو قايم يصلي ابتداء وخبر وموضع
الحال من الهاء في نادته ويصلي في موضع الحال من المضمر قايم قوله عاقرا
جا بغير تاء على النسبة ولو اتى على الفعل لقال عقيرة بمعنى معقورة اي
عقرت بمنزلة من الولد قوله حصدا حال من يحيى وهي حال مقدرة وكذلك
وسيدا وحصورا وانثيا قوله كذلك الله يفعل الكاف في موضع نصب على تقدير
يفعل الله ما يشاء فعلا مثل ذلك قوله اجعل لي اية بمعنى بين وهو متعد الى
مفعولين احدهما محذوف وهما الى اية قوله الا تكلم الناس في موضع رفع خبر
ان لكنه يجوز رفع تكلم على ان يضمر الكاف في ان اي ان لا تكلم انت الناس

وثلثة منصوب على الظرف ومن امتنع ليس من الاول وكل اسم ليس من جنس
فيه انتصب قوله كثيرا لفظا مصدر محذوف اي ذكرا كثيرا
واذ قالت الملايكة اذ معطوفة على اذ قالت امرأة عمران اذ اجعلت
وموضع نصب على ذكر قولها اتيم يكفل مريم ابتداء وخبر والجملة في موضع نصب بفعل
دل عليه الكلام لقدرت اذ يلقون اقلامهم مطروحا يهم يكفل مريم وهو فعل
في لفظ ايكما انها استفهام ما قبله قوله اذ قالت للملايكة العامل في اذ يختصمون
اي يختصمون حين قالت الملايكة ويجوز ان العامل فيه
كما على الاول في اذ يلقون قوله وجيها وقوله من المقربين وقوله ويكلم
الناس في المهد وقوله وكهلا وقوله ومن الصالحين كلها احوال من عيسى
ولذلك قوله ويعلمه وقوله ورسولا وقيل يقدره ويجعله رسولا وهو
مفعول به وقيل هو حال المعدين وكلهم رسول ومن جعل قوله وكلمة
منه اسما لعيسى جاز على قوله في غير القران وجيها بالخفض على النعت
لكلمة قوله اني اخلق ان بدل من ان الاولى وهو في موضع نصب على تقدير
حذف حرف الخفض تقديره اني قد جيتكم ومن كسر انه فعلى القطع
والاستيناف ويجوز ان يكون من نعت اني اخلق جعلها بدلا من انه فيكون
ان في موضع خفض ويجوز ان يكون في موضع رفع على تقدير حذف مبتدا
تقديره هي اني اخلق قوله مصدقا نصب على الحال من التاء في جيتكم اي وجيتكم
مصدقا قوله الا حسنى ان يعطف ومصدقا عامل فيها لانه لزم ان يكون
اللفظ لما مس يدل على اللازمة لما من ذي قوله كهيئة الطير
فانفخ فيه الكاف في موضع النصب لانها نعت لمصدر محذوف تقديره
خلقا مثل هيئة الطير فانفخ فيه الهاء عود على المهيا ان الغرابا

كان الهمزة وهي الصورة والهاء التي هي المصدر اسم الفعل لا نفخ
فيها الكفر وضع المصدر موقع المفعول كما قال هذا خلق الله اي مخلوقه
وهذا درهم ضرب الامير اي مضروبه ويجوز ان يعود الضمير على الخلق
ان الخلق يدل عليه اذ هو دال على الخالق من حيث كان مشتقا منه والضمير
في على الخلوق ويجوز ان يعود الهاء على الكاف في كبته اذ هي بمعنى مثل
قوله تعالى ليس كمثله شيء يا عيسى في موضع نصب باذكر مضمرة قوله جعل الذين
اتبعوك جاعل غير معطوف على ما قبله لانه خطاب النبي عليه السلام قوله الحق
من ربك خبر ان المحذوف اي هو الحق او هذا الحق قوله وما من اله الا الله
الا يبدأ ومن زائدة للتوكيد والا شاذ لا جحد الا بتدا ويجوز ان يكون خبر الا بتدا
محذوف وما الا الله بدل من محل له على الموضع لان من وما الله معبود او موجود
من كلمة وان شئت جعلت موضع رفع على اضمار مبتدا لان من قد تكون للجحد
ان يكون بمعنى ليس بمعنى على ان تلزم لا تعبد وتشرك بلا ولو جعلتها محققة
من الثقيلة رفعت تعبد وتشرك واضمرت الهاء ان قوله وهذا الى قوله
النبي يا بني صلحها او على البدل او على عطف البيان وهذا موضع رفع
على العطف على الذين ولو قلت في الكلام وهذا الى بالنصب لحسن ان تعطفه
على الهاء في يعبوه قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال ان يؤتى احد
ان مفعول لتؤمنوا ولا تصدقوا الكلام ولا تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
الا لمن تبع دينكم فاللام على هذا زائدة ومن في موضع نصب لانها اسم كان

بدل

الذي في مقام المفعول

انه لا قلب فيه ولكنه ابدل من الهمزة الثانية ياء ثم ابدل منها الفا
فوزنه عند سيبويه فعال بحولة من فعائل وقال الفراء حطايا جمع
حطية بغير همز كمرية ومراي قوله لخرج لنا مما تنبت الارض المفعول
محذوف تقديره ما كولا وقيل المفعول هو ما ومن زائدة قوله من
بقلها بدل من ما باعادة الخافض فمن الاولى للتبعيض والهاء للخضر
على قول ابن كيسان قوله الذي هو ادنى قيل الالف بدل من الهمز من
من الدناءة والالف على هذا في ادنى بدل من الهمز وقيل هو من الدون
واصله ادون ثم قلب فقيل هو من الدنو اي القرب فكون من دنا يدنو
قوله مصرا انما صرفت لانها نكرة وقيل لانها اسم البلد فهو اسم مذكر
وقال الكسائي صرفت لخفتها قوله ما سالتم ما في موضع نصب
اسم ان قوله من آمن رفع بالابتداء وهي للشرط فلهم جواب الشرط وهو جملة
الابتداء والجملة خبر ان ويجوز ان يجعل من بدلا من الذين فيطول ان
الشرط لا يعمل فيه ما قبله ويكون الفاء فلهم دخلت لجواب الا بهام
كما تدخل مع الذي يقول ان الذي يأتيك فله درهم وقال الله تعالى جل ذكره
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ولا بد من محذوف يعود
على الذين من خبر هم اذا جعلت من مبتدأة تقديره من آمن منهم قوله
ما اتيناكم العايد على ما المحذوف تقديره ما اتيناكموه وما منصوبة
بخذوا وما بمعنى الذي قوله فلولا فضل الله فضل مرفوع بالابتدا
والخبر محذوف تقديرين فلولا فضل الله عليكم تداركم ولا يجوز اظهار
عند سيبويه استغني عن اظهار لدلالة الكلام عليه ولكم جواب
لولا قوله خاسئين خبر لكان وان شئت جعلته نعتا لقردة وان شئت

ي الاسم المضمر في كونوا راجعا الى قوله فجعلناها يعود على القردة وقيل
بل يعود على المسخة التي دل عليها الخطاب وقيل يعود على العقوبة
التي
لام ولذلك لام كي الداخلة على الجاحد في نحو
وما
قوله ادع لنا ربك لغة بني عامر ادع لنا ربك العز يسكنونها
الدال قبلها كما تسكن لام الفعل في نحو يرمون
عند الكوفيين مبني عند البصريين قوله بين لنا ما لونها على
لونه بالابتداء ولونها الخبر ولم يعمل لنها ما بعدها لما
فيه ما قبله ولو جعلت ما زائدة نصبت لونها قال تعالى بين الرجلين
قضيت فحذفت الرجلين باضافة اي اليهما وما زائدة نصبت
اي ما بقضيت قوله لا فارض يجوز رفعه على اضمار مبتدا اي هي
فارض ويجوز ان يكون نعتا لبقرة مثله ولا بكر مثله ولا ذلول
قوله عوان فوعلى اضمار مبتدا اي هي عوان ويجوز ان يكون نعتا لبقرة
وعلى
الحسن قوله انا ان شاء الله لمهتدون ان شرطية
ان وما
الجواب محذوف قوله تثير الارض
موضع
ان شئت جعلته خبر ابتداء محذوف اي هي ولا تسقي الحرث قوله
مسلمة اي من العيوب وقوله لا شية فيها جران
لي المضمرة فان شئت جعلت لا شية فيها موضع النعت لبقرة
وكذلك مسلمة واصل شية وشية ثم حذفت الواو كما حذفت
الواو في شي ونقصت كما نقصت الواو الى السين قوله الان جئت الان
ظرف الزمان الذي انت فيه وهو مبني لمخالفته سائر ما فيه الالف واللا

اذ دخلتا فيه لفين عنهما ولا جنس فقيل اصلها ان او آن ابدلوا من
الواو الفا وحذفت احدى الالفين الساكنتين قوله كذلك يحيي
اسم الموتى الكاف في موضع نصب بما بعده مبالغة لمصدر محذوف
تقديره اشتق لها ما يضبط معاني ذلك في موضع نصب بان واللام اللامات
الجارة وخبر ان قوله ان يؤمنوا لكم في موضع نصب بعد من في
حذف الحافض بقوى الفعل فنصبه وقال الكوفيون
ان في موضع خفض باضمار الحافض المقدر فيه وذلك لا يختلف في انه
حيث وقعت اذا حرف معها حرف الجر قوله يسمعون كلام الله يسمعون
خبر كان وقد منهم لغت لفريق ويجوز ان يكون منهم الخبر ويسمعون نعت
قوله وهم يعلمون مبتدا وخبر وموضع الحال من المضمر في يحرفون
قوله لها جوابه اللام لام كي ناصبة للفعل باضمار ان وهي لام الجر
التي تدخل في الاسماء وان المضمرة والفعل مصدر فمعنى جاءني لاكرامك
الفعل زيد المعنى على الاسم وبنوا العنبر يفتحون لام كي ليفرق بينها وبين
لها الفتح ولذلك فتح مع المضمر في
الكسر على ما قدمنا من العلة في اللام من بسم وانما فتحت مع المضمر
استثقالا للكسر بعده واو وايضا فان الكلام ليس فيه فعل ففتحت
مع المضمر لذلك قوله ومنهم اميون ابتداء وخبر والا يعلمون نعت لاميون
قوله الا اماني استثناء ليس من الاول قوله وان هم الا يظنون ان معنى
ما وما بعدها ابتداء وخبر والا لحقوق النفي وحيث ما وايث ان كسرت بخفة
وبعدها الا فان معنى ما قوله فويل للذين
معنى الزمهم الله ويلا وويل مصدر لم يستعمل منه فعل لان فاده وعنبه

من هو ذا ا ... هو مما يدل على ان الاقوال مشتقة من المصادر ولو كان
ا ... ر مشتقا من الفعل على مال اللوفيون لم يوجد فعل
فعل يشتق منه ومثله مدح ورش قوله بلى من ك ... على معنى قوله
ان بلى يكون الا ... بالنفي تقدم ونعم لا يكون الا جوابا
والهاء لحاقت به لعود على من وقيل لعود على الكسب في من يفوز بالسد
وهي شرط واولياء الله اثنان واصحاب النار جنس والجملة خبر عن من
فيها خالدون ابتداء وخبر وموضع الحال من اصحاب او من النار على الخلاف في
ذلك قد تقدم شرحه ومثله في التفسير والذين امنوا الى قوله خالدون قوله
ولا تعبدون الا الله بعد من عند الاخفش ان لا تعبدوا فلما حذفت ان
ارتفع الفعل وقيل هو قسم معناه والله لا تعبدون وقوله احسانا مصدر
اي احسنوا احسانا وقيل هو مفعول لمعنى استحسنوا بالوالدين احسانا
فوله لا تعبدون في موضع الحال من بني اسرائيل اي اخذنا ميثاقهم موحدين
ومثله في جميع وجوهه لا تسفكون قوله قولوا للناس حسنا فقدين قول
ذا حسن فهو مصدر ومن فتح الحاء والسين جعله لغتا مصدر محذوف
تعذين قولا حسنا وقيل اذ القرائتين على اللغتين بمعنى الحسن والحسن
بضمها جميعا لغتان نعت لمصدر محذوف قوله ثم انتم هؤلاء انتم مبتدا وخبر
يقتلون اثنتان وهو لاء في موضع نصب باضمار اعني وقيل هو لاء بمعنى الذين
فيكون خبر الا انتم وما بعده صلته وقيل هاؤلاء منادى
ولا يجيز سيبويه وقيل هاؤلاء خبر انتم ويقتلون حال من هاؤلاء لا تغني عنهم
كان لغتان بمعنى لا يغني عنه وكذلك حاله وقال ابن كيسان انتم مبتدا وتظاهرون
الخبر ودخلت هاؤلاء لتحقيق بها المخاطبون اذ بنهوا على الحال التي هم عليها مقيمون

قوله تظاهرون من حذف احدى التاءين والمحذوفة هي الاولى
... وهي ثابتة عند الكوفيين واجاز ابو اسحق ايتوى بوصل الف
... ساكنة وضعفه ابو حاتم واجاز المبرد اسر اكظر فا وهو في موضع نصب
... بالاخراج المدلول عليه بقوله يأتوكم وقوله وهو محرم عليكم اخراجهم هو ثنائية
في الجزاء والحديث مبتدا والاخراج مبتدا ثان ومحرم خبره والجملة خبر هو وفي
هو ضمير المفعول الذي لم يسم فاعله يعود على الاخراج وان شئت رفعت
محرما بالابتداء ولا ضمير فيه واخراجهم مفعول لم يسم فاعله بمسد مسد خبر
محرم والجملة خبر هو وان شئت جعلت هو يعود على الاخراج المتقدم ذكره يحرم
ويحرم بالتشديد واخراجهم بدل من هو ولا يكون ان يكون هو فاصلة اذ لم يتقدم
قبلها شيء وهذا مثل قوله قل هو الله احد يجاء بالهاء لحق الله احد قوله فما
جزاء من يفعل ذلك منكم استفهام رفع بالابتداء وجزاء خبره وان شئت جعلته بمعنى ما
يوم القيامة ظرف منصوب بيردون قوله وما الله بغافل عما تعملون جواب لما محذوف
تعذبون بهذه وكفروا به وقيل كفروا به المتلو جوابه الجزاء بعد ما شابهته قوله
بئسما اشتروا ما في موضع رفع بئس وان يكفروا بدل من ما فان في موضع رفع
وقيل ان بدل من الهاء به فهي في موضع خفض وقيل هو في موضع رفع على اضمار
مبتدا وقال الكوفيون بئس وما اسم واحد موضع رفع وقال الاخفش ما نكرة
موضعها نصب على التفسير وقيل ما نكرة واشتروا به انفسهم نعت لما وان موضع
رفع بالابتداء على اضمار مبتدا كما مثل جلا طريف وزيد وقال الكسائي الهاء
في به تعود على ما المضمر وما الظاهر موضعه نصب في نكرة تعذبون بئس
شيئا اشتروا به قوله بغيا ان ينزل بغيا مفعول من اجله وهو مصدر وان
في موضع نصب بحذف حرف الخفض تعذبون لان تنزل الله قوله مصدقا حال
لكم

موكدة ولولا انها موكدة لجاز الكلام كما تجوز هو زيد قائما لان زيدا
قد علم قائم وهو زيد حاله والحق في الحال ان يكون مصدقا لكتب الله
قوله خبر كان وان شئت نصبته على التمييز من الهاء وجعلت
له خبر كان قوله ان كنتم صادقين شرط وما قبله جوابه وقوله
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر هو كناية عن احدهم مبتدا وان
يعمر موضع رفع لانه فاعل زحزحه بمزحزح والجملة خبر هو ويجوز ان
يكون هو كناية عن التعمير مبتدا وان يعمر بدلا من هو وبمزحزحه خبر المبتدا
واجاز الكوفيون ان يكون هو مجهولا مبتدا بمعنى الحدث والامر وما
بعده ابتداء وخبر في موضع خبر هو ودخول الباء في مزحزحه ممنوع من هذا
الثاني وبدلان المجهول لا يفسر الا بالجمل السالمة من حرف الخفض نحوه
وكلما اوعد سلسويه واو عطف دخلت عليها الف الاستفهام
وقال الاخفش الواو زايدة وقال الكسائي هي او حركت الواو منها
ولا قياس لهذا القول ونصب كلما بجوابها الظرف العامل فيه بنذوه وقوله
كانهم الكاف حرف تشبيه في موضع من الاعراب وموضع الجملة موضع رد
لغت لغزين قوله يعلمون الناس هو في موضع الحال من الشرطين او من
المضمر في كفروا وهو اولى ويحسن اي كفروا في حال تعليمهم السحر للناس
وان شئت جعلته حرفا نافيا للكون في قراءة من شدد النون وان كنت
جعلت يعلمون بدلا من كفروا لان تعليم السحر كفر في المعنى وقوله
فيتعلمون معطوف على يعلمان وقيل تقديره فيأتون فيتعلمون والجحود
ان يكون جوابا لقوله ولم تكفروا وقيل هو معطوف على يعلمون ومنع
هذا ابو اسحق وهذه مسئلة فيها قطر ونحث على المعاني التي بها يتم

الاعراب واحسنه ان يكون فيتعلمون مستأنفا فاما قوله من اشتراه ففي
موضع رفع بالابتداء وخبره ما لهم في الآخرة من خلاق ومن خلاق مبتدا
ومن زيدت لتأكيد النفي وقوله خبر المبتدا والجملة خبر اللام لام
الابتداء ومعنى لام التأكيد تقطع ما بعدها مما قبلها ولا يعمل فيما
قبل اللام فيما بعدها لحروف الاستفهام وكل الاسماء التي لحرمتها في
الشرط انما يعمل في ذلك ما بعده ومنه قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاما نصب سيقولون لا بسيعلم قوله ولو انهم امنوا
ان في موضع رفع بفعل مضمر بعدها ولو وقع اما بعدها ولو حقها ان
يليها الفعل اما مضمرا او مظهرا لان معناها معنى الشرط والشرط
بالفعل اولى ولذلك قوله وان احد من المشركين استجارك ولذلك عند
البصريين اذا السماء انشقت اذا الشمس كورت اذا السماء انفطرت
وشبهه دخل كل ذلك رفع بفعل مضمر لان اذا فيها معنى المجازاة
فهي بالفعل اولى والفعل مضمرة بعدها فهو الرافع للاسم وهو كثير
في القرآن فاعرفه ولابد للو من جواب مضمر او مظهر واما لم الجزم
لو على ما فيها من معنى الشرط لانها خالفت حروف الشرط وذلك لانها
لا ترد الماضي بمعنى الاستقبال لا ترد لها حروف الشرط اذا الشرط
لا يكون الا بمستقبل فامتنعت من العمل والجواب لذلك قوله لمثوبة
مبتدا وخبر جئ واللام جواب لو وقوله داعيا في موضع نصب بالقول
ومن زيدت لانه جعله مصدرا اي لا يقولوا دعوتنا قوله من خير من ربكم
خير في موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله ينزل ومن زايدة لتأكيد
النفي ومن ربكم من لابتداء الغاية متعلقة بينزل قوله ما ننسخ من آية

ما نصب بنسخ او نسأهم عطف على ننسخ فان جواب الجزا
قوا ... يوسى الكاف في موضع نصب لغت لمد ذكر محذوف فلعلكم
قوله كفارا مفعولا ان ليردونكم وارتث حالا من الكاف
والميم في يردنكم قوله حسدا مصدر قوله من عند انفسهم من متعلقه
بحسدا فيجوز الوقف على حسدا وقيل هو متعلق بود كثير والوقف
على كفارا ولا على حسدا هو ذا جمع تعابد وعن ابن عباس يعضون
وحد على معنى كل واحد منهم والعض اصله بهود ثم حذف ولا قياس يعضد هذا
القول قوله ان يذكر فيها اسم الله في موضع نصب بدون من مساجد وهو بدل الاشتمال
وقيل هو مفعول من اجله الاخافتين حال من المضمر المرفوع في يدخلوها
قوله كذلك قال الذين في الموصعين الكاف في موضع نصب لغت لصدر محذوف
اي قولا مثل ذلك قال الذين ويجوز ان يكون لفظ موضع رفع على الابتدا وما
بعد ذلك الخبر مثل قولهم نصب تقاد ان شئت جعلته نعتا لمصدر
قوله فيكون من نصبه جعله جوابا لكن وفيه بعد في المعنى ومن رفعه
قطعه على معنى فهم يكون وقد يشرحنه وسون الجحل ما شبع من هوا
يشبهوا ونذيرا حال من الكاف في ارسلناك قوله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته الذين مبتدا وخبره اولئك يؤمنون به ويتلون حال من الكتاب
او من الضمير المنصوب في اتيناهم ولا يجوز ان يكون الخبر يتلونه لانك توجب ان
يكون كل من اوتي الكتاب يتلونه حق تلاوته وليس كذلك حق تلاوته مصدر
وهو نعت لمصدر محذوف وهو احسن قوله واتقوا يوما الخ مثل الاولى
في حذف العائد من النعت منفصلا او متصلا وقد تقدم اصل اتقوا قوله
من امن بالله منزل من اهله بدل من بعض من كل قوله قال ومن كفر منصوب

اي قال ارزق من كفر فامتعه جوز ان يكون من الشرط وجوابه محذوف
بعد تقديره اي ومن كفر ارزقه فامتعه جواب الشرط ارزقه يجوز حذفه
ويجوز ان يكون من رفع بالابتدا وفامتعه خبره والكلام ايضا شرط
وجوابه قوله الا من سفه لنفسه اي في نفسه فنصب بالخافض وحذف الجار
وقيل معنى سفه جهل وضيع فعدى فنصب نفسه وقال الفرا
نصب نفسه على التفسير قوله وانه في الاخرة لمن الصالحين في متعلقه
مضمر يعني ان انه صالح في الاخرة لمن الصالحين ولا يحسن تعلقه بالصالحين
ان فيه تقديم صلة على الموصول وقيل قوله في الاخرة بيان وقدم على ذلك
وقيل الالف واللام في الصالحين ليست بمعنى الذي انما هما للتعريف
قبس تقدم حرف الجر عليه وهو متعلق به وان كان فعلا ما عليه فرا مجاهد
ويحيى بن يعمر وعاصم الجحدري وغيرهم واه ابيّ بلفظ الواحد ويحتمل ان يكون
واحدا وابو يسيم بدل منه واسماعيل الخ عطف عليهم ويحتمل ان يكون
ابيك جمع مسلم فتدل من الاسما بعد منه ونصب ابرهيم على اضمار
اعني ويعطف عليه ما بعده وهي اسما لا تنصرف للعجمة والتعريف وجمع ابرهيم براهيم
واسماعيل سماعيل وقيل راهم وسماعل والهابيل لمن وقال المبرد جمعهم
ابارة واسامع وابارية واسامية فاما اسرايل فجمعه اسارلة وقال
الكوفيون اسارله واسارلة قوله الها واحدا بدل من الهكم وان كنت
جعلته حالا من قوله لكم امة فقد خلت ابتدا وخبر وقد خلت نعت
لامة والذي لها ما كسبت نعت لامة ايضا ويجوز ان يكون منقطعا عما
قبله من الاعراب قوله بل ملة ابرهيم انتصب ملة على اضمار فعل تقديره
بل نتبع ملة ابرهيم وحنيفا بدل من ابرهيم لان معنى بل نتبع ملة ابرهيم

على من هو الضمير وبحذف قوله بحب الله الكاف في موضع نصب نعت
لمصدر محذوف اي حبا مثل حبكم الله قوله انا لغوة الله سادة في موضع
نصب بيرى على قراءة من قرا بالياء ويرى بمعنى يعلم وسدت ان ومعمولاها
مسد المفعولين وان شئت جعلته يرى من رؤية العين فيكون ان ومعمولاها
بتقدير الدموا او لحسوا ونحوه فاما من قرا بالتاء فهو من رؤية العين
والاحسن ان يكون بمعنى علمت لانه يجب ان يكون ان معمولاتا بها والذي في هذا
الباب هو الاول وليس الامر على ظاهره والخطاب للنبي عليه السلام والذين كفروا مفعول
ثان وان ومعمولاها من اجله وقيل ان في موضع نصب على اضمار فعل دل عليه
لو لانها تطلب جوابا فجوابها ما ان التقدير ولو تبين الحمار
الذين ظلموا حين يرون العذاب لعلمت ان القوة لله جميعا او تعلموا ان
القوة والعامل في اذ يرى او اذا جاءت اذ هنا وهي لما مضى ومعنى الكلام
ما لم يستقبل لان اخبار الله جل ذكره كائنة الماضية لصحة
وقوعها وتبين كونها على حقيقة الصادق لا اله الا هو فجاز الاخبار
عنها بالمضي اذ هي في صحة كونها كالشيء الذي قد كان ومضى وهو شديد في
القرآن والعامل في اذا الباسة شديد العذاب الله شديدا العذاب
حينئذ تبرا ويجوز ان يكون العامل فعلا مضمرا اي اذكر يا محمد اذ تبرا وهو
مثل الاول في وقوع اذا بمستقبل ومعناها الذي وضعت له الماضي قوله
تبرا منا الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تبرا
مثل ما تبرأ منا ويجوز ان يكون في موضع نصب على الحال من المضمر في يتبرا
منهم تقديره فيتبرا منهم متبرا هم منا قوله يريهم الله الكاف في موضع رفع
على خبر ابتداء محذوف تقديره الامر كذلك فيحسن الوقف عليها والابتداء بها

على هذا وقيل الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره
مثل ذلك يريهم الله ولا يقف عليها وعلى ما بعدها وحسرات نصب على
الحال ان يريهم من رؤية البصر وهو حال من الهاء والميم في يريهم ويجوز
ان يكون من العلم لكان حسرات مفعولا بانا قوله حلالا طيبا هو نعت
لمفعول محذوف اي كلوا شيئا حلالا طيبا من المأكول الذي في
الارض وقيل تقديره كلوا ثمار الارض اكلا حلالا طيبا قوله
اولو كان اباؤهم الواو واو عطف والالف للتوبيخ ولفظها لفظ الاستفهام
وجواب لو محذوف تقديره اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون
ينعق بهم على خطابهم وضلالهم قوله الا دعاء ونداء نصب بسمع ثم رفع على
اضمار مبتدا اي هم صم قوله انما حرم عليكم الميتة ما كافة لان عن
العمل ونصبت الميتة وما بعدها لحرم ولو جعلت ما بمعنى الذي لاضمرت
العائد حرم ولرفعت الميتة وما بعدها على اضمار ان قوله غير باغ
نصب على الحال من المضمر في اضطر وباغ وعاد ممتنعا فارض قوله
فما اصبرهم على النار ما في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها ويحتمل
ان تكون استفهاما وان تكون تعجبا لعجب الله المؤمنين من جرأة الكفار
على عمل يقربهم الى النار ولا معنى للاستفهام قوله ليس البر ان تولوا
البر اسم ليس وان تولوا الخبر ومن نصب البر جعل ان تولوا اسم ليس قوله
ولكن البر من امن البر بمعنى البار او بمعنى البر فهو من في المعنى وقيل
التقدير ولكن البر بر من امن ثم حذف المضاف فالبر الاول هو الثاني
وقيل التقدير ولكن ذو البر من امن ثم حذف المضاف ايضا ومن شدد
النون نصب البر والمقدرات على حالها وانما احتيج الى تقدير ذوات

ليصح الابتداء به ثم اعلم ان هذا الخبر اذا لم يكن خبرا عن المبتدا وهو
المصادر خبرا عنها قوله والموفون عطف على المضمر في امن
بحسب ان يقال لا تقطعوا على اضمار وهم على المدح للمصدرين والخارج داخل
في الصلة قوله والصابرين نصب على اضمار اعني او على المدح ايضا اذ ذكر القرب
فاذا عطفهم على ذوي القربى جاز ان يرتفع الموفون ايضا على العطف على المضمر
فيكون داخلا [illegible] ويجوز ان يرتفع على العطف على من هو لا على هم فيكون داخلا
بين [illegible] سول فيكون معطوفا والموفون على المضمر في امن يجوز ان
يكون معطوفا على الصابرين على اعني فان نصبت الصابرين على اعني جاز عطف الموفون
على من في الضمير في امن وان رفع على وهم قوله على حبه الهاء تعود على
الموفون المعطى المال والمفعول محذوف فاي على حب المال وقيل الهاء تعود
على المال اي واتى المال على حب المال الرجل فاضيف المصدر الى المفعول
كما تقول يعجبني من اكل الخبز اليوم وقيل الهاء ترجع على الله اي واتى
المال [illegible] الهاء للموفين جاز ان تنصب ذوي القربى
بالجعل [illegible] ن نصب ذوي القربى باتى
وقيل الهاء تعود الى الله جل ذكره اي واتى المال على احب الله وعاد الضمير
على الله لتقدم ذكره في قوله من امن بالله قوله فمن عفي له من اخيه والمخ
ولي المقتول وشيء يراد به الدية وترك القصاص وذكر شيء انه في موضع عفو
وعفو ذكره قوله الوصية للوالدين الوصية رفع بالابتداء والخبر محذوف
اي فعليكم الوصية وتعذر وفيها يكتب لانها صيغة عاملة فاذا افاد
اذا صلة الوصية فقد قدمت الصلة على الموصول والمفعول
الذي لم يسم فاعله الكتب مضمر جاز تعليق الوصية بعدره كتب عليكم

[illegible] بصار عاملة اذا وما قبلها [illegible] لها
[illegible] جواب الشرط وقوله ان ترك خيرا وقد فان الخير
اذا اتى مضمرا مع الوصية وهي جواب الشرط كان فاعل الوصية
للوالدين ان جعلت الوصية اسما غير مصدر جاز ان يضمر فيها تلك ويجوز
ان كتبها ملائكة اداه الذي سمع ولم يسلم يكتبه على العدو فمن موته
[illegible] قد تقدم في اللوح المحفوظ فالايجاب هو الله عند حضور
الموت منهو العامل في اذا واجاز الاخفش ان تكون هي الموصية
جوابا للشرط فينوى بها التقديم وهذا بعيد ولا يجوز ان يكون الشيء
في موضعه وربته فينوى به غير موضعه والصاقه ليس في الكلام
ما يعمل في اذا اذا رفعت الوصية وفيه نظير قوله ثما مصدر ويجوز
في الكلام الرفع على معنى فهو حق قوله كما كتب على الذين الكاف في موضع
نصب لعت المصدر محذوف تقديره كتبا كما كتب او صوما كما كتب ويجوز
ان تكون الكاف في موضع نصب على الحال من الصيام تقديره كتب عليكم الصيام
مشبها ما كتب على الذين من قبلكم ويجوز ان تكون في موضع نصب لعت الصيام
اذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه الا فيما بعده فاذا جعلت الكاف في موضع
نصب اياما معدودات الصيام لانه كلام داخل بعضه في بعض ويجوز نصب اياما
معدودات بالصيام على الوجه الاخر الذي ذكرناه ولا يفرق بين
الصلة والموصول اذا كان فيه ما بعده الا يكون داخلا في صلة الصيام
وايام اذا نصبتها بالصيام هي داخلة في صلة الصيام فقد فرقت
بين الصلة والموصول ولكن نصب اياما بكتب بجعله مفعولا على
السعة فان جعلت نصبته بايام على الظرف والعامل فيها الصيام

جاز جميع ما امتنع اذا جعلت الايام مفعولا به والظروف تتسع
فيها وتعمل فيها المعاني وليس كذلك المفعول به في نحو ذكرته الطروف
اصلا فالهاء قوله فمن يراه وما بعده من الهاءات الثلاث تعود
على الهلال وتنكيره اذا الوحيثة دال على الهلال بعينه وقيل يرجع الكتب ان كتب
تدل على الكتب قوله فعدة رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعليه
عدة ولو نصبت الكلام جاز على تقدير فليصم عدة قوله فدية رفع
بالابتداء والخبر محذوف تقديره فعليه فدية ومن نون جعل طعام بدلا من
فدية ومن لم ينون اضاف الفدية للطعام قوله شهر رمضان رفع
بالابتداء والذي انزل فيه القرآن جنة ومن نصبه فعلى الاغراء اي صوموا
شهر رمضان ولا يكون الذي بهيئته ولا يجوز نصبه بان تقولوا انكم
تفرقون بين الصلة والموصول لخبران وهو خبر كم والهاء قوله انزل
فيه القرآن ترجع الى شهر رمضان على معنيين احدهما ان يكون
المعنى انزل القرآن الي سماء الدنيا جملة المعنى فيه فيكون فيه ظرفا
للنزول لقرآن والثاني ان يكون المعنى انزل القرآن لفرضه كما تقول
فيما نزل الله في الكف عائشة رضي الله عنها فلا يكون فيه ظرف للنزول
القرآن انما يكون العمل معدى اليه بحرف كقولك واجعل رهن المضاجع
اي ناجل تحلفهن في المضاجع فليس في المضاجع ظرفا للهجر انما هو
سبب فتعدى اليه الهجر وقوله وهدى للناس بيانات حال من
من القرآن قوله فمن شهد منكم الشهر انتصب الشهر نصب على الظرف
ولا يكون مفعولا به لان الشهادة بمعنى الحضور في المصر والعدد
فمن حضر منكم المصر في الشهور قوله ولتكملوا العدة اي وبيانه لتكملوا
العدة

ويقال لمن رد صدقة المتصدق ويتكلم بان يوتى احد شيئا افعل
كذا بعد قوله ويتكلم ثم قال عليه السلام قل ان الهدى هدى الله ان يوتى
مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم او يتبعون ولا احقون ويجوز ان يكون الكلام
غير زايدة ويتعلق بما دل عليه الكلام لان معنى الكلام لا تقروا بان يوتى احد
مثل ما اوتيتم الا لمن تبع فيتعلق الحرفان بتقروا ولا تقولوا اقررت لزيد
بالفضل فكذا ان الا دخلت لاجل الظرف فصار تقديره قل ان الهدى هدى الله
واياه دخلت احد لتعلم لفظ النفي في قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم
ما من مد وا استفهم وهي قراءة ابن كثير فانه ابقى همزة الاستفهام على الاصل
ان يوتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة فيحاجوكم به عند ربكم
على هذا يجوز ان يكون قوله ان يوتى بدلا من قوله ان هدى الله
على حذف الاستفهام تقديره انحسد لان يوتى احد مثل ما اوتيتم
او يحاجوكم عند ربكم ويجوز ان يكون ان في موضع
نصب على المفعول من اجله كقولك اذنبت ان اعتذر اليه اي مخافة ان
يحاجوكم عند ربكم فحذف حرف الاستفهام
على حذف الاستفهام تقديره انحسد لان يوتى احد مثل ما
او تقتلوا او تستسقوا وانذروا وتحوها مما دل عليه الانكار الذي قصدوا اليه
بلفظ الاستفهام ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فما قالوا الجاثية
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحدثون المسلمين بما وصلهم من صفة
نبيهم في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم واحد في قراءة من مد بمعنى واحد وانما جمع في
قوله او ليحاجوكم لانه رده على معنى احد لانه بمعنى الكثرة لكن احد اذا كان في
النفي افاد النفي في الدلالة على الكثرة حتى اذا كان في الايجاب جاز ان يقع
بعد لفظ الاستفهام لانه بمعنى الانكار والجحد فدخلت احد بعد كما تدخل بعد الجحد

المفعول يصح على هذا ان يكون على اضمار الخروج مما ذكر اي اخذ
قوله ومنه من ضم اللام جعله فعل يفعل مثل قال يقول حاء ومن
كسر اللام جعله مثل فعل يفعل مثل خاف يخاف وعاد يعاد وكذلك من
كسر الميم او ضمها فراجعه يكون بواو واحدة مع ضم اللام واصل هذه القراءة لموون
ثم همز الواو والهاء للانضمام ثم القى حركة الهمزة على اللام على اصل الدفع
المستعمل في كلام العرب قوله واذ يامركم ان تتخذوا من ذهب يامركم عطف على ان
يؤتيه الله الخ على تقول في المضمر يامركم للبشر ومن رفعه تقطعه مما قبله وجعل
معنى ليس ويكون الضمير في يامركم لله جل ذكره قوله لما اتيتكم من كتاب وحكمة من كسر اللام
وهو جر عليها بالاضافة اي اخذ الميثاق لما اعطوا من الكتاب والحكمة لان من اوتي
ذلك فهو الذي اخذ عليه وعلى قومه ميثاق ومما يعني الذي فاما من فتح اللام فهي لام
الابتداء وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم لان اخذ الميثاق في معناه يكون
والمعمود فاللام جواب القسم وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء والعائد محذوف
من اتيتكم تقديره الذي اتيتكموه من كتاب والخبر من كتاب وحكمة ومن زائدة و
الخبر لتؤمنن به جواب قسم محذوف تقديره والله لتؤمنن والعائد من الجملة
المعطوفة على الصفة محمول على المعنى تقديره لما معكم مصدقا لما
اوتيتموه كما قال انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فجملة الشرط
المعنى في الصبر اذ هو بمعنى فان الله لا يضيع اجرهم ولا بد من تقدير هذا العائد
في الجملة المعطوفة على الصلة وهي جاءكم رسول مصدق لما معكم فهما جملتان
الموصولين حذف منهما العائد للاختصار وقام حرف العطف مقامه ولا بد من عائد
في الصلتين على الموصولين الا ترى انك لو قلت الذي قام ابوه ثم زيد ينطلق عمرو
لم تجز حتى تقول ابوه او من اجله عمرو فيكون في الجملة الاولى ما يعود على

الذي في الجملة الثانية وكما كان في الجملة التي هي صلة الذي ثم تخرج الضمير بعد ذلك
ويجوز ان يكون العائد من الصلة الثانية محذوفا تقديره ثم جاءكم رسول به
اي بتصديقه اياي متصدرين ما اتيتكموه وهذا الحذف على قياس ما اجاز الخليل
من قوله وكل ما انا الذي قائل لك شيئا اي الذي هو قائل وكما قوي ما ما على الذي حتى
احتمل الرفع اي هو احسن ثم حذف الضمير من الصلة وانما سهل هذا الحذف عند
البصريين لان يقال الضمير مخرف الجر فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف
فبعد ذلك ويجوز ان يكون ما في قراءة من فتح اللام للشرط فيكون في موضع نصب
بآتيتكم وما بعدكم في موضع جزم بما وجاءكم معطوف عليه في موضع جزم ايضا ويكون اللام
لام تاكيد وليس بجواب القسم كما كانت في الوجه الاول ولكنها دخلت لتلقي القسم
بمنزلة اللام في لئن لم تنته المنافقون لنغرينك ثم تدر بانان القسم بعدها وهو
قوله لتؤمنن به كما كانت لئن اذا باللام في قولك لنغرينك ثم توطئة للقسم
وليست بجواب القسم كما كانت في الوجه الاول لانها شرط متعلق بما قبله وهو
لتؤمنن به ما قبله فصارت منقطعة مما قبلها بخلاف ما اذا جعلت بمعنى الذي لان كلام
متصل بما قبله جواب له وحذف فهو جائز فان الله وان لم تنهوا عما يقولون ليمسن
فاذا كانت ما للشرط لم يحتج الجملة المعطوفة الى عائد كما لم يحتج اليه الاولى على الاختيار
الخليل وسيبويه لما لم يرد في الجملة الثانية عائدا جعلا ما للشرط وهذا تفسير المازني
وغيره المذهب الخليل وسيبويه وقد تاول قوم ان مذهب سيبويه انها بمعنى الذي والهاء
في به تعود على ما اذا كانت بمعنى الذي ولا يجوز ان تعود على رسول فان جعلت ما
للشرط جاز ان تعود على رسول والهاء في لتنصرنه تعود على رسول في الوجهين جميعا
وهذه ابنة عربية الاعراب فافهمها قوله طوعا وكرها مصدران في موضع الحال اي
ومكرهين قوله نطمئن اي فلا نقولها امنا فالضمير في امنا للمامورين في الامر لهم الذي على لسان

ويجوز ان يكون المعنى على اللام اى لاجله امنه قوله ويناسب عليها ابيان
وغيره معنى ويجوز ان يكون غير حال وينبغى ان يعمل فى معنى قوله تعالى فى
الاخرى من الخاسرين الظرف متعلق بما دل عليه الكلام اى تصدر خاسرا فى الاخرة
من ابراهيم والحسن تعلقه بالخاسرين لتقدم الصلة على الموصول الذى هو
الف اللام للتعريف لا بمعنى الذى فيحسن قوله ان عليهم ان يضع خبر جزاؤهم
وجزاؤهم وخبر جزاؤهم بيد ويجوز ان يكون جزاؤهم بدلا من اولئك بدل الاشتمال
وان خبر جزاؤهم قوله خالدين فيها حال من الضمير المخفوض به عليهم وقوله
عدهم مثله ويجوز ان يكون منقطعا من الاول قوله وما تواهم كفارا اذا جعل خبر
مواد الذى من الضمير ما تواهم قوله وما وما فيه ومن زائدة والجملة فى موضع
الحال من الضمير المخفوض به ولم الاول قوله مباركا وهذه حالا من المضمر
فى فيه ويجوز الرفع على هو مباركا ويجوز الخفض على النعت لبيت قوله مقام
ابرهيم اى من الايات مقام ابرهيم هو مبتدا محذوف خبره ويجوز ان يكون
بدلا من الايات على ان يكون مقام ابرهيم الحرم كله ففيه ايات كثيرة وهذا
قول مجاهد ودليله قوله ومن دخله كان امنا يريد الحرم بلا اختلاف وقال ابن
على اضمار مبتدا اى هى مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا من معطوفة على مقام
على وجوهه ويجوز ان يكون مبتدا منقطعة وكان امنا الخبر قوله من استطاع
اليه سبيلا من فى موضع خفض بدل من الناس وهذا بدل البعض من كل واجاز الكسائى
ان يكون من شرطية فى موضع رفع بالابتداء واستغنى عن جزم من والجواب بالمحذوف
يعنى فعليه الحج ودل على ذلك قراءة ومن كفر فان الله غنى استوطن بلا اختلاف
والاول اتم وهو عند البصريين منقطع من الاول مبتدا شرط والهاء اليه
تعود على البيت وقيل على الحج قوله وانتم شهداء خبر فى موضع الحال من الضمر

اصله وفيه وقد
قوله وانتم مسلمون ابتداء وخبر فى موضع الحال من الضمر
فى تموتن ايجاز لزموا هذه الحال حتى انتكم الموت وانتم عليها وقوله جميعا
حال الواو الضمير الصحيح قوله الا اذى فى موضع نصب استثنا ليس من الاول قوله
ليسوا اسوا اسم ليس فيها وسوا خبرها اى ليس المومنون والفاسقون
المتقدم ذكرهم سوا قوله من اهل الكتاب امة ابتداء وخبر واجاز الفرا رفع
امة ليسوا فلا يعود على اسم ليس من جنس شى وهذا يجوز مع قيم على سوا
لانه ليس بحار على الفعل مع انه يضمر فى ليس ولا يحتاج اليه اذ هو تقاول
ايكا فرين ومعال ابو عبيدة امة اسم ليس وسوا خبرها واتى جميل لغة
من قال اكلونى البراغيث وهذا بعيد لان المذكورين قد تقدموا قبل
ليس ولم يتقدم فى اكلونى شى فليس هذا مثل قوله يتلون ايات فى موضع رفع
بعلامة وان شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمر فى قائمة ومن
امة اذا رفعتها لسوا لان النكرة اذا قويت بالنعت قربت من المعرفة
فحسن الحال منها كما قال وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا قوله يومنون فى
موضع الصفة ايضا وفى موضع نصب على الحال من المضمر فى يتلون
او من المضمر فى قائمة ومعنى قائمة مستقيمة ومثله وما يفعلوا
ويهتمون ويبيتون ويجوز ان يكون كل ذلك مبينا نفا قوله انا الليل يصب
على الظرف وهو ظرف زمان يعنى ساعاته وواحدة آنى وقيل انى وقيل انا
وقيل انا قوله فيهن قصرن ابتداء وخبر فى موضع خفض على النعت لخيرات
اصابت حوشبة فتح قوله ظلموا القسم الحملة فى موضع خفض نعت لقوم جاز الخفض
على التفسير

وقوله يا لونكم حبل في موضع نعت لبطانة وكذلك من قوله وأما منصوب
ان يكون ردا على الاضمار وقد زاده ما ض قوله لها انتم يجوز ان يكون
الها بدلا من همزة ويجوز ان يكون ها التي للتنبيه الا في قراءة ابن كثير ها انتم
بهمزة بعد الها فلا يكون الا بدلا من همزة قوله تحبونهم في موضع الحال من الهاء او
صلة له ان جعلته بمعنى الذي وهو مثل الذي في النقرة ما انتم هؤلاء تشرح قوله
ويومنون معطوف على تحبونهم قوله لا يضركم من شد ضم الراء احتمل ان يكون مجزوما
على جواب ان ولكنه لما احتاج الى تحريك المشدد حركه بالضم فاتبعه ضم ما قبله
كما لم يردها الضم وقيل هو مرفوع على اضمار الفاء وقيل هو مرفوع على نية
الفاء قبل ان تحذف كما قال الذي يصرع لخوك تصرع فرب تصرع على
نية المقدم والاول احسنها على ان بعض العرب ربما حذف الفاء وهو ضعيف انه
قرا بفتح الراء مشددة وهو احسن من الضم ومن خفف جزم الراء لانه جواب الشرط
وهو من ضار يضير ضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا وضيرا
بغدرك اذ في موضع نصب باضمار اذكر مضمن قوله تبوئ المؤمنين في موضع الحال
من الثاني في غاروت قوله اذ همت طائفتان في موضع نصب العامل فيه سميع عليم وهما العامل
تبوئ والمراد بالحسن قوله وانتم اذلة ابتدا وخبر في موضع الحال من الكاف والميم في
نصركم قوله اذ تقول العامل في اذ يضركم قوله ان يمدكم في موضع رفع فاعل يكفي
بدل من الاول بكفيكم امدادكم اياكم بثلاثة الاف قوله منزلين نعت لملائكة مسومين
نعت لخمسة قوله وما جعله الله الها تقدم على الامداد ودل عليه يمددكم وقيل
تقدم على المدد والملبكة وقيل يعود على التسويم ودل عليه مسومين والتسويم التعليم
اي معلمين تعرفونهم بالعلامة وقيل يعود على الانزال ودل عليه منزلين وقيل يعود
على العدد ودل عليه خمسة الاف وعدد ذكر عدد قوله ليقطع طرفا اللام متعلقة

يفعل ما يشاء مدين يقطع طرفا يضركم ويجوز ان يتعلق بقد نصركم قوله او يكبتهم
الوصل فيه عند كثير من العلما يكبدهم ثم ابدل من اللام الفا كما قالوا اعرز الثوب
وهو رديء اذا خرقه وهو ملخوذ من كبده بشر او حزن اصابه قوله
او يتوب عليهم او يعذبهم هذا معطوف على ليقطع وهذا الكلام معترض
باضمار اي فعل ذلك او ليتوب عليهم او يعذبهم قوله اضعافا نصب على الحال او صفة
لمصدر محذوف قوله عرضها السموات والارض اشد وخبر في موضع جر نعت لجنة وكذلك
اعدت للمتقين قوله فترى من لحنها اخرى في موضع رفع نعت لجنا قوله حالا من
سنا وليك قوله قرح من ضم اراد الم الجراح ومن فتحه اراد الجرح نفسه وقيل هما
لغتان قوله اذ وانتم في موضع نصب حال من الهاء والميم قبل ان يضمر
اللام من قبل جعلها كناية فيكون موضعها نصبا على البدل من الوت وهو بدل الاشتمال
ومن كسر اللام فمن ضمر ان موضع حتى اضافة قبل اليها والهاء تلفوه راجعة الى الموت
والتمنى التي في اراه تمنوه وقيل الموت هنا لقاء العدو لانه من اسباب الموت والموت نفسه
لا يتبين حسنه قوله واجلهم نصب باضمار ان قوله وما كان لنفس ان تموت ان في موضع رفع
اسم كان والا باذن الله الخبر والنفس تبيين مقدم قوله كتابا مصدر قوله
مؤجلا بين هي اي دخلت عليها كاف التشبيه فصار الكلام بعني كم وقفنا المصاحف بعد
الياء نون لانها كلمة تنقلب عن اصلها فالوقف عليها بالنون اتباعا للمصحف وقيل
انه عمر وانه وقف بغير نون على الاصل انه تنوين فما من اخر سورة وجاهل شعر شاعل
وهو ابن كيشة فقيل انه هو فاعل من الكون وذلك بعيد لانه لا يمن بعد وبناؤه
على السكون وقيل هو كاف التشبيه دخلت عليها اي وكسر استعانا لعدم تكم فصارت
الكلمة واحدة فقلبت ايا فتحة الهمزة فصارت كيئن فخفف المشدد وحذفوا
همزة وهيئا فصارت كيئن مثل فيعل فابدلوا من الياء الساكنة الفا كما ابدلوا

ذابة واحدها ابة فصارت كابين واصل النون التنوين والقياس حذفه
في الوقف وقلبت فصار جرفا من الاصل وقال بعض البصريين الاصل في هذه
القراءة كاين ثم قدمت الياء التي هي لام الكلمة فصارت كايْن بالفتح كما كانت في الوسط
وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المقدمة فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها
قلبت الفا والالف ساكنة بعدها فالهمزة ساكنة والسكون الذي قبلها كالعدم
ونقلت احبرا بن منظرفة فاذهبها التنوين لسقوطه في الوقف وبعد زوال حركته استثقالا
كالحركة فوقف بالنون وبياعان فصار كاءٍ مثل جاءٍ فاعل من جاء وعلى هذا القول
عمل قوله معه ربيون ومن خفض صفة لنبي اذا اسندت الفعل الى
النبي وجعلت صفة له وربيون على هذا مرفوعون بالابتداء وبالظرف وهو احسن
لان الظرف صفة لما قبله ففيه معنى الفعل فحقق الرفع به وان ضعف الرفع
بالاستقرار اذا لم يعتمد الظرف على ما قبله كقولك في الدار ابوها قلت مررت برجل
في الدار ابوه حسن ففي الابتداء بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله فيمكن فيه معنى
الفعل والفعل الذي يعمل عمل الابتداء لان الفعل عامل لفظي والابتداء عامل معنوي
فاللفظي اقوى من المعنوي فاعرفه والهاء في معه تعود على نبي ويجوز ان يجعل معه
رسولا في موضع نصب على الحال من نبي او من المضمر في قتل ويكون الهاء في معه تعود على
المضمر في قتل ويجوز ان يتعلق معه في الوجهين بمحذوف قامت حالا مقام ما يحذف من الحروف
كانك قلت مستقرا معه ربيون فان اسندت الفعل الى ربيين او تقول ارتفعوا
بقتل وصار معه متعلقا بقتل فصير قتل وما بعده صفة لنبي وفي الوجه
الاول كانا صفتين له او قتل صفة ومعه رسول حال من نبي او من المضمر في قتل وهو
احسن فاما خبر كان فانك اذا اسندت قتل الى نبي جعلت معه ربيون الخبر
وان شئت جعلته صفة لنبي او حالا من المضمر في قتل او من نبي لانه قد وصفته

على ان ذكرتلوا صمرت الخبر بعد ربيون كان من نبي مضمرا في الربيون ومعه واذا اسندت
قتل الى ربيون جعلت معه ربيون الخبر وان شئت جعلته صفة لنبي او ضمرت
الخبر كما تقدم وكما ذكر بعد ربيون الهاء في قراءة من قرأ قاتل الامر واحد وكاين بمعنى
كم وليس في كاين بمعنى تشبيه في هذا وهو اصلها لكنها تعبرت عنه وجعلت مع اي
كلمة واحدة فدل على ما يدل عليه كم في الخبر فهي في زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك
له كذا وكذا واصل الكاف في التشبيه لكنها جعلت مع ذا كلمة واحدة فزال معنى التشبيه
منها واجاز الفراء بل الله مولاكم بالنصب على معنى بل اطيعوا الله لانه لما نزل بها
منصوبا اشركوا قوله منة نعاسا مفعولا بنزل ونعاسا بدل من اسم الله ويجوز ان يكون
مفعولا من اجله ونعاسا منصوبا بنزل قوله وطائفة قد اسندوا وقد اهمتهم انفسهم الخبر والجملة
في موضع نصب على الحال من هذه الواو وقيل هي واو الابتداء وقيل واو الحال وقيل هي بمعنى
اذ قوله يظنون ويقولون كلاهما في موضع رفع على النعت لطائفة او في موضع نصب
على الحال من المضمر المنصوب في اهمتهم قوله كله لله من نصبه جعله تابعا لاسم الامر
لله خبرا ان وقال الاخفش هو بدل من الامر ومن رفعه فعلى الابتداء والله جل وعز الخبر
خبرا ان قوله وليبتلي الله ما في صدوركم اللام متعلقة بفعل دل عليه الكلام تقديره
ليبتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم القتال وليمحص عطف على ليعلم قوله فبما رحمة
من الله رحمة مخفوض بما بعدها وما زايدة للتوكيد وقال الزجاج لئن نبي ما نكرة في موضع
خفض بما ورحمة بدل منها او نعت لها ويجوز رفع رحمة على ان يجعل ما بمعنى الذي
ويضمر هو في الصلة ويحذفها كما قرئ تماما على الذي احسن بالرفع والهاء من يعذبه
تعود على الله جل ذكره وقيل تعود على الخذلان قوله ان يغلكم الله فلا غالب لكم موضع رفع اسم كان
ومن قرأ يغلل بفتح الياء وضم الغين بمعنى ما كان لنبي ان يخون اصحابه ومغنمه
ولا غيره كما تقول احمدت الرجل اي وجدته محمودا واحمقته وجدته احمق وقيل معناه

ما كان لبني ان تكون ابي تخونه اصحابه في مغنم وراعيه قوله الذين نافوا الحقوا بهم الذين
في موضع نصب لغت الذين بافقوا او على البدل او على اضمار اعني او في موضع رفع على الخبر
مبتدا قوله فرحين نصب على الحال من المضمر في يرزقون ولو كان في الكلام الجاز فرحون
على النعت لجيا فرحين في موضع خفض بدل من الذين وهو بدل الاشتمال ويجوز ان
يكون في موضع نصب على معنى بان قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح ويجوز ان يكون الذين في موضع خفض بدلا من المؤمنين او من الذين لم الحقوا بهم قوله
الذين قال لهم الناس يدل من الذين استجابوا قوله والحسبين الذي لغزوا انا لهم
ان تقدم مقام مفعول حسبوا الذين فاعلون وعافى انما بمعنى الذي والهاء لغزوه
من ذكر هذا على قراءة من قرا بانا وخير خبر ان وان شئت جعلت ما وما يليها بدلا من
تضمرها بعد نزوه والحسبين الذين كفروا ان املاءنا خير لهم فاما من قرا بانا بالياء فسر
ان من انما ملى فانما الحرف على ان يعلق يحسبن وتقدر القسم كانه قال لا تحسبن
في قولك لحسبن زيدا اخوه افضل من عمرو وكانك قلت والله لا يحسبن ابوه افضل من عمرو
فاما من قرا بانا وهو حمزة فانه جعل الذين مفعولا اول لحسبن والفاعل هو المخاطب
وهو النبي عليه السلام وجعل انما وما بعدها بدلا من الذين فيسد مسد المفعولين كما
مضى في قراءة من قرا بانا وما معنى الذي في هذه القراءة والهاء محذوفة من صلتها
والحسبن ان يجعل ان مفعولا ثانيا لحسبن لانا نجاز في هذا الباب حسبت الاول المعنى
الا ان تضمر حذوفا تقدر ولا تحسبن شان الذين كفروا املاءنا لهم ويجعل ملوا
مصدرا على هذا فان لم تقدر محذوفا فيجوز على ان يكون بدلا من الذين يسد
مسد المفعولين وما بمعنى الذي وفي جواز ما والفعل مصدر وان بدل من الذين يسد
مسد المفعولين نظر وقد كان في وجه القراءة لمن قرا بانا ان يكسر انما فتكون الجملة في موضع
المفعول الثاني ولم يقرا بها احد علمته وقد قيل ان من قرا بانا فانما جوازه على التكرير

هو ان الحسبن الذين كفروا الحسبن املاءنا لهم فاما سدت مسد المفعولين
مسد انما وهي وما عملت فيه مفعولا ثانيا حسب الاول كما انك لو قلت الذين
كفروا الحسبن املاءنا لهم خيرا لانفسهم لجاز فيجعل حسب الاول على الابتداء
قوله ولا تحسبن الذين يبخلون من قراه بالتا جعل الذين فاعلين حسب وحذف المفعول
الاول لدلالة الكلام عليه وهي فاصلة وخيرا مفعول ثان لقدروه والحسبن الذين
يبخلون بانا هم الله من فضله البخل خيرا لهم بل يبخلون على البخل فحا وحذف
فاما من قراه بالتا وهو حمزة فانه جعل المخاطب هو الفاعل وهو النبي عليه السلام
والذين مفعول اول على تقدير حذوف مضاف واقام الذين مقامه وحذف فاصلة
وخيرا مفعول ثان لقدروه والحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم والبدل من
هذا المضاف ليكون المفعول الثاني هو الاول في المعنى وفيها نظر لجواز ما في
الصلة ليفسر ما قبل الصلة على ان في هذه القراءة من يعترض على القراءة بالتا
لانا لم نعرف المفعول بقيت المضاف اليه يقوم مقامه وحذف المفعول
في قراءة التا ولم يقم ما يقوم مقامه وفي القراءة بالياء ايضا من يعترض على القراءة
بالتا وذلك انك لم تعرف البخل بعد تقدم يخلون في القراءة بالتا فعرف البخل
بالتبيان يخلون وجعلت ما في صلة الذين بتفسيرها قبل الصلة في القراءتين
متواريتان في القوة والضعف قوله الذين قالوا ان الله الذين في موضع خفض
بدل من الذين في قوله لقد سمع الله قول الذين او في موضع نصب على اضمار اعني
او في موضع رفع على اضمار هم قوله ان الله فقير ومحل موضع نصب على تقدير حذف
حرف الجر اي بانا الله فقير وان كتبت منفصلة من ما ان ادغمتها للام بعده
فانا ادغمتها لتغيرها كتبتها منفصلة بعد اقول الهاء وقال غيره لم كتبت
منفصلة على الاصل وقيل ان قدرتها لتحققه من المتصل لكتبتها منفصلة

لان معها مضمرا يفصلها في النية عما بعدها وان قرنها الناصبة للفعل
بينها متصلة اذ ليس بعدها مضمر فعلى قوله لا تحسبن الذين يفرحون من قرأه
بالياء على الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون ومن قرأ فلا تحسبنهم
بالياء جعله بدلا من لا تحسبن الذين يفرحون على قراءة من قرأه بالياء والفاء فيه
زائدة ولم يحتج من البدل لما تعدا فلا تحسبنهم الى مفعولين استغنى بذلك عن تعدي
لا تحسبن الذين يفرحون لانا لشاذ بدلا منه فوجه القراءة من قرأ لا تحسبن الذين
يفرحون بالتاء ان يقرأ فلا تحسبنهم بالياء لتكون بدلا من الاول فيستغني بتعدية
عن تعدي الاول فاما من قرأ الاول بالياء والثاني بالتاء فلا تحسبنه ابدل الضمير
فاعليهما ولكن يكون مفعول الاول محذوفا لدلالة مفعول الثاني عليهما فاما من قرأ
لا تحسبن الذين يفرحون بالتاء وضم الباء للكوفيين فانهم اضافوا الفعل الى الذي
وهو الذي علم الياء والذين يفرحون مفعول اول لتحسبن وحذف الثاني لدلالة ما بعده
عليه وهو بمفازة من العذاب وقيل الثاني بمفازة من العذاب هو المفعول الثاني
لتحسبن على تقدير التقديم وتكون المفعول الثاني لتحسبن الثاني محذوفا فالدلالة
الاول عليه ويجوز ان تحسبن بالتاء والذين يفرحون بالياء ان يكون الفعل
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ثم حذف الثاني كما تقول ظننت زيدا ذاهبا
وظننت عمرا بل بزيدا ذاهبا فحذفه لدلالة الاول عليه ويجوز ان يكون تحسبنهم
في قراءة من قرأ بالتاء بدلا من تحسبن الذين يفرحون في قراءة من قرأ بالتاء ايضا
لتفاوت الفاعلين والمفعولين والفاء زيدت لما تضمن من البدل فاما من قرأ الاول
بالتاء والثاني بالياء فلا تحسبن ايضا بدل الاختلاف فاعليهما ولكن يكون
المفعول الثاني لتحسبن محذوفا لدلالة ما بعد عليه ويكون بمفازة من العذاب
هو المفعول الثاني له ويكون الثاني لتحسب الثاني محذوفا كما ذكرنا اولا في قوله

ولا يجوز ان يكون ما كافة لان عن العذاب لا تحسبن ان يكون ما بمعنى الذي
ويلزم رفع اجورهم ولم يقرأ به احد ثم تصير العائد وان الذي تؤتونه اجورهم
تقول انا الذي اكرمته عمرو وايضا فانك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتدا
قوله الذين ولكون الله في موضع خفض بدل من ذي او في موضع نصب على اعني او في
موضع رفع على هم الذين يذكرون وواحد اولي ذي المضاف فان كان منصوبا لم يجز
يا ولي الالباب فواحدهم ذا المضاف ان كان مرفوعا لحذا ولو تثنية فواحدهم
ذو المضاف وقد ذكرنا ان واحد اولئك في المبهم من قولك هذا قولا خيا ما في فعودا
حالان من المضمر في يذكرون وقوله وعلى جنوبهم حال منه ايضا في موضع نصب كانه
قال مضطجعين قوله ويتفكرون عطف على يذكرون داخل في صلة الذين قوله باطلا
مفعول من اجله اي لباطل قوله سبحانك منصوب على المصدر في موضع تسبيحا اي
يسبحك تسبيحا ومعناه ينزهك من السوء شرعيا ويبرئك منه تنزيها قوله ان
آمنوا انه في موضع نصب على حذف حرف الجر اي بان امنوا وقوله وتوفنا مع الابرار
اي توفنا ابرارا مع الابرار كما قال كانك من حال بني اقتسر اي كانك رجل من حال
بني تميم ويجوز ان يكون واحدهم برا واصله برير مثل كيف قوله
اني لا اضيع في موضع نصب بانى في قراءة ابن عمر اني لا اكسر على تقدير فقال اني لا اضيع
قوله ثوابا من عند الله نصب على المصدر عند البصريين لانه مصدر لمعناه وقال
الكسائي هو منصوب على التفسير وقال الفراء هو منصوب على
التفسير قوله والله عنده حسن الثواب الله مبتدا وحسن ابتدا ثان وعنده
خبر حسن وحسن خبر عن اسم الله قوله والذين هاجروا مبتدا وخبره الكون
قوله ممنوع فيلزم في الضمير مبتدا اي هو ممنوع اذ كان ممنوع وكون قوله
لكن من تحتها الانهار في موضع رفع على الاستثناء لان ما في موضع نصب على المحال

من الضمير المرفوع في لم اذهب العامل المتأخر لوجود الفاعل الذي قبله وهو
على البدل فان وقفتها بالاستفهام لم يكن في لم ضمير مرفوع اذ هو كالفعل وان
على فاعله فاعلمه قوله حالا من فيه حال من الضمير المحذوف في لم والعامل في الحال
الناصب لها ايذا هو العامل في صاحب الحال وهو هنا هو قوله تزل القول فيه والخبر
مثل ثواب جاشين حال من الضمير في تزل من اوفى اليهم ولا يكاد يشعر ومثل حاشية
يا ايها الناس اي يا هؤلاء الناس فلذلك ضم وصفه بنا وليس
باعراب موضعه نصب لانه مفعول في المعنى والناس نعت لاي وهو لغة
لا يستغني عنه لانه هو المنادى في المعنى ولا يجوز عند سيبويه نصبه على الموضع
ا زيدا الظريف على الموضع ولان بعضا نعت قد يستغني عنه وقال الاخفش
الناس صلة لاي فلذلك لم يجز حذفه ولا نصبه وزعم المازني نصب الناس
قياسا على يا زيد الطويل فوله والارحام من نصبه عطفه على اسم الله اي
واتقوا الارحام ان تقطعوها ويكون ان يكون عطفه على موضع به لانه مفعول به في موضع نصب والتقدير
مررت بزيد وعمرا لقطعهما على موضع به لانه مفعول به في موضع نصب والتقدير
الفعل لعدي بزيد ومن خفضه عطفه على الهاء في به وهو قبيح عند سيبويه
لان الضمير المخفوض متى رجعنا النون لا تعاقب التنوين في مثل غلامي وغلامك
وداري وداري وهي والله على انه كالتنوين انهم حذفوا ايا عند النداء اذ هو موضع
يحذف فيه التنوين نحو يا غلام اقبل فلا يعطف على ما قام مقام الاسم كما لا يعطف
على التنوين فقال المازني لما لم يعطف الاول على الثاني اذ لا ينفرد بعد طرح العطف
كذلك لم يعطف الثاني على الاول فهما شريكان فلا اصرفهما الا ما يجوز في الاخر فوله
جملة مصدر وقيل حال وعدل في موضع الحال وقوله هنيئا مريئا صفتان من الهنا
في فكلوه نعت لهنائي ومرائي فان افردت مرا في لم تقل الا امرأني والضمير

في فكلوه يعود على المذكور وقيل على الهدي والبيت الهاء في فكلوه يعود على الشيء
الذي هو الهدي من غير ان يغير الف جعله جمع قيمة كديمة وديم ويدل على انه جمع انه
اعتل فانقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ولو كان مصدرا لم يعتل كما لم يعتل
الحول والعوض والعور وقال الله لكم فيها منافع الى حين ومعايش ولم يقل
ولم يقدر الا انث لانه جمع لا يعقل فجرى على لفظ الواحد كما قال فما اغنت عنهم آلهتهم
التي وقال جذاف عدن التي ولو كان يعقل لقال اللاتي كما قال في ربيبكم اللاتي
وامهاتكم اللاتي والقواعد من النساء اللائي هذا هو الكثير في كلام العرب
وقد يجوز ما لا يعقل اللاتي فيما يعقل التي وقرئ لهو الكم الذي بالجمع ومن قرأ
فيما جعله اسما من اقام التي ان شئت مصدرا لقام يقوم قياما ما دام
يأتي في معناه قوام ولا يعقل قال الاخفش فيه لغات القيام والقوام
والقيم كانه جعل من قرأ قيما مصدرا ايضا قوله مما طاب لكم ما والعقل
مصدر اي فانكحوا الطيب اي الحلال وما نكرة لما لم يعقل ولغوث ما يعقل
فلذلك وقعت لنعت ما يعقل قوله مثنى وثلاث ورباع مثنى في موضع نصب
من ما وهو ينصرف لانه معدول عن اثنين اثنين دليله التكرير وانه
معدول عن مؤنث لان العدد مؤنث وقال الفراء لم ينصرف لانه معدول
معنى عن الاضافة وفيه تقدير دخول الالف واللام واجاز صرف العدد
على انه نكرة وقال الاخفش ان سميت به صرفته في المعرفة والنكرة لانه قد
زال عنه العدل وقيل لم ينصرف لانه معدول عن لفظه وعن معناه
وقيل امتنع من الصرف لانه معدول وهو نعته صفة وقيل امتنع لانه
وانه جمع وقيل امتنع لانه معدول ولانه عدل على غير اصله لان اصل العدل
انما هو للمعارف وهذا نكرة بعد العدل ثلاث ورباع مثل مثنى وجمع على لفظه

قوله فواحدة من نصبه لفظاه فالمحوا واحدة فرأ المرموز بالحمزة
فواحدةٌ بالضم وهو ابتداء محذوف الخبر قوله وما ملكت أيمانكم عطف على
يولعن في الوجهين جميعا وما ملكت مصدر
فرضه فذهب من يقول قوله نفسا تفسير وتقديره لا يجزيء نفس عن نفس شيئا
وأجاز المازني والمبرد إذا كان العامل متصرفا قولك سرني قيامك
من أجل زيد فيام هو مصدر في موضع الحال وبداء مثله قوله ان يكبروا ان
في موضع نصب ببداء قوله نصيبا مفروضا حال وقيل هو مصدر قوله فارزقوهم
لفظ القسمة دل عليه قوله للذكر مثل حظ
في موضع نصب تبيين للوصية ونفسا ولها قوله فان
كن نساء فان اسمها ونساء خبرها تقدم وان كان المتروكات نساء فوق اثنتين
وإنما أعطى للاثنتين الثلثين بالسنة ودلالة النص في الاختين ان لهما الثلثين
طيب في النص وعنها (ا) دليل على احدهما الثلثان لكن في النص السادس للاختين
دليل أدون جعل الأخت الواحدة كالبنت الواحدة وبين ان للاختين البالغة
وسكت عن الاختين الصغيرتين حكم الاختين بدليل النص والسنة قوله وان كانت واحدة
في موضع جعل كان تامة لا تحتاج إلى خبر بمعنى وقع وحدث فرفع واحدة بفعلها
أو هي قراءة نافع وابن نصب واحدة جعل كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر فجعل
واحدة خبرها واضمر في كان اسمها تقديره وان كانت المتروكة واحدة قوله
السدس رفع بالابتداء وما قبله خبره وكذلك الثلث والسدس وكذلك نصف
ما ترك لك فلكم الربع وكذلك لهن الربع فلهن الثمن وكذلك نصف لكل واحدة منهما
السدس قوله من بعد وصية يوصي بها أو دين أن وصية لدين يعود على الدين
هو المقدم على الوصية قوله نفعا نصب على التفسير قرأ

وان كان رجل يورث كلالة بمعنى وقع ويورث نعت للرجل
ويجوز رفع يكن على كلالة نصب على التفسير وقيل هو نصب على الحال على ان
كلالة هو الميت وفي الكلالة للوجهين وقيل هو نصب على انه نعت لمصدر
محذوف تقديره يورث وراثة كلالة على ان الكلالة هو المال الذي لا وارث له
وارث الكلالة وهو قول عطاء وقيل هو خبر كان على ان الكلالة اسم للورثة
تقديره ذات كلالة فاما من قرأ يورث بكسر الراء والتشديد فكلالة مفعول له
يورث وكان بمعنى وقع قوله غير مضار نصب على الحال من الضمير في يوصي
بخوله ووصية مصدر قوله تجري من تحتها الأنهار الجملة في موضع نصب على النعت
لجنات قوله خالدين حال من الهاء في يدخله وانما جمع لان حمل على معنى من قوله
خالدا فيها حال من الهاء في يدخله ووحد لانه حمل على لفظ من ولو حملت
خالدا على معناه لجاز في الكلام لكنك تظهر الضمير الذي في خالد فتقول خالدا
هو فيها وسنة نراصل هذا مبينا قوله اللذان يأتيانها حكم الاختيار عند
في الاذان الرفع وان كان معنى الكلام للمرأة لما وصل الذي بالفعل تكرر معنى
الشرط فيه اذ لا يقع على شيء بعينه فلا يمكن الشرط الذي يشبه فيه جرى مجرى
الشرط فلم يعمل فيه ما قبله من الاضمار كما يعمل في الشرط ما قبله من مضمر أو مظهر
على ان بعضهم يجعل في الذين ما قبلهما من الاضمار لحسن الاضمار فلما لم يحسن اضمار
الفعل قبلهما لبنيهما رفعا بالابتداء كما ترفع الشروط والنصب جايز على
تقدير اضمار فعل لانه انما اشبه الشرط وليس المشبه بالشيء كالشيء في حكمه
ولو وصلت اللذين بظرف بعد شبهه بالشرط فيصير النصب والرفع
اذا كان في الكلام معنى الامر والنهي نحو قولك اللذين عندك فاكرمهما النصب
فيه على الاختيار ويجوز الرفع والرفع فيما وصل بفعل الاختيار ويجوز النصب على الفعل

تنسجين الخبر ويقبح ان يفسره ما في الصلة ولو حذفت الها من الخبر
لم يحسن حمله في اللذين لان الها تمنع من ذلك اذ ما بعدها منقطع عما
قبلها قوله ان ترثوا النساء كرها ان في موضع رفع بحل وهو نهي عن ضم
المراة مكرهة وهو شيء كان يفعله اهل الجاهلية فكون الابن او القريب
اولى بزوجة الميت من غيره وان كرهت المراة ذلك وكرها مصدر في موضع
الحال وشذ بهذا قوله الا ان ياتين استثنا ليس من الاول في موضع نصب
قوله فعسى ان تكرهوا ان في موضع رفع بعسى لان معناها قربت كراهتكم لشيء
جعل الله فيه خيرا كثيرا فان والفعل مصدر قوله الا ما قد سلف ما في
موضع نصب استثنا منقطع قوله وان تجمعوا بين الاختين ان في موضع رفع عطفا
على امهاتكم اي وحرم عليكم الجمع بين الاختين وكذلك والمحصنات رفع عطفا على
امهاتكم قوله كتاب الله عليكم نصب على المصدر على قول سيبويه لانه لما قال
حرمت عليكم امهاتكم علم ان ذلك مكتوب فكانه قال كتب الله عليكم ذلك وقال
الكوفيون هو منصوب على الاغرا بعليكم وهو بعيد ان ما انتصب على الاغرا
لا يتقدم على ناصبه تمام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع ولو كان
النصب عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغرا احسن من المصدر قوله الا ما ملكت
ايمانكم ما في موضع نصب على الاستثنا وما ملكت مصدر وكذلك وقعت ما لما
يعقل لان المراد بها صفة من يعقل وما يسئل بها عن ما لا يعقل عن صفات من
يعقل قوله ان يبتغوا ان في موضع نصب على البدل مما في قوله لهما وراء ذلكم او
موضع رفع على قراءة من قرا واحل على ما لم يسم فاعله بدل مما ايضا قوله محصنين
حال من المضمر في ابتغوا وكذا غير مسافحين قوله فما استمتعتم بها فيه
بالابتدا وهي شرط وجوابه فاتوهن وهو خبر الابتدا قوله فريضة حال وقيل

الى الحال قوله ان ينكح ان في موضع نصب بحذف حرف الجر بتقدير
ينكح قوله محصنات اصلهن من احصنها والنون في منهن وكذا غير
عاد وكذا والمتخذات اخدان قوله ذلك لمن خشي فلمن مبتدا وما
بعده اي الرخصة في نكاح الاما لمن خشي العنت قوله وان تصبروا
خيرا ان في موضع رفع بالابتدا وخير خبره بتقدير والصبر عن تزوج
الاما خير لكم قوله ضعيفا نصب على الحال اي خلق يغلبه هواه وشهوته
وغضبه رضاه فاحتاج الى ان خفف الله عنه قوله الا ان يكون تجارة من
كان تامة بمعنى وقع ومن نصب جعلها خبر كان واضمر في كان اسمها
وان يكون الاموال تجارة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وقيل بتقدير الا ان تكون التجارة تجارة والمقدر الاول احسن ليتقدم ذكر الاموال
وان في موضع الا ان في موضع نصب على الاستثنا المنقطع ومثل تجارة قوله وان
كان ذو عسرة في الرفع والنصب قوله عدوانا وظلما مصدران في موضع الحال كانه
قيل عادين وظالمين قوله مدخلا مصدر فتح الميم جعله مصدرا دخل ومن ضمها
جعله مصدرا ادخل قوله ويدخلكم بدلا على ادخل قوله ان المضاف
محذوف مع كل تقدير وكل اصلح ونفي وقيل بتقدير لكل شيء مما تركه
الوالدان والاقربون جعلنا موالي اي ورثة له قوله بما حفظ الله لهن
وقرا ابن ابي عبلة بما فتح الله بالنصب على معنى يحفظهن الله قوله واهجروهن
في المضاجع ليس في المضاجع ظرفا للهجران انما سبب للهجران للتخلف معناه
واهجروهن من اجل تخلفهن في المضاجعة معلم قوله الذين يبخلون الذين
في موضع نصب بدل ممن في قوله لا يحب من كان وقيل الذين في موضع رفع بالابتدا
والخبر ان الله لا يظلم متثاقل هذه الاية لا يظلمهم قوله رياء الناس مفعول من اجله

تنقطعا

ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال من الذين فيكون ولا يؤمنون بالله
غير معطوف على يعقون لان الحال من الذي غير داخل في صلته فعرف من
الصلة والموصول بالحال ان عطفت ولا يؤمنون على يعقون وان عطفت على
المضمر في يعقون جاز ان يكون ولا يؤمنون معطوفا على يعقون داخلا في الصلة
لان الحال داخلة في الصلة اذ هي حال لما هو في الصلة قوله شهدا حال من
الكاف في بل قوله بوحيدا العامل فيه يود قوله وانتم سكارى ابتداء وخبر
في موضع الحال من المضمر في تقربوا ولا جنبا حال ايضا منه وذلك الا عابري
سبيل يعني المسافرين فيتيممون للصلوة وتصلون وانتم جنب فيقبل
معناه الا مجتازين على ان الصلوة يراد بها موضع الصلوة قوله يشترون
الضلالة في موضع الحال من الذين ومثله ويريدون قوله وكفى بالله الباء زايدة
والله في موضع رفع يعني وانما زيدت الباء مع الفاعل ليودي الكلام معنى الامر
لانه في موضع اكتفوا بالله فدلت الباء على هذا المعنى قوله وليا ونصيرا
تفسيران وانتصبا على قوله من الذين هادوا من متعلقه بنصير اي كفوا
بالله ناصرا للكلم من الذين هادوا وقوله فيحرفون حال من الذين هادوا ولا
يقف على نصيرا على هذا القول وقيل من الذين هادوا متعلقه بمحذوف يعود خبر
اي من الذين هادوا قوم يحرفون فيتعلق من بمحذوف كما
يتعلق حروف الجر اذا كانت اخبارا وقد مضى شرح هذا الاصل ويكون يحرفون
نعتا للابتدا المحذوف فيقف على نصيرا في هذا القول وقيل من متعلقة
بالذين او تبيانا من الكلام بيانا من الذين هادوا فلا يقف على نصيرا
ايضا وقيل التقدير من الذين هادوا من يحرف الكلم فمن مبتدا محذوف وهي من
الذين هادوا خبر مقدم فيقف على نصيرا على هذا ومثله في حذف من قوله

وما منا الا له مقام معلوم اي من له مقام قوله غير مسمع نصب على الحال من المضمر
في واسمع والمراد في نياتهم لعنهم الله واسمع لا سمعت يظهرون انهم
انما يريدون بهذا اللفظ واسمع غير مسمع مكروها وقيل انهم يريدون
غير مسمع منكرا اي غير اجابة قوله ليا مصدر اصله لويا ثم ادغمت الواو
في الياء وقيل هو مفعول من اجله ومثله وطعنا في الدين قوله ولو انهم
قالوا ان تقدر لو في موضع رفع ابدا بالابتدا عند سيبويه ولم يجز سيبويه
وقوع الابتدا الا مع ان خاصة لوجود لفظ الفعل بعدها فان وقع بعد
لو اسم ارتفع باضمار فعل عند وقال غيره ان وغيرها لا ترفع بعدها الا
باضمار فعل قوله الا قليلا نعت لمصدر محذوف تقديره الا ايمانا قليلا
وانما قلل لانهم لا يمارون عليه ولان باطنهم خلاف ما يظهرون ولو كان على
الاستثنا لكان الوجه رفع قليل على البدل من المضمر في يؤمنون فان
جعلته مستثنى من نعتهم بالحسن لان من كفر ملعون لا يستثنى منهم احد
قوله كما لعنا اصحاب السبت في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره لعنا مثل
لعننا اصحاب السبت سبيلا نصب على التفسير وقولنا نصب على التفسير
وعلى البيان على التمييز سؤال ان التمييز يستعمل في الاعداد قوله فاذا لا
يؤتون الجواز عند حذاق النحويين ان كتب اذن بالالف والنون لانها مثل
لن وليس في الحروف نون ولجاز القرا ان كتبت بالالف اذن هنا ملغاة
غير عاملة لدخول او العطف عليها وهي ان صبة للفعل عند سيبويه
اذا نصبت والناصبة عند الخليل ان مضمرة قوله ومن امن به ومن
صد عنه كلاهما مبتدا وما قبل كل مبتدا خبره قوله سعيرا نصب على
التفسير قوله كلما نضجت الناصب لكلما قوله بدلناهم قوله تجري من
تحتها

لتزين في موضع نصب لغت لجنات قوله خالدين فيها حال من الهاء والميم في ندخله
قوله لهم فيها ازواج ابتدا وخبر والجملة تحتمل الوضعين من الاعراب
ما تحتمل خالدين فيها قوله ان تودّوا واوان تحكموا اللذين فيهما في موضع نصب بحذف
الخافض لصلته بان تودوا وبان تحكموا قوله واولوا الامر واحد اولوذا المضاف
لانه منصوب وواحد ولوذ ومن غير لفظة كما لك واحد الف ذات قول
تاويلا نصب على التفسير قوله صدودا اسم المصدر عند الخليل والمصدر
الصد ولغير نصب على المصدر قوله الا قليلا رفع على البدل من المضمر في فعلوه
وقوله ان عاموا على الاستثناء وهو بعيد في المعنى لكنه كذلك في مصحف
اهل الشام قوله تثبيتا نصب على التفسير قوله صراطا مفعول ثان لهدى
رفيقا وعليما تفسيران وقال الاخفش رفيقا حال والبكاء في مصحف حفص
قوله فانفروا اثبات او انفروا جميعا الان من المضرب انفروا اذا للتخيير
وثبات مفترقين واحدها ثبة وتصغيرها ثبية فانما ثبة الحوض وهو
وسطه فتصغيرها ثويبة قوله فافوز فوزا نصبه على جواب التمني
قوله يا ليتني كنت معهم قوله كان لم تكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين القول
والمقول وليس من قول الذي ابطأ عن الجهاد والمراد به انه خبر بعد جواب
التمني وصوله اسم لكم وبينكم الخبر والجملة في موضع نصب على الحال
دون بينكم وبينه فهو الخبر وبه تتم الفائدة قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
لا تقاتلون في موضع نصب على الحال من الكم كما تقول مالك قائما وكما قال تعالى
فما لكم في المنافقين فئتين وما لهم عن التذكرة معرضين وما في جميع ذلك
مبتدأ والخبر واجب قوله والمستضعفين عطف على اسم الله تعالى في موضع
خفض وقيل هو معطوف على سبيل قوله الظالم اهلها نعت للقرية ولفظ

ذلك والظلم ليس من صفة القرية عائد عليها من نعتها ولها وحرج يا تي على
صورة واحدة ولا تنظر ضمير فيه اذ تذكر وقع ظاهرا بعده وهو الاهل ولو كان
فيه ضمير لجاز استثناء ولظهر لان اسم الفاعل اذا كان صفة او خبرا
او حالا لغير من هو له لم يستثن عليه جاز فيه ضمير المثنة ولا بد من اظهاره
اذا كان عطفا على غير من هو له والفعل بخلاف ذلك يستتر الضمير فيه
تثنيه وان كان خبرا او صفة او حالا لغير من هو له فافهمه فانه مشكل
لطيف المعنى قوله اذا فريق منهم فريق رفع بالابتدا ومنهم نعت لفريق
والجملة في موضع رفع والجملة خبر الابتدا قوله كخشية الله الكاف في موضع
نصب على المصدر المحذوف تقديره خشية مثل خشيتهم الله قوله او اشد نصب
عطف على الكاف قوله اينما اين ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط
ودخلت ما لتشمل الشرط وتحسن وتكونوا جزم بالشرط ويدرككم جوابه قوله
ما اصابك من حسنة وما اصابك من سيئة ما فيهما بمعنى الذي وليست للشرط
كما زعم بعضهم لانها ترتفع في شيء بعينه وهو الخبر والخبر في الشرط لا يكون الا مبهما جوز
ان يقع ويجوز ان لا يقع وانما دخلت الفا للابهام الذي في الذي وان صلته
فعل فدل ذلك على ان الاية ليست في المعصية والطاعات كما قال اهل الزيغ
وايضا فان اللفظ ما اصابك ولم يقل ما اصبت قوله وارسلناك للناس
رسولا مصدر مؤكد بمعنى ذا رسالة وشهيدا تفسير وقيل حال ومثله وكيلا
قوله طاعة رفع على خبر ابتدا محذوف تقديره امرنا طاعة
ويجوز في الكلام النصب على المصدر قوله افلا يتدبرون القرآن وقوله
ليدبروا اياته وله نظائر في كتاب الله كله يدل على الحض على طلب معاني
القرآن والبحث عن فوائده وامثاله وتفسير وحضه وتحاير مراداته

واحكامه وناسخه ومنسوخه واشباه ذلك من علومه التي لا تحصى وكذلك
لاسبيل الى الاطلاع على احقابه الا بمعرفة اعرابه وتصرف حركاته وابنيته فقوله
لا يستحق الشيطان الا قليلا قليلا منصوب على الاستثناء من الجمع
في اذا اعواد قيل من الجمع المضمر في يستنبطونه وقيل من الكاف والميم في
عليكم على تقدير لولا فضل الله عليكم بان بعث فيكم رسوله فامنتم به لكنتم
الا قليلا منكم وهم الذين كانوا على الايمان قبل بعثة الرسول عليه السلام
قوله الله لا اله الا هو الله مبتدا ولا اله مبتدا ثان وخبره محذوف والجملة
خبر الله والا هو بدل من موضع لا اله ولو لم تقع بعدها الا لنصب
فتقدير مبتدا او الخبر محذوف واظهار الحق عند سيبويه قوله ليجمعنكم وزنها
تفعلة واصلها تحيية فالقيت حركة الياء على الحاء وادغمت في الياء فوله
فتبين نصب على الحال من الكاف والميم في لكم كما تقول مالك قائما قوله كما
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي كفرا مثل كفرهم قوله الذين
يصلون الذين في موضع نصب بدلا من الهاء والميم في قتلوهم قوله حصرت
صدورهم لك ان يكون حصرت حالا من المضمر المرفوع في جاؤكم الا ان يضمر
وان لم يضمر قد فهو دعاء كقولك لعن الله الكافر وقد حصرت في موضع خفض نعت
لقوم فاما من قرا حصرة بالتنوين فجعله اسما فهو حال من المضمر المرفوع في
جاؤكم ولو خفض على النعت لقوم جاز قوله ان يقاتلوكم ان في موضع نصب بنزع
قوله ان يقتل ان في موضع رفع اسم كان والخطا استثناء منقطع ومثله
ان في الا ان يصدقوا قوله فتحرير رقبة ابتداء وخبر محذوف تقديره فعليه
تحرير رقبة وقد بينا مسئلة مثل ولذلك فصيام شهرين اي فعليه صيام شهرين
قوله توبة من الله نصب على المصدر او على المفعول من اجله والرفع في الكلام

جار على تقدير ذلك توبة قوله غيرا على الصدر من نصب غيرا فعلى الاستثناء
من القاعدين وان نصبت من المومنين وان شئت نصبته على الحال من القاعدين
لانها لا تستوي القاعدون في حال يعتمد ومن رفع غيرا جعله نعتا للقاعدين
لانهم بمعنى من يقصدهم قوم باعيانهم فصاروا كالنكرة فجاز ان يوصف
بغير صار الحال منهم لان لفظهم لفظ المعرفة وقد تقدم نظيره ونصب غير
على الحال وخفضه والاختيار ان تكون الرفع وغير على البدل من القاعدين
وقد قرا ابو حيوة غير بالخفض جعله نعتا للمومنين وقيل هو بدل من المومنين
قوله وكلا وعد الله الحسنى كل نصب بوعد قوله اجرا نصب بفضل وان شئت
على المصدر قوله درجات نصب على البدل من اجر قوله طائفة انثها نصبا
من الهاء والميم في توفاهم وحذفت النون للاضافة قوله فيم كنتم حذفت الف
ما الاستفهام ادخل حرف الجر عليها للفرق بين الخبر والاستفهام فيحذف الف الاستفهام
وتثبت في الخبر وشاهدهم يتساءلون ولم اذنت وهم يتبشرون وشبهه قوله الا
المستضعفين استثناء من موضع نصب من ان الذين توفاهم قوله لا يستطيعون
موضع نصب على الحال من المستضعفين ولذلك لا يهتدون سبيلا قوله
اجرا نصب على الحال من المضمر في يخرج قوله ان تقصروا ان في موضع نصب
بحذف حرف الجر تقديره في ان تقصروا قوله عدوا مصدر وقيله جمع انه بمعنى
المصدر تقديره كانوا كلهم ذوي عداوة قوله قياما وقعودا حالان من المضمر
في اذكروا ولذلك وعلى جنوبهم لانه في موضع مضطجعين قوله انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق بالحق في موضع الحال من انا او من الكتاب وهي حال مؤكدة ولا يجوز ان يكون تتعلق اليه
انزلنا بحرف لانه قد تعدى الى مفعول بغير حرف والاجود بحرف قوله هانتم
هاؤلاء حاجلتم هو مثل قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون وقد مضى شرحه والاصل
فيه

... في هذه الجملة حال ثم حالة ان تضمو . قوله فمن يجادل الله عنهم ...
الخبر ام من يكون ... عطف عليها قوله الا من امر بصدقة ... في موضع نصب على الاستثناء
المنقطع ... في نجواهم اسما لجماعة المتناجين ... قوله الا ... المنقطع الذي
ليس من الاول ... وان جعلت نجواهم بمعنى جماعتهم الذين يتناجون كانت من
موضع خفض على البدل من نجواهم ... ابتغاء مرضات الله ابتغاء
مفعول من اجله قوله وساءت مصيرا نصب على التفسير قوله قيلا نصب على التفسير
ايضا ... قوله ليس بامانيكم اسم ليس فيها مضمر يعود على ما ادعى
عبدة الاوثان ... وعلى ما قالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى فانزل الله ليس ذلك بامانيكم يا عبدة الاوثان
ولا امانى اهل الكتاب والمعنى ليس الكائن من امركم يوم القيامة ما تتمنون وقيل
ثواب الله بامانيكم قوله حنيفا حال من المضمر في اتبع قوله وما يتلى عليكم ما في
عطف على اسم الله اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب يفتيكم وهو القرآن قوله
مخفوض عطفا على يتامى النساء ومثله ... ان تقوموا ... الله يفتيكم في
والقرآن الذي يتلى عليكم في يتامى النساء وفي المستضعفين من الولدان وفي ان
تقوموا لليتامى بالقسط يفتيكم ايضا ... ما قص الله من ذكر اليتامى في اول
السورة ... وما يتلى عليكم خفض عطف على الضمير في فيهن ...
جائز عند البصريين لانه عطف ظاهر على مضمر مخفوض وقيل ما رفع بالابتداء والخبر
يفتيكم ... محذوف قوله وترغبون ان تنكحوهن ان في موضع نصب بحذف الخافض
تقديره في ان تنكحوهن قوله وان امرأة رفع عند سيبويه بفعل مضمر تقديره وان خافت
وقد تقدم شرحه ... رفع بالابتداء ... قوله ان يصالحا ...
ان يصالحا ... صلحا مصدر على تقدير ان يصلح بينهما ... قوله

... اتقوا الله ... قوله شهداء نعت لقوامين ويجوز
ان يكون حالا من المضمر في قوامين قوله ان تعدلوا ان في موضع نصب على حذف
خافض اي في ان لا تعدلوا ... قوله وان تلووا ...
واو واحدة احتمل ان يكون من ولي واصله تليوا ثم اعل ... الواو
... ثم القى حركة الياء على اللام وحذف الياء لسكونها
وسكون الواو بعدها ويحتمل ان يكون من لوى يلوي فاصله تلووا كقراءة الجماعة
الا انه ابدل من الواو الاولى همزة لانضمامها والقى حركتها على اللام ... مضمومة
قوله بهما ثنى ... احد الشيئين باو وعند الاخفش ... الواو
وقيل ... ان يكن الخصمان غنيين او فقيرين فالله اولى بهما وقيل ...
مثل قوله له اخ او اخت فلكل واحد منهما وقيل لما كان معناه فالله اولى بغنى الغني
وفقر الفقير رد الضمير اليهما وقيل انما رجع اليهما لانه لم يقصد فقيرا
بعينه ولا غنيا بعينه قوله ان اذا سمعتم ان في موضع رفع ...
... على قراءة من قرا نزل بالضم فاما من قرا بالفتح فان في موضع نصب بنزل
قوله كسالى حال من المضمر في قاموا وكذلك يراءون وكذلك ايضا ... ولا يذكرون
ومثله مذبذبين حال من المضمر في يذكرون ومعنى مذبذبين مضطربين لا الى هؤلاء
ولا ... الكافرين قوله فاولئك مع المؤمنين اولئك مبتدأ والخبر محذوف تقديره فاولئك
مؤمنون مع المؤمنين قوله ما يفعل الله ما استفهام في موضع نصب بيفعل قوله
الا من ظلم في موضع نصب استثناء ليس من الاول ويجوز ان يكون في موضع رفع على
البدل ان معنى الكلام لا يحب الله ان يجهر احد بالسوء الا من ظلم فيجعل من
بدلا من احد المقدر قوله بين ذلك سبيلا ذلك يقع اشارة للواحد والاثنين
والجماعة فلذلك اتت اشارة بعد اثنين في هذه الاية وهما ومن يبغض ونكفر ببعض

فمعناه تهتدون ان تحذوا طريقا بين الايمان والكفر قوله جميعا حال من المضمر
في فالوا اي قالوا ذلك مجاهرين ويجوز ان يكون بمعنا المصدر محذوف تقديره ذوو
جهرا سجدا حال من المضمر في ادخلوا قوله فيما نقضهم ميثاقهم ما زايدة للتاكيد
ونقضهم خفض بالباء وقيل ما نكرة في موضع خفض ونقضهم بدل من ما قوله بهتانا
حال وقيل مصدر وقوله الا اتباع الظن نصب على الاستثناء الذي ليس من الاول
ويجوز رفعه في الكلام على البدل من موضع من علم لان من زايدة وعلم رفع بالابتداء قو
كبشرا نعت لمحذوف تقديره خلقا من صدورها كثيرا قوله والمقيمين الصلوة انتصب
على وجه وقال الكسائي هو في موضع خفض عطف على ما في قوله بما
انزل اليك ومن قبلك والمقيمين الصلوة وانما يجوز على ان يجعل المقيمين الصلوة هم الملايكة
فيخبر عن الراسخين في العلم وعن المومنين انهم بما انزل الله على محمد صلى الله عليه و
ويومنون بالملايكة الذين من صفتهم اقامة الصلوة لقوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقيل المقيمين معطوفون على الكاف في قبلك اي ومن قبل المقيمين الصلوة
هو بعيد لانه عطف ظاهر على مضمر مخفوض وقيل هو معطوف على الكاف في اليك
وقيل هو معطوف على الهاء والميم في منهم وعلى القولين فيه عطف ظاهر على مضمر مخفوض
وقيل هو عطف على قبلك كانه قال ومن قبل المقيمين الصلوة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه ومن جعل نصب المقيمين على المدح جعل خبر الراسخين يومنون فان جعل الخبر
قوله اولئك سنوتيهم لم يجز نصب المقيمين على المدح حتى يكون الاخبار تمام الكلام
قوله والمومنون الزكاة ترفع على الابتداء عند سيبويه وقيل على الضمير في يومنون او
وقيل هو معطوف على المضمر في المقيمين وقيل على المضمر في يومنون وقيل على الراسخين
قوله كما اوحينا نعت لمصدر محذوف اي ايحاء كما قوله ورسلا قد قصصناهم
نصب باضمار فعل اي وقصصنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل وقيل هو مجمول

على المعنى عطف على ما قبله لان معنى اوحينا ارسلنا فيصير تقديره انا ارسلنا
وارسلنا رسلا قوله رسلا مبشرين رسلا بدل من رسلا وقيل هو نصب
على اضمار فعل اي ارسلنا رسلا مبشرين وقيل هو حال ومبشرين منذرين
نعت لرسل قوله فامنوا خيرا لكم خبرا منصوب عند سيبويه على اضمار فعل تقديره
ايتوا خيرا لكم لان امنوا دال على اخراجهم من امر وادخالهم فيما هو خير لهم وقال
الفراء هو نعت لمصدر محذوف تقديره فامنوا ايمانا خيرا لكم وقال الاخفش هو
هو خبر كان مضمرة تقديرها فامنوا لكن خيرا لكم اي يكن الايمان خيرا لكم
قوله ولا تقولوا ثلثة خبر ابتدا محذوف تقديره انتهوا عن قولكم ثلثة
انتهوا خيرا لكم خيرا عند سيبويه منتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره
لانكم اذا قلت انتهوا فاتت تخرجه من امر وتدخله في اخر كانك قلت ايت خيرا
لك وقال الفراء هو نعت لمصدر محذوف تقديره انتهوا انتهاء خيرا لكم وقال
ابو عبيدة هو خبر كان محذوفة تقديرها وكان الانتهاء خيرا لكم وحكى عن بعض الكوفيين
انه نصبه على الحال وهو بعيد قوله انما الله اله واحد بيان كافة ان عن العمل
وان الله مبتدا واله خبره وواحد نعت تقديره انما الله مستقرا الوهية وقيل
واحد تاكيد يقال له لا تتخذوا الهين اثنين ويجوز ان يكون اليد من الله وواحد خبره
تقديره انما المعبود اله واحد سبحانه نصب على المصدر قوله ان يكون ان في موضع نصب
بحذف حرف الجر تقديره سبحانه عن ان يكون ومن ان يكون اي ينزه نفسه من ذلك
وبرآة له قوله وكيلا نصب على البيان وان شئت على الحال ومعنى وكيلا كاف وليا له
قوله لن يكون عبد الخ في موضع نصب بحذف حرف الجر اي من ان يكون قوله ويهديهم
اليه صراطا صراطا نصب على اضمار فعل تقديره يعرفهم صراطا وقيل يهديهم على
المحذوف ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لهدى تقديره ويهديهم صراطا مستقيما

الى ثغر
له قوله فان كانتا اثنتين الخ الضمير في كانتا راجع الى ما تقدم
الاذكر وانثه محمول على المعنى ان عذر عند الاخفش فان كان من ترك ابدا
ثم شبه الضمير على معنى من قوله ان تضلوا ان في معنى ضلتين يتبين بهذا معناه بين
الله لكم الضلال لتجتنبوه وقيل المقدرة بحذف من الكلام تقديره من ان
الله لكم لان تضلوا او قيل بعناه كراهة ان تضلوا او مفعولا من اجله
سورة اطا سلم
قوله تعالى الا ما يتلى عليكم ما في موضع نصب
على الاستثناء من بهيمة قوله غير محلي الصيد حال من الضمير في اوفوا وقيل
من لكم وانتم جزم ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال الى قوله
في مجلس ومن مجلس سقطت لاضافته الى الصيد قوله يتبغون في موضع النعت
لمجلس قوله ان صدوكم من كسر ان فمعناه ان وقع صدكم فلا يكسبنكم تبغض من صدكم
ان تعتدوا اذا لصد منتظر وفي على ذلك ان في حرف ان مفعولا ان يصدوكم فالمعنى
ان تعتدوا اذا لصد منتظر وفي على ذلك او مثل عدوانه قول ان عمر
ان وقع صدقة الذي قتل بكم اولا فلا تعتدوا او مثل عدوانه قول ان عمر
التعصب ان اذنا قتيبة حرنا وذلك شيء قد كان وقع وانما معناه ان وقع
ذلك التعصب وجواب الشرط ما قبله ومن فتح ان فمن موضع نصب مفعول
من اجله وعليه اتى التفسير لان الصد قد كان وقع قبل نزول الاية كان الاية
نزلت عام الفتح سنة ثمان وصد المشركين المسلمين عن المسجد الحرام بالحديبية
سنة ست فالفتح بابه وعليه نزل التفسير وانما يخبر ان الكسر ابلغ امر لم يقع
والفتح بر على امر قد كان وانقضى ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته قد
دخلت هذه الدار ان دخلت الدار فكسر ان لم تطلق عليه بدخولها الاول
لانه امر منتظر ولو فتح لطلقت عليه لانه امر قد كان فعلقت ان انما هو على ما
يكون كان وقع وكسرها انما دل على امر ينتظر قد يكون او لا يكون الوجهان
جيدان

جيدان قوله ان تقدروه ان في موضع نصب بحرمكم شنآن
مصدر وهو الفاعل بالجرم كم والنهي واقع في اللفظ على الشنآن
والمعنى على المخاطبين لا تقتلوا لا اريك ههنا فالنهي في اللفظ على
المتكلم والمراد به المخاطب ومثله فلا تموتن الا وانتم مسلمون ومثل
لا يجرمنكم شنآنكم شفعاني ومن اسكن نون شنآن جعله اسما قوله فمن اضطر
في ابتداء وهي شرط والجواب فان الله غفور رحيم وهو الخبر ومعه
ضمير محذوف تقديره فان الله غفور رحيم قوله ماذا احل لهم
في موضع رفع على الابتداء واحل لهم الخبر وجملت
والمعنى الذي فيكون هو جزء الابتداء واحل لهم صلته ولا يجعل يسئلونك
في ماذا انفقوا جملتين لانهما استفهام ولا يعمل الاستفهام ما قبله قوله
كلبين حال من التاء والميم في علمتم قوله محصنين حال من الضمير
المرفوع في اتيتموهن ومثله غير مسافحين ومثل ولا متخذي اخدان
وهو عطف على غير مسافحين ولا تعطفه على محصنين لدخول معه
تاكيدا للنفي المتقدم ولا تنفي مع محصنين وان شئت جعلت غير مسافحين
ولا متخذي اخدان حالا من الضمير في محصنين قوله وهو في
الاخرة من الخاسرين العامل في الظرف محذوف تقديره وهو
خاسر في الاخرة ودل على الحذف قوله من الخاسرين وان جعلت
الالف واللام في الخاسرين لبيتا بمعنى الذين جاز ان يكون العامل
في الظرف الخاسرين قوله وارجلكم من نصبه عطفه على الايدي
والوجوه ومن خفضه عطفه على الرؤوس واصل ما يوجب الغسل
فالاية محكمة كانه قال واغسلوا ارجلكم غسلا وقال الاخفش واجيز الخفض

فيه على الجوارح المعنى للغسل وهو بعيد لاحتمال القرائن عليه وقال جماعة
هو عطف على الرؤس والاية ملفوخة بالسنة بالحاق غسل الرجلين
في ملفوخة على هذه القراءة وقيل هو عطف على الرؤس محكم لكن الترتيب
يدل على الغسل فلما عسر غسل رجل الى الكعبين لم احد غسل الايدي
الى المرفقين علم انه غسل كالايدي وقيل نسخت للصلاة اي توضأ كما
فقد اسمه ان المراد بمسح الرجلين اذا خفف الغسل فجوزه فيهما
صعيدا من جعل الصعيد التراب او وجعل ارض نصب صعيدا على الظرف
ومن جعله التراب نصبه على انه مفعول به حذف منه حرف الجر
اي بصعيد وطيب بفتحه اي نظيف وقيل طيب معناه حلال فيكون نعتا
على المصدر او على الحال قوله بوجوهكم حال من المضمر في تيمموا
ولكون خبرا ثانيا لكان وقيل هو نصب بفعل من قوله وعد الله الذين امنوا
اصله وعدهم ان يتعدى الى مفعولين فحذف احدهما ولذلك لم يتعد في
هذه الاية بعدى الى مفعول واحد والذين لم تمسسهن المفعول المحذوف
وهو العدة بقوله لهم مغفرة واجر عظيم قوله فيما نفضهم كالذي في
النساء قوله وخرون حال من اصحاب القلوب قوله الا قليلا استثناء من
الهاء والميم قوله من الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم من متعلقه
باخذنا اي اخذنا من الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم مثل قولك زيدا اخذت
درهمه ولا يجوز ان يتعلق بالذين لانك تفرق المضمر على
الظهر انما يجوز به ان يكون بعد اخذنا وقبل المتناف فلا يتعلق لانهما
لاخذنا فليس لاحدهما مزية في التقدم على الاخر والهاء والميم يعودان
على الذين وليس موضع الذين ان يكون بعد ميثاقهم فلذلك جاز

لا ترى انك اذا قلت ضربت غلامه زيدا لم تجز والجواز ان يخبر الغلام
الذي اخبرت انه في حقه وزيد منه اذ حق الفاعل ان يكون قبل المفعول
والمنوي به بعين موضعه فان نصبت الغلام وزعمت زيدا جاز لانك
نويت بالغلام والضمير الذي اخبرت ان الذي اخبرت هو موضعه فنويت به
موضعه بعد الفاعل ومنع اللوفون الكثر هذا وقدروا الهاء
على الحذف بعد بعضها عندهم ومن الذين قالوا انا نصارى من اخذنا
ميثاقهم فالها والميم يعودان على من المحذوفة وهي متقدمة وقيل
وجاز عندهم حذف من كما جاز في قوله وما منا الا له مقام
معلوم اي منزله وكما قال من الذين هادوا يحرفون اي من يحرفون قوله
يبين لكم بيبين مضمر اي يبين لكم حال من رسولنا ومثله الذي ومثل ويعفو قوله
يهدي به الله سبل في موضع رفع على النعت لكتاب وان شئت في موضع
نصب على الحال من اسم الله لانك قد نعته بمبين فقرب من المعرفة
فجاز ان تجعله حالا منه ومثله وخرجهم ويهديهم قوله سبل السلام المفعول
حذف منه حرف الجر اي الى سبل السلام قوله ان يقولوا ان مفعول
من اجله قوله خاسرين حال من المضمر في ينقلبوا قوله انعم الله في موضع
نصب على الحال من المضمر في يخافون ويجوز ان يكون في موضع رفع على النعت
لرجلين وكذلك قوله من الذين يخافون قوله ايذن لطرفي زمان وما بعدها مواضع
منادى وهو بدل بعض من كل قوله الا نفسي واخي اخي في موضع نصب عطف
على نفسي وان شئت عطفته على اسم ان وحذف خبر الاولة الاول كانه
قال وان اخي لا يملك الا نفسه وان شئت جعلت اخي في موضع رفع على ابتدا
عطف على موضع ان وما عملت فيه وتضمر الخبر كالاول وان شئت عطفته على
المضمر

فيه بيّنهن على ان تجعل التحريم لاحدهما لا بعينه كما في المفتاح انه لم يجز
احلفهم وان دخلوا ابناؤهم وماتوا لهم لهم في انه يكون بينهن
على هذا القول حلا لمن اشهادهم فيهم ولا يقف على يمين هذا القول
الا ان تجعل بينهن منقطعا مما قبله فيقف عليهم وان جعلت للتحريم
امكن ان يهودوا بعد سنة لضمة ان لعين للحرمة ويكون بينهن حلا لمن
الشهادة ولا يجوز الوقف على هذا القول لضاعة عليهم
اليمين بتقدير القول الاول بينهن ويقف عليه
ان جعلت بينهن منقطعا مما قبله اي قوله اني ارتضاني
وانا وانا ولكني ولكنما كلها وشبهه للتثنية ولكن حذفت احدى
استخفافا لاجتماع المثلين امثال لاحاجز بينهن وقد استقبلت في كثير من
القرآن على الاصل بغير حذف ومذهب الخليل وسيبويه
ان المحذوفة هي التي قبل الياء يريد الثالثة والذي يوجبه النظر
وعليه اهل العلم ان المحذوفة من هذه النونات هي الثانية لانك لو
حذفت الثالثة لوجب بقيتها الثانية اي الكسرة في اني ولكني فتحتم حذف
وبقيت في ذلك مكروه ولو حذفت الاولى لوجب ادغام الثانية في الثالثة
بعد ازالة حركتها لامكانها وذلك حذفان وتغيير وكان حذف
الثانية اولى وايضا فان ان قد تحذف منها الثانية وهما نونان
فحذفها بعينها اذا صارت ثلث نونات اولى من حذف غيرها ولو
حذفت الثالثة لوجب حذف الثانية في انا ولكنا فتحذف
علامة المضمر ولكن ما احوجه الى اسم والاسم لا يحذف بعضه الا ضا

اصل

ان في ان الا

ع عطف على نفس او بغير فساد وقرا
الحسن بالنصب على معنى او فسد فسادا فهو مصدر قوله ان
يقتلوا الخ في موضع رفع على خبر جزاء الا ان ما بعدها مصدر
هو مصدر لخبر عن مصدر هو هو او في قوله او يصلبوا وما
بعده او التخيير اللام على اجتهاد والعلم ذلك اقوال قوله
الا الذين تابوا نصب على الاستثناء قوله والسارق والسارقة
رفع بالابتداء والخبر محذوف عند سيبويه تقديره وفيما يتلى عليكم
السارق وفيما فرض عليكم وكان الاختيار على النصب عند سيبويه
هنا النصب لانه امر وهو بالفعل اولى به قرا عيسى بن عمر بالاختيار
فيه عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة لانه لم ينصب به قصد
سارق بعينه فهو عندهم مثل في الزاني يابنيا فيما اريد به اشتان
باعيانهما فلذلك اختير الرفع وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره
الرفع في والزان يابنيا فيما ونبين في قوله والسارق ما في الزان
من العلة قوله جزاء بما مفعول من اجله وان يكون مصدرا ومثله
نكالا قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم
اخرين لم ياتوك يحرفون الكلم سماعون يحرفون صفتان للذين
مرفوعين بالابتداء وما فيها الخبر بعد ثم فريق يسمعون ويحرفون
يحرفون الكلم ليكذبوا الم يروا انهم يسمعون الكذب يقبلونه آلفا
الذين يسمعون ليكذبوا وقولون ما لم يسمعوا وذلك قوله
يحرفون الكلم من بعد مواضعه ويجوز ان يكون يحرفون حالا من المضمر
في سماعون ويكون هي الحال المقدرة اي يسمعون مقدرين التحريف

آن في ان الا

مثل قوله هد يا بانو اللعبة قوله اخرين لم يأتوك صفتان لقوم قوله
يقولون ان وتيتم حال من المضمر في يحرفون صفة لهذا القول على
قلوبهم وسندى ومن الذين هادوا هو خبر المبتدا وقد قيل سماعون
رفع على هم سماعون ابتدا وخبر متعلق على هادوا في هذا القول والقول
الاول احسن واولى فاما سماعون للكذب الثاني وهو رفع على اضمار
مبتدا اى هم سماعون الكذب كما كانوا في الشحت قوله الذين
اسلموا صفة النبيين على معنى المدح والثناء على معنى الصفة التي
يأتي للفرق بين الموصوف ومن ليس صفته كقولك لقيت زيدا
العاقل فتحتمل هذه الصفة ان تكون جيئت بها للثناء والمدح او غير
كذلك ويحتمل ان تكون جيئت بها للفرق بين زيد العاقل وبين غيره
ليس بعاقل وهذا المعمول في الاية لانه لم يكن ان يكون ثم نبيون غير مسلمين
فما يحتمل ان يكون ثم زيد اخر غير عاقل فان قلت رايت زيدا الاحمر
فهو صفة جيئت بها للفرق بين زيد الاحمر وبين زيد اخر او زيد ليس احمر
فاعرفه ويحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى ولو كان زيد لا يعرف الا
بالاحمر لخرج حرف الاحمر لانه كان يعرف بما قام اسمه قوله والعين بالعين
وما بعده من الاسماء من نصبه عطفه على ما عملت فيه ان وهو
النفس والانف والسن عطفه على الهاء لان معنى كتبنا عليهم قلنا لهم النفس
بالنفس فرفع بالابتدا وقيل هو مبتدا مقطوع مما قبله وقيل هو
معطوف على الضمير المرفوع بالنفس وان كان لم يؤكد فهو جايز كما
قال ما اشركنا ولا ابا ونا وليس في زمان لا بعد حرف العطف

حجة

وانها فصلت بعد حرف العطف . والمخفوض جنبه لكل مبتدا قوله والجروح
قصاص من نصبه عطفه على النفس وقصاص جنبه على انه مكتوب في التوراة
ومن رفعه عطفه على موضع ان وما عملت فيه فهو مبتدا مكتوب ايضا قصاص
جنبه المبتدا وقيل هو ابتدا منقطع مما قبله على انه غير مكتوب وانما كون هذا
منقطعا على قراءة من نصب العين وما بعده ورفع الجروح فاما من رفع العين
وما بعده ورفع الجروح وهو كله معطوف بعضه على بعض وهي قراءة الكسائي
قوله مصدقا الاول حال من عيسى ومصدقا الثاني ان شئت عطفته على الاول
حالا من عيسى ايضا على الثاني وان شئت جعلته حالا من الانجيل والانجيل فيعال من
النجل وهو الاصل كانه لعل الذين يرجع اليه ويؤتم به في التوراة مشتق من وري
الزند وهو ما يخرج منه من الضياء من ناره فكانها ضياء يستضاء بها في الدين
والفرقان مشتق من قريت الماء في الحوض اذا جمعته فكانه قد جمع فيه الحكم والمواعظ
والاداب والقصص والفرض وكملت فيه جميع الفوايد الهادية الى الطرق الرشاد
ولذلك قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية قوله وهدى وموعظة نصب عطف
على مصدق وقرا الضحاك برفع موعظة فدل على ان هذا في موضع رفع والرفع في
ذلك على العطف على قوله فيه هدى ونور قوله مصدقا وهيمنا حالان من
الكتاب قوله وان احكم ان في موضع نصب عطف على الكتاب قوله واحذرهم
ان يفتنوك ان في موضع نصب على البدل من الهاء والميم في واحذرهم وما بعد
الاشتمال وان شئت جعلته معمولا لاحذر من اجل قوله فعسى الله ان ياتي ان في
موضع نصب بعسى ولو قدمت فقلت عسى ان ياتي الله لكان ان في موضع رفع بعسى
وليست مسدة جنبه عسى قوله ويقول الذين من نصبه عطفه على المعنى كانه قدر تقدم
ان ياتي بعد عسى فعطف عليه اذ معنى فعسى ان ياتي وعسى الله ان ياتي واحد فعطف
على المعنى

ولو عطف على اللفظ على ان ياتى وهو موجز بعد اسم الله لم يجز كما يجوز
تقول عسى زيد ان يقوم ويأتى عمرو لانه يجوز عسى زيد ان يأتى عمرو وغامًا اذا
قدمت ان بعد عسى وهو حسن كما تقول عسى ان يقوم زيد ويأتى عمرو فيحسن كما يحسن
ان يقوم زيد ويأتى عمرو ولو كان فى الجملة اثنانية ما يعود على الاول لجاز كل هذا
نحو عسى ان يقوم زيد ويأتى ابوه وعسى زيد ان يقوم ويأتى ابو كل هذا حسن
جايز بخلاف الاول لانك لو قلت عسى زيد ان يقوم ابو حسن وهذا جملة بمنزلة ليس
زيد بقايم فلا خارج عمرو وهذا لا يجوز فان كان فى موضع عمرو ابوه جاز وهو قايم ابوه
فعطفه عليه وقد قيل انه تقول معطوف على الفتح لانه يعنى ان يفتح فلو معطوف
على اسم فاجيح الى الضمار ان يكون مع يقوم مصدرا فعطف اسما على اسم فصير
بمنزلة قول الشاعر للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف
والرفع فى يقول على القطع فقوله جهد ايمانهم نصب على المصدر وكسرت
ان من انهم على اضمار قالوا انهم ولان اللام فى خبرهم قوله لجهدهم ويحلفون
لغت لقوم وكذلك اذلة واعزة وجاهدون ايضا لغت لهم ويجوز ان يكون حالا من
والاحسان بالقوم الموصوفين فى هذا الموضع هى للخلفا الراشدين بعد النبى عليه السلام
ومن تبعهم وهذا يدل على ثبت خلافتهم رضى الله عنهم اجمعين قوله وهم راكعون
ابتدا وخبر فى موضع الحال من الضمير فى يؤتون اى يعطون ما يزكيهم عند الله
فى حال ركوعهم اى وهم فى صلوتهم قالوا ووا والحال والاية على هذا المعنى نزلت
فى على رضى الله عنه ويجوز ان يكون فى موضع الجملة وانما هى جملة معطوفة على الموصول
وليست بواو حال والاية عامة قوله والكفار من حفضه عطفه على الذين
فى قوله من الذين اوتوا فيكونون موصوفين باللعب والهزء بهما كما وصف
به الذين اوتوا الكتاب لقوله انا كفيناك المستهزئين يريد به كفار قريش

من نصبه عطفه على الذين فى لا تتخذوا الذين يخرجون من الوصف بالهزء
واللعب قوله الا ان امنا ان فى موضع نصب بتقدير فى قوله وان اكثركم
عطف عليها قوله وعبد الطاغوت من فتح التا جعله فعلا ماضيا
ونصبه الطاغوت وفى عبد ضمير من فى قوله من لعنه الله وما يظهر ضمير
جمع فى عبد حمل على لفظ من ومعناها الجمع ولذلك قال منهم ولو حمل على المعنى
لقال عبد وادى فى قوله من لعنه الله فى موضع رفع على حذف المضاف وتقديره
لعن من لعنه الله اى هو لعن فالابتداء المضاف محذوف وقد قيل من فى موضع
خفض على البدل من شر من الشر وهو هو ومثوبة نصب على التفسير
ومن ضم الها من عبد جعله اسما على فعل بنيا للمبالغة فى عبادة الطاغوت
لغولهم رجل يقظ للذى تكثر منه الفطنة والتيقظ فالمعنى وجعل منهم من
يبالغ فى عبادة الطاغوت واصل هذا البنا للصفات وعبد اصله الصفة
ولكنه استعمل فى هذا الاستعمال للاسما وجرى فى بنا الصفات على اصله كما
استعملوا الابرق والابطح استعمال الاسما فكسرت تكسير الاسما فقيل
البارق والباطح ولم يصرفا كاحمر واصلهما الصفة قوله وقد دخلوا بالكفر
قوله بالكفر فى موضع الحال وكذلك به والمعنى دخلوا كافرين وخرجوا كافرين
لم يخبر عنهم انهم دخلوا حاملين شيا انما اخبر عنهم انهم دخلوا معتقدين كفرا
قوله ما انزل ما فى موضع رفع بفعله وهو قليلا من كلمة فى العامل فيه لطفا وفيه
معنى الشرط فلابد من جواب وجوابه اطفاهم قوله والصابيون مرفوع
على العطف على موضع ان وما عملت فيه وجوز ان ينوى قبل الصابئون فلذلك
جاز العطف على الموضع والخبر هو من امن ينوى به التقديم تحقيقا والصابيون
والنصارى ان يتعا بعد تمام الكلام يحزنون وانما احتيج الى هذا التقدير

ان العطف فان على الموضع لا يحوز الا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم ان وخبرها
فيعطف على موضع الجملة وقد قيل قال الفراء هو عطف على المضمر في هادوا
وهو غلط لانه يوجب ان يكون الصابئون والنصارى يهودا وايضا فان العطف
على المضمر المرفوع قبل ان يؤكد او يفصل بينهما بفاصل نحو قولك ما قمت
انت ولا زيد قام انت وزيد بعض النحويين وقيل الصابئون مرفوع على اصله قبل دخول ان
لكن ان لم يظهر لها عمل في الذين فبقي المعطوف مرفوعا على اصله قبل دخول ان
على الجملة وقيل انما رفع لانه جاء لغة بلحارث الذين يقولون اتينا الزيدان
بالالف وقيل ان بمعنى نعم وقيل ان خبر ان محذوف يضمر قبل الذين فالعطف
بالصابئين انما اتى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم ان وخبرها وايه ذهب
الاخفش والمبرد ومذهب سيبويه ان خبر الثاني هو المحذوف في خبر ان هو الاول
في اخر الكلام يراد به التقديم قبل الصابئين فيصير العطف على الموضع بعد
خبر ان والمعنى قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة من رفع تكون جعل ان المخففة
من الثقيلة واضمر معها الهاء ويكون خبر انه تحجل حسبوا بمعنى ايقنوا لان ان
للتاكيد والتاكيد لا يحوز الا مع اليقين فهو نظيره وعديله وان في موضع نصب
بحسبوا سدت مسد مفعولي حسب لقولهم انما لا تكون فتنة وحق ان ان يكتب
منفصلة على هذا العذر لان الها للضمير تحول بين ان ولام الجر في المعنى وقد
يمتنع ايصالها باللام ومن نصب تكون جعل ان هي الناصبة للفعل جعل حسب
بمعنى الشك لانها لم يتبعها تاكيد لان المخففة ليست للتاكيد انما هي امر
قد يقع وقد لا يقع فالشك نظير ذكر وعديله والمشددة انما تدخل للتاكيد
امر قد وقع وثبت فلذلك كان يجب مع ان المشددة اليقين ومع المخففة
للشك ولو كان قبل ان فعل لا يصلح للشك لم يجز ان تكون الا مخففة من الثقيلة

لم يجز نصب الفعل بها نحو قوله افلا يرون ان لا يرجع وعلم ان سيكون والسين
عوض من حرف مشددين ولو وقع قبل ان فعل لا يصلح الا لليقين لم يجز
في الفعل الا النصب نحو قولك طمعت ان تقوم واشفق ان تقوم وخشي ان
تقوم فهذا لا يجوز فيه الا النصب ولا تكون ان معه مخففة من الثقيلة لان
اقسام فعل بمعنى اثبت واليقين لا يكون معه الا الرفع بعد ان ولا يكون ان الا
مخففة من الثقيلة وفعل بمعنى اثبت واليقين لا تكون معه الا النصب بعد ان
ولا تكون ان معه الا مخففة من الثقيلة وفعل ثالث يحتمل الوجهين فيجوز معه
الوجهان هذه الاصول هي المختار عند اهل العلم وقد يجوز غير ما ذكرنا على
مجاز وسعة قوله فقموا وصموا انما جمع الضمير دلالة على المذكورين وكثر
بدلا من الضمير وقيل كثر رفع على اضمار مبتدا دل عليه عموا وصموا تقديره
العمى والصم كثير منهم وقيل العذر العمى والصم منهم كثير وقيل ضمير
وهو متقدم على لغة من قال اكلوني البراغيث وكسر رفع بما قبله ولو نصب
كثيرا في الكلام لجاز ان تجعله نعتا لمصدر محذوف اي عميا وصما كثيرا قوله ثالث
ثلثة لا يجوز تنوين ثالث لانه بمعنى احد ثلثة فلا معنى للفعل فيه وليس
بمنزلة هذا ثالث اثنين لان فيه معنى الفعل اذ معناه يصير اثنين ثلثة بنفسه
فالتنوين فيه جايز قوله وما من اله الا الله واحد الله بدل من موضع من اله
لان من زايدة فهو مرفوع ويجوز في الكلام النصب الها واحدا على الاستثناء
واجاز الكسائي الخفض على البدل من لفظ من اله وهو بعيد لان من لا
تزاد في الواجب قوله ليبئس ما كانوا يفعلون ما في موضع نصب نكرة اي لبئس
شيئا كانوا يفعلون فما بعدها صفة لها وقيل ما بمعنى الذي في موضع رفع
بيئس اي لبئس الشئ الذي كانوا يفعلونه والهاء محذوفة من الصفة والصلة

قوله لبيبكما قدمت لهم الفهيم ان يحذ انه موضع رفع على اضمار مبتدا
بعد تره اعوان سخط الله وقيل في موضع رفع على البدل من ما في لبئس على ان
غير نكرة وقيل في موضع نصب على البدل من ما على ان ما نكرة وقيل على حذف
اللام اي لان سخط قوله عداوة نصب على التفسير ومثله مودة قوله تقنيص
في موضع نصب على الحال من عينهم لان ترى من رؤية العين قوله لوسن
موضع نصب على الحال من المجرورين في لنا كما تقول مالك قائما قوله تجري في موضع
نصب على النعت لجنات وقوله خالدين حال من الهاء والميم في فاتابهم قوله
فصيام ثلثة ايام رفع على الابتداء والخبر محذوف اي فعليه صيام ثلثة ايام قوله
ليبلونكم الله ليتبين خلصة وذلك ان المحرم صيدا لبر خلصة وذلك ان تحرم انما
وقع في حال الاحرام خلصة وقيل من لبيان الجنس فلما قال ليبلونكم الله
بشئ لم يعلم من اي جنس هو فبين فقال من الصيد كما تقول لاعطينك شيئا
من الذهب قوله وانتم حرم ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الضمير في تقتلوا
ومتعمدا حال من الضمير المرفوع في قتله قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم جزاء مبتدا
بالابتداء وجزء محذوف اي فعليه جزاء ومن دون جزاء اجعل مثل صفة له ومن
النعم صفة اخرى لجزاء ويجوز ان يكون مثل بدلا من جزاء ومن في قوله من النعم
لا يتعلق بجزاء لانها تصير في صلته والصلة لا تدخل في صلة الموصوف لانها
لا تكون الا بعد تمام الموصوف بصلته فلو جعلت من متعلقة بجزاء دخلت في صلة
وانت قد قدمت مثل وهو بدل او صفة والبدل والصفة لا يأتيان الا بعد
تمام الموصول وصلته فيصير ذلك ابي التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل
والنعت وليس هذا بمنزلة جزاء سيئة مثلها في جواز تعلق الباء بجزاء لانه
لم يوصف ولا ابدل منه بما اضيف والمضاف اليه داخل في الصلة ومن تمام

مثلها فكذلك دخل في الصلة فلذلك حسن جاز ومثل في هذا الذي يعني
انما مثل المقدر من جزاء مماثل كما قيل بعنز في القيمة او في الخلقة على اختلاف
العلماء في ذلك ولو قدرت مثلا على لفظه لصار المعنى فعليه جزاء مثل المقتول
من الصيد واذا لزمه جزاء للمقتول بعينه لم يجز مثله لانه اذا ادى جزاء مثل
المقتول صار انما يؤدي جزاء ما لم يقتل لان مثل المقتول لم يقتله فصار ان المعنى فعليه
جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ولذلك جعلت القراءة بالاضافة عند
جماعة لانها توجب ان لزم القاتل جزاء مثل الصيد الذي قتل واذا جازت
الاضافة عندهم على معنى قول العرب اني لاكرم مثلك يريدون اكرمك فعلى هذا
اضافوا جزاء المثل المقتول يراد به المقتول بعينه كانه قال فعليه جزاء
المقتول من الصيد وعلى هذا تأول العلماء قول الله جل ذكره كمن مثله في الظلمات
معناه كمن هو في الظلمات ولو دخل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات
لان الكافر والمثل واحد من النعم في قراءة من اضاف جزاء الى مثل صفة
لجزاء ويحسن ان يتعلق من بالمصدر ولا يكون صفة له وانما المصدر يعني
من النعم واذا جعلته صفة فمن يتعلقه بالخبر المحذوف وهو فعليه واذا
لم تجعلها صفة تعلقت بجزاء كما تعلقت في قوله وجزاء سيئة مثلها لان جزاء
لم يوصف ولا ابدل منه ولا تفرقه بين الصلة والموصول فاما اذا نويت
جزاء فلا يحسن تعلق من بجزاء الماضي منا قوله هديا نصب على الحال من الهاء
في به ويجوز ان يكون نصبا على البيان او على المصدر وهديا نعت لهدى
والتنوين مقدر فيه فلذلك دخله النكرة قوله او كفارة عطف على جزاء
اي وعليه كفارة ومن نون كفارة رفع الطعام على البدل من كفارة ويجوز
نصبه على البيان قوله صياما نصب على المصدر لان قوله احل لكم معناه اصمتم

امتاعا منزلة كتاب الله عليكم وحرما جنوده ام قوله ذلك لفعلوا اذا في موضع رفع
وقع على معنى الامر ذا لك والحوفي ان الكوفي في موضع نصب على معنى فعل الله ذلك ثم قال
قوله اسئلوا عن اشياء قال الخليل وسيبويه والمازني اشياء اصله شيء على
وزن فعل فلما كثر استعمالهم استثقلت الهمزة بين لامين فقلبت الهمزة
الى اول لانها اول الفعل فقيل فا الفعل وهو الشين فصارت اشياء على وزن افعلاء
ومن اجل ان اصلها فعلاء لم تصرف وهي عندهم اسم للجمع وليست
بجمع شيء وقال الكسائي وابو عبيدة لم تصرف لانها اشبهت حمراء من
الوجه لان الجمع اشياء كما تقول حمراء واشد بل منها انها لم يصرفا
اسما ولا بناء وقال الاخفش والفراء والزجاج اشياء وزنها افعلاء واصلها
اشيياء كهينين واهوناء فمن اجل الهمزة التي بين لامين لم ينصرف لكنه خفف فابدل
من الهمزة الاولى وهي لام الفعل بالانكسار ما قبلها ثم حذفت استخفافا
لكثرة الاستعمال فبقي اصله عندهم شيئ على وزن فيعل كهينين اصله هيين
على فيعل وكان اصله قبل الادغام هيون على فيعل كميت ثم خفف الا ان عين الفعل
من شيء واو وعين الفعل من هين واو لانه من هان يهون كميت وهذا الجمع شاذ
لم يقع افعلاء صفة للفيعل فيكون هذا نظيره وهينين واهوناء شاذ فيقاس
عليه وايضا فان حذفه واعتلاله جميعا على غير قياس فهذا القول خارج في جمعه
واعتلاله عن القياس والسماع وايضا فانه يلزمهما ان يصغرا اشياء على شييئ
او على شيبيء وذلك لم يقله احد انما تصغير واشياء واعلم انهم ذلك في التصغير لان
كل جمع ليس بينه وبين واحده في التصغير الا ياء واحدة فيصغر الواحد
ثم يجمع مصغرا بالالف والتاء او بالواو والنون ان كان ممن يعقل وافعلاء ليس بين
اثنيه في اقل العدد واثنيه الجمع في اقل العدد اربعة اثنية وهي افعالاء افعلة

وافعل وفعلة فلهذا صغير على لفظها ولا ترد الى الواحد وقال المازني
سالت الاخفش عن تصغير اشياء فقال اشياء وقال المازني فقلت له يجب على قولك
انها افعلاء ان يرد الى الواحد فتصغره وتجمعه فانقطع الاخفش وقال ابو عثمان
اشياء افعال جمع شيء كبيت وابيات وكان يجب ان لا ينصرف الا انه سمع غير مصروف
وهذا القول جار على القياس في الجمع لان فعلا لا يقع جمعا على اكثر على افعال لكنه خارج
عن القياس في ترك صرفه لم يقع في كلام العرب الفعال غير مصروف فيكون هذا
نظيره وقال بعض اهل النظر اشياء اصلها اشياء على وزن افعلاء كقول الاخفش
الا ان واحدها فعيل كصديق واصدقاء فاعل على ما تقدم من الهمزة وحذف
العين وحسن الحذف في الجمع لحذفها في الواحد وانما حذفت من الواحد لكثرة
الاستعمال اذ شيء يقع على مسمى من عرض او جسم او جوهر فلم ينصرف
لهمزة الثالثة في الجمع وهذا قول حسن جار في الجمع وترك الصرف على القياس
لولا ان التصغير يعترضه كما اعترض الاخفش قوله ان بتنا لكم لتسوءكم
شرط وجوابه والجملة في موضع خفض على النعت لاشياء قوله ما جعل الله من
من تحيرة من زائدة للتاكيد وتحيرة في موضع نصب بجعل قوله حسبنا ما
وجدنا ابتداء وخبره ما وجدنا قوله اذا حضر العامل في اذا شهادة ولا يعمل
فيها الوصية لان المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وايضا فان الوصية
مصدر فلا تقدم ما عمل فيه عليه والعامل في حين الوصية اسباب الموت
كما قال حتى اذا جاء احدهم الموت قال والقول ليكون منه بعد الموت
ولكن حضوه حتى اذا جاء احدهم اسباب الموت قال وقيل العامل في حين حضر وقيل
هو بدل من اذا فيكون العامل في حين الشهادة ايضا قوله اثنان مرفوع
على خبر شهادة على حذف مضاف تقديره شهادة اثنين ان الشهادة

لانكون هي الاثنان اذ الجثث لاتكون خبرا عن المصدر فاضمرت مصدرا كما
خبرا عن مصدر ولذلك او اخران من غيركم عطف على اثنان على تقدير حرف مضاف
ايضا تقديره او شهادة اخرين وقيل اذا حضر هو خبر شهادة واما ان تقف
بفعلهما وهو شهادة قوله وحبسونهما من بعد الصلوة صفة لاخران
في موضع رفع وقوله ان انتم ضربتم الى قوله الموت اعتراض من الموصوف
وصفته واستغنى عن جواب ان التي هي شرط بما تقدم من الكلام لان
معنى اثنان ذوا عدل منكم واخران من غيركم معنى الامر بذلك ولفظه لفظ
الخبر واستغنى عن جواب اذا ايضا بما تقدم من الكلام وهو قوله شهادة
بينكم لان معناه ينبغي ان يشهدوا اذا حضر احدكم الموت وقوله فيقسمان
بالله الفا تعطف جملة على جملة ويجوز ان يكون جواب جزاء لان يحبسونهما
معناه الامر بذلك فهي جواب الامر الذي دل عليه الكلام كانه قال اذا
حبستموهما اقسما ومعنى ان ارتبتم اي شككتم في قول الاخرين من غير
وقوله لا نشتري جواب لقوله فيقسمان لان اقسم نجاب بما تجاب به
القسم وقوله لا نشتري به الها تعود على المعنى لان التقدير لا نستبدل بتحريف
شهادتنا ثمنا ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقيل الها
تعود على الشهادة لكن ذكرت لانها قول كما قال فارز قوهم منه فرد
الها على المقسوم لما كانت القسمة على فلك وقوله لا نشتري به ثمنا معناه
دا ثمن لان الثمن لا يشترى ذو الثمن وهو المثمن وهو قوله اشترى وبايع
الله ثمنا اي ذا ثمن قوله ولو كان ذا قربى كان اسمها اي ولو كان المشهود
ذا قربى من الشاهد قوله لانكتم شهادة الله انما اضيف الشهادة
الى الله لانه هو امر بادائها ونهى عن كتمانها فلما قوله فاخران رفع بفعل

مضمر او بالابتداء ويقومان نعت لها ومن الذين جر نعت قوله الاوليان
من الذين استحق عليهم جعله بدلا من اخران ومن المضمر في يقومان وقيل
هو مفعول لم يسم فاعله استحق على قراءة من ضم التاء على تقدير حرف
مضاف تقديره من الذين استحق عليهم اثم الاولين ويكون عليهم بمعنى
فيهم ومن قرا الاولين على جمع اول فهو في موضع خفض على البدل من الذين
او من الهاء والميم في عليهم وقوله لشهادتنا اللام جواب القسم في قوله
فيقسمان قوله ان ارتبتم موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره بان ارتبتم
ومثله ان امنوا قوله انه هذا لهو الحق معنى ما وهذا اشارة الى ما جاء به المنبي
عليه السلام ويجوز ان يكون هذا اشارة الى محمد عليه السلام على تقدير حرف مضاف
تقديره ان هذا الا قول ساحر بالف فهذا اشارة الى الذي على
عليه السلام بغير حرف ويحتمل ان يكون اشارة الى الانجيل فتكون اسم الفاعل
في موضع المصدر كما قالوا عايذا بالله من شرها يريدون عياذا بالله قوله
فانفخ فيها الها تعود على الهيئة والهيئة مصدر في موضع المهيا لان النفخ لا يكون
في الهيئة انما يكون في المهيا ويجوز ان يعود على الطين لانه مؤنث ومن ذكر الطائر
جاز ان يكون ظاهره جمعا كالحايل فيؤنث الضمير في فيها لحمل رجوعه على الجماعة
قوله ان عبدوا الله ان مفسرة لا موضع لها من الاعراب يعني اي ويجوز ان يكون
في موضع نصب على البدل من ما قوله ما دمت ما في موضع نصب على الظرف والعامل
فيه شهيد قوله انت علام وانت العزيز انت تاكيد للكاف او مبتدا و
فاصلة لا موضع لها من الاعراب قوله وهذا ينفع من رفع يوما جعله خبر الهذا
وهذا اشارة الى موضع القيامة والجملة في موضع نصب بالقول فاما من نصب
يوما فانه جعله ظرفا للقول وهذا اشارة الى القصص والخبر الذي تقدم

اى يقول الله هذا الكلام فى يوم ينفع فيه هذا الصادقين الصدق
وهو قوله واذ قال الله يا عيسى الا قوله من دون الله واخبر الله عما يقع بلفظ
الماضى لصحة كونه وحدوثه واجاز ان يقع يوم خبرا على هذا لانه اشارة الى
حدث وظرف الزمان يكون خبرا عن الحدث ويحوز على قول الكوفيين ان يكون
يوم ينفع مبنيا على الفتح لاضافته الى الفعل فاذا كان كذلك احتمل موضعه
الرفع والنصب على ما تقدم من التفسير وانما بنوا الظرف لاضافته الى
الفعل عند البصريين اذا كان الفعل مبنيا فاما اذا كان معربا فلا يبنى الظرف
اذ الصنف اليه عندهم قوله حالدين حال من الهاء والميم فى لهم وابد ظرف زمان والعامل
رضى بدل من واو لانكسار ما قبلها لانه من الرضوان واصل رضو رضو فالتقيت
حركة الواو والاولى على الضاد وحذفت لسكونها وسكون الواو التى هى ضمير الجماعة
سورة الانعام
قوله وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم
ان جعلت فى الارض متعلقا بما قبله وقفت على وفى الارض ووقفت ويعلم على
الاستئناف لفقدير وهو المعبود فى السموات وفى الارض وان جعلت وفى
الارض متعلقا بيعلم وقفت على السموات قوله الم يروا كم اهلكنا كم فى موضع نصب
باهلكنا الا بدل والمعنى الاستفهام ما جرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله
قوله مدرارا نصب على الحال من السماء قوله ما كانوا به مافى موضع رفع بحاق وتقدير
عقابه ما كانوا يرى عقابا استهزاؤهم قوله كيف كان عاقبة عاقبة اسم كان وكيف
خبر كان ولم يقل كانت لان عاقبتهم بمعنى مصيرهم وان شئت العاقبة على حقيقتها
قوله ليجمعنكم فى موضع نصب على البدل من الرحمة واللام لام القسم فى جواب يكتبه يعنى
اوجب ذلك على نفسه فيه معنى القسم قوله الذين خسروا القسم الذين رفع بالابتداء
وهم لا يؤمنون لمبتدا وخبر فى موضع خبر الذين ويجوز الاخفش ان يكون الذين فى موضع نصب
على البدل

من الكاف والميم من رحمتكم وهو بعيد لان المخاطب لا يبدل منه غير المخاطب ولا يقول
والله زيدا على البدل قوله من يصرف عنه من فتح الياء وكسر الراء يجعل الفاعل
فى يصرف هو الله جل ذكره واضمر مفعوله المحذوف فالتقدير من يصرف الله عنه العذاب
يومئذ ومن ضم الياء وفتح الراء اضمر مفعولا لم يسم فاعله لا عمر تقديره من يصرف عنه العذاب
يومئذ فهذا اقل اضمار من الاول لانه كلما قل الاضمار عند سيبويه كان احسن بيانه
نصبا على البيان قوله ومن بلغ فى موضع نصب عطفا على الكاف والميم فى لانذركم اى
وانذركم من بلغه القرآن وقيل ومن بلغ الحلم قوله الذين اتيناهم الذين مبتدا وخبره
يعرفونه قوله الذين خسروا رفع على اضمار مبتدا اى هم الذين خسروا قوله فمن
اظلم فى موضع رفع بالابتداء وهى استفهام بمعنى التوبيخ متضمنة معنى النفى تقديره
لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا واظلم خبر الابتداء الا انه يحتاج الى تمام لان من يفترى
على الله كذبا تام الظلم وكذلك افعل من كذا حيث وقع من وما بعدها من تمام افعل
قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا من قرا لكن بالنا نصب انث اسمها لفظ الفتنة
وجعل الفتنة اسم كان وان قالوا خبر كان ومن لكن بالياء ونصب الفتنة جعلها
خبر كان وان اسم كان ومن قرا بالتا ونصب الفتنة جعلها خبر كان وانث لكن
على المعنى لان ان وما بعدها هو الفتنة فى المعنى لان اسم كان هو الخبر فى المعنى اذ هى داخلة
على الابتداء والخبر وجعل ان اسم كان هو الاختيار عند اهل النظر لانها لا يكون
الا معرفة ولانها لا توصف فاشبهت المضمر والمضمر اعرف المعارف وكان الاسم
اسم كان اولى بما هو دونه فى التعريف اذ الفتنة انما تعرفت باضافتها الى المضمر
مهما دون تعريف ان لكثرة ومن قرا لكن بالياء رفع الفتنة ذكر لان ما شان الفتنة
غير حقيق لان الفتنة بمعنى المعذرة والمعذرة والعذر سواء فحمل على المعنى
فذكر لان الفتنة هى القول فى المعنى فذكر حملا على المعنى قوله اساطير واحدها

اسطورة وقيل اسطار اسطرة وقيل هو جمع الجمع واحده اسطار واسطابير
جمع سطر ولكنه جمع ولكن ان قوله من يستمع الكلام مبتدا وما قبله خبره وهو ومنهم
ووحد يستمع لانه حمل على لفظ من ولو جمع في الكلام على المعنى لحسن كما قال في يونس ومنهم
يستمعون اليك قوله ولا نكذب بايات ربنا ويكون من رفع الفعلين عطفهما على نرد
وجعله كله مما تمنّاه الكفار يوم القيمة تمنوا ثلثة اشياء تمنوا ان يردوا وتمنوا ان
لا يكونوا مكذبوا بايات الله في الدنيا وتمنوا ان كانوا من المؤمنين ويجوز ان يرفع فكذب
ويكون على القطع فلا يدخلان في التمني ويقدر يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن
نكون من المؤمنين ردّدنا او لم نزد كما حكى سيبويه عني ولا اعود بالرفع اي وانا
لا اعود تركتني او لم تتركني ولم يسأل ان يجمع له الترك والعود وبيد الرفع على الفعل
على المعنى الذي ذكرنا قوله وانهم لكاذبون قد ذكرنا انهم انما اخبروا عن انفسهم
بذلك لم يتمنوه لان التمني لا يقع جوابه التكذيب انما يكون التكذيب في الخبر وقال بعض
اهل النظر التكذيب يقع وقوعه الاخرة انما هو في الدنيا وتأويل قوله تعالى
وانهم لكاذبون اي كاذبون في الدنيا وتكذيبهم الرسل وانكارهم البعث فيكون
ذلك حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا وقد اجاز ابو عمرو وعيسى رفع
التكذيب لهم في الاخرة لانهم ادعوا انهم لو ردوا لم يكذبوا بايات الله وانهم يؤمنون
فعلم الله ما لا يكون لو كان كيف كان يكون وانهم لو ردوا لم يؤمنوا ولكذبوا
بايات الله فاكذبهم الله في دعواهم فاما من نصب الفعلين فعلى جواب التمني
لان التمني غير واجب فتكون الفعلان في التمني كالاول من وجهي الرفع والنصب
باضمار ان حملا على مصدر نرد فاضمرت ان ليكون مع الفعل مصدرا فتعطف
بالواو مصدرا على مصدر لعلّي يا ليت لنا ردّا واتفق من المكذبين في قوله
فاما من رفع نكذب ونصب ونكون فانه رفع نكذب على اضمار هو حتى لا يدخل
حلف التمني فتكون كلها في النصب او يكون رفعا على الشتم والاحباب كما تقدم انتي
ولا نكذب ردّدنا او لم نزد ونصب ونكون على جواب التمني على ما تقدم فيكون داخلا
التمني قوله بغتة مصدر في موضع الحال ولا يقاس عليه عند سيبويه لو قلت جاءني
سرعة يريد مسرعا لم يجز قوله ما يزدرون ما نكرة في موضع نصب بسآء في سآء
ضمير مرفوع يفسّره ما بعده كنعم رجلا زيد وقيل ما في موضع رفع بسآء قوله للذين
الاخرة خير للذين مبتدا والاخرة نعت للدار وخير خبر الابتدا وقد اتسع في الاخرة
فاقيمت مقام الموصوف واصلها الصفة قال الله تعالى ولدار الاخرة خير للذين
ولدار بلام واحدة واضافها الى الاخرة فانه لم يجعل الاخرة صفة للدار وانما الاخرة
صفة لموصوف محذوف تقديره ولدار الساعة الاخرة ثم حذفت الساعة واقيمت
الصفة مقام الموصوف فاضيفت الدار اليها فالاخرة والدنيا اصلها الصفة
لكن اتسع فيها واستعملا استعمال الاسماء فاضيف قوله يكذبونك من شدّد جعله على
معنى ينسبونك الى الكذب كما يقال فسّقت الرجل وخطّأته اذا نسبته الى الفسق
والخطأ فاما من خفّفه فانه حمله على معنى لا يجدونك كاذبا كما يقال احمدت الرجل والخلة
اذا اصبته محمودا او محمودة وقد يجوز ان يكون معنى التخفيف والتشديد سواء
يقال قلّلت واقللت وكثّرت واكثرت بمعنى واحد قوله قل ارايتكم الكاف واللام
الخطاب لا موضع لهما من الاعراب عند البصريين وقال الفرّاء الكاف لفظها لفظ منصوب
ومعناها معنى مرفوع وهذا محال لان الكاف هي التي في اراشكر وكان يجب ان تظهر
علامة جمع وان وكان يجب ان يكون فاعلان لفعل واحد مما لثنى واحد ويجب
ان يكون قوله ارايتكم اذا ضمّ معناه ارايت نفسك زيدا اما ضمّ ان الكاف
هو المخاطب وهذا كلام محال في اللغة ومتناقض في الاعراب لان المعنى لا يستقيم
عن نفسه في صدر السؤال ثم ترد السؤال عن غيره في اخر الكلام المخاطب اولا

ثم ما في تعايب اخوه لانه بسه وبلته مفعولين لرايت وهذا كما
قلت اذا ابلغ عالما زيدا كانك قلت انك في موضع نصب لان تقديره اوليت
نفسك عالما زيدا وهذا كلام صحيح قد تقدم ذكره وانما المفعولين لم يجز قوله
الا مبتدا ومبتدا زيد عالا ان من المرسلين قوله فمن ابن مبتدا اول
فلا خوف عليهم قوله بالفراء انما خطت الالف واللام على اعداد الذكر
واكثر العرب يجعل معرفة فلا يثنونها ولا يجمعونها ومنهم
من يجعلها عدد وهم الاقل قوله من حسابهم من شئ من الاول للتبعيض
والثانية زائدة وشئ في موضع رفع اسم ما ومثل وما من حسابك عليهم من شئ
قوله فتطردهم نصب لانه جواب النفي فيكون جواب الذي في قوله ولا تطرد الذين
قوله لنقولوا هذا اولا وهذه لام كي وانما دخل على معنى ان الله جل ذكره علم ما
يقولون فجاز ان يقولوا فضلنا فمنوا ليقولوا على ما تعدم في علم الله
مهزوا على سبيل الا ان منهم وقيل دل على سبيل الاستخبار فالوا هاؤلاء الذين
من الله عليهم قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه فانه من فتح ان في الموضعين
جعل الاول بدلا من الرحمة بدل الشئ من الشئ وهو هو في موضع نصب كتب
وان شئت استانفت جعلها في موضع رفع بالابتداء او بالظرف بعدها قوله
ان ربه غفور له اي فله غفران ربه ويجوز ان تضمر مبتدا ويجعل ان خبرا
ان ربه غفور له اي فامره غفران ربه ومثله في التقدير
والحذف والاعراب فان له نار جهنم في التوبة وقد قيل انما ان من
فانه مكسورة ويكون في موضع نصب ردا على الاول كما تبدل من الاول وفيه بعد
لان من ان كانت موصولة بمعنى الذي جعلت زايدة لم يحز لانه لقي الشرط
بغير جواب ان جعلت انا الثانية بدلا من الاولى بقي المبتدا بغير خبر

بدل من قوله وان بدلا من الاولى ان جعلت فانه بدل من ان الاولى
بقي المبتدا وهو من بغير خبر وان كانت من الشرط بقي الشرط بغير جواب
وهذا غالب قد الفاء تنع من ابتداء ان ابدل الجملة بعدها من المبدل منه شئ
قبل الا عتراضات فعلنا ليست من الاعتراضات فان جعلت انا من
الاولى فانما الكسر فيها على الاستيناف او على اضمار قال والكسر فيما بعد
انا اجيز لان انا مبتدا بها بعدها في اكثر الكلام والكسر بعدها
احسن قوله ولنستبين سبيل من قرا بالتاء ونصب السبيل جعل التا
علامة خطاب واستقبال واضمر اسم النبي عليه السلام في الفعل ومن قرا بالتا
ورفع السبيل جعل التا علامة تانيث واستقبال ولا اضمر في الفعل ورفع
السبيل فعله على سبيله استبان الشئ واستبنته انا فامن قرا
بالياء ورفع السبيل فانه ذكر السبيل لانه يذكر ويؤنث ورافعه بفعله ومن
قرا بالياء ونصب السبيل اضمر اسم النبي في الفعل وهو الفاعل ونصب السبيل
لانه مفعول به واللام في لتستبين متعلقة بفعل محذوف تقديره ولتستبين
سبيل المجرمين فصلناها قوله انا عبدان في موضع نصب على الحذف الخافض
تقديره نهيت عن ان اعبد قوله وكذبتم به الهاء تعود على البينة وذكرها
لانها بمعنى البيان قوله لو ان عندي الذي عندي في موضع رفع بفعله على اضمار فعل
وقد تقدم ذكره قوله من دونه من زايدة للتاكيد فاتت العموم ودونه
في موضع رفع مستقر والذي ولاحبه ويجوز رفع حبة على الابتداء والذي
والارطب والياس وقد قرا الحسن وابن ابي اسحق بالرفع في ارطب يا بس
على الابتداء والخبر الا في كتاب مبين قوله مولاهم الحق مولاهم بدل من
اسم الله والحق نعت لمولاهم وقرا الحسن الحق بالنصب على المصدر او على اعني

قوله نصب على المصدر وقد جاء الحال بمعنى ذو تضع فيها مصدر وقد
جاء قوله ذكرى ذكرى في موضع نصب على المصدر وفي موضع رفع على الابتداء
والخبر محذوف للمتدبرون ولكن عليهم ذكرى قوله ان تبسل اي في موضع نصب
مفعول من اجله اي ليلا تبسل وكراهة ان تبسل قوله حيوان نصب على الحال
ولكن لا ينصرف لعجمتين قوله وان يقموا الله في موضع رفع بحذف حرف
الجر تقديره بان يقموا وقيل هو معطوف على معنى التسليم اذ تقديره ان
تسلم وقيل هو معطوف على معنى اتيناه ان انا تينا قوله ويوم يقول انتصب
بوم على العطف على الهاء في اتقوه تقول اتقوا يوم اي اتقوه ويجوز ان يكون
معطوفا على السموات اي خلق السموات وخلق يوم يقول وقيل هو منصوب
باذكر يا محمد يوم يقول قوله كن فيكون اي فهو يكون
يكون اسم ملوهي تامة لا تحتاج الى خبر ومثله كر والمضمر هو
الذي ذكره بعد يراد به التقديم قيل فيكون وقيل تقدير المضمر في يكون
فيكون جميع ما اراد وقيل قوله هو اسم فيكون والحق نعته وقيل خبر
والحق نعت قوله يوم ينفخ في الصور يوم بدل من يوم يقول وقيل انتصب
الملك اي له الملك يوم ينفخ في الصور ويوم بدل من يوم يقول ورفع على اضمار
مبتدا اي هو عالم ويجوز رفعه حملا على المعنى اي يقع فيه عالم كانه لما قال
يوم ينفخ في الصور قيل من ينفخ فيه وقيل ينفخ فيه عالم الغيب كما قال
ليبك يزيد ضارع لخصومة كانه قيل من يبكيه فقيل يبكيه ضارع وقرا الحسن
والاخفش عالم بالخفض على البدل من الهاء في له قوله لابيه ازر من نصب
ازر جعله في موضع خفض بدلا من الاب كانه اسم له وقد قرا يعقوب وعمرو
بالرفع على النداء كانه جعل ازر لقبا له تاويله يا معوج اتتخذ اصناما

خفف
الهمزة وقرا الباقون على الاستفهام لدخول الف الاستفهام على الف الوصل
فحذفت الف الوصل لدخول الف الاستفهام وقوله انتجاوزني من
تعنون فانما حذف النون الثانية لان حذفت مع ياء المتكلم لاجتماع
المثلين مع كثرة الاستعمال ونون النون التي هي علامة الرفع وفيه
قبح لانه قد كسرها للجوار وربما ايتي حقها الفتح فوقع في الكلمة حذف
وتضعيف ومن شدد ادغم النون الاولى في الثانية وهو ظاهر ومن زعم ان
الاولى هي الموصوفة فانما استدل على ذلك بكسر النون الباقية وذلك
لا يجوز لان النون الاولى علامة الرفع ولا تحذف الرفع من الافعال لغير
جازم ولا ناصب بل انما تحذف الرفع من الافعال لغير جازم ولا ناصب
لانها هي الموصوفة دون الاولى ان الاستفهام
انها هي ما ان ويدل عليه ايضا قوله في ليثني ولبئسني فيحذفون النون التي
هي علامة الرفع وانما نصب على التفسير وقوله الذين امنوا ولم يلبسوا الذين
ابتدا ان اراد بالذين امنوا ابتداء ثلاثة من اشتراك اوثان والخبر
الامن وهو من جنس خبر اولئك واولئك وخبره خبر الذين وهم مهتدون اشتدا
عليهم قوله نرفع درجات من نشاء من نون درجات اي نرفع نوفع على ما لم يسم فاعله ونصب
درجات على الظرف او على حذف حرف الجر تقديره الى درجات كما قال
ورفع بعضهم درجات ومن لا ينون نصب درجات بنزع على المفعول به
واضافها الى من وشبهها الى في يوسف قوله كلا هدينا نصب فالهدى
كلاهما هدينا ونوحا هدينا وداود وما بعده عطف على نوح والهاء في ذريته
تعود على نوح ولا يجوز ان تعود على ابرهيم لان بعد ايوب ويونس ولوط انما كان
في ذرية نوح وكان في زمان ابرهيم فليس هو من ذرية ابرهيم وقد قيل
انه كان ابن اخي ابرهيم وقيل ابن ابنته قوله اليسع هو ليسع الجمي معرفة واللام
واللام فيه زايدة ان وقيل هو فعل مستقبل سمي به ونكر فدخله حرف التعريف

ومن قراه بالامس جعله ايضا اسما لعمل شيء فكان قد خلط في التقويم
ومن قراه بالامس جعله ايضا اسما لعجيا واصله ليس والاصل في الفواكه
ليس اصله على قول من جعله فعلا مستقبلا سمي به بعد ان سمع ثم حذفت
حذفت في يعد ولم تعمل الفتحة في السين لانها فتحة بخلبة اجتلبها
واصلها الكسر فوقع الحذف على تقدير الاصل فقوله ليس عبارة كافرين الباء
الاولى متعلقة بكافرين والثانية دخلت لتاكيد النفي وهو جحد ليس فقوله
فهدانا فتحه الهاء دخلت لبيان حركة الدال وهي لغة لسكت فاما من لم
يمكن ان يكون جعلها للاضمار اضمر المصدر وقيل انها شبهها بالسكت
فكسرها وهذا بعيد قوله من شيء شيء في موضع نصب بانزل ومن زايدة للتاكيد
والعموم قوله نورا وهدى حالان من الكتاب او من الهاء في به والعامل تجعلونه في قراطيس
حال من الكتاب وتبدونها نعت للقراطيس والمعنى تجعلونه في قراطيس
فلما حذفت الحرف نصب في قوله وتخفون مسد الموضع من الاعراب قوله ليبين
حال من المعلم واليهم في ذرعه قوله مصدق الذي نعت للكتاب او صلة على تقدير حذف
التنوين من مصدقي لالتقاء الساكنين والذي في موضع نصب بمصدق وان لم يقدر
حذف التنوين كان مصدق الذي جرا بغير خبر والذي في موضع خفض قوله
ولتنذر ام القرى اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره ولتنذر ام القرى
انزلناه قوله ومن حولها معطوف على ام في موضع خفض عطف على من في قوله ممن
افترى قوله والملايكة باسطوا ايديهم ابتداء وخبر في موضع الحال من الظالمين
والهاء واليهم في ايديهم للملايكة والمعنى للملايكة باسطوا ايديهم
بالعذاب على الظالمين يعرفون لهم اخرجوا انفسكم فالقول محذوف دل عليه
هذا المعنى قوله في موضع اخر يضربون وجوههم وادبارهم ومعنى قوله اخرجوا

سواء اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق الوقف
وقيل الناصب لليوم تجزون فلا وقف عليه ويبتدا به وجواب لو محذوف تقديره
يا محمد حين الظالمون في غمرات الموت لرايت امرا عظيما قوله فرادى
نصب على الحال من المضمر المرفوع في جيئتمونا ولم ينصرف لان فيه
الف التانيث وقد قرا ابو حيوة جيوة بالتنوين وهي لغة لبعض تميم والكاف
من كما في موضع نصب لانها صفة لمصدر محذوف تقديره ولقد جيئتمونا مفردين
لفرادا مثل حالكم اول مرة قوله لقد تقطع بينكم من قرا بينكم جعله فاعلا
لتقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره لقد تقطع وصلكم اي تفرق واصل
البين الافتراق ولكن اتسع فيه فاستعمل اسما غير ظرف بمعنى الوصل فاما
من نصبه فعلى الظرف والعامل فيه ما دل عليه الكلام من عدم وصلهم
فتقديره ولقد تقطع وصلكم بينكم المضمر هو الناصب ليبين وقد قيل ان من
نصب بينكم جعله مرفوعا والمعنى يتقطع لكنه بني لما جرى في اكثر الكلام
منصوبا وتركه في حال الرفع على حاله وهو مذهب الاخفش والقران نزل
بهذا المعنى واحرى ومنه عند الاخفش قوله وشاهدان ذكره مثل يفصل
بينكم قرا من ضم اياء وفتح الصاد فقد ذهب عن استعمالنا في هذا الموضع
اسما غير ظرف ولكن بني كما على الفتح ومحلها رفع من ان اكثر ما استعمل
بالنصب على انه ظرف ان قوله والشمس والقمر انتصب على العطف على موضع
الليل لانه في موضع نصب فالليل على تقدير وجعل فاما من قرا وجعل الليل
فهو عطف على اللفظ والمعنى قوله حسبانا قال الاخفش يعني حسبان قال
حذف الحرف نصب وقيل ان حسبانا مصدر حسبت الشيء حسابا وحسبانا
والحساب هو الاسم قوله مستقر ومستودع رفع بالابتداء والخبر محذوف

ا مستقر ومسلم مستودع ومن فتح الفاء فكان تقديره فلكم مستقر
مستقر في الرحم ومستودع في الارض وقيل المستودع ما كان في الصلب
وقيل مستقر معناه في القبر على قراءة من كسر الفاء قوله وجنات من
اعناب من نصب جنات عطفها على نبات وقد روى الرفع عن عاصم على هو
ولهم جنات على الابتداء والخبر عطفه على قنوان لان الجنات لا تكون من النخل
قوله انظروا الى ثمره من قرأ بفتحتين جعله جمع ثمرة كبقرة وبقر وجمع الجمع
على ثمار كامة وامام ومن قرأ بضمتين جعله ايضا جمع ثمر كخشبة وخشب
وقد قيل هو جمع الجمع كانه جمع ثمار كحمار وحمر وثمر جمع ثمر
قوله وجعلوا لله شركاء الجن الجن مفعول اول لجعل وشركاء مفعول ثان
مقدم واللام في لله متعلقة بشركاء ولو شئت جعلت شركاء مفعولا
والجن بدلا من شركاء ولله في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعل واجا
الكسائي فتح الجن على معنى هم الجن قوله وخلقهم الكاف في موضع نصب
نعت لمصدر محذوف تقديره خلقا مثل ما ذكرنا عليك
قوله وليقولوا درست اللام متعلقة بمحذوف تقديره ونفعل ذلك ونقول ذلك
صرفنا الآيات مثل وكذلك نبينه ومعنى درست في قراءة من فتح انك تعلمت
وقرأت ومن اسكنها فمعناه انقطعت ودرست ومن قرأ بالالف فمعناه
دارستك اهل الكتاب ودارسوك قوله عدوا مصدر وقيل مفعول من اجله
قوله وما يشعركم انها اذا جاءت من فتح ان جعلها بمعنى لعل حكى الخليل
عن العرب ايت السوق انك تشتري لنا شيئا اى لعلك وممن حكى ذلك
في موضع رفع بالابتداء ويشعركم خبر المبتدأ والعائد محذوف تقديره
بدل عليه ما بعده والمحذوف هو المفعول الثاني ليشعركم تعالى شأنه
ذريته ولو حملت ان على انها لكان ذلك عذرا لهم ولكنها بمعنى لعل وقد قيل
ان ان بمعنى ما يشعركم لكن لا زائدة في قوله لا يؤمنون والتقدير وما
يشعركم بان الآية اذا جاءتهم لا يؤمنون وهو خطاب للمؤمنين يعني ان
الذين افسدوا الامة من الكفار لو اتتهم ايه منوا الثاني هو المفعول
الثاني ليشعركم على هذا القول والحذف في الكلام قوله اول مرة
نصب على الظرف يعني في الدنيا قوله فيذرهم من كسر الفاء وفتح الباء
نصب على الحال من المفعول وهو بمعنى معاينة او عيانا اى تعاينونه
وكذلك من قرأ بضم الفاء والباء هو نصب على الحال ايضا بمعنى ضمنا
او بمعنى قبيلا قبيلا قوله الا ان يشاء الله ان في موضع نصب على الاستثناء
المنقطع قوله سلطانا نصب على البدل من عذرا او على انه مفعول
ثان لجعل عذرا نصب على انه مصدر في موضع الحال قوله حكما نصب على
او على الحال وابتغي معدى الى غير قوله منزل من ربك الحق في موضع
نصب على الحال من المضمر في منزل الجوز ان يكون مفعولا بمنزل لان
منزل قد تعدى الى مفعولين احدهما حرف جر وهو من وبعد الالف مضمر في
منزل هو الذي قام مقام الفاعل فمن مفعول لم يسم فاعله يعود على
الكتاب قوله صدقا وعدلا مصدران ان شئت جعلتهما مصدرين في موضع
الحال بمعنى صادقة وعادلة قوله هو اعلم من يضل من رفع بالابتداء وهو
استفهام ويضل على سبيل الخبر وقيل من في موضع نصب بفعل دل عليه اعلم
وهي بمعنى الذي يعود من هو اعلم تعلم من يضل ويبعد ان ينصب من فاعلم لبعد
من مضارعة الفعل والمعاني لا تعمل في المفعولات كما لا تعمل في الظروف والله اعلم بالصواب

والحسن ان يكون بمعنى فاعل اذ الحسن ان يكون فعلا وانما يكون افعل بمعنى
اذا حسن ان يكون فعلا للخير والحسن بعد حرف حرف الجر ان من مصدر
الشعور والحسن فيه الاضافة لانه لغو اذ افعل الايضاف الا الما مر بعضه
الا ان يكون بمعنى فاعل فحسن اضافة الى ما ليس هو لجفصه نحو والعلم ما تعلمو
ان الشرين والانفصال فيه مفقود ان قوله لان يلونا كلوا ان في موضع نصب بحذف حر
الجر وما استفهام في موضع رفع بالابتداء وما بعده اخبرها بعدين اى اى شي
في ان اكلوا مما ذكر اسم الله عليه قوله الا ما اضطررتم اليه في موضع نصب
الاستثناء قوله ومن كان ميتا من بعني الذي رفع بالابتداء والكاف
في كان اسمها يعود على من وميتا خبر كان قوله كمن يمثل مبتدأ او
الظلمات خبره والجملة صلة من وبعدين كمن هو في الظلمات وقوله ليس بخارج
منها في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله في الظلمات والكاف
قوله كذلك في موضع نصب بفعل محذوف تقديره زين تزيينا مثل
خذلان من كان قبلهم قوله جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها مجرميها في موضع
نصب بجعلنا مفعولا اى لا تجعل اكابر مفعول ثانيا مقدما وهو العين الصحيحة كاو
الله عز ذكره وجعلت شاتي امنا مقدم فيها اى اكثرياهم ومكافال وامرنا هم
الدنيا اى بعناهم قوله ليمكروا فيها اللام لام كي ومعناها انه بما علم الله انهم
يمكرون بادا المعنى انا انا زين لهم ليمكروا اذ قد تقدم في علمه وقوع ذلك منهم
تضييقا حرجا مفعول كان وحرجا بمعناه وان شئت مفعولا ايضا على التكرير
كما جاز ان اباك حزنان واكثر للمبتدأ والصلة كل منهما مفعولا ان فاكثر في موضع
مفعول لحدا ما يكون هذا فيما يدخل على المبتدأ والخبر تقول ما عامل حلو
حامض مرة تبذ بلغة لخباز عن الطعام معنا فاطعامكن جمع هذا الطعم وان

دخلت على المبتدأ فعلا ناصبا لمفعولين من نحو ظننت لو كان اداة انتصب الاخبار
(٨) او ارفعهما على خبران تقول لعل ظننت طعامك حلوا مرا حامضا ولذلك كان
جائزا دخول الاستفهام فيما يدخل عليه المبتدأ لذلك جعل يدخل على الابتداء كانه
كان تقول دخول هاصدر في حيث حرج فحيث حرج خبر يعود خبرها فلما دخلت
جعل ونصب المبتدأ وخبره افرادا على قراءة من قرأ ليس البر ان جعل اسم
فاعل كذف وفرق ومعنى حرج كمعنى ضيق كرر لاختلاف لفظه
البر فاما من فتح الراء فهو مصدر وقيل هو جمع حرجة كقصبة وقصب
قوله فاما يتعلق الجار في موضع نصب على الحال من المضمر في حرج اى ضيق
قوله لذلك يجعل اسم الكاف في موضع نصب نعت لمصدر المحذوف بعدين جعلا
مثل ذلك يجعل الله قوله حنيفا نصب على الحال من صراط وهذه الحال يقال
لها الحال الموكدة لان صراط الله لا يكون الا مستقيما فلم توكد بها لتفرق بين
الحال التي تزول اذا لم يتغير صراط الله عن الاستقامة ابدا وليست هذه الحال
بالحال التي تزول اذ قد يكون هذا زيدا قبل ان يزيد اقد يخلو من الركوب في وقت اخر
الحال التي تسمى الموكدة هي التي لا تخلو من الاستقامة ابدا فلذلك سميت الحال
الموكدة من الحال المعرفة من الافعال التي تختلف وتتبدل قوله ويوم نحشرهم
يوم منصوب بفعل مضمر معناه واذكر يا محمد يوم نحشرهم وقيل انتصب بقول
مضمر وقوله جميعا نصب على الحال من الهاء والميم في نحشرهم قوله الا ما شاء الله
ما في موضع نصب على الاستثناء المنقطع فان جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعا
قوله يقصون في موضع رفع على النعت لرسل ومنكم ونذرا ومنكم قوله ذلك
ان لم يكن ذلك في موضع رفع خبر ابتداء محذوف تقديره الامر ذلك وان جاز الفرا
ان يكون ذلك في موضع نصب على تقدير فعل اى فعل ذلك وان في موضع نصب بتقدير

لا ان بكر فلما حذف الحرف انتصبت قوله كما انسام الكاف في معنى
محذوف تقديره استحلافا مثل انشايلم قوله ابا ثوعدون لاشما بمعنى
اسم ان والها محذوفة مع توعدون تقديره توعدونه حذفت لطول
ولات خبرها واللام لتوكيد قوله من يكون له ان جعلت من اسمها ما
كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها والا جعلتها بمعنى الذي خبر ان كانت
في موضع نصب تتعلقون قوله ساما يحكمون وما في موضع نصب بما قوله تحلمكم
زين للكثير الاية من قرا زين بالضم على ما لم يسم فاعله واضاف الا
ورفع الشركا حملا على المعنى كانه قيل من زينه لهم قال شركاؤهم ومن
الشركا اليهم انهم بهم اسحر قومهم وجعلوها شركا لله تعالى الله عن ذلك
فباسخرائهم لها اضيفا اليهم ومن قرا هذه القراة وخفض الاولاد
وخفض الشركا فهي قراة بعيدة وقد روي عن ابن عامر وحجاز هذا على
بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وذلك انما يجوز عند النحويين في الشعر
واكثر ما يجوز في الظروف وروي عن ابن عامر ايضا انه قرا بضم الزاي من زين
ورفع قتل وخفض اولادهم والشركا وفيه ايضا بعد ومجاز ان يجعل الشركا
بدلا من الاولاد فيصير الشركا اسما للاولاد لشبههم اياهم في النسب
والميراث والدين قوله الا من يشا فرع موضع رفع بيطعم قوله افترا
مصدر قوله ما في بطون ما رفع بالابتداء وخبر خالصة وانما انث الخبر
لان ما في بطون الانعام انعام فحمل الكلام على المعنى ثم قال ومحرم فذكر
حمله على لفظ ما وهذا دليل نظير له وانما ياتي ومن وما حملا الكلام
على اللفظ اولا ثم على المعنى بعد ذكر وهذا اتى اللفظ اولا ومحرما على المعنى
ثم حمل بعد ذكر على اللفظ فاعرفه فانه فيد وقيل انث على المبالغة

خالصة وعلامة وقد قرا قتادة خالصة بالنصب على الحال من الضمير
المرتفع في قوله في بطون وخبر ما لذكورنا ولا يجوز ان يكون الحال من
المضمر المرفوع في لذكورنا لان الحال لا تتقدم على العامل عند سيبويه
وغيره اذا كان لا يتصرف ولو قلت زيد قائما في الدار لم يجز وقد اجاز
الاخفش وقد قرا ابن عباس خالصة بالهاء كبيوردا على لفظ ما ورفعه
بالابتداء ولذكورنا الخبر والجملة خبر ما ويجوز ان يكون خالصة بدلا من
ما بدل الشيء من الشيء وهو بعضه ولذكورنا الخبر وقرا الاعمش خالص
ورد على لفظ ما ورفعه وهو ابتدا ثان ولذكورنا الخبر والجملة
خبر ما قوله وان يكن ميتة من نصب ميتة وقرا ابن كثير على لفظ ما
ولم يذكر سيبويه اسمها ومية خبرها مقدم وان يكن ما في بطونها ميتة
ومن نصب ميتة وقرا الكل بالتا انثه على تانيث الانعام التي في البطون
يقدر وان يكن كل الانعام التي في البطون ميتة ومن رفع ميتة جعل كان تامة
وهو حدث تامة الاحتلاب الى خبر وقال الاخفش ضمير الخبر يعود من كل
وان يكن ميتة في بطونها قوله سفها مصدر وانتصب مفعول من اجله
قوله والنخل والزرع عطف على جنات ومختلفا حال مقدرة اي سيكون
كذلك انتهى واول حزوجها من الارض لا اكل فيها فيوصف بما خلق للطعوم
لكن اختلاف ذلك يكون عند طعامها فهي حال مقدرة اي سيكون الامر
على ذلك وانت اذا قلت رايت زيدا قائما احتمل ان تكون رايته في هذه الحال
فهي حال واقعة غير منتظرة واذا قلت خلق الله النخل مختلفا اكله لم يحتمل
انه خلق وفيه اكل مختلف اللون والطعم انما ذلك شيء منتظر ان يكون فيه
عند طعامه فهي حال منتظرة مقدرة وكذلك اذا قلت رايت زيدا مسافرا

فا[illegible] حال بعض انما هو لم يعذر ان يكون عذا فاحتج القوم
بذا الواقعة الحال المقدرة المشتقة والحال الموكدة لا
قيل الطريق مستقيما فمذ ملته لحوال مخالفة لما اني فاهبا
معنى القران منه كثرة ومنه قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
فامنين حال مقدرة منتظرة ومثله ليقتن قوله ومن الانعام حمولة
نصب على العطف على جنات اى وانشا من الانعام حمولة وهي الكبار للذلة
ذات الطاقة على الحمل الاثقال وفرشا وهي الصغار قوله ثمانية ازواج
وقال الكسائي ينصب ثمانية باضمار فعل تقديره انشا ثمانية وقال
الاخفش هو بدل من حمولة وفرش وقال علي بن سليمان هو نصب
بقوله من كلوا لهم ثمانية ازواج فحذف الفعل والمضاف واقامها
مقام المضاف وهو لهم وقيل هو منصوب على البدل من ما في قوله كلوا
مما رزقكم الله على الموضع قوله الذكرين نصب بحرم وام الاشتمل عطف
على الذكرين وما عطف ايضا عليه قوله ام ما اشتملت عليه قرا ابن عباس
على الطاء يطعمه بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها واصله يطعمه
عاد ان يفعله ثم ابدل من التاء طاء وادغم فيها الطاء الاولى قوله الا ان يكون
ميتة من قرا بالتاء ونصب ميتة اضمر كان مذكرا وهما اسمها وتقدير
الا ان يكون المأكول ميتة ومن قرا بالتاء ونصب ميتة اضمر
المأكولة وقرا ابو جعفر الا ان تكون بالتاء ميتة بالرفع جعل كان
بمعنى وقع وحدث والتاء في موضع نصب على الاشتغال وكان يلزم
ابا جعفر ان يقرا الا دم بالرفع ولكنه لم يعده لكنه عطفه على ان لم يعطف
على ميتة ومن نصب ميتة عطف على لحم خنزير وما قبله وقوله فانه رجس لغير الله

[illegible] المعطوف عليه يوذن بانه خبر لمحذوف وتقديره فهو رجس
[illegible] على الحال من المضمر المرفوع في اضطر قوله او لحوايا الواو بمعنى
[illegible] رفع عطف على ظهورهما وما في قوله الا ما حملت في موضع نصب
[illegible] من الشحوم قوله الحوايا واحدها حاوية وقيل حاوية وقيل حاوي
[illegible] وقال الحوايا في موضع رفع عند الكسائي على العطف على الظهور كانه
قيل او ما حملت الحوايا وقال غيره هي في موضع نصب عطف على ما في قوله
الا ما حملت قوله ذلك جزيناهم ببغيهم ذلك في موضع نصب على اضمار مبتدا
تقديره الامر ذلك ويجوز ان يكون في موضع نصب بجزيناهم قوله وانا لصادقون
حذف ذو من صدق صفي بذلك قال في التثنية ذواتا افنان قوله لم يكن اصله
يكنن حركت النون الاولى على اللام واعتد بالثانية فلما تحركت
اللام استغني عن الف الوصل فاجتمع ساكنان الفها ولام الفعل فحذفت الالف
عارضة لحذفت الفها لالتقاء الساكنين فاتصلت الها بلام المضمومة
وبعدها ميم مشددة صارت هلم كما هي في التلاوة وان تغيرت
منعها واستعملت بمعنى تعال وبمعنى ايت قوله ان لا تشركوا
ان في موضع نصب بدل من ما في قوله انل ما ويجوز ان يكون في موضع رفع
على تقدير اتلو ما محذوف تقديره هو ان لا تشركوا قوله ثم الذي احسن
ابتداء وخبر قوله وان هذا ان في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر
اي وبان هذا ومن كسرها جعلها مبتدأة ومن فتح ان وخفف
جعلها مخففة من الثقيلة في موضع الاول مثل الاول ومستقيما حال
من صراطي وهي الحال المؤكدة قوله تماما معقول من اجله او مصدر
قوله على الذي احسن من رفع احسن اضمر هو مبتدا واحسن خبره

والحاله صلة الذى ومن فتحه جعله فعلا ماضيا صلة الذى يعود على الذى بعد من تماما على المحسن وقيل لاضمير فى احسن والفاعل والمعنى احسن عبادته بعد من تماما على الذى احسنه الله الى موسى من الرسالة قوله ان تقولوا ان فى موضع نصب مفعول من اجله قوله وان كنا عن دراستهم لغافلين ان مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها محذوف تقديره وانا كنا وقال الكوفيون ان بمعنى ما واللام بمعنى الا تقديره وما كنا عن دراستهم الا غافلين قرا ابن سيرين لا تقفوا بالتاء على ما يجوز ان يكون مصدرا ويكون المعنى حذار ان الايمان الذى هو فاعل يكفر مصدر الايمان لاشتماله على النفس قوله عشر امثالها امثالها من اقامه مقام الصفة له عشر حسنات اى حسنات عشر امثالها وهو كقولك اعتدادى الجيش فارس فلم حسنات عشر امثالها وهو كقولك اعتدادى الجيش فارس ويزيد الله فى المضعف ما يشاء لمن يشاء والعشر هى اقل الكثرة والفضل بعد ذلك لمن يشاء الله قوله دينا قيما انتصب دينا بفعل دل عليها هداه الى صراط دينا وقيل بدل من محل الى صراط او من لفظه على المعنى لان الهدى بمعنى عرفنى صراطا بمعنى وصرط على المعنى فايدل دينا من صراط ومن قرا قيما مخففا فاصله قيوم على فعل وقال احمد ثم ابدل من الواو ياء وادغم الياء فى الياء ومن خففه بناه على فعل وقال احمد لم يات من الذوات شىء واد غم الياء فى الياء ويقول قوما كما قالوا لو استطاع لحول ولكنه شذ عن القياس قوله ملة ابرهيم بدل من دين وقوله حنيفا حال من ابرهيم وقيل نصب على اضمار اعنى قوله ومحياى حق اليا ان تكون مفتوحة كما كانت الالف فى رايتك والفتحة فى اليا تعتل فمن اسكنها فعلى الاستخفاف

شيء والجمع من هذا لين جايز اذا كان الاول حرف مد وبين ان الهدى فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها فيفصل من الساكنين قوله اغير الله نصب بابغى وقريا نصب على التفسير قوله درجات اى الى درجات فلما عرف الحرف نصب

قوله تعالى الخص من جعل الخبر موضع رفع بالابتدا الكاف كاف جنس ويجوز ان تضمر الخبر وترفع كتابا على اضمار مبتدا قوله ذكرى فى موضع رفع على العطف على كتاب ولو نصبت اضمار جيد ايجوز ان يكون فى موضع نصب على المصدر كانه قال انزلناه انزالا على موضع الهاء به وقيل ذكرى فى موضع خفض عطف على لتنذر كان معناه الانذار فعطف على المعنى قوله قليلا ما تذكرون وقليلا نعت لظرف محذوف ونحو منصوب بالفعل الذى بعده وما زايدة ويجوز النصب على نعت لظرف محذوف او لمصدر محذوف تقديره تذكرا قليلا تذكرون وقليلا تذكرون ان جعلت ما والفعل مصدرا لم يجز ان تنصب قليلا بالفعل الذى بعده لانك تقدم الصلة على الموصول قوله كم من قرية كم فى موضع رفع بالابتدا والاشتغال لفعل الضمير فجاءها بأسنا او هم قايلون والجملة خبر ويجوز ان يكون فى موضع نصب باضمار فعل بعدها تقديره وكم اهلكنا من قرية اهلكنا ها والاجود ان تقدر الفعل المضمر قبلها لانها لا يعمل فيها ما قبلها لما دخلها من الاستفهام وان لها صدر الكلام اذ هى بمعنى رب التى لها صدر الكلام ايضا وتقدير الاية وكم من قرية اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا بيانا قال فاذا قرات القران فاستعذ بالله اى فاذا اردت قراءة القران فاستعذ بالله قوله بيانا مصدر فى موضع الحال وقوله او هم قايلون ابتدا وخبر فى موضع الحال من اهل القرية

قوله الا ان قالوا انه في موضع نصب خبر كان ودعواهم للاسم ويجوز ان يكون
ان في موضع رفع على اسم كان ودعواهم الخبر يقدم ما قاله والوزن يومئذ
الحق الحق نعت للوزن والوزن مبتدأ ويومئذ خبره وان شئت جعلت الحق
خبرا عن الوزن ويومئذ حال فيلغى تنصبه بالوزن ويجوز نصب الحق على المصدر
ويومئذ خبر الوزن فاذا جعلت الحق خبر الوزن نصبت يومئذ على الظرف
الوزن فهو عامل فيه وان شئت جعلت المفعول على السعة ويومئذ جملة الحذف
في الوجهين جميعا واذا جعلت يومئذ خبرا عن الوزن لم يكن في الصلة و
يحذف ويقام يومئذ مقامه لقدر والوزن الحق يابت يومئذ
يومئذ ويحسن ان يكون الحق هذا الوجه بدلا من المضمر الذ
يحسن عذبه على الظرف وان جعلت الحق نعتا للوزن والظ
جاز تقدم الحق على الظرف ولا يجوز تقديم الحق على الوزن اذ الوصف
جعلت الحق خبر الوزن جاز تقديمه على الوزن ولا يجوز تقديمه على الظرف
لان الظرف في صلة الوزن وليس الحق الذي هو خبر الوزن في صلته فلا
تفرق بين الصلة والموصول بخبره الا ترى قوله معايش ثم معيشة
مفاعل وزن معيشة مفعلة واصلها معيشة ثم اعتبر حرفا بايا
على الجمع والميم زايدة لانها من العيش فالكسرة من الياء لانها اصلية كان
اصلها الواحد التحرك ولو كانت زايدة لوجب اصلها الواحد السكون لان بناء الجمع
على سكون واحرها سيبنيه على فعلة فاليا في الجمع زايدة اصلها السكون
ولذلك تحذف اذا كان موضع ايا الفا او واوا زايدتين كخزائن ورسايل
لان الواحد خزانة ورسالة وقد روى خارجة عن نافع فيها معايش ومحايين
انه شبه ايا الاصلية بالزايدة فاجراها مجراها وهذا يقدر كثير من النحويين

الجمع قوله قليلا ما تشكرون مثل قليلا ما يذكرون الا ابليس يجب على
الاستثناء من غير الجنس وقيل هو من الجنس قوله ما منعك ان لا تسجد
ما استفهام معناها الانكار وهي رفع بالابتداء وما بعدها خبرها وان
في موضع نصب بمنعك مفعول بها ولا زايدة والتقدير اي شيء منعك السجود
في منعك ضمير الفاعل يعود على ما والظرف هنا هو العامل
فيها بتجد قوله لا فقرن لام الطلب اي على حد الكل بمنزلة ضربت زيدا
الظهر والبطن اي على الظهر والبطن قوله مذءوما مدحورا نصب على
الحال المضمر اخرج قوله فتكونا نصب على جواب النهي قوله الا ان
تكونا ان في موضع نصب على حذف الخافض لتعدي ما نهي كما تعدى من
الكراهة ان تكونا او ليلا تكونا والهاء هنا بدل من الياء المكسور
ما قبلها وتثبت بلفظ الهاء في الوصل وليست هاء علامة الوقف هنا ساكنة
قبل كسرة والهاء ساكنة تثبت بلفظ الهاء في الوصل عين هذا اصلها الهدى
قوله لكما اللام في لكما متعلقة بمحذوف تقديره اني ناصح لكما من الناصحين
هاء خطاب لا تعد واللام في الناصحين للتعريف وليست بمعنى الذين
جاز ان تعلق بالناصحين وهو قول السارني وذلك ان رب قد كثر حذف
يا منه في القرآن وعلة ذلك الدلالة في حرف يا من نداء الرب تعالى مع
التعظيم له والتنزيه وذلك ان النداء فيه ضرب من معنى الامر لانك اذا
قلت يا زيد فمعناه يا زيد اقبل او اعقل فحذفت يا من نداء الرب لتنزل
معنى الامر شخص لان يا تركده وتظهر معناه وكان في حذف يا التعظيم
والجلال والتنزيه للرب فكثر حذفها في القرآن والكلام في نداء الرب
لذلك المعنى قوله ولان لم تغفر لنا دخلت ان على لم لتؤذن الفعل بما اصله

في لفظه وهو الاستقبال لان لم ترد لفظ المستقبل اسم المضي ا
الماضي لاسم الاستقبال فلما دخل لم ولفظ المستقبل بعدها المعنى الماضي
وذلك الاستقبال لان ان ترد الماضي الا معنى الاستقبال قوله
جميعا حال من المضمر في اهبطا بعضكم لبعض عدو اي ابتداء وجميع مضاف
الحال ايضا ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قوله ولباس
التقوى رفع بالعطف على لباس المنصوب بانزلنا ومن رفعه فعلى
الابتداء والقطع بما قبله وخبر لباس التقوى ذلك ويجوز ان يكون ذلك نعته او بدلا منه او عطف بيان عليه وخبر
خير ويجوز رفع لباس على اضمار مبتدا تقديره وستره التقوى لباس
التقوى اي المتقين يريد لباس اهل التقوى فحذف المضاف فاقام المضاف
لباسا فان ذلك يكون اشارة الى اللباس او الى كل ما تقدم وهي مبتدا وخبر
ذلك اذا نصبت لباس التقوى ويكون معناه الرتبة في الرفع ولباس التقوى
خير لكم عند الله من لباس الثياب التي هي الزينة وقال قد انزلنا عليكم
لباسا يعني ما انزل من المطر فنبت به الكتان والقطن وينبت به الكلاء
الذي يرعى فيكون الصوف والوبر والشعر على ظهور البهائم وهذا
المعنى يسمى الريش لانه تعالى سمى الشيء باسم ما انذرج عنه وقد قيل في لباس
التقوى في قراءة من رفع انه لباس الصوف والخشن مما يتواضع به لله
قوله لا يفتننكم معناه اثبتوا على طاعة الله والرجوع عن معاصيه مثل
قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون قوله ينزع عنهما نزع في موضع نصب
على الحال من المضمر في اخرج قوله من حيث حيث مبنية وانما بنيت لانها
اشبهت الغايات في ان معناها بعدها من تمامها كالصلة والموصول وبنيت
على حركة لان قبل آخرها ساكنا وكان الضم اولى بحركتها لانها غاية فاعطيت

اقوى الحركات وقيل بنيت على الضم لان اصلها
حوث فدلت الضمة على الواو وكسرة على الياء قوله نخلصين حال من المضمر
المرفوع في ادعوه قوله كما بدأكم الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم وقيل تقديره تخرجون خروجا مثل
ما بدأكم قوله فريقا هدى نصب بفعل مضمر وفريقا حق عليهم الضلالة نصبه
باضمار فعل في معنى ما بعده تقديره واضل فريقا ويقال وتقف على تعودون
على هذا التقدير وان نصبت فريقا وفريقا على الحال من المضمر في تعودون
لا تقف على تعودون وتقف على الضلالة والتقدير كما بدأكم تعودون في
هذه الحال وقد قرأ اناس كثير تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة فهذا يبين انه نصب على الحال فلا يقع على تعودون
اذا نصبت على الحال قوله خالصة رفع الخبر الدنيا خالصة من رفع خالصة
على قراءة نافع وحده ورفع خبر المبتدا اي هي خالصة ويكون قوله
للذين امنوا تبيينا للخلوص ويجوز ان يكون خبرا ثانيا للهي والمعنى هي
تخلص المؤمنين في يوم القيامة ومن نصب خالصة نصبها على الحال
من المضمر في للذين والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي عام
للذين امنوا مقامه فانظر وفق حروف الجر تعمل في الاحوال اذا
كانت اخبارا عن المبتدا الان فيها ضميرا العود على المبتدا ولانها قامت
مقام محذوف جار على الفعل من العامل في الحقيقة وهو الذي فيه
الضمير على الحقيقة الا ترى انك اذا قلت زيد في الدار وقعت على
زيد صفة من مستقر في الدار وقامت مقامه الدار وقعت مستقرا وثابت
على زيد خفي مستقر وثابت ضمير مرفوع يعود على المبتدا فاذا حذفت
ثابتا

مستقرا واثبت الظرف مقاما وحيث الجر قام مقامه في العمل واستقل
الضمير وصار مستقرا واستوهما في الظرف وفي حرف الجر فافهمه فلام في الذين
امنوا في قوله في الدنيا من قوله تعالى متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الذي قام منا
مقامه فالحال هي من ذلك الضمير الذي استقل الى حرف الجر والرفع لذلك
الضمير هو الناصب الحال والعامل في الحال هي اشارة للذين امنوا في حال
خلوصهم لهم يوم القيمة وقد قال الاخفش ان قوله في الحيوة الدنيا متعلق
بقوله اخرج لعباده فاخرج هو العامل في الظرف الذي هو في الحيوة الدنيا
وقيل قوله في الحيوة الدنيا متعلق بحرم فهو العامل فالمعنى على هذا القول
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده في الحيوة الدنيا وعلى قول من
قال من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والاحسن ان يتعلق
الظرف بمحذوف لانه قد علمت ان العمل للمصدر وما اسم الفاعل اذا اتعذت
لانه لم يخرج عن شبه الفعل ولا ترتفع فيه بعرق من الصلة والموصول حكم
ان معمول الصلة من تمام صلته ولعنته ليس في صلته فاذا قدمت انتهت على
الموصول فقد مت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة وفي قول الاخفش يفرق
بين الصلة والموصول لانه اذا علق الظرف باخرج صار في صلة الذي وقد
فرق بينه وبين التي بقوله والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا الآن
المعطوف على ما قبل الصلة وعلى الموصول لا يأتي الا بعد تمام الموصول وفي
الحيوة الدنيا من تمام الموصول فقد فرق بين بعض الاسم وبعض بقوله
والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا ويجوز ان يكون في الحيوة الدنيا متعلقا
بالطيبات من الرزق فيكون المعنى وقل هي حرم الطيبات من الرزق في الحيوة
الدنيا والخبر بين لعلق في الحيوة الدنيا بالرزق لانه قد فرق بينهما بقوله

قل هي للذين امنوا ويجوز ان يتعلق الظرف بامنوا فقوله ما ظهر منها ما في
موضع نصب على البدل من الفواحش فقوله وان تشركوا ان تفرقوا ان بهما في
موضع نصب عطفا على الفواحش قوله اما يأتينكم اما حرف الشرط دخلت
النون المشددة للتاكيد للشرط انه غير واجب وفي الفعل مع النون
على الفتح قوله كلما نصب بلغت به فيها معنى الشرط قوله اداركوا اصلها تداركوا
على تفاعلوا ثم ادغمت التاء الثانية في الدال تسكن اول المدغم فاجتلبت الف الوصل
في الابتداء بها ومنع الالف فلا تلفظ ولا يستطاع على دونها مع الفعل الوصل
لانك تزيد الفا بعد عليها فتقول دونها افاعلوا فاضمر تافعلوا فالفعل
لادغامها في الفعل وحال المحوز فان دونها الوصل تجوز فقلت تفاعلوا
قوله جميعا نصب على الحال من الضمير في ادارأوا قوله ومن فوقهم غواش مبتدا
والمجرور وخبره والاصل ان لا يتصرف لها على فواعل جمع غاشية الا ان
النون حملها عوضا من ايا وقيل عوض من ذهاب حركة الياء وهو اضعف قيل
انما كانت ايا ساكنة والنون ساكن حركت بالكسر الف الوصل لالتقاء الساكنين
فصار النون من بعد الكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة وقيل بل حركت
الياء فلما تحركت انقلبت ياء فاعل وحذفت النون قوله حتى من بمعنى
الابتداء تحرى في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في صدورهم قوله لولا
ان هدانا الله ان في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف اي لولا هداية الله لنا
موجودة او حاضرة لهلكنا واذا شئت واللام وما بعدها جواب لولا
قوله ان تلكم لكنة ان مخففة من الثقيلة وهي في موضع نصب على حذف حرف
الجر اي بان تلكم وقيل هي تفسير بمعنى اي لا موضع لها من الاعراب قوله اورثتموها
في موضع نصب على الحال من تلكم اعني من المبهم والكاف والميم في تلكم للخطاب

موضع لها من الاعراب وقد تقدم الكلام على الاسم من ذلك وعلى اصلها
وملخص منها وعلى اللام عند قوله ذلك الرسل في البقرة قوله ان قد وجد
في موضع نصب بنادى على تقدير حذف حرف الجر قوله ان لعنة الله من
خففت او شددتها لموضعها نصب باذن ويجوز ان يكون في موضع رفع
بالجار بان وتم عليها مضمرة اذا خففت ويجوز ان يكون في حال النصب اي الى
التفسير فلا موضع لها من الاعراب وقد قرأ الاعمش بالتشديد والكسر
على اضمار القول اي فقال ان لعنة الله وبينهم ظرف في العامل فيه مؤذن
او اذن فان جعلت بينهم نعتا لمؤذن جاز ولكن يبعد في ان المؤذن اذ قد بعثته
قوله يعرفون كلا موضع رفع لغت الرجال قوله وهم يطمعون ان
حملت المعنى على انهم دخلوها كان وهم يطمعون ندما وخبرا في موضع الحال من المضمر المرفوع
في يدخلوها معناه انهم يئسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع الدخول للمرفوع
فهم على يأس منه وان جعلت معناه انهم لم يدخلوا بعد ولكنهم يطمعون في
الدخول لم يكن الجملة موضع من الاعراب وقد روى المفسرون عن الصحابة والتابعين وقيل
ان قطع ها هنا بمعنى علم اي وهم يعلمون انهم سيدخلون قوله تلقاء نصب
على الظرف وجمع تلقاء في قوله وما كانوا ايانا ما في موضع خفض عطف
على ما الاولى قوله هدى ورحمة حالان من الهاء فصلناه بقدره هاديا وذا
رحمة واجاز الفراء الكسائي هدى ورحمة بالخفض بجعلانه بدلا من علم وهدى ورحمة
في موضع خفض ايضا على هذا المعنى ويجوز ورحمة بالرفع على اضمار هو هدى ورحمة قوله
يوم ياتي تأويله يوم نصب بيقول قوله او نرد مرفوع عطف على الاستفهام على
معنى او هل يرد لنا من شفعا هل يشفع لنا احد وهل يرد فعطفه على الفعل

قوله فنعمل نصب لانه جواب التمني بالفاء ونصب على اضمار ان حملا على مصدر
ما قبله فالمعنى تعطف مصدرا على مصدر قوله حشتا نصب نعت لمصدر
محذوف تقديره طيب لحشتا ويجوز ان يكون نصبا على الحال اي ان قوله
والشمس والقمر عطف على السموات ومن رفع فعلى الابتدا ومسخرات الخبر وكذلك من
رفع والنجوم رفع على القطع والابتدا ومسخرات الخبر قوله تضرعا وخفيه نصب على
المصدر او على الحال على معنى ذوي تضرع قوله ان رحمة الله قريب ذكر قريبا
لان الرحمة والترحم سواء فحمل على المعنى وقال الفراء انما اي قريب يغير بها ليفرق
من قريب من النسب يقال منه قرب وقال ابو عبيدة وذكر قريب من المكان اي
مكانا قريبا وقال الاخفش الرحمة هنا المطر فذكر على المعنى وقيل انما ذكر على
النسب اي ذات قرب قوله نشرا من فتح النون جعله مصدرا في موضع الحال ومن
ضم النون والشين جعل جمع نشور والذي يولد به الفاعل كطهور ومعنى طاهر وان
الريح تنشر الارض اي تحييه لها اذا ياتي بالمطر ويجوز ان يكون جمع نشور بمعنى مفعول
كركوب بمعنى مركوب كان الله احياها الثاني بالمطر وقيل هو جمع ناشر كقاعد وقعد وذلك
القول لقراءة من ضم النون واسكن الشين تخفيفا وقيل ان من فتح النون واسكن الشين
اراد مصدرا بمنزلة كتاب الله اعلم فيه معنى الكلام فاما من قرأه بالباء مضمومة فهو جمع بشير
جمعه على منشول اسكن الشين تخفيف جمع فعيلا على فعل كما جمع فلعا على فعل وتعبه
على الحال ايضا قوله الا نكدا حال من المضمر في يخرج ويجوز نصبه على المصدر على معنى ذا نكد وكذلك
هو مصدر على قراءة من خفف فتح الكاف وقرأ طلحة باسكان الكاف تخفيفا كما خفف
كتف قوله من الهة غيره من رفع غيرا جعله نعتا الاه على الموضع او جعله غيرا لمعنى الا فلغوا فيها
بمثل اعراب ما تقع بعد الا في هذا الموضع وهو الرفع على البدل من الاه على الموضع كما قال وما
من اله الا الله فمن رفع على البدل من موضع اله ولا اله الا الله بدل من الاه على الموضع

ولكم ليس عن اله ويجوز ان تضمر الخبر بعد دون ما لكم من اله غيره في الوجود او في العالم
وكقوله ويجوز الخفض في غير على النعت على اللفظ ولا يجوز البدل على اللفظ كما لا يجوز دخول
من لو حذفت المبدل منه لها لا تدخل في الايجاب قوله الا الله واحد الا الى او الى
او الى او اتى بمعنى واحد انما الفيل قوله والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم
صالحا كله عطف على ارسلنا في قوله لقد ارسلنا نوحا وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا
والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا وكذلك لوطا نعتدره وارسلنا لوطا وان
شئت نصبه على معنى واذكر لوطا قوله الا ان يشاء الله ان في موضع نصب على الاستثناء المنقطع
وقيل بعد ان الا بمشيئة الله قوله لان لونشاء ان في موضع رفع فاعل بعدى وقرا مجاهد بعدن
بالنون فان على قراءته في موضع نصب بعدى قوله ان وجدنا اكثرهم لفاسقين ان بعدى
مخففة من الثقيلة ولزمت اللام في خبرها عوضا من التشديد وقيل لزمت اللام للفرق
بين ان المخففة من الثقيلة وبين ان اذا نفت بمعنى ما وقال الكوفيون ان بمعنى ما والام
بمعنى الا نعتدر وما وجدنا اكثرهم الا فاسقين قوله ان لم اقول الا في موضع نصب على
حذف حرف الجر تقديره بان لا اقول وفي موضع رفع على الابتداء وما قبله خبره قوله فاذا هي
اذا للمفاجاة بمنزلة قولك خرجت فاذا زيد قايم ويجوز نصب ثعبان وقايم على الحال
واذا خبر الابتداء واذا الى للمفاجاة عند المبرد ظرف مكان وعند الزجاج ان يكون خبرا
عن الجثة وقال غيره هي ظرف زمان وعاملها معنى الكلام ولكن اذا قلت
خرجت فاذا زيد تقديره ففاجاني وجود زيد ونحوه من المصادر ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما تقول الليلة الهلال اي حدوث الهلال
في الليلة ثم حذف على ذلك التقدير وظرف الزمان تكون خبرا عن المصادر ومثل فاذا هي
بيضاء للناظرين قوله فما اذا تامرون ما استفهام في موضع رفع بالابتداء واذا بمعنى
وخبر الابتداء والهاء المحذوفة من الصلة تقديره فاي شئ الذي تامرون به ويجوز ان

تجعل ما وذا اسما واحدا في موضع نصب بتامرون ولا مضمر محذوف قوله ان
تلقي وامّا ان تكون ان في موضع نصب فيهما عند الكوفيين كانه قال اما ان تفعلوا الالقاء كما
قالوا الركوب فقلنا ذلك عادتنا فنصب الركوب وقد اجاز بعض النحويين ان تكون ان
في موضع رفع على معنى ما هذا الا ان قوله ان نحن في موضع نصب اي بان ان نحن ويجوز ان يكون
لتفسير المعنى اي فلا يكون لها موضع من الاعراب قوله مهما هو حرف للشرط واصله ما ما
فالاولى للشرط والثانية تاكيد فاستثقل حرفان بلفظ فابدلوا من الفها الاولى
هاء وقيل مهما الفها للزجر دخلت على ما التي للشرط وجعلتا كلمة واحدة كلي
ابن الانباري ممكن ذكر مني الرمل وقال الاصل من من لزمتي من الثانية تاكيد بمنزلة
ما فابدلت من نون من الاولى هاء كما ابدلوا من الفها الاولى هاء مهما وذلك لمواخاة
ما من في ابتداء وان افترقا في شئ واحد فكره اجتماع من مرتين كما كره ذلك في ما
قوله الطوفان جمع طوفانة وقيل هو مصدر كالنقصان والجواد واحد جرادة تقع
للذكر والانثى ولا يفرق بينهما الا ان تقول رايت جرادة ذكرا او انثى قوله ايات
مفصلات نصب على الحال مما قبله قوله هم بالغوه ابتداء وخبر في موضع النعت لاجل
قوله التي باركنا فيها التي في موضع نصب على النعت للمشارق والمغارب ومشارق
مفعول ثان لاورثنا ويجوز ان يكون التي في موضع خفض على النعت للارض ويجوز ان
يكون التي نعتا للمفعول الثاني لاورثنا محذوف تقديره واورثنا الارض التي باركنا
فيها القوم الذين كانوا وتكون مشارق ومغارب ظرفين للاستضعاف وفيه
بعد لاجوز الا على حرف جر والهاء في فيها تعود على التي وقد تعود على المغارب
او على الارض ولم يعد على التي اذ جعلتها نعتا للارض المحذوفة قوله ودمرنا ما كان يصنع
فرعون في كان اسمها يعود على ما والجملة خبرها والهاء محذوفة من يصنع تعود
على اسم كان وهو ضميرها وقيل كان زائدة واجاز بعض البصريين ان تكون فرعون

اسم كان يراد به المقدر ويضع الخبر وهو بعيد وكذلك قال في قوله وانه لهم
سميهنا اسم كان واكثر البصريين لا يجيزون لان العامل الثاني اولى برفع الاسم
بعده من العامل الاول ويلزم من اجاز هذا ان يجيز يقوم زيد على ان يكون
والثاني خبر ولم يخبر احد قوله اصنام لهم لهم في موضع خفض على التعدية لاصنام قوله
لها اثنا نصب على البيان لان العدد قد تعدى الى مفعولين غيرا والكاف والميم
قوله يسومونكم في موضع نصب على الحال من الفرعون يقتلون بدل من يسومونكم
او حال من المضمر المرفوع في يسومونكم قوله ثلثين ليلة تقدير تمام ثلثين ليلة والتقدير
ثلثين ليلة والحسن نصب يلتفت على الظرف للوعد لان الوعد لم يلتفت فيها انما
تان الوعد على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فتم ميقات
اربعين ليلة اعاد ذكر الاربعين للتاكيد وقيل ليعلم ان العشر ليال ليست
وقيل ليعلم ان الثلثين تمت بغير العشر اذ يحتمل ان يكون الثلثون انما تمت بالعشر
فاعاد ذكر الاربعين ليعلم ان العشر غير الثلثين وانتصب الاربعون على انه مفعول
كانه قال فتم ميقات ربه معدودا اربعين ليلة معدودا هذا التقدير قوله دكا
من مده فعلى تقدير حذف مضاف اي مثل ارض دكا والارض الدكاء المستوية
وقيل مثل ناقة دكاء وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر فمعناه جعله مستويا
بالارض لما ارتفع امره على الارض ولم ينصرف لانه مثل حمراء فيه الفا التانيث
وهي صفة فتمنع من الصرف لانه لم يذكر ولم يمده جعله مصدر دككت الارض دكا
اي جعلتها مستوية وقال الاخفش هو مفعول ثان فيه حذف مضاف اضاف ان
الفعل الذي قبله وهو جعله ليس من لفظه وتقديره جعله ذا دك اي ذا استواء
قوله صعقا حال من موسى قوله فخذها اصله فلخذها واصل خذا اوخذ لكن
لم يستعمل على الاصل وحذف تخفيفا لاجتماع الضمات والواو وخرق الخلق وقد

وقد قالوا اومن واوخذ فاستعمل على الاصل منه قوله وامر اهلك ولو استعمل
على التخفيف لقال ومر اهلك وهو جائز في الكلام قوله من حليهم اصله حلويهم
جمع حلي فعل على فعول مثل كعب وكعوب ثم ادغمت الواو في الياء وكسرما
قبلها وهو اللام ليصح سكون الياء ولفتت الحاء في ضمها ومن كسرها اتبعها
كسرتها قوله قال ابن ام من فتح الميم جعل اسمين اسما واحدا كخمسة عشر
وكالفتحة في زويد كلما اردت الامر من اعطى اوزد وقال الاصل ابن امي حذفت
الالف وذلك بعيد لان الالف عوض من ياء وحذف ايا انما يكون في الندا وليس
ام بمنادى ومن كسر الميم اضاف ابنا الى ام وفتحة ابن فتحة اعراب لانه منادى مضاف
مضاف قوله وفي نسختها هذا ابتداء وخبر في موضع الحال من الالواح قوله واختار
موسى قومه سبعين قومه وسبعين مفعول اختار وقومه انتصب على
تقدير حذف حرف الجر منه اي من قومه قوله اثنتي عشرة اسباطا انما انث على
تقدير حذف امة تقديره اثنتي عشرة امة واسباطا بدل من اثنتي عشرة وانما نعت
لاسباط قوله اذ يعدون العاملة اذ سل تقديره سلهم عن وقت عدوهم في السبت
قوله شرعا نصب على الحال من الحيتان واصح اللغات ان تذهب الظرف من السبت
والجمعة فتقول اليوم السبت واليوم الجمعة فتنصب اليوم على الظرف وان السبت
والجمعة فيهما معنى الفعل لان السبت بمعنى الراحة والجمعة بمعنى الاجتماع فنصب اليوم
على الظرف وترفع سائر الايام فتقول اليوم الاحد واليوم الاربعاء لانه لا معنى فعل
فالابتداء اولى الخبر فتن فيهما قوله قالوا معذرة من نصبه فعلى المصدر ومن رفعه
فعلى خبر الابتداء واختار سيبويه الرفع لانهم لم يريدوا ان يعتذروا من امر لزمهم
اللوم عليه ولكن قيل لهم لم تعظون قوما فقالوا موعظتنا معذرة قوله بعذاب
بيئس من قرا بالياء من غير همز فاصله بيئس على فعل ثم اسكن الهمزة وهي لغة حرق الخلق

اذا ذكر فيعينا بعد ان كسر ايا للكسرة الهمزة على الابتداء كما يقولون
شهد شهد وشهد ثم ابدل الهمزة ياء وقيل انه فعل ماض منقول الى
الشمية ثم وصف به مثل ما روى عن النبي عليه السلام انه قال ان الله ينهى عن قيل
وقال فاصل الياء همزة واصله بيئس مثل علم كسرت الياء للابتلاع ثم اسكن
لغة من قال العلم علم ثم ابدل من الهمزة ياء فاما من قرا بالهمز على فعيل فانه
جعله مصدر بئس حكى ابو زيد بيئس بيئسا فهو مثل ايس ورد الكبر والغدر
على هذا العذاب بئس اى ذو بؤس فاما من قرا على فيعل فانه جعله صفة
للعذاب كضيغم وقد روى عن عاصم كسر الهمزة على فيعل وهو بعيد لان هذه
الياء انما يكون في المعتل العين كسيد وميت وفي هذا الحرف قراءة شاذة غير
ما ذكرنا يطول بشرحها قوله انا لا نضيع اجر المصلحين لعذرين منهم ليعود على الذين
من خبر وعايد وهو الذين يمسكون قوله كانه ظلة الجملة في موضع نصب على الحال
الخيل وقيل الجملة في موضع رفع على اضمار ابتداء المحذوف لعذرين هو كانه ظلة واذ
في موضع نصب باذكر مضمرة ومثله واذ اخذ ربك قوله من ظهورهم بدل من
بني ادم باعادة الخافض وهو بدل البعض من كل وقد ذكرنا حكم بلى وعلتها واصل
الفها والفرق بينها وبين نعم ومعناهما ونصرفهما في الكلام في كتاب كلا قوله
ولان تقولوا ان في موضع نصب مفعول قوله سآمثلاً القوم في سايرين ضمير الفاعل
ومثلا تفسير والقوم رفع بالابتداء وما قبلهم خبرهم او رفع على اضمار مبتدا
لعذرين هو سآء المثل مثلا لهم القوم الذين مثل نعم رجلا زيد وقال الاخفش
لعذرين هو سآء مثلا مثل القوم قوله وان عسى ان في موضع خفض عطف على ان
قوله عسى ان يكون ان في موضع رفع بعسى قوله ويذرهم من رفعه فطعه مما قبله
ومن جزمه عطفه على موضع الفاء قوله فلا هادي له لانها في موضع جزم اذ هو

جواب الشرط قوله ايان مرساها من ى في موضع رفع على الابتداء وايان خبر
الابتداء وهو ظرف بني على الفتح وانما بني لان فيه معنى الاستفهام قوله
الا بغتة نصب على انها مصدر في موضع الحال قوله الا ما شاء الله ما في موضع
نصب على الاستثناء المنقطع قوله ابتغاء صالحا حاصل المعنى قصد ابتغاء
لعذرين ايتاء صالحا قوله جعلا له شركا جمع اى ذا شرك او ذوي شرك فهو
راجع الى قراءة من قرا شركا جمع شريك ولم يقدر الحذف فيه لم يكن ذلك ذما
لهما لانه يصير المعنى انهما جعلا لله نصيبا فيما اتاهما من مال الولد وهو
مدح فان لم تقدر حرف مضارع في اخر الكلام قدرته في اول الكلام لابد من
احد الوجهين في قراءة من قرا شركا على وزن فعل لعذرين جعلا لغيرهما شركا
فان لم تقدر حرفا انقلب المعنى وصار الذم مدحا فافهمه قوله ان عبيرا ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم ينصب عبادا وامثالكم بخفض ان على ما في نصب
على ما جرى وسيبويه يختار في ان المخففة التي معنى ما رفع الخبر لانها اضعف من ما
والمبرد يجريها مجرى ما قوله طيف من قرا على فعل جعله مصدر طاف يطيف وقيل
هو مخفف من طيف كميت وميت قوله نزغا مصدر وقيل هو موضع الحال
قوله الاصال جمع اصل واصل جمع اصيل وقيل الاصال جمع اصيل وهو العشي وقرا
ابو محارب بكسر الهمزة جعله مصدرا او اصلنا اى دخلنا في العشي فاهم نقاب الله تعالى

سورة الانفال

قوله ذات بينكم اصل ذات عند البصريين ذوات
فقلبت الواو الفا وحذفت لسكونها وسكون الالف بعدها فبقي ذات
ودل على ذلك قوله تعالى في المنسية ذواتا افنان فرجعت الواو الى اصلها وكل
العلماء والقراء وقفوا على ذات بالتاء الا ابا حاتم فانه اجاز الوقف عليها بالهاء

وقال فضرب الوقف على ذات بالهاء حيث وقعت لانها هاء ناقصة ان وصل
قوله كما اخرجك ربك من بيتك الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف ليجادلك
اي جدالا مثل وقيل هو نعت لمصدر دل عليه معنى الكلام تقديره قل الانفال ثابتة
لله والرسول ثبوتا كما اخرجك وقيل هي نعت لحق اي هم المؤمنون حقا كما اخرجك ربك
الكاف في موضع رفع والتقدير كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا
وقيل الكاف بمعنى الواو والقسم اي الانفال لله والرسول والذي اخرجك فعلت
قولهم مستقبل رجل يوجل ومن العرب من يقول يجل فيبدل من الواو ياء ومنهم من يكسر الياء
الاول ومنهم من يفتحها الهاء في ربك للتأنيث الفاء في فانها قالوا ايات الزيدان فابدلوا
من الياء الفا مفعول ياجلك قوله انها لكم ان بدل من احدى وهو بدل الاشتمال والضمير
مفعول ثان ليعدكم وتودون واذ يعدكم الله ملك احدى الطائفتين وانها قديرت جرى
مضاف لان الوعد لا يقع على الاعيان وانما يقع على الاحداث قوله واذ يعدكم
اذ في موضع نصب بفعل مضمر تقديره واذكر يا محمد اذ يعدكم وروى عن عاصم انه قرأ ان
من الملائكة جعله جمع الف جمع فعلا على افعل كفلس وافلس وتصديق بعض القراءة
قوله بخمسة الاف الف جمع الفاظ دون العشرة وهي واقعة على خمسة الاف للذكر
في آل عمران قوله مردفين من ردف الا ان جعله على من الكاف والميم في ممدكم او نعتا
لالف تقديره ممدكم ممتنعين الفا الهاء جعله يعود على الالف لانه مذكر وقيل
تعود على الملائكة الردافة دل عليه قوله مردفين وقيل تعود على المدد دل عليه قوله ممدكم
وقيل يعود على قبول الدعاء دل عليه قوله فاستجاب لكم وان الهاء به تحتمل الوجوه
كلها ويحتمل ان يعود على البشر لانها بمعنى الاستبشار ومن كسر الزاي في مردفين
جعله صفة الف معناه ارداف بعضهم لبعض وقيل معناه ارداف بعضهم والمفعول محذوف
وقيل معنى الصفة انهم جاؤا بعد الناس اي لاردافهم بعد استغاثتهم حكى ابو عبيدة

شيء يعني ولكن ليحسن على ان ارداف حمله خلفه وردفه
بعده وحكاه الفتى عن ابي عبيدة ايضا فلا يحسن على هذا ان يكون صفة للملائكة
اذ لا يعلم من صفتهم انهم حملوا خلفهم لحدا من الناس قوله امنة مفعول من اجله
قوله فوق الاعناق فوق عند الاخفش زائدة والمعنى اضربوا الاعناق قال المبرد
فوق يدل على اباحة ضرب وجوههم انها فوق الاعناق وقوله كل بنان يعني الاصابع
وغيرها من الاعضاء قوله ذلك بانهم ذلكم في موضع رفع على الابتداء وعلى انه خبر ابتدا
تقديره الامر ذلكم او ذلكم الامر قوله ومن يشاقق الله من شرطية موضع رفع بالابتدا
والخبر فان الله سديد العقاب والعايد محذوف تقديره العقاب له قوله وان
للكافرين ان في موضع رفع عطفا على ذلكم وذلكم في موضع رفع مثل ذلك المتقدم
وقال الفراء ان للكافرين في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر اي وبان للكافرين
ويجوز ان يضمر واعلموا ان والهاء في قدروه ترجع الى ذلكم وذلك اشارة الى القتل
يوم بدر قوله زحفا مصدر في موضع الحال قوله متحرفا او متحيزا نصبا على الحال
من المضمر المرفوع في فولهم قوله وان الله ان في موضع نصب على تقدير وليعلم ان الله ويجوز
الكسر على الاستيناف فقوله منه بلاء الهاء في منه تعود على الظفر بالمشركين
وقيل على الرمي قوله وتخونوا اماناتكم جزم عطف على لا تخونوا او ان شئت كان
نصبا على جواب النهي بالواو قوله وانتم تسمعون ابتدا وخبر في موضع الحال
من المضمر في تولوا ومثلهم معرضون قوله هو الحق هو فاصلة يؤذن بان
الخبر معرفة او ما قارب المعرفة وقيل دخلت ليؤذن ان كانت ليست
بمعنى وقع وحدث وان الخبر منتظر وقيل دخلت ليؤذن ان ما بعدها خبر
وليس بنعت لما قبلها وقال الاخفش هو زايدة كما زيدت ما وقال الكوفيون
هو عماد قوله الا ليعذبهم ان في موضع نصب بغفوره من ان يعذبهم وذكر الاخفش

ان زايدة وهو قد ذهب بها واليس هذا كلام الزايد قوله ونعم بعد ذان
ابتدا وخبر في موضع الحال من المضمر المنصوب في لعلهم قوله وتصدية من صد
يصد اذا ضج واصله تصددة فابدلوا من احدى الدالين ياء ومعنى تصدية ضجاجا
بالتصفيق وقيل هو صديه اذا ضج وقيل هو من الصدى العارض لصوتك
من جبل او هو اكان الصفق يعارض تصفيقه من يريد في جلوتهم فاليا
اصليته على هذا والمكا الصفير وهو مصدر كالدعا الهمز بدل من واو لقولهم
مكا يمكو اذا نفخ وقرا الاعمش وماكان صلوتهم بالنصب الا مكاء وتصدية بالرفع
وهذا هو الجواز الرفع شعر عند ضرورة لان اسم كان هو المعرفة وخبره نكرة
في اصول الكلام والنظر المعنى قوله انما غنم ما بمعنى الذي والهاء محذوفة
من الصلة بقدير غنمتموه والخبر فان لله خمسه وعلقت ان في هذا انها
خبر ابتدا محذوف بقدير فحكمه ان لله خمسه وقد قيل ان ان موكدة للاولى وهذا
لا يجوز لان الاولى تبقى بغير خبر وان التي تحول من الموكدة وايكه والجمهور
زيادتها في مثل هذا الموضع قوله والركب اسفل منكم اسفل نصب بمحذوف
بقدير وهو والركب مكانا اسفل منكم واجاز الاخفش والفراء والكسائي اسفل بالرفع
منكم على بقدير محذوف من اول الكلام بقدير وهم وموضع الركب اسفل منكم قوله
من حيي من اظهر البا بان جعل الماضي تبعا للمستقبل فلم يجز الادغام في المستقبل
لان حركته غير لازمة فتنقل من رفع الى نصب او الى حذف جزم اجرى الماضي
مجراه وان كانت حركة لامه لازمة على ان حركة لام الماضي قد يسكن ايضا
لاتصالها بمضمر مرفوع فقد صارت في تقديرها كلام المستقبل فجرت
في الادغام مجراه فاما من ادغم فللفرق بين ما يلزم لامه حركة لازمة
كالماضي وما يلزم لامه حركة تنتقل كالمستقبل في قوله ان يحيى للموتى

هذا لا يجوز ادغامه فادغم الماضي لاجتماع المثلين وجبن الادغام للزوم الحركة
لامه وقد انفرد الفرا بجواز الادغام في المستقبل ولم يجز غيره قوله اذ
يريكهم العامل في اذ فعل مضمر يفسره واذكر يا محمد اذ يريكهم قوله واذ يريكموهم
عطف على اذ الاولى ودخلت الواو مع ميم الجمع مع المضمر لان المضمر يرد
المحذوف فان ياء اصلها واجاز يونس حذف الواو مع المضمر اجراء يريكهم باسكان
الميم وبعضهم من غير اداة والاثبات احسن واوضح وبه اتى القران قوله
بطرا مصدر في موضع الحال والبطر ان ينقوى بنعم الله على الماضي قوله جار مجمع
على اجرائه في القليل وجبر ان ذا الكثير على جيء قوله يضربون في موضع نصب
على ان الذين هم الملايكة ولو جعلته حالا من الذين كفروا الجاز ولو كانت في موضع
يضربون ضاربين لم يجز حتى يظهر الضمير لان الفاعل اذا جرى صفة او حالا
او خبرا او عطفا على غير من هو له لم يجز ان يستتر فيه ضمير فاعل ولا بد من
اضماره لو قلت رايت رجلا معه امراة ضاربها هو غدا والساعة رفعت ضاربها
على ان نعت للمراة لم يجز حتى تقول ضاربها هو فان نصبت على ان نعت للرجل
جاز ولم تحتج الى اظهار ضمير قوله وان الله ليس بظلام ان في موضع خفض
عطف على ما في قوله بما قدمت ايديكم وان شئت في موضع نصب على حذف الخافض بقدير
وبان الله وان شئت في موضع رفع عطف على ذلك او على اضمار وذلك قوله
كداب ال فرعون الكاف في موضع نصب بفعل مصدر محذوف بقدير يفعلون بهم ذلك
فعلا مثل عادتهم في ال فرعون اذ كفروا والداب العادة ومثل الثاني الا ان
الاول للعادة في التغيير وتقدير الثاني غيرنا بهم لما غيروا فغيرنا مثل عادتنا
في ال فرعون لما كذبوا قوله فاخذناهم على سوا المفعول محذوف بقدير
فاخذناهم العهد وقاتلهم على اعلام منكم وفي صدر الاية حذف اخر

لقدرته واما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ اليهم ذلك العهد
اي رده عليهم اذا خفت نقضهم للعهد وقابلهم على اعلامك منك لهم وهذا
من لطيف معجز القران واختصاره اذ تتضمن المعاني الكثيرة من الاوامر
والاحكام بالفاظ اليسيرة قوله ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا من قراه
بالتاء جعله خطابا للنبي عليه السلم لتقدم مخاطبته في صدر الكلام والذين
مفعول اول وسبقوا في موضع المفعول الثاني ومن قراه بالياء جعله للكفار
فغيبهم لتقدم ذكرهم في قوله الذين كفروا انهم لا يعجزون وفي قوله
ثم يغلبون ولا يحشرون ولعلهم يذكرون وقوله اليهم فالمفعول الاول
محذوف وسبقوا في موضع المفعول الثاني بتقدير ولا تحسبن الذين كفروا انفسهم سبقوا
وقيل ان مضمنة مع سبقوا فسدت مسد المفعولين كما سدت في قوله
احسب الناس ان يتركوا بتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ان سبقوا
وقد قال سيبويه في قوله افغير الله تامروني اعبد ان تقديره ان اعبد
ثم حذفت ان فرفع الفعل وقيل الفاعل في قراءة من قرا بالياء هو النبي عليه السلم
فيكون مثل قراءة الذين كفروا وسبقوا مفعولي حسب وقيل فاعل حسب
مضمر فيه بتقدير ولا تحسبن من خلفهم الذين كفروا سبقوا فالذين كفروا
وسبقوا مفعولا حسب ومن فتح انهم لا يعجزون جعل الكلام متعلقا
بما قبله بتقدير سبقوا لانهم فان في موضع نصب بحذف حرف الجر فمعناه والكسر
الذين كفروا فاتوا من القتل لانهم لا يفوتون الله ومن كسر فعلى الابتداء والقطع
قوله واعدوا لهم مضمون عطف على عدو الله قوله حسبك الله ومن
اتبعك مرفوع موضع نصب على العطف على موضع الكاف في حسبك لانه في موضع
موضع نصب لان معنى حسبك الله يكفيك الله فعطفت من على المعنى وقيل من في موضع
رفع

عطف على اسم الله جل ذكره او على الابتداء وتضمر الخبر اي ومن اتبعك من المؤمنين
كذلك يفعل من في موضع رفع عطف على حسبك بفتح عطفه على اسم الله لما جاز
الكسر للعطف في قول المؤمنين ما شاء الله وشئت ولو كان بالفاء لم يحسن الخفض
على اسم الله جل ذكره والهاء التي يكنون به يعود على ما وقيل على القوة وقيل
على الرباط وقيل على الاعداد والقوة هي الرمي وقيل الحصون وقيل الكر الخيل
ورباط الخيل الاناث قوله لولا كتاب من الله كتب رفع بالابتداء والخبر محذوف
بتقدير لولا كتاب من الله نفاذكم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من اباحة المغانم
لهذه الامة وقيل هو ما سبق ان الله لا يعذب الا بعد النهي وقيل هو ما سبق
ان الله يغفر الصغاير لمن اجتنب الكباير وقيل هو ما سبق ان الله يغفر اهل
بدر ما قدم من ذنوبهم وما تاخر وقوله لمسكم جواب لولا وقوله حلالا طيبا
حال من المضمر في كلوا او من ما قوله خيانتك خيانة جمع على خيانين واصل الباب
الاولى الواو والاصل من خان يخون الا انهم عوضوا الياء منه ومن جمع حاسة وخوائن
قوله من ولايتهم من فتح الواو جعله مصدرا لولي يقال هو ولي بين الولاية
بالفتح ومن كسر الواو جعله مصدرا لوالي يقال وال بين الولاية وقد قيل
هما لغتان في مصدر ولي قوله الا ان تفعلوه الها نعود على التناصر وقيل
تعود على التوارث اي الا تفعلوا التوارث على القرابات كما يعبدكم الله
وتتركوا التوارث بالهجرة تكن في الارض فتنة وفساد الا تفعلوا التناصر
والذين تكن صلة في الارض وفساد كبيرا الكفر

سورة التوبة

قوله براءة مصدر مرفوع بالابتداء والى الذين خبره وقوله واذان عطف على
براءة وخبره الى الناس فهو عطف جملة على جملة وقيل خبر الابتداء ان الله بريء
على تقدير ان الله وقوله من الله في موضع نعت لبراءة ولا ذان ولا لك حسن
الابتداء

بالنكرة ولك ان ترفع براءة على اضمار مبتدا اى هذه براءة ومعنى براءة من الله اعلام
من الله قوله يوم الحج العامل فيه الصفة اذا اذ قيل العامل فيه مجرى اليوم
ان يعمل فيه اذن لانك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل قوله ان الله ان في
موضع نصب على تقدير حذف اللام او الباء ان جعلته خبرا للاذان فليس هو هو
ولابد من تقدير حذف حرف الجر على كل حال قوله ورسوله ارتفع على الابتدا
والخبر محذوف اى ورسوله برئ ايضا من المشركين فحذف لدلالة الاول عليه
وقد اجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخول ان وقالوا الاذان
بمعنى القول فكانه لم يغير معنى الكلام بدخوله ومنع ذلك جماعة ان اذا المفتوحة
قد غيرت معنى الابتدا الذي وما بعدها مصدر وليست كالمكسورة التي لا تدل
على غير التاكيد فلا تغير معنى الابتدا دخولها فاما عطف رسوله على المضمر المرفوع
في برئ فهو قبيح عند بشر من النحويين حتى توكده وقد اجازه كثير منهم هذا
الموضع وان لم تؤكده لان المجرور يقوم مقام التوكيد فعطف على المضمر المرفوع
حسن جيد وقد اتى العطف على المضمر المرفوع في القرآن من غير تاكيد ولا ما يقوم
مقامه قال الله جل ذكره ما اشركنا ولا اباؤنا فعطف الاباء على المضمر المرفوع
ولا حجة في دخول لا لانها انما دخلت بعد واو العطف التي تقوم مقام التاكيد
انما تاتي قبل واو العطف في موضع التاكيد لتاتي به لم يكن لا قبل واو
العطف نحو قوله اذهب انت وربك وقد قرا عيسى بن عمر ورسوله بالنصب عطفا
على اللفظ قوله من الله فتحت النون لالتقا الساكنين وكان الفتح اولى بها لكثرة
الاستعمال وليلا يجتمع كسرتان وبعض العرب يكسرها على الاصل قوله كل موحد
يقدر على كل فلما حذفت على بضعف قيل مرظوف قوله وان احد من المشركين
احد ارتفع بفعل يفسره يقدر وان لم يستجرك احد لان ان لم حرف الجزا ومتى ما الفعل ان يليها

فعل قوله كيف وان يظهروا المستفهم عنه محذوف يقدر بين كيف والفعل وهم
وقيل التقدير كيف يكون لهم عهد وقوله ائمة الكفر وزن ايمة افعلة جمع
امام كحمار واحمرة فاصلها آيمة م الفيت حركة الميم الاولى على الهمزة الساكنة
وادغمت الميم الثانية وابدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة فان حذفت
قبل الادغام ان يبدل الفعل بفتاح ما قبلها اذا صلها السكون لانها فاء
الفعل فهي فاء افعلة فاصلها ابدل فلذلك جرت على البدل بعد نقل الحركة
عليها ولم تحذف على من كما جرت المكسورة نحو في ايذا وايتا وايفاء لان هذه
حركة الهمزة فيها زمة عين منقولة وتلك حركتها عارضة منقولة عن
الميم الاولى اليها فجرت على اصلها في السكون وهذا البدل جرت هذه
الاخرى على اصلها في الحركة وهو ان من في التخفيف اى من الهمزة وايتا اعني
في ذلك كله على قراءة من خفف الثانية ولم يخففها قوله فالله احق ان تخشوه
الله مبتدا وان تخشوه ابتدا ثان واحق خبره والجملة خبر الاول ويجوز ان
يكون الله مبتدا واحق خبره وان في موضع النصب على حذف حرف الجر ومثله
احق ان يرضوه واحق في الموضعين افعل معها تقدير يحذف به يتم الكلام
تقديره فالله احق من غيره بالخشية ان قدرت حرف الجر فان جعلتان بدلا
او ابتدا ثانيا فالمقدر بخشيته احق من خشية غيره وكذلك تقدير احق ان
يرضوه قوله ام حسبتم ان تتركوا ان في موضع نصب بحسب وسد مسد المفعولين
عند سيبويه وقال المبرد هو مفعول اول والمفعول الثاني محذوف تقديره
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة في هذا الكلام حذف مضافين من اوله او من
اخره تقدير ان كان الحذف من اوله اجعلتم اصحاب سقاية الحاج واصحاب
عمارة المسجد الحرام لمن امن بالله وان قدرت الحذف من اخره كان تقديره

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كايمان من امن بالله وانما احتج
بها هذا ليكون المسند اليه والخبر في المعنى وبه صح الكلام والفايدة قوله ويوم حنين نصب
يوم على العطف على موضع في مواطن نقديره ونصركم يوم حنين قوله لهم فيها نعيم مقيم
وخبر في موضع النعت للجنات والهاء فيها للجنات وهو جمع بالالف والتاء وواحده
الكثرة وقيل هي ترجع الى الرحمة وقيل لم يرجع الى البشرى ودل عليها قوله يبشرهم
ولذلك الهاء فيها البالغة لتحتمل ما احتملت الاولى من الوجوه قوله عزير بن الله
من نون عزيرا رفعه بالابتداء وابن خبره ومن لم ينون حذف التنوين على هذا من عزير
لالتقاء الساكنين ومن لم ينون عزيرا جعله ايضا مبتدأ وابن صفة له فحذف التنوين
على هذا استخفافا ولالتقاء الساكنين ولان الصفة والموصوف كاسم واحد وحذف
الفا بين من الخط والخبر مضمر تقديره عزير بن الله صاحبنا او نبينا او يكون عزيرا
المضمر هو المبتدأ وعزير جنس ويجوز ان يكون عزير مبتدأ وابن جنس لا وحذف التنوين
لالتقاء الساكنين اذ هو مشبه بحروف المد واللين فصلت الفا بين الخط اذا جعلته
خبرا واجاز ابو حاتم ان يكون عزير اسما اعجميا لا ينصرف وهو بعيد مردود بانه
لو كان اعجميا لانصرف لانه على اربعة احرف وبالتصغير لا يخرجه ولانه عندهم
النحويين عزير مشتق من قوله وتعزروه قوله ذهب الله يوم كذا ذهب مصدر عامل
في يوم ولا يجوز ان يكون ذهب هنا بمعنى به الذكر ولا يعبر من الكتب لانه يمتنع حينئذ
ان يعمل في يوم لان الاسماء التي هي دل على الاعيان لا تعمل في الظروف اذ ليس فيها من
معنى الفعل شيء فاما في فهي متعلقة لمحذوف وهو صفة لاثنى عشر الذي هو خبر
لان كانه قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا مثبتة في كتاب الله يوم
خلق والمحسن ان يتعلق في بعده لانك تفرق بين الصلة والموصول باخبر وهو
اثنا عشر قوله يابى الله الا ان يتم انما دخلت الا لان يابى فيه معنى المنع والمنع من باب النفي

دخلت الا للاستثناء وفي الكلام حذف تقديره ويابى الله كل شيء يريدونه بها
من كفرهم الا ان يتم نوره فان في موضع نصب على الاستثناء والهاء في قوله ولو يكره
يعود على الكنوز ودل عليها قوله يكنزون وقيل يعود على الاموال لان الذهب
والفضة اموال وقيل يعود على الفضة وحدها يعود على الذهب لانها اكثر
عليه وقيل يعود على الذهب لانه يذكر ويونث وقيل يعود على النفقة ودل عليها
قوله ينفقون وقيل انما يعود على الذهب والفضة بمعنى ولا ينفقونهما ولكن
اكتفى برجوعها على الفضة من رجوعها على الذهب كما يقول العرب اخوك وابوك
راكبة يريدون راكبين وانثها والهاء في قوله عليها وبها تحتمل كل واحد منهما الوجهين
في الهاء ينفقونها المذكورة قوله كافة مصدر في موضع الحال بمنزلة قولك عافاك
عافية دعافاك عافية وراينهم عامة وخاصة قوله ثم وليتم مدبرين نصب مدبرين
على الحال المؤكدة ولا يجوز ان يكون لحال المطلقة لان قوله ثم وليتم بدل على مدبرين
فالحال المؤكدة ما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى وهو الحق مصدقا وقوله وان
هذا صراطي مستقيما وكقوله هو زيد معروفا قوله ثاني اثنين ثاني نصب على الحال من
الهاء في اخرجه والتي تعود على النبي عليه السلام تقديره اذ اخرجه الذين كفروا منفردا من
جميع الناس الا ابا بكر رضي الله عنه ومعناه احد اثنين وقيل هو حال من مضمر محذوف تقديره
فخرج ثاني اثنين والهاء في عليه تعود على ابي بكر رضي الله عنه لان النبي عليه السلام قد علم انه لا يخفى
شيء اذ كان خروجه بامر الله جل ذكره واما قوله فانزل الله سكينته على رسوله والسكينة
على الرسول نزلت يوم حنين لانه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه فنزلت عليه
السكينة من اجل المؤمنين لا من اجل خوفه على نفسه وقوله وكلمة الله هي العليا كل
القراء على رفع كلمة على الابتداء وهو وجه الكلام واتم في المعنى وقد قرا الحسن بن ابي الحسن
بالنصب لجعل وفيه بعد من المعنى ومن الاعراب ايضا المعنى فان كلمة الله لم تزل

عالية فيبعد نصبها لجعل الحال في هذا من ابهام انها صادرت عليا وحرشت ذلك فيهم والام
ذلك في كلمة الذين كفروا البهائم تزل مجعولة كذلك سفلى بكفرهم وانما امتنعه من الاعراب
فانه يلزم الا يظهر الاسم وان يقال كلمته هي العليا وانما جاز اظهار الاسم مثل هذا في
الشعر وقد اجازه قوم في الشعر وعنه وفيه نظر كقوله واخرجت الارض اثقالها
قوله خفافا وثقالا نصب على الحال من المضمر في انفروا اي انفروا رجالا وركبانا وقيل
معناه شبانا وشيوخا قوله ان تجاهدوا ان في موضع نصب على حذف في اي في ان تجاهدوا
وقيل بتقدير كراهتكم ان تجاهدوا قوله بيعوتكم في موضع الحال من المضمر في لكم وهو ضعو
وخلالكم نصب على الظرف قوله الا ما كتب الله في موضع رفع بيصيبنا قوله طوعا وكرها
مصدران في موضع الحال اي طايعين او كارهين قوله ان تقبل ان في موضع نصب بمنع ان
من قوله انهم في موضع رفع بمنع لانها فاعلة قوله قل اذن خير لكم اذن خبر ابتدا محذوف
تقديره قل هو اذن خير اي هو مستمتع خير لكم اي هو مستمتع ما جب اسماعه وقابل ملخص
قوله والمراد بالاذن هنا جملة صاحب الاذن وهو النبي عليه السلام اي هو مستمتع خير وصلاح
لا مستمتع مشر وفساد قوله ورحمة من رفعها عطفها على اذن اي هو مستمتع خير
وهو رحمة للذين امنوا فجعل النبي هو الرحمة لكثرة وقوعها به وعلى يده وقيل تقديره
وهو ذو رحمة وقد قرا حمزة بالخفض في رحمة عطفها على خير اي وهو اذن رحمة اي مستمتع
رحمة ولا اضاف اذنا الى الخير اضافه الى الرحمة لان الرحمة من الخير والخير من الرحمة
والحسن عطف رحمة على المؤمنين لان اللام في للمؤمنين زايدة تقديره ويرحم المؤمنين
اي يعد فهم والحسن ويصدق الرحمة الا ان تجعل الرحمة هنا القران فيحسن عطفها
على المؤمنين وسقط مما قبلها والتفسير يدل على انها متصلة باذن خير لكم الا في
قراءة ابن مسعود رحمة لكم بالخفض وبذلك قرا الاعمش فهذا يدل على العطف على خير وهو
وجه الكلام قوله والله ورسوله احق ان يرضوه مذهب سيبويه ان الجملة الاولى

ان الجملة الاولى حذفت لدلالة الثانية عليها تقديره عنده والله احق ان يرضوه
ورسوله احق ان يرضوه فحذف ان يرضوه الاول لدلالة الثاني عليه فالهاء على قوله
يرضوه تعود على الرسول عليه السلام وقال المبرد لا حذف في الكلام ولكن فيه تقديم
وتاخير تقديره عنده والله احق ان يرضوه ورسوله فالهاء في يرضوه على قول المبرد
تعود على الله جل ذكره وقال الفراء المعنى ورسوله احق ان يرضوه والله افتتاح كلام
ولزم المبرد من قوله ان يكون ما شاء الله ستة بالواو ولم يجعل الكلام جملة واحدة
وقد نهى عن ذلك آل يتيم ولا يلزم سيبويه ذلك لانه يجعل الكلام جملتين وقول
سيبويه هو المختار في الاية والله مبتدا وان يرضوه ابتدا ثان
والجملة خبر الاول والجملة ومثله والله احق ان يخشوه مضى شرحه تامين
من هذا قوله تعالى فانه لهم نار جهنم مذهب سيبويه ان ما بعد الفا من الاول
في موضع نصب بتعلموا وقال الجرمي والمبرد هي زايدة للاول ومع موضع نصب
والفا زايدة على الخبر بين القولين ويلزم في القولين جوابا لتبدل والتاكيد
قبل تمام المبدل منه وقبل تمام المؤكد في القولين عند اهل النظر فاما ان
لا نا من قوله الم تعلموا انه لم يتم قبل الفا فكيف يتبدل منها او يتوكد
قبل تمامها ولو تمامها هو الشرط وجوابه لان الشرط وجوابه خبر ان واسم
الا تمام خبرها وقال الاخفش هي في موضع رفع لان الفا قطعت ما قبلها
مما بعدها تقديره فوجوب النار له وقال علي بن سليمان ان خبر ان خبر
ابتدا محذوف تقديره فالواجب ان له نار جهنم فالفا في الخبرين
جواب الشرط والجملة خبر ان وقال غيرهما لان من قال مرفوعة بالاستقرار
على اضمار مجرور بين الفا وان تقديره فله ان له نار جهنم وهو قول
الفارسي واختيار قوله ان تنزل ان في موضع نصب على حذف حرف الخفض

يقدر من ان يقول ويحون على قياس قول الخليل وسيبويه ان
موضع حفض على ارادة من لان حرف الجر قد كثر عليه
مضمرا ولا يحوز ذلك عندهما مع عين ان الكثير حذفه مع ان خاصة
قوله كالذين من قبلكم الكاف في موضع نصب لغتها لمصدر محذوف تقديره
وعدا كما وعد الذين من قبلكم قوله كما استمتع الكاف ايضا في موضع نصب
لانها لمصدر محذوف تقديره استمتاعا كاستمتاع الذين من قبلكم
قوله والذين لم يحدون الذين في موضع حفض عطف على المومنين ولا يحسن
عطفه على المطيعين لانه لم يتم اسمه لعدان فيصيرون عطف على
يلمزون هكذا حكم النحاس في الاعراب له وحوى عنه وهم منه قوله
جلاف اسم الملك منقول من اجلة وهل هو مصدر او لغة الى الكلام
واحدتها جلافة لا يجمع فاعل على فواعل الا في الشعر او قليلا من الكلام
قالوا فارس وفوارس وهالك وهوالك وقد قالوا للرجل جالا
اذا كان عين حبيبة من فتح السين في دائرة السوء فمعناه الفساد ومن
فمعناه الهزيمة والبلاء والضرر والمكروه والدائرة هو ما يحيط بالانسان
حتى لا يكون له منه مخلص واضيفت الى السوء والسوء على وجه التاكيد
والبيان كما تقول لهم سحق النهار ولم يذكر النهار لعلم المعنى كذا قال المبرد
السوء لا يقع بلفظ الدائرة فقط قوله مردوا اي تمرنوا على النفاق
يعلمون ومن اهل المدينة قوم مردوا والمحذور حذف الهاء والتاء للعلم
ايضا للمحذوف قوله يطهرهم ويزكيهم حالان من المضمر ومن للتبعيض على الكلام
والتاء اول الفعلين للخطاب ويحوز ان يكون يطهرهم لغة كصدقة ويزكيهم
حالا من المضمر وحذف الهاء ويطهرهم لتاء الصدقة للخطاب في قوله

قوله ومن الحسن من يحون جعله من ارجات الامر اي لخرته ومن لم يهمز
فمعناه ارجا هذا قول المبرد وقد مر ايضا من التاخير فقال ارجات
الامر وارجيته بمعنى اخرته لغتان قوله قد بنانا الله من اخباركم
بناء بمعنى اعلم واصله ان يتعدى الى مفعولين ويحوز ان يقتصر على واحد
ولا يقتصر به على اثنين دون الثالث ولذلك لا يحوز ان يقدر زيادة من في
قوله من اخباركم لانك لو قدرت زيادتها لصار بنا قد تعدى الى مفعولين
دون ثالث وذلك لا يحوز فانما تتعدى الى مفعول واحد وهو بنا ثم تتعدى
لحرف جر ولو اضمرت مفعولا ثالثا لحسن لتقدير زيادة من على مذهب
الاخفش لانه قد اجاز زيادة من في الواجب ويكون التقدير قد بنانا
الله اخباركم مثل وحية قوله الذين اتخذوا الذين رفع بالابتداء والخبر
لا يقال نبيانهم وقوله ضرارا وكفرا وتفريقا وارصادا اكلها انتصبت
على المفعول له ويحوز ان تكون مفعولا من اجله والعامل بنوا قرئ من ضم
او فتح يقود على من وزنها حيان والبنيان مصدر بناه على ابو زيد
بنيت بنيانا وبناء وبنية وقيل البنيان جمع بنيانة كقرية وقرى قوله جرف
بفتح الراء اصله هار وقال ابو حاتم اصله هاور فقلبت الواو ياء لكسرة الفاء
جميعا فصارت الواو واوا كما اخرجوها الى الواو والياء
من غاز ودام وذلك في الرفع والخفض وعلى الكسائي تنتهي الهمزة على
الاخفش صرت نهارا خفت تخاخ واجاز النحويون ان يجري هار
على الحذف ولا يقدر المحذوف للكثرة استعمال مقلوبا فيصير كلهم
تعرب الواو بوجوه الاعراب ولا يرد المحذوف على الشبه كما يفعل بغاز ودام
ومن اي هذا اجعل على وزن فعل كما قالوا يوم راح فرفعوا وهو مقلوب من

لكنهم لما كثر استعمالهم له مفعولا جعلوه مفعولا واعربوه بوجوه اعراب
ويجوز عندهم ان يجرى على القياس فيقال دام مكون وزنه فاعل مقدرا بالى
فارع ثم يفعل لاجل استثقال الحركة على حرف العلة ودخول السكون كما علم
قوله ثم من دام وغاب في الرفع والخفض وصحوا في النصب لخفة الفتح قوله على
عليه حقا مصدران مؤكدان قوله الناس رفع على اضمار مبتدا اى هم الناس
او على الابتداء والخبر محذوف وقيل الخبر قوله لا يعلمون وما بعده قوله كاد
تزيغ قلوب كاد فيها اضمار الحديث فلذلك ولى تزيغ والقلوب رفع بتزيغ
وقيل القلوب رفع بكاد وتزيغ ينوى به التاخير كما جاز واذا لك كان في مثار
قوله ما كان يصنع فرعون وفي قوله انه كان يقول سيفهمنا وقال ابو حاتم من
قرا تزيغ بالياء لم يرفع القلوب بكاد وقيل ان في كاد اسمها وهو ضمير الامر
او الغريق او التعبد له لتقدم ذكر اصحاب الى علم الم فيكون تزيغ القلوب تزيغ
واليا والله ويزيغ سواء ان ذكر الجمع وتانيثه حاز على معنى الجمع وعلى معنى
الجماعة وانما جاز الاضمار في كاد وليست مما تدخل على المبتدا لانها يلزم الاخبار
لها بخبر ابدا فصارت كالداخلة على المبتدا والخبر من الافعال فجاز اضمار اسمها
فيها واضمار الحديث فيها والحوار مثل ذلك في عسى لانها قد تستغني عن الخبر اذا
وقعت ان بعدها وان جنوها لا يكون الا ان وما بعدها ولا يقع ان بعد كاد
خبرا لها الا في ضرورة شعر لذلك لا حذف ان بعد عسى الا في ضرورة شعر قوله ولا
جح اودية ولم يات فاعل وافعله الا في هذا الحرف خاصة قوله عزيز عليه
ما عنتم ما موضع رفع بعزيز وعزيز نعت لرسول ويجوز ان يكون ما مبتدا
وعزيز خبره والجملة نعت لرسول ويجوز ان يكون عزيز مبتدا وما فاعله فقد
سد الخبر والجملة نعت لرسول

قوله كان للناس عجبا اللام متعلقة بعجب والتقدير على كان لان فعل لا يبنى على
حدث انما يدل على الزمان فقط فضعف فلا تعلق به حرف الجر ومثل ان كنتم
للرؤيا تعبرون اللام في الرؤيا متعلقة بمحذوف ولا يدل على المحذوف
تعبرون وفيه خلاف وعجبا خبر كان وان اوحينا اسم كان بتقدير ما كان
عجبا الناس ايحينا الى رجل منهم ان انذر الناس قوله مرجعكم ابتداء والخبر
اليه وجميعا ينتصب على الحال من الكاف والميم مرجعكم قوله وعد الله حقا
مصدران والعامل في وعد مرجعكم لانه بمعنى وعدكم وعدا واجاز الاخفش رفع وعد
بجعله خبرا لمرجعكم واجاز الرفع وعد حق على الابتداء والخبر وهو حسن ولم يقرا به
احد قوله ضياء مفعول ثان لجعل معناه جعل الشمس ذات ضياء ومن قرا ضئاء
وهي قراءة قنبل عن ابن كثير وهو على القلب بتقديم الهمزة التي هي لام الفعل في موضع
اليا المتقابلة عن واو التي هي عين الفعل فصارت اليا بعد الهمزة والهمزة قبل الالف
فابدل من اليا همزة لوقوعها وهي اصلية بعد الف زائدة فقالوا سقاء واصله
سقاي لانه من سقى يسقي ويجوز ان يكون اليا لما تطرفت بعد الف جعلت الى الواو
التي هي اصلها فابدل منها همزة كما قالوا دعاء واصله دعاو لانه من دعا يدعو فهو فعيل
وزن ضياء على قراءة قنبل فلاعا واصله فعال قوله استحالم مصدر بتقدير استحال
مثل استحالم ثم اقام الصفة وهي مثل مقام الموصوف وهو الاستحالة ثم اقام
المضاف اليه وهو استحالم مقام المضاف وهو مثل هذا مذهب سيبويه وقيل تقدير
سواء استحالهم وقيل كاستحالهم فالمصدر في حرف الجر نصب ولزم من حذف حرف الجر
منه ان يجيء بعد الهاء سد فيضاف الى سد على تقدير كالاسد قوله هذا لهذا
اصله هذا من بعدي كحرف حرد بغير حوف كما قال تعالى اهدنا الصراط وقال
فاهدوهم الى صراط قوله ولا اذبحكم روى ان الحسن قراه بالهمزة ولا اصل له في

لاذا انا يقال درأت اذا دفعت ودرت بحق علمت وادرية من الاعلم
قوله واذا اذ فنا اذا فيها معنى الشرط ولا تحتاج الى جواب غير محذوف
الا في شعر فانه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر فيعطف على معناه فيجزم
المعطوف على الجواب كما قال اذا قصرت اسيافنا كان قصارها
خطانا اي اعدائنا فنضارب فجزم فنضارب عطفا على موضع جواب اذا
وقد كان جوابها وجوابها عند البصريين في هذه الاية قوله اذا الهم مكرر
فالجواب اذا وقد يوقف عندهم ملكروا ومعناه استهزؤا وكذبوا قوله انما يبغي
على انفسكم متاع الحيوة الدنيا من رفع متاعا جعله خبر الابغي والظرف الطرف
ملغى وهو على التقسيم وعلى متعلقة بالبغي والضمير في على انفسكم انه لا يجوز
للابتداء ويجوز ان يرفع متاع على اضمار مبتدا اي فذلك متاع او هو متاع
على انفسكم خبر بغيكم ويكون فيه ضمير يعود على المبتدا وعلى متعلقة بذلك
والثبات او نحوه انما بغيكم بات على انفسكم هو متاع الحيوة الدنيا فاذا
جعلت على انفسكم خبرا عن البغي كان معناه انما بغيكم راجع عليكم متاع الحيوة
وان اسماءكم فلها واذا جعلت متاعا خبرا لبغي كان معناه انما بغي بعضكم
على بعض متاع الحيوة الدنيا مثل قوله فسلموا على انفسكم وقد قرا حفص عن
عاصم متاع الحيوة بالنصب جعل على انفسكم خبر البغي ونصب متاعا جعل مفعولا
من اجله تقديره انما بغيكم لاجل متاع الحيوة الدنيا على ما ذكرنا وعلى متعلقة بالاستقرار ونحوه
واذا جعلت على انفسكم الخبر متعلقا ببغيكم ورفع البغي بالابتداء والخبر محذوف
تقديره انما بغيكم على انفسكم لاجل متاع الحيوة الدنيا مذموم او منهي عنه او نحو ذلك
ونحو وحسن الحذف لطول الكلام ولا يحسن ان يكون على انفسكم الخبر لان متاع
الحيوة داخل في الصلة فيفرق بين بعض الصلة والموصول بخبر الابتداء وذلك لا يجوز فلا يبقى

او مستقر

الا ان تجعل الواو قبلها طائفة وشذت واجاز الكوفيون ادخال اللام
في خبرها كان وانشدوا ولكنها من حبها لكميد ومنعه البصريون للخافة
معناها معنى ان فمن شددها اعملها فيما بعدها فنصب بها ومن خففها
فالمعنى انه ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء وما بعده خبره فقوله
تعالى ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الكاف من كان وما بعدها في موضع نصب
صفة لليوم وفي الكلام حرف ضمير يعود على الموصوف تقديره كان لم يلبثوا
قبله فحذف قبل فصارت الها متعلقة بيلبثوا فحذفت لطول الاسم كما تحذف
من الصلات ويجوز ان يكون الكاف من كان في موضع نصب بصفة لمصدر
محذوف تقديره يوم نحشرهم حشرا كان لم يلبثوا قبله الا ساعة ويجوز ان يكون
الكاف في موضع نصب على الحال من الها والميم في نحشرهم والضمير في يلبثوا
راجع على صاحب الحال والحذف في الكلام تقديره ويوم نحشرهم مشبهة احوالهم
احوال من لبث الا ساعة وانتصب ليوم اذكر مضمرا ويجوز ان يكون انتصب
بما بعدها ويكون قوله ماذا يستعجل منه المجرمون ما استفهام رفع بالابتداء
ومعنى الاستفهام هنا التهديد وذا خبر الابتداء بمعنى الذي والهاء في منه تعود
على العذاب وان شئت جعلت ما وذا اسما واحدا في موضع رفع بالابتداء
والخبر في الجملة التي بعدها والهاء في منه تعود على العذاب ايضا فان جعلت
الهاء في منه تعود على الله جل ذكره وما وذا اسما واحدا كانت في موضع
نصب فيستعجل والمعنى اي شيء يستعجل المجرمون من الله قوله
اجوف ابتداء وخبر في موضع المفعول الثاني ليستنبئونك اذا جعلته
بمعنى يستخبرونك فان جعلته بمعنى يستعلمونك كان احق هو ابتداء وخبر
في موضع المفعولين لان انباء اذا كان بمعنى اعلم تعدى الى ثلثة مفعولين

كان

يجوز الا كتفا بواحد ولا يجوز الا كتفا ما شئن دون اثنا عشر ذا
انما بمعنى اخبر لتعدت الى مفعولين لا يجوز الا كتفا بواحد دون
وما وانما في التعجبي سوا قوله وما مثلوا منه الهلا عند الفرا الفعل
على الثمان على تقدير حذف مضاف لا يدرى وما مثلوا من اجل
اي بحذف كل ثمان فمثلوا القران من اجله قوله ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر اصغر واكبر في قراءة من فتح وموضع حفص عطف على لفظ مثقال
ذرة قرا حمزة بالرفع فيهما عطفا على موضع المثقال لانه في موضع رفع بيقرب
قوله الا من امن منا وكانوا يثقفون الا من في موضع نصب على البدل من اسم
ان وهو او بناء على اعني ويجوز الرفع على البدل من الموصع وعلى الذي
الموضع وعلى اضمار مبتدا ولم البشري اشدا وجر في موضع جر الذين
وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركا انتصب شركا بيدعون
مع قام مقامه اي يدعون الا الظن لانه مفعول لينتصب الشركا
لم تكن شيئا عنهم ذلك والله قد اخبره عنهم ولو جعلت ما استفهاما
والتقدير كذا اسماء موضع نصب بتتبع وعلى القول الاول يكون ما حرفا
ناقيا قوله فاجمعوا امركم وشركاكم كل القرا قراه بالهمزة وكسر الميم من
اجمع على امر اذا وكدا اذا عزمت عليه اجمعت الامر ايضا حسن بغير حرف
كما قال الشاعر فكره اذا اجمعوا امرهم فيكون نصب الشركا على العطف على
المعنى وهو قول المبرد وقال الزجاج هو مفعول معه وقيل الشركا
عطف على الامر بتقدير فاجمعوا ذوي امركم وقيل تاويل الامر هنا مكر
كيدهم فيعطف الشركا على الامر بغير حرف وقيل انتصب الشركا على اضمار
محذوف بعد من اجمعوا شركاكم فذا اجمع على جمع لانك تقول جمعت الشركا

والقوم ولا تقول اجمعت الشركا انما تقول اجمعت في الامر خاصة
قال الكسائي الحسن عطف الشركا على الامر او على التقدير المتقدم وقال
الكسائي والفرا تقديره ادعوا شركاءكم ولكنك في حرف ابي عامر
شاذ كما شذ قوله وروى الاصمعي عن نافع فاجمعوا بوصل الالف وفتح الميم
فيصير على لفظ الغزاة عطفا الشركا على الامر وحسن ان يكون الواو
بمعنى مع وقد قرا الحسن برفع الشركا عطفا على المضمر المرفوع في يجعلوا
وبه قراه يعقوب الحضرمي وحسن ذلك الفصل الذي وقع بين المعطوف
والمضمر كانه قام مقام التاكيد وهو امركم قوله بما كذبوا به الضمير في لذوا
عائد على قوم نوح عليه السلام اي فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء الرسل الذين بعثوا بعد نوح
بما كذب به قوم نوح بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح قوله ما جيتم
به ما مبتدا بمعنى الذي وجيتم به صلته والسحر خبر المبتدا ويؤيد هذا
قراءة من قرا آلسحر على الخبر ما جيتم به سحر ولما ذكرنا ذكر بنا بهذا اسم قراءة ابن
وجيتم مما يخالف خط المصحف فلا تغتر بالمخالفة المصحف وانما ذكره
شاهد لمن قرا به فاعلم ذلك ويجوز ان يكون ما رفعا بالابتدا وهي استفهام
وجيتم به الخبر والسحر خبر ابتدا محذوف بعد من السحر ويجوز ان يكون ما
في موضع نصب على اضمار فعل بعد ما تقديره اي شيء جيتم جيتم به والسحر خبر
ابتدا محذوف ولا يجوز ان يكون ما بمعنى الذي في موضع نصب لانها بعد ها
صلتها والصلة لا تحذف في الموصول ولا يكون بتفسير العامل في الموصول
وقد قرا ابو عمرو آلسحر بالمد فعلى هذا القول يكون ما استفهاما مبتدا
وجيتم به الخبر والسحر خبرا بتدا محذوف اي ما هو السحر ولا يجوز على هذه القراءة
ان يكون بمعنى الذي لما ذكرنا من جواز ان يكون ما في موضع نصب على ما تقدم

وكذا ان رفع الجمع على البدل من ما وجنس خبر المبدل منه ولو اكد دخل
الا استفهام اذ هو بدل من استفهام يستوي المبدل والمبدل عنه في النفي
الا استفهام كما تقول كلم ما لك احد عشر ام ثلثون فتحمل اعوذ
كم وتدخل الف الاستفهام على عشرين لان المبدل
وهي الاستفهام في هذه الآية التقرير والتوبيخ و
ان عيسى عليه السلام قد علم انه سحر اغاظهم بما فعلوا ولم يستحقرهم عن
المعارضة وفيه ايضا معنى التحقير لما جاءوا به واجاز الفراء نصب السحر بجعل
ما شرطا ويجب السحر على المصدر وضم الفاء وان لله سيبطله بجعل
الله مبتدا واللام زائدة وذكر كله بعيد قال جان علي بن سليمان حمزة
الفاء من جواب الشرط في الكلام واستدل على جوازه بقوله تعالى وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ولم يحذف من الفاء في صدر البيت قوله من
فرعون وملائهم انما هي اخبار عن جهلهم ولكنا
نخبر عنهم بالجهل وقيل لما نظر فرعون علم انه معه عون فرجع الضمير
عليه وحده من بعد وقيل الضمير راجع على آل فرعون في الكلام حذف
والتقدير على خوف من آل فرعون وملائهم فالضمير يرجع على الاول وقال الاخفش
الضمير يعود على الذرية المتقدم ذكرها وقيل الضمير يرجع على القوم المتقدم
ذكرهم قوله ان يفتنهم ان موضع خفض بدل من فرعون وهو بدل
الاشتمال قوله فلا يومنوا عطف على ليضلوا فموضع نصب عند المبرد
والزجاج وقال الاخفش والفراء هو منصوب جواب للدعاء وقال الكسائي
وابو عبيدة وهو موضع جزم لانه دعا عليهم قوله بجنكم بسنكر قيل
ملوحا من البحر اي نخلصكم من البحر ميتا لبراكم بنو اسرائيل وقيل معناه

نلفظكم عاجزة من الارض وقوله ببدنك اي بدرعك التي تعرف
بها ليراكم بنو اسرائيل وقيل معنى ببدنك اي بجسمك لا روح فيه ليراكم
بنو اسرائيل قوله الا قوم يونس انتصب قوم على الاستثناء
فان يكون على الاستثنا الذي هو غير منقطع على
قول من جعل الكلام حذف مضاف تقديره فلولا كان اهل
قرية امنوا وكون الرفع على ان تجعل الا بمعنى غير وصفة الاهل
المحذوف في المعنى ثم يعرب ما بعد الا بمثل اعراب غير لو ظهرت
في موضع الا واجاز الفراء الرفع على البدل كما قال ويلمه
بليرة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل
الف انيس والياء من غير الجنس وهو لغة تميم تبدلون وان كان الباء
قوله يونس هو اسم اعجمي معرفة ولذلك لم ينصرف ومثله يوسف
وقد روي عن الاعمش وعاصم انهما قرأ بكسر النون والسين
جعلا مستقبلا من انس وآسف سمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن
المختص به هذا الفعل قال ابو حاتم يجب على همز او ترك الهمز
جايز حسن وان وصله الهمز وقد حكى ابو زيد فتح السين والنون
فيهما على انهما فعلان مستقبلان لم يسم فاعلهما سمي بهما ايضا

سورة هود

اذا جعلت هودا اسما للسورة
فقلت هذه هود لم ينصرف عند سيبويه والخليل كامرأة سميتها
بيزيد او بعمرو واجاز عيسى صرفه لخفته كما تصرف هند اسم امرأة
فان قدرت حذف مضاف مع هود صرفته تريد هذه سورة هود
قوله الا الذين صبروا الذين في موضع نصب على الاستثناء المتصل

وقال الفراء هو مستثنى من الانسان لانه يجمع الناس وقال الحسن
هو استثناء منقطع قوله وباطل ما كانوا يعملون باطل رفع
بالابتداء وما بعده جزم وفي حرف ابي وان سعوه وباطلا بالنصب
جعله مصدرا زائدة ونصبا باطلا يبطلون مثل قليلا ما يذكرون
وليلا ما يهجعون قوله وتلوه شاهد منه الهاء تتلوه للقرآن
وقيل الهاء لما يوعدون قوله وتلوه شاهد منه لله جل ذكره والشاهد جبريل
وقيل الهاء لهذا القول والمعنى ويتلو هذا القول شاهد منه
اي شاهد القرآن ذا النظم الاعجيب من عند الله فيكون الهاء في تتلوه
للاعجيب ايضا وقال الهاء تتلوه للمحمد عليه السلم فيكون ان اصل بيانه
والهاء منه لمحمد عليه السلم ايضا وقيل للقرآن ولذلك الهاء
عليه السلم والشاهد جبريل عليه السلم والهاء منه على هذا القول لله
على هذا القول لله والهاء قيل للقرآن والهاء يؤمنون به للقرآن في
المحمد عليه السلم اماما ورحمة نصبا على الحال من الكتاب يعني قوله من
كانوا استفظ ليسمع ما ظرف في موضع نصب معناها وما بعدها لا
ابدا وفيه معنى النفي ولهذا نصب على حذف حرف الجر اي بما كانوا يفعلون
ما فعل وبما تفعل وقيل ما نافية والمعنى لا يستطيعون السمع وما قد سبق
لهم بقضاء الله لا يستطيعون ان يسمعوا من النبي لبغضهم له ولا
يتخذوا حجة كما تقول فلان لا يستطيع ان ينظر الى فلان اذا كان
يثقل عليه ذلك قوله لا جرم انهم لا جرم عند الخليل وسيبويه بمعنى
حقا في موضع رفع بالابتداء وجرم كلمة واحدة بنيت على الفتح وموضع
رفع والخبر انهم قافية في موضع رفع عند هما وقيل عن الخليل انه قال ان

ان في موضع رفع بجرم وهو بمعنى بد فمعناه لا بد ولا محالة قال الخليل
جرى بلا تعلم ان المخاطب يبتدئ كلامه وانما خاطب من خاطبه
قال الزجاج انفى لما ظنوا انه ينفعهم واصل معنى جرم كسب
قولهم فلان جارم اهله اي كاسبهم ومنه سمي الجريم جريما لانه يكسب
فكان المعنى كسبهم انتفاعهم خلودهم ابدا وقال جرم انهم في الآخرة هم
الخاسرون اي كسب ذلك الفعل لهم الخسران في الآخرة فاتقوا
رفع هذا القول في موضع نصب بجرم وقال الكسائي معناه حق
لهم في الآخرة فانه في موضع نصب على قوله انها لاحدى الحسنيين
قوله بادي الرأي انتصب ما بني على الظرف اي بادئ الرأي اعرب على
لم يصرف ويجوز ان يكون مفعولا به حذف معه حرف الجر مثل
واختار موسى قومه وانما جاز ان يكون فاعل ظرف لانه جاز ان يكون
بمعنى قريب وملي وفاعل وفيعل
بمعنى عالم وعليم وجبين فكذلك فاعل اضافته الى
المصدر وتنصب المصدر معه على الظرف نحو
يشتمل والعامل في الظرف ابتعل وهو من بدا يبدو بدا وظهر وقرئ في
قراءة من لم يهمز ان يكون من الابتداء ولكنه سهل الهمز من قرأ بالهمز
او قدر حذف الالف انها بدل من همزة وهو ايضا نصب على الظرف والعامل
فيه ايضا ابتعل فالمقدر عند من جعله من بدا يبدو واما ابتعل
يا نوح الا الذين ظاهر لنا من الرأي لانهم قطعوا عليه اول ما ظهر لهم
من رأيهم ولم يعتبروه بنظر ثان فقالوا ما ظهر لهم من غير تثبت والمعذرون
عند من جعله من الابتداء هم من ابتعل يا نوح الا الذين في اول الامر ما نراك

وهي
بها له والجد الى القراءة الاولى لانهم لم يجمعوا عنها حتى عاد الا ١٢
والقراءة الثانية هي قراءة الاعمش فعاها عليكم اى عماها الله عليكم فحذا
بنا بعد لمن ضم من شذ وضم نوح اسم ابني عليه السلم انصرف لانه اعجمي خفيف
وقيل هو عربي من ناح ينوح وقال بعض المفسرين انما سمي نوحا لكثرة
نوحه على نفسه قوله الا من قد آمن من في موضع رفع بدل من احد ومن امن
في موضع نصب عطفا على اثنين او على اهلك ومن في قوله الا من سبق
من في موضع نصب على الاستثناء من الاهل قوله بسم الله مجراها ومرساها
مجراها في موضع رفع على الابتداء ومرساها عطف عليه والخبر بسم الله والعامل
بسم الله اجراها او ارساؤها ويجوز ان يرتفعا بالظرف لانه متعلق
بالفعله وهو اركبوا ويجوز ان يكون مجراها في موضع نصب على الظرف
على تقدير حذف ظرف مضاف بمنزله قولك اتيتك مقدم الحاج اي وقت
مقدم الحاج فيكون التقدير بسم الله وقت اجرائها وارسائها وقيل
التقدير في النصب بسم الله موضع اجرائها ثم حذف المضاف في التفسير
ما يدل على نصبه على الظرف قال الضحاك كان يقول وقت جريها بسم الله
فتجري وقت ارسائها فتزسي فتسكن وايا ما متعلقة باركبوا والعامل
في مجراها اذا كان ظرفا معنى الظرف وبسم الله لا يعمل فيه اركبوا لانه لم
يرد اركبوا فيها في وقت الجري والرسو انما المعنى سموا اسم الله وقت جري
او رسوا واركبوا الآن متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو
واذا رفعت مجراها بالابتداء وما قبله خبر وكانت الجملة في موضع الحال
من الضمير في فيها والعامل في الحال معنى الاستقرار الذي تعلق به فيها
بجراها لهما جميعا للسفينة ويكون العامل في الجملة التي هي حال ما في
فيها

في موضع الحال ابتعل الا الادا ل وجاز ذلك وان الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في المفعول
من افعال جملة لان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعول
قلت هذا كلام ما اعطيت احد الا ما در ها فاوقعت مفعولا بعد
لم يجز ان افعل لما اصل بالم الى اسمين وان يصل الا اسم واحد كذا والجر في
الا قوى انك لو قلت مررت بزيد عمرو فتوصل الفعل اليه بحرف واحد لم يجز
وكذلك لو قلت استوى الى السطح والخشبة الحائط فنصبت بوادخل ما يصل الا ان
ثانيا في جميع ذلك بواو العطف فيجوز فيصل الفعل اليها بحرف فاما قولهم
ما ضرب القوم الا بعضهم بعضا فان جاز ان بعضهم بدل من القوم ولم يصل
الفعل بواسطة الى اسم واحد قوله تزدري اعينكم اصل تزدري تزتري فالزاي
مبدلة من تاء افتعال لان حرف مجهور مقترن بالزاي لانها مجهورة
وانما همزة فقاربت الزاي وحسن البدل لقربها من الحرجين والتقدير
تزدريهم اعينهم ثم حذف الاضمار لطول الاسم قوله فعميت عليكم من خفف
من القوا جعله على معنى فعميتم عن الاخبار التي اتتكم وهي الرحمة فلم تهتدوا بها
ولم تقم الاخبار بانفسها عنهم ولو عميت هي لكان لها في ذلك عذرا بما عموا عنها
ومن المقلوب كقولهم ادخلت القلنسوة في رأسي وادخلت القصبة زيدا
فقلب جميع هذا وظاهر اللفظ لان المعنى لا يشكل ومثله قوله تعالى فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله وقد مضى تفسير لئن قرأ بالتخفيف فخففت فكون
غير مقلوب على هذا وتكون الاخبار التي اتت من عند الله خفيت عنهم
عليهم لقلة مبالاتهم بها وكثرة اعراضهم عنها فاما معناه على قراءة حفص
وحمزة والكسائي الذين قرأوا بالتشديد والضم على عالم السر فاعلم فليس
فيه قلب ولكن الله عماها عنهم لما ارادهم من المنقوص يفعل ما يشاء

من موضع الفعل والحسن ان تكون هذه الجملة في موضع الحال
في اركبوا لانه لا عايد في الجملة يعود على المضمر في اركبوا الا ان المضمر
يجوز ان جعلته خبرا لمجراها فانه يعود على المبتدا وهو مجراها
وان رفعت مجراها بالظرف لم يكن فيه ضمير والهاء في مجراها ترفع
على الهاء في بها واذا نصبت مجراها على الظرف على قبيح لم يعد
الجملة في موضع الحال من المضمر في اركبوا على تقدير قولك مررت بزيد
وركب الفرس ومنه قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به
فقولك يثنيا به وسلاحه وبالكفر وبه كلها في موضع الحال فكذلك بسم الله
مجراها في موضع الحال من المضمر في اركبوا اذا نصبت مجراها
بتقدير اركبوا فيها مسمين بسم الله في وقت الجري والرسو
في بسم الله ضمير يعود على المضمر في اركبوا وهو ضمير الملائكة
الحال منهم لما جاز ان يعود عليهم ولا يحسن على هذا التقدير ان تكون
الجملة في موضع الحال من الضمير هو الهاء في فيها لان هذه الهاء تعود
ذي الحال ولا يلتقي بالمضمر في مجراها لانه ليس من جملة الحال انما تلتقي
ملقى فاذا الذي لم يعتد بالضمير المتصل به وانما كون مجراها من جملة
الحال لو رفعته بالابتدا ولو انك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء فيها على
ان تنصب مجراها على الظرف لصار التقدير اركبوا فيها مسمين لله في وقت
في وقت الجري وليس المعنى على ذلك ولا يجوز عن المسمين بالتبرك انما التبرك
لو كانا بها ولو جعلت مجراها ومرساها في موضع اسم فاعل لكانت حالا مقدرة
ولجاز ذلك ولجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم الله وان كانت ظرفا
فيما تقدم من الكلام على انك تجعل مجراها في موضع اسم فاعل فاما ان جعلت

مجراها الجري الجارية ومرساها بمعنى راسية فكونه حالا مقدرة حسنة
وهذه المسألة يرد بها على جميع من خالف الكلام والقرآن من نحوي
وغيره ليس منها حق فهمها وتدبرها حق تدبر فهي من عز المسايل
فتحا في الميم وضمها مجراها فمن فتح اجرى الكلام على جرت ومن ضم
جعله من اجرى الله يجري وقد قرأ عاصم الجحدري مجراها ومرساها بالله
خبرا بعد خبر فعلى هذا يجوز ان يكونا في موضع رفع على اضمار مبتدا اي هو
مجراها ومرساها قوله وكان فيه مغزل من كسر الزاي جعله اسما كالمكان
ومن فتح فعلى المصدر قوله يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين يا آتف يا
حذفت ياء الاضافة يا بني ارهطي لام الفعل ويا بعد لام الفعل وهي لام الاضافة فلذلك
حذفت لام الفعل لان حق يا الاضافة في المفرد ان يكسر ما قبلها ابدا اذا وليت
وتحذف في لام الفعل لان حق يا التصغير السكون ولا يلتقي ساكنان غير حروف
المد واللين اذا اجتمعا وكذلك الواو ساكنة لكن هذا يدل على ان الياء حذفت
لاضافة ولو كانت لام الفعل لقيل يا بنية اقبل ولحذفت الياء من الكلام كما
حذفت من يا غلام اقبل حيث كانت لام الفعل وحذفت الياء من يا بني
لانها حركت لتحمل التنوين والتنوين في المعارف شبيه بالياء وجب حذف
الياء من يا بني شبه التنوين وما قام مقامه ويا بعد لام الفعل وهي لام الاضافة فلذلك
لم تحذف لاجتماع الامثال المشتغلة مع الكسر وهو ثقيل ايضا وقد قرأ عاصم بفتح الباء
وذلك انه ابدل من كسرة لام الفعل فتحة استثقالا لاجتماع اليايات مع الكسر
فانقلبت الياء بالاضافة الفا فحذفت الالف كما تحذف الياء حيث ثبتت الفتحة
على حالها وقوي حذف الالف لانها عوض مما تحذف في النداء وهو يا الاضافة
وقد قرأ من كثير في غير هذا الموضع في القرآن بإسكان الياء والتخفيف وذلك انه
حذف يا الاضافة للنداء فبقيت يا ساكنة مشددة والكسرة كيا المشتقل

ذلك فحذف حكم الفعل فيه ثبت يا التصغير ساكنة قوله لا عاصم اليوم من امر الله
العامل في اليوم هو من امر الله لتقديره لا عاصم من امر الله اليوم ولا عاصم
موضع رفع بالابتدا ومن امر الله الخبر ومن متعلقة بمحذوف لتقدير لا عاصم
مانع من امر الله اليوم ويجوز ان يكون من امر الله صفة لعاصم فيعمل
في اليوم ويضمر خبر العاصم ولا يجوز ان تتعلق من بعاصم ولا ان تنصب اليوم
بعاصم لانه يلزم ان يبنى عاصما ولا يبنى على الفتح لانه يصير ما تتعلق به هو والعامل
فيه مثل ما مه فصير بمنزلة قولك لا خير امر زيد في الدار وفيها ولا
عليكم اليوم وبيانه في موضعه قوله الا من رحم منع رفع نصب على الاستثنا
المنقطع وعاصم على بابه لعدم الاحد يمنع من امر الله لكن من رحم الله فانه
معصوم وقيل من في موضع رفع على الابتدا البدل من موضع عاصم وذلك على
احد امرين ان يكون عاصم على بابه فيكون التقدير لا يعصم اليوم من امر الله الا
الله الراحم والمرحوم والفعل لله وتعالى شانه والتقدير الثاني ان يكون عاصم بمعنى
معصوم فيكون التقدير لا معصوم من امر الله اليوم الا المرحوم قوله انه عمل غير
صالح الهاء تعود على السوال اي ان سوالك اياي ان اسالك ما ليس لك به
معناه ان سوالك ما ليس لك به علم عمل غير صالح فالمنع على هذين التقديرين
من قول الله لنوح حملة اللام وقيل هو من قول نوح لربه وذلك لانه قال له ان ابني
من اهلي ولا شك ان ابنه كان كافرا فعلى هذا يكون انه عمل غير صالح فيكون هذا من قول
نوح لربه متصلا بما قبله وقيل الهاء انه تعود على ابن نوح وفي الكلام حذف
مضاف تقديره ان ابنك ذو عمل غير صالح فاما الهاء في قراءة الكسائي فهي للصحة
على الامن بلا اختلاف ولانه قرا عمل بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير فقوله
من اهله غير يجوز رفع غير على الصفة او البدل من موضع اله وقد قرئ بهما ويجوز

ان يكون مستثنى ومعنى الاستثنا قوله مدرارا حال من السما واصل المدرار والعرب تحذف الهاء
فعال في جمع المذكر كم اية نصب اية على الحال من الناقة قوله من خزي
يومئذ من فتح الميم بنى يومئذ على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو اذ ومن كسر
الميم اعربه بخفض لاضافة الخزي الى اليوم فلم يبنه قوله واخذ الذين ظلموا
من اخذ الا قد فرق من الاخذ وهو الصيحة وبين فعلهم وهو اخذ بقوله الذين ظلموا
وهو مفعول اخذ وقامت المفرقة مقام الثالث وقد قال في اخر السورة في قصة
شعيب عليه السلام فاخذت الذين ظلموا بالتانيث على المعنى ولم يعتد بالتفرقة وقيل انما اخذت
بالتانيث الصيحة غير حقيقي اذ ليس لها ذكر من لفظها وقيل انما اخذت التانيث
حملا على معنى الصياح اذ الصيحة والصياح بمعنى واحد وكذلك الواقعة وما شابهها
قوله اسلاما انتصب سلام على المصدر وقيل هو منصوب بقالوا لان القول
قد يكون سلاما وقيل لا لانه لم يحك قولهم انما اسلام معنى قولهم فاعمل القول فيه كما تقول قلت
خيرا لمن سمعته يقول لا اله الا الله فلم تذكر ما قال انما جئت بلفظ يحقق قوله
ست فيه القول فكذلك سلاما في الاية انما هو معنى ما قالوا وليس هو لفظهم
بينه منحكي ولو رفع لكان محكيا وكان هو قولهم بعينه فالنصب اذا في
هذا وشبهه مع القول انه هو معنى ما قالوا لا قولهم والرفع على انه قولهم بعينه
حكاه عنهم قوله قال سلام رفعه على الحكاية لقولهم وهو خبر ابتدا محذوف
او مبتدا تقديره قال هو سلام او امري سلام او عليكم سلام فنصبها جميعا
يجوز على ما تقدم ورفعها جميعا يجوز على الحكاية والاضمار قوله فما لبث ان جا
ان في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره لبث عن ان جا واجاز
الفرا ان يكون في موضع رفع بلبث تقديره فما لبث مجيئه اي ما ابطا
مجيئه بعجل فعلى لبث على القول الاول ضمير ابرهيم عليه السلام والضمير فيه على القول الثاني

وقيل هما بمعنى الذى وفى الكلام حذف مضاف لعذرة الذى لشابهم
فى تذكيره بجعل اراد ان يبين وقدر ابطانه ففى الشبه ضمير الفاعل وهو
عليه السلام ايضا قوله ومن وراء اسحق يعقوب من رفع يعقوب جعله
وما قبله جزم والجملة فى موضع نصب على الحال المقدرة من المضاف اليه
فى بشرناها فيكون يعقوب داخلا فى البشارة ومن نصبه يعقوب حمله
على موضع حفض على العطف على اسحق ولكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة
الكسائى وهو ضعيف عند سيبويه والاخفش لان الباء عن ان
فرقت بين الجار والمجرور بالظرف وحق المجرور ان يكون هو المضاف
قامت مقام حرف الجر الذى انك لو قلت مررت بزيد وفى الدار عمرو
الكلام مرور بزيد عمرو فى الدار وبشرناها باسحق ويعقوب من وراء اسحق
وقيل يعقوب منصوب بفعل محذوف تقديره ووهبنا له يعقوب من وراء اسحق
والمعطوف والمعطوف عليه مفعولا وهب من وراء اسحق يعقوب كما كان فى الحضور
فهو داخل فى البشارة وقيل هو منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام
تقديره ووهبنا له اسحق ويعقوب فلا يكون داخلا فى البشارة قوله
وهذا بعلى يشيخا انتصب شيخا على الحال من المشار اليه والعامل فى الحال
الاشارة او التنبيه ولا يجوز هذه الحال اذا كان المخاطب يعرف صاحب الحال
فتكون فائدة الخبر فى الحال فان كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الاخبار
اما فى معرفة صاحب الحال ولا يجوز ان يقع له الحال لانه ضمير الموءانة فلا تكون
حالا دون حال لو قلت هذا زيدا قائما لمن لا يعرف زيدا لم يجز لانك لم تخبر ان المشار اليه
هو زيد فى حال قيامه فان زال عن القيام لم يكن زيدا واذا كان المخاطب يعرف زيدا
بعينه فانما افادته وقوع الحال عنه واذا لم يعرف عينه فانما افادته معرفة عينه ولا يقوم حال

وقد ذكرنا الرفع فى شيخ لجوره من خمسة اوجه تركنا ذكرها لاشتهارها قوله وجاءته البشرى
يجادلنا فى قوم لوط وقيل المعنى يجادلنا فهو حال من ابراهيم على اللفظ قوله من
يقنط بكسر النون وفتحها لغتان قرئ بهما قوله ومن يقنط الخ قرئ بكسر النون
وفتحها لغتان وقد روى ان عليا سئل عن عمر فى الجنة فقال على
قال بعد من فاصلة وهو وعيد ضعيف قوله ضيفى اصله المصدر فلذلك لم يثن ولم يجمع
قوله فاعلون الكل قراءة ابو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من احد وانكر ابو عبيد الرفع
على البدل وقال يجب على هذا ان يرتفع بلم يلتفت يجعل الغيبة وتصير المعنى اذا ابدلت
الفعل من احد وجرت ملتفت على النهى ان المرأة اباح لها الالتفات ودلك لا يجوز
ولا يجوز عند البدل الا برفع لم يلتفت ولم يقرأ به احد وقد ذكر المبرد مجاز هذه القراءة
ان المراد بها النهى للمخاطب لفظه لغيره كما تقول لخادمك لا يخرج فلان فلفظ
النفى لفلان ومعناه للمخاطب بمعناه لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهى انما هو
للوط اى لا تدعهم يلتفتون الا امرأتك فانك لا يتم لهم الا بزيد معناه
انتهم عن القيام الا زيدا فاما انتصب امرأتك فعلى الاستثناء انه نهى وليس
بنفى ويجوز ان يكون مستثنى من قوله فاسر بأهلك الا امرأتك ويجوز فى المرأة
على هذا الا النصب اذا جعلتها مستثناة من الاهل وانما حسن الاستثناء
بعد النهى لانه كلام تام كان قولك جاء القوم كلام تام ثم تقول الا زيدا
فتستثنى وتنصب قوله وان تفعل فى امرأتك ما نشاء من قرأ بالنون
فيها عطفه على مفعول نترك وهو ما ولا يجوز عطفه على مفعول نامرك وهو
ان الا النفى تغيير ومن قرأ ما نشاء بالتاء كان وان يفعل معطوف على مفعول
نامرك وهو ان بخلاف الوجه الاول ومن قرأ تفعل وتشاء بالتاء فيهما جاز عطف

او ان نفعل عطفا على مفعول نترك وهو ما ولا على مفعول نشاء قوله شقاقي في
موضع رفع بيجرمنكم قوله ضعيفا حال لان الرؤية من رؤية العين
قوله من يأتيه من في موضع نصب بيعلمون وهو في المعنى مثل قوله والله يعلم المفسد من
المصلح اي يعلم هذين الجنسين كذلك المعنى الذي ... تعلمون هذين الجنسين
واجاز الفراء ان تكون من استفهاما فتكون في موضع رفع ولا توقع تعلمون عليها
بل تعلق ان الاولى موصولة ايضا ليست باستفهام قوله ما دامت السموات
والارض ما في موضع نصب تقديره وقت دوام السموات وقوله الا ما شاء
ما في موضع نصب استثناء الاول قوله واما الذين سعدوا قرأه الكسائي وحمزة
بضم السين حملا على انه لم يسم فاعله وهي لغة قليلة شاذة وقولهم مسعود انما
جاء على حذف الزوائد كانه من اسعده الله ولا يقال سعده الله فهو مثل قولهم احبه
الله فهو محبوب فجاء على حبه الله وان كان لا يقال الا احبه كذلك مسعود اتى على
سعده الله وان كان لا يقال فضم السين في سعدوا بعيد عند اكثر النحويين الا على
تقدير حذف الزوائد كانه قال واما الذين اسعدوا قوله وان كلا لما من شدد ان
اتى بها على اصلها واعملها في كلا واللام في لما لام تاكيد دخلت على ما وهي خبر ان
وليوفينهم جواب القسم تقديره وان كلا لخلق او بشر ليوفينهم ويحسن ان يكون
ما زائدة فتصير اللام داخلة على ليوفينهم ودخولها على لام القسم جائز وقد
قيل ان ما زائدة لكن دخلت لتفصل بين اللامين اللتين يتلقيان القسم وكلاهما
مفتوح ففصل بينهما بما فاما من خفف ان فانه استثقل التضعيف واعملها
في كلا مخففة كعملها مشددة واللام في لما على حالها فاما تشديد لما في قراءة
عاصم وحمزة وابن عامر فان الاصل فيه لمن ما ثم ادغمت النون في الميم فاجتمع ثلاث
ميمات في اللفظ فحذفت الميم المكسورة تقديره وان كلا لمن خلق ليوفينهم

ليوفينهم ثم لما تقديره لمن ما بفتح الميم فمن فيكون ما زائدة وتحذف احدى
الميمات لتكرر الميم في اللفظ على ما ذكرنا فالتقدير لخلق ليوفينهم وقد قيل
ان لما في هذا الموضع مصدر لم لكن اجري في الوصل مجراه في الوقف وفيه بعد
لان اجراء الشيء في الوصل مجراه في الوقف انما يجوز في الشعر وقد حكي عن الكسائي
انه قال لا اعرف وجه التثقيل في لما وقد قرأ الزهري لما مشددة منونة
مصدر لم ولو جعلت ان في حال التخفيف بمعنى ما لرفعت كلا ولصار التشديد
في لما على معنى الا كما قال ان كل نفس لما عليها بمعنى ما كل نفس الا عليها على قراءة
من شدد لما وفي حرف ابي وان كل الا ليوفينهم ان بمعنى ما وقرأ الاعمش وان كل
لما ليوفينهم فجعل ان بمعنى ما ولما بمعنى الا ويرفع كل بالابتداء وذلك دليل ليوفينهم
الخبر وقد قيل ان ما زائدة في قراءة من خفف وليوفينهم هو الخبر قوله الا
قليلا ممن انجينا نصب على الاستثناء المنقطع واجاز الفراء الرفع على البدل
من اولو وهو عنده مثل قوله الا قوم يونس هو ايضا استثناء منقطع ويجوز
الرفع عنده على البدل كما قال وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
فرفع اليعافير على البدل من انيس وحقه النصب لانه استثناء منقطع
قوله قرآنا عربيا قرآنا حال من الهاء
في انزلناه ومعناه انزلناه مجموعا وعربيا حال اخرى ويجوز ان يكون
قرآنا توطئة للحال وعربيا هو الحال كما تقول مررت بزيد رجلا صالحا
فرجلا توطئة للحال وصالحا هو الحال قوله اذ قال يوسف العامل في
اذ هو قوله الغافلين وقرأ طلحة بن مصرف يوسف بكسر السين
والهمز جعله عربيا على يفعل من الاسف لكنه لم يصرف للتعريف
ووزن الفعل وحكى ابو زيد يوسف بفتح السين والهمز جعله يفعل

من الاسف ايضا مهموز عربي ولم ينصرف لما ذكرنا من ضم السين جعله العجميّ
لم ينصرف للتعريف والعجمة وليس في كلام العرب يفعل فعلة اذا لم يكن عربيا
على هذا الوزن قوله يا ابت الفا وابت اذا كسر تحذف في الوصل الا من اضافة
عند سيبويه ولم يجمع بين الفا ويا الاضافة عندهم ولا يوقف على قوله يا ابت
الا بالهاء اذ ليس ثم يا مقدرة وبذلك وقف ابن كثير وابن عامر ووقال الفراء
الفا التي في النية فيوقف على قوله يا ابت بالفا وبذلك وقف الكسائي الفراء اتباعا
للمصحف وقرا ابن عامر بفتح التاء قدر ان التاء المحذوفة على عادتها في الترخيم
ثم ردها ولم يبق ما فتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحا كما قالوا
يا طلحة يا ادينمة بالفتح فقياس الوقف على هذا ان تقف بالهاء كما يوقف
على طلحة وادينمة اذا اراد يا ابتاه ثم
على هذا ان يقف با ... الف مرادة مقدرة وقيل انه اراد يا بتاه ثم
حذف وهذا ليس بشيء ومن حجة واجاز النحاس ضم التاء على التشبيه
طلحة اذا ... ومنعه الزجاج قوله ساجدين حال من الهاء والميم في رايتهم
لانه من رؤية العين وانما اخبر عن الكواكب بالياء والنون وهما لمن يعقل
لانه لما اخبر عنهما بالطاعة والسجود وهما من فعل من يعقل جرى سلوكهم على
الاخبار عمن يعقل اذ قد حكي عنه فعل من يعقل قوله ايه للسائلين وان
اية اربعة اقوال قال سيبويه هي فعلة واصله ايية ثم ابدلوا من الياء الفا
الفا هذا معنى قوله ومثله عندهم غاية وشاية واعتلال هذا عندهم شاذ
لانهم لم يعلوا العين وصحوا اللام والقياس اعلال اللام وصحة العين وقال
الكوفيون انه فعلة بفتح العين واصلها ايية فقلبت الياء الاولى
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو شاذ والاعلال انما كان الاصل ان تقل

الثانية وتفتح الاولى فيقال ايات وقد قال بعض الكوفيين اية فعلة
واصلها ايية فقلبت الياء الاولى الفا لانكسار ما قبلها وتحركها قبلها وهذا
اولى لما علة من التاء لتغلب الكسرة عليها وهذا قول صالح جار على الاصول
وقال ابن الانباري ايتهن منها فاعلة واصلها ايية فاسكنت الياء الاولى
استثقالا للكسرة عليها وادغمتها في الثانية فصارت اية مثل لفظ
جابه وزنها ثم حذفوا الياء قالوا لبنونة تحذف الياء ساكنة واصلها
كينونة ثم حذفوا فحذفوا الياء الاولى لتحركها استثقالا لها للتشديد
مع طول الكلمة وهذا قول بعيد من القياس اذ ليس في ايتطرد حذف
حذفه كما في كينونة قوله كما انها الكاف في موضع نصب بفعل مصدر محذوف
تقديره اتيانا كاتيانها قوله ارضا محل الكم ارضا عند ذكر النحاس
انه غير مجزوم وكان حق الفعل ان لا يعدى بالى فالحرف حرف
كما قال كاعسل الطوى التغلب وفي قوله فظهر قوله فانما اصله
فانما ثم ادغمت النون الاولى في الثانية وبقي الاشمام على ضمة
النون الاولى والاشمام هو ضم الشفتين من غير صوت يسمع وهو
بعد الادغام وقيل فتحة النون الثانية وامر كيما ان يسمع الاشمام
الاشارة وليس الروم اشماما والروم صوت ضعيف يسمع خفيا لكون
في المرفوع والمخفوض والمضموم الذي لا تدرين فيه والاشمام لا يكون الا
في المرفوع قوله ترتع من كسر العين من الفراء جعله من رعا فخذف
الياء على الجزم وهو تفعل والنون اصلية من رعى الغنم وقيل هو من قولهم
رعاك الله اي حرسك فحمله على هذا يحارس ومن قرأه باسكان العين
اسكنها للجزم وجعله من ارتع وهو تفعل والنون اصلية قوله لنذهبوا به

نقل
غريب اعراب الانباري
فاجتمع حرفان متحركان
من جنس واحد فاستثقلوا
اجتماعهما فسكنوا الاول
منهما وادغموه في الثاني
وبقي الاشمام على ضم النون
والاشمام ضم الشفتين من غير صوت
وهذا يدرك البصير دون الضرير

وان تاكله ان الاولى في موضع رفع بالجزين والثانية في موضع نصب
باخاف قوله عشا نصب على الظرف وهو في موضع الحال من المضمر
في جاؤا قوله ولو كنا قال المبرد لو بمعنى ان قوله بدم كذب على
كذب قوله فصبر رفع على اضمار مبتدا تقديره امري صبر او فشاني
صبر وقال قطرب تقديره فصبري صبر جميل بعث للصبر وجوز النصب
على المصدر على تقدير فانا اصبر صبرا والرفع الاختيار وقد
قرا به على المصدر على تقدير فانا اصبر صبرا والرفع الاختيار وقد
لانه ليس بامر ولو كان امرا لكان الاختيار وفيه النصب قوله يا بشراي
قراه ابن اسحق وغيره بيا مشددة من غير الف على ذلك ان يا الاضافة
حقها ان يكسر ما قبلها فلما لم يكن ذلك في الالف قلبت ياء واد غمت في يا
الاضافة ومثله هداي وقد قراه الكوفيون بغير ياء كانهم جعلوا البشرى
اسما للمنادى محذوف منه حرف النداء وقيل انه انما نادى البشرى كانه
قال يا ايتها البشرى هذا زمانك وعلى هذا المعنى قرا القرا يا حسرة
على العباد بالتنوين كانه نادى الحسرة قوله واسروه الهاء ليوسف
عليه السلام والضمير لاخوته وقيل الضمير للتجار وبضاعة نصب على
الحال من يوسف معناه مبضوعا قوله دراهم في موضع خفض على
البدل من ثمن قوله هيت لك هي لغة مبنية غير معمولة تجوز فيها فتح
التاء وكسرها وضمها والكسر فيه بعد الاستفال للكسرة بعد
الياء ومعناه الاستجلاب ليوسف ان ياتيها بمعنى هلم لك ومنه قولهم
هيت فلان بفلان اذا دعاه فاما من همز فانه جعله من تهيات
لك فيه بعد في المعنى لانها لم تخبر بحالها انها تهيات له انما دعته
ان ياتيها فاما من همز وضم التاء فهو حسن لانه جعله من تهيات لك

جعل فعلا اجراه على الاخبار له عن نفسها بحالها وهي تا المتكلم وسعد
بهمز مع كسر التاء لان يوسف عليه السلام خاطبها فكون التاء للخطاب
لها انا هي جاءت عنه وخاطبته فلا تحسن مع الهمز الا ضم التاء ولو كان اخطاب
من يوسف لقال هيت بي هلم الاخبار عن نفسه وذلك لم يقرا به فاما
فتح الهاء وكسرها فاختلفا ولكن في هيت لك تبيين مثل سقيا لك وقوله
معاذ الله نصب على المصدر تقول عاذ به معاذا ومعاذة وعياذا وعياذة
قوله انه ربي احسن مثواي اني في موضع نصب على البدل منها الهاء احسن
خبر ان ولو شئت جعلتها الهاء للحديث اسم ان وربي في موضع رفع بالابتدا
واحسن خبره والجملة في موضع خبر ان قوله انه لا يفلح الظالمون الحديث
وهي اسم ان وما بعدها الخبر قوله لولا ان رايا ان في موضع رفع
بالابتداء والخبر محذوف وحكم لولا ان تدخل على الافعال لما فيها من
معنى الشرط ولهذا لزم بها الافعال وان كان فيها معنى الشرط لانها لتغيير
معنى الماضي الى الاستقبال كما يفعل حروف الشرط ومعناها امتناع
الشيء لامتناع غيره فان وقع بعدها الاسم ارتفع على اضمار فعل اي
ان فاما ان يرتفع ما بعدها بالابتداء لان الفعل الذي في صلتها يغني
عن اضمار فعل بعدها فان زدت لا معها زال منها معنى الشرط ووقع بعدها
الابتداء والخبر مضمر في انشا الكلام ولابد لها من جواب مضمر او مظهر
ولا يليها الا الاسم او يصير معناها امتناع الشيء لوجود غيره فتقدير
الآية لولا ان راى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا
فالخبر والجواب محذوف فان كانت لولا معنى هلا وقع بعدها
الفعل نحو قوله فلولا كانت قرية وهو كثير معناها هلا وهذا الموضع التخصيص

على الشيء وذلك ان تضمر الفعل بعدها مشغول لو قلت سيرا ولو
قلت لو خيرا ونظيرها في هذا الفعل لو ما تفعل هذا تضرف لو وقولهم
فاعرف فانه مستعمل كثير الشكر قوله لذكر اضمروا الكاف
موضع في على اضمار مبتدا تقديره امر البراءة لله ويجوز ان يكون
في موضع نصب بفعل مضمر تقديره اتبعوا البراءة لله ويجوز
كذلك ان تكون على اضمار فعل تقديره اتبعوا البراءة لله
الى بمعنى الاستقبال لان لقوم كان بكثير نصبها وكذلك ان
نصبها عن جميع الافعال قوله حاش لله الا حرفا
بالالف لكن وقعت في المصحف بغير الف اكتفاء بالفتحة من
ما حذفت الالف ثم لم يكن وحاشى فعل فاعل ماخوذ من الحشى
الناحية كما قال الهذلي يقول الذي امسى الى الحزن اهله بنيل الحشى صالح
اي اياتا بينة صار تحليط البيان والحسن ان تكون حرفا عند اهل النظر
واجاز ذلك سيبويه ومنعه الكوفيون لانه لو كان حرفا جر ما دخل على
حرف جر لان حروف الخفض لا تدخل منها الا اذا كان منها تضعيف نحو
لعل حتى وعن حاشى لله بعد يوسف عن هذا الذي رمى به اي
لخوفه الله ومراقبته له وقال المبرد يكون حاشى حرفا ويكون فعلا
واستدل على انها تكون فعلا بقول النابغة ولا ارى فاعلا من الناس يشبهه
ولا احاشي من الاقوام من احد فمن احد في موضع نصب باحاشي وقال
غيره حاشى حرف احاشى فعل اخذ من الحرف وبني من حروفه كما قالوا
لا اله الا الله ثم اشتق منه حروف هذه الجملة فعل فقالوا هو يهلل الرجل
ومثل قولهم بسمل فلان اذا قال بسم الله وحوقل فلان اذا قال لا حول

ولا قوة الا بالله وهو كثير وقال الزجاج معنى حاشى الله براءة الله تعالى
معناه قد نزهنا يوسف من هذا الذي رمي به وكل اهل اللغة حكى الله
بخفض الف الجلالة وهي لغة والنصب حاشى عند البصريين في الاستثنا
احسن لانها فعل في اكثر احوالها وسيبويه يرى الخفض بها لانها حرف
جر قوله ثم بدا لهم فاعل بدا عند سيبويه محذوف قام مقامه ليسجننه
وقال المبرد فاعله المصدر الذي دل عليه بدا وقيل الفاعل محذوف
لم يعرض منه شيء تقديره ثم بدا لهم رايي قوله ما كان لنا ان نشرك
بالله من شيء ان اسم كان في موضع رفع ولنا خبرها ومن شيء
في موضع نصب مفعول نشرك ومن زائدة لتاكيد قوله سميتموها
اصله سمي ان يتعدى الى مفعولين يحوز حذف احدهما فالثاني ههنا
محذوف تقديره سميتموها الهة وانتم تاكيد للتاء في سميتموها
ليحسن العطف عليها قوله فيسقي ربه خمرا سقى واسقى لغتان
وقيل سقى معناه ناول الماء واسقى جعل السقيا ومنه قوله واسقيناكم
ماء فراتا اي جعلنا لكم ذلك قوله سمان الخفض على النعت للبقرات
ولذلك خفض خضف على النعت لسنبلات ويجوز النصب في سمان وفي خضر
على النعت لسبع كما قال تعالى سبع سموات طباقا فاعلم النصب
لسبع ويجوز خضر طبقا على النعت لسموات ولكن لم تقرا الا
بما صحت روايته ووافق خط المصحف قوله واباء نصب على
المصدر لان معناه تزعون يدل على ذا بون قال ابو حاتم من
فتح الهمزة فذا باء وهي قراءة حفص عن عاصم جعله مصدرا ادبيء
ومن اسكن جعله مصدر دابيت وفتح الهمزة افصل عند المتقدمين

عند اهل اللغة والفتح والاسكان في المصدر لغتان كالفرا
النهر والنهر والشمع والشمع وقيل انا حول واسكن لاجل ح
الحلق قوله خير حفظا انتصب حفظ على البيان لانهم لما نسبوا الى
النقص حفظ اخ يوسف قالوا وانا له لحافظون فرد عليهم يعقوب
فالله خير من حفظكم فاما من قرأه حافظا
فنصبه على الحال عند النحاس حال من الله جل ذكره عند ان يعقوب
اذ لم يكن بين اذ قالوا وانا له لحافظون فاخبرهم انا انا يعقوب
الحافظ فجرى الكلام على سياق واحد والاضافة في هذه القراءة
جائزة لان الخير يضاف كما قال ارحم الراحمين وسابق السابقة
في القراءة الاولى لان الله خير حفظ لان الله ليس هو الحفظ
وهو دال الحافظ وقال بعض اهل النظر ان جاز حافظا ينتصب على
الحال لان افعل اذا بطلت منه من جاز ان ينصبه على الحال لحاز حفوظة
ولو حذفت من الكلام لصار اللفظ فالله خير فلا يدل على معنى الخبر
واي نوع من جواز الاضافة يدل على انه ليس بحال ينصبه على البيان
احسن كنصب عشرين درهما وقول الزجاج وغيره قوله ما ينبغي ملغى موضع نصب
ينبغي وهذا استفهام ويجوز ان يكون بمعنى النحس الوقف على ينبغي والوقف
في الاستفهام الوقف على ينبغي لان الجملة التي بعده في موضع الحال قوله قالوا
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه جزاء المال وهو مبتدأ والخبر محذوف تقديره
قال اخوة يوسف جزاء السارق عندنا الخ اي عندكم وقيل التقدير جزاء
السرق عندنا الخ اي عندكم فالها تعود على السارق او على السرق
ثم ارتفعت من على الابتداء وهي بمعنى الذي او الشرط وقوله فهو جزاؤه ابتداء

وخبر في موضع جزم بها فاجواب الشرط او جواب للابهام الذي في الذي
في الهاء فهو تعود على الاستعباد والهاء في جزائه الخبر تعود على السارق
اي على السرق وقيل الجزاء الاول ابتداء ومن جزاؤه خبر على تقدير حذف مضاف
يعني تقدير مثال الخبر يوسف جزاء السارق السرق استعباده من وجد في رحله
اي مثل استعباد جزاء السرق اي والهاءات تعود على السرق او في قولنا
القول وقيل الجزاء الاول مبتدأ ومن ابتدائية وهي شرط او بمعنى الذي
ومن جزاؤه خبر المبتدأ والثاني والثالث وجزاؤه خبر عن الاول والجزاء الثاني يعود
على الابتداء الاول لانه موضع المضمر كانك قلت فهو هو فعلى هذا اسمها سواء
وقيل هو كلمة من ليس بياس فاما ما رواه البخاري عن ابن كثير من
طريق البزي بعد الالف مهموز على القلب وقرأ الباقون بغير همز فاصلها يئس
ثم خففت الهمزة فابدل منها الفا فوله انطال الغيث ويصبر من شرط
دفع بالابتداء فان الله وما بعده الخبر والجملة خبر ان الاولى والهاء
للحديث ويصبر عطف على يتق فاما ما رواه قنبل عن ابن كثير انه قرأ
يتقي بيا فان مجاهد انه جعل من بمعنى الذي فرفع يتقي لانه صلة لها وعطف
ويصبر على معنى الكلام لان من وان كانت بمعنى الذي فيها معنى الشرط ولهذا
تدخل الفاء في خبرها فلما كثر المواضع فلما كان فيها معنى الشرط عطف ويصبر
على ذلك المعنى فجزمه كما قال اتقار فاصدق وان فجزم واكن حمله على معنى
فاصدق لانه بمعنى اصدق فجزم ومثاله جواب التمني وقد قيل ان من
في هذه القراءة للشرط والضمة مقدرة في الياء من يتقي حوفت للجزم كما قال
الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وفي هذا ضعف لانه اكثر
ما يجوز هذا التقدير في الشعر وقد قيل ان من بمعنى الذي ويصبر من فوق

على العطف على ما يبقى لكن حذفت الضمة استخفافا وفيه لغة اخرى
الاسكان فيجمع من العرب وسلنا باسكان اللام تخفيفا واثباتا
يبقى وهو جزم يعني ليس بالقوى على اى وجه تاولته فراه كان لك تجزى الظالم فرفع
سوف ونصب على الشتم لمصدر محذوف اى جزاء الكافر تجزى الظالم فرفعه
الا ان يشاء الله او في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر اى الا بان
قوله من درجات من نشاء قراه الكوفيون بتنوين درجات فيكون من في
موضع نصب بوقوع نرفع على حرف الجر محذوف مع درجاته نرفع من نشاء الى
درجات من نشاء من درجات نصبها بنزع الخافض واضافها الى من قراه
سرق يعسر فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله فقد قبل سرق اخ له اى اخ يوسف
يا اسرق على يوسف لان ابتياء التناول من ذلك انما حكوا السرقة عنه
ليقطعوا بذلك قوله ما كنا نبغي على البيان قوله ان نلحد ان في موضع
على تقدير حذف حرف الجر اى عن ان نلحد قوله تجريا
على تقدير حذف حرف الجر اى عوذ بالله معاذا من ان نلحد قوله تجريا
بفتح الراء من الصحاح في خلصوا وهذا واحد يؤذن عن معنى الجحد قوله
قبل ما فرطتم في يوسف يجوز ان يكون ما زايدة ويكون من متعلقة بفرطتم
وفرطتم من بعد في يوسف وفيه بعد للتفريق بين حرف العطف والمعطوف
وقيل ما منصوبة المحل اى في الذي اضفت اليه تقديره ومن قبل هذا الوقت فرطتم
في يوسف فاي حالة ما والفعل مصدر اى بتفريطكم من قبل لانك تقدم
الصلة على الموصول لكن يتعلق بالاستقرار لان المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله
خبره وفيه نظر ويجوز ان يكون من متعلقة بمحذوف وقوله اى تعلموا او يكون
ما في موضع نصب على العطف على اسم ان والعامل يعلم او فيه فتح
للتفريق بين حرف العطف والمعطوف لان قبل وهو حرف عند الكوفيين

عند البصريين قوله لا تثريب عليكم اليوم لا يجوز ان يكون العامل
في اليوم لا تثريب لانه يحصر من تمامه وقد نفى تثريب على الفتح ولا يجوز
فيه الاسم قبل تمامه ولكن ينصب اليوم على الظرف ويجعله خبر التثريب عليكم
محذوفة لتثريب وعلى تعلقه بمضمر هو صفة لتثريب في الاصل تعود على الاسم
لا تثريب عليكم اليوم على الاستقرار ويجوز ان ينصب اليوم بعليكم ويضمر خبرا
لتثريب لا بين عليكم وما علقت فيه صفة لتثريب ويجوز ان يحمل على محل تثريب
وينصب اليوم بعليكم والناصب لليوم في الاصل هو ما تعلقت به على وهو المحذوف
سواء ذلك تصير انصب على الحال قوله خذ الله بجد الحال من المضمر خبرا
لكان المحذوفة قوله لغة حال واصله المصدر قوله والمراد الاخرة هذا كلام
محذوف تضاف لعذيره والمراد حال الاخرة وقد قال الفراء ان هذا من اضافة
الشيء الى نفسه لان الدار هي الاخرة وقيل انه من اضافة الموصوف الى صفته
لان الدار وصفت بالاخرة كما قال في موضع اخر ولدار الاخرة خير فجعل الصفة قوله
ولكن تصديق انتصب تصديق على اخبر كان مضمرة تقديره ولكن كان ذا تصديق
ويجوز الرفع على تقديره ولكن هو تصديق وقرا احد العشرة الا تصديق الذي
قوله والذي انزلا الذي في موضع رفع على العطف على ايات او على اضمار هو الحق
نعت للذي ويجوز ان يكون الذي في موضع خفض على العطف على الكتاب ويكون
الحق رفعا على اضمار مبتدا قوله لغير عمد ترونها يجوز ان يكون ترونها في
موضع خفض على النعت لعمد ويكون المعنى ان ثم عمدا ولكن لا ترى ويجوز ان يكون
ترونها لا موضع لها من الاعراب على معنى وانتم ترونها فلا يكون ايضا ثم عمد
وقوله ايذا كنا العامل في اذا فعل محذوف دل عليه معنى الكلام تقديره ابعث
اذا ومن قراه على لفظ الخبر كان تقديره لا نبعث اذا كنا لانهم انكروا البعث

قال انكارهم على هذا الكوفي ولا يجوز ان يعمل كنا في اذا الان القول
كونهم تراباً وانما انكروا البعث بعد كونهم تراباً فلا بد من اضمار بعد في اذا
ليتم المعنى وقيل لا يعمل كنا في اذا لان اذا مضافة الى كنا والمضاف اليه
في المضاف ولا يجوز ان يعمل في اذا مبعوثون لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها قوله
ولكل قوم هاد هاد ابتداء وما قبله خبره وهو لكل قوم واللام متعلقة بالاستقرار
او الثبوت ويجوز ان يكون هاد معطوفاً على منذر فيكون اللام متعلقة بمنذر وبهاد
بمعنى انما انت منذر وهاد لكل قوم قوله يعلم ما تحمل يعلم ناصب ما على المعنى الذي
كانت في موضع نصب بيعلم والعائد محذوف من تحمل تقديره تحمله وانث لفظ ما لانها
كانت في موضع رفع بالابتداء وتحمل خبره وتقديرها محذوفة والجملة في موضع نصب
بيعلم وفيه بعد لخلو ما من الخبر والكثير ما يجوز في الشعر والاحسن ان يكون
ما في موضع نصب بتجرحون على الاستفهام قوله سواء منكم من اسر من في موضع رفع بالابتداء وسواء
خبر مقدم والتقدير ومستور منكم من اسر ويجوز ان يكون سواء بمعنى مستو ولا يحتاج
الى تقدير حذف نحو قوله حرفاً وطعماً مصدران قوله زيد مثلك ابتداء وخبر وقال
الكسائي زيد جواد ومثلك للغو والخبر وما يوقدون الجملة وقيل خبر زيد قوله الذار
قوله جفاء نصب على الحال من المضمر في يذهب الذي هو ضمير الزبد قوله ومن حيث
من في موضع نصب مفعول معه او في موضع رفع على العطف على او لبك او على العطف
على المضمر المرفوع في يدخلون وحسن العطف على المضمر المرفوع لفصل الكلام بتأكيد الضمير
المنصوب الذي جاء بعدها فقام مقام التأكيد قوله الذين امنوا مبتدأ وطوبى ابتداء ثان ولهم خبر طوبى والجملة خبر عن الذين ويجوز ان يكون الذين في موضع نصب
على البدل من من شاء على اضمار اعني ويجوز ان يكون طوبى مصدراً نصب على اضمار فعل
ونصبه حسن ما آب ولم يقرأ به قوله مثل الجنة التي وعد المتقون مثل ابتداء

خبره معدوم يعذبن وفيها يتلى عليكم مثل الخبر او وفيما يقص عليكم مثل الجنة
وقال الفراء يجوز ان يكون من نعتها الانهار الجر بحذف من وزيادتها وان الخبر
محذوف تقديره فيما صفة الجنة مثل عن مثل لعينه وهو ملغى والجنة بعد كأنه
قال الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار كما يقال صفة زيد ان اسمه على بعير
حذف الكلية قوله كفى بالله شهيداً انتصب شهيد على البيان وبالله موضع رفع قوله
ومن عنده من موضع رفع عطف على موضع بالله او في موضع خفض على العطف على اللفظ

سورة ابرهيم عليه السلم

قوله كتاب انزلناه رفع على اضمار مبتدا
اي هذا كتاب وانزلناه موضع الصفة للكتاب قوله عوجاً مدرج موضع الحال
وقال علي بن سليمان هو مفعول بيبغون واللام محذوفة من المعنى الاول تقديره
يبغون لها عوجاً قوله فيضل الله رفع فيضل الله يميت القلب ويمنع عطف على ما قبله
كأنه تفسير للمعنى انا الرسول انما بعث بسلة الله للبيان والضلال وغواية الجاهل بغضبه
على ان يحمله على مثل قوله تعالى ليكون لهم عدواً وحزناً فالتقطوه الآية ليس هو الضلال هو
بيان الرسول لهم صار كأنه انما ارسل لذلك قوله ان اخرج قومك انه في موضع نصب
بتقدير بان اخرج وقيل هي في موضع جر من الاعراب بمعنى اي التي تكون للتفسير قوله
ويكون انا زيدت الواو لئلا يدل على ان الثاني غير الاول وحرف الواو وجه هذا الموضع
انها موضع البدل فالثاني بعض الاول قوله وما كان لنا ان ياتيكم انه موضع رفع كان
اسم كان وباذن الله الخبر ويجوز ان يكون لنا الخبر والاول احسن قوله وما لنا ان لا نتوكل
على الله ان ولا موضع نصب على حذف الخبار بتقدير وما لنا في ان لا نتوكل على الله وما
استفهام في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعد لنا في موضع الحال لا تقول ما لك
قائماً وما لك في الدار بتقديم قوله ومن ورائه عذاب اي من قدامه وقيل من وراء ما
يعذب به عذاب غليظ فالهاء على القول الاول تعود على الكفر وعلى القول الثاني تعود
على الغداء

قوله مثل الذين كفروا المشار رفع بالابتداء والخبر محذوف بعد ح حذر لسوء
وفيها معطوف عليكم مثل الذين كفروا وقال الكسائي كرماد اخبر على حذف مضاف
بعد بين مثل اعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته ويقدر اعمالهم بدل من مثل
وكرماد الخبر وقيل اعمالهم ابتداء ثان وكرماد خبره والجملة خبر عن مثل ولو كان في
الكلام حسن جعفر الاعمال على البدل من الذين وهو بدل الاشتمال ويقال هو مجرور
على المعنى لان الذين هم المخبر عنهم فالقصد الى الذين ومثل مقحم والمعنى والذين كفروا
اعمالهم كرماد فالذين مشار اليهم ابتدا وكرماد خبره والجملة خبر عن الذين وان شئت
جعلت اعمالهم رفعا على البدل من الذين على المعنى وكرماد خبر الذين بعد بين
الذين كفروا اكرماد هذه صفته قوله في يوم عاصف يجوز ان يكون ظرفا لقوله
مرت برطب قائم ان لم تحذف الاداة على المعنى وقد يقدر ح ويلزم ذكر عصوف
قوله اجوعنا ام صبرنا اوقعت الف الاستفهام مع التسوية على ما مضى وحذفت
ام بعدها على ما مر في مستقبل او على حكم الخبر ام اسم حامتون وانما ادخلت الالف
بعد التسوية حيث باو بين الاسمين نحو سواء علي ازيد عندك ام عمرو وان لم تدخل
الف الاستفهام نحو كيف الولد بين الاسمين نحو سواء على زيد وعمرو وقوله وما لنا
بمصرخيّ من بصرخي اليآء وهي قراءة الجماعة فاصلها يا ان يا الجمع ويا الاضافة
وفتحت لاجتماع الساكنين وكان الفتح اخف مع اليآء من الكسر ويجوز ان يكون
ادغم يا الجمع في الاضافة وهي مفتوحة فبقيت على فتحها ومن اصلها ويا المتكلم
يا الاضافة انما هو للتخفيف ومن كسر اليآء وهي قراءة حمزة وجه قراءة الاعمش
ويحيى بن ثابت فالاصل عندهم بمصرخيّ يا ان يا الجمع ويا الاضافة ويا زيدت للمد في
بعض ان يا المتكلم كلها التي هي وقد قرئ بها والمونث حيث كانت بمنزلة
ها الغايب قال ان عمرو بيتية فاصيلة وما اخطأت الرمية

ثم حذفت الفا التي للمد ولقيت اليآء الثقلان ساكنة كما تحذف ما ايآء من
بعي وبقي ايآء مكسورة وقد كان القياس في استعمال اليآء حذفها كما
كما فعلوا بها الغايب لكنهم خصوا استعمال خلاف لتقل الكسرة على اليآء فقرأ
بكسر اليآء فيها بعد من جملة الاستعمال وهي جيدة على الاصول لكن الاصل اذا طرح
صار استعمال مكروها بعيدا وقد كان قطرب انها لغة في يصرخ يريدون
على يا المضافة ياء وانشد ما انا بالمضي فال لها هل كذا ناقتي
قوله الآن اذ عرفتكم ان موضع نصب ليستا بفعل ليس من الاول قوله يحيتهم فيها
سلام اخذا وخبرا والمعنى ليس يحتمل ان يكون فيها تاويل فاعل اي يحيي فيها بعضهم
بعضا بالسلام ويحتمل ان يكون فيها تاويل مفعول ما لم يسم فاعله اي يحيون بالسلام
فيها فيحيهم الملايكة بالسلام ولفظ الضمير الخفض لاضافة المصدر اليه وكذلك
وضع نصب على الحال من الزين وهي حال مقدرة او حال من المضمر في خالدين
قد يكون حالا مقدرة ويجوز ان يكون في موضع نصب على انه مفعول من اجله
مثل فجرى من تحتها فاما حالات فيها فيحتمل ان يكون حالا من الذين حالا
مقدرة ويحتمل ان يكون حالا من جنات ايضا ويلزم اظهار الضمير فتقول خالدين
هم فيها وانما ظهر لانه جرى لغير من هو له وحسن ذلك قولك ان فيها ضميرين
ضمير الجنات وضمير الذين وقد مضى نظايره فيقاس عليه ما شاء
ونصب جنات اتى على حرف الجر وهو مذكور ويقاس عليه ما ذكرت
الدار ولو حذفت الدار لبقي الدار تريد في الدار والدليل على ان دخلت لا يتعدى
ان يقتضيه لا يتعدى وهو خرجت فكل فعل لا يتعدى يقتضيه لا يتعدى
فافهم قوله وبرزوا لله جميعا نصب على الحال من المضمر في بروزوا قوله
ولعلوا قولهم دار البوار مفعولان لاعلموا وجهنم بدل من دار قوله يقيموا الصلوة

تقديره عند الاخفش فلم ليقيموا ثم حذف اللام لتقدم لفظ الامر وقال الزجاج
يقيموا جواب الامر محذوف تقديره قل لهم اقيموا الصلوة يقيموا وقال الفراء
هو جواب قل وفيه بعد لانه ليس بحواب له على الحقيقة لان امر الله لنبيه بالقول
ليس فيه امر لهم باقامة الصلوة له نظائر في القرآن قوله تبيين فصبر على
ايحال من الشمس والقمر وغلب القمر لانه مذكر قوله من كل ما سالتموه ما نكرة
عند الاخفش وسالتموه نعت لها وهي في موضع خفض وقيل ما وسالتموه مصلة
في موضع خفض قوله هذا البلد امنا البلد بدل من هذا او عطف بيان وامنا
مفعول ثان قوله مهطعين مقنعي رؤسهم حال من الضمير المحذوف تقديره
يوجرهم تخبر فيه ابصارهم في هاتين الحالين قوله وانذر الناس يوم ياتيهم
العذاب مفعول الانذار يوم القيامة ويجوز ان يكون ظرفا للانذار او لقوله
يوم القيمة ومعمول عطف على ياتيهم ولا يجوز نصبه على جواب الامر لان المعنى يتغير
فيصير ان انذرهم في الدنيا فقالوا ربنا اخرنا وليس الامر على ذلك انما قولهم سواء علينا
الناجزة اذا اتاهم العذاب وداء الخافين قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال
من نصب لتزول فاللام لام الجحود والنصب على اضمار ان واللجوء الى الله وهيبة
كما يجوز ذلك مع لام الجحود مع الفعل كذلك يجوز مع الفعل في سيقوم اذ لغو في
وكما يجوز ان يفرق بين السين والفعل كذلك يجوز ان يفرق بين اللام والفعل تقديره
وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحقير لمكرهم اي هو اضعف واحقر
من ان تزول منه الجبال على هذه القراءة بمنزلة الامر الذي عليه الامر وهو نهيه ودلائله وقيل هي
بمنزلة للقرآن والضمير في مكرهم لقريش وعلى هذه القراءة اكثر القراء الا في
الاولى وفتح الثانية وقد قرأ الكسائي بفتح اللام الاولى وضم الثانية فاللام
الاولى لام تاكيد على هذه القراءة وان مخففة من الثقيلة واسمها مضمر تقديره

انه كان مكرهم لتزول منه الجبال لقد قرأ قرئ على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا
من ظلمهم والجبال ايضا يراد بها امر النبي عليه السلام وما اتى به مثل الاول ويقدر
مثل الجبال في القوة والثبات والماء واليم ترجع على كفار قريش ويقال انها
ترجع على نمرود بن كنعان في محاولته والصعود الى السماء لتقاتل فيها والجبال
هي المعروفة كذا قال اهل التفسير وقد روي عن علي وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انهما قرأا وان كاد مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى ورفع العاشرة وكان في
موضع كان قال علي معجزة عن مكر نمرود بن كوش حين اتخذ النسور وشدها
الى التابوت وجعل ان لجاعها اياما وجعل فيه خشبة في رأسها لحم وجلس هو
وصاحبه في التابوت فرفعها النسور الى حيث شاء الله وهاج نمرود الارنب
فقال لصاحبه صوب الخشبة فصوبها وانحطت النسور فظنت الجبال
انه امر من عند الله نزل من السماء فزالت عن مواضعها قوله مخلف وعده
رسله هو من الاتباع لمعرفة المعنى تقديره مخلف رسله وعده والله اعلم

سورة الحجر

قوله ربما فيه لغات يقال ربما مخففا
وربما مشددا وهو الاصل وربتما بالتاء والتخفيف وبالتاء والتشديد
على ثمانية الكلمة وحكى ابو حاتم الوجوه الاربعة بفتح الراء والموصول من
الاعراب وجيء بها لتكف رب عن العمل وقيل جيء بها لتصرف وقوع الفعل
بعدها وقال الاخفش هي في موضع خفض رب وهي نكرة قوله ذرهم ونحوه لتعليم
اصله اوذرهم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ونقلت الى الاصل وقيل هي من ذر
اصله لان الفعل اذا وصل مكسورة والذال ان كانت مضمومة او مفتوحة او استقبل
فحقها الكسر لان الماضي ذر ولا يأتي يفعل بالفتح من قول الا ان يكون فيه حرف
حلق او احرف حلق نحو ذر واذر فتحت الذال لانها محمولة على ما هو من معناها وهو يذ

لما كان يذر بمعنى يدع فتحه حرف الحلق واصل ذاله الكسر فحذفت الو
دع على اصله ولم يلتفت الى الفتحة التي احدث حرف الحلق فلما كان يذر
بمعنى يدع وحمل عليه في فتحة عينه حذفت ايضا الواو على اصله لو استعمل
فلما حذفت الواو اذكرنا المستغنى عنها لوقوعها بين ياء وكسرة كما ذكرنا في الثلاثي
واصله وعلته ما ذكرنا قوله الرواجا كتاب معلوم كما سيستدل ولها الجر والجملة
في موضع نعتها لفظية ويجوز رفع الواو من ولها لكونه رفع الكلام فواصانا فاخفض
قولنا الذر وفي موضع نصب على التاكيد لما مع ان يجوز ان يكون في موضع رفع بالابتداء
وقولنا الجن والجملة خبرها ولا يجوز ان يكون فاصلة لموضع لما لان لا
الذي بعدها لا ينفي بها ولا ما تي بها الا مع ما تقدم مقام انكرة اذ ما بعدها
والجمل تكون نعتا للنكرات لحكمها حكم النكرات قوله لو لم تعلموا الكاف في موضع نصب
لمصدر محذوف والفاء فصلة تعود على التكذيب فيقال على الامر كقوله فطلوا فيه
الخ ثم عرفهم ما لواو ويعرفون به عرو الملايكة اي لو فتح الله بابا من السما فصعدت
الملايكة واخذوا يتطرقون لقالوا انما سكرت ابصارنا وسحرنا ومعنى سكرت غشيت
اي غطيت وقيل الضمير ان الكفار اي لو فتح الله بابا من السما فصعدوا هم فيه
لم يؤمنوا ولقالوا سحرنا وسكرت ابصارنا والعامة على التشديد قوله وما يستم بازقين
مرة موضع نصب عطف على موضع لكم اي معنى جعلنا لكم في الارض معايش لعيشكم
وقوتكم ومن لستم له برازقين ويجوز ان تنصب من على اضمار فعل اي وقدرنا لكم
في الارض معايش ولمن لستم له برازقين واجاز الفرا ان يكون في موضع
خفض عطفا على الكاف واللام ولا يجوز العطف على المضمر المخفوض عند البصريين
واجاز الفرا ان يكون في موضع نصب على العطف على معايش على ان يكون من يراد بها
الاما والعبيد اي جعلنا لكم في الارض معايش كلوا ومن جعلنا لكم من يخزنكم وقسمتم عون به

ان سترقا السمع من موضع نصب على الاستثنا المنقطع واجاز الفرا
ان يكون من موضع خفض على بدل الا من استرق السمع وهو بعيد فتبعه
فارسلنا الرياح لواقح كان اصل الكلام ملاقح فالهاء من التحت الريح
حتى تلقح والجمع ملاقح لكن اتى على تقدير حذف الزايد كما جاء في التحت
حتى تلقح والجمع لواقح فالمعنى اتى على هذا التقدير والله اعلم على الاخر انه
لا يسقى الا بالماء الذي وقد قرا احمزة الريح لواقح بالتوحيد ابو حاتم
لا حاجة تحبب لفظ الريح وجمع النعت وهو حسن لان الواحد ياتي يعني
الجمع قال الله تعالى كما يعني الملايكة وعلى الفواعل
الريح من كل مكان قولك كلهم اجمعون اجمعون معرفة توكيد للكل لا ينفرد
كما ينفرد وكلهم يقول كل القوم اتاني ولا يقول اجمع القوم اتاني وقال
البغدادي فاجمعون عين مقترنة وهو وهم منه عن عين صاد يلزمه
ان ينصبه على الحال قوله الا ابليس استثنا ليس من الجنس
جعل ابليس ليس من الملايكة لقوله كان من الجن واستثنا
من الاول لقوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا الا ابليس
فلو كان من جنس الملايكة لم يكن ملوما لان الامر وقع
للملايكة خاصة وقد يقع على الملايكة اسم الجن لا عن ابن
عباس ومن قال الله جل ذكره ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
قال الجنة الملايكة قوله وان جهنم جهنم لا تنصرف لانه اسم معرفة
اعجمي وقيل هو عربي ولكنه مؤنث معرفة ومن جعله عربيا اشتقه
من قولهم ركية جهنام اذا كانت بعيدة القعر فسميت النار
جهنم لبعد قعرها قوله اخوانا على سرر حال من المتقين او من المضمر

المرفوع او ادخلوها او من المضمر في ادخلوا ويجوز ان يكون حالا مقدرة
منها لها واليم في صدورهم قوله تبشرون اصله تبشرونني لكن
حذف نافع النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل وايا لاجتماع
المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع وورشا ايضا وحذف الياء
لان الكسرة تدل عليها وجيء بعد الكسر بنون اخرى هي احدى نوني
الوقاية لئلا يكسر آخر الفعل الذي هو علامة المنصوب ياء كما لم يحذف
النون الرفع وحذف النون التي مع ايا في ضمير المنصوب في الشعر
قال الاعشى ابا المون الذي لا بد لي ملاق لا ابالك تخوفيني
تراد تخوفينني فحذف النون الثالثة وكسر نون الوقاية لتسلم الياء
والنون الثانية تحذف من علامة الرفع في فعل او احد كالنون في تبشرون التي
هي علم الرفع وعند قال قوم ان النون المحذوفة هي الاولى وذلك بعيد لانها
علم الرفع لا تحذف من الافعال الا جازم او ناصب وقد خالف جماعة القراء
نافع في قراءته فقرأ ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي
قراءة حسنة لانه ادغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت ليفصل
بين ايا والفعل وحذف لما كان الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة القراء
غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل الا مفعول
كما فعل نافع وابن كثير الا قوله الا ال لوط الا نصب على الاستثناء المنقطع
لان ال لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم وقوله الا امرأته
نصب على الاستثناء من ال لوط قوله ان دابرهم في موضع نصب على البدل
من الامر انكان الامر يدل على ذلك او بدل من ذلك ان جعلت الامر عطف بيان
على ذلك وقال الفراء ان في موضع نصب على حذف الخافض اي كان دابر قومه

مرفوع ان ادخلوها او من المضمر في ادخلوا ويجوز ان يكون حالا مقدرة
منها لها واليم في صدورهم قوله تبشرون اصله تبشرونني لكن
حذف نافع النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل وايا لاجتماع
المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع وورشا ايضا وحذف الياء
لان الكسرة تدل عليها وجيء بعد الكسر بنون اخرى هي احدى نوني
الوقاية لئلا يكسر آخر الفعل الذي هو علامة المنصوب ياء كما لم يحذف
النون الرفع وحذف النون التي مع ايا في ضمير المنصوب في الشعر
قال الاعشى ابا المون الذي لا بد لي ملاق لا ابالك تخوفيني
تراد تخوفينني فحذف النون الثالثة وكسر نون الوقاية لتسلم الياء
والنون الثانية تحذف من علامة الرفع في فعل او احد كالنون في تبشرون التي
هي علم الرفع وعند قال قوم ان النون المحذوفة هي الاولى وذلك بعيد لانها
علم الرفع لا تحذف من الافعال الا جازم او ناصب وقد خالف جماعة القراء
نافع في قراءته فقرأ ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي
قراءة حسنة لانه ادغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت ليفصل
بين ايا والفعل وحذف لما كان الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة القراء
غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل الا مفعول
كما فعل نافع وابن كثير الا قوله الا ال لوط الا نصب على الاستثناء المنقطع
لان ال لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم وقوله الا امرأته
نصب على الاستثناء من ال لوط قوله ان دابرهم في موضع نصب على البدل
من الامر انكان الامر يدل على ذلك او بدل من ذلك ان جعلت الامر عطف بيان
على ذلك وقال الفراء ان في موضع نصب على حذف الخافض اي كان دابر قومه

مرفوع ان ادخلوها او من المضمر في ادخلوا ويجوز ان يكون حالا مقدرة
منها لها واليم في صدورهم قوله تبشرون اصله تبشرونني لكن
حذف نافع النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل وايا لاجتماع
المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع وورشا ايضا وحذف الياء
لان الكسرة تدل عليها وجيء بعد الكسر بنون اخرى هي احدى نوني
الوقاية لئلا يكسر آخر الفعل الذي هو علامة المنصوب ياء كما لم يحذف
النون الرفع وحذف النون التي مع ايا في ضمير المنصوب في الشعر
قال الاعشى ابا المون الذي لا بد لي ملاق لا ابالك تخوفيني
تراد تخوفينني فحذف النون الثالثة وكسر نون الوقاية لتسلم الياء
والنون الثانية تحذف من علامة الرفع في فعل او احد كالنون في تبشرون التي
هي علم الرفع وعند قال قوم ان النون المحذوفة هي الاولى وذلك بعيد لانها
علم الرفع لا تحذف من الافعال الا جازم او ناصب وقد خالف جماعة القراء
نافع في قراءته فقرأ ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي
قراءة حسنة لانه ادغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت ليفصل
بين ايا والفعل وحذف لما كان الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة القراء
غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل الا مفعول
كما فعل نافع وابن كثير الا قوله الا ال لوط الا نصب على الاستثناء المنقطع
لان ال لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم وقوله الا امرأته
نصب على الاستثناء من ال لوط قوله ان دابرهم في موضع نصب على البدل
من الامر انكان الامر يدل على ذلك او بدل من ذلك ان جعلت الامر عطف بيان
على ذلك وقال الفراء ان في موضع نصب على حذف الخافض اي كان دابر قومه

مرفوع ان ادخلوها او من المضمر في ادخلوا ويجوز ان يكون حالا مقدرة
منها لها واليم في صدورهم قوله تبشرون اصله تبشرونني لكن
حذف نافع النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل وايا لاجتماع
المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع وورشا ايضا وحذف الياء
لان الكسرة تدل عليها وجيء بعد الكسر بنون اخرى هي احدى نوني
الوقاية لئلا يكسر آخر الفعل الذي هو علامة المنصوب ياء كما لم يحذف
النون الرفع وحذف النون التي مع ايا في ضمير المنصوب في الشعر
قال الاعشى ابا المون الذي لا بد لي ملاق لا ابالك تخوفيني
تراد تخوفينني فحذف النون الثالثة وكسر نون الوقاية لتسلم الياء
والنون الثانية تحذف من علامة الرفع في فعل او احد كالنون في تبشرون التي
هي علم الرفع وعند قال قوم ان النون المحذوفة هي الاولى وذلك بعيد لانها
علم الرفع لا تحذف من الافعال الا جازم او ناصب وقد خالف جماعة القراء
نافع في قراءته فقرأ ابن كثير تبشرون بتشديد النون وكسرها وهي
قراءة حسنة لانه ادغم النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت ليفصل
بين ايا والفعل وحذف لما كان الكسرة تدل عليها وقرأ جماعة القراء
غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع ولم يعدوا الفعل الا مفعول
كما فعل نافع وابن كثير الا قوله الا ال لوط الا نصب على الاستثناء المنقطع
لان ال لوط ليسوا من القوم المجرمين المتقدم ذكرهم وقوله الا امرأته
نصب على الاستثناء من ال لوط قوله ان دابرهم في موضع نصب على البدل
من الامر انكان الامر يدل على ذلك او بدل من ذلك ان جعلت الامر عطف بيان
على ذلك وقال الفراء ان في موضع نصب على حذف الخافض اي كان دابر قومه

له از اوله فعناه له اعانه ومعنى زيدنا وزيدنا واحد قوله شهيدا الله
على النبيين وهو عندك احق حال من الله جل ذكره وبالله في قوله كفى بالله
في موضع رفع وهو فاعل كفى تقديره كفى الله شهيدا او اكتفى بالله شهيدا هما
ملازمة الفعل لما بعدهما فالله تعالى لم يزل هو الكافي بمعنى سيكفي الخوائف
ذكرا ابدا قوله اني الله مولاهم الحق ولا بدل من الله او لعتد والحق نعت ايضا له
ويجوز نصبه على المصدر ولم يقرأ به قوله انهم لا يؤمنون ان في موضع نصب تقديره بانهم
اي لانهم لكن حذف الحرف تعدى الفعل فنصب على الموضع وان المخففة ابدا مشددة
وتخفف هي حرف على انفرادها وهي اسم مع ما بعدها الا انا وما بعدها اسم
محكم عليه بوجوه الاعراب على قدر العامل الذي قبلها ويجوز ان يكون في موضع
نصب اي بوجود الحذف وهو مذهب الخليل لما كثر حذفه مع ان خاصة عمل
عمله بوجود ذكر اللفظ وقيل ان في هذه الاية موضع رفع على البدل من كيدهن
وهو قول حسن تقول ما اعجبني الا زيد الا الكرم عوان
يتبع من رفع بالابتداء والخبر وفي الكلام حذف تقديره الحق عوان
وان في موضع نصب على البدل من الاستثناء والخبر وان شئت جعلت ان مبتدأ بانها
واحق خبرها مقدم عليها والجملة خبر عن قوله فما لكم ما في موضع رفع بالابتداء
وهي استفهام معناه التوبيخ والتنبيه ولكم الخبر والكلام تام على لكم والمعنى
اي شيء لكم في عبادة الاصنام قوله ولكن تصديق الذي بين يديه تصديق خبر كان
مضمرة تقديرها ولكن كان تصديق في كان اسمها هذا مذهب الفراء والكسائي
ويكون عندهما الوقف ولكن هو تصديق قوله ولكن الناس الاصيار عند عامة
من النحويين اذا اثبت لكن مع الواو ان تشدد واذا كانت بغير واو فلهما ان تخفف
قال الفراء اذا كانت بغير واو اشبهت بل فخففت لتكون مثلها كقوله الا سيراك

مستقبلين وليسبقنه سبقون كلها حالا مما قبلها قوله هاؤلاء ضيفي
وعن ضيف ابرهيم تقديره خبر ضيفي وعن خبر ضيف ابرهيم
وعن اصحاب ضيف ابرهيم صرف المضاف قوله عن العالمين ناه
عن ضيافة العالمين الا بنات لم يختلف القراء في الهمز والخفض هنا
وفي قاف وانما اختلفوا في الشواذ كما صاد في فتح الذال وخفضها ثم فتح
الثاء قراه بلام بعدها وجعل لبكة اسم البلد فلم يصرفه لانه بنات
والتعريف ووزنه فعلة ومن قرا بالخفض جعل اصله ابكة اسم الموضع
فيه سجر دوم مكة ثم ادخل عليه الالف واللام للتعريف فانصرف
وقرا كما انزلنا الكاف في موضع نصب نعت لمفعول محذوف تقديره
انا انزلنا اليكم ايات مبينات مفصلات او عذابا مثل ما انزلنا

سورة النحل

قولها اتى امر الله معناه يأتي وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل
لصدق اتيه لان الامر قضاء في انه لابد ان يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان
حسن الاخبار عنه بالماضي اكثر ما يكون هذا فيما اخبرنا الله جل ذكره
انه يكون فلصحة وقوعه وصدق المخبر به صار كانه شيء قد كان
قوله ان انذروا ان في موضع خفض على البدل من الروح والروح هنا
الوحي او في موضع نصب على حذف الخافض اي بان انذروا قوله وزينة
نصب على اضمار فعل اي وجعلناه زينة وقيل هو مفعول من اجله
اي لاجل الزينة قوله ان تميد بكم ان في موضع نصب مفعول من اجله
وقيل تقديره كراهة ان تميد وقيل معناه ليلا تميد قوله ماذا
انزل ربكم فيه قولان ما في موضع رفع بالابتداء وهي استفهام معناه
التقرير وذا بمعنى الذي وهو خبر ما وانزل ربكم صلته اذا رفع انزل هما مجرور

يعود على ذا بقدرين ما الذي انزل ربكم ولما كان السؤال مرفوعا
جرى الجواب على ذلك فرفع اساطير الاولين على الابتدا والخبر اي
يعدون فقالوا هو اساطير الاولين واما الذي فاذا اسم واحد وهو
يانزل وما استفهام ايضا ولما كان السؤال هنا بما جرى الجواب على ذلك
فقال قالوا خيرا اي انزل خيرا فقوله طيبين حال من الهاء والميم في قالوا
قوله كن فيكون قرا ابن عامر والكسائي بنصب فيكون عطفا على يقول
ومن رفعه قطعه مما قبله اي فهو يكون وما بعد الفاء استئناف وبعد
النصب فيه على جواب كن لان لفظه لفظ الامر ومعناه الاخبار من قدرة
الله اذ ليس ثم مامور بان يفعل شيئا فالمعنى فانما نقول له تكون وعلى
يكون ومثله في لفظ الامر وليس بامر قوله اسمع بهم وابصر لفظه لفظ الامر
ومعناه التعجب فلما كان معنى كن الخبر بعد ان كون فيكون جوابا له فنصب
على ذلك ويبعد ايضا من جهة اخرى وذلك ان جواب الامر انما جزم لانه
في معنى الشرط فاذا قلت قم اكرمك جزمت الجواب لانه بمعنى ان تقم اكرمك
وكذلك اذا قلت قم فاكرمك انما نصبت لانه في معنى ان تقم فاكرمك وهذا
انما يكون ابدا في فعلين مختلفي اللفظ او مختلفي الفاعلين فان اتفقا
في اللفظ والفاعل واحد لم يجز لانه لا معنى له لو قلت قم تقم وقم فيقوم
واخرج فيخرج لم يكن له معنى كما انك لو قلت ان تخرج تخرج وان تقم تقوم
لم يكن له معنى لاتفاق الفعلين والفاعلين فلذلك كان فيكون لما اتفق
لفظ الفعلين والفاعلان واحد لم يحسن ان يكون فيكون جوابا للاول
فانصب على الجواب انما يجوز على البعد على التشبيه فكان الامر الصحيح على
التشبيه بالفعلين المختلفين وقد اجاز الاخفش في قوله قل لعبادي الذين

امنوا يقيموا ان يكون يقيموا جوابا للقول وليس هو جواب له على الحقيقة
لان امر الله لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان للامر بان يقيموا الصلوة حتى
يقول لهم اقيموا الصلوة فنصب فيكون على جواب كن انما يجوز على التشبيه
على ما ذكرنا وهو بعيد لفساد المعنى وقد اجازه الزجاج وعلى احد قولي ابن عامر
بالنصب في سورة البقرة وآل عمران والاعراف فاما في هذه السورة وفي
يس فالنصب حسن على العطف على العلة لان قوله الذين صبروا والذين
هاجروا موضع رفع على البدل من الذين هاجروا او في موضع نصب على البدل من الهاء
والميم في لنبوئنهم او على اضمار اعني قوله الميم التي للشك تاكيد لمن ولاحد
في قوله انما الله اله واحد هو قوله واصبا نصب على الحال قوله والهم ما يشتهون
ما رفع بالابتداء لم الخبر واجاز الفراء ان يكون ما في موضع نصب على تقدير
يجعلون لهم ما يشتهون والوجه رفعه عند البصريين من وجهين احدهما
لحظا ما انما يجوز جعلت لتمنى طعاما فلو كان لفظ القوان لهم انفسهم
ما يشتهون جاز ما قال الفراء عند البصريين وهذا اصل يحتاج الى فوايد
وبسط كثير قوله ظل وجمعه مسودا وجمعه اسم ظل مسود الخبر
ويجوز ان الكلام ان تضمر في ظل اسما ويرفع وجهه مسود على الابتداء والخبر
والجملة خبر ظل قوله وتصف السنتهم الكذب ذكر ونوث لان الله
قال في جمعه السن ومن ذكره قال في جمعه السنة وبذلك اتى القوان
والكذب منصوب بتصف وان لم يدل من الكذب بدل التي من
التي وهو هو وقد قرئ الكذب على ثلاث صفات على انه نعت للالسنة
وهو جمع كاذب وينصب ان لهم بتصف قوله لا جرم ان لهم النار ان
في موضع رفع بجرم بمعنى وجب ذلك وقيل هي في موضع نصب على تبيين ان لهم النار

واصل المعنى جرم كسب ومنه الجنى بمعنى الكاسبين الذنوب قوله هدى ورحمة
منصوبان على المفعول من اجلهما قوله مما في بطونه الهاء تعود على الانعام لانها تذكر وتؤنث
يقال هذا انعام وهي الانعام فجرى هذا الحرف على اللغة التي ذكر والذي في سورة
المؤمنين على اللغة التي تؤنث حكى هذا عن يوسف بن حبيب البصري وجواب ثان
وهو ان الهاء في بطونه تعود على البعض لان من في قوله مما في بطونه دلت على
البعض وهو الذي له لبن منها تقديره مما في بطون البعض الذي له لبن وليس
لكلها لبن وهو قول ابي عبيدة وجواب ثالث وهو ان الهاء في بطونه تعود
على المذكور تقديره ونسقيكم مما في بطون المذكور وجواب رابع وهو ان الهاء
تعود على النعم لان الانعام النعم سواء في المعنى وجواب خامس وهو ان الهاء تعود
على واحد الانعام لان الانعام مذكرة النعم واحد الانعام والعرب تصرف
الضمير الى الواحد وان كان لفظ الجمع قد تقدم قال الشاعر وهو الاعشى

فان تقصدا لي ولمتي فان الحوادث اودى بها فقال بها فرد الضمير

في اودى على الحدثان اودى ذكر لانه لا مذكر لها من لفظها
وجواب سادس وهو ان الهاء تعود على المذكور خاصة على هذا القول
عن اسمعيل القاضي ودل على ذلك ان اللبن للفحل فشرب اللبن من الاناث واللبن
للفحل فرجع الضمير اليه واستدل بهذا على ان اللبن في الضرع للفحل والهاء
في قوله نحدثون منه تعود على واحد النعم لان المتقدمة الذكر هي تعود على
النعم كما عادت الهاء في بطونه على واحد الانعام وهو النعم وقيل لا تعود
على ما المضمرة لان التقدير من ثمرات النخيل والاعناب ما تتخذون منه
فالهاء لما ودت من عليها وجاز حذف ما اذا جاز حذف من في قوله وما منا
الا له مقام اي الا من له مقام فحذف من لدلالة من عليها في قوله وما منا وقيل

الهاء في منه تعود على المذكور كأنه قال يخرج من المذكور سكرا والهاء في قوله
فيه شفاء للناس تعود على الشراب الذي هو العسل وقيل بل تعود على
القرآن قوله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيئا انتصب شيئا
على البدل من رزق وهو عند الكوفيين منصوب برزق والرزق عند
البصريين اسم ليس بمصدر ولا يعمل الا في شعر قوله تعالى بعد توكيدها
هذه الواو في التوكيد هي الاصل ويجوز ان تبدل منها همزة فتقول اكد
ولا يحسن ان تقال الواو بدل من الهمزة كما يحسن ذلك في واصل اذا اصله
وصل قوله انكالا انتصب على المصدر والعامل فيه نقضت لانه بمعنى
نكثت نكثا فانكال جمع نكث قال الرجاج انكاث نصب لانه في معنى
المصدر قوله وخلا مفعول من اجله قوله ان يكون امه ان في موضع نصب
على حذف الخافض تقديره ان يكون اولان تكون قوله هي ادبا من امة
هي مبتدأ وادبى في موضع رفع خبرها والجملة خبر كان واجاز الكوفيون
ان يكون هي فاصلة لا موضع لها من الاعراب وادبى في موضع نصب خبر كان
وهو قياس قول البصريين لانهم اجازوا ان يكون هو وهي وانتم وانا
وشبه ذلك فواحد لا موضع لها من الاعراب مع كاف الخطاب وان واخوانها
والظن واخواته اذا كان بعد من معرفة او ما قرب من المعرفة وان يكن
امة هو مما يقرب من المعرفة لملازمة من لما فعل لطول الاسم لان من
وما بعدها من تمام الفعل وانما فرق البصريون وهذه الامة لم يجدوا
ان تكون هي فاصلة لان اسم كان نكرة فلو كان معرفة لحسن وجاز والها
في يبلوكم الله به ترجع على العهد وقيل ترجع على الكثرة او على الكتاب
قوله ومن يكفر بالله من في موضع رفع بدل من الذين قوله الا من اكره

من نصب على الاستثناء والهاء في قوله انه ليس له سلطان لغوداله على
لعنه الله وقيل الاولى للحديث والخبر والهاء في قوله تعالى به مشركون
تعود على الله جل ذكره وقيل على الشيطان لعنه الله على معنى من اجل اشراكهم
بالله قوله ولكن من شرح صدرا بالكفر من مبتدا وقوله الخبر قوله لما تصف
السنتكم الكذب الكذب نصب بتصف وما وتصف مصدر ومن رفع
الكذب جعله نعتا للما الذي والكاف جعله نعتا للالهة وقرا الحسن وطلحة
ومعمر الكذب بالخفض وفتح الكاف جعله نعتا لما وبدلا منها قوله ان اتبع
ملة ابرهيم حنيفا حنيف حال من المضمر المرفوع في اتبع والحسن ان يكون
حالا من ابرهيم لانه مضاف اليه ومعنى حنيفا مايلا عن كل الاديان الى الدين
ابرهيم والحنف الميل ومنه الاحنف قوله ولا تحزن عليهم الهاء ليلم يعودان
على الكفار التي لا تحزن على تخلفهم عن الايمان دل على ذلك قوله يمكرون
وقيل الضمير للشهداء الذين نزل فيهم ولان عاقبتم الخ السورة اي لا تحزن
على قتل الكفار اياهم والضيق الفتح المصدر وبالكسر الاسم وحكى الكوفيون
الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر وبالكسر يكون في الثوب والدار ونحوه

سورة سبحان

معنى سبحان الله تنزيه الله من السوء
وهو مروي عن ابن عباس على العلم وانتصب على المصدر كانه وضع موضع تسبيحا
لله تسبيحا وهو معرفة اذا افرد وفي اخره زايدتان الالف والنون
فامتنع من الصرف للتعريف والزيادتين وحكى سيبويه ان من العرب من
ينكره فيقول سبحانا بالتنوين وقال ابو عبيدة انتصب على المدا كانه قال
يا سبحان الله يا سبحان الذي اسرى قوله ذرية من حملنا ذرية مفعول ثان
لتتخذوا على قراءة من قرا بالتاء ووكيلا مفعول اول وهو مفرد معنا بالجمع والاتخاذ

يتعدى الى مفعولين مثل قوله واتخذ الله ابرهيم خليلا ويجوز نصب ذرية على
النداء فاما من قرا بالياء فذرية مفعول ثان لاغير ويبعد النداء الان
اليا للغيبة والنداء للمخاطب فلا يجتمعان الا على بعد وقيل ذرية في القراءتين
بدل من وكيلا وقيل نصب على اضمار اعني ويجوز الرفع في الكلام على قراءة من قرا
بالياء على البدل من المضمر في تتخذوا والحسن ذكر في قراءة النون ان المخاطب
لا يبدل منه الغايب ويجوز الخفض على البدل من خاسرا ويدل على قوله
الا تتخذوا قراءة من قرا بالياء موضع نصب على حذف الخافض اي الا تتخذوا
فاما من قرا بالتاء فيحتمل ان تكون وجها احدها ان يكون الموضع لها من الاعراب
وهي للتفسير بمعنى اي تكون لها نهيا ويكون هذا الكلام قد خرج فيه من
الخبر الى النهي والوجه الثاني ان تكون لا ذرية لا يبتدا للتفسير ويكون الكلام
خبرا بعد خبر على اضمار القول بعد ان فكانهم لا تتخذوا والوجه الثالث
ان يكون ان في موضع نصب ولا زايدة وحرف الجر محذوف مع ان تقديره جعلناه
هدى لبني اسرايل كي لا يتخذوا من دوني وكيلا اي كراهة ان تتخذوا قوله خلال
الديار نصب على الظرف قوله كلا نمد نصب كلا بنمد وما بدل من كل
على معنى المؤمن والكافر نرزق نصرا نصب على البيان قوله ما يشاء في من نعدل
قراه حمزة والكسائي بتشديد النون وبالغ على الشدة لتقدم ذكر الدارين
واعاد الضمير في احدهما على طريق انا كما قال ابو ذويب ثم قال غيرا حيا
على التاكيد فيكون احدهما بدلا من الضمير او كلاهما عطفا على احدهما وقد شي
الفعل وهو مقدم على لغة من قال اكلوني البراغيث كما تثنيت علامة التانيث
في الفعل المقدم عند جميع العرب فيكون احدهما رفعا بفعل وعلى هذا لو كلاهما
عطفا على احدهما قوله وعد الاخرة معناه وعد المرة الاخرة ثم حذف مما هو في

صفة فاستقام الموصوف على ان الارض المرة اخذت المرة واقيمت الارض جميعها
والكلام محمول على قوله افتفسدن في الارض مرتين حوله وليتبروا ما علوا ما والفعل
مصدر اي وليتبروا علوهم اي وقت علوهم اي وليهلكوا وفسدوا من يليهم نحو
بمنزلة جيئتك مقدم الحاج وخفوق النجم اي وقت ذلك قوله عسى ربكم ان يرحمكم
ان في موضع نصب لعسى وقد تقدم شرح ذلك والرحمة منا نعتنا محمد عليه السلام وعسى
من الله واجبة وقد كان ذلك قوله دعاءه بالخير نصب على المصدر وفي الكلام
حذف تقديره ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير ثم حذف الموصوف
واقيمت صفته مقامه حرف الصفة المضافة وقام المضاف اليه مقامه قوله عليك
حسبانا نصب على البيان وقيل على الحال قوله انظر كيف فضلنا كيف في موضع نصب
لفضلنا ولا يعمل فيه انظر لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله قولها لبعض درجات
سبعة الابتداء وسبع الجنة ودرجات نصب على البيان مثل تفضيلا قولها تبغيا
وعدوا وظلما مفعول من اجله قوله ولا تقربوا الزنا من قصر
الزنا جعله مصدر زنى يزني ومن مد جعله مصدر زاني يزاني زناء قوله ذلك
قتل مظلوما نصب على الحال قوله انه كان منصورا الهاء تعود على القتل
وقيل تعود على المقتول وقيل تعود على الله وقيل على القتل وقال ابو عبيدة
هي للقاتل ومعناه انه اذا قتل اقتل منه في الدنيا فقتل فهو منصور
وفيه بعد في التأويل قوله تقولوا نصب على الحال قوله من حاضري
على المصدر قوله بالعقود سرقا بلس الرا فيكون نصبه على الحال قوله
وقل لعبادي يقولوا قد مضى لهم اختلاف في تنظيمه وفي سورة ابرهيم عليه السلام
فهو مثل قوله ايهم اقرب ابتداء وخبر ويجوز ان يكون ايهم بمعنى الذي
بدلا من الواو في يبتغون تقديره يبتغي الذي هو اقرب الوسيلة فاي

على هذا الفعل من مبنية عند سيبويه وفيه خلاف وقطن سنذكره
في سورة مريم عليها السلام قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان
ان الاولى في موضع نصب مفعول ثان لمنع وان الثانية في موضع رفع
فاعل بمنع تقديره وما منعنا الارسال بالآيات الى اهل فترجمنا
فقريش الى تكذيب الاولين بمثلها فكان ذلك سبب اهلاكهم كوارسلها
الى قريش وكذبوا لاهلكوا وقد تقدم في علم الله فاخر عقابهم
الى يوم القيامة فلم يرسلها لذلك قوله مبصرة نصب على الحال
قوله والشجرة الملعونة نصب الشجرة على العطف على الرؤيا وما
جعلنا الشجرة الملعونة قوله خلقت طينا نصب على الحال قوله
يوم ندعو كل اناس العامل في يوم فعل دل عليه الكلام كانه قال اذكر يوم
ندعو كل اناس بامامهم ويوم مضاف اليه ولا يظلمون فتيلا والحسن ان يعمل فيه
ندعو لان يوما مضاف اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف الا ان
كان اسما وليس ولا يعمل الشيء في نفسه وامام جمع امام وتعلقه بندعو
في موضع المفعول الثاني لندعو تعدى اليه بحرف ويجوز ان يتعلق الباء
بالجحود وقد الجحود في موضع الحال فيكون التقدير يدعو كل اناس
محتطين بامامهم اي في هذه الحال ومعناه وندعوهم وامامهم نبيهم و
على القول الاول ندعوهم باسم امامهم وهو معنى ما روي عن ابن عباس
في تفسيره وقد روي عن ابن الامام مهنا الكتاب الذي فيه اعمالهم
فيحتمل على هذا ان يكون الباء متعلقة بالجحود وقد ذكر الجحود
في موضع الحال تقديره يدعوهم ومعهم كتابهم الذي فيه اعمالهم كانه
في التقدير يدعوهم ثابتا ومعهم كتابهم او مستقرا ومعهم كتابهم ونحو ذلك

ولا يتعدى بنفسه الا الى مفعول واحد قوله صم وبكم
الاخرة اعمى يومن عمى القلب فهو ثلاثى من عمى فلذلك اتى بغير فعل
ثلاثى وفيه معنى التعجب ولو كان من عمى العين لقال فى الاخرة اشد
وابين عمى لما فيه معنى التعجب وعمى العين شئ ثابت كالبياض والرجل فلا
يتعجب منه الا بفعل ثلاثى ولذلك كل ما جرى مجرى التعجب وقيل لما كان عمى
العين مما لم يتعجب منه الا باد خال فعل ثلاثى لتثقيله اتى
الى الرباعى واذا كان الفعل المتعجب منه رباعيا لم يزد على ان ينقل الى ما فيه من
ذلك فلا بد من ادخال فعل ثلاثى نحو بان وشد وكثر وشبهه هذا
مذهب البصريين وقد حكى الفراء اعماه واعوره والجيد البصريون
قوله سنة من قد نصب على المصدر اى سن الله ذلك سنة يعنى سن الله
ان من اخرج نبيه عليه السلام وقال الفراء المعنى كسنة فلما حذف الكاف
نصب قوله وقران الفجر نصب باضمار فعل تقديره واقرأ الفجر وقيل
تقديره اقم قران الفجر فيكون نصبا على الحال قوله وما منعنا ان نرسل
ان يؤمنوا ان فى موضع نصب مفعول منع ثان قوله الا انه قالوا
ان فى موضع رفع وقيل منع الناس الايمان الا قولهم كذا وكذا قوله
كفى بالله شهيدا الله جل ذكره فى موضع رفع بكفى وشهيدا حال والبيان
تقديره قل كفى الله شهيدا قوله قل لو انتم تملون لو يليها الا الفعل ينبغى
معنى الشرط فانه لم يظهر اضمر وهو مضمر فى هذا وانتم رفع بالفعل
تسع ايات بينات يجوز ان يكون بينات فى موضع خفض على النعت
لايات او فى موضع نصب على النعت لتسع قوله وبالحق انزلناه وبالحق
نزل الاول حال مقدرة من المضمر فى انزلنا وبالحق الثانى حال مقارنة

من المضمر فى نزل ويجوز ان يكون الباء فى الثانى متعلقة بنزل على
جهة التعدى قوله وقرانا فرقناه انتصب قرانا باضمار فعل
تفسيره فرقناه تقديره وفرقنا قرانا فرقناه ويجوز ان يكون
معطوفا على مبشرا ونذيرا على معنى وصاحب قرانا حذف المضاف
فيكون فرقناه نعتا للقرآن قوله ايأما تدعوا اى نصب بتدعوا
وما زايدة للتاكيد قوله للاذقان سجدا نصب على الحال

سورة الكهف

قوله قيما نصب على الحال من الكتاب
قوله كلمة نصب على التفسير وفى كبرت ضمير فاعل يفسره كبرت
مقالتهم اتخاذ الله ولدا ومن رفع كلمة جعل كبرت بمعنى عظمت
ولم يضمر فيه شيئا فارتفعت الكلمة بفعلها وخرج نعت للكلمة قوله
ان يقولون الا كذبا ان بمعنى ما وكذبا نصب بالقول قوله اسفا
مصدرا فى موضع الحال قوله زينة لها مفعول ثان لجعلنا ان جعلنا
بمعنى صيرنا وان جعلنا بمعنى طفقنا نصبت زينة على انه من اجله
لان خلقنا لا يتعدى الا الى مفعول واحد قوله سيقولون نصب على العطف
على المصدر وقيل هو نعت لسيئ على معنى ذات عدد قال الفراء
معناه معدودة فهو على هذا نعت لسيئ لما انصرف اذ مفعول
لاحصى كانه قال ليعلم هو احصى للامداد هو يكم وقرا هو منصوب
بلبثوا واجاز الزجاج نصبه على التمييز وسنعه غيره لانه اذا نصبه
على التمييز جعل احصى اسما واحصى اصله مثل الماضى من احصى يحصى
وقد قال الله تعالى احصاه الله ونسوه واحصى كل شئ عددا فاذا
صح انه نفع فعلا ماضيا لم يكن ان يستعمل منه افعل من كذا انما يأتى

قوله لكنا هو الله ربى
كلمة وان كان على
جلالة قدر فقال لكنى لا اقول
ما تقول بل اقول هو الله ربى
لا اشرك
استحاذ العبالة المنع لكن انا
قال البصريون حذفت همزة
والقياس تحريكها بالفتح لكن
فصار لكنا فاستثقل اجتماع
النونين فسكن الاولى وادغمت
فى الثانية فصار لكنا
فى لكن وفيها هو ضمير الامر
الشان القدير ولكن الامر
الشان الله ربى ولا اشرك
بربى احدا اى لا ادعو معه
غيره

افعل من كذا ابدا من ثلاثي مجرد يأتي من الرباعي البتة الا في شذوذ نحو
قولهم ما اولاه للخير وما اعطاه للدرهم فهو شاذ لا يقاس عليه لم يكن
ان باقي افعل من كذا من الرباعي علم ان احصى ليس هو افعل من كذا
انما هو فعل ماض واذا كان فعلا ماضيا لم يأت معه التمييز وكان اقدره
الى امد ابين واظهر واذا نصبت امدا بلبثوا فهو ظرف لكن يلزمك
ان تكون عديت احصى بحرف جر لان المقدر احصى للبثهم في المدة
وهذا مما يحتاج الى حرف فيبعد ذلك بعض فصبه باحصى اولى
واقوى واما قوله لنعلم ابي الحزبين وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما
فالرفع عند اكثر النحويين في هذا على الابتدا وما موصولة جملة الفعل وما
عبر معلق في اللفظ وعلة سيبويه في ذلك انه لما حذف العائد على اي بناها
على الضم وستذكره في موضعه قوله شططا نعت لمصدر محذوف اي قولا
قوله شططا ويجوز ان ينصبه قوله واذا اعتزلتموهم اي واذكروا اذا
اعتزلتموهم قوله ذات اليمين وذات الشمال ظرفان قوله فرارا ورعبا
منصوبان على التمييز قوله اذ يثنان يكون العامل في اذ يجمعون اقوله
ثلاثة ابيهم ثلاثة دل لذلك ما بعده من خمسة وسبعة قوله وثامنهم كلبهم
اياجي بالواو وهنا تدل على تمام القصة وانقطاع الحكاية تولوحي بها
مع رابع وسادس لجاز لو حذفت مع التمام لجاز لان الضمير العائد
يلي من الاول الها العائد على عمرو ولو قلت رايت عمرا وبكرا جالس اخو
حذفنا لواو اذ لا عايد يعود على عمرو ويقال لهذه الواو واو الحالية وتقال
واو الابتدا ويقال واو اذا التي بمعنى اذ ومنه قوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم قوله بثلاثمائة سنين من نون المائة استعجل الصاد

لالتقا الجمع ان اصل هذا العدد ان يضاف الى واحد يليه جنسه نحو عندي
مائة درهم ومائة ثوب فنون المائة اذا اضيفت حذفت وجمع ونصب سنين على
البدل من ثلاث وقال الزجاج سنين في موضع نصب عطف بيان
على ثلاث وقيل منون موضع خفض على البدل من مائة لان معنى
مائة ومائة يكون اضافة المائة الى سنين وهي قراءة حمزة والكسائي
اضافا الى الجمع كما يفعلان في الواحد وجاز لهما ذلك لانهما اذا اضافا
الى واحد فعامل بثلاثمائة سنة فسنة بمعنى سنين لا احد اختلف في ذلك
فحملا الكلام على معناه فهو حسن في القياس قليل في الاستعمال
لان الواحد اخف من الجمع وانما سحدوا من جهة قلة الاستعمال
والا فمعناه اصل قوله وازدادوا تسعا تسعا مفعول به بازدادوا
وليس بظرف لقولك وازدادوا ثلاث سنين وزاد اصله
متعد يتعدى الى مفعولين قال الله تعالى وزدناهم بعدا لكن الراجح
فعل الى افتعل يتعدى ولا يتعدى تعدى الى مفعول واحد واصل
المال الهمزة والواو في وازدادوا انما هو افتعلوا اصله وافتعلوا وازتدوا
فعلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدل من الثانية دال لتكون
في الجمع كالدال التي بعدها والذال التي قبلها وكانت الدال اولى بذلك
لانها من مخرج التاء فتكون عمل اللسان من موضع واحد مع الفتح والجمر
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
اولئك لهم جنات فحذف حذفا انا لا نضيع وقد حذف الخبر محذوف فتعلق
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات جازاهم الله بأعمالهم ودل على ذلك قوله
انا لا نضيع قوله من سندس هو جمع ولا واحد له من لفظه وواحد العبقري عبقرية

وهو منسوب بالعطف على موضع واحدا لان الظرف اذا كان فضلة وواحدا لا يكتفى
قوله قلت ماشاء الله ما اسم ناقص في الذي في موضع رفع على اضمار مبتدا
تقديره قلت الامر ماشاء الله اي شاء الله ثم حذفت الها من العلة
وقيل ما شرط اسم تام وشاء في موضع جزم والجواب محذوف تقديره
قلت ماشاء الله كان وهذا ضعيف في هذا الوجه لان ما اذا كانت
للشرط والاستفهام اسما تام لم تحتج الى صلة ولا الى عايد من صلته
قوله ان ترني انا اقل انا فاصلة لا موضع لها من الاعراب واقل مفعول
ثان لترني وان شئت جعلت انا تاكيدا لضمير المتكلم في ترني ويجوز في الكلام
رفع اقل على انا مبتدا واقل الخبر والجملة في موضع المفعول الثاني لترني
قوله عوارا نصب بانه خبرها ومعنى ذات عوار قوله واحيط بثمره المعنى
الذي لم يسم فاعله لاحيط ما لم يسم فاعله والصلد ويجوز ان يكون ثمره في موضع
رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله لاحيط قوله بثمره من قرا بضمتين جعله جمع ثمر كخشبة
وخشب ويجوز ان يكون جمع الجمع كانه جمع ثمار مثل جمار وجمر ومثار جمع
ثمرة كالمكتوب والاكام ومن قرا بفتحتين جعله جمع ثمرة كخشبة وخشب
ومن اسكن الثاء وضم الميم فعلى الاستخفاف واصله ضمتان قوله
هنالك الولاية لله الحق من رفع الحق جعل الولاية مبتدا وهنالك خبره
والحق نعت للولاية والعامل في هنالك الاستقرار المحذوف الذي قام
هنالك مقامه والذي هنالك فيكون العامل في هنالك الاستقرار الذي
قام الله مقامه ولا يحسن الوقف على هنالك في هذين الوجهين ويجوز
ان يكون لله خبر الولاية ومن خفض جعله نعتا لله جل ذكره اي لله ذي الحق
ويجوز ان يكون الواو مدغما هنالك اذا وصلت الله الخبر منصرفا فحسن الوقف

على هنالك على هذا الوجه وهنالك لا يكمل ان يكون ظرف زمان وظرف مكان
واصل المكان ان يقول احبس هنا لك وهاهنا واقم هنا لك واللام تزاد
على بعد المشار اليه فقوله على ربك صفا نصب على الحال قوله ويوم نسير
الجبال العامل في يوم فعل مضمر يعتزم واذكر يا محمد يوم نسير الجبال
ولا يحسن ان يكون العامل ما قبله لان حرف العطف يمتنع من ذلك قوله
الا ابليس نصب على الاستثناء المنقطع عامر ذهب من ابى ان السجود لم يكن
من المذكورين وقيل هو من الاول لانه من الملائكة كما ذكر قوله وما منع الناس
ان يؤمنوا ان في موضع نصب بوقوع المنع الا ان يأتيهم ان في موضع رفع على
منع قوله العذاب قبلا بضمتين ضم القاف جعله جمع قبيل اي يأتيهم العذاب قبيلا
قبيلا اي صنفا صنفا اي اجناسا وقيل عيانا شيئا بعد شيء من حيث
واحد ونصب على الحال وقيل معناه مقابلة اي يقابلهم عيانا من حيث
يرونه وقد ذكر المعنى في قراءة من كسر القاف اي يأتيهم مقابلة اي عيانا الحلى
ابو زيد لقيت فلانا قبلا او مقابلة او قبلا وقبلا وقبيلا اي
واحدا اي عيانا ومقابلة قوله وتلك القرى تلك في موضع رفع على الابتدا
واهلكناهم الخبر ولما تنت كانت تلك في موضع نصب على اضمار فعل تفسيره
اهلكنا هم قوله لمهلكهم من فتح اللام وكسرها جعله مصدرا اهلكوا مهلكا وهو
مضاف الى المفعول على لغة من اجاز تعدي هلك ومن لم يجز تعديه فهو مضاف
الى الفاعل ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسما للزمان بمعنى لوقت
مهلكهم وقيل هو مصدر هلك ايضا اتى نادرا مثل المرجع والمجيء ومن ضم
الميم وفتح اللام جعله مصدرا اهلكوا قوله سربا مصدر وقيل هو مفعول
ثان لاتخذ قوله ان اذكرنيه ان اذكرا في موضع نصب على البدل من الهاء انسانيه

وهو بدل الاشتمال قوله في البحر عجبا مصدر ان جعلته من قول موسى وتقف
على البحر كانه لما قال فتى موسى واتخذ سبيله في البحر قال موسى اعجب عجبا
وان جعلت عجبا من قول فتى موسى كان منصوبا ثانيا لاتخذ وقيل قدر
واتخذ سبيله في البحر يفعل شيئا عجبا كما رفعت فعول محذوف وقيل
اي من قول موسى عليه السلام وكلا نعذر وانخذ موسى سبيله الحوت في البحر
يعجب عجبا فالوقف على عجبا على هذا التاويل حسن قوله قصصا
مصدر اي اقتصا قصصا فان المشي قصصا قوله يحيط به خبرا مصدر لان
معنى يحيط به يخبر به قوله علما تمييز امفعول من اجله معناه هل
يشعر الرشد ان تعلمني مما علمت فيكون على وما بعدها حال ويجوز ان
يكون مفعولا ايعلمني بتعديتين على ان يعلمني امر اذا رشد والرشد والرشد
لغتان قوله لاتحذن من خفف انثا جعله من تحذت فادخل اللام
التي هي جواب لو على انثا التي هي فاعل فعل كما قال بعض اهل اللغة تحذر اتخذ
وحكى سيبويه استحذ فلان ارضا اهله اتخذ على افتعل لكنه ابدل من
التاء الهاء كما يبدلون من شدد جعل افتعل فادغم انثا الاصلية في الزائدة
وقال الاخفش انثا الاولى بدل من الواو والواو بدل من الهمزة وقيل
هو بدل من ايا والياء بدل من الهمزة قوله لتغرق في عين هو في موضع نصب
على الحال من اهلها وصاحبها قوله امرا ان تحذروا اما ان تغرق ابناء في موضع
نصب بهما وقيل في موضع رفع بهما وهو ابين على اما موكما قال الشاعر
فسيروا فاما حاجة بقضائها واما فقيل صالح وصديق فارتفع
على اضمار مبتدا او النصب على اضمار فعل اي فاما يفعل اي يعذب اي
لفعل العذاب قوله جزاء الحسنى من رفع جعله مبتدا وله الخبر تقديره

فله جزاء الخلال الحسنى والحسنى في موضع خفض باضافة الجزاء
اليها وقيل في موضع رفع على البدل من جزاء وحذف التنوين لالتقاء
الساكنين والحسنى على هذا الجنة كانه قال فله الجنة ومن نصب
جزاء فعلى ان جعل الحسنى مبتدا وله الخبر والنصب جزاء على انه مصدر في
موضع الحال اي مجزيا به وقيل جزاء نصب على التمييز وقيل على المصدر ومن نصب
ولم ينونه فانما حذف التنوين لالتقاء الساكنين والحسنى في موضع رفع
وفيه البعد قوله لا يفقهون من ضم ابا قدر حرف مفعول يعذر
يعني لا احدا قبل ولا احدث مع فتح ابا قوله ما جوج وما جوج لم ينصرفا
لانهما اسمان اعجميان قبيلتان مع التعريف وقيل مع العجمة ومن لم يهمز جعله
جعله عربيا مشتقا من اجيج النار ومن ذلك قولهم ملح اجاج فيهما
على وزن يفعول ومفعول ويجوز ان يكون من لم يهمز ان يذهب الى الهمزة
ولكن خفف فيكون عربيا ايضا قوله بلا خبر من اعمالا نصب على
التمييز قوله عنها حولا نصب سلعون اي متحولا اينا رجالا عن المكان
يحول حولا اذا تحول منه **سورة مريم عليها السلام**
قوله ذكر رحمة ربك قال الفراء هو مرفوع بكهيعص وقال الاخفش
مبتدا محذوف اي الخبر نذكر فما نقص على ذكر رحمة ربك وقيل نذكر
هو الذي يتلى عليك ذكر رحمة ربك نذكر الكلام ذكر ربك عبده زكريا
برحمة قوله اذ نادى ربه العامل في اذ ذكر قوله شيبا نصب على التمييز
وقيل مصدر شاب يشيب قوله يرثني ويرث من جزمه جعله جوابا
للطلب لانه كالامر في الحكم ومن رفعه جعله نعتا للولي على القطع نذكر

اذا جد الله لعنا مهنب بي من لدنك وليا وارثا علي ونبوتي قوله من الكبر
عتيا نصب بلغت وتقدير شيء عتيا واحدا عتوا وهو مصدر
عتا يعتو فابدل من الواو ياء ومن الضمة التي قبلها كسرة ليصح اليا
وقيل ذلك اخف كما سبق وقد قرئ بكسر العين على اتباع الكسرة
الكسرة قوله قال لذلك الكاف في موضع رفع اي قال الامر كذلك وهو خبر ابتدا
محذوف قوله سويا نصب على الحال اي تكلم او نفت ليال ولذلك بشرا
قوله وانثناه الكلم حيا نصب على الحال قوله وحنانا عطف على الكلم قوله
مكانا قصيا ظرف وقيل هو مفعول به على تقدير قصد به مكانا قصيا
قوله فناديها من تحتها من كسر الميم كان الضمير في ناداها ضمير عيسى عليه السلام
اي فناداها عيسى من تحتها اي من تحت بنايها ويجوز ان يكون لجبريل
عليه السلام ويكون التقدير فناداها جبريل من دونها اي من اسفل من
موضعها كما تقول جاءني تحت دارك اي اسفل من دارك وبلدي تحت بلدك
ابي انشد ابو علي وقال في الحديث تجري من تحتهن الانهار اي من اسفل منها
فمحمد مراده بها الجهة المحاذية للشيء فيكون جبريل عليه السلام ايضا من الجهة
المحاذية لها الا من اسفل من موضعها واذا كان الضمير لعيسى عليه السلام
كان تحت بمعنى اسفل ان موضع ولادة عيسى عليه السلام اسفل وبدل على ان تحت
بمعنى الجهة المحاذية للشيء قوله قد جعل ربك تحتك سريا اي في موضع
المحاذي لك لانه اسفل منك فاما من فتح الميم من من فانه جعل هذا
من هو الفاعل وليس في فناداها ضمير فاعل ومن في هذه القراءة هو على
لانه هو الذي اسفل منها فرفعت من المخصوص في هذا واصلها للعموم
وقد قيل انها من لجبريل عليه السلام كالعموم قوله تساقط عليك رطبا

نصب على البيان وقيل هو مفعول لمحذوف وهذا اذا لم يكن على قراءة من قرأ
بالتاء والتخفيف او التشديد او فتح اليا والتشديد وتساقط ضمير النخلة
ويجوز ان يكون ضمير الجذع لمن قرأه على قراءة من قرأه بالتاء كما قالوا ذهبت
بعض اصابعه واما من قرأه باليا فلا يكون فيه تساقط الا ضمير الجذع فاما
من قرأه بضم التاء والتخفيف وكسر القاف فرطبا مفعول لتساقط وقيل
هو حال والمفعول محذوف تقديره تساقط ثمرها عليك رطبا جنيا والنخلة
تدل على الثمر لحسن حذفه والباء في بجذع زائدة قوله وقرئ تساقط على
التفسير قوله فاما تزين وزنه في الاصل تفعلين لكنه ضعف واصل
لفظ تزين فاما قلبت حركة الهمزة على الواو كما تفعل في ترث ابدل من
اليا المكسورة التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
الالف لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها بقي تزين فدخلت النون
المشددة للتاكيد فحذفت نون الاعراب للبنا وكسرت اليا لسكونها وكسرت
النون المشددة ولم تحذف اليا اذ ليس قبلها كسرة تدل عليها كما حذفت
لام الفعل قبلها فصارت تزين كما ترى في التلاوة قوله انذر بغيا اصل
بغيا بغوى وهو من فعل الكسر اعني الواو وقلبت الواو ياء وكسرت العين لتصح
اليا بعدها وليصح اليا الساكنة وتقول هاهنا بغي فاعلم فلذلك اتى بغير
ها وهو صفة للمونث كما تقول بغيها للمونث اذا كان على فعول
كقوله تعالى فمنها ركوبهم وليس قوله بغيا على الاصل على وزن فعيل وليس
فعيلا للمرتة الا ان فعيلا اذا كان للمونث يجيء فاعل لمرتة للفاعل
كقوله امراة رحيمة وعليمة يعني راحمة وعالمة فلما اتى بغير ها علم انه
مفعول وليس بفعيل قوله يا اخت هرون انما اخت ليست باصل للكنية

بمنزلة الجزء منها زيدت للالحاق لان داخل الاسم احق بالفعلة
فحذفت الواو وضمت الميم لتدل على الواو المحذوفة كما كسروا ابنة وبنت
لتدل على ايا المحذوفة واصل بنت بنية ففي الاسم على حرفين الميم
والالف فزيدت التاء والحق ببنات فعل في التصغير والجمع تدل على ما قلنا الا ترى
تردها الى اصلها في التصغير والجمع فتقول اخيته واخوات وحذفت الواو
فيه على غير قياس وقيل للكثرة الاستعمال وكان القياس ان تقول في الواحد
اخاه بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولذلك الفا قلبت في بنات
تلحق الاسم بنتا جذع لان اسمها حذفت على غير قياس الى ان تقول الالف
التي فيها للجمع وتزاد في التصغير بقولك في التصغير بنية كما تقول اخيته
اخية ويقول في الجمع بنات ولم يقولوا بنيات كما يقول اخوات قوله
من كان في المهد صبيا حتى نصب على الحال وكان زايدة والعامل في الحال
الاستقرار وقيل كان تهنا بمعنى وقع وحدث وفيها اسمها مضمر وهي
حال ايضا والعامل فيه تكلم وقيل كان وقال الزجاج من للشرط والفعل
من كان في المهد صبيا كذا تكلم قوله ما دمت حيا ما في موضع نصب
على الظرف اي حين دوام حياتي وقد ذكرنا موضع نصب على الحال وجاء
خبر دمت هو انت اسم دام قوله وبرا بوالدتي عطف على مباركا ومباركا
مفعول ثان بجعل ومن خفض برا عطفه على الصلوة هو الحق من رفع
قوله الحق مبتدا وخبره بعد ولد عيسى بن مريم ذلك قول
الحق وهو قول الحق وهذا الكلام قول الحق وقيل ان هو الضمير كناية
عن عيسى عليه السلام لانه بكلمة الله جل ذكره كان وقد سماه الله كلمة اذ
بالكلمة كون ولده قال الكسائي لي على هذا المعنى اي قول الحق نعت

يعيش عليه السلام ومن نصب قوله فعلى المصدر اي اقول قول الحق قوله
وان الله الى من فتح ان عطفها على الصلوة ومن كسرها استانف
الكلام بها قوله انه كان صديقا نبيا صديق خبر كان ونبي نعت لصديق
وقيل هو خبر بعد خبر قوله اراغب انت اراغب مبتدا وانت رفع
بفعله وهو الرغبة ومسد مسد الخبر وحسن الابتدا بالنكرة لما فيها من
معنى الاستفهام قبلها قوله سلام عليه ابتداء والمجرور خبره وحسن
الابتدا بالنكرة لما فيها من معنى المنصوب وفيها ايضا معنى التمني والدعا
قيل افادت فوايد جاز الابتدا بها والاصل ان لا يبتدا بنكرة الا ان
يفيد فايدة عند المخاطب قوله مرجعا اصله مرجوع على وزن مفعول
وهو من الواو لقولهم الراضون ثم ابدلوا من الواو ياء وكسروا ما قبلها
ليصح الالف الساكنة وهذا احد قوله وقد بناه نجيا نصب على الحال
قوله خروا سجدا وبكيا انتصبا على الحال وكون بكيا جمع باك وقيل
بكيا نصب على المصدر وليس بجمع بال لعدم من خروا سجدا وبكوا
بكيا واصله في الوجهين بكويا على فعول ثم ادغمت الواو في الياء وكسر
ما قبلها ليصح وقيل اصله بكي على فعول كقعود جماعة من القعود اليا
ليتبع الكسر الكسر ويكون اخف في عمل اللسان قوله الا سلاما
نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو بدل من لغوا قوله تلك الجنة
التي نورث الاية نورث يتعدى الى مفعولين لانه رباعي من الارث
من ورث فالمفعول الاول فيها محذوفة من صلة التي لطول
الاسم بعدها ونورث هو المفعول الثاني وقوله من كان تقيا ومن نعت
بنورث وفي المعذرين بتلك الجنة التي نورثها من عبادنا قوله فهاجتنيا

نصب على الحال ان جعلته جمع جاث وعلى المصدر ان لم تجعله جمعا
واصله في الوجهين جثو على وقول ثم ادغمت الواو في الواو للفظ
تضمين والجن منتظرين، فابدلوا من الواو ياء وكسروا ما قبلها ليصح
ايا الساكنة وقد اجاعة من العرب بكسر الجيم على الاتباع
للجفة والجاسة قوله ايهم اشد على الرحمن قرى هرون القارئ
بنصب ايهم العامل فيها لننزعن والرفع في ايهم عند الخليل على الحكاية
فهو اشد او جزء اشد بعد زيادة ثم لننزعن من كل شيعة الذي هذا اصل
عتوه يقال اي هو اشد عتيا وهو كقول الشاعر
فانيتك حوج والمحروم اي المتروك الذي يقال له احوج ولا محروم
وهذا عند سيبويه من فتوح بناء لانها كليس وخبر ليس محذوف
لا حوج ولا محروم في مكان والباقون على اسم تام والجملة خبريات
ومن جعل حكاية جعل الجملة المحكية خبريات والهاء له المعتدة
عابد وذهب يونس الى ان اي رفع بالابتداء على الحكاية وتعلق
الفعل وهو لننزعن فلا يعمله في اللفظ ولا يجوز ان تعلق مثل
لننزعن عند سيبويه والخليل وانما يجوز ان يعلق مثل افعال
الشك وشبهها مما لم يحقق وقوعه وذهب سيبويه الى ان اي اما هيئة
على الضم لانها عدل بمنزلة الذي وما لكن خالفتهما في جواز الاضافة
فلما حدثت من صلتها ما يعود عليها لم هو فرجعنا الى اصلها
وهو البناء كالذي وما ولو اظهرت الضمير لجاز البناء عند بعض
الكلام عندهم لننزعن من كل شيعة لايهم اشد كما تقول لننزعن
من الذي هو اشد وبفتح حرف هو الذي وقرئ ثما على الذي احسن

برفع احسن على تقدير حذف هو والحذف مع الذي قبيح وهو اي
حسن قلما حذفت اي اخواتها حسن الحذف معها فلما حذفت هو
بنيت ايا على الضم وقد اعترض سيبويه في قوله ورش وقال كيف
يبني المضاف وهو مشكل وفيه نظر ولو اظهر الضمير المحذوف
مع ايهم لكان في ايهم النصب عند الجميع وقال الكسائي لننزعن
واقعة على العتي وقال الفراء معنى لنذرعن ليشاقين فلم يجعل لانه
بمعنى النفاء وقال بعض الكوفيين انما لم يجعل لننزعن في ايهم لان فيها
معنى الشرط والمجازاة فلم يعمل ما قبلها فيها والمعنى لننزعن من كل
فرقة ان يشاقوا يعوا ولم يشاقوا يعوا كما تقول ضربت القوم ايهم
غضب والمعنى لن غضبوا اولم يغضبوا وعن المبرد ايهم رفع لانه
متعلق بشيعة والمعنى من الذين شاقوا ايهم اي من الذين تعاونوا
فنظروا ايهم قوله اما العذاب واما الساعة انتصبا على البدل
من ما التي في قوله حتى اذا رأوا ما قوله ونرثه ما يقول حرف الجر
محذوف تقديره ونرث منه اي نرث ماله وولده قوله ويأتينا
فردا حال قوله الرحمن اتخذ عند الرحمن من وضع رفع على البدل من
المضمر المرفوع في يكون ويجوز ان يكون في موضع نصب على الاشتغال
على انه ليس من الاول قوله وبحر الجبال هذا مصدر قوله ان دعوا للرحمن
ولدا ان في موضع نصب بنبغي قوله ان كل من في السموات وان لغتان
رفع بالابتداء والخبر الا اتي الرحمن واتي اسم فاعل والرحمن في موضع نصب
بالاتيان وعبدا نصب على الحال وهو مشتق فردا

سورة طه

قوله الا تكلم مفعول من اجله او على المصدر وتنزيل فعل
قوله طوى منزل تنوينه فعلته انه معدول كعمر وهو معرفة
وقيل هو مونث اسم للبقعة ومن قوله جعله اسما للمكان غير
معدول كصرد وهو بدل من الوادى فى الوجهين قوله وهاتك
يمينك تلك عند الزجاج بمعنى الذى ويمينك صلتها وهى عند
الفراء بمعنى هذه ويمينك كناية جاءت على كانت وذكر قطرب
عن ابن عباس ان تلك بمعنى هذا وما موضع رفع بالابتداء وما بعدها
الخبر ومعنى الاستفهام فى هذا التنبيه يخرج بيضاء نصب على الحال
من الضمير فى يخرج وآية بدل من بيضاء حال ايضا اى يخرج مبينة
عن قدرة الله عز وجل وقيل انه انتصب باضمار فعل التقدير
اعنى كما آية اخرى والرفع جائز فى غير القرآن على هذه آية قوله
واجعل لى وزيرا من اهلى هرون بدل من وزيرا وقيل هو
منصوب باجعل على التقديم والتاخير واجعل لى هرون اخى وزيرا
قوله تسبحك كثيرا نعت لمصدر محذوف تقديره تسبيحا
كثيرا او نعت لوقت محذوف تقديره نسبحك وقتا طويلا ومن
قرا بوصل الف اشدد وفتح الف اشركه جعله على الدعاء والطلب
فهو مبنى ومن قطع الف اشدد وضم الف اشركه وهو ابن عامر جعله
مخبرا ما جوابا للجعل فالف انا المتكلم وهكذا فى القراءة الاولى
الف الاولى الف وصل والثانية الف قطع قوله لن افتدبه فى اليم
ان فى موضع نصب على البدل من هاء الضمير والاولى فى افتدبه
لموسى على اللام والباقية للتابوت قوله فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى

ما بعد كتاب صفة له من الكلمتين وان فى موضع نصب بحذف
الخافض تقديره لا يضل الكتاب عن ربى ولا ينسى ويجوز ان يكون
ربى فى موضع رفع ينفى عنه الضلال والنسيان وقد بينا هذه
الآية فى كتاب الهداية بما يشفى من هذا قوله موعدكم يوم الزينة
الرفع فى يوم على حذف موعدكم على تقدير حذف مضاف تقديره
وقت يوم الزينة وقد نصب الجر يوم على الظرف وقوله وان
يحشر الناس ضحى ان فى موضع رفع عطف على يوم على تقدير موعدكم
وقت يوم الزينة وحشر الناس وقيل ان فى موضع خفض على
العطف على الزينة ومن نصب يوم الزينة جعل ان فى موضع نصب
على العطف على يوم ويجوز ان يكون فى موضع رفع على تقدير موعدكم
وقت حشر الناس او فى موضع خفض على العطف على الزينة قوله مكانا
سوى منصوب على المفعول ثان لجعل ويجوز نصبه بالبعد لانه
قد وصف بقوله لا نخلفه نحن ولا انت والا سماء التى تقل عمل الافعال
اذا وصفت او صغرت لم تعمل لانها تخرج عن شبه الافعال بالصفة
والتصغير اذ الافعال لا توصف ولا تصغر فاذا خرجت بالصفة والتصغير
عن شبه الفعل اشتقت من العمل وهذا اصل مختلف فيه البصريون
والكوفيون اذا اخبرت عن المصادر او عطفت عليها لم يجز ان يعملها
شيء من ذلك لانه يفرق بين الصلة والموصول لان المعمول فيه
داخل فى صلة المصدر والخبر والمعطوف غير داخلين فى الصلة
ولا يحسن ان يكون مكانا فى هذا الموضع ظرفا لان الوعد لم يجز العرب
فيه الظرف مجرى سائر المصادر معناه الا ترى انه قال بعد ان موعدكم

بالرفع ولو قلت ان خبر جميع الصبح لم يجز الا النصب في الصبح وقد جا
وقد جا الموعد اسما للمكان قال الله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين فقد قيل للمكان موعدهم وقوله سوى مرصعة المكان
لكن من كسر السين جعله نادرا لان فعلا بابه صفة لا فعيلا
مثلهم قوم عدى ومن ضم السين اتى به على الاكثر لان فعلا كثير في
الصفات نحو رجل حطم وبلد شلع وهو كثير وقوله ان هذان لساحران
من رفع هذان حمله على لغة بني الحرث بن كعب يأتون بالمثنى
بالالف على كل حال قال بعضهم نزود منا بين اذناه جعنة
وقيل ان بمعنى نعم وفيه ابطال دخول اللام في الخبر وذلك لا يكون
الا في شعر كقولك ام الجليس لجوز شهرته وكان وجه الكلام
ولام الجليس عجوز ولذلك وجه الكلام في الآية ان جعلت ان على
بابها بمعنى نعم ان هذان لساحران كما تقول نعم هذان لساحران ونعم محمد
رسول الله وفي ناصب اللام مع لفظ ان القوة على نعم وقيل ان
المبهم مالم يظهر فيه اعراب في الواحد وفي الجمع جرت التثنية
على ذلك فاتى بالالف على كل حال وقيل الها مضمر في ان ويقدر
هاذان لساحران كما تقول انه زيد منطلق وهو قول حسن الا
ان دخول اللام في الخبر يبعده فاما من خفف ان وهي قراءة حسنة
لانه اصلح الاعراب ولم يخالف الخط لكن دخول اللام في الخبر يوجب
على مذهب سيبويه انه يقدر انها المخففة من الثقيلة ارتفع ما بعدها
بالابتداء والخبر فرجع ما بعدها الى اصله فاللام لم تدخل في خبر ابتدا
اتى على اصله الا في شعر كما ذكرنا واما مذهب الكوفيين فهو من احسن

انهم يقدرون ان المخففة بمعنى ما واللام بمعنى الا فصار الكلام
ما هذان الا ساحران فلا اخلاف في هذا التقدير الا ما ذكروه ان الا
اتى بمعنى الا في قوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى من قرا يخيل بالياء
جعل انها موضع رفع لانه مفعول لم يسم فاعله الا التخيل ومن قراه
بالتا وهو ابن ذكوان جعل انها في موضع رفع على البدل من المضمر في
يخيل وهو بدل اشتمال ويجوز خلافه وقراه من قرا بالتا على ان
يجعل الفعل للحبال على المعنى ويجوز ان يكون انها في قوله من قرا بالتا في
موضع نصب على تقدير حذف الباء تقديره يخيل اليهم من سحرهم بانها
تسعى ويجعل المصدر واقعا فيه في موضع مفعول لم يسم فاعله قوله فاوجس
في نفسه خيفة موسى فموسى في موضع رفع باوجس وخيفة مفعول
به اوجس واصل خيفة خوفا ثم ابدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح
بنا فعله وانما خاف موسى ان يغلبتن الناس وقيل لما اوحي عليه
الوحي بالقا العصا خاف وقيل بل علب عليه طبع البشرية عند
معاينة مالم يعهده والله اعلم قوله والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا
من جزم تلقف جعله جوابا للامر ومن رفعه وهو ابن ذكوان رفع على
الحال من ما وهي العصا وقيل هو حال من الملقى وهو سبب ابتلقف
لما كان من تعلق وحركته كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وهي حال معتذرة لانها انما تلقف حبالهم بعد ان القاها قوله
انما صنعوا كيد ساحر ما اسم بمعنى الذي وكيد خبرها والها محذوفة
من صنعوا بعد من ان الذي صنعوه كيد ساحر ومن قرا كيد سحر
فمعناه كيد ذي سحر ويجوز في الكلام نصب كيد بصنع ولا يضمر ها على ان يجعل

ما كافة فلا ان عن العمل يجوز فتح ان على معنى لان ما صلة
انما يقضى هذه الحوة الذنيا متاعه فهلا ان عن العمل وهذا نصب على
الظرف والحياة بدل من هذه بتقدير (انما يقضى في هذه الحيوة الد
ولا يجوز في الكلام رفع هذه الحياة على ان يجعل (بمعنى الذي والعائد
محذوف تقديره يقضى جبران والحياة بدل من هذه او نعت بتقدير
الذي يقضيه من هذه الحياة الدنيا قوله والذي فطرنا الذي في موضع
جر عطف على الظرف او العطف على ما وان شئت على القسم قوله وما
اكرهتنا عليه ما في موضع نصب على العطف على الخطايا وقيل هو
حرف نفي فاذا جعلت ما بمعنى الذي تعلقت من بالخطايا فاذا جعلت
جعل حالا من الفاعل وهو موسى عليه السلام والتقدير اضرب لهم في البحر طريقا
غير خائف دركا ولا خاشيا ويقرأ رفع تخاف استئناف الاخبار على رفع
يخشى وهو معطوف على تخاف ويجوز رفع تخاف على القطع اى انت لا تخاف
دركا وقيل انه رفعه على انه نعت الطريق على تقدير حذف فيه وهو لم
تخاف وهو حمزة جعله جوابا للامر وهو فاضرب فيصير التقدير ان تضرب
لا تخف دركا ممن خلفك وترفع ولا تخشى على القطع اى وانت لا تخشى
غرقا وقيل الجزم في لا تخف على النهي واجاز الفراء ان يكون في لا يخشى
في موضع جزم ومنع الف كاسنت ابا والواو على تقدير حذف الحركة
منها وهذا لا يجوز في الالف لانها لا تحرك ابدا لاستثقالها ايا غيرها
والواو والياء يحركان وقد سقيران قوله الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
يجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعود كما جاء الخلق بمعنى المخلوق فينصب وعدا

على هذا المعدر على انه مفعول ثان ليعدكم على تقدير حذف مضاف
تقديره الم يعدكم ربكم تمام وعدا حسن ويجوز ان يكون انتصب وعدا على
المصدر قوله وواعدنا كم جانب الطور الايمن انتصب جانب على
انه مفعول ثان لواعدنا ولا يحسن ان ينتصب على الظرف لانه ظرف
لمكان مختص غير مبهم وانما يتعدى الى افعال المصادر الى ظروف
المكان بغير حرف جر اذا كانت مبهمة هذا هو الاصل لا اختلاف فيه
وتقدير الاية وواعدنا كم ايانا جانب الطور ثم حذف المضاف قوله
موعدكم ملكنا الملك مصدر وقراءة من ضم او فتح او كسر هي لغات
في النذور ما اخلفنا موعدك ملكنا الصواب بل اخلفنا بخطئنا
المصدر مضاف في هذا الى الفاعل والمفعول محذوف كما يضاف في موضع
اخر الى المفعول وحذف الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقيل ان من قرأ بضم الميم جعله مصدر اكقولهم هو ملك
بين الملك ومن كسر جعله مصدرا من ملك يملك ومن فتح جعله
اسما قوله فكذلك القى السامري الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف
تقديره مثل ما القى السامري القى ذلك قوله يا بن ام من فتح الميم اراد
يا بن امي بدل من الياء التي للاضافة الفا ومن كسر الميم فتحة ثم حذف
الالف استخفافا لان الفتحة تدل عليها وقيل بل حذف الالف والميم ايضا
واحدا فبقيا على الفتح ومن كسر الميم فلما حذف الالف للاضافة
الياء لان الكسرة تدل عليها وكان الاصل اثباتها لان الاسم غير منادى
انما المنادى هو الابن وحذف اليا انا يحسن ويحذف مع المنادى لعينه
والام ليس بمنادى قوله لن نخلفه مرفوعا لان اللام فعلى هو ان يجزم

مخلقا كما تقول احمدته اى وجدته محمودا وقيل ان معناه محمول على التقديم
اى لعبد لك مما تصير اليه ومن فتح اللام فمعناه لمن يخلقه الله فالمحذوف
مضمن بمفعول لم يسم فاعله مرتفاعل لعبد الله سبحانه وتعالى والهاء المفعول
الثانى والمخاطب فى القراءة الاولى فاعل على المعنيين جميعا واختلفت
الى مفعولين فالثانى محذوف وفى قراءة من كسر اللام والمقدر لن يخلف
انت الله الموعد الذى قدر ان سيأتيه فولطه لك تقص الكاف فى موضع
نصب نعت لمصدر محذوف اى نقص عليك قصصا كذلك قوله ورفاحال
من المجرمين يتحافتون حال ايضا فاعرفه وقوله لا يبغون انتصب
بليبثتم قوله ان لك الا تجوع الخ فى موضع نصب لانها اسم ان ومن فتح فانه
لم تظما عطفها على ان تعرى وان لك عدم الجوع وعدم الظمأ فى الجنة
ويجوز ان يكون الثانية فى موضع رفع عطفا على الموضع ومن كسر فعلى الاستيناف
قوله افلم يهد لهم لم اهلكنا فاعل يهد مضمر وهذا المصدر يقدر بافلم
يهد الهدى لهم وقيل الفاعل مضمر على تقدير الامر يعدين افلم يهد الهدى
لهم كم اهلكنا وقال الكوفيون كم هو فاعل يهد وهو غلط عند البصريين
لان كم لها صدر الكلام ولا يعمل ما قبلها فيها انما يعمل فيها ما بعدها كما ان فى
الاستفهام فالعامل فى كم انما سبب لها عند البصريين اهلكنا قوله زهرة
الحياة الدنيا نصب زهرة على فعل مضمر لدلالة متعنا لان متعنا بمنزلة
جعلنا وكانه جعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا ومن قول الزجاج وقيل
هى بدل من الهاء به على الموضع كما تقول مررت به اخاك واشار الفرا
الى ان نصبه على الحال والعامل فيه متعنا كما تقول مررت به المسكين
ومعناه متعنا لهم به زهرة الحياة الدنيا وزهرة الحياة تكرر تقع فى نهاية
الالف

واللام لغو لاستمرار معرفة ان العرب تقول مررت به الشريف الكريم
على الحال على تقدير زيادة الالف واللام ويجوز ان تنصب زهرة على انها
موضع المصدر موضع زينة مثل صنع الله ووعد الله وفيه نظر وقال
ابو محمد عبد الرحمن بن احمد زهرة على الحال بحذف التنوين لسكونه
وسكون اللام من الحياة كما قرئ ولا الليل سابق النهار ونصب النهار
بسابق على تقدير حذف التنوين لسكونه وسكون اللام وسكون الحياة
مخفوضة على البدل من ما فى قوله تعالى الى ما متعنا به فيكون المقدر
ولا يمدن عينيك الى الحيوة الدنيا زهرة اى فى حال زهرتها ويجوز ان يكون
زهرة بدلا من موضع المصدر الموضع فى قوله الى ما متعنا لان تقديره متعلق
بمتعنا مفعولا ولم يحل حلة ما ولم تقدم المبدل عليه ما هو فى الصلة لان
البدل لا يكون الا بعد تمام الصلة للمبدل منه فما متع بدل زهرة من ما على
الموضع قوله بينة ما ما فى موضع خفض باضافة البينة اليها واجاز الكسائى
ان تكون بينة ما بدلا من بينة قوله فسيعلمون من اصحاب الصراط من
هو فى موضع رفع بالابتداء ولا يعمل فيها فسيعلمون ولا فيها استفهام لا يعمل
فيه ما قبله واجاز الفرا ان يكون فى موضع نصب بسيعلمون حمل على
غير الاستفهام جعل من المجلس كقولك رجلا ذكره وابهم بعلم المفسر من الصلة
قوله من اهم محدث نعت للذكر واجاز
الكسائى نصبه على الحال واجاز الفرا رفعه على النعت للذكر او على الموضع لان
من رأيته وذكر فاعل قوله واسروا النجوى الذين ظلموا الذين بدل من
المضمر فى اسروا والضمير يعود على الناس وقيل الذين رفع على اضمارهم
الذين وقيل الذين فى موضع نصب على اعنى الذين واجاز الفرا ان يكون الذين

في موضع خفض لغة للتميمين وقيل الذين رفع باسم وا واتى لفظ الجميع اسم وا
على لغة من قال اكلوني البراغيث وقيل الذين رفع على اضمار يقول فيقول فيه
ذكركم الذكر مبتدا وفيه الخبر والجملة في موضع نصب على النعت للكتاب قوله
لو كان فيهما الهة الا الله الخ في موضع خبر مبني لغت للا هنا عند سيبويه والكسائي
بتقدير غير الله فلما وضعت الا موضع غير اعربت الاسم بعدها مثل اعراب غير
وقال الفراء الا بمعنى سوى قراءة حمزة والكسائي بل عبد مكرمون ذكر ممن معي وذكر من قبلي بالنون
على تقدير حذف تقدير هذا ذكر من معي وذكر من قبلي قوله الحق نصب بتقلون
وقرا الحسن الحق على معنى هو الحق قوله بل عباد مكرمون بل هم عباد مكرمون
ابتداء وخبر وما جاز الغراء عباد مكرمون على معنى اتخذ عبادا قوله فانا اول
انما وحد وثقل انه مصدر ويقدر كانا ذواتي رتق وجعلنا من الماء كل شيء
حي من الماء موضع المفعول الثاني لجعل ويجوز في الكلام حيا بالنصب على الحال المفعول
الثاني ويكون من الماء موضع البيان قوله في فلك يسبحون يسبحون بالواو والنون
وما جرى مجراه لما لا يعقل وحق الواو والنون ان لا يكونا الا لمن يعقل ولكن لما اخبر
عنها انها تفعل فعل ما اخبر عمن يعقل جمعها جمع من يعقل قوله افان مت فهم
الخالدون حق الفاء للاستفهام اذا دخلت على حرف الشرط ان يكون بينهما
قبل جواب الشرط المعنى افهم الخالدون ان مت ومثله افان مات او قتل انقلبتم
وهو كثير قوله وان كان مثقال حبة من خردل مثقال جعل كان تامة وخبرها
لا خبر ومن لضربه جعل كان ناقصة تحتاج الى خبر فهو خبرها واسم كان ضمير
فيها يعود على الظلم وان كان الظلم مثقال حبة فلتقدم خبر الظلم جاز اضماره قوله
اتينا بها من قرا بالقصر فمعناه جئنا بها وقرا ابن عباس ومجاهد اتينا بالمد
على معنى جازينا بها وهو فاعلنا وللحسن ان يكون فعلنا لانه يلزم حذف الباء من

فعل اذا تعدى بحرف وفي حذف الباء خلاف الخ قوله اذ قال لابيه
العامل فيه اذ اتينا ابراهيم اي اتيناه رشده في وقت قال لابيه قوله ما هذه
له ابراهيم ابرهم رفع على اضمار هو مبتدا وخبره محلى وقيل بعد من الذي يعرف به
ابرهم وقيل هو رفع على انه اسم مفرد فيكون ضمته بناء قام مقام المفعول الذي
لم يسم فاعله ليقال ان شئت اضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل ولم يوضع
نصب قوله ولوطا اتيناه نصب باضمار فعل بعد من اتينا لوطا اتيناه وانتصب
بعده نوحا داود على معنى واذكر يا محمد نوحا واذكر داود قوله والطير عطف على
الجبال وقيل هو مفعول معه ويجوز الرفع بعطفه على المضمر في يسبحن قوله اذ ذهب
مغاضبا نصب على الحال ومعناه غضب على قومه لربه اذ لم يجبه فتوعدهم العقوبة
على القوم كان لخالفتهم امر ربهم قوله رغبا ورهبا نصب على المصدر قوله والتي
احصنت فرجها التي في موضع نصب على معنى واذكر التي ولا يكون هذا النون
قوله وجعلناها وابنها اية اية مفعول ثان ولم يثن لان التقدير عند سيبويه
وجعلناها وابنها اية للعالمين وجعلناها وابنها اية حذف الاول
لدلالة الثاني عليه وتقدير عند المبرد على غير حذف لكن يراد به التقديم
والتاخير تقديره وجعلنا اية للعالمين وابنها اية للعالمين قوله يحيى المومنين قراءة ابن
عامر وابو بكر بالنون واحتج مشددة كان يجب ان يفتح الياء لانه فعل ما لم يسم
فاعله ويجب ان يرفع المومنون على هذه القراءة لانه مفعول لم يسم فاعله وفعل
ما لم يسم فاعله لكن اتى على اضمار المصدر اقامه مقام الفاعل وانما يقوم المصدر
مقام الفاعل عند عدم المفعول به وعند استيفاء المفعول به يحرف الجر نحو فضم
وسير بزيد وانما ابيا فاسكنها في موضع الفتح كما سكنها في موضع الرفع
وهو بعد ايضا انما يجوز في الشعر قال بعض العلماء انما يجوز في هذه القراءة

فعل ما لم يسم فاعله وانما ادغم النون الثانية في الجيم وهو قول الجميع ايضا
لان النون لما تدغم في الجيم ادغاما صحيحا يكون منه التشديد انما يخفى
والاخفاء لا يكون معه التشديد وقال علي بن ابي سليمن نحوي هذه القراءة فعل
شيء فاعله واصله يحي بنونين على يفعل لكن حذفت النون الثانية لاجتماع المثلين
كما حذفت احدى الياءين في يعرفون وتظاهرون وشبهه واستدل من قرأ
بهذين القولين الاخرين على قوله فسكون الا فذل سكونها على انها فعل مستقبل
وهذا ايضا قول ضعيف لان المثلين في هذه الآية متى ما حذف منه الثاني استخفافا
لزم اذا التقت حركة المثلين نحو يسفرون ويعارفون فان اصلهما يسفرون ويعارفون
حذف الثاني نحو يسافرون الدنوب ويسايح الدواب النون الثانية اصلية والاصل
حركتها فلا يجوز حذف السنة في احديهما وايضا فان النون الثانية اصلية والاصل
لا يجوز حذفه السنة والسنا المحذوفة في تفرقوا وتعارفوا زائدة فحذف ما حسن
اذا التقت الحركتان قوله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج جواب اذا محذوفة
والمعنى قالوا يا ويلنا فحذف وقيل جوابها واقترب الوعد والواو زايدة وقيل
جوابها فاذا هي شاخصة قوله اذ تكلم على سوا يحتمل على سوا ان يكون في موضع
نصب لمصدر محذوف اي ايذانا على سوا ويحتمل ان يكون في موضع الحال من
الفاعل او المفعول او من المفعول وهم المخاطبون ومثله في الحوار فانبذ
على سوا في موضع الحال من الذي على اللام او من الكاف اي مسويين في العلم بنقض العهد وهذا
لقولهم لقي عمرو زيدا صاحكين لقول الشاعر فلان لقينك خاليين لنقتلن فخاليين
حال من النا ومن الكاف وفيه اختلاف من اجل العاملين في صاحب الحال واللام
يا ايها الناس اي يا ايها الناس هذا مفرد وها التنبيه ويجوز
ها الناس عند سيبويه الا الرفع وهو نعت المفرد لا بد منه وهو المنادى في المعنى

واجاز المازني النصب فيه على موضع اي لان المنادى مفعول به في المعنى واما
(ايها له مبني وانما بني لوقوعه موقع المخاطب ليكون اسما ظاهرا انما مضمرا لكان كافا
والدليل ان المنادى مخاطب انك لو قلت والله اسما ظاهرا عم قلت يا زيد لحسن
الخطاب ولما وقع زيد موقع المضمر بني كما ان المضمر مبني ابدا لكنه في اصله متمكن
في الاعراب فبني على حركته واختير له الضم لقوته وقيل لشبهه بقبل وبعد
وفي علة ضمه اقوال يطول شرحها قوله كتب عليه انه من تولاه انه موضع
رفع بكتب قوله فانه يضله ذكر الزجاج ان الثانية عطف على الاولى ثم
قال في موضع رفع والفا الجواب فيها ان يكون في موضع الجزا ثم رجع ونقض
وقال حقيقة ذلك ان الثانية مكررة على جهة التاكيد لان المعنى
كتب على الشيطان انه من تولاه اصله وقد اخذ عليها جاز ذلك ان يكون
الفا عاطفة لان من تولاه شرط والفا جواب الشرط ولا يجوز العطف
على ان الاولى الا بعد تمامها لان ما بعدها من صلتها فاذا لم يتم بصلتها لم يجز
العطف اذ لا يعطف على الموصول الا بعد تمامه والشرط وجوابه هما خبر ان
الاولى ولصدا ايضا عليه قوله ان الثانية مكررة للتاكيد وقيل كيف تكون للتاكيد
والمؤكد لم يتم وانما يصلح ان تاكيد بعد تمام الكلام المؤكد وتمام ان الاولى
عند قوله السعير والصواب ان الثانية ان تاكيد بعد تمام المؤكد والثانية
ان يكون في موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره كتب على الشيطان انه من تولاه
فشانه انه يضله او فامره ان يضله اي فشانه الاضلال ويجوز ان تكون
الثانية في موضع رفع بالاستقرار ان يضمر له تقديره كتب عليه انه من تولاه
فله ان يضله اي فله اضلاله وهدايته الى عذاب السعير قوله بانك انت
هو الحق ذا في موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره الامر ذلك ولجاز الزجاج

ان يكون ذا في موضع نصب بمعنى فعل الله ذلك بانه لحق قوله ما ذا بلغه نصب
على الحال من المضمر في يجادل وهو راجع على من في قوله من يجادل ومعناه يجادل في
ايات الله بغير علم معرضا عن الذكر قوله ذلك بما قدمت ذلك مبتدا وما قدمت
الخبر قوله وان الله في موضع خفض عطف على ما وقيل ان في موضع رفع على معنى
الامر وان الله والكسر على الاستيناف في حسن قوله يدعو لمن ضره اقرب
من نفعه قال الكسائي اللام في موضعها ومعنى موضع نصب يدعو
والتقدير يدعو من ضره اقرب من نفعه اي يدعو ضره اقرب
من نفعه وقال المبرد في الكلام حذف مفعول واللام في موضعها
ومعنى موضع رفع بالابتداء وضره مبتدا واقرب خبره والجملة صلة
من وليس المولى لخبر بعد قرب يدعو لها لمن ضره اقرب من نفعه
بيس المولى وقال الاخفش يدعو بمعنى يقول فمن مبتدا وضره
مبتدا واقرب جزء والجملة صلة ثم حذف من بعد قرب يقول
لمن ضره اقرب من نفعه الاية وقد شرحنا هذه المسالة في كتاب
معرفة لنا فيها نظر واعتراضات على هذه الاقوال وفيها اقوال
اخر غير هذه وهي مشكلة سمع فيها للقول ولذلك كثر الاختلاف
فيها قوله ان الذين امنوا والذين هادوا خبر ان قوله ان الله يفعل
ما يشاء واجاز البصريون ان ان تدخل منطلق كما يجوز ان زيدا
هو منطلق ومنعه الفراء واجاز في الاية ان فيها معنى الجزاء
فحمل الخبر على المعنى قوله وكثير حق عليه العذاب ارتفع كثير على من
في قوله يسجد له من وجاز ذلك لانه يسجد معه الشمس والقمر
فالكفار الذين حق عليه العذاب اذ لم يسجدوا لله وتدبير من
منقاد

ليس من علم الله فيهم وقيل ارتفع كثير بالابتداء وما بعده الخبر
ويجوز النصب كما قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما باضمار فعل
كانه قال واهان كثيرا حق عليه العذاب وخلق كثيرا حق عليه
العذاب ويشبه ذلك من الاضمار الذي يدل عليه المعنى انما اختير فيه
الرفع عند الكسائي لانه محمول على معنى الفعل لان معناه كثير
في السجود قوله يصهر به ما في بطونهم ما في موضع رفع بتصهر
والجلود عطف على ما والمعنى يذاب به ما في بطونهم يذاب به جلودهم
والهاء في به يعود على الحميم قوله ان الذين كفروا ويصدون ان عطف
ويصدون وهو مستقبل على كفروا وهو ماض لان يصدون في معنى
الحال والماضي يكون حالا مع قد وقيل هو عطف على المعنى لان المعنى
ان الكافرين وانصادين وقيل الواو زائدة ويصدون خبر ان وقيل
خبر ان محذوف ويعذبون ان الذين كفروا وفعلوا كذا ولذا خبرهما
وهملوا ويشبه ذلك من الاضمار الذي يدل عليه الكلام قوله
سواء العاكف فيه والباد ارتفع سواء على انه خبر ابتدا مقدم تقديره
العاكف والباد فيه سواء وفي هذه القراءة دليل على ان الحرم لا يملك
لان الله تعالى قد سوى فيه بين المقيم وغيره وقيل ان سواء رفع
بالابتداء والعاكف رفع بفعل يسد مسد الخبر وفيه بعد لانه ان يحمل
سواء الفعل مستوى على الكلام والحسن ان يجعل بمنزلة مستوى حتى تعتمد
عليه قبل ولان جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني
لجعلنا حسن ان لا يرتفع بالابتداء ويكون بمعنى مستويا فيرتفع العاكف
به ويسد مسد الخبر وقد قرا حفص عنهم بالنصب جعل مصدرا

ويحتمل معنى جعلنا كانه قال سوينا الناس سواء ويرفع العاكف على ان
مستوفيه العاكف والمصدر باق على اسم الفاعل فسواء ان كان
مصدرا فهو بمعنى مستوى كما قالوا رجل عدل بمعنى عادل وعلى ذلك اجاز
سيبويه وعبن مررت سواء بكر وجل سواء هو والعدم ويجوز
نصب سواء على الحال من المضمر المجرور في قوله للناس
والظرف عامل فيه او من الهاء في جعلناه وجعلناه عامل فيه ويجوز
نصبه على انه مفعول ثان لجعلنا ويخفض العاكف على البدل من الناس او على
البدل من ضمير المخفض العاكف على البدل من الناس وقيل على البدل
الناس وجعل بمنزلة اجانس الخلائق ولا بد من نصب سواء هذه القراءة انه
مفعول ثان لجعل بتقدير جعلنا سواء العاكف فيه والبادي فحذف
فيه بالحاد بظلم الباء الحاد زايدة في نظم منعلقة بمجرد قوله واذ
بوأنا لابراهيم انما دخلت اللام على ابراهيم على ان بوانا محمول على معنى جعلنا
واصله بوانا لابراهيم مكان بيت وقيل اللام زايدة وقيل هي متعلقة بمصدر محذوف
قوله ان لا تشرك فيه في موضع نصب وقيل هي زايدة للتوكيد وقيل هي
بمعنى اي للتفسير قوله وعلى كل ضامر يأتين بما قبل يأتين ان صاموا
بمعنى الجمع دلت كل على العموم والى الجبر على المعنى بلفظ الجمع وقرا ابن مسعود
يأتون ذلك على الناس قوله من ارض وثان ارجاعه الجنس وجعلها
للتبعض على المعنى فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الاوثان فيهم اعم في النهي
من له بانة الجنس بمعناه فاجتنبوا الرجس الذي للاوثان فيهم اخص في النهي
واولى قوله حنفاء لله نصب على الحال من الضمير في اجتنبوا ولله غير مشركين
قوله فتخطفه الطير من قرا مشددا اراد تخطف فادغمه عند يتخطف على معنى

يتفعل ثم حذف احدى التاءين استخفافا لاجتماع حركتهما ومن خفف
فعلى الخطف يخطف كما قال تعالى الا من خطف الخطفة وفيها قراءة شاذة ومشهورة
يطول شرحها قوله ذلك ومن يعظم ذلك في موضع رفع على اضمار مبتدا
تقديره الامر ذلك او على معنى الابتداء على معنى ذلك الامر وقيل ذلك في موضع نصب
على معنى اعرا ذلك من امر الله قوله والبدن جمع بدنة مثل خشبة وخشب ويجوز ضم الدال
للواحدة بدنة مثل خشبة وخشب ويجوز ضم الدال على هذا القول وبه قرا
ابن ابي اسحق والاسكان احسن لانه في الاصل نعت اذ هو مشتق من البدانة
وليس مثل خشبة وخشب لان هذا اسم والضم فيه احسن قوله صوافن
نصب على الحال لكنه نصب على انه فواعل فهو جمع لا نظير له في الاحاد فمنع
من الصرف لها يتين العلتين ومعناه مصطفة قرا الحسن صوافي
بيا مفتوحة ونصبه على الحال ومعناه خالصة لله من الشرك وهو مشتق
من الصفاء وقرا قتادة صوافن ومعنى الصافنة التي جمعت رجليها
ورفعت سنابكها وقيل هي بمعنى قائمة الحال البحر والصافن عربي في معنى
رجل الفرس اذا اصر على رفع رجليه قوله الا ان يقولوا الا ان في موضع
نصب على الاستثناء المنقطع في معنى لكن ان قوله الذين ان مكناهم الذين في موضع نصب على البدل
من قوله وليتصرن الله من ينصره وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
قوله وبيع معطوفة هو عطف على قرية وقيل على العروش قوله الم تر
ان الله انزل من السماء ماء فتصبح هذا الكلام عند سيبويه والخليل خبر
وليس الفاء جوابا لشيء قوله الم تر اراد العلم عند ما اسمه فاين ادخل انزل الله
من السماء ما حدث منه كذا وكذا فلذلك اتى بتصبح مرفوعا وقال الفرا
هو خبر معناه اعلم ان الله ينزل من السماء ماء فتصبح الارض خضرة قوله

ملة ابيكم

ملة نصب على اضمار اتبعوا وقال الفراء هو منصوب على حذف حرف
الجر بتقدير كملة فلما حذف حرف الجر وصل عليكم في الدين كملة ابيكم
ابرهيم ان ما جعل عليكم دال على ما عليكم وهو قول بعيد فرقه ان
تقع على الارض اذ في موضع نصب على معنى كراهة ان تقع وتلا تقع وتخافة
ان تقع قوله ما تعالكم المسلمين هو الله جل ذكره عند الكثر المفسرين
وقال الحسن هو ابرهيم عليه السلم قوله وفي هذا اي سماكم المسلمين هذا
القران والضمير في سماكم لوجهين حيا
قوله فما فلي قرا ورش بالقا حركة الهمزة على الدال وحذف الهمزة ولما
حذفت الهمزة لما انفتحت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة وقبلها
الدال ساكن فلو ان الحركة عليها عارضة فاجتمع ما يشبه الساكنين فحذفت
الميم لالتقا الساكنين وكانت اولى بالحذف لانها قد حصلت بزوال حركتها
ولان بها وقع الاستثقال لان الياء ساكنة اللفظ قوله لما اتاتهم
مصدر وحق المصدر ان لا يجمع لانه على القليل والكثير من جنسه
لكنه لما اختلفت انواع الامانة لوقوعها على الصلوة والزكوة والطهر
والحج وغير ذلك من العبادات جاز جمعها لانها لاختلاف انواعها
شابهت المفعول به فجمعت كجمع المفعول به وقد اجمعوا على الجمع في قوله
ان تودوا الامانات الى اهلها وقرا ابن كثير بالتوحيد فقد وقع الجمع ودل
اجماعهم على التوحيد في عهدهم ولم يقل في عهودهم وهو مصدر ومثل
الامانة فقراه بالتوحيد على اصل المصدر ومثاله القول في حلوتهم
ولعلوائهم قوله سنجرخ عطف على جنات من تخيل ولحان القراء فيها
الرفع على القطع مما قبله بتخرج وتجرخ وما بعدها نعت للشجرة قوله ثم
حلقنا الذ

علقة مفعول ثان لخلقنا لان معناه فصيرنا اذا كان بمعنى احدثنا الخلق
فقد تعدى الى مفعول واحد واذا كان بمعنى صيرنا تعدى الى مفعولين قوله
طور سينا من فتح السين جعله كحجر فلم يصرف للتانيث والتعريف
والصفة وقيل للتانيث ولزومها ولا يصح ان يكون وزنه فعلال
لان فعلالا لم يات اسما فيكون فعرا ملحقا به انما جاء فعلال في
المصادر خاصة نحو الزلزال ولو كان فعلالا لم يصرف فانه لم ينصرف
في معرفة ولا نكرة للزوم العلتين اياه التانيث والصفة واما من كسر
السين فانه جعله ملحقا بسرداح كعلباء وحرباء فالهمزة كالتي
في حرباء فهو فعلال ولا يجوز ان يكون فعلالا اذ ليس في الكلام فعلال
ولا يوجد الهمزة في فعلا وان حققه ان يصرفه كما يصرف الباء وحربا
لكنه اسم البقعة او الارض وهو حريا معرفة فلم ينصرف للتعريف
والتانيث وقال الاخفش هو اسم اعجمي معرفة وهو كما ترى سميتها
بعجمي ومثاله من الانصراف للتانيث والتعريف وطور سيناء من
فلم ينصرف طور سينين لانه معرفة اسم للبقعة او الارض وهو فعليل
لزوم تغيير اللام لتحديد الجمع ويجوز ان يكون وزنه فعلين كعسلين لان الحشو
وعيص حكوا انه لا يجمع سينين سينينة ولا يجوز مثل هذا انه ويل من
عسلين اذ لم يسمع عسلينة قوله تنبت بالدهن من ضم التاء وتنبت
جعله لازما لان الفعل متعدى بغير حرف اتى به وباء على الكل قيل ان
الباء دخلت لتدل على ان لزوم الانبات وتعديه كقوله اقرا باسم
ربك الذي خلق وقيل الباء في الدهن انما دخلت على معنى ان في
موضع الحال اي ملتبسة بالدهن لان الدهن لا يوجد فيه
دهن

كما تقول خرج يثوب ويركب بسلاحه اي خرج لابسا ومتسلحا
والمجرور في موضع الحال فاما من فتح الثا فانها للتعدية لا غير
لم يتلاق ثم استعملت ويجوز ان يكون موضع الحال وقد قالوا انبت
الزرع ونبت فيكون القراءتان بمعنى قوله منبتا من ضم الميم جعله
مصدرا من انزل اذ قبله انزل لي ومعناه انزلنا انزالا مباركا ويجوز ان
يكون اسما للمكان كانه قال انزلني مكانا موضعا ومباركا مفعول به
لا ظرف كانه قال اجعلني مكانا ويجوز ان يكون اسما للمكان ايضا قوله
وليشرب مما تشربون والفعل مصدر فلا احتياج الى عايد ويجوز ان
يكون بمعنى الذي ويحذف العايد من تشربون اي مما تشربونه وقال
الفراء مما تشربون منه حذفت منه قوله انكم مخرجون ان تدل
من الاولى المفتوحة سعد عنه سيبويه وقال الجرجاني والمبرد هي تاكيد
للاول لان البدل لا يجوز ان لا يكون الا بعد صلتها ويلزمه ايضا ان لا يجوز
التاكيد لان التاكيد لا يجوز الا بعد تمام الموصول بصلته وصلته هو الخبر
والخبر اي قوله مخرجون ولم يات بعد وقال الاخفش ان الناصبة
موضعها رفع بالظرف وهو اذا لقدره ابعدكم حادث انكم اذا متم
اخراجكم اي وقت اخراجكم قوله اذا متم الى مخرجون في موضع رفع على
خبر ان الاولى والعامل في اذا مضمر كانك قلت ابعدكم انكم حادث
اذا متم اخراجكم ولا يجوز ان يعمل فيه اخراجكم لانه تصير في صلته
الى اخراج وهو معدم عليه وتقديم الصلة على الموصول لا يجوز ولا يحسن
ايضا ان يعمل في اذا قوله متم لان اذا اضافة اليه ولا يعمل المضاف
اليه في المضاف لانه بعضه وهذا كقولك اليوم القتال واليوم خبر عن
القتال

فالقتال اليوم متم كانك قلت اليوم حدث القتال وحادث القتال
ويجوز ان يعمل في اليوم القتال لانه ليس بصلة وهو مقدم عليه فذلك
غير جايز وهذا المضمر العامل في الظرف فيه ضمير يعود على المبتدا
فاذا اقتضى الظرف والمجرور مقامه وصرفت صار ذلك الضمير مستترا
في الظرف فالمجرور لقيامه مقام الخبر الذي كان فيه ضمير يعود على المبتدا
هذه المسالة اصل في هذا الحد فافهمها فانها مشكلة قوله هيهات
هيهات لما توعدون من فتح الثانية بناه على الفتح والوقف عليه لمن فتح
الثانية بصرفها بالها موضوعة نصب كانه موضوع موضع المصدر
كانك قلت بعدا بعدا لما توعدون وقيل موضعه رفع كانه قال البعد
لما توعدون من كسر الثانية وقف بالتاء لانه جمع كبيضة وبيضات
وبعض العرب ينونه للفرق بين المعرفة والنكرة كانه لم يكن معرفة
بمعنى البعد لما توعدون وكررت للتاكيد قوله نترى مصدر نصب على
المصدر بما دعا الحال من الرسل اي ارسلنا رسلنا متواترين اي متتابعين
ومن نونه جعله على الصرف وحمين امتان يكون وزنه فعلا كالقفل وهو
مصدر دخل فيه على فتحة الراء ويكون ملحقا بجعفر والنون دخل
على الالحاق كما يطى فاذا وقفت على هذا الوجه جاز الامالة لان كل
شيء انك تقف عليه الالف التي خطت للالحاق لاعلى الغاء الشون فيمثلها
ان شئت واذا وقفت على الوجه لم تجز الامالة لانك تقف على الالف
التي هي عوض من المنون لا غير ومنهم من لم ينونه جعل الفه للتانيث
كالتي في حبلى والذكرى فلم ينصرف التانيث ولزومه والتاء جميع الوجوه
بدل من واو واصله وتري لانه من المواترة وهو التتابع بعد التتابع قوله وان بضد
امتكم ان موضع

ايي بان اولان والحرن متعلق بانفون وقال الكسائي
عطف على ما في قوله بما تعملون وقال الفراء هو في موضع نصب باضمار
فعل اقدره واعلموا ان ومن كسر فعلى الاستيناف قوله امنة ونعاسا
نصب ويجوز الرفع على اضمار مبتدا او على البدل من امنة النعاس في خبران
او على انه خبر بعد خبر قوله ذر احال اي مثل ذر قوله الخاسرون
انما مدهم به الايه خبران يسارع او على تقدير حذف به اي يسارع
لهم به في الخيرات وما بمعنى الذي وقال هشام يسارع لهم ثم اظهر
الضمير وهو للخيرات وما التي اسم ان يعني للخيرات ومثله عشرة
كفوك ان زيدا يتكلم عمرو في زيد اي فيه ثم اظهر الضمير ولم يجز سيبويه
هذا الا في شعر وقد قيل خبران محذوف قوله اولئك يسارع في الخيرات
ربهم مشفقون خبران قوله اولئك يسارعون في الخيرات
ابتداء وخبر في موضع خبران ومعنى في الخيرات في عمل الخيرات قوله سامرا
حال ومثله مستكبرين قوله تهجرون من فتح التا جعله من الهجران
اي مستكبرين بالبيت الحرام سامرا اي يسمرون في الليل في اللهو
واللعب منكم فيه وخوف الناس من مواطنهم يهجرون اماني وما يتلى
عليكم من كتابي ومن ضم التا جعله من الهجر وهو الهذيان ومعاد خبر فيه
من الكلام قوله فما استكانوا هو افتعال من الكون واصله استكونوا
ثم اعل وقيل هو افتعلوا من السكون ولكن اسعد فتحة التا فصارت
الفا والقول الاول اصح في الاستقاق والثاني اصح في المعنى قوله رب
ارجعوني ايماجات المخاطبة من اهل النار بلفظ الجماعة لان الخبر
يخبر عن نفسه وقيل ان معناه التكرير ارجعون ارجعون ارجعون والمخاطبة

ليه الى معنى التكرير وهكذا قال المازني في قوله الغيب جميعا اي الق
الق قوله سخريا من ضم السين جعله من السخرة والتسخير ومن كسرها
جعله من الهزو والملعب وقيل هما لغتان بمعنى الهزو قوله انهم
هم الفايزون في موضع نصب بمعنى ان جزيتهم بصبرهم اليوم
اليوم بصبرهم الفوز والفوز النجاة ويجوز ان يكون في موضع نصب
على حذف اللام اي اني جزيتهم بصبرهم لانهم هم الفايزون بنعيمي
وما تقدم لهم في من حملي قولهم لبثنا في موضع نصب بلبثتم وعدد سنين
نصب على البيان وسنين جمع سلم بالياء
قوله سورة انزلناها انزلناها صفة لسورة وانما جيء الى اضمار
مبتدا ولم يرفع سورة بالابتداء لانها نكرة ولا يبتدئ بنكرة الا ان يكون
نعوته واذا جعلت انزلناها نعتا لم يكن في الكلام خبر لها لان نعت
المبتدا لا يكون خبرا له فلا بد من اضمار مبتدا ليصح نعت السورة بانزلناها
وقرا عيسى بن عمر سورة انزلناها بالنصب على اضمار فعل يفسره انزلناها
تقديره انزلنا سورة انزلناها ويجوز ان يكون انزلناها صفة
لسورة على هذه القراءة لان الصفة لا تفسر ما يعمل في الموصول
وقيل انتصب على تقدير اتل سورة انزلناها فعلى هذا التقدير
يحسن ان يكون انزلناها نعتا للسورة لانه خبر يفسر للعامل في السورة
قوله الزانية والزاني الايه فاجلدوا الاخبار عند سيبويه الرفع لانه
لم يقصد بذلك قصد اشخاص بل جرى مجرى قولك السارق فاقطع
على تقدير خبر محذوف تقديره فيما فرض عليكم الزانية والزاني فيما
الخبر فيما بعده وهو اجلدوا كما تقول زيد فاضربه وكان الفراء يذ

وقد قرئ بالرفع شهداء وهو شاذ ويكون شهد الغنا بمعنى ابو
حال من نكرة قوله الا الذين تابوا الدين في موضع نصب على الاستثنا
وان شئت في موضع خفض على البدل من المضمر في لهم قوله الا انفسهم
رفع على البدل من شهداء وهو اسم كان ولهم الخبر ويجوز نصب شهداء على
خبر كان مقدما وانفسهم اسمها ويجوز نصب انفسهم على الاستثنا
او على انه خبر كان ولم يقرا به قوله فاجلدوهم ثمانين جلدة انتصب ثمانين
على المصدر وجلده على التفسير وذلك ان ضرب مائة جلدة قوله شهادة
احدهم اربع انتصب اربع على المصدر والعامل فيه شهادة والشهادة
من وقوعة على اضمار مبتدا بعد ورد والحكم والفرض شهادة احدهم
اربع مرات فالحكم ان يشهد احدهم اربع شهادات بالله انه لمن
الصادقين وقيل الشهادة رفع بالابتداء والخبر محذوف فكي
افلان لهم ان يشهد احدهم اربع شهادات قوله انه لمن الصادقين
في موضع نصب بشهادة ولم تفتح ان من اجل اللام التي في الخبر قولك علمت
ان زيدا منطلق وقوله بالله متعلق بشهادات فهو في صلتها لان
عملت الا ان قدرت ان الحال الاول وهو شهادة كانت الباء متعلقة
بشهادة ومن رفع اربعا فعلى خبر شهادة كما تقول حلفت الظهار اربع
ركعات ويكون بالله متعلقا بواجب ولا يجوز تعلقه بشهادة لانك كنت
تفرق بين الصلة والموصول بخبر المبتدا وهو اربع شهادات واذا كان
انه لمن الصادقين متعلقا بشهادات فقد تعلق بشهادات الذي هو
من الصلة بين الصلة والموصول قوله والخامسة ارتفع على العطف
على اربع في قراءة من رفعه او على القطع قوله ان لعنة الله عليه

اربع غير الخامسة يشهدون فانه في موضع نصب سدا ويقدر
ويدفع عنها الحد شهادتها اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فانه
وما بعده في موضع نصب بشهد وكسرت ان لاجل اللام التي في الخبر
وبالله يحسن تعلق الباء به بالحول والثاني قوله والخامسة وهو الثاني
نصبه عطفه على اربع شهادات او على اضمار فعل يعذر ويشهد
الخامسة وهو موضوع موضع المصدر واصله نعت اقيم مقام المنعوت
كانه قال ويشهد الشهادة الخامسة ثم حذف وفي الوجهين من رفع
فعلى الابتدا قوله ان لعنة الله وان غضب الله ان وما بعدها في
موضع رفع خبر الخامسة لان فتحتها بالابتداء في موضع نصب على حذف
الخافض ان نصبت الخامسة والخامسة نعت فاقام مقام المنعوت
الرفع والمقدر والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان غضب الله
عليها ولا يجوز تعلق الباء بالشهادة المحذوفة لانك تفرق بين الصلة
والموصول بالصفة وذلك لا يجوز قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة
عصبة خبر ان ويجوز نصبه ويكون الخبر لكل امرئ منهم قوله ان تغدوا
انه في موضع نصب على حذف حرف الجر اي لان او كراهة فهو مفعول من
اجله قوله منهم الحق قراجاهد برفع الحق جعله نعتا لله تعالى
والنصب على النعت للدين قوله بعضوا من ابصارهم من بيان الجنس
وليست للتبعيض قوله غير اولي الاربة من نصب غير نصبه على الاستثنا
او على الحال ومن خفضه جعله نعتا لان ما يعين ليس بمعرفة صحة
العين اذ ليس بمعهود ويجوز ان يخفض على البدل لما حذف او جعل
بمنزلة غير المغضوب عليهم قوله والذين يتبعون الكتاب الذين رفع

بالابتداء والخبر محذوف تقديره وفيما يتلى عليكم الذين يعبدون الكتاب
ويجوز ان يكون في موضع نصب باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره وترك الذين يعبدون
الكتاب نحو قوله مثل نوره كمشكاة مثل ابتداء والكاف في الخبر والهاء تعود
يعود على الاجل ذكره وقيل على الذي عليهم السلام وقيل على الايمان قيل على
المؤمنين في قلب الموسى قوله درئ من ضم الدال وشدد الياء يشبه الى
الدر لفرط صفائه فهو فعلي ويجوز ان يكون وزنه فعيلا غير منسوب للفعة
مشتق من الدر لفرط صفائه تخففت الهمزة فانقلبت فاصلة ياء الى
قبلها فيها فاما من قرأ بكسر الدال والهمز فانه جعل فعيلا من الدرء
كبناء قسيس ومسيل ومعناه انه تدفع الظلمة لنقائه وضيائه
فهو من درات النجوم تدرأ اذا اندفعت فاما من قرأ بضم الدال فانه
جعله فعيلا ايضا من دريء النجوم وهو صفة قليل النظير ويطفن
من الاسماء الموثق ومثله في الصفات المعلية والعسرية قوله
الاصال هو جمع أصل واصل جمع اصيل كرغيف ورغف قيل جمع
اصايل وقيل اصايل جمع اصال قوله ظلمات من رفعه فعلى الابتداء
والخبر من فوقه او على اضمار مبتدأ اى هي ظلمات وهن ظلمات
ومن خفضها جعلها بدلا من ظلمات الاولى والسحاب مرفوع بالابتداء
ومن فوقه الخبر قوله لا تحسبن الذين كفروا اضمر الفاعل وما بعدها سد مسد المفعولين
والذين منصوبان بمعجزين لا بتحسبن ويجوز ان يكون الذين هم الفاعلون ويضمر
المفعول الاول والتقدير لا تحسبن الذين كفروا انفسهم
معجزين ومن قرأ بالتاء فالبناء على حد ما تقدم الفاعل والذين معجزين مفعولان
حسب قوله كل قد علم صلوته رفعت كل بالابتداء وعلم ضمير الله جل ذكره

ويجوز على هذا نصب كل باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره وعلم الله
كل قد علم صلوته وتسبيحه فان جعلت الضمير في كل بعد نصب كل
لانه فاعل وقع على شيء من سببه فاذا نصبته باضمار فعل عدت فعله
الى نفسه وفي هذه المسئلة اختلاف وفيها نظران الفعل عدى فعله
الى نفسه وانما يجوز ذلك في الافعال الداخلة على الابتداء والخبر كظننت
وعلمت هذا مذهب سيبويه فالنصب في كل وهو فعل لا يجوز عند ويجوز
عند الكوفيين قوله وهو من السماء من جبال فيها من برد من الثانية
زائدة تقديره ينزل من السماء جبالا فيها من
برد اى جبالا من هذا النوع وقال الفراء تقديره وينزل من السماء جبال
من برد فحذف من وهذا قول البصريين من موضع خفض وعلى قول البصريين من موضع
على ابتداء الغاية وقد قدرنا من الثانية زائدة والتقدير وينزل
من السماء من جبال برد اليه منزل من جبال في السماء بردا فهو يدل على
ان في السماء جبالا برد قوله يذهب بالابصار قراءة ابي جعفر يذهب بضم
الياء وهذا توجيه لمن قرأ بها لانه رباعي والهمزة للتعدية ولكن
احالها المبرد وعيب ان يكون ابى متعلقة بالمصدر لان الفعل يدل
عليه اذ منه اخذ تقديره من يذهب ذهابه بالابصار وعلى هذا جاز ان
ادخل بزيدا السجن كأنه قد ادخل السجن يريد دخول بزيد قوله وبيقه
من اسكن القاف فعلى الاستخفاف كما قالوا الكتف ومن كسرها
فعلى الاصل لان اليا التي بعد القاف حذفت للجزم قوله طاعة رفع
على الابتداء اى طاعة اولى بكم او على اضمار مبتدأ اى امرنا طاعة
ويجوز النصب على المصدر قوله وعد الله الذين امنوا الخ وعد الله تعالى

لا مفعولين ولكان تقتصر على احدهما فلذلك يقدر في هذه الآية الى
مفعول واحد وفسر العدة بقوله تعالى ليستخلفنكم كما فسر العدة
في المائدة بقوله لهم مغفرة وكما فسر الوصية بالمتاع بقوله متاعا
خطابا فسر قوله تعدونني نصبه على الحال من الذين امنوا او من موصع
رفع على القطع قوله ثلاث عورات من نصبه اما جعله بدلا من قوله
ثلاث مرات وثلاث مرات نصب على المصدر وقيل لانه في موضع المصدر
وليس بمصدر على الحقيقة وقيل هو ظرف وتقديره ثلاث اوقات قال
اي يستاذنكم في ثلاث اوقات هذا واضح في المعنى لانهم لم يؤمروا
ان يستاذنهم العبيد ثلاث مرات انما امروا ان يستاذنوا في
ثلاث اوقات الا ترى انه قد بين الاوقات فقال من بعد صلوة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء
فبين الثلاث مرات بالاوقات فعلم انها ظروف وهو الصحيح فاذا
كانت ظروفا ابدلت منها ثلث عورات على قراءة من نصب ثلاث عورات
والاصح هذا البدل حتى يقدر المحذوف مضافا لعدد من اوقات ثلث
عورات فيبدل اوقات ثلاث عورات من ثلاث مرات كلامي ظرف
فيبدل الظرف من ظرف فيصح المعنى والاعراب فاما من قرا ثلاث
عورات بالرفع فانه جعله خبر ابتداء محذوف بعدد من لفظ ثلاث
عورات اي هن اوقات ثلاث عورات ثم حذف المضاف واقام
وهذه اشارة الى الثلثة الاوقات المذكورة قبل هذه ولكن التبس
في الكلام فجعلت الاوقات عورات لان ظهور العورة فيها يكون
وهو مثل قولك نهارك صايم وليلك قايم اخبرت عن النهار بالصوم

والليل بالقيام وهو في الليل وانما اضيف المكر
الى الليل والنهار لانهما مكان لفعلهما فاضيف المكر اليهما اتساعا كذلك
اخبرت عن الاوقات بالعورات لان فيها يظهر من الناس ذلك
امر الله عباده ان لا يدخل عليهم في هذه الاوقات الا باذن عبد
ولا يصح ان يجعل مستبدان واصل الواو في العورات الفتح
لكن اسكنت لان ايلام فيها الغلب لتحركها وانفتاح ما قبلها
وهذا امر ايضا من الله تعالى للمومنين اذا كانت البيوت بغير
ابواب مثل بيوتات قوله واقواعد جمع قاعد على النسب اي
ذات قعود فلذلك حذفت الهاء قال الكوفيون لما لم يقع الا
للمونث استغنى بقيل حذفت لها الفرق بينه وبين الفاعل كحايض
الحجالسة قوله غير متبرجات نصب على الحال من المضمر في
يضعن وقيل حال من ن اللاتي في ما بعد من قوله وان يستعففن
انه موضع رفع على الابتداء وخبر الخبر قوله جميعا اسما كان حال
من المضمر في قوله تحته مصدرا ان فسلموا معناه تحية قوله كذلك
يعلم الكاف في موضع نصب مفعول ثان قوله لواذا مصدر وقيل
حال بمعنى ملاوذين فيصح لواذا لصحة ملاوذ مصدر وفاعل ايضا
قوله تبارك هو فاعل من البركة
والبركة من كل خير ومعناه تعالى عطاوه اي زاد ولكثر وقيل معناه
دام وثبت انعامه وهو من برك الشيء اذا ثبت قوله ليكون للعالمين
الضمير في يكون للذي على اللفظ وقيل للفرقان قوله وقالوا اساطير
الاولين تكاطبون محمدا على اللفظ وواحد اساطير اسطور وقيل اسطير

بمنزلة اقوال واقاويل فوله ثبورًا مصدر وقيل مفعول به فوله ما
لهذا الرسول وقعت اللام منفصلة وعلة ذلك انه كتب على لفظ الفعل
كانه كان يقطع لفظ فكتبا لكى يتبع على لفظه وجاز الفراء اصلها ما بال
يفرا ثم حذفت الباء فبقيت اللام منفصلة وقيل ان حرف الجر اذا اتى
منفصلا مما بعدها لحوفه وعن وعلى فانما هو على حرف فياس ما هو
على حرفين ومثل قال هذا القول ومما الذين كفروا قوله قد اذلك خير
ام جنة الخلد قيل هو مردود على قوله ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات فوق ما ذكر الجنة على ما لو شاء الله تعالى كونه في الدنيا فلذلك اشارة
الى ما ذكر في الجنات من القصور في الدنيا وقيل هو مردود على ما قبله
من ذكر السعير والنار وجاز التفضيل بينهما على ملجا عن العرب
على سبويه الشفا حق حبا ليكرام السعادة ولا يجوز عند البصريين
السحان خير من الشفا لانه لا خير في الشقا فيقع فيه التفاضل
وانما ياتي افعل ابدا في التفضيل بين شيئين في خير او شر في احدهما
من الفعل او الشر ما ليس في الاخر وكلاهما فيه فضل او شر الا ان
احدهما اكثر من الاخر فضلا او شرا وقد اجاز الكوفيون العسل احلى
من الخل ولا حلاوة للخل فتفاضل بينهما ولا يجيز هذا البصريون
ولا يجوز المسلم خير من النصراني اذ لا خير في النصراني ولو قلت اليهودي
خير من النصراني لم يجز اذ لا خير في واحد منهما فان قلت اليهودي
شر من النصراني جاز قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين لم يجز ان
يعمل لا يشرى في يومئذ اذا جعلت بشرى ولا مثل لا رجل ويبنيت
على الفتح ولم يجعل يومئذ خبرا للمبتدا لان الظرف لا يكون خبرا عن
المصدر

والرحمن صفة للملك وان قدرت ان البشرى عن يمينه
منها جاز ان تعمل لان المعاني يجوز في الظرف قوله الملك يومئذ
الحق للرحمن يجوز ان تنصب يومئذ بالملك وهو في صلته مثل
قوله ما لزيد اليوم يومئذ ويجوز نصب يومئذ بالرحمن يقدر في
الظرف الثاني خبر يقدر ان الملك الحق للرحمن يومئذ اي الملك الحق
لمن يرحم يومئذ جبادة المجرمين قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى
يومئذ العامل في يوم اذكر محذوفا ويقدر لمجرمين البشارة يوم
يرون الملائكة خلا يعمل فيه لا بشرى لان ما بعد النفي لا يعمل
فيما قبله وقيل التقدير اذكر يا محمد يوم يرون الملائكة والملك
مبتدا والحق نعته والرحمن الخبر واجاز الزجاج الحق بالنصب
على المصدر فكون الرحمن خبرا للملك قوله حجرا نصب على المصدر قوله
وقوم نوح عطف على الضمير في دمرناهم وقيل انتصب على اذكروا
وقيل على اضمار فعل يفسره اغرقناهم اي اغرقنا قوم نوح لما كذبوا
الرسل اغرقناهم قوله وعادا وثمود وما بعده عطف على قوم
نوح اذ انصبهم باضمار واذكروا وعلى العطف على الضمير في دمرناهم
ولا يجوز ان يكون معطوفا على الضمير في جعلناهم قوله وكلا ضربنا
له الامثال ينصب بفعل واذ زنا ولا ضربنا له الامثال لفظ
الانذار فيجوز ان يكون تفسيرا لانذرنا قوله بعثا لله رسولا
ينصب على ايجاز الوقع المصدر معناه ومعنى رسالة قوله ان كاد ليضلنا
لعدل عند سبويه ان كاد ان يضلنا وعند الكوفيين ما كاد ليضلنا
يضلنا واللام تبقى لا عندهم وان بمعنى ما وهي مخففة من الثقيلة

عند سيبويه واللام لام التاكيد قوله لو ان صبرنا الى
موضع وقد تقدم شرحهما قوله وانا سى كثيرا والحق انا اسى
انسى واجاز الفراء ان يكون واحدها انسانا واصله عنده انا سيى
ثم ابدل من النون ياء وقياس يبعد عن ذلك ولو جاز ذلك
لجاز في جميع سرحان سراحي ولا قائل بذلك قوله الا من شاء
ان يتخذ من في موضع نصب لانه استثنا ليس من الجنس الاول
قوله الرحمن فاسئل به خبيرا الرحمن في موضع نصب على اضمار مبتدا
تقديره هو الرحمن وقيل الرحمن مبتدا فاسئل الخبر وقيل هو بدل
من الضمير في استوى ويجوز الخفض على البدل من الحق يجوز النصب
على المدح وخبيرا نصب لقوله فاسئل وهو لغت لمحذوف كانه قال
فاسئل عنه انسانا خبيرا وقيل الخبير هو الله لا اله الا هو فيكون
المقدر فاسئل عنه خبيرا والحسن ان يكون خبيرا حالا لانك ان جعلته
حالا من المضمر في فاسئل لم يجز لان الخبير لا يحتاج ان يسال غيره عن شيء
انما يحتاج ان يسال عن الامور ليخبره بها فان جعلته حالا من المضمر
في به لم يجز ان السؤال عنه وهو الرحمن خبير ابدا والحال اكثر امرها
انها تتغير وتنتقل فان جعلتها الحال المؤكدة التي لا تنتقل مثل
هو الحق مصدقا وهذا صراط ربك مستقيما جاز وفيه نظر
قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا عباد رفع بالابتدا
والخبر الذين يمشون وقال الاخفش الذين يمشون نعت للعباد
والخبر محذوف وقال الزجاج الذين يمشون نعت والخبر اولئك
يجزون الغرفة قوله سلاما نصب على المصدر معناه تسلمنا

فلا تحمل القول فيه لانه لم يحك قولهم بعينه وانما حكى معنى قولهم
او نحو قولهم بعينه لانا نحكيها ولم نحمل فيه القول وانما اخبر
الله تعالى ان هؤلاء القوم اذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهون
قالوا سدادا من القول لم يجادلوهم بلفظ سلاما بعينه وقد
قال سيبويه هذا منسوخ لان الآية نزلت بمكة قبل ان يؤمر
بالقتال وهاتان كلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير
هذا وهو من التسليم وليس من التسليم قال سيبويه ولم يؤمر
المسلمون يومئذ ان يسلموا على المشركين استدل سيبويه بذلك
ان من التسليم وهو البراءة من الشيء ليس من التسليم الذي هو
التحية قوله وكان من ذلك قواما اسم كان مضمر فيها والتقدير
كان الانفاق من ذلك قواما وقواما خبر كان وجاز كان واخواتها
ان يكون من ذلك اسم كان ضمير مفتوح كما قال وما كادوا يفعلون
عند مبتدا وهو مفتوح وانما يكون ذلك لان هذه الالفاظ
لكثرة استعمالها فتحت فيها فتركت على حالها موضع الرفع وكذا
يقول في قوله لقد تقطع بينكم وهو مرفوع بتقطع ولكنه ترك
مفتوحا للكثرة وفتحه كذلك البصريون على خلاف في ذلك
قوله يضاعف له العذاب يخلد من جزم جعله بدلا من يلق لانه
جواب الشرط وان تلقا الايام هو تضعيف العذاب والخلود فابدل
منه اذ المعنى يشتمل بعضه على بعض وعلى هذا المعنى يجوز بدل الاشتمال
بعضها من بعض فان تباينت معانيها لم يجز ومن رفع فعلى القطع
او على الحال فتوله مثابا مصدر فيه معنى التاكيد لانه اتى بعد لفظ فعل

قوله كرامًا وصمًا وعميًا هذه كلها احوال قوله فسوف يكون لزامًا
اسم كان مضمر فيها ولزامًا الخبر والمعنى سوف يكون جزاء
ان كذبه يعذابا لازما قيل في الدنيا وهو ما نزل بهم يوم بدر
من القتل والاسر وقيل ذلك في الاخرة وقال الفراء يكون بمعنى محمول
وذلك لا يجوز المحمول انما يفسر الجمل بالمفردات
قوله تلك اياتُ الكتابِ تلك ابتداء واياتُ الخبر وهي اشارة الى هذه الحروف
التي في اوايل السورة ان منها تالف ايات القرآن تلك في موضع رفع
على اصمار مبتدا اي هذه تلك ايات الكتاب بالميم لي كتبه وعدتم بها
في كتبكم لانهم وعدوا في التوراة والانجيل فانزل القرآن فقوله
ان لا يكون انتصب موضع نصب بفعول من اجله قوله واذ نادى تقديره
واتل عليهم اذ نادى قوله ان عبدت بني اسرائيل في موضع رفع بدلا
على البدل من نعمة ويجوز ان يكون في موضع نصب على تقدير لان عبدت
ثم حذف الحرف فصار حذفه مع ان كثيرة كلامهم والقرآن قال بعض
النحويين ان في موضع خفض بالخافض المحذوف لانه كثر حذفه
مع ان وان كان محذوفا فقوله فانهم عدو لي عدو واحد يودي الى
الجماعة فلا يجمع ويأتي للمونث لغيرها تقول هي عدو لله وحكى
الفراء في عدوة الله وقال الاخفش الصغير من قال عدو جاء بها
لمعناه معاداة ومن قال عدوة بغيرها فالجمع والمثنى والمونث من الاول
على النسب قوله الا ربَّ العالمين نصب على الاستثنا الذي ليس من الاول
لانهم كانوا يعبدون الاصنام واقرارهم بالله مع عبادتهم الاصنام
لا ينفعهم واجاز الزجاج ان يكون من الاول لانهم كانوا يعبدون الله

مع الاصنام قوله فرهين حال من المضمر في يحبون قوله اصحاب
الجنة من فتح الباء جعله اسما للبلدة فلم يصرفه للتعريف والتانيث
ووزنه فعله ومن خفض الباء جعله معرفا بالالف واللام فخفضه
بالاضافة اليه واصله ايكة اسم للموضع وهو شجر دوم ملتف ولم يعرف
المبرد ايكة على فعله انما يجيء عنده ايكة دخلها حرف التعريف فصرفت
وقرا من فتح التا عند غلط انما يكون التا مكسورة واللام مفتوحة
التي لها حركة الهمزة كما قالوا الحمر فوله ما اغنى عنهم ما استفهام في موضع
نصب بالغنى ويجوز ان يكون في موضع المفعول لنزل ويجوز ان يكون به في
موضع كما تقول خرج زيد فيابه ومنه قوله وقد دخلوا بالكفر وهم قد
خرجوا به اي دخلوا كافرين وخرجوا كافرين لم يدخلهم دخلوا التي يحملونه
انما اذا دخلوا على حال او خرجوا على تلك الحال قوله ذكرى عند
الكسائي نصب على الحال وقال الزجاج على المصدر لان معنى منذرون
اي مذكرون ذكرى ويجوز ان يكون ذكرى في موضع رفع على اضمار مبتدا
اي انذارنا ذكرى او ذلك ذكرى ويجوز تنوينها اذا جعلتها مصدرا قوله اي
منقلب ينقلبون نصب بسيعلمون وهو نعت لمصدر محذوف اي اي انقلاب
ينقلبون ولا يجوز نصبه بسيعلم لانه لا يعلق فعل ما قبل ان جزم ولا بعد
الجزم الا الاستفهام لانها تحلقان ما بعدها [illegible] هذا ويشرح حال ان
من اعراب قوله شهاب قبس من اضاف قبسا اضاف النوع الى جنسه
لانه بمنزلة قولك ثوب خز وقال الفراء هو اضافة الشي الى نفسه كقولك
الاولى وليس مثل ان صلة انما هي في الاصل موصوف وصفة فاضاف
الموصوف الى صفته واجلها الصلة الاولى ومن نون شهاب جعل قبس
بدلا منه

ومي صفة لو ولو نصب تبسلا غير القران لجاز على الحال او على المصدر
او على البيان او التمام بكر تذوى تؤزر والقبس ما يقتبس من جمرة ونحوه
ومعناه لمن لم يكن تمام بمن قبس والقبس المصدر والقبس الاسم كالمد
معنى ثوب خز ثوب من خز قوله يصطلون اصل الطاء تاء وزنه يفتعلون
فابدل التاء من الطاء لموافاتها الصاد في الاطباق وعلة ادغام الفعل
فحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها قوله نودي ان بورك بوء الباء
موضع نصب على المفعول اى نودي بان البركة مضمر يقوم مقام
الفاعل اى نودي النداء الآن بورك وقيل انه في موضع رفع على انه مفعول
لم يسم فاعله لنودي وحكى الكسائي بارك الله لك وبارك فيك قوله تنتن
في موضع نصب على الحال من الضمير راها وكذلك معنى كانها جان هو في موضع
الحال ايضا وتقديره فلما راها مهتزة مشبهة جانا ولي مدبرا واى من
رويا العين قوله مدبرا حال من موسى قوله الا من ظلم في موضع نصب انه
استثنا ليس من الاول وقال الفراء هو استثنا من الجنس لكن المستثنى منه محذوف
وهذا بعيد واجاز بعض النحويين ان يكون في الرابعة الواو وهذا بعيد ومختلط
المعنى قوله تخرج بيضا نصب بيضا على الحال من الضمير في تخرج وهو ضمير اليد
قوله اياتا مبصرة حال من الآيات ومعناها مبينة ومن قرا مبصرة
جعله مصدرا قوله من سبا من صرفه جعله اسما للاب او للحي ومن لم يصرفه
جعله اسما للقبيلة او للمدينة او للمراة فلم يصرف للتانيث والتعريف
ومن اسكن فلتوالي الحركات وقيل اسكن التنوين توالي سبع حركات
استخفافا وهو بعيد كله قوله الا يسجدوا ان في موضع نصب بيهتدون
ولا زايدة وقيل هو في موضع نصب على البدل من الاعمال ولا تخبر زايدة وقيل

في موضع خفض على البدل من السبيل ولا زايدة فاما قراة الكسائي
الا يسجدوا بتخفيف الا فانه على معنى الا يا هولاء اسجدوا فالا للتنبيه
ويا للنداء وحرف المنادى محذوف لانه حرف لنداء علم واسجدوا مبني
على لغة القرانا وعلى القراءة الاخرى منصوب بان قوله انه من سليمان
وانه الكسائي فيهما على الابتداء واجاز الفراء الفتح فيهما فالام على ان
يكون موضعها رفعا على البدل من هاء اجاز ان يكون في موضع نصب على
حذف حرف الجر قوله ان لا تعلوا انه في موضع نصب على حذف حرف الخافض
اى بان لا تعلوا وقيل في موضع رفع على البدل من كتاب بمعنى اني القي الي
ان لا تعلوا وقال سيبويه هي مفسرة بمعنى اي للتفسير لا موضع لها من الاعراب
بمنزلة ان امشوا قوله اذلة وهم صاغرون حالان من المضمر المنصوب
في ليخرجنهم والثاني في عقرته زايدة كزيادتها في قوله فلا وقوت طواغيت وطواغ
مثل حواز اليا محذوفة بعد الغين وهما اليا والتنوين وقيل
للتخفيف وهو واضح وان عوضت حل عقاري وطواغي وانما دخل هذا
الضرب التنوين وهو لا ينصرف لان اليا لما حذفت في الاضافة نقض البنا
الذي من لم ينصرف فلما نقض حمل التنوين عوضا من حرف اليا فلما صارت
هذه الاسما التي هي جموع لا ينصرف الحال النصب رجعت اليا واشتعت
من الصرف قوله وصدها ما كانت تعبد ما في موضع رفع بها
فاعله للصد ويجوز ان تكون في موضع نصب بصد وعلى حذف حرف
الجر فوصدها ضمير الفاعل وهو الله تعالى او سليمان وصدها الله عن
عبادتها او صدها سليمان عن عبادتها قوله انها كانت من قبل ان
اكثر على الابتدا ومن فتحها جعلها بدلا من ما اذا كانت فاعلة وقيل هي في

موضع نصب على حذف الجار بعد ان لانها كانت قوله [illegible]
مع حرف مبني على الفتح لانه قد يكون اسما ظرفا فقوى بالتمكن بعض الحروف
بنى وهو حرف مبني على الفتح لكونه اسما في بعض احواله وضعفه السكون
وقيل هو اسم حرف كذلك مفتوح فان اسكنت العين فهو حرف غير قوله
ان اعبدوا الله ان في موضع نصب على حذف حرف الجر بعد رب بان اعبدوا
الله قوله لطيرنا احمل تطيرنا ثم ادغمت التاء الطاء فسكنت لان الاول
المدغم لا يكون الا ساكنا ولم يدغ حرف في حرف حتى يسكن الاول فلما سكن
الاول اجتلبت الف الوصل في الابتداء ليبتدأ بها وكسرت لسكونها وسكون
ما بعدها وقيل كسرت لكثيرة الفعل او فتحة ولم يعبأ بحركة ما بعد الفعل
لئلا يشبه الف المتكلم وضمت ضمة ثالث الفعل للاخر من غير الى
ختم فوزن لطيرنا على الاصل تفعلنا والمعنى وزنه على اللفظ اذ ليس في الامثلة
افعلنا بحرفين مستدلين متواليين وقد ذكرنا في الكهف قوله قالوا تقاسموا
بالله لنبيتنه من قرأ بالتاء في الكلمتين فانه جعل تقاسموا امرا قال
فعل معنى وله لنقولن قرأ بالنون فيهما ومن قرأ بالتاء جعل تقاسموا فعلا
ماضيا لانه اخبار عن غايب والاول اخبار عن مخاطب او عن مخبر عن نفسه
قوله فاطر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم من قرأ ان بالكسر
فعلى الابتداء وكيف خبر كان معلقا عليه ان لان الاستفهام له صدر الكلام
وعاقبة اسم كان ولا يعمل الناسخ كيف ولكن يعمل في موضع الجملة كلها
وعمل كان بمعنى وقع وحدث وعاقبة اسمها والخبر لها وكيف في موضع
الحال والعامل فيها فاطر يا محمد على اي حال وقع عاقبة مكرهم فبين كيف
وقعت لعاقبة فقال مفسرا مستأنفا انا دمرناهم فاما من قرأ بالفتح

مملكه

على جعل كيف خبرا لكان والعاقبة اسمها وان يرد من العاقبة وموضع
رفع ويجوز ان يكون كان في حيز رفع وان بدل من العاقبة وكيف في
موضع الحال وان شئت جعلت انا خبر كان والعاقبة اسمها وكيف موضع
الحال والعامل فيها فاطر يا محمد على اي حال كان عاقبة مكرهم تدميرهم وقيل
ان في موضع نصب على حذف حرف الجر بعد رب فاطر لمكان عاقبة مكرهم
انا دمرناهم ويجوز في الكلام نصب عاقبة على خبر كان او يجعل انا اسمها وقيل
موضع انا موضع رفع على اضمار مبتدا وبعد رب ما ان دمرناهم والجملة خبر كان
قوله الا ان قالوا الله وما يشعرون الرفع في اسم الله على البدل من قوله فاحد بيوتهم
خاوية نصب مع الجار ويجوز الرفع وخاوية في الكلام من حسنة اجمل لا يكون
بيوتهم بدلا من تلك وخاوية البيوت والمعنى ان يكون خاوية خبرا ثانيا والباء
ان يرفع خاوية على اضمار مبتدا اي هي خاوية الرابع والمعنى ان يجعل خاوية بدلا من
البيوت والخامس ان يجعل بيوتهم عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك قوله
ولوطا ينتصب على معنى واذكر او على معنى وارسلنا قوله خيرا ما يثرون
انما جاز التفاضل في هذا والخير في الله لانهم خوطبوا بما يتعارفون
لانهم كانوا يعتقدون فيها خيرا وقيل ان خيرا منا ليست بافعل انما هي بمعنى
الا يلزم منها ان تتصل من الشيئين كما قال حسان فشركما لخيركما الفدا
اي فالذي فيه الشر منكما فرأ الذي فيه الخير قوله تقاسموا ان الناس
ان في موضع نصب على حذف حرف الجر بعد رب تقديره رب تقاسمهم بان الناس ويجوز
ان لا تقدر ويجعل ان مع صلتها على ان يجعل تقاسموا بمعنى حلفوا ومن
كسر فعلى الابتداء قوله ويوم ينفخ في الصور انعامل في يوم فعل
مضمر بعد رب واذكر يوم ينفخ قوله بل ادارك علمهم من قرأ على افتعل

بل ادراك علمهم في قيام الساعة فقد سابع لامن رسمه فيها يعلمون
بل كلا بل ادارك علمهم فيها ادرك العلم اذا تناهى وقل عنها
بل هم في شك منها اى لم يدركوا شيئا وهو وصفهم
على حقيقته وقيل بل معناه كمل علمهم في الاخرة فلا مزيد فيه ودل على انه
على الانكار قوله بل هم في شك منها اى لم يدركوا وقت حدوثها فهم عنها
عمون والعمى عن الشيء اعظم من الشك فيه ومن قرأه بالف وصل مشددا فاصله
تدارك ثم ادغمت التاء في الدال وجلبت الف الوصل في الابتدا لسكون
اول المشدد لقوله لطيرنا ومعناه بل تكامل علمهم في قيام الساعة
فلا مزيد عندهم وقيل معناه بل سابع علمهم في امر الاخرة فلم يبلغوا
الى شيء قوله في الاخرة في بمعنى ايا اى بل الاخرة اى بعلم الاخرة قوله لا دف
لكم اللام زايدة ومعناه ردفكم ومثل واذ بوانا لابرهيم مكان البيت
ومثله ان كنتم للرؤيا تعبرون وقد كثرت اللام فيه زايدة لا تتعلق بشيء
وفيه اختلاف قوله صنع الله نصب صنع على المصدر لانه لما قال وهم لا
من السحاب دل على ان الله تعالى صنع ذلك فعدل الى صنع ويجوز نصبه على الاغرا
ويجوز الرفع ذلك صنع الله قوله من جا بالحسنة فله خير منها من شرط ورفع
بالابتدا خبره للجواب وهو الخبر

تكاد ايات الاية تكاد في موضع رفع في بعض هذه تكاد وايات بدل منها ويجوز في
الكلام ان يكون تكاد في موضع نصب بيتلوا وينصب الايات على البدل
من تكاد قوله وجعل اهلها شيعا مفعولان لجعل بمعنى صير فان كانت
بمعنى خلق لغدت الى مفعول واحد كقوله وجعل الظلمات والنور وخلق
اذا كانت بمعنى واحد حينئذ تعدت الى مفعولين نحو خلقنا النطفة علقة

على بعض

اذا كانت بمعنى اخترع واحدثت الى مفعول واحد نحو خلق الله
السموات قوله قرة عين رفع على اضمار مبتدا اى هو قرة عين ويجوز
ان تكون مبتدا والخبر لا تقتلوه ويجوز نصبه باضمار فعل تفسيره
لا تقتلوه سعد سرائر كوا قرة عين لا تقتلوه قوله لعل ان ربطنا
ان في موضع رفع والجواب محذوف وقد تقدم قوله بلغوا اشدهم عند سيبويه
وزنه افعل وهو عنده جمع شدة كنعمة وانعم وقال غيره هو جمع شد
شد قد واقد وقيل هو واحد وليس في الكلام مفعل افعل الا اصفا
وبعض لغاة قوله وهذا من عدوه اى من اعدائه ومعناه اذا قطر ابها
قال ذلك قوله خايفا نصب على الحال وفي العامل فيه
الخبر قوله فاذا الذي استنصره بالامس الذي مبتدا ويستصرخه
الخبر ويجوز ان يكون اذا هي الخبر ويستصرخه حال قوله يسعى في موضع الحال
من احدهما والعامل فيه جاء على استحياء في موضع الحال المقدمة من المضمر
في يمشي والعامل فيه يمشي ويجوز على استحياء في موضع الحال المقدمة من المضمر
في قالت والعامل فيه قالت والاول احسن ويحسن الوقف على يمشي على القول
الثاني واحسن ان يقف على القول الاول على الاستيناف قوله ذاك هي وتكرير
ذلك مبتدا وما بعده بخبره ومعنا معند سيبويه ذلك بيننا قوله ايما
الاجلين قضيت ايما منصوب بقضيت وما زايدة للتاكيد وخفضت
الاجلين باضافة ايما اليها وقال الزجاج ايما في موضع خفض باضافة اى
اليها او هي نكرة والاجلين بدل منها كما قال وقوله فبما رحمة من الله بدل
من ما وكان ينبغي ان لا يجعل شيء زايدا في القرآن ويخرج له وجها
يخرجه من الزيادة قوله ايا موسى ان في موضع نصب بحذف حرف الجر اي بان

يا موسى

وان الف عصاك عطف عليها قوله مدبرا نصب على الحال ولكر
قوله ولم يعقب موضع نصب على قوله ومن الرهب من صلة
يولى اى ولى مدبرا من اكرهب قوله فذانك برهانان مثنية
ذا المرفوع ومعرفة بالاشارة والغذا محذوفة لرحول الف
السبسة عليها ومن قرا بتشديد النون فانه حمل التشديد
عوضا من ذهاب الغذا وقيل ان من شددا نما نباه عامن
قال في لغة الواحد ذلك فلما ثنى اثبت اللام بعد نون التثنية
ادغم اللام في النون على حكم ادغام النازع في الاول والاصل ان يدغم ابدا
الاول في الثاني الا ان منع ذلك من علة فادغم الثاني في الاول والعلة التي
منعت في هذا ان يدغم الاول في الثاني انه لو فعل ذلك لصار في موضع النون
التي تدل على التثنية فادغم الثاني في الاول لئلا يصار نونا متمكنة وقد قيل
الادغام وصارت نونا مشددة وقيل انه لما شدد النون في هذين المبهمان
ليفرق بين النون التي هي عوض عن الحركة والنون التي من نفس الكلمة
يوجود في الواحد وقد يشدد ليفرق بين النون التي لا تحذف للاضافة
ابدا والنون التي تحذف في الاضافة ابدا وهي نون تثنية المبهم ولكل العلة
في تشديد النون في هذان قوله رداحا من الهاء ارسله ولكر
يصدقني حال في قراءة من رفعه او نعت لرد ومن جزمه فعلى جواب الطلب
قوله ويوم القيامة يوم من المعبوحين انتصب اليوم على انه مفعول به
على السعة كانه قال وانبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنه يوم القيمة
ثم صرفت اللعنة الى الثانية على ما يعلم من معناها وانتصب انتهى

يجوز ان ينصب اليوم على ان تعطفه على موضع في هذه الدنيا كما قال
اذا انا قائلا فيما ذا اليوم او غدا ويجوز نصبه بيوم على ان يكون ظرفا للمقبوحين
اى ويوم من المقبوحين يوم القيمة قدم الظرف قوله وصابر وفقرى
ورحمة نصب كلها على الحال من انا المكتوب قوله ولكر رحمة من بكر انتصب
الرحمة على المصدر عند الاخفش لفعله ولكن احمل بكرا بالحمد رحمة
وهو مفعول من اجله عند الزجاج ولكر الرحمة نصب كل فعل اى دال
اي من اجل الرحمة وقال الكسائي هو خبر كان مضمرة اى ولكر كان ذلك
رحمة من بكر يجوز في الكلام الرفع على ولكن هي رحمة قوله فجرن معيشتهن
نصب المعيشة عند المازني بحذف حرف الجر بعد وصول فعلن معيشتهن
وقال الفراء هي نصب على التفسير وهو بعيد لانها معرفة والتفسير
لا يكون الا نكرة وقيل هي نصب بسبطرت وبطرت بمعنى جهلت سرى
معيشتهن حذف المضاف قوله وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
ما الناسة للمنفي لا موضع لها من الاعراب قال الطبري وعندي هي في موضع
نصب بيختار وليس لكر يجيء في الاعراب الا ما ذكرت يعود الهاء في الكلام
وهو ايضا بعد في المعنى والاعتماد ان كونها في النفي يوجب ان يعم
جميع الاشياء التي انما حدثت بقدرة الله تعالى واختياره وليس للعبد
فيها شيء بخلاف الكتب به بقدرة الله واذا جعلت ما في موضع نصب
بيختار لم يعم جميع الاشياء لانها مختارة لله انما اوجب تخيلا ما لهم فيه
الخيرة لا غير وهي ما ليس لهم فيه خيرة وهذا مذهب القدرية
المعتزلة فيكون معنى النفي اولى بالعموم واصح في التفسير واحرى في الاعتماد
واقوى في الربوبية الا ترى انك لو جعلت ما في موضع نصب لكان ضميرها

في كان اسمها ولوجب نصبه الجرة ولم تعمل لا لكل احد وقد قيل في تفسيرها
الاية ان معناها ولا يكلم ما يشاء ويختار بالجنة ورسالته على الكفار
ثم ابتدا بنفي الاختيار على المشركين وانهم لا قدرة لهم فقال ما كان لهم الخيرة
اي ليس لهم ولاية والوسالة ويعزل لكل باختيارهم ولا يرادهم والله اعلم بمراده
ذكر وتمام الاية يحتاج الى ابسط اكثر من هذا لكن فيما اشرنا كفاية فواه ما
ان مفلحة لسوء ما مصح نصب باشتاء مفعولا ثانيا وان واسمها وخبرها
ومابينهما لبيانها قوله العزة حلفا ما وواحدا ول حذف فزله وكان اصلها وى
من الكاف قال سلمة عن الكسائي معناها ان العرب انهوا او بنهوا فقال اوى
فهي كلمة تقولها المتندم اذا الطير النداءة فقال الفراء وى منفصلا بالكاف
واصلها ويلك ان الله بحذف اللام واتصلت الكاف بان وجب بعد ذلك
المعنى والاعراب لان القوم لم يخاطبوا احدا ولان حذف اللام من هذا
لا يعرف وانه كان يجب ان يكون ان مكسورة اذ لا شيء يجب فتحها قوله
تعالى يدل على الوجه على الاستئناف ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة
كانه قال غير وجه الله كما قال تعالى فكفارته اطعام عشرة لعبر اهلك الا الرفقان
اي غير العرفة من غير خضعة لكل لا لكم جواب للومة **سورة العلم**
قوله ان يقولوا ان في موضع نصب بحسب قوله ان يقولوا ان في موضع
نصب بحذف الخافض اي بان يقولوا ولو ان يقولوا وقيل هي بدل
من الاولى قوله سامايحكمون ما في موضع نصب وهي نكرة اي شيئا
يحكمونه وقيل ما في موضع رفع وهي معرفة تقديره ما حكمهم يحكمونه
وقال ابن كيسان ما مع الفعل مصدر في موضع رفع للشيء الذي يحكمونه
قوله هو الذي حكما لي وصيناه هو الذي امرا امر كذا جيء بما اقام الصفة

مقام الموصوف فصار المرسم حذف المضاف وصلوحا واقام المضاف
اليه مقامه وصلوحيس قوله وليحمل خطاياكم لفظه لفظ الامر ومعناه
الشرط والجزاء قوله العزيمة نصب على الظرف وخبيس نصبه على
الحال وشاذا نا انتصبا على التشبيه عند سيبويه لانه كالمفعول اذ المعنى
مستغنى عنه ونصبه عند الفراء بان واصل الكلام عنده ان لا فاذا نصب
نصبان واذا رفع رفع بلا ونصبه عند المبرد على انه مفعول به والكلام
عنده قامت مقام الفعل الناصب لا اسم فهو معوم مقام استثنى فلانا
ولا مستثنى من العدد الا اخذ من النصف عند اكثر النحويين قوله وابرهم نصب
على فانجيناه وقيل معطوف على نوح في قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قال سلمة
ابرهيم وقيل هو منصوب باضمار فعل اي واذكر ابرهيم قوله وما انتم بمعجزين
في الارض ولا في السما اي ولا من في السما فيكون في السما نعتا لمن المحذوفة
في موضع رفع لعدم انعت مقام المنعوت وفيه بعد لان نعت النكرة
كالصلة لا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه والحذف في الصفة
احسن منه في الصلة قوله انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم
في الحياة الدنيا معنى الذي وهو اسم ان وما بعدها مضمرة تعود على ما تقدم
ان الذين اتخذتموهم اوثانا مفعول اول اتخذتم والها المحذوفة
هي المفعول الاول لاتخذتم ومودة خبر ان وبينكم باضمار هي مودة
وقيل رفع بالابتداء والخبر في الحين الدنيا والجملة خبر ان وبينكم خفض
باضافة مودة اليه وجاز ان يجعل الذي اتخذتموه من دون الله مودة على المبالغة
وصح ذلك ان يكون اسعد بان الذي اتخذتموهم من دون الله اوثانا في
مودة بينكم وقد قرئ بنصبه وذلك على ان يكون ساكفا فنزل عن العمل فلا صمار محذوف

في الخبر فيكون ثانيا مفعولا له لانه تعدى الى المفعول به بحرف
واقتضى علته كما قال ان الذين اتخذوا العجل سينالهم ويكون جوزه
مفعولا من اجله انما اتخذتم الاوثان نفعا او ضرا ومن يكون موزه
نصبا او رفعا جعل منكم ظرفا فنصبه ويعود الاصل والاضافة اتساع
في الكلام والعامل في الظرف المودة ويجوز ان تنصب بتكم في قراءة من يكون
مودة على انها للمصدر لانه نكرة والنكرات توصف بالظروف والجمل
والافعال فاذا نصبت بتكم على الظرف جاز ان يكون قوله في الحيوة الدنيا
ظرفا للمودة ايضا ولا يمنع من ذلك العامل وهو المودة لانها ظرفان يختلفان
احدهما للزمان والاخر للمكان وانما يمنع ان يتعلق عاملان واحد ظرفي مكان
او ظرفا زمان والمصدر واحد من بعد من الظرفين اذا لم يقم واحد منهما مقام
المحذوف واحد هو صفة له فاما اذا قام مقامه واحد منهما وصار صفة له
فلا يمنع ان يتعلق عاملان به كما يتعلقان بالجار والمجرور اذا وقعا صفة
لمحذوف فانه يجوز ان يتعلق بالمحذوف الذي له صفة على الحقيقة حلوف
الدنيا ضمير وموضع الحال من ذلك الضمير بتكم والعامل في الظرف وهو بتكم
وفي الظرف ومعنى الحال ان ضمير يعود على ذي الحال والصفة لا بد ان
يكون فيها عائد على الموصوف فاذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير
في الظرف كما يكون في الظرف اذا كان خبر المبتدا او حالا وقد تقدم شرحه
ويجوز ان يعمل في قوله في الحيوة الدنيا وهي حال من الضمير في بتكم مودة
قد وصفت المصدر بقوله بتكم ولا يعمل بعد الصفة لانها معمولة فيه
في الصلة والصفة غير داخل في الصلة فيكون قد فرقت بين الصلة والموصول
فلا يعرف فيه اذا كان حالا من الضمير في بتكم الا بتكم فيه ضمير يعود على الغير
في بتكم وهو مودة ان كل حال لا بد ان يكون فيه ضمير يعود على ذي الحال كالصفة

وايضا فان المودة في الحيوة الدنيا اذا جعلت حالا من الضمير في بتكم والمضمر
لا يتقدم انما ينتصب بالظرف ويجب ان يكون العامل في الحال الظرف ايضا لان
العامل في ذي الحال هو العامل في الحال اذ لا يتم الا به وهو المعنى فلا يختلف
العامل فيهما لانه لو اختلف لكان عمل عاملان في واحد اذ الحال هو صاحب الحال
فلا يختلف العامل فيهما ويجوز ان يكون العامل في الحيوة الدنيا صفة صفة لمودة
ايضا فلا بد ان يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على المودة والعامل فيهما
المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة وفيه كان الضمير فلما قام الظرف
مقامه استقر الضمير الى الظرف كما يستقر الى الظروف اذا كانت اخبارا
للمبتدا ويقدر المحذوف كائنة فكأنه قال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة
مستقرة بينكم ثابتة في الحيوة الدنيا ثم حذفت يستقر وفيها ضمير وبينكم
وفيها ضمير يعود ان على المودة وقام بينكم مقام مستقرة الذي هو صفة فصار
الضمير الذي كان فيها يعود على الموصوف وهو بينكم فصارت صفة للمودة
انها خلت عن الصفة والذكر حرفت بالتاء وفيها ضمير وانتصب في الحياة
الدنيا مقامها فصار الضمير في فعلكم في الحيوة الدنيا فاذا كان المحذوف هو
في الظرف فمتى قام مقام المحذوف ظرف صار الضمير فيها يجوز
ان يعود ان على الموصوف على تعاقبا فيما شابهه فافهم هذا فانه دقيق
لم ينبه عليه احد وقد تسنفت لك سائر النحو وغرائبه قوله وانه في الاخرة لمن الصالحين حرف
الخبر قوله في الاخرة متعلق بالمحذوف تقديره وانه صالح في الاخرة لمن
الصالحين فقوله مبتدا تقدم وعمل هو متعلق بالصالحين واللام
واللام للتعريف وليست بموصولة لان الذي قوله ولوط اذ قال هو معطوف على
الهاء اي انجيناه وقد عطف لوط على نوح على الهاء في قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا

وقيل موقوف على تقدير واذكر لوطا والعامل فيه اذكروا العامل في لوط قوله
وعادا وثمود اعطف على الدين في قوله تقال ولقد فتنا الذين من قبلهم وعادا
وثمود وقيل هو معطوف على الهاء والميم في قوله فاخذتهم الرجفة وهذا اقوى من
الاول وقيل السدير اهلكتا عادا وثمودا قوله وقارون وفرعون وهامان
عطف على عادا في جميع وجوهه وهما اسما اعجمية معروفة فلذلك لم ينصرفا
وقيل انهم عطف على الهاء والميم في قوله تعالى فصدهم عن السبيل اي فصد
قارون وفرعون وهامان قوله لمثل العنكبوت الكاف في موضع رفع خبر الابتداء
وهو قوله مثل الذين اتخذوا اولياء في موضع نصب على الظرف وجمع العنكبوت
عناكيب وعناكب وعناكب قوله الا الذين ظلموا الذين ظلموا في موضع جر
على البدل من هاء عليهم او على الاستثناء قوله اولم يكفهم انا انزلنا الخ موضع ان
فاعل يكفهم قوله لقوم يؤمنون خص المؤمنين بالذكر فانهم هم المنتفعون بالآيات
منصوب بالفتحة على حذف حرف الجر لان لم تتعد الى المفعولين لا يقال ان بالفتحة
الجر على الظرف لانه مخصوص من ظروف المكان
الجر على الاصل لانك تقول جلست دار زيد والسعدين لبنو بهم وغرض فلما حذف الجار
وجب نصبه حين قرأ ايليا جعل غرضه مفعولا ثانيا لانه يتعدى الى المفعولين بنفسه
يقال زيد امنزله واما قوله واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ما الام زائدة
كما زيدت في قولهم لما يرد فالمعنى انا بوأنا ابراهيم قوله وليتمتعوا اي كفروا
اللام جعلها لام كي ويجوز ان تكون لام امر ومن اسكنها فهي لام امر اغير
ويجوز ان تكون مع الانكار لام كي لان لام كي حرفتا بعدها ان فلا يجوز حذف
حركتها ايضا لضعف عوامل الافعال **سورة الروم**
قوله غلبت بضم سينش الاصل غلبت سنة ان لا يجمع بالياء والنون الا اولو

قوله الا الذين امنوا استثناء منقطع وكسر جاز ذلك وفتحوا وان كانت حمالا بعضهم
الحرف الذي خلفها انما اصلها استثناء على فعلة وقيل سنة وقيل سنوات
وقولهم سانهت منا سنين وكسرت السين في سنين لتدل على انه جمع
على غير الاصل لان كل جمع جمع السلامة لا تغيير فيه انما الواو في هذا البعض كسروا
اول وقد كان مفتوحا في الواحد علم على انه جمع على غير اصله قوله من قبل ومن بعد
بنيان على ما طرحان كان اصلهما الاعراب وانما بنيا لانهما تعرفا بغير
ما تعرف به الاسماء وذلك ان الاسماء معرفة بالالف واللام والاضافة
في المعرفة وبالاضمار وهما بعد ولسن في قبل وبعد شيء من ذلك فلما تعرفا
بخلاف ما يعرف به وهو حذف ما اضيفا اليه خالفا الاسماء وشابها الحروف
فبنيا كما بنى الحروف وكان اصلهما ان يبنيا على السكون لانه اصل البناء كما قبل
للحرف الساكن اصل في التمكن وايضا فانه قد كان لهما في الاصل معربين لانهما يعربان
اذا اضيفا او نكرا فبنيا على حركة وايضا فانه لابد ان يكون من حركه او حذف
والكل الحذف في حروف السلامة فحرك لئلا يلزم ابتداء ما فيه وانما وجب
ان يكون الحركة ضما دون الفتح والكسر لانهما اشبها المفرد المنادى المعرف
اذا اضيفا ونكرا كما يضمان بنيا فبنيا على الضم كما بني المنادى المفرد وقد قارن
على ما سليمان انا بنيا لانهما متعلقان بما بعدهما فاشبها الحرف اذ الحروف
متعلقة بغيرها لا تفيد شيئا الا بحرفها وقد انما بنيت على الضم لانهما
غايتان وقد اختصر عليهما وحذف ما بعدهما فبنيا لما تضمنا لانهما الاسماء
واعطيا الضم لانه غاية الحركات وقيل لما تضمنا المحذوف ما بعدهما
صار البعض للاسم المبني وقال الفراء انما تضمنا معنيين يعني معنا ما
سقط انفسهما ومعنى ما بعدهما المحذوف بنيا واعطيا الضمة لانها اقوى الحركات

وقال هشام لما لم يجز ان ينتصبا فلشبههما حالا لما في الحاء
ان يكسر فتحها الفتحة التي طلب ولم يبنيا كما ان ما قبل الهاء مكسور
ساكن لم يبن الا للاضم فاعطياه واجاز الفراء انكر بعد بالتنوين
رفع وبعد بالنصب منونا وهما معرفة واجاز هشام وابو بكر
وانكر بعد بالفتح غير منون على اضمار المضاف في معنى الابهام
من غير كم شيء من بعد كل شيء فلما حذف ما بعد وقبل ونضمنا معناه
خالفا الاسما جنيا قوله وعد الله مصدر مؤكد قوله ثم كان عاقبة
الذين اساءوا السوأى ان كذبوا عاقبة اسم كان والسوأى خبرها ولم كذبوا
مفعول من اجله ويجوز ان يكون السوأى مفعولا مقدما وان كذبوا خبر كان
ومن نصب عاقبة جعلها خبر كان والسوأى اسمها ويجوز ان يكون ان كذبوا
اسمها والسوأى خبرها والكاف كاف بعد من صفة قوله لخيفتكم الكاف
في موضع نصب لمصدر محذوف بعد من تخافونهم خيفة كخيفتكم انفسكم
اي مثل خوفكم انفسكم يعني مثل خوفكم بشركائكم ومثله لذلك نفصل بعد من
لذلك نفصل الايات تفصيلا كذلك اي كما شرفذلك قوله فطرة الله نصب
باضمار فعل بعد من اتبع فطرة الله ودل عليه قوله واقم وجهك الدين
ان معناه اتبع الدين وقيل ان فطرة الله انتصب على المصدر لان الكلام
دل على وفطر الله الخلق فطرة الله قوله منيبين اليه حال من المضمر في
فاقم وجهك والجمع لان مردود على المعنى لان الخطاب للنبي عليه السلام
وهو خطاب لامته معه بين فاقموا وجوهكم منيبين اليه وقال الفراء
المعنى بين فاقم وجهك ومن معك ولذلك قال منيبين اليه قوله ام ابرنا عليهم

وقال السلطان مونث ويذكر وجمع سليط الزيت وغسان ثمر
شجرة فعلى الجمع ورسانية فعلى معنى الجماعة قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
شرط وجوابه اذا هم يقنطون فاذا جواب لمجرد الفاء لا لاستدعاء بها
كما لاستدعاء بالفاء اذا لم تستدعها لانها التي للمفاجاة فاذا التي فيها لمعنى الشرط
غير التي للمفاجاة والتي للشرط تستدعيها ولا تكون جوابا للشرط واذا التي
للمفاجاة لا تستدعيها فاستغنت الفاء فوقعت موقعها وصارت جوابا
للشرط ويدخل على اذا التي للمفاجاة الفاء في جواب الشرط وحكى للتاكيد قوله
كسفا من قرأ السبن جعله جمع قوله من كسفة مثل سدرة وكل كسرة وكسر ومن اسكن
فعلى التخفيف والهاء في ظلاله تعود على السحاب ويجوز ان يعود على الكسف
لانه ذكر كما قال من البحر الخفيف قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين حقا خبر كان
ونصرا اسمها ويجوز ان يضمر في كان اسمها اورفع نصرا بالابتداء وعلينا الخبر
والجملة في خبر كان ويجوز في الكلام رفع حق على اسم كان لانه قد وصف بعلينا
ونصب نصرا على خبر كان ويجوز رفعها جميعا على الاشتراك والخبر وبغمر كان
للحديث والامر والجملة خبر كان قوله فتراه مصفرا الهاء يعود على الزرع
وقيل على السحاب وقيل على الريح وهكر مسالريح لانها المرسلة منها وقيل
ذكرت اذا ذكرا فانها عين حقيق قوله لتصلوا من قبل ان يغلوا
فالمضارع موضع المستقبل لخفض هذا الان الكلام لمعنى المجازاة والمجازاة
لا تكون الا مستقبلا هذا معنى هذه السورة

سورة لقمان

قوله هدى ورحمة حالان من ذلك ولا يحسن ان يكون حالا ليس هذا الكتاب
الا هدى فلا عامل يعمل فيها الحال اذ ليس لصاحب الحال عامل وقد اجاز
ومن رفع رحمة جعل هدى مع ما رفع على اضمار مبتدا تقديره هو هدى ورحمة

ليضر

ويجوز ان يكون خبر ذلك والايات بدل من ذلك قوله ويتخذها من نصبه عطفا على
ومن رفع عطفه على يشترى او على القطع والهاء تحذفها العرب على الحذف
بعض الاحاديث وقيل تعود على البيد وقيل تعود على الايات قوله بغير علم
تردها في موضع خفض على النعت لعلم فمن زعم ان لله فيه علم ولكن الذى
لك ان يكون في موضع نصب على الحال من السموات اى للعلم الذى هو
رفع على القطع والاعدام ثم قوله ماذا خلق الذين من دونه اى ما استفهام في موضع رفع
على الابتدا وخبره ذا وهو بمعنى الذى تقديره فاروني اى شيا الذى خلق من
دونه والحمل في موضع نصب باروني ويجوز ان يكون ماذا في موضع نصب باروني وذا
زايدة وتصغر الهاء من خلق تعود على الذى اى فاروني الاشيا التي خلقها
الذين من دونه قوله واذ قال لقمان لابنه اى اذكر يا محمد ولقمان اسم معرفة فيه
فيه برهان كعمران فلذلك لم ينصرف وقد يجوز ان يكون اعجميا وقد قال
بعض من ذهب الى انه كان نبيا وفي الخبر انه كان حبشيا اسود قوله وهو يعظه على
تقدير حذف الشاخص تقديره يوعظ ابنه وهذا يضعف قوله ان اشكر لى ان تجعل
موضع نصب على حذف الخافض اى بان اشكر وقيل هو في موضع رفع اى الاصح لها من
الاعراب بعد تقدم القول في ان يكون مشغال جنة الانبيا والملايكة ما كان مثله
يترك مثله لتقدم الكلام في تفسير قوله مرحبا مصدر في موضع الحال قوله
ولو انما في الارض من شجرة ان في موضع رفع بفعل مضمر يفسره ما بعده تقديره
قوله والبحر من نصبه جعله مبتدا وما بعده الخبر وهذا يبعد والكلام في موضع
الحال ومن نصب البحر عطفه على ما وقال اسم ان واقلام خبرها في الوجهين
قول كنفسي واحدة الكاف في موضع رفع بخلقكم وبعثكم الا مثل بعث نفس
واحدة قوله ما موجازا ابتدا وخبره احد هذين يعلم ان يعود على جاز

ويظهر تغيرها ليعرفه كان في الوصل لان الكر حكى ويونس ان بعض العرب كان
يقف بالبا الزوال السكون الذى من اجله حركت البا قوله انا لله عليم ان زاد
وبعلم حسن وخبير بعده ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر

قوله تنزيل الكتاب برفع بالابتدا والاربب فيه الخبر ويجوز على اضمار مبتدا
اى هذا تنزيل والمشركون سر الاوهن الحروف تنزيل دلت الالف على الكلام
ويجوز النصب في الكلام على المصدر ويجوز ان يكون الاربب فيه موضع الحال
من الكتاب ومن رب العالمين الخبر وما بعد فيها ومن متعلقة بالخبر
المحذوف وان جعلت الاربب الخبر كانت متعلقة بتنزيل قوله ام يقولون
افتراه ام منقطعة للخروج من خبر الى اخر وقيل هي بمعنى بل قوله احسن كل شي
خلقه من اضاف الفعل الى فاعله جعل مصدر الذى قوله احسن كل شي بدل على
خلق كل شي خلقا معمولا مثل صنع الله وكتاب الله عليكم وقيل بدل من كل
وقيل هو مفعول ثان ولحسن في انهم يتعدى الى مفعولين ويجوز في الكلام
خلقه بالرفع على نعت لكل خلقه ومن فتح اللام جعله فعلا ماضيا على موضع نصب
نعتا لكل او في موضع خفض نعتا لشي قوله اذا ظللنا في الارض ذكرنا العامل
فيه اذا فعل مضمر ابعثت ايذانا او بمعاني الارض قوله تتجافى جنوبهم
في موضع نصب على الحال والكاف بجرا وكذلك هم لا يستكبرون وقد ذكرنا قوله
ومما رزقناهم ينفقون ذكرنا اهوال من المضمر في خوفا وطمعا ويجوز ان
ما يجدكم خبر من المضمر الذى في الحال الذى قبله وقد مضى نظيره قوله خوفا
وطمعا مفعولان من اجلهما وقيل مصدران قوله ما اخفى لهم من اسكن
الياء جعل الالف الذى في الكلم واليا حركتها الضم لازم فعل مستقبل واسكنت
استخفافا ومن فتح الياء جعله فعلا ماضيا لم يسم فاعله وضمير يعود على ما

الفاعل وما ان جعلتا بمعنى الذى كانت فى موضع نصب بعلم وعلى الحكاية
محذوفة من العلم على قراءة من اسكن ايك اى اخفيه لكم وكذلك
فى قراءة من فتح ايك الا ان الضمير المرفوع فى اخفى الذى لم يسم فاعله يعود
الذى فان جعلتا استفهاما كانتا فى موضع رفع بالابتداء قراءة من قرأ
ايك فى موضع نصب بعلم مسدة المفعولين قوله فلا يكن فى مرية من لقائه
الها يعود على الكتاب واضاف المصدر الى المفعول كقوله لا يسأم الانسان
ويعدى من لقاء موسى موسى الكتاب فلما ذكره واضيف المصدر
الى الكتاب جاز ان يعود الهاء على موسى فيكون قد اضاف المصدر الى الفاعل
والمفعول محذوف كقولك لا تسمع دعاءكم اى دعاءكم اياهم لقوله لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم وقيل الهاء تعود على ما فى موسى فلا يكن فى مرية
من لقائه ما فى موسى علة لما من قوله من الذى هو الكتاب وقيل
لتعود على موسى بن عمران فيكون مفعول لقاء محذوفا اى لقاء موسى ربه حين
ان لقى موسى ان الذى علة العلم بقى موسى لبقية الاسوى وقيل الهاء تعود على
موسى والمفعول محذوف وهو التوراة اى فلا تكن فى مرية من تلقى
موسى التوراة قوله كل اداد وانكى ظرف قوله اولم يهد لهم كم اهلكنا
فاعل يهد مصدر بعد ره اولم يهد لهم الهدى وهو قول الخليل وقال
الفراء كم فى موضع رفع بيهد ولا يجوز هذا عند البصريين لان كم لها صدر
فيها وما قبلها كلا يعمل فيما بعدها ولا فيما قبلها وقيل الفاعل هو الله تعالى
بعد ره اولم يهد لهم الله لهم ومن قرأ نهد بالنون فالفاعل هو الله تعالى
بلا اتفاق وهو قراءة ابى عبد الرحمن السلمى وقتادة وكم عند البصريين
فى هذه الآية فى موضع نصب باهلكنا قوله يمشون فى هذا الفتح فى موضع

بيان ويكون ان يكون فى موضع رفع على تقدير حرف مضاف فى هذا
تقديره مشى وفتح هذا الفتح

سورة الاحزاب

قوله يا ايها النبى اى يا هذا المفرد بنى على الضم وها للتنبيه وهو لازم لاى والنبى
نعت لاى لا يستغنى عنه لانه هو المنادى فى المعنى ولا يجوز نصبه على الموضع
عند الخمسة الا الجائز المازنى نصبه جعل كقولك يا زيد الظريف على موضع
زيد وهذا نعت لا يستغنى عنه ونعت اى لا يستغنى عنه ولا يحسن نصبه على الموضع
وايضا فان نعت اى هو المنادى فى المعنى فلا يحسن نصبه وقال الاخفش
هو صلة لاى ولا يعرف فى الكلام اسم مفرد صلة لاى قوله وكفى بالله
وكيلا باء زيدت فى موضع رفع لانه الفاعل وهو كفى نصب على البيان كالذى فى قوله
والله يقول الحق نعت لمصدر محذوف اى يقول القول الحق ويجوز ان يكون
مفعول القول قوله ولكن ما تعمدت ما فى موضع خفض عطف على ما فى قوله
فيما اخطأتم ويجوز ان يكون فى موضع رفع لانه الفاعل على المعنى وتعدى
ولكن ما تعمدت قلوبكم ما اخذوا به قوله الا ان يفعلوا فى موضع نصب على
الاستثناء الذى ليس من الاول قوله واذ يقول واذ قال العامل فيهما فعل
مضمر يعدى ولا ذكر بإضمار اذ يقول واذ قالت قوله ان بيوتنا عورة
جملة ومن مصدر فى موضع الحال اى هاربين من ذات عورة ويجوز ان يكون اسم فاعل
صفة عورة ثم اسكن تخفيفا ويجوز ان يكون مصدرا فى موضع اسم
الفاعل كما تقول رجل عدل اى عادل قوله اشحة عليكم وزنه افعلة
جمع شحيح مثل اشعة وارعفة ولكن قلبت حركة الحاء اليها استغنى
واجتلبت الف الوصل وانصل اشحة نصبه على الحال العامل فيه والقائلين

هو حال من المضمر والعامل فيها قول المقدر واجاز ايضا ان
فعل مضمر دل عليه المعوقين فهو حال من الفعل على الفعل المضمر
قال يعرفون اشحة ويجوز عنده ان يكون العامل فيها ياتون فهو حال
من المضمر في ياتون واجاز ايضا نصبه على الذم ولا يجوز عند البصريين
ان يكون العامل المعوقين لان الفاء بين لانه يكون داخلا في صلة الالف واللام
وقد فرقت بينهما بقوله ولا ياتون الباس وهو غير داخل في الصلة الا ان
يجعل ولا ياتون الباس في موضع الحال من المضمر في القائلين فيجوز ايضا ان يكون
اشحة حالا من المضمر وقيل فيهما القائلون لهم كلهم داخل في صلة الالف واللام
من القائلين ولا يجوز ان يكون اشحة حالا من المضمر في المعوقين ولا من المضمر
في ياتون على مذهب البصريين لوجود الفاء بين عطف على المعوقين غير داخل في
الصلة وكذلك ولا ياتون وقد فرقت بين الصلة والموصول بالمعطوف وهو الحسن
ايضا على مذهب البصريين العامل فيه فعل مضمر تفسره المعوقون ولا يجوز
ان يعمل فيه المعوقين لان ما في الصلة لا يفسر ما في الصلة فافهم
ذلك والصحيح انه حال من المضمر في ياتون وهو العامل فيه وقوله ولا ياتون
حال من المضمر في القائلين وكلاهما داخل في الصلة ولذلك ان جعلتهما
حالين من المضمر في القائلين فهو حسن وامامن نصبه على الذم فخلاف قوله
حلم البنا معناه اقلوا البنا وهذه لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول
هلموا الجماعة وهلمي لي مراة واصل هلم ها لم فها للتنبيه ولم
اقصد اليها واقبل اليها لكن كثر الاستعمال فيها فحذفت الف الوصل
من لم اذا تحركت اللام بضمة الميم عند الادغام فصارت هالم حذفت الفها
لسكونها وسكون اللام بعدها لان حركتها عارضة كذلك حركوا اللام

لسكونها وسكون اللام قبل ان تلقى حركة الميم الوصلي على اللام واعدت
الى التي بعدها فصارت هلم كما ترى قوله الا قليلا نعت لمصدر محذوف تقديره
الا ايمانا قليلا او الا وقتا قليلا ومتاع وما قالوا الا قليلا قوله اشحة
على الخير عائد الى المضمر في يسلقوكم وهو العامل فيه قوله وما زادهم الحاء والميم
يعود على النظر لان معنى قوله ولما رأى المؤمنون واما نظر المؤمنون وقد
المضمر يعود على الرؤية لان الرؤية نظر وجاز تذكير هاء الضمير
على حقيقي قوله صدقوا ما عاهدوا الله وموضع نصب نعت لمصدر
مصدر تقديره صدقوا العهد الذي وفوا به قوله معا يل متعلق بمحذوف
واصله الرتفاع ولكن كثر استعماله حتى استعمل في كل نزول فقال المتعالي
تعالى اي نزول قوله وقرن في بيوتكن من كسر القاف جعله من الوقار والتوقر
في البيوت فيكون عنده اصله اوقرن فحذفت الواو ومن فتح القاف جعله من
القرار فيكون عنده اصله اقررن من قررت بالمكان اقر فحذفت
احدى الراءين ثم نقلت حركة الراء الى ما قبلها كما ابدلوا في
قيراط ودينار قصر الالف مكسورة فتلقى حركتها على القاف وتحذف
لسكونها وسكون الراء ويستغنى عن الف الوصل بتحرك القاف فيصير وزن
وقيل حذفت الواو الاولى كراهة التضعيف كما قالوا صلت والاصل صللت
فالقيت حركتها على الفاء فحذفت الف الوصل لتحرك الفاء ايضا فاما من قرا
بفتح القاف فهي لغة حكاها ابو عبيدة عن الكسائي انه قال قررت في المكان اقر

وهي لغة قليلة فذا نكرها ثم حكى الاعلان عن ابي الحسن المذكور في الكسرة
اولا وهذا اخذ من قرئت به عينا اقر ثم لعل هذا احد الاصلين او فاعلم
قولها هل انت منتهيا على المدح ويكون في الكلام الخفض على البدل
من الكاف والميم في منكم عند الكوفيين ولا يجوز ذلك عند البصريين لان الغائب
لا بد من المخاطب اختلافهما وقد اقام بعضهم البدل بيانا والحائل الخطاب
اي بيان قوله ولكاظمين في جسم والكاظمات انها من بعض المعلمين وكان
قياسه على اصول هذا الباب واخر مفعول الجعل الاول ان يقال ولكاظمها
وللكظم قدمه استغنى عن الضمير ليبان المعنى في ان الاول والعائد مفعول
بعد لم يتاخر بعد الفعل الثاني وحذف الضمير من هذا اذا ما تقدم مفعول الاول
حين صح وابان الضمير اذا تاخر مفعول الاول واخر الكلام الحسن واصح
ومشائخ القياسيين والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يوناخر المفعول الاخر الكلام
لكان وجه والذاكرات الله فلما تقدم حسن حذف الضمير وانما منع الكلام جايز
لتقدم ذكره قوله والله احق ان تخشاه اشد او حق جنده وان في موضع نصب بفعل
عامل محذوف اي اخص ان شئت جعلت ان ما بعدها هاهنا من الله
مبتدا واحق جنده ولا يجوز ان تقدر اضافة احق الى الذات لان
ان الفعل لا تضاف الى ما هو بعضه فقوله سنة الله مصدر عمل
فيه ما قبله قوله الذين يبلغون الذين في موضع خفض على البدل
او على النعت لقوله في الذين خلوا ولكن رسول الله اسم كان
مضمر بعدها لكن كان محمد رسول الله ومن رفعه فعلى اضمار هو
اي هو رسول الله قوله واسرارة مر هنه عطف على الهاء في ولاح وما
بعد نفي ما العامل اعملنا ومن قرا ان وهبت نفسها بفتح ان

يستوهب وعن الحسن جعل بدلا من امراة وقيل متعلق بحرف حرف
الجزاء لا بنعت قوله خالصة حال قوله الا ما ملكت ما في
موضع نصب قوله لكيلا يكون عليك خرج اللام متعلقة بقوله
احللنا وبقوله وضعنا قوله بما اتينهن كلهن تاكيد للضمير
في يرضين ولا يجوز ان يكون تاكيدا للضمير في اتينهن لان المعنى على
خلافه قوله الا ما ملكت ما في موضع رفع على البدل من النعت
او على الاستثناء ولا يجوز ان يكون في موضع نصب بملكت لان الصلة
لا تعمل في الموصول في الكلام ها محذوفة من الصلة بما تم الكلام
بقدس الا ما ملكته ويجوز ان يجعل ما والفعل مصدرا في موضع المفعول
فيكون المصدر في موضع نصب لان الاستثناء ليس من الجنس فيحتاج
الى حذفها تعرب الا ما ملكت يمينك مملوك يعني مملوكا فيكون كقوله
قولهم لهذا درهم ضرب اللبن اي مضروبا به قوله عين ناظرين اماه
اماه ظرف زمان وهو مقلوب من انا الذي بمعنى الحين فقلبت النون
قبل الالف وغيرت النمرة اي الكسرة فمعناه غير ناظرين انه اي حينه
ثم قلبت عمر على ما ذكرنا قوله غير مر منصوب على الحال من الكاف
والميم في ذكرا والعامل فيه يوذن ولا يحسن ان تجعل غير وصفا للطعام
لانه يلزم منه ان يظهر الضمير الذي في ناظرين فيلزم ان يقول غير ناظرين
ان اسم الفاعل اذا جرى صفة او حالا على غير من هو له لم يستتر
فيه ضمير الفاعل وذلك في الفعل جايز فلو قال في الكلام انا ذن لكم
الى الطعام لا منتظرون اناه وكلوا الجاز ان تقول منتظرون وصفا للطعام
وان يكون حالا من الكاف في لكم الا ترى انك تقول لزيد تضرب

يكون

فزيد مبتدا وتضربه خبره وهو فعل المخاطب ليس هو لزيد وفيه
المخاطب مستتر والجملة الحالية كان خبر لزيد فلو جعلته في موضع تضربه
ضاربه لم يكن بد من اظهار الضمير فتقول زيد صار به انت ولذلك قياس
الذي تضربه فتضربه صلة الذي وفيه ضمير المخاطب فان جعلته موضع
ضاربه انت زيد ولذلك الصفة والحال في قولك مررت برجل تضربه ومررت
بزيد تضربه ان جعلته في موضع تضربه اسم فاعل لم يكن بد من اظهار الضمير من
الصفة والحال كما ظهر من الخبر والصلة فهذا معنى قول ذلك اذا جرى اسم الفاعل
على غير من هو له او صفة او حالا او صلة لم يكن بد من اظهار الضمير ويجوز ذلك
في الفعل ولا يظهر الضمير فافهمه ولا تستثنين الحديث في موضع نصب عطف
على عيدنا طرين او في موضع خفض عطف على الطرين قوله وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله اي في موضع رفع اسم كان ولذلك ولا تنكحوا اعطف عليها قوله فيها
الا قليلا احال من الضمير المرفوع في يجاورونك اي لا يجاورونك في حال قلتهم
وذلتهم وقيل هو نصب نعت لمصدر محذوف تقديره الا جوارا قليلا
او وقتا قليلا قوله ملعونين حال ايضا من الضمير في يجاورونك وقيل
هو نصب على الذم والشتم قوله سنة الله نصب على المصدر اي سن الله ذلك
سننتقيهم او جعف بالانبيا وما في قوله وكانت الله غفورا رحيما الم تر ان ذلك
وردحيما حال من الضمير في غفورا وهو العامل فيه اي ما يغفر في حال رحمته ويجوز
ان يكون نعتا لغفورا ان يكون خبرا بعد خبر **سورة سبا** مكية
قوله يعلم ما يلج حال من اسم الله ويجوز ان يكون مستانفا فاما قوله سلكم اذا
من فتم العامل في اذا فعل دل عليه الكلام بعد من سلكم بالبعث واحياء
او بالنشور اذا مزقتم واجاز بعضهم ان يكون العامل مزقتم وليس بجيد لان اذا
مضافة الى ما بعد

بنا كما ورد الافعال ولا يعمل المضاف اليه في المضاف لانه كبعضه كما لا يعمل
بعض الاسم في بعض ولا يجوز ان يكون العامل ينبئكم لان ليس يجيز هم
ذلك الوقت وليس المعنى عليه قوله يا جبال اوبي معه والطير وارجب
الطير عطف على الموضع من الجبال لانها في موضع نصب بحذف النداء وهو قول
سيبويه وقيل هو مفعول معه وقال الكسائي هو منصوب باضمار
فعل تقديره وسخرنا له الطير وقال الكسائي تقديره واسماه الطير
كانه معطوف على فعل وقد قرأه الاعمش بالرفع عطفه على لفظ الجبال وقيل
هو معطوف على المضمر المرفوع في اوبي وحسن ذلك لان معه وفصلت
بينهما فقامت مقام تاكيد قوله ان اعملا ان تفسيرية لموضع لها بمر المهراس
بمعنى اي قد يرد في موضع نصب على حذف الخافض تقديره ملان اعمل والتاء في الخرق
لهذا الامر قوله عذوها شهر وروا حها شهر امذا وجر تقديره من مسير غدوها
مسيرة شهر وكذلك رواحها شهر فاما اجتيح اي ذلك ان الخرق والرواح
ليسا بالشهر انما يكون فيه قوله ومن الجن من يعمل من يعمل في موضع نصب على
الابدال مما قبلها الخبر وقيل في موضع نصب على العطف على معمول يسخرون اي
وسخرنا له من الجن من يعمل قوله ومن يزغ رفع بالابتدا او هي اسم شرط قام
مقامه وقد وقعت الجواب مقام خبر الابتدا قوله من مساته من قرا بالالف
فاصله الالف همزة سقطت حركتها لكن اي البدل في هذا والغياس ان يجعل الهمزة
بين الهمزة والالف في التخفيف وهذا على البدل من الالف ولا يقاس
عليه في الاصل قوله سلسلة الجنان لونا فوا ان في موضع رفع بدلا من الجن
والتقدير سلسلة الناس ان الجن لونا وقيل هو في موضع نصب على حذف
اللام قوله حسنا نا بدل من اية وهي اسم كان ويجوز ان يرفع جنتان

على اضمار مبتدا اى هى جنات ويكون الجملة فى موضع نصب على التفسير قوله
من قرا بالتوحيد وفتح الكاف جعله مصدرا فلم يجمعه واتى به على القياس
لان فعل يفعل قياسه من مصدره الى بالفتح نحو كالمعقد والمحرج والمدخل
وقيل هو اسم موضوع للمكان يودن على الجمع ومن كسر الكاف جعله اسما للمكان
كالمسجد وقيل هو ايضا مصدر خرج عن الاصل كالمطلع قوله بلدة طيبة
بلدة رفع على اضمار مبتدا اى هذه بلدة وكذلك رب غفور قوله وكل جزيناهم
وكل فى موضع نصب قوله ذواتى اكل خمط من اضاف الاكل الى الخمط جعل
الاكل هو الثمر والخمط شجر اضاف اليمن الى شجرة كما تقول هذا ثمر تخل وعنب
كرم وقيل لما لم يحسن ان يكون الخمط نفسا للاكل لان الخمط اسم شجر بعينها ولم
يحسن ان يكون بدلا لانه ليس هو الاول ولا بعضه وكان الثمر من الشجر اضيف
على تقدير من لقولك هذا ثوب خز فاما من نونه فانه جعل الخمط عطف
بيان على الاكل فمن اين ان الاكل لهذا الشجر الذى هو الخمط اذا لم يكن ان يكون
وصفا ولا بدل فمن اين اكل اى ثمر قوله ليالى وايام ظرفان للسير والليالى
جمع ليلة وهو على غير قياس كان اصل واحد ليلاة جمع على غير لفظ واحد
مثل ملاءة جمع ملحفة فلم يستعمل فكذلك جمع ومايه منسية ولم يستعمل
قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه من خفف صدق نصب ظنه انتصاب
الظرف اى فظنه ويجوز على ان تنصبه انتصاب المفعول به وقد
مر مصدرا فاما من شدد صدق ظنه مفعول لصدق والتقدير ولقد طن
ابليس كما تقول ضرب زيدا غلامه اى ضرب غلام زيد ومن خفف فهو حينئذ
جعل ظنه بدلا من ابليس وهو بدل الاشتمال قوله ماذا قال ربكم ماذا نصب بقال
نصب تقاول ذا زايدة ودليل ذلك قوله تعالى قالوا الحق فنصب الجواب

بقال ولا يكون بحسبان يكون السوال وقع فى الكلام رفع الحق على ان يكون ما
استفهاما فى موضع رفع على الابتداء وذا بمعنى الذى جميع ومعه قال هما محذوفة
تقديره الذى قال ربكم فوقع الجواب اذ المسئول مرفوع وقد رضى لهذا
ظاهر قوله واناواياكم ما عطف على اسم ان ويكون ولعلى هدى خبر الثانى
واياكم وخبر الاول محذوف لدلالة الثانى عليه هذا اختيار المبرد وسيبويه
يرى ان لعلى هدى خبر الاول خبر الثانى محذوف لدلالة الاول عليه ولو عطفت
واياكم على موضع اسم ان فى الكلام لقلت واانتم ويكون ولعلى هدى خبر الثانى
لا غير ويجعل الاول بحذوفا والاختلاف فى هذا ان العطف على موضع اسم ان
لا يكون الا بعد مضى الخبر فلا بد من اضمار خبر الاول قبل المعطوف ليعطف
على الموضع بعد ايمان الخبر قوله الا كافة حال ومعناه جامع للناس قوله
قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون اضاف الميعاد الى اليوم على السعة ويجوز
الكلام ميعاد يوم منونين من غير تنوين من غير ان يجعل اللام من الاول ومن على تقدير وقد
ميعاد يوم وبيعاد ابتداء ولكم الخبر ويجوز ان ينصب يوما على الظرف وتكون
اللام عنه بمعزل عن الظرف فان جعلتها كقولك على الميعاد اصفت يوما
الى ما بعد فقلت يوما لم يبت تستاخرون عنه ولا يجوز اضافة يوم الى ما بعد
اذا جعلت اللام لانك تضيف الشئ الى نفسه وهذا اليوم يصفه الجملة
فيها هى اليوم ويكون اصفت اليوم الى الفاعل وهى قوله لو انتم تملكون عند
المبرد غير هذا اتى بضمير مرفوع كما كان المظهر مرفوعا واجاز سيبويه
لولاكم المضمر ومضمر خفض بضد ما كان المظهر وشذ المبرد قوله عندنا الغى
زلفى ومضى نصب على المصدر كانه قال لتزلفنا وانزلنى القرى عاد قال
يقربكم عندنا تقريبا والتى عند الفراء الموالاة والولاء وقيل هى الولاية خاصة

وحذف خبر الاموال لدلالة الثانى عليه تقديره وما اموالكم التى تقربكم
عندنا زلفى ولا اولادكم بالتى تقربكم ثم حذف الاول لدلالة الثانى عليه
قوله الا من امن شرع موضع نصب عند الزجاج بدل من ارکان واللام
فى لعوبكم ومعوهم لان التى تخاطب لا تبدل منه ولكن تعود نصبا على الاستثنا
وقد جاء بدل الغايب من المخاطب باعادة العامل ومنه قوله لقد كان
لكم فيهما اسوة حسنة ثم ابدل ارکان واللام باعادة الخافض فقال لمن كان
يرجو الله قوله فاولئك لهم جزا الضعف تنوين جزا ورفع الضعف على
البدل من جزا ويجوز نصب جزا على الحال ورفع الضعف على الابتدا والخبر ولهم
الخبر والجملة جزا ولبيك قوله ان يقولوا ان موضع خفض على البدل من واحدة
او فى موضع رفع على اضمار مبتدا اى هو ان يقولوا وقيل موضع نصب
على حذف اللام قوله مشى وفرادى حالان من المضمر فى يقولوا قوله قل انما
يقذف بالحق لله من رفع على ما جعل تعنتا على الموضع او على البدل من المضمر
سوا بقذف من نصبه وهو عيسى بن عمر جعله تعنتا لرد على الغلط او على
البدل او على انه جنس بعد جنس او على اضمار مبتدا قوله اثناوش من ناش
ينوش اذا تناول ومعناه من اين لهم تناول التوبة وقيل بعد البعثة وهو من
اصل له فى الهمز ومن همز فلان الواو انضمت بعد الف زائدة همزها وهو من
النيش وهى الحركة يقال ناش ينوش اذا حرك

سورة فاطر

قوله جاعل الملايكة لا يجوز تنوين جاعل لانه ماض ورسلا مفعول ثان
لجاعل وقيل انتصب على اضمار فعل لان اسم الفاعل بمعنى الماضى لا يعمل النصب
قوله مثنى وثلاث ورباع معدولة عن اعداد معدودة فى حال تكريرها فتعرفت
بالعدل فمنعت من الصرف للتعريف والعدل للعدل والصفة والغاية فى

العدل انها تدل على التكرير فمعنى مثنى اثنان اثنان وثلاث ثلاثة
ولا تكرار فى رباع وقد تقدم فى النسا قوله غير الله من رفع غير اجعله فاعلا كما تقول
ما ضارب الا زيدا وقيل هو نعت للحال على الموضع ويجوز النصب على الاستثنا
ومن خفض جعله نعتا للحال على اللفظ قوله بالله الغرور من فتح الغين
جعله اسما للشيطان ومن ضمها جعله اسما غار كقولك جالس وجلوس
وقيل هو جمع غر وهو مصدر وقيل هو مصدر كالدخول قوله الذين كفروا
لهم عذاب الذين فى موضع خفض على البدل من الضمير فى لكونوا قوله يمكرون السيات
نصب على المصدر لان يمكرون بمعنى يسيئون وقيل تقديره يمكرون المكرات
السيات ثم حذفت الموصوف وقيل هو مفعول به ويمكرون بمعنى يعملون
قوله والذين امنوا الذين فى موضع رفع على الابتدا ومغفرة ابتدا ثان وهم خبره
والجملة خبر عن الذين قوله حسرات نصب على المفعول من اجله او على المصدر
والهاء فى رفعه تعود على الكلم ويقال على العمل ويجوز النصب على العمل على القول الثانى
باضمار فعل يفسره رفعه ولا يجوز على القول الاول الا الرفع قوله ولو كان ذا قربى
اسم كان مضمر فيها تقديره ولو كان المدعو ذا قربى ويجوز فى الكلام ولو كان
ذو قربى ولكون كان بمعنى وقع او على حذف الخبر قوله مختلفا الوانه والهاء
ترجع على المخدوف ومختلف رفع بالابتدا وما قبله من ذكر الجدد وجمع والوانه
فاعل قوله كذلك انما يخشى الله من عباده العلمؤا الكافر موضع نصبه نعت
لمصدر محذوف تقديره خشية مثل ذلك المتقدم ذكره قوله اساورة جمع اسوارة
واسوارة جمع سوار وسوار وقيل فى الواحد اسوار وجمعه اساور قوله يحلون
فيها ويلبسون فيها كلاهما لغتان فى الجنات رفعها او نصبها على البدل من الجنات
او على اضمار فعل يفسره ما بعده ويجوز ان يكون فى موضع حال من المضمر المرفوع

او المنصوب يدخلونها لانه في كلي الحالين تعودان احدهما لعود على الموضع
يدخل بها والاخر على المنصوب قوله الذي احلنا دارا لمقامة في موضع نصب نعت
لاسم ان او في موضع رفع على الضمار مبتدا او على انه خبر بعد خبر او على البدل من
غفور او على البدل من الحمى في شكور قوله دار المقامة معناه الاقامة قوله
ومكروه الشيء بدل من اضافته الموصوف لما صفته وتقدير والمكاره التي دليله
قوله بعد ذلك والحبوا المكاره فكل شيء انتصب على المصدر ثم اضيف الى
نعته اتساعا الصلوة الاولى مسجد الجامع قوله ان تزولا مفعول من اجله اي لملا
تزولا وقيل معناه ان تزولا من مسكهما قوله فاذا جاء اجلهم الحوان يعمل
بصير اذا الان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولو قلت اليوم ان زيدا خارج
تنصب اليوم بخارج لم تجز ولكن العامل فيها معنى الخبر او الا سما الى الجاري
بها يعمل فيها ما بعدها بقول من اكرمني اكرمني فاكرم هو العامل في من بلا اختلاف
فاستمت اذا حرف الشرط لما فيها من معناه فعمل فيما بعدها وان حقا
ان لا يعمل فيها لانها مضافة الى ما بعدها من الجمل وفي جواز اختلاف وفيه
نظر لان اذا الجازي بها عند سيبويه الا في الشعر فالموضع الى الجاري بها يمكن
ان يعمل فيما العمل الذي يليها كما يعمل فيما ومن التي للشرط والموضع الى الجاري
فيها لا يحسن ان يعمل فيها العمل الذي يليها لانها مضافة الى الجملة التي بعدها
والمضاف اليه لا يعمل في المضاف لانه من تمامه كالعمل التي في نفسه وفي تقدير
اضافة اذا اختلاف **سورة يس** حق النون الساكنة
في هجا يس اذا وصلت كلامك ان تدغم في الواو بعدها ابدا وقد قرئ اجمعت
باظهار النون من يس ونون والقلم والعلة في ذلك ان هذه الحروف المقطعة
في اوايل السور حقها ان يوقف على كل حرف منها لانها ليست بحرف لما قبلها

وما بعدها على بعض كالعدد فحقها الوقف والسكون عليها والدليل على ان
موجب اظهار النون عند الواو انها موقوف عليها غير متصل بما بعدها هذا
اصلها ومن ادغم اجراها مجرى المتصل والاظهار اولى بها لما ذكرنا وقد قرأ
عيسى بن عمر بفتح النون على انه مفعول به على اذكر يا سين لكنه لم ينصرف لانه
مؤنث اسم السورة سلمة انجمي فهو على وزن هابيل وقابيل ويجوز ان يكون اراد
ان يعلم ما بعده فالتقا ساكنان اي والنون ففتحه لالتقا الساكنين فبني
على الفتح كاين وكيف وقد قرئ بالكسر لان حركت ايضا لالتقا الساكنين فكسرت
على اصل التقا الساكنين فجعلت كغيرها في القسم واوايل السور وقد قيل انها قسم
قوله على صراط مستقيم خبر ثان لان وقيل على متعلقة بالمرسلين قوله تنزيل
العزيز من رفعه اضمر مبتدا اي هو تنزيل ومن نصبه جعله مصدرا او بحذف
في الكلام على البدل من القرآن قوله ما انذر اباؤهم ما حرفي نافي لان اباؤهم
لم ينذروا ابدا قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل موضعها نصب ان موضعها
مصدر وهو مفعول عكرمة لانه قد انذر اباؤهم ولقدر ما لينذر قوما انذارهم
فما والفعل مصدر قوله ونكتب ما قدموا ام حذف المضاف فدل ذكر الاثار عليه
اي ونكتب كل اثارهم وهي الخطا الى المسجد وقيل هي ما سنوا من سنة حسنة
فعمل بها بعدهم قوله كل شيء نصب باضمار فعل يفسره ما حصيناه كل شيء احصيناه
وهو الاختيار لعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل ويجوز الرفع
على الابتداء واحصيناه الخبر قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية
اصح ما يعطى النظر والقياس في مثل واصحاب انهما مفعولان لاضرب
دليل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء خلاف ان مثلا انشاء وكماء
خبره وهذا ابتداء كاحبوع بلا شك قال الله تعالى في موضع اخر واضرب لهم مثل
الحيوة الدنيا

كما انزلناه من السما فدخل اضرب على الابتدا والخبر فعلى الابتدا فنصب
ولابد ان يعد في الخبر ايضا لان كل فعل دخل على الابتدا فنصب فلابد ان يعد
في الخبر اذ هو هو فقد تقدى اضرب الذي هو مسلط الامثال الى مفعولين
بلا احتلاف في هذين فواجب ان يتعدى في غير هذا الموضع على ذلك فتلون قوله
واضرب لهم مثلا اصحاب مفعول لاضرب كما كان في دخوله على الابتداء
والخبر وقيل ان اصحاب القرية بدل من مثلا وتقديره واضرب لهم مثلا
امثل اصحاب القرية فالمثل الثاني بدل من الاول ثم حذف المضاف
قوله بما غفر لي ربي يكون ما واقعة مصدرا اي بغفران ربي ويجوز
ان يكون بما استفهاما وفيه معنى التعجب من مغفرة الله تعالى ويأتي
شيء غفر لي ربي وعلى التعليل لعلمه والمعنى لعلم الله فيقتدي به
في هذا الوجه في كونه استفهاما بعد اثبات الالف فيما وحقها ان
تحذف في الاستفهام اذا دخل عليها حرف الجر كقولهم للشرور على الحسن
اثبات الالف في الاستفهام الا في الشعر فيعد ذلك قوله وما كنا منزلين
ما زايدة عند اكثر العلما وقال بعضهم هي اسم في موضع الخفض عطف
على جند وهو معنى غريب قوله يا حسرة ندا منكر وانما نودي الحسرة
لتحسر هؤلاء من خالف الرسل في كفرهم والمراد بندائها التحسر
اليهم فمعناها تعالي يا حسرة فهذا اوانك وايانا الذي يجب ان تحضري
فيه فيتجيء بك من لغو يا لرسل قوله كم اهلكنا في موضع نصب
باهلكنا واجاز الفراء ان ينصب بيروا ولذلك يجوز عند جميع البصريين
لان الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيما قبله قوله انهم اليها الى في
موضع نصب على البدل من كم وكم وما بعدها من الجملة في موضع نصب بيروا

وان الكل لما جمع ان يحققه من التفصيل فان العلما نقصها فاربعة ما
بعدها على الابتدا وما بعده لخبر والزمت اللام في خبرها فارقت ما
النافية التي تنفي بها من وبين الحقيقة من المشددة ومن فرق بالجعل المالوف
الواو ان المعنى ما تعدون وما تكذبون الجميع فهو انشاء وخبر وكل سويه
سائغ بالله لتسألنا فعلت تعدي الى مفعولين وقال الفراء المعنى لمن ماش
ايام النزول فلم يجتمع ثلاث سينات حذفت احداهن استخفافا فلو شددتم
تعلمهم لما سوغ لان يريدون على اللام اذ هم وحذف فاحد اللامين
استخفافا قوله والله لهم الارض انه انشاء والارض لخبر وقيل لهم لخبر
والارض رفع على الابتدا واحسنها الخبر والجملة في موضع المفسر
الجملة الاولى قوله وما عملت ايديهم ما في موضع خفض عطفا على الثمر
على الشرة ويجوز ان تكون نافية ولم يعملها ايديهم ومن قرا عملت بغير هاء
كان الاحسن ان تكون ما في موضع خفض وحرف الهاء من الصلة ويبعد
ان تكون ما تامة لانك تحتاج الى اضمار مفعول اعملت وقوله وقدرناه منازل
اي قدرناه ذا منازل ثم حذف المضاف ويجوز ان يكون وقع على حرف الجر من
المفعول ولم يحذف فنصب من قولك ثلاثة عشر قدرنا له منازل ولا يقع القمر
على الابتدا وقدرناه الخبر ويجوز الرفع على اضمار مبتدا وقدرناه في موضع
الحال من القمر ويجوز نصبه على اضمار فعل تفسيره قدرنا ولا يكون
قدرناه حالا من القمر انما هو تفسير لما نصب القمر قوله فلا صريخ لهم
ولا هم ينقذون فتحت صريخ لانه مبني مع لا ويجتاز الكلام لا صريخ
بالرفع والتنوين لاهل الثبات لا ما بعد مع الكلام معرفة لو قلت في الكلام

لا رجل في الدار ولا زيد لكان الاختيار في رجل الرفع والتنوين لانها لا تعمل
ولا يحسن فيها الا الرفع فقوله يصفي لها ان تدرك القران في موضع ينبغي لها
قاله الفراء ومعنى قوله وانه لهم انا حملنا اية ابتداء ولهم الخبر وقيل انا هو الخبر
فاذا جعلتهم لهم كانت اذ رفعا بالابتداء والجملة الخبر وان وما بعد ها في موضع
التفسير للاية فمن قبل تعلقت ان بما قبلها جاز رفعها بالابتداء وليس لك ان
الجملة التي تجوز ان ترتفع بالابتداء وان لم تعلق بها قبلها يقبل ان يقوم خبر لك
فان ابتداء وان لم تعلق بها قبلها وخبر الخبر هو قلت انك منطلق خبر لك
لم يجز عند البصريين الهاء والمنهج دريابهم تعود على قوم نوح فلم يجز ضمير
يعود على اهلكه وقيل الضمير ان اهل مكة قوله للرحمة منادى مضاف حذفت
على حرف جر ايا ابو رجاء منادى قال الكسائي على الاستغاثة وقال الزجاج
هو مفعول من اجله وشاعا شه معطوف عليه قوله يخصمون من قرأ
بفتح الخاء مشددا فاصله عند يختصمون ثم القي حركة التاء على الخاء وادغمها
في الصاد ومن قرأ بفتح الثاء وكسر الخاء مشددا فانه لم يلق حركة التاء
على الخاء اذا ادغمها لكن حذف التاء لما ادغم فاجتمع ساكنان فالتقى الخاء
ذكر الخليل لغتان ساكنين ولذلك العذر خ قراءة من قرأ واختلس فتحة الخاء
اختلسها لانها ليست باصل الخاء ولذلك من قرأ باخفاء حركة الخاء اخفاها
لانها ليست باصلة في الخاء ولم يمكنه اسكان الباء ولان الجمع بين ساكنين فلزمه
الحذف والتحريك قوله ونفخ في الصور الصور في موضع رفع قام مقام الفاعل
اذا العقل لما لم يسم فاعله والصور جمع صورة واصل الواو والحركة وكل اسكنت
تخفيفا فاصله الصور اي بصور بني ادم وقيل هو القرآن الذي ينفخ فيه للكل

وهو الصور وهذا القول اشهر قوله يا ويلنا نداء مضاف للمتكلم نقول
العرب يا ويلي يا ويلتي فهذا زمانك واوانك وقيل هو منصوب على المصدر
والمنادى محذوف كانهم قالوا لبعضهم ما هذا ويل لنا فلما اضاف خفف
اللام اثناسته وقال الكوفيون اللام الاولى هي المحذوفة واصله عندهم ويلى
لنا وقد اجازوا ويل زيد بفتح اللام واجازوا الضم فذكر بعضهم من ان
اثناسته هي المحذوفة قوله هذا ما وعد الرحمن هذا مبتدأ وما الخبر على انها
بمعنى الذي والهاء محذوفة من وعد وعلى انها وما بعدها مصدر فلا تقدر
حذفا واتقدير وقال لهم المؤمنون وقال لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن
فيقفون هذا القول على مرقدنا ويبتدئ هذا ما وعد الرحمن ويكون هذا موضع
على الفصل قرئنا فلا نقف على هذا ويكون هذا في موضع رفع خبر ابتداء المحذوف
تقديره هذا ما وعدا وحق ما وعد ونعلم ما وعد قوله ولهم ما يدعون
ما ابتدائية في الذي ومصدرية مع ما بعدها او نكرة وبعدها صفة لها
ولهم الخبر واصله يدعون تدعون على وزن تفتعلون من دعا يدعو
فاسكنت التاء وادغمت في الدال نقلت حركتها على ما قبلها وحذفت لسكونها
وسكون ما بعدها وقيل بل حذفت العين لاجل واو الجمع بعدها ولم يلق
عليها حركة اليها لان العين متحركة فصارت يدعون فاذا حذفت التاء الدال
وكان ذلك اولى من ادغام الدال في التاء لان الدال حرف مجهور والتاء حرف
مهموس والمجهور اقوى من المهموس وكان ذو الحرف الى القوي اولى من ذهابه
الى الضعف فابدلوا من التاء دالا وادغمت التاء الاولى فيها فصار يدعون
قوله سلام ارتفع على البدل من ما التي في قوله ولهم ما يدعون ويجوز ان يكون
تعالى اذا جعلتها نكرة تعدين ولهم شيء يدعونه سلام ويجوز ان يكون السلام

خبرا والهم ظرف ملغى وفى قراءة عبد الله سلاما بالنصب على المصدر او
الحال فى معنى مسلما قوله قولا منصوب على المصدر اى يقولون قولا يوم
القيمة وقال جل ذكره ذلك قول قوله ان اعبدوا الله فى موضع نصب على
حذف حرف الجر تقديره بان اعبدوا الله قوله اركضوهم انما اتى بغير لفظ الجمع لان
عند البصريين الركوب ما يركب بالركض بالضم اسم الفعل عن عاليه على عاليها
انها قرأت اركضوهم بالنار والاصل عن الكوفيين المفعول من ياء ومعدول
فعولون امراة صبور وشكور وهذا فاعل ويقولون ناقة حلوبة وركوبة
فيثبتون النار لانه مفعول وقد تقدم ذكر نصب وكسر وشبهه والله اعلم

سورة الصافات

قوله بزينة الكواكب من خفض
الكواكب ونون وهى قراءة حفص عن عاصم فانه ابدل الكواكب من الزينة لما
من الزينة وقد قرأ حمزة وابو بكر عن عاصم بنصب الكواكب وبتنوين زينة
على اضمار اعملا الزينة فى الكواكب فنصبها تقديره بان زينا الكواكب فيما
وقيل النصب على الضمان المعنى وقيل على البدل من زينة على الموضع فاما قراءة
الجماعة بالتنوين والاضافة فهو الظاهر وهو على تقدير انا زينا السماء
الدنيا بشرين الكواكب ان يحسن الكواكب وقد يجوز ان يكون حرف التنوين
لالتقاء الساكنين والكواكب بدل من زينة لقراءة من نون زينة قوله وحفظا
وهو نصب على المصدر اى وحفظناها حفظا قوله يسمعون لا الملا الا انما
دخلت الى موضع يسمعون لانه قراءة من خفف السين وهو لا يحتاج الى حذف
حرف الجر لانه جرى مجرى مطاوعه وهو يسمع فلما كان يسمع تعدى بالى تعدى
وفعلت وافعلت فى التعدى سواء فيسمع مطاوع سمع مثل تعدى مطاوعه
وقيل معنى دخول الى فى هذا انه جعل على المعنى لا يصلون السمع اليهم فيقال

سمعت اليهم كلاما اى ايصلت سمعى اليهم قوله بل عجبت من ضم التاء
جعلها اخبارا عن النبى عليه السلام عن نفسه واخبارا من الله تعالى عن نبيه
نفسه بالعجب من تكاذيب الكافرين بالبعث مع ثبات القدرة على الابتداء
للخلق وهو مثل القراءة بفتح التاء من عجبت النبى عليه السلام ومثل
قراءة من ضم التاء قوله اسمع بهم وابصر اى هم ممن يحسن ان يقال فيهم
ما اسمعهم وابصرهم يوم القيمة ومثل فما اصبرهم على النار قوله
وحورا مصدر لان معنى يفدفون يحورون قوله لا تناصرون يجوز ان يكون
على الحال من الكافر المبهم فى لكم وما استفهام ابتداء ولكم الخبر ما يقول
ما لك قائما قوله يستكبرون يجوز ان يكون فى موضع نصب خبر كان
او فى موضع رفع على خبر ان وكان ملغاة قوله لذائقوا العذاب الاليم
خفض الاضافة ويجوز فى الكلام ان يعمل لذا فتقر حرف النون
استخفافا للاضافة قوله فاكهة رفع على البدل من رزق على تقدم قوله
اى ذو فواكه قوله لا فيها غول غول مرفوع على الابتداء وفيها الخبر ولا
يجوز بناؤه على الفتح مع لا لانك قد فرقت بينها وبين ما بالظرف
قوله هل انتم مطلعون روى عن بعضهم انه قرأه مطلعون بالتخفيف
وكسر ذلك يجوز لانه جمع بين الاضافة والنون وكان حقه ان يقول
مطلعى بياء مشددة وكسر النون قوله واطلع بالتشديد وهو فعل
ماض وقرأ فاطلع على افعل وهو فعل ماض ايضا منزله طلع فعال
طلع يطلع وطلع يطلع واحد ويجوز ان يكون مستفهما كقرئ ونصب على
جواب الاستفهام بالفا قوله ولم اغته دنى ما بعد لم عند
سيبويه مرفوع بالابتداء والخبر محذوف ولكنت جواب لو لم تقدر

لولا نعمة تداركني واستنقذتني ولكن لكنت مع ذا النار وما
لو فيرتفع ما بعدها باضمار فعل عند سيبويه وقد تقدم ذكر
ذلك قوله لحرج في اصل الحجم ان شئت جعلته خبر ما بعد خبر وان شئت
جعلته نعتا للشحن قوله طلعها كانه ابتدا وما بعده جنى والجملة
في موضع نعت للشحن او في موضع الحال من المضمر في لحرج قوله سلام
على نوح اي نقال له سلام على نوح فهو ابتدا وجنى محكي وفي قراءة ابن مسعود
سلاما بالنصب على انه اعمل تركنا اي تركنا عليهم ثناجينا في الاخرين
قوله انا كذلك نجزي الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره
جزاء كذلك نجزي قوله ماذا تعبدون ما استفهام وذا بمعنى الذي
واحد في موضع نصب بتعبدون وقوله افكا اليه بدل من افك
منصوب بتريدون قوله فما ظنكم ابتدا وخبر قوله ضربا مصدر
لان قراءة بمعنى فضرب قوله خلقكم وما تعملون ما في موضع نصب عطف
عطف على الكاف والميم وهي الفعل والمصدر اي خلقكم وعملكم وهذا
اليق بعلم لانه قال تعالى من شر ما خلق فاجمع القراء المشهورون وغيرهم
من اهل الشذوذ على اضافة شر الى ما خلق وذلك يدل على ان خلقه
للشر وقد فارق عمر ابن عبيد رئيس المعتزلة جملة المسلمين فقرا
من شر ما خلق بالتنوين لئلا يلزم ان يخلق الله تعالى خلقا يتعوذ منه
هذا الفساد والصحيح ان الله تعالى جل ذكره اعلمنا انه خلق الشر وامرنا
بتعوذ منه فاذا خلق الشر فهو خالق الخير فلا اختلاف دل ذلك
على انه اعمال العباد كلها من خير وشر فيجب ان يكون ما والفعل مصدرا

تكون بمعنى الكلام انه تعالى عم جميع الاشياء انه مخلوقه فقال الله تعالى
خلقكم وعملكم وقد قالت المعتزلة ان ما بمعنى الذي فرارا من ان
يقروا بعموم الخلق لله تعالى فاما اخبر على قولهم انه خلقهم وخلق
الاشياء التي نحتت منها الاصنام وبقيت الاعمال والحركات غير داخلة
في خلق الله تعالى الله عن ذلك بل كل من خلق الله تعالى وما خالق الا الله
وخلق ابليس الذي هو الشر كله فيدل على انه خلقه لجميع الاشياء وقد
قال تعالى هل من خالق غير الله ويجوز ان يكون ما استفهاما في موضع
نصب معلقا عن العمل بالتحقير لعلمهم والتصغير قوله فلما اسلما وتله
جواب لما محذوف تقديره فلما اسلما ووجاه صرعه وكبه وقال
بعض الكوفيين الجواب وتله والواو زايدة وقال الكسائي جواب
لما ناديناه والواو زايدة قوله فانظر ماذا ترى من فتح الناء
من ترى فهو من الراي وليس من نظر العين لانه لم يامر بروية شيء
انما امر ان يدبر رايه ويامر به فيه والحسن ان يكون ترى من العلم
لانه يحتاج الى ان تعدى الى مفعولين وليست الكلام غير واحد
وهو ماذا فجعلها اسما واحدا في موضع نصب بترى وان جعلت
ما ابتدا استفهام وذا بمعنى الذي جعل ابتدا وترى خبر ها
ليعود على الذي وحذفها من الصلة والحسن عمل ترى فاذا وهي
بمعنى الذي لان الصلة لا تعمل في الموصول فمن قرا بضم الناء وكسر
الراء فهو ايضا من الراي لكنه نقل بالهمزة الى الرباعي وحقه ان يتعدى
الى مفعولين بمنزلة اعطى ولكنه يقتصر على احدهما بمنزلة اعطى
ماذا ترينا فنا المفعول الاول وذا الثاني ولكن حذف الاول اقتصارا
على الثاني

كاعطيت تقول اعطيت درهما ولا تذكر المعطى ولو كان من البصر
لوجب ان يتعدى الى مفعولين ولم تقتصر على احدهما كظننت وليس
في الكلام جنس واحد يجوز احتمالا لثلاثة كما جاز في الراي لان الراي
ليس فعله من الافعال التي تدخل على المبتدا والخبر ترايت زيدا
البصرة اذا انقلته الى الرباعي ولو كان من العلم لوجب ان يتعدى
الى ثلثة مفعولين فلابد ان يكون من الرؤية والمعنى فاطر ما فاحملنا
عليه من الراي هل تضر ام تجزع يا بني لعال رابته الشيء اذا جعلته
يعتقده وما وذا على ما تقدم قوله الياسين من فتح الهمزة
ومده جعله الى الذي اصله اهل اضافه الى ياسين وهي في المصحف
منفصلة فعلى ذلك عند من كسر الهمزة جعله جمعا منسوبا الى
الياسين والياسين جمع الياس جمع السلامة لكن الياء المشددة
في النسب حذفت منه واصله الياسيني واللام على من نسب الى
الياس من امته واللام في الوجه الاول على ياسين وقد قال الله تعالى
على بعض الاعجمين واصله الاعجمين بياءين مشددة ولكن حذفت لثقلها
وثقل الجمع ويحذف ايضا هذا الياء في الجمع المكسر كما حذف في المسلم
وقال المسامعة والمهالبة واحدة مسمعي ومهلبي قوله الله ربكم
ورب من نصب اللاتة الا بما جعل الله بدلا من احسن وربكم بدلا
له ورب عطف عليه او على اعني ومن رفع فعلى الابتدا والخبر قوله
مائة الف ويزيدون او عند البصريين على ما بها للتخيير والمعنى اذا
راهم الرائي منكم قال هم مائة الفا ويزيدون وقيل او بمعنى بل وقيل
بمعنى الواو وذلك مذهب الكوفيين قوله الا انهم من فلهم ان يكسروا

لجد الا على الابتدا ولولا اللام في خبرها لجاز فتحها على ان يجعل الا
بمعنى حقا قوله الا من هو صال الجحيم من رفع موضع نصب بقاسمن
اي لا يعتقون الا من سبق في علم الله ودل ذلك على ان ابليس لا يصل
احد الا من سبق له في علم الله تعالى انه يصلى وانه من اهل النار
وهذا ابيان بشاني على مذهب القدرية قرا الحسن صال الجحيم بضم
اللام على لغة من يقول صالون فحذف النون للاضافة وحذف الواو
لسكونها وسكون اللام بعدها ويكون من الجماعة واي لفظ
هو موحد دال على لفظ من وذلك كله حسن كما قال تعالى من امن
بالله وعمل صالحا قال فلهم اجرهم فوحد دال على اللفظ ثم اجمع
على المعنى لان من تقع للواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد وقيل
انه قرا بالرفع على الغلب كانه صالي بم فلب فصار صايل ثم حذف الياء
فسقيت اللام مضمومة وهو على قوله وما منا الا له مقام معلوم
عند الكوفيين وما منا الا له من مقام فحذف الموصول وابقى الصلة
وهو بعيد جدا وقال البصريون وما منا ملك الا له مقام على ان الحذف
مقام على ان الملايكة تبرات ممن عبدها وتبجست من ذلك قوله وان
كانوا ليقولون ان مخففة من الثقيلة عند البصريين ولزمت اللام
في خبرها للفرق بينها وبين ان الخفيفة لخبر كان التي بمعنى ما فاسم
ان مضمر وكانوا وما بعدها خبرها والواو اسم كان ويقولون خبر
كان وقال الكوفيون ان بمعنى ما واللام بمعنى الا والمعنى ما كانوا
الا يقولون ان نفذ لو امر فرع باضمار فعل عند سيبويه وسلام
والحمد لله وعان بالابتدا والخبر وخبر ذلك واحد والله اعلم

سورة ص

قرا الحسن صادِ بكسر الدال لالتقاء الساكنين
وقيل من صادى يصادى وهو امر منه بمنزلة قولك رام زيدا وعاد
ركا فمعناه صاد القرآن اى بعملك اى قابله به وقرا عيسى بن عمر
بفتح الدال جعله مفعولا به كانه قال اتل صادَ ولم يصرف لانه اسم
للسورة معرفة وهو مؤنث سميت بما وقيل فتح لالتقاء الساكنين
الالف والدال وقيل هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف
كما اجاز سيبويه الله لافعلن وقرا ابن ابي اسحق صادٍ بالكسر والتنوين
على القسم كما تقول الله لافعلن على اعمال حرف الجر وهو محذوف لكثرة
الحذف وباب القسم وقيل انما نون على التشبيه بالاصوات التي
ينون للفرق بين المعرفة والنكرة نحو آه وايه وصه وصهٍ قوله
ولات حين مناص لات عند سيبويه مشبهة بليس ولا تستعمل الا مع حين
واسمها مضمر في الجملة مقدر محذوف والمعنى وليس الحين حين مناص
وليس الوقت وقت مهرب وحكى ان من العرب من يرفع الخبر بعدها
ويضمر الخبر وهو قليل والوقف عليها عند سيبويه والفراء وابي اسحق وابن كيسان
بالتاء وعليه جماعة القراء وبه اتى خط المصحف والوقف عليها عند المبرد
والكسائي بالهاء بمنزلة ربة وذكر ابو عبيد الوقف على لا وتلك تحين
وهو بعيد مخالف للخط المجمع عليه انها ولات حين مناص التاء متصلة بالحاء
فاما قول الشاعر طلبوا صلحنا ولات اوانٍ تا وان يخفض ما بعد لات
فانما ذلك عند ابي اسحق لانه اراد ولات اواننا وان صلح اى ليس وقتنا وقت
صلح ثم حذف المضاف وبناه ثم دخل التنوين عوضا عن المضاف المحذوف
فكسرت النون لالتقاء الساكنين وصار التنوين تابعا للكسرة بمنزلة

ولات ... وحينئذ وقال الاخفش تقديره ولات حين اوان ثم حذف
حين وهذا بعيد لانه لا يجوز ان يحذف المضاف الا ويقام المضاف
اليه مقامه في الاعراب فيجب ان يرفع اوان على ذلك تأوله المبرد
ورواه بالرفع قوله جند ما هنالك مهزوم ابتدا وخبر وهنالك ظرف
ملغى ويجوز ان يكون هنالك الخبر ومهزوم نعت لجند قوله كذبت
قبلهم قوم نوح انما دخلت علامة التانيث في كذبت لتانيث الجماعة
قوله خصمان خبر مبتدا محذوف تقديره نحن خصمان قوله اذ تسوروا
العامل في اذ نبا وانما قال تسوروا بلفظ الجمع لان الخصم مصدر يدل
على الجمع فجمع على المعنى تقديره ذوو الخصم ولذلك اذا قلت القوم خصم
فمعناه ذوو خصم ويجوز خصوم كما تقول عدول وقال الفراء اذ بمعنى لما
والعامل في اذا الثانية تسوروا وقيل العامل فيهما نبا وعلى ان الثانية
بدل من التي قبلها قوله فغفرنا له ذلك ذلك في موضع نصب بغفرنا او في
موضع رفع خبر ابتدا محذوف تقديره الامر ذلك قوله الخلطاء كظريف
وظرفاء وفعيل اذا كان صفة جمع على فعلاء الا ان يكون فيه واو فانه
يجمع على فعال نحو طويل وطوال قوله الجياد وهو جمع جواد مفعول به
وليس بمصدر لانه احببت حبا مثل حب الخير ثم يخبر انه يحب الخير وقد
قيل انه مصدر وفيه بعد في المعنى قوله رحمة منا مصدر وقيل
مفعول من اجله قوله وذكرى في موضع نصب عطف على الرحمة وقيل
في موضع رفع على وهي ذكرى قوله واذكر عبادنا ابرهيم واسحق ويعقوب
ابرهيم وما بعده منصوب على البدل من عباد فانهم كلهم داخلون في
العبودية والذكر ومن قرا عبدنا بالتوحيد جعل ابرهيم وحده بدلا من

عبدنا وعطف عليه ما بعده فيكون ابرهيم داخلا في العبودية واسحق
ويعقوب داخلان في الذكر اعني وعمادا داخلان في العبودية بالتغيير
هذه الهاء قوله الاخيار وهو جمع خير وخير مخفف كميت وميتة قوله
بخالصة من نون خالصة جعل ذكرى بدلا منها لعذرين انا خلصناهم
بذكرى قوله دكرى الدار الدار في موضع نصب لانه مصدر ويجوز ان يكون
ذكرى في موضع نصب بخالصة على انه مصدر كالعاقبة ويجوز ان يكون ذكرى
رفع بخالصة ومن اضاف خالصة الى ذكرى جاز ان يكون ذكرى في موضع
نصب قوله جنات عدن نصب بدل من حسن مآب ومفتحة نصب على النعت
لجنات عدن مفتحة لهم الابواب منها وقال الفراء مفتحة لهم ابوابها
فالالف واللام عندهم من الضمير المحذوف العائدة على الموصوف فاذا
اضيف حذف حرفها وهذا الحذف عند البصريين لان الحرف لا يكون
عوضا من الاسم واجاز الفراء نصب الابواب بمفتحة ويضمر في مفتحة ضمير
قوله هذا فليذوقوه حميم هذا ابتداء وخبر وقرئ حميم وغساق بالرفع
حميم وقيل هذا رفع على اضمار ابتداء المحذوف تقديره من هذا حميم
على هو حميم وقيل تقديره منه حميم ويجوز ان يكون هذا في موضع نصب بمعنى خذوه
والفاء زائدة كقولك هذا زيد فاضربه ولو الغاء كان الاختيار النصب
لانه امر وهو الفعل الاولى به وجاز مع ذلك قوله واخر من شكله ازواج
ابتداء وخبره ومن شكله صفة لاخر ولذلك حسن الابتداء بالنكرة تماما وصف
والهاء في شكله تعود على المعنى اي واخر من نحو ما ذكرنا وقيل يعود
على الحميم ومن قرأ واخر بالتوحيد رفعه بالابتداء ايضا وازواج ابتداء
ثانية ومن شكله خبر الازواج والجملة خبر اخر ولم يحسن ان يكون ازواج خبرا

وقيل وليذوقوه خبر هذا وصلت الواو للسبب
الذي هذا وحميم حسن

من الهاء في الجمع لم يكن خبرا عن الواحد وقيل اخر صفة لمحذوف تقديره
الامر هذا والخبر محذوف تقديره لهم عذاب اخر من ضرب ما تقدم ويرفع
ازواجا بالظرف وهو من شكله والحسن قراءة من قرأ واخر بالجمع لانه
اذا رفعت الازواج بالظرف لم يكن في الظرف ضمير وهو صفة والصفة
لابد لها من الضمير يعود على الموصوف فيرتفع بالظرف والمرفوع بالظرف
ملغى فلهذين قوله ما لنا لا نرى ما كنا نعدهم اشتهاء ولنا جنس ولا نرى موضع
نصب على الحال من الضمير في لنا قوله لحق تخاصم حق خبر ان وتخاصم رفع على
تقدير هو تخاصم وقيل هو بدل من حق وقيل هو خبر بعد خبر ان وقيل هو بدل
من ذلك على الموضع قوله الا انما انا في موضع رفع يوحى مفعول ما لم يسم فاعله
وقيل هو في موضع نصب على اسقاط الخافض اي بانما وانما والى يقوم مقام
الفاعل يوحى والاول اجود قوله قال فالحق والحق اقول انتصب الحق
الاول على الاغراء اي اسمعوا الحق واستمعوا والزموا الحق وقيل هو نصب
على القسم كما تقول الله لافعلن فنصب حق حرف الجر وتدل على انه
قسم قوله لاملان وهو قول الفراء وعز وسن رفع الاول جعل حق مبتدأ المحذوف
تقديره انا الحق كما قال ثم ادعوا الى الله مولاهم الحق وقيل هو مبتدأ والخبر مضمر
تقديره فالحق بني كما قال الحق من ربك فاشتد الحق الذي يقول والله اعلم

سورة الزمر

قوله تنزيل الكتاب مبتدأ والخبر من الله
وقيل هو مرفوع على اضمار مبتدأ تقديره هذا تنزيل الكتاب وفي اجاز الكسائي
النصب على تقدير انزلنا تنزيل وابتغوا تنزيلا وقال الفراء النصب على المعنى
قوله الا لله الدين الخلوص ابتدأ والخبر محذوف تقديره لله الدين قالوا اما نعبدهم وقيل الدين
رفع على اضمار فعل تقديره وقال الدين الخلوص وقوله زلفى في موضع نصب على المصدر

قوله امن هو فانت من خفف امن جعله ندا وادخل في الاخلاق والحوار
عند سيبويه حذف حرف النداء من المبهم واجاز الكوفيون وقبله هو
معنى التنبيه واضمر معاده للايذان بعدد امن هو فانت ليفعل كذا امن هذا
في الاقوى ذكر ودل على المحذوف قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وهذا اقوى من سيبويه ام منا ما ادخل لام على من واضمر لها معاده ايضا
قبلها والمقدر العاصون ربهم خير ام من هو قانت ومن معنى الاستفهام
بالاستفهام ان لم ابتدخل على ما مر واستفهام اذ هي استفهام ودل عليه قرا
الكوفيين ام الى المعادله ودل عليه ايضا قوله قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون قوله للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ابتدا
وما قبل الخبر وهو المجرور في متعلقه باحسنوا على ان حسنة هي الجنة
والجار الى الخبر او متعلقه بحسنة على ان الحسنة ما يجري العبد في الدنيا
مما يستحب فيها وقيل هو ما يعطى من مولاه الله اياه ويحسبه له والجار الى
الدنيا والاول احسن لان الدنيا ليست بدار جزا قوله قرانا عربيا قرآن توطئة
للحال وعربي حال وقيل قرآن تؤكد لما قبله وعربي حال منه لا قرآن قوله
الشفاعة جميعا منصوب على الحال اي جميعا وليس قبله الا لفظ واحد
لان الشفاعة مصدر يدل على القليل والكثير فجاء جميع على المعنى قوله
وحده هو نصب على المصدر عند سيبويه والخليل رحمهما الله وما حال عند يونس
رحمه الله قوله ان يقول فسر ان مفعول من اجله قولها غير الله تامروني
اعبد غير منصوب باعبد تقديره قل اعبد غير الله فيما تامروني وقيل
هو نصب بتامروني على حذف حرف الجر تقديره قل تامروني بعبادة
غير الله فيما تامروني لان اعبد اصله ان اعبد ولكن حذف ان فارتفع

فعل في الكلام مقدرة فعل بدل من غير فوجب ان يجعل المحذوف في المقدر
وهو الفعل مصدرا فلما كان المقدر قل انا مروني بعبادة غير
الله ولو ظهرت ان لم يجز نصبا غير الله باعبد لانه يصير في الصلة
وقد قدمته على الموصول في نصبه باعبد اين من نصبه بتامروني قوله
بل الله فاعبد الله نصب باعبد وقال الكسائي والفرا هو نصب بفعل
مضمر تقديره بل اعبد الله فاعبد والفا للمجازاة عند الي الحسن والاخفش
عند الاخفش قوله والارض جميعا قبضته ابتدا وخبر وجميعا حال
واجاز الفرا قبضته بالنصب على تقدير الي في قبضته ولا يجوز ذلك عند
البصريين لو قلت زيد قبضتك اي في قبضتك لم يجز قوله والسموات
مطويات بيمينه ابتدا وخبر ويجوز في الكلام مطويات بالنصب على الحال
ويكون بيمينه الخبر قوله الى جهنم زمرا نصب على الحال قوله جاؤها وفتحت
قيل الواو زايدة وفتحت جواب اذا وقيل الواو تدل على ان ابواب الجنة
قبل اتيان الذين اتقوا الله اليها والجواب محذوف اي حتى اذا جاؤها
افتحوا وقيل الجواب وقال لهم خزنتها فالواو زايدة قوله حافين من
على الحال اي ترى من رؤية العين وواحد حافين حاف وقال الفرا واحد
لان هذا الاسم لا يقع لهم الا مجتمعين

سورة المؤمن

حم بفتح الميم لالتقا الساكنين اذا اردا الوصل ولم يردا الوقف والوقف
هو الاصل في الحروف المقطعة وذكر الاعداد اذا قلت واحد اثنان ثلاثة
اربعة فاذا عطفت بعضها على بعض او اخبرت عنها اعربت ولذلك الحروف
وقيل انتصب حم على اضمار فعل تقديره اتل حم او اقرا حم ولكن لم ينصرف
لانه اسم للسورة وهو اسم المونث لانه على وزن العجمي كما يقال قوله اذ يدعون

الى الايمان فيكفرون العامل اذ فعل لعذره اذكرا زيدون وتحوز
ان يعمل فيه لمقت لان خبر المبتدا قد تقدم قباه وليس بداخل في الصلة
واذا ادخله في صلة لمقت اذا العلة فيها فيكون قد فرق بين الصلة
والموصول بخبر المبتدا والحسن ان يعمل اذ تدعون لانها مضافة اليه
ولا يعمل المضاف اليه في المضاف ولا يجوز ان يعمل اذ هنا لان المعنى
ليس عليه لانهم لم يكونوا ما فيترك لانفسهم وقتا ندعوا الى الايمان
قوله يوم هم بارزون المبتدا وخبره في موضع خفض باضافة يوم اليها وخرف
الزمان اذا كانت بمعنى اذا اضيف الى الجملة الى الفعل والفاعل ولكثر الابتدا
والخبر لا يفعل ما ذا فاذا كانت بمعنى اذا لم يضف الا الفعل والفاعل
كما يفعل ما ذا فاذا وقع بعد اذا اسم مرفوع فاضمن فعل الرفع لان فيها
معنى الشرط وهي لما يستقبل والشرط لا يكون الا مستقبلا في اللفظ
او في المعنى والشرط لا يكون الا بفعل فمتى ما الفعل اولى فلذلك وليها
الفعل مضمرا او مظهرا وليست اذ كذلك لا معنى للشرط فيها اذ هي
ظرف لما مضى والشرط لا يكون لما مضى فافهم ذلك قوله ولا شفيع يطاع
لغتان شفيع وهو في موضع خفض على لفظ شفيع او في موضع رفع على
شفيع يطاع لان من مرفوع في المعنى ومن زايدة للتوكيد والمعنى ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع قوله فنطر وانصبا جواب الاستفهام وان
شئت فموضع جزم بالعطف على يسيروا قوله كيف كان عاقبة
كيف خبر كان وعاقبة اسمها وفي كيف ضمير يعود على العاقبة
كما تقول اين زيد كيف زيد وفي كيف واين ضمير ان يعودان على
المبتدا وهما خبران ويجوز ان يكون كان لمعنى حدث ووقع فلا يحتاج

الى خبر فيكون كيف ظرفا ملغى ضمير فيها ولكذا الذين كانوا من
قبلهم اسد منهم قبله الوجهان ويكون اشد اذا جعلت كان بمعنى
حدث حال مقدرة قوله فان يكذبوك فقد كذبت الما حذف النون منه لكثرة
على قول سيبويه لكثرة الاستعمال وقال المبرد انما استثقلوا
الاعراب في نون في قوله يدخلون يدخلون قوله مثل داب فهو بدل
من مثل الاول قوله يوم يقولون بدل من يوم الاول قوله الذين
يجادلون الذين في موضع نصب على البدل من او في موضع الرفع على اضمار
مبتدا اي هم قوله النار يعرضون عليها النار بدل من سوء العذاب
او على اضمار مبتدا او على الابتدا ويعرضون الخبر ويجوز في الكلام
النصب على اضمار فعل لعرض ما تون النار يعرضون عليها ويجوز
الخفض على البدل من العذاب قوله يوم تقوم الساعة يوم نصب
بادخلوا ومن فتح الفا دخلوا او كسر الخاء نصب اكفرعون بادخلوا
ومن قرأه بوصل الالف وضم الخاء نصب الفرعون على النداء قوله
انا كنا لكم تبعا مصدر في موضع جمع كان ولذلك لم يجمع قوله انا كل
فيها ابتدا وخبر في موضع خبر ان واجاز الكسائي والفراء نصب كل
على النعت لاضمير ولا يجوز ذلك عند البصريين لان المضمر لا ينعت
ولان كلا نكرة في اللفظ والمضمر معرفة وجه قولهما انا كد بالضمير
والكوفيون يسمون التاكيد نعتا وكل وان كان لفظه نكرة فهو معرفة
عند سيبويه على تقدير الاضافة والحذف فلا يجوز البدل لان الخبر
عن نفسه لا يبدل منه غيره قوله تقدير في موضع نصب على الحال وجمعه
عطف عليه قوله والاكثار من فتح المفعول فهو جمع بكر قوله ماهم بالغيه

الما يعود على ما يريدان ما هم سالغي اذا دتم فيه وقيل الما يعود على
الكبر قوله يسجبون حال من الهاء واليم في اعناقهم وقيل مرفوع
على الاستئناف وروى عن ابن عباس انه قرأ والسلاسل بالنصب يسجبون
بفتح الياء نصب السلاسل يسجبون وقد قرئ والسلاسل بالخفض
على العطف على الاعناق وهو غلط لان الاغلال في الاعناق فلا معنى
للسلاسل وقيل هو معطوف على الحميم وهو ايضا محزون
لان المعطوف المخفوض لا يتقدم على المعطوف عليه لا تقول مررت وزيدا بك
ويجوز في الرفع قام عمرو وزيد وسعدى المنصوب الحسن رايت
وعمرا زيدا ولم يحسن اضرب في المخفوض قوله ذلكم بما كنتم تفرحون مبتدا وخبر
محذوف تقديره ذلكم العذاب بعرحكم في الدنيا بالمعاصي وهو معنى
قوله بغير الحق قوله فاي ايات الله تنكرون اي نصب ينكرون ولو كان
مع الفعل لها لكان الاختيار الرفع في اي بخلاف ما لف الاستفهام
يدخل على الاسم وبعدها فعل واقع على ضمير الاسم هذا اختيار سيبويه
نحو قولك ان زيدا ضربته هذا هو مذهب سيبويه فرق بين اي ومن والف

سورة السجدة

قوله تنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل
رفع بالابتداء ومن الرحمن نعته وكتاب خبره وقال الفراء رفعه
على اضمار هذا تنزيل قوله قرانا عربيا حال وقيل نصب على المدح
ولم يحسن الكسائي والفراء نصبه على الحال لكن نصب عندهما بفصلت
اي فصلت اياته لانك واجد في الكلام الرفع على النعت للكتاب
قوله بشيرا ونذيرا حالان من كتاب لانه نعت والعامل في الحال معنى
التنبيه المضمر او الاشارة اذا قلت هذا كتاب فصلت اياته

قوله يوحى الي انما انا في موضع رفع بيوحى قوله سواء نصب على المصدر
بمعنى استوا اي استوت استوا ومن رفعه على الابتداء والسابلين
الخبر معنى مستويات لمن يمال يقال في كم حلفت وقيل لمن سأل
جميع الخلق لانهم يسألون الوقت غيره من عنده علم ذكره ومن
خفض جعل نعتا للايام اي ربعه والقراء المشهورون على النصب
لا غير قوله ائتيا طايعين انما اخبر عن السموات والارض بايا
والنون عنها للوصف والكسائي لان المعنى ائتيا مني طايعين
انما اخبر عن السموات والارض فاخبر عمن يعقل بايا والنون وصفا لما
وقيل لما اخبر عنها بالقول الذي لمن يعقل اخبر عنها خبر من يعقل بالياء والنون
قوله فقضيهن سبع سموات في يومين اي فخلق سبع سموات
تذكر على معنى السقف ويونث ايضا والقرآن اتى على التانيث فقال
سبع سموات ولو اتى على التذكير لقال سبعة سموات قوله ويوم يحشر
اعداء الله اي اذكر لان العامل في يوم فعل دل عليه يوزعون تقديره ويساق
الناس يوم يحشر اعداء الله او اذكر يوم يحشر ولا يعمل فيه يحشرون لان يوما
مضاف اليه ولا يعمل المضاف اليه في المضاف قوله واما ثمود فهو في موضع
ولا ينصرف لانه معرفة اسم للقبيلة وقد قرأ الاعمش بالصرف جعله
اسما للحي وعن الاعمش والعاصم انهما قرآه بالنصب وترك الصرف نصبه
على اضمار فعل يفسره فهديناهم لان اما فيها معنى الشرط لنها بالفعل
اولى فالنصب عنده اقوى والرفع حسن بالغ وهو الاختيار عند سيبويه
وتقدير المضمر ما يكون من شيء فهديناهم ثمود فهديناهم قوله ان
يستعتبوا قرئ على البناء للمفعول بمعنى ان يشهدوا ومن
ان يشهد

قوله ذلكم ظنكم ابتدا وخبره وارداكم خبر ثان وقيل ظنكم بدل من ذلكم وارداكم
الخبر وقال الفراء اردا كم حال والماضي بمعنى ان يكون صلة عند من
الواو اضمار قد قوله ذلكم حزا اعد الله ذلكم مبتدا وجزاجزة والتاء بدل
من جزا وقيل ارتفعت التاء على اضمار مبتدا ويكون الجملة موصلا بمبتدا
للجملة الاولى قوله نزلا مصدر وعمل هو في موضع الحال قوله ومن
ايانة انك ان رفع بالابتداء والخبر وقيلها خبر المبتدا وقيل ان رفع بمضمر
وجاز الابتدا بالمفتوحة لتقدم المعفوض عليها قوله خاشعة نصب
على الحال من الهاء والميم في مرى من رؤية العين قوله ليست حرف فلم الفعل
لسلامتها وسكون تا التانيث وهو من ربا يربو اذا زاد وربا الربا
ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خبرهم وهلكوا وقيل قوله لما قد قيل
للرسل ما والفعل مصدر وموضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله والفاعل مقدر
لان الفعل يتعدى الى المصدر فقام المصدر مقام الفاعل وان قال فعل مقدر
الا مفعول فهو يتعدى الى المصدر والظروف قوله ولو كانه كلمهم وقرا بالبنا
والخبر محذوف لما طهر عند سيبويه قوله والذين يلحدون في اياتنا هم وقرا
الذين رفع بالابتداء وما بعد خبره وقرا مبتدا وفي اياتنا الخبر
ولا يخفون صلة الذين قوله ثبتين لهم ان الحق البالغ انه بعد تعالى
وقيل للقران وقيل للنبي عليه السلام وان في موضع رفع بيتس لانه فاعل قوله
من اكامها هو جمع كم ومن قال اكمة جعله جمع كام قوله اوم يكف بوبك

انه في موضع رفع لانه بدل يكفه وانه بدل من ربك على الموضع فتحي موضع
او يكون في موضع خفض على البدل من الضمير وعلم يعني يعلم
على حذف حرف اللام **سورة عسق** قوله كذلك
يوحي اليك الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره
وحيا مثل ذلك يوحي الله اليك العزيز فيها الخبر تقديره يوحي
اسم الله تعالى فاعل فرا يوحي على ما لم يسم فاعله والاسم من وقوع
الابتدا او على اضمار مبتدا او اضمار فعل كانه قال يوحي الله الاسم
يوحيه او هو الله ويجوز ان يكون الضمير للكلام حمزة عن الله تعالى
ويجوز ان يكونا اخبرتين له ملك في السموات الخبر قوله فوقن الجنة
ابتدا وخبره الكاف فوق السعير واجاز الكسائي والفرا النصب على الحال
في معنى فوق على معنى وسد فوقهن في الجنة يوم الجمع قوله فاطر السموات
ولا يجوز له على ذكره او على اضمار مبتدا اي هو فاطر واجاز الكسائي
فاطر بالنصب على النداء وقال ينزه على المدح ويجوز في الكلام الخفض على
البدل من الهاء في عليه قوله ليس كمثله شي الكاف حرف وجر ومثل اسم
ليس وكمثله الخبر قوله انا فيموا الدين ان في موضع نصب على البدل
مما في قوله ما وصى قوله بغيا بينهم بغى معفول من اجله قوله
بينهم رفع على البدل من الذين ومفعول الاشتمال وواحط الخبر
والجملة خبر قوله من بعده ما استجيب له الهاء لله جل ذكره
وقيل للنبي عليه السلام قوله الا المودة استثنا ليس من الاول قوله
لعل الساعة قريب انما ذكر خبر على لفظ لعل وقدر الساعة
قريب او قيام الساعة ونحوه وقد ذكره على انه سبا انا لما نبث

شرحقني وقيل ذا لانه حمل على المعنى لان الساعة بمعنى البعث اه
فذكر لذلك ليوم البعث والحشر قوله مشفقين نصب على الحال ان
يكون من الضمير في منها او من الضمير في موضع نصب لان المعنى ويجيب الله
بفتح الياء وكسر الجيم وتسكين الدال في موضع نصب لان المعنى ويجيب الله
الذين امنوا وقيل هو على حذف اللام اي يستجيب الله للذين امنوا اذا
دعوا قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قرئ قوله فبما
بالفا جعلها جواب الشرط لان ما للشرط ومن قرا بغير فا فعلى حذف
الفا والدليل عليها وجزم ذلك لانها لم تعمل في اللفظ مثلها ان دخلت
على اللفظ الماضي وقيل بل جعلت بما بمعنى الذي فما متفق عن الفا لكنه
جعل مخصصا ولذا كانت ما للشرط كان عاما في كل مصيبة فهو اول
واقوى في المعنى وقد قال وان اطعتموهم انكم لمشركون فلم تات الفا
في الجواب قوله ويعلم الذين يجادلون من نصبه فعلى اضمار ان انه مصروف
عن العطف على ما قبله ان الذي قبله شرط وجزاء وذلك غير واجب فصرفه
عن العطف على ما قبله والمصدر اسم فلم يرد عطف فعل على اسم فاضمر ان
ليكون الفعل مصدرا فيعطف حينئذ مصدرا على مصدر فلما اضمر ان انتصب
بها الفعل فاما من رفعه فعلى الاستيناف لما لم يحسن العطف على اللفظ
الذي قبله قوله والذين استجابوا الذين في موضع خفض عطفا على الذين امنوا
قوله ولمن صبر ابتدا والخبر ذلك لمن وائد والعايد محذوف تقديره ان
ذلك لمن عزم الامور منه او له قوله يعرضون نصب على الحال
من الظالمين لو ترى بمعنى رؤية العين ولذلك يعرضون وخاشعين
يعتبرون كلها احوال من الظالمين او من ضميرهم في مدا هم الثاني
وهو يعرضون وخاشعين قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله لان في موضع

لانه اسم كان ولبشر الخبر قوله الا وحيا هو مصدر في موضع الحال
من اسم الله تعالى قوله او يرسل رسولا فيوحي من نصبهما عطفهما
على معنى قوله الا وحيا لانه بمعنى الا ان يوحي والجوز العطف على ان
يكلمه لانه يلزم منه نفي الرسل او نفي المرسل اليهم وذلك لا يجوز ومن
رفعه فعلى الابتدا كانه قال وهو يرسل ويجوز ان يكون حالا عطفه
على الا وحيا على قول من جعله في موضع الحال قوله ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان ما الاولى نفي والثانية لغو بالابتدا لانها استفهام
والكتاب الخبر والجملة في موضع نصب بتدري قوله ولكن جعلناه الهاء
وقيل للايمان وقيل للقرآن نزل **سورة الزخرف** قوله
صفحا نصب على المصدر لان معنى اضربا نصفح وقيل هو حال
بمعنى صافحين قوله ان كنتم من فتح ان جعلها مفعولا من اجله ومن كسر
جعلها للشرط وما قبلها ان جوابها لانها لم تعمل في اللفظ قوله بطشا نصب
على البيان قوله خلق الازواج هو جمع زوج وكان حقه ان يجمع على افعل
الا ان الواو استثقل بعدها الضمة فردها الى جمع فعل كما ردوا فعل الى جمع
افعل في قولهم رجل جنب وللانثى قوله ظل وجهه مسودا وجهه اسم ظل
ومسود اخبره ويجوز ان يكون في ظل ضمير وهو اسمها يعود على احد
ووجهه بدل من الضمير ومسودا خبر ظل ويجوز في الكلام رفع وجهه على
الابتدا ورفع مسود على خبره والجملة خبر ظل وفي ظل اسمها قوله وهو
كظيم ابتدا وخبر في موضع الحال قوله وكم ارسلنا من بمعنى كم وهو موضع نصب
بارسلنا قوله او من ينشأ في الحلية في موضع نصب باضمار فعل كانه
قال اجعلتم من ينشأ وقال الفراء هو في موضع رفع على الابتدا والخبر

محذوف قوله لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليبيوتهم السقوف بدل من من
الخافض وما بعده بدل الاشتمال من جهة الفعل قوله وان كل ذلك قرئ بتشديد
خفف لما ان مخففة من الثقيلة عند البصريين واسمها كل لكن لما حذف وقدر
وزنها من حروف الفعل ورفع بالابتداء ما بعده على الاهمال ويجوز في الكلام
نصب كل بان وان وان نقصت كما يعمل الفعل ومن ناصب يحولم يكن زيد ويجوز ان
يكون اسم مضمرها محذوفة وكل رفع بالابتداء وما بعده الخبر والجملة خبر ان
وفتحه فتح لما خبر اللام في الخبر واللام لام التاكيد وان عند البصريين بمعنى
ما والما بمعنى الذي في قراءة من شدد ومن خفف ما عندهم زايدة واللام داخلة
على ما في خبر ان ومنها قوله ملك مصر لم ينصرف لانه اسم اعجمي وفيه
معرفة مونث فلم ينصرف وموسى من رام وهو فعل لكنه في الاصل
بمنزلة استخود وكان حقه لو جرى على الاعتلال ان يقال مرام كما يقال
ومفعد في دام مدام وفي كان مكان قوله وانه لعلم الساعة العالمية
وقيل للقرآن ايضا كذا بعده قوله قل انكان للرحمن ولد الاية ان بمعنى
ما واللام على ظاهره والعابدين من العبادة وقيل ان للشرط ومعنى
العابدين الجاحدين كقولهم لان له وقيل ان للشرط والعابدين على بابه
والمعنى فانا اول من عبيده على انه لا ولد له قوله وقيله يارب من نصبه
عطفه على قوله معطوف على مفعول يعلمون المحذوف كانه قال وهم يعلمون
الحق يعلمون وقيله وقيل هو معطوف على مفعول يكسون المحذوف
بعده وملبسون ذلك وقيله اي يكسون قيله وقيل ما هو معطوف على
معنى وعنده علم الساعة لان معناه ويعلم الساعة فكانه قال ويعلم

الساعة ويعلم قيله وقيل هو منصوب على المصدر اي ويقول قيله ومن
قرا بالخفض عطفه على الساعة قوله وعنده علم الساعة ويعلم قيله وقد
قرا بهما هرون والاعرج الرفع على الابتداء والخبر محذوف بعده ومن وقيله وقد
يارب وقيل بعده وقيله هو يارب مسموع او متقبل وقرا ابو فلانه
يارب بالنصب والخفض قيله بعده انه ابدل من اي الغا وضعفها لازالة
الفتحة عليها وخفة الفتحة عليها والعقود والغالب الفعل عني واحد
والهاء في قيله يرجع الى عيسى عليه السلام وقيل الى محمد عليه السلام قوله وقل سلام هو خبر
ابتداء محذوف بعده وقيل امر كي يسلم منهم ولم يامر بالسلام عليهم الى
ان يتبرى منهم ومن مسالمتهم دينهم وهذا وقيل ان هو امر بالقتال الى ان
يومر بالقتال وقيل السلام عليكم منسوخ بالامر بالقتال وقيل السلام عليكم وهذا مردود الى ان
يبدوا بالسلام

سورة الدخان

قوله امرا من عندنا امرا
نصبه الاخفش على الحال بمعنى امرين وقال المبرد هو في موضع المصدر كانه
قال انا انزلناه انزالا وقال الجرمي هو حال من نكرة وهو بعد من الامر كذلك
وقيل في موضع نصب على تقدير يفعل وحالا كذلك من يريد هلاكه قوله الا مونث
رفعت على خبر ما لان بمعنى ما فالمقدر بعد ما في الا مونثا قوله والذين من
قبلهم الذين في موضع رفع على العطف على قوم تبع او على الابتداء وما بعده
الخبر وفي موضع نصب على اضمار فعل دل عليه اهلكناهم قوله ان يوم الفصل
ميقاتهم يوم اسم ان وخبرها ميقاتهم واجاز الفراء النصب على ان يجعل
ميقاتهم بان يجعل يوم الفصل ظرفا في موضع خبر ان اي ان ميقاتهم في
يوم الفصل قوله يوم لا يغني هو بدل من يوم الاول قوله الا من رحم على
البدل من المضمر في يبصرون لا يبصرون لا يعصم الا من رحم الله وقيل هو بدل

من سوى الارادات المقدر يوم لا يغني الا من رحم الله اى لا يشفع الا من
رحمه الله وهذا دليل على جواز الشفاعة من المؤمنين للمؤمنين اهل الكبائر
وقال الكسائي هذا مما وقع موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقوله ذق
انك انت قراءه بكسر ان جعلها مبتدا بما يراد به انك كنت تقول هذا
لنفسك في الدنيا وتعال لك وهو ابو جهل لعنه الله وقيل معناه في الكبر
والتعزيز يعني انت الذليل المهان الساعة بخلاف ما كنت تقول في الدنيا
لك في الدنيا وتعال لنفسك وروي انه كان يقول انا اعز اهل الوادي ومنعم
فالكاف في ذلك قوله مقابلين حال من الضمير في يلبسون قوله كذلك
الكاف في موضع رفع اي الامر كذلك وقيل في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
لفعل مستقبل فعلا لذلك قوله يدعون حال من العذاب اليم في ذوقوا جهنم
والذلك امنين وكذلك لا يدرقون قوله الا الموتة استثناء منقطع وقيل
الا بمعنى بعد وقيل بمعنى سوى والاول احسن قوله فضلا من ربك مصدر
عمل فيه يدعون فيها وقيل العامل وقيهم وقيل امنين والله اعلم

سورة الجاثية

قوله اياته لقوم يوقنون ولكم ولابيكم لقوم يعقلون من قرا في الموضعين
بكسر التاء عطف على لفظ اسم ان في قوله ان في السموات ومن قرا بالنصب
فعلى تقدير حذف في من قوله واختلاف اي وفي اختلاف الليل والنهار
وفي قوله وفي خلقكم فلما تقدمت من حذفها لتقدم ذكرها
فيها فتح النصب في ايات للاخرة وان لم تقدر هذا الحذف كنت
قد عطفت على عاملين مختلفين وذلك لا يجوز عند البصريين والعاملان
هما ان الناصبة وفي الخافضة فيعطف بالواو على عاملين مختلفي الاعراب

ناصب وخافض فاذا اقدرت حذف في لتقدم ذكرها لم يبق ان يعطف
الا على عامل واحد وذلك حسن وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف
على عاملين لم تقدر حذف في وذلك بعيد على بعد من الحذف من مثل هذه الاية
اشد بعده اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا الجر في نار رد
ونار الرفع عطفه على كل المنصوب في تحسبين ونار على امرئ المجرور بكل وعطف
على عاملين مختلفين تقديره سيبويه على حذف كل مع نار لتقدم ذكرها
كانه قال وكل نار حذف لتقدم ذكرها ويسلم هذا التقدير من العطف على عاملين
مختلفين حذف حرف الجر اذا تقدم ذكرها جايز وعلى ذلك اجاز سيبويه مررت
صلى وصلى بزيد الا بصالح ثم حذف الباء لتقدم ذكرها وقد قيل ان قوله جلاد
الليل معطوف على السموات واياك نصب على التذكير بلطائف الكلام فمعنى
الاولى لكن كسرت فيها لما طال الكلام كما تقول ما زيد قايما ولا جالسا لكن زيد
منطلق جاز على ان زيدا الاخيرة هو الاول ولكن اطمرته لهذا بعيد وكان
الاخير غير الاول لم يجز نصب جالسا لان خبر ما لا تقدم على اسمها فهي بخلاف
ليس عملة كلمات الاخرة في الاولى لكن لما طال الكلام بتاكيد فلم
يلزم في ذلك عطف على عاملين على هذا افهمه فاما من رفع ايات في الموضعين
فانه عطف ذلك على موضع ان وما عملت فيه وفي موضع ان وما عملت فيه رفع
على الابتداء لانها لا تدخل الا على المبتدا او خبره وترفع فعطف على الموضع
قبل دخول ان ولابد من اضمار في الاولى ايضا للعطف على عاملين
على الابتداء والمخفوض وقد منع البصريون زيدا في الدار والحجرة بخفض
الحجرة ويجوز ان يكون ايضا رفعا على القطع والاستئناف فعطف على
على جملة ومذهب سيبويه ان رفع الاياء بالابتداء وهو الظرف ولا يدخل

عطف عاملين قوله يغفروا للذين امنوا محزوم محمول على المعنى لان المعنى قيل لهم اغفروا يغفروا وقد مضى ذكر هذا باشبع من هذا قوله نصير مستكبرا امرو حال من المضمر المرفوع من نصير وكذلك موضع قوله كان لم يسمعها قوله كان في اذنيه وقرا كلام مما حال اضمن الضمير في يصر ومن المضمر في مستكبرا بعد ان لم يصر على الكفر بالاثبات في حال يكفر ويصامه وان شئت قدرته يصر مستكبرا مشبها من لم يسمعها مشبها في اذنيه وقرا قوله نساما يكلون ان جعلت ما معرفة كانت في موضع رفع بسا فاعل وان جعلتها نكرة كانت في موضع نصب على البيان ما مما سيء على لسان قوله فمن يديه من استفهام رفع بالابتداء وما بعدها خبرها قوله سواء محياهم ومماتهم سواء مبتدأ اي محياهم ومماتهم سواء مستو في البعد عند رحمة الله والضمير ان في محياهم ومماتهم للكفار فلا يحسن ان يكون الجملة في موضع الحال من الذين امنوا اذ لا عايد يعود عليهم من حالهم وسعد عند سيبويه رفع محياهم بسواء لانه ليس باسم فاعل ولا شبه باسم فاعل انما هو مصدر فاما من نصب سواء فانه جعله حالا من الهاء والميم في نجعلهم ورفع محياهم ومماتهم بعلة معنى مستو ويكون المفعول الثاني لجعل الكاف في كالذين ويكون الضمير ان في محياهم ومماتهم يعودان على الكفار والمومنين وفيها نظر قوله وما كان حجتهم الا ان قالوا ان في موضع رفع اسم وحجتهم الخبر ويجوز رفع حجتهم ونصب ان في موضع نصب على خبر كان قوله وخلق الله السموات والارض بالحق في موضع نصب على الحال وليست الباء للتعدية قوله ويوم يقوم الساعة الا به يوم الاول منصوب بيخسر ويوم بدل منه ولكرر للتاكيد قوله يطوف عليهم في موضع الحال من الكاس او من ذا ويجوز ان يكون

حال بدلا من هذا ويطوف الخبر قوله والساعة لا ريب فيها الساعة رفع على الابتدا او على العطف على موضع ان وما عملت فيه ومن نصب الساعة عطفها على وعده قوله ان نظن الا ظنا تقديره عند المبرد ان نحن الا نظن ظنا وقيل المعنى ان نظن الا انكم تظنون ظنا وانما احتيج الى هذا التقدير لان المصدر فايدته لفايده الفعل فلو جرى الكلام على غير حذف لصار تقديره ان نظن الا ظن وهذا الكلام ناقص فلم يجز النحويون ما ضربت شيئا الا ضربا لان معناه ما ضربت الا ضربا وهذا كلام لا فايدة فيه

سورة الاحقاف

ومن احل من يدعو من دون بالابتدا وهي استفهام وما بعدها خبرها ومن اثابة في موضع نصب بيدعو وهي بمعنى الذي وما بعدها صلتها قوله اما ما رحمة حالان من الكتاب قوله كفى به شهيدا شهيد انتصب على الحال او البيان وبه الفاعل والباء زايدة للتوكيد قوله لسانا عربيا حال من المضمر المرفوع في صدق او من الكتاب لانه قد نعت صدق فقرب من المعرفة او من الكتاب بدلا العامل في الحال الاشارة والتنبيه وقيل ان عربيا هو الحال ولسانا توطئة للحال قوله وبشرى في موضع رفع عطف على كتاب وقيل هو في موضع نصب على المصدر قوله بوالديه حسنا هو يفعل وليس بفعلي لان فعلي لا يبنى من معرفة ولا نكرة وايضا فان فعلى لا يستعمل هذا الموضع لا يستعمل الا بالالف واللام او النصب فهو على انه قام مقام مضاف محذوف تقديره ووصينا الانسان بوالديه احسانا فلما حذف المضاف وقامت الصفة مقامه كما قال ان عمل سابغات اي دروعا سابغات ثم حذف المضاف وما هو ذا واقام

المضاف اليه مقامه ومن اقرا احسانا نصب على المصدر بتقدير وتحسنا
الاحسان بوالديه ان تحسن اليهما احسانا وقرا عيسى بنكر حيثما تحل
بتقديره فعلا حسنا قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا اصل ثلثين
ان ينصب لانه ظرف ولكن في الكلام حذف فلثين تاب بظرف على ظرف وهذا
احق الكلام من ان يكون الاسناد امر الخبر في المعنى ولولا هذا الاضمار
نصب ثلثون على الظرف ولو فعلت ذلك لانقلب المعنى وتغير ولصارت
الرضعة في ثلثين شهرا كما تقول كلمته ثلث شهرا اي كلمته في هذه المدة
فتغير المعنى بذلك فلم يكن بد من اضمار ظرف ليصح المعنى الذي قصد اليه
لانه تعالى انما اراد ان بين كم امد الحمل والفصال عن الرضاع ودلت هذه
الاية على ان اقل الحمل ستة اشهر لانه قد بين في غير هذا الموضع ان امد الرضاع
سنتان فبين هذا ان امد الرضاع والحمل ثلثون شهرا فاذا اسقطت منها
سنتين بقي ستة اشهر قوله وليكد امن ويلك نصب على المصدر ويجوز رفعه على الابتداء
والخبر محذوف وهذه الافعال التي للمصادر لها الاختيار فيها اذا اضيفت النصب
ويجوز الرفع ولذلك اجمع القراء على النصب في قوله ويلم لا تفعلوا او شبهه كثير ويجوز
الرفع فيها وان كانت غير مضافة فالاختيار فيها اذا الرفع ويجوز النصب والدليل
اجمع القراء على الرفع في قوله ويل لكل همزة لمزة ومثله كثير فاما كانت
اما صادرة من افعال جارية فالاختيار فيها اذا كانت نكرة ان يكون الرفع ويجوز النصب نحو ويل
للمرجن اسدا وخبر ماذا كانت نكرة فالاختيار فيها النصب نحو ويلا لكل
لمزة وشر في بعيد الاول فاختاروا فيها ويحه البرد في قوله ويل للمطففين
لعله ذكرها قوله حلت الدراهم مرتين كرسول ورسل ويجوز ان تكون ان يجيء
للمصدر قوله لو معارضا الباغي داوه للسجن به تعالى للوعد ودل عليه قوله

ناب بالنقد قوله فيما ان ملكناكم وفيه ما يغني الذي وان نعما التي
للنفي والتقدير لقد مكناكم في الذي ما مكناكم فيه وقد مع الماضي للتوقع
ومع المستقبل للتقليل قوله فما اغنى عنهم سمعهم ما ما هو المفعول من
به تقديره فما اغنى عنهم سمعهم شيئا ويجوز ان تكون ما استفهاما في موضع نصب
باغنى تدخل من على التاكيد يدخل على ما التي قوله وحاق بهم الذي به
رفع بحاق وما يجري مجراها مصدر وفي الكلام حاق مضاف تقديره وحاق
عقاب ما كانوا اي عقاب استهزائهم لان الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيمة
انما يحل عليهم عقابه وفي القرآن كثير مثل قوله موقاهم سيئات ما مكروا
اي عقاب السيئات ومثله وقيهم السيئات اي نزالها وسلها وانما استفهم بما
لانها واقع بهم وليس السيئات هنا حل بالكفار يوم القيامة انما يحل
عقابها فافهم قوله مرياما المرية مرياء مصدر وقيل مفعول من اجله
وقيل هو مفعول ما تخذوا المرية دل عليه قوله وذكر افكهم وما كان توافي
موضع رفع على العطف على افكهم والمعنى فلا الكذب ولا التعذير ذكر الذنب واقترافهم
مستقرا افكهم جعل فعلا ماضيا وملء موضع رفع ايضا عطفا على ذكر وحمل
على المصدر المرفوع في افكهم وحسن ذلك للفصل بالمفعول المنصوب بينهما
فقام مقام التاكيد قوله تعادر على ان يحيا ما دخلت الهمزة على اصل الكلام
قبل دخول العقل استفهام علم وقيل دخلت لان في الكلام لو طرفا نفي معناه
اولم يروا ان الله محمد على العطف دون المعنى قوله ويوم يعرض انتصب
بوم على اضمار فعل تقديره واذكر يا محمد يوم العرض قوله بلاع رفع
باضمار مبتدا اي ذلك بلاغ ولو نصب الكلام على المصدر او على المعنى
جاز

سورة محمد عليه السلام

ضرب الرقاب نصب على المصدر

وليس المصدر في هذا الموصول فلا يكاد ينكر لعدم الرفاب عليه لان المصدر
انما يكون بعده من صلته اذ لا كان بمعنى فعل اول المعنى فانه لم يكن كذلك
فلا حاصل له انما يوكد ما غير قوله والذين كفروا فتعسا لهم الاولى ابتداء وما
بعده الخبر وتعسا نصب على المصدر والخبر الاختيار لانه مشتق من فعل
مستعمل وبحوبة الكلام الدفع على الابتدا ولم الخبر والجملة خبر عنا الذين قوله
اولى بسيروا في الارض فينظروا فنظروا في موضع جزم على العطف على يسيروا
او في موضع نصب على جواب الاستفهام قوله فتلك التي اخرتكم هذا ايضا
مما قد حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لعدم الدليل على حذفه
اهلها فحذف الاهل واقام الضمير القرية مقامهم فصار ضمير القرية
مرفوعا كما كان الاهل مرفوعا باخرج فاستتر ضمير القرية في اخرج وطلعت
علامة التانيث لتانيث القرية ومثل قوله واقع بهم بعذاب العقاب وقام ضمير الكاف مقامه
فصار ضميرا مرفوعا ملفوظا به ولم يستتر لان معه الواو ولان الفعل
لم يكن للعقاب فلم يستتر ضمير ما علم مقام العقاب في الفعل واستتر ضمير
القرية في اخرج لانه كان فعلا للاهل فاستتر بضمير ما قام مقام الاهل في فعل
الاهل وجاز ذلك وحسن لتقدم ذكر القرية ولان الفعل في صلة التي والتي تخص
المؤنثة فلم يكن به من ضمير يعود على التي ضمير المرفوع العايد على الذي
والتي مستتر في الفعل الذي في الصلة ابدا اذا كان الفعل له فاعرفه فمثل
في الحذف فاذا عزم الامر اي عزم اصحاب الامر بحذف اصحاب ولم يستتر
الامر في الفعل لانه لم يتقدم له ذكر قوله مثل الجنة التي مبتدا رفع بالابتدا
والخبر محذوف عند سيبويه لدلالة ما يتلى عليكم مثل الجنة وقال يونس

معنى مثل الجنة صفة الجنة فمثل مبتدا وفيها اخبار من مبتدا او خبر في
موضع خبر مثل وقال الكسائي تقديره مثل اصحاب الجنة فمثل على قوله مبتدا
واخبار من ابتدا ولم يوجد خالد الخبر وقيل مبتدا زايدة والخبر انما هو على
الجنة والجنة والمعنى رفع بالابتدا واخبار من ما بعدا وفيها الخبر
والجملة خبر عن الجنة قوله من خمر في موضع رفع لانها ولا للكون عمل ويجوز
في الكلام نصبه على النعت لانها ويجوز النصب على المصدر كما تقول ما هو
كذا هبنة لان معنى الكلام يعوم مقام وهبته قوله فاني لهم الاية ذكراهم ابتدا
واني لهم الخبر وفي جاءتهم ضمير الساعة والهاء فاني لهم الذكرى اذا جاءتهم
الساعة ومثل قوله واني لهم التناوش من مكان بعيد قوله طلعة وقول
موضع طلعة رفع على الابتدا والخبر محذوف تقديره طلعة وقول بعضهم
اشار وقيل التقدير منا طلعة وقيل هو خبر ابتدا مضمر تقديره امرنا طلعة
فمفرد في هذين الوجهين على اصلهم وقيل طلعة لسورة وفي الكلام تقديم
وتاخير تقديره فاذا انزلت سورة محكمة ذكرت طلعة وقول معروف ذكر
فيها القتال رايتك فلا تعصني اولى لهم في هذا القول والقول الاول
ابين واشهر ان تفسدوا ان في موضع نصب جنر عسى يقول عسى زيدان يقوم
وكاد بضد ذلك الا شهر فيها حذف ان من الخبر يقول كاد زيد يقوم ومن العرب
من يقول كاد زيدان يقوم وهو قليل يضربون وجوههم وادبارهم يضربون
حال من الملايكة فلن يغفر الله لهم خبر ان ودخلت الفا في الخبر لان اسم ان الذي
والذي فيه ابهام فشابه الشرط لانه مبهم وانتم الاعلون ابتدا وخبر في موضع
الحال من المضمر المرفوع في تدعوا ولذلك والله معكم ولن يتركم اعمالكم قوله تبخلوا
وتسخنوا قد حذفت الفا منها وهي واو واصله تو هنوو تو تركم بحذف الواو

لوقوعها بين ما وكسرة واسع سايرا مثله الفعل المستقبل لحذفه وان كان
بناء على الاتباع ليدل على خلاف الفعل كما حذفوا النون من الفعل المرفوع
المخبر به نفسه فقال انا اكرم زيدا انا احسن العلم وذلك لاجتماع النونين
فاذا تنزهم اتبع سايرا المستقبل لحذفه وان لم يكن فيه ذلك العلة فلذلك
سورة الفتح قوله تعالى ويهديك صراطا اي ما في معناه
حذف الى فانتصب الصراط لانه مفعول به في المعنى شاهدا ومبشرا
ونذيرا انتصبا على الحال المقدرة ومواخرا من اكه وفي ارسلناك
فيها ارسل كما انه هو العامل في صاحب الحال الذين يبايعونك انما
يبايعون الله ويجوز ان يكون الخبر بالله فوق ايديهم وهو ابتداء وخبر في موضع
خبر ان يقاتلونهم او يسلمون عند الكسائي عطف على تقاتلون وقال الزجاج
هو اسقينا فاي وهم يسلمون وفي قراءة ابي او يسلموا بالنصب على اضمار ان ومعناه
عندنا بصير من اي انه يسلموا وقال الكسائي معناه حتى يسلموا واخرى لم تقدروا
واخرى في موضع عطف على مغانم وفي الكلام حذف مضاف تقديره وعدكم الله
ملك مغانم وملكا اخرى لان المفعول الثاني لوعد لا يكون الا مصدرا او الشيء الذي لا يقع
الوعد عليها انما يقع على ملكها وحيازتها تقول وعدتك غلاما فلم تعده رقبة
غلام انما وعدته ملك رقبة غلام سنة الله نصب على المصدر لان المعنى لو لم
الادبار سن الله توليهم الادبار سنة الله سنها فيما خلا من الامم الكافرة ويجوز في الكلام
الرفع وفي سنة على معنى ملك سنة مصدر الا ابتداء وسنة خبره يبطن بكم لم ينصرف
مكة لانه معرفة اسم لمونث وهي المدينة والحرم معطوف تقديره ان بلغ الهدي
منصوب على العطف على الكاف في اليم في صدوكم في موضع نصب على تقدير حذف الخافض
اي عن ان يبلغ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطئوهم

نصب على

تطئوهم عليهم والخبر محذوف اي بالحضرة او بالموضع او بمكة ونحو ذلك ان تطئوهم
ان في موضع رفع على البدل من رجال ونساء او في موضع نصب على الهاء والميم
في تعلموهم العذر على القول الاول ولولا وطؤكم رجالا مومنين لم تعلموهم
فتصيبكم منهم معرة وعلى القول الثاني ولولا رجال مومنون لم تعلموا وطأهم
فتصيبكم وهذا بدل الاشتمال في الوجهين والقول الاول ابين واقوى في المعنى
والوطء ههنا القتل لم تطئوهم في موضع رفع على النعت لرجال ونساء
وجواب لولا محذوف تقديره لسلطكم ومقصورين حالان من المضمر
المرفوع في لعذبنا ختن الواو والحروف من ثمت حتن وهو واو ضمير الجماعة وحذفت
لسكونها وسكون اول المشددة ولذلك لحاقون حال ايضا منهم اي غير خائفين
محمد رسول الله ابتداء وخبره والذين معه ابتداء ايضا وجملة اخبارهما خبر ان فتكون
الاخبار بالسعادة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب المثال
لهم عن الذين من الى علمه الم والى علمه الم ارفع درجة منهم لانهم انما ادركوا بعض
الزرجة به على مدبه صلى الله عليه وسلم وقيل محمد ابتداء ورسول الله بعته والذين
معه عطف على محمد واشداء اخبار الابتداء عن الجميع ورحماء خبر ثان عنهم فكون الى علم الم
داخلا في جميع ما اخبر عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب المثال
المذكورة معطوف في القول الاول على رسول الله وما بعده على ما في القول الثاني ركعا
سجدا حالا من الهاء والميم في تراهم او من ذي رونة العين ولذلك يبتغون حال منهم ايضا
سيماهم ابتداء ومن اثر السجود الخبر ويجوز ان يكون الخبر في وجوههم وهو ابين
واحسن ذلك مثلهم في التوراة ذلك ابتداء ومثلهم خبره وقوله ومثلهم في الانجيل
عطف على مثلهم الاول فلا يقف على التوراة اذا جعلته عطفا على مثلهم الاول
ويكون المعنى انهم قد وصفوا في التوراة والانجيل بهذه الصفات المتقدمة ويكون

الكاف

في قوله كزرع اخرج شطأه خبرا لمبتدا محذوف تقديره هم كزرع فيجوز
ويقف على الانجيل ويجوز ان يكون ومثلهم في الانجيل مبتدا وكزرع الخبر ويقف
ويقف على ومثلهم في الانجيل كزرع ولا يقف على الانجيل ولا يقف على الكفار وهو
القول لانها خبر الابتداء ويكون المعنى انهم وصفوا في الكتب بصفتين وصفوا في
التوراة انهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وان سيماهم في وجوههم من اثر السجود ووصفوا في الانجيل انهم كزرع اخرج
شطأه اي اتمام الصفة والقول الاول قول مجاهد والثاني قول الضحاك وقتادة والله اعلم

سورة الحجرات قوله تعالى لا تجهروا بعضكم لبعض الكاف في موضع نصب
لانه مصدر محذوف تقديره جهرا كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اي لئلا تحبط وفي موضع نصب على حذف الجار
اي كراهة ان تحبط مثل قوله ربنا ابطرنا علينا ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين ذكر نعتهم الذين اخبر انهم مغفرة واجر عظيم وما بعدهم ابتداء وخبر في موضع
خبر ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وما ابتداء وخبر في موضع خبر ان يجوز
في الكلام نصب اكثرهم على البدل من الذين وهو بدل الشيء من الشيء والهاء في بعضه وان طائفتان
ارتفع طائفتان بفعل مضمر يفسره وان أفتتل طائفتان اذ ان كان طائفتان لان الشرط
والشرط لا يكون الا بفعل فلا بد من اضمار فعل وهو مثل وان احد من المشركين استجارك والاصل
حرف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة الا مع ان وحرفها وذلك لقوتها وانها
اصل حروف الشرط ان تصيبوا قوما انه في موضع نصب لانه مفعول من اجله وقيل مفعول عليه
عليه فلم تؤمنوا انما انت لم ولم تأت لنفي لما مضى ولن انما هي نفي ولما يدخل
فالعموم انما اخبروا عن انفسهم بالايمان قد مضى وبقي قولهم ولو اخبروا عن انفسهم بالايمان لكان
لهم ان ينفي لمن الا ترى قوله فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا لانهم انما
قالوا الخروج معكم ما محمد مستأذنين في خروج مؤنث فلذلك لم تأت بلن ولم ينف بلم

يليكم من قرابة ام بعد ايبا تؤمن لانه ليست مثل كاليد ومن قرابة
بعد ايبا تؤمن لانك بالت وفيه لغتان اثلت باثلت وقد قرأ الجحدري سور
الطور وما التناهم والتاء الاخرى اثلت بالثاء وقرأ ابن كثير في سور الطور
وما التناهم وكلاهما بمعنى الفقص **سورة ق** قوله تعالى والقرآن
قسم وجوابه عند الخليل قد علمنا على حذف اللام اي لقد علمنا وقال الزجاج
جواب محذوف تقديره والقرآن المجيد ليبعثن لانهم انكروا البعث فقيل لهم
بلى قد علمنا قبل القسم نقوم مقام الجواب وقيل ق قضى الامر والقرآن المجيد فقضى الامر
هو الجواب ودلت ق على ذلك وقيل ق اسم الجبل المحيط بالدنيا وقيل اسم القرآن المجيد
والمجيد شديد مجد الرجل اذا صار شديدا العامل في اذا فعل محذوف دل عليه
الكلام انهم انكروا البعث وكانهم قالوا ابعث اذا متنا ولا يعمل فيه شيء لان اذا
مضافة اي اذا متنا والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وجب الحصيد هو عند الكوفيين
من اضافة الشيء الى نفسه بمعنى عندهم والحب الحصيد اي المحصود ثم حذف الالف
واللام من الحب واضافه الى الحصيد وهو نعته وانث ما المعنى فيه عندهم
البصريون اضافة صحيحة لكنه فيه حذف موصوف واقام الصفة مقامه تقديره
وحب النبت الحصيد اي المحصود فحذف النبت واقام النعت مقامه فاضيف الحب
الى الحصيد على هذا التقدير رزقا للعباد مصدر وقيل مفعول من اجله ان كل
كذب ان بمعنى ما وكل ابتدا والا وما بعدها الخبر وكل شيء كلهم على تقديره مرتين بكل جاء
فنصب جاء على الحال ان كلا معرفة اذ تقديره كلهم وان لك اجاز بعضهم الغور من
كل منطلق فتحا كلا على الضم لحذف ما اضيف اليه جعله كقبل وبعد يوسوس به
الهاء يعود على ما وقيل يعود على الانسان والباء في موضع الى عن اليمين وعن الشمال
قعيد مذهب سيبويه ان فعيلا يجيء محذوفا من اول الكلام لان الياء علم وعند المبرد

ان تعنيا الذي في التلاوة للاول وللكن اخرانث عا وصف تعيد مزايا
لدلالة للاول عليه ومذهب الخشن والفرا ان بعدا الذي في التلاوة للاول
الكشو لاخر في الكلام معها سابق ابتدا ومعها الخبر والجملة موضع نصب
على الصفة لنفسل ولكان لقد كنت في غفلة وهو خطاب للكافر وقيل للمؤمن
وقيل معنى تلك الام هذا ما لدى عتيد هذا مبتدا وما بعده خبران وقيل ما الخبر
وعتيد بدل منها او نعت بها او رفع على اضمار مبتدا ويجوز في الكلام نصب عتيد
على الحال العامل فيه جهنم هذا مخاطبة للقرين وانما سي لانه اراد الكافر بمعنى
الذي الق وقيل انما اتى مثنى لان العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين وقيل انما
ثنى ان اقل الاعوان من له حلم وشرف انسان فالمراد ثنى على ذلك وقيل هو مخاطبة
للسائق والحافظ الذي جعل مع الله الذي في موضع نصب على البدل من كل او على
اعني او في موضع رفع على اضمار مبتدا او بالابتدا والخبر فالقياه من حيث الرحمن
من في موضع خفض على البدل من الكاف او في موضع رفع على الابتدا والخبر ادخلوها
وجواب الشرط المحذوف دل السعير فيعمل لم ادخلوها سرا علا حال من الهاء والميم عنهم
والعامل فيه تشقق وقيل المعنى فيحزنون سرا علا فكون حالا من المضمر في يحزنون
ويحزنون هو العامل فيه والمعنى

سورة الذاريات

قوله تعالى والذاريات فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا كل هذه صفات اقامت مقام
موصوف مقسم به على تعديد القسم الخالقة مسبح معبودا لا اله الا هو يعدل
ورب الرياح الذاريات فاصحاب الحاملات وقرا والسفن الجاريات فالملائكة المقسمات
والجواب انما توعدون لصادق وسيرا نعت لمصدر محذوف تعديره حتى يا يسيرا
يجوم سم على النار يوم هم على النار يفتنون وقيل موضع رفع على البدل من يوم الذين
نصب على الخبر اي هم على النار يفتنون

وقليلا ما مصدوب وليس بمبني ونصبه على اضمار تعديره تهجعون قليلا
من الليل ما يهجعون اسم كان المضمر الذي فيها وما الواو ويهجعون خبر كان وقليلا
نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف تعديره كانوا زمانا قليلا يهجعون او
مجموعا قليلا هجوعهم وما زايدة للتوكيد وان شئت جعلت ما والفعل مصدرا في
موضع رفع على البدل من المضمر في كان وقليلا خبر كان تعديره كان هجوعهم من الليل
قليلا وان شئت رفعت المصدر بقليل ونصبت قليلا على خبر كان والجواب ان نصب
قليلا يهجعون لا وما زايدة لانك ان نصبته بهجعون وما والفعل مصدر كنت
قد قدمت الصلة على الموصول وهو ان يكون قليلا بشر كان ما اسمها فيها وما نافية
وما بعد قول الضحاك ويكون الوقف على قليلا حسنا وهو قول يعقوب بخ وابعد
على قليلا في القول الاول انه لحق مثل ما انكم من نصب مثل ما نناه على الفتح لاضافته الى غير
متمكن وهو انكم وما زايدة للتوكيد وقيل هو مبني على الفتح لكونه مثلا واسمها واحدا فلما
جعلا شيا واحدا بني على الفتح وهو قول الفراء وقيل انه مثلا مضموب على الحال
من هذا وما لحق وهو قول الجرمي وقيل هو حال من المضمر المرفوع في لحق وما زايدة
ومثل مضاف الى انكم ولم يعرف باضافته الى غير متمكن وهو اضافة غير محضة وقال
بعض الكوفيين انه نصب مثل على الظرف فاما الكاف بعدتن انه لحق لمثل ما انكم تنطقون
وما زايدة معدتن لمثل نطقكم ولا يجوز ذلك عند البصريين فاما من رفع مثلا فانه
جعله صفة لحق لانه نكرة اذا اضيفت غير محضة لان الاسم الذي يعم اذا اضيف الى اسم
كثير فلم يعرف باضافته الى انكم لان لكم فلما لم يعرف خصص وصف لحق به كما تقول مررت
برجل مثلك وانكم على هذا القول في موضع خفض مثلا وهي وما بعدها مصدر والمعدر انه
لحق مثل نطقكم قوله قالوا سلاما انتصب سلام على المصدر او على وقوع الفعل عليه تعديره
قال سلام ابتدا والخبر محذوف تعديره قال سلام عليكم وقيل هو خبر ابتدا محذوف تعديره

قال امرئ سلام كما تقال لهو حل وحلال بمعنى قوله وقالوا في عجوز شيخ عجوز وخراب
محذوف بعدين لانها تجوز قوله وقوم نوح من حفض قوم عطفه على قوله ما في عاد اي
ارسلنا وقيل هو معطوف على وفي موسى وقيل على معنى واذكر قوم نوح وقرئ
معطوف على فاخذناه وقيل هو على فبذناهم لذلك ما اني الكلام ثم ضرب رفع
على الضمار مبتدا العذيره الامر كذلك وقيل هي في موضع نصب على البدل المقدر محذوف
المتين خبر بعد خبر اي ذو قتل هو لغت للرزاق اولذي القوة او على اضمار مبتدا
اولغت لاسم ان على الموضع ومن حفضه حمله نعتا للقوة وذكر لان له ما يتعلق عن
سورة الطور قوله تعالى يوم تمور السماء مورا العامل في يوم واقع
اي لئن عذاب ربك لواقع يوم تمور ولا يعمل فيه دافع لانا لنفي لا يعمل فيما قبل الا ان
لا تقول طعامك طارنذا كلا رفعت اكلا او نصبته او ادخلت عليه الباء فان رفعت الطعام
بالابتداء او قعت اكلا على هاجاز وما بعد الطعام جزم ويجوز حذف الها قوله
فويل يومئذ ابتداء عامل في يومئذ والمكذبين الخبر والفاء جواب الجملة المتعلقة منه وحسن
ذلك لان في الكلام معنى الشرط لان المعنى اذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين قوله
يوم يدعون يوم بدل من يومئذ قوله هذه النار ابتداء وخبر يقول تقديره تعالى لهم هذه
النار ومثله في اضمار القول قوله كلوا واشربوا اي يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا نصب
على المصدر قوله بما كنتم تعملون في محذوف في الكلام المنصب على العطف
على موضع بما كانوا في لغة اهل الحجاز ويجوز الرفع على العطف على موضع بما كانوا في لغة تميم
وعلى اضمار مبتدا اي والامر محذوف قوله لحساب يركوم رفع على اضمار مبتدا اقدير
هذا لحساب قوله يوم لا يغني اشتب يوم على البدل من يومهم ويومهم مفعول لما اقوا
مفعول به وليس بمنصب على الظرف قوله فذرهم اصله فاوذرهم ولكن حذفت الواو
لانه بمعنى فدعهم فحمل على نظيره في المعنى وعلى ما تقدم مقامه لانهم استغنوا عن استعمال

ذر يذر ولم يستعملوا ترك يترك لكونه لكونه لم يستعمل كما لم يستعمل ودع وانما حذفت الواو من
يدع وذر بمنزلة يزن الذي كان الواو في الحركة لكن فتحت الذال من يدع لاجل حرف الحلق
فيها واصلها الكسر كالذي من يزن وحذفت الواو على الاصل لوقوعها بين ياء وكسرة
وحذفت من يذر لانه بمعنى يدع وقد تقدم ذكر هذا قوله وادبار النجوم ادبار ظرف
زمان تقديره وقت ادبار النجوم ومثله وادبار السجود وقرأ من فتح الهمزة فانما من فتحها فانه جعله جمع دبر وهو ظرف مبني فيه على الفتح
حينئذ دبر الصلاة وكذلك هذا الامر على حذف وقت كما تقول اجيئك خفوق الحاج
وخفوق النجم اي وقت ذلك ## سورة النجم قوله تعالى وهو بالافق
الاعلى ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في استوى اي استوى عالما بما يعني جبريل عليه السلام
والضمير الجبريل وقال الفراء هو معطوف على الضمير في استوى جعل في استوى ضميري محمد عليه السلام
وهو ضمير جبريل عليه السلام عطف على المضمر المرفوع من غير ان يؤكده وهو صحيح عند البصريين
وكان الفراء لا يشترط عندهم التوكيد لو حملت الآية على هذا المعنى ان يقول فاستوى هو وهو بالافق
واستوى يقع للواحد والكثير ما يقع من اثنين صفة لذلك جعل الضميرين لاسمين قوله او ادنى
او على بابها والمعنى فكان لو رآه الرائي منكم قال هو قدر قوسين او ادنى في القرب قوله
ما كذب الفؤاد ما رأى من خفض كذب جعل ما في موضع نصب على اسقاط الخافض اي فيما رأى
وما يعني الذي رآى واقعة عليها محذوفة اي راه ورأى من مشددة العين ويجوز ان يكون
ما والفعل مصدرا اي ما كذب الفؤاد ما احتاج الى اضمارها ومن شدد كذب جعل ما مفعولا به على الاول
ولا بد من حذف حرف جر فيه لان الفعل اذا شدد تعدى بغير حرف جر فحذف حرف جر قوله نزلة
اخرى نزلة مصدر في موضع الحال بتقدير ولقد رآه نازلا نزلة اخرى وهو عند الفراء
نصب لانه في موضع الظرف اذ معناه مرة اخرى عند الهاء في راه تعود على جبريل عليه السلام
قوله وما لهم به من علم الهاء تعود على الاسماء لان التسمية والاسماء بمعنى واحد قوله ولم من ملك

خبر وموضعه رفع بالابتدا والمعنى اخبر قوله هو اعلم بمن ضل اعلم بمعنى عالم وضل
هو اعلم بمن اهتدى ويجوز ان يكونا علم بابهما في التفضيل في العلم اى هو اعلم منهما
احد من الصفتين ويغيرهما ومثل ذلك هو اعلم بكم وهو اعلم بمن اتقى قوله تعالى
الذين اللام متعلقة بالمعنى ان معنى لله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
من نشاء ويخلق من نشاء يجزى وقيل اللام متعلقة لقوله لاتغني شفاعتهم قوله الذين
يجتنبون الذين في موضع نصب على البدل من الذين في قوله ويجزى الذين احسنوا قوله
الا اللمم استثناء ليس من الاول وهو صفة يراد الذنوب من قولهم المت بالشيء اذا قللته
وقلله وهو احسن الاقوال فيه قوله الا تزر وان في موضع خفض على البدل من ما في قوله
لم ينبأ بما في صحف او في موضع رفع على اضمار مبتدا اى هي ان لا تزر والباء محذوفة
مع ان اى انه لا تزر قوله وان ليس للانسان وان يعيبه ان في الموضعين عطف على ان لا تزر
واجاز الزجاج سوف يرى يصح الياء على اضمار الهاء المحذوفة من يراه اى سوف يراه ولم يجز الكوفيون
ذلك لصيرورته قد عمل فيه ان ويرى وهو جائز عند المبرد وغيره لان ذا جواب
ضربت لغيرهما تريد اضرب الهما تقول على السعي اى يجزى به وبجزاء نصب على المصدر قوله
وان الى ربك وانه هو اضحك وانه هو اماث وانه خلق ان في جميع ذلك عطف على ان
لا تزر على الحد وحسنها ولا يكاد ان فيما بعد فلا قوله عاد الاولى ادغم ابو عمرو ونافع
التنوين في اللام من الاولى بعدان لقرب حركة الهمزة المضمومة من اولى على لام التعريف
وقد منع المبرد وغيره ذلك لانها ادغما ساكنا فيما اصله السكون وحركتها عارضة
لا يعتد به ووجه قولهم انها بالادغام هو ما حكى المازني وغيره من قول العرب خذ
وجاءه فاعتد بالحركة اللام وابتدأها واستغنوا بها عن الف الوصل فلذلك من اجل
المنون من عاد في اللام من الاولى اعتد بالحركة على اللام وعلى ذلك قالوا سل يبدأ بها ما هو
اسأل

يبدأ بها التي حركة الهمزة على السين اعتد بها فحذف الف الوصل وعلى ذلك
قالوا رد وغض وحذ اصله ارفعل افعل افعل العشرة العين على الفاء اعتد بها
فحذف الف الوصل لاعتدادهم بحركة العين وان كانت منقولة قوله والمؤتفكة
نصب بالهوي **سورة القمر** قوله تعالى مزدجر الدال بدل
من تاء وهو مفتعل من الزجر وانما ابدلت الدال من التاء لان التاء مهموسة
والزاي مجهورة ومخرجها قريب من الاخر فابدلوا من التاء حرفا هو من مخرجها موافق
الزاي في الجهر وهي الدال قوله مدكر اصله مذتكر فهو من مفتعل من الذكر
لكن الدال حرف مجهور قوي والتاء مهموسة ضعيفة فابدلوا من التاء حرفا من مخرجها
يوافق الدال في الجهر وهو الدال ثم ادغمت الدال في الذال وهو مذكر بالذال
على ادغام التاء في الاول وبيناه لك وافتناه قوله حكمة رفع على البدل من ما في قوله
ما فيه مزدجر وما رفع بجاء او على اضمار مبتدا اى هي حكمة قوله فما تغني النذر ما استفهام
يجوز ان تكون في موضع نصب بتغني ويجوز ان تكون نافية عاملة ومفعول تغني محذوف
اى ما تغني النذر والواو من يدعو الداعي حذفت ذلك من خط المصحف لانه كتب على
لفظ الادراج والوصل ولم يكتب على حكم الاصل والوصل وقد غلط بعض النحويين
وقال انما حذفت الياء من ما تغني النذر لان ما بمنزلة لم تحركت كما تحرك لم وهذا
خطأ لان لم انما اشبهت الماضي وترد المستقبل ملفيا وما سعى لك على لا يجوز ان يقع
احدهما موقع الاخر لاختلاف معنيهما قوله خشعا حال من الهاء والميم في عنهم
ولذلك هو موصوف بحروف ولذلك موصوف كأنهم جراد حال من المضمر في يخرجون ولذلك
مطيعين ولذلك نصب على الحال قوله فالتقى الماء اسم للجنس ولذلك يقبل
الماء ان يعاد ذكره بخروج الماء من موضعين من السماء والارض واصلها سمو
فابدلوا من الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت ماه والهاء خفيفة

والهاء حذفه فاجتمع حذفتان سين ولام فابدلوا من الهاء تاء فاحتاجوا الى همزة
ودل على هذا التقدير قولهم في الجمع امواه ومياه وفي التصغير مويه فرد الى
اصله قوله لقد تركتها الهاء تعود للعضوة وقيل للسفينة قوله لكن
كانت عذاب كيف خبر كان واسمها عذابي ويجوز ان يكون كيف في موضع الحال وكان
بمعنى وقع وحدث والعذاب رفع كان وخبرها يحاصر صرصر اصله صرصور
من صر الشيء اذا صوت لكن ابدلوا من الراء الثانية صادا قوله تنزع الناس كانهم
اعجاز نخل تنزع في موضع نصب على النعت لريح وكانهم في موضع نصب على من الناس
تقديره انا ارسلنا عليهم صرصرا نازعة للناس مشبهين اعجاز نخل خاوية وهي حال
مقدرة اي يكونوا كذلك وقيل الكاف في موضع نصب بفعل مضمر تقديره فيتركهم كاعجاز
نخل اي مثل اعجاز قوله اعجاز نخل منقعر انما ذكر منقعرا لان التخليل يذكر ويونث
فلذلك قال منقعر وقال في موضع اخر اعجاز نخل خاوية فانث قوله ونذر فيل هو
مصدر بمعنى انذاري وقيل هو جمع نذير قوله ابشرا منا نصب باضمار فعل تقديره
اتتبع بشرا واحدا ودل على الحذف قوله نتبعه قوله وسعر قيل هو مصدر بمعنى
اذا الهاشر وقيل هو جمع سعير قوله من الكذاب ابتدا وخبر والجملة في موضع نصب
سيعلمون قوله فتنة لهم مفعول من اجله وقيل هو مصدر قوله واصطبر هو
افتعل من الصبر واصله واصتبر فابدلوا من التاء طاء لتجانس الصاد في الاطباق
وبعد الطاء بيعمد اللسان في الاطباق عملا واحدا ومثل مصطبر وهو مفتعل من الصبر
دليل انك اذا صغرت او جمعت حذفت الطاء وما بعد من تاء تقول مصتبر
ومصابر كما يفعل بمكتسب قوله الا ال لوط نصب على الاستثناء ويصله اهل ثم
ابدلوا من الهاء همزة لخفائها فصار الا فابدلوا من الهمزة الفا لكثرة الفاكما فعلوا
في الذي والذين ودل على ذلك قولهم في التصغير اهيل قوله بسحر انما انصرف لانه

ولم يكن معرفة انصرف لانه اذا كان معرفة فهو معدول عن الالف واللام
والتعريف بغيرهما وحق هذا الصنف ان يعرف بهما فلما لم تعرف بهما
صار معدولا عنهما فعومل معاملة نقيض التعريف فلم ينصرف فان نكر انصرف
ومثله بكرة الا ان بكرة لم تنصرف للتانيث والتعريف ومثل غدوة
وان نكرا انصرفا كسحر قوله نعمة من عندنا نعمة مفعول من اجله ويجوز
في الكلام الرفع على تقدير تلك نعمة قوله كذلك يجزي الكافرين في موضع نصب
بفعل مضمر تقديره نجزي من شكر جزاء كذلك قوله عن ضيفه
لان كلام العرب لشيء ضيفان لا يجمع لانه مصدر وقد يوصف به فيثنى ويجمع
وقد ثناه بعضهم وجمعه قوله انا كل شيء خلقناه بقدر كان الاخفش يرفع على
اصول البصريين رفع كل كما ان الاخفش عندهم من قولك زيد ضربته الرفع
والاخفش عند الكوفيين النصب فيه بخلاف قولنا الكرمته لانه قد تقدم في
الاية شيء عمل فيما بعده وهو ان فالاخفش عندهم النصب وقد اجمع القراء
على النصب في كل الا الاخفش فيه عند الكوفيين لبدل ذلك على عموم الاشياء
المخلوقات انها لله بخلاف ما قاله اهل الزيغ ان لم تخلق افعال العباد الله تعالى
عن ذكرهم وانما دل النصب في كل على العموم لان التقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه
بقدر فخلقناه تاكيد وتفسير خلقنا المضمر الناصب لكل فاذا حذفته
واظهرت الاول صار التقدير انا خلقنا كل شيء بقدر وهذا لفظ عام يعم جميع
المخلوقات ولا يجوز ان يكون خلقناه صفة لشيء لان الصفة والصلة
لا يجيئان في مثل الموصوف والموصول ولا يكونان تفسيرا لما لا يعمل
فيما قبلهما فاذا لم يكن خلقناه صفة لشيء لم يبق الا انه تاكيد وتفسير للمضمر
الناصب لكل وذكر دل على العموم وايضا فان النصب هو الاختيار عند الكوفيين

لان اما عندهم يطلب الفعل فهي به اولى والنصب عندهم في كل ما جاز فيه الجران
فاذا اضاف اليه معنى العموم والحروج من الشبه كان النصب اجود كثيرا من الجر
وقد افردت هذه المسئلة بتتبع من هذا التقرير في غير هذا الكتاب والله اعلم

سورة الرحمن

قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قرأ ابن عامر وابو بكر بالنصب عطفا على الارض كان قوله والارض وضعها معناه خلقها فعطف والحب على ذلك اي وخلق الحب والريحان ومن رفع عطفه على فاكهة وفاكهة ابتداء فيها الخبر ومن خفض الريحان عطفه على العصف وجعل الريحان بمعنى الرزق قوله الشمس والقمر بحسبان اي الشمس ابتداء الخبر محذوف تقديره والشمس والقمر يجريان بحسبان وقيل بحسبان هو الخبر قوله الا تطغوا ان في موضع نصب على حذف الخافض تقديره لئلا تطغوا قطغوا في موضع نصب بان وقيل ان بمعنى اي لا موضع لها فكون قطغوا على هذا مجزوما قوله رب المشرقين رب رفع على اضمار مبتدا تقديره هو رب المشرقين وقيل مجرور بدل من الضمير في خلق ويجوز في الكلام الخفض على البدل من ربكما قوله والريحان اصله ريوحان ثم ابدلوا من الواو ياء وادغمت الياء في الياء كميت وهين ثم خففت الياء كما تقول ميت وهين المرعى الخضر في ريحان تطوله والمحاق الزيد تتركه واحش وهما الالف والنون زيدتا فيه فعلان ولو كان فعلان لقلت روحان لانه من الروح ولم يمكن بدل الواو ياء اذ لا علة توجب ذلك فلما اجمع على لفظ الياء فيه علم ان له اصلا خفف منه وما ذكرنا وقد اجاز بعضهم ان يكون فعلان والياء بدل من حاء وكما ابدلوا من الياء واوا في اتاوى وقوله يخرج منهما اللؤلؤ اي من احدهما ثم حذف للقافية وهو احد وانما الصيد بمن كما قال علي رجل من الغوثيين اي من احدى الغوثيتين ثم حذف المضاف وعوض

المضاف اليه كقول كثير سابوح في كرام العرب كقوله واسل القرية وكقوله التي اخرجتك
قوله كلا اعلام الكاف في موضع نصب على الحال من الضمير في المنشآت قوله من نار
ونحاس من رفع النحاس عطفه على الشواظ وهو اصح في المعنى ان الشواظ اللهب
الذي لا دخان فيه والنحاس الدخان وكلاهما يكون من النار وامن قرأ ونحاس
بالخفض فانه عطفه على النار وفيه بعد لانه يصير المعنى ان اللهب من الدخان يكون
وليس كذلك انما يكون من النار وقد روي عن ابن عباس انه قال اذا يكون الشواظ الا من
نار وشيء آخر معه يعني مرشحا من نار ودخان وحكى مثله عن الاخفش فعلى هذا
يصح خفض النحاس وقد قيل انا نقدر يرسل عليكما شواظ من نار وسبب من نحاس
بحذف شاء وقام من نار وهو صفة مقامه وحذف حرف الجر المتقدم ذكره فيكون
المعنى كقراءة من رفع نحاسا قوله فيوخذ بالنواصي لما كان في موضع ضمير وبالنواصي
يقوم مقام الفاعل وتقديره فيوخذ بنواصيهم وقيل التقدير فيوخذ بالنواصي
منهم ولا يجوز ان يكون في يوخذ ضمير يعود على المجرمين لانه يلزم ان يقول فيوخذون
ولم يلزم ان تقدر اداة يعمل اسم احدهما بالواو ويجوز ذلك انما قال اخذت الناصية
واخذت بالناصية ولو قلت اخذت الدابة بالناصية لم يجز وحكى عن العرب اخذت
الخطام واخذت بالخطام بمعنى وقد قيل ان معناه فيوخذ كل واحد بالنواصي وليس
بصواب لانه يقدر اداة يعمل اسم احدهما بالباقي على ما ذكرنا وقد يجوز ان يقدر اداة ليس
احدهما بحرف جر غير الباء كما اخذت ثوبا بدرهم فهذا المعنى غير الاول فلا يحسن ملابا
يعمل اخر الا ان يجعلها بمعنى من اجل فيجر بها كما اخذت زيدا بعمرو اي من اجل وثوبه
فاما قوله ذواتا افنان ذواتا تثنية ذات على الاصل ان اصل ذات ذوات
لكن صرفتا الواو تخفيفا وللعرب في اصل الواحد والجمع دلالة البتة ورجوع الواو
فيها على اصل الواحد وافنان جمع فنن على اقول من جعل افنانا بمعنى اغصان ومن جعل

لكشتر

امنا بمعنى احاس وانواع كانا لواحد فنا وكان حقه ان يجمع على فنون قوله حينا
دان ابتدا وخبر ودان كقاض وغاز معتد اللام قوله متكئين على فرش حال لها
فيه معمر بقدر ينعمون متكئين ودل على ذلك ان الاماكن مرصعة بالنعيم وقيل هو حال
من من في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قوله كانهن الياقوت كانهن في موضع الحال
من قاصرات الطرف كانه قال فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت وذكر الضمير
ان الكاف في موضع رفع على الابتدا وهن بعيد لا وجه له قوله فيهن خيرات اصله خيرات
خيرات على فيعلات لكن خفف كميت وهين وهو ابتدا وفيهن الخبر قوله حسان
زفرف خضر فرف اسم الجمع فلذلك نعت بخضر وهو جمع اخضر وهو كثير في
قوم كرام ورهط لئام وهو جمع واحده رفرفة ومثله وعبقري واحد عبقرية
وقيل عبقري واحد يدل على الجمع طنسوب الى عبقر وهو موضع فاعرفه

سورة الواقعة

قوله تعالى اذا وقعت اذا الطرف ان تمكن والعامل فيها
وقعت انها قد تجازى بها فعمل فيها الفعل الذي بعدها كما يعمل فيها ومن الادوات
في قولك ما تفعل افعل ومن يكرم اكرم فما ومن في موضع نصب بالفعل الذي بعدها ولا اصل
فان ادخلت الف الاستفهام عليها اذا خرجت عن حد الشرط فلا يعمل فيها الفعل الذي بعدها
لانها مضافة الى ما بعدها نحو ايذا متنا اذا كنا وشبهه وقد اجاز النحاس عمل متاخر
اذا وهو بعيد وانما لم يجز ذلك في كل الكلام ويعمل كغيرها لانها مخالفة لحروف الشرط
لما فيها من التحديد والتوقيت في حوار وقوع ما بعدها وكونه بغير احتمال وحروف الشرط
غيرها وانما هي للشيء يمكن ان يقع وبان لا يقع وقد يقع اذا للشيء لابد له ان يقع نحو اذا السما
انشقت واذا الشمس كورت ونحوه قوله حافظة رافعة رفع على اضمار مبتدا
اي هي حافضة ومن قرا بالنصب فعلى الحال من الواقعة وهو بعيد لان الحال في اكثر
احواله انما تكون لما يمكن ان يكون والقيمة اشكل انها ترفع قوما

الى الجنة وتخفض اخرين الى النار ولا احد من ذلك خلافا يدفع الحال وقد اجاز الفرا
على اضمار وقعت وهذا بعيد اذا اعملت وقعت في اذا الاولى فاذا اضمرت الاول
عاملا اخر حسن عمل وقعت في اذا الناسبة الا ان يجعل اذا الناسبة بدلا من الاولى
ويجوز عمل وقعت فيهما جميعا قوله واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة اصحاب الاولى
مبتدا وما اسم مبتدا ما بعدها في استفهام معناه التعجب في التعظم واصحاب الثانية خبر ما
وخبر هو لحبر اصحاب الاولى وجاز ذلك وليس الجملة ما بعدها عائدا على المبتدا لان المعنى
ما اسم فهم بعد على المبتدا خبر المبتدا الاولى وهي كلام محمول على معناه لان التعظم
وسد الخافقة ما الخافقة والقارعة ما القارعة وانما ظهر الاسم الثاني وحقه ان يكون
مضمرا لعدم الظهار لتكون الجملة في التعظم والتعجب ابلغ ومثله واصحاب المشئمة
ما اصحاب المشئمة قوله والسابقون السابقون الاولى ابتدا والثاني نعته اولئك
المقربون ابتدا وخبر في موضع خبر الاول وقيل السابقون الاول ابتدا والثاني
خبره واولئك جملتان معترضتان بين الاول وما بعده والسابقون الطاعة الاسم السابقون الى رحمة الله
قوله ثلة خبر ابتدا اي هم ثلة وقليل عطف عليه وعلى سرر خبر ثان قوله متكئين
ومتقابلين حالان من المضمر في سرر ولو كان على سرر ملقى عند خبر لم يكن فيه
ضمير قوله وحور عين من رفعه حمله على المعنى ان معنى الكلام فيها اكواب واباريق
فعطف حور عين على المعنى ولم يعطف على اللفظ ومن خفضه عطفه على ما قبله
وحمله ايضا على المعنى ان المعنى ينعمون بمخالطة حور عين ويجوز النصب على
ان يحمل ايضا على المعنى ان معنى مطوف عليهم بكذا ويكذا يعطون كذا ولذا لم يعطف
وحورا على معناه قوله وعين هو جمع عينا واصله عين على فعل كما تقول حمرا وحمر
فكسرت العين لما سكت الياء واوا فاستثقلت بعد ضمة الواو وليس في كلام العرب
ياء ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها كسرة ومن العرب من يقول حير عين على الاتباع

قوله حقا مصدر وقد مفعول من اجله قوله الا قيلا النصب على الاستثناء المنقطع
وقد نصب بيسمعون قوله سلاما سلاما نصبا بالقول وقيل هو نصب على المصدر
وقيل هو نعت لقيلا ويجوز في الكلام الرفع على معنى سلام عليكم ابتداء وخبر قوله انا
انشأنهن الصمير يعود على الحور المتقدم الذكر وقال الاخفش هو صمير لم يجر له ذكر
الواحد عرب ومعناه قوله عربا هو جمع عروب ومن اسكن الراء تبع الحمص كعضد وعضد
والاتراب جمع ترب قوله اذا انشئنا من كسر الميم في منشا جعل فعلا الى على فعل يفعل
كخاف يخاف والمستقبل عندهم يجيء وفعل يفعل شاذ في المعتل ان على فعل يفعل بضم
حرف العين في المستقبل كما اتى في السالم فعل يفعل على فعل يفعل وهو شاذ ايضا قوله
شرب اليهم من فتح الشين جعله مصدر شرب ومن ضمها جعلها اسما للمصدر وضم
على المصدر اي شربا مثل مشرب اليهم ثم حذفت الموصوف المضاف وقد تقدم له نظير
واليهم هو جمع هيما وكسرت الهاء لما سقلبا ليا واوا فهو مثل عني وقد مر موضع
هايم قوله فظلتم اصله ظللتم حذفت اللام الاولى وقد قرئ بكسر الظاء على ان حركة
اللام الاولى القيت على الظاء ثم حذفت قوله لا يمسه الا المطهرون هذه الجملة يجوز
ان يكون اخبارا ولا نفيا اي ليس يمسه الا المطهرون يعني الملائكة فهي خبر وليس بنهي
وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم وقيل الله هي والضمير في يمسه تأويلان
يحرمون فيكون ذلك امرا من الله تعالى ان لا يمس القرآن الا طاهر وهو مذهب مالك وغيره
ويكون معنى المطهرون على القول الاول من المذنوب الخطأ وعلى القول الثاني المطهرون
قوله اما ان كان جوابا اما واو كان الفاء في قوله فروح اي فله روح اي استراحة وخبر وقيل
الفاء جواب اما واو ان جواب اما محذوف لانها لم تعمل في اللفظ وقال المبرد جواب ان
لا يلي اما الا الاسماء المجردة وفيها معنى الشرط وكان حقها ان لا يليها الا الفعل
الشرط الذي فيها لانها نائبة عن فعل لان معناها مهما يكن من شيء فالامر كذا وكذا فلما
نابت

عن فعل في الفعل الذي يليه فعل امتنع ان يليها الفعل ويليها الاسم او الجملة
وهذا هو الاسم الذي يكون بعد جوابها فاذا اردت ان تعرف اعراب الاسم الذي يليها
فاجعل موضعها مهما وقدر الاسم بعد الفاء واحكم للفاعل بالفعل ومعنى
اما عند لي اسحق انها خرج من شيء الى شيء اي دع ما كنا فيه وصر في غيره قوله
سلام لكم ابتداء وخبر قوله فنزل اي فله نزل من جميع نعت لنزول وهو ابتداء
وخبره قوله حق اليقين نعت قام مقام المنعوت بعد ان حق الخبر اليقين فلزمه
سورة الحديد

قوله تعالى ما في السموات والارض اي وما في
الارض ثم حذف ما على انها نكرة موصوفة فاقيمت مقام الصفة وهي الارض
مقام الموصوف وهو ما والاحسن ان تكون ما بمعنى الذي ويحذف لان الصلة
لا تقوم مقام الموصول عند البصريين وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع
يحمل على الاجماع اولى من حمله على الاختلاف قوله الذي له ملك السموات الاربع موضع
رفع على اضمار مبتدا او نعتا على لما قبله او في موضع نصب على اعني قوله وهو معكم
نصب على الظرف العامل فيه المعنى تقديره ما يشاهدهم قوله وما لكم لا تؤمنون
ما ابتداء ولكم الخبر ولا يؤمنون حال قوله وقد اخذ ميثاقكم ان آمنوا بربكم
قرأ ابو عمرو وحده وقد بضم الدال فلا يعلم فيه فرفعه على اضمار مبتدا وقيل
الدال مرفوعة بالابتداء وخبره اخذ ميثاقكم وقرأ الباقون وقد اخذ ميثاقكم
بكسر الدال فيها لانها تبينة عن فعل لان معناها مهما يكن من شيء فالامر كذا وكذا فلما
نابت

قوله بشراكم ابتدا وجنات خبره وتقديره بشراكم دخول جنات ثم حذف
المضاف ومعناه يقال لكم ذلك واجاز الفرا نصب جنات على الحال ويكون اليوم
خبر بشراكم ويكون جنات حالا لا معنى له اذ ليس فيها معنى الفعل واجاز ايضا ان
بشراكم في موضع نصب على يبشرونهم بالبشرى ونصب جنات بالبشرى
فكله بعيد لانه يفرق بين الصلة والموصول باليوم قوله خالدين نصب على الحال
من الكاف والميم قوله يوم يقول يوم ظرف عامله [illegible] ذلك الفوز وقيل هو
بدل من اليوم الاول قوله فضرب بينهم بسور الباء زائدة و [illegible]
مفعول لم يسم فاعله والبا متعلقة بالمصدر اي ضربا بسور قوله وما نزل من الحق
ما بمعنى الذي في موضع خفض عطف على ذكر وفي نزل ضمير الفاعل يعود على ما
ولا يجوز ان يكون مع الفعل مصدرا لان الفعل يبقى بغير فاعل ومن قرا نزل
بالتشديد جعل في نزل اسم الله جل ذكره مضمرا وقدر نصبا بالحق ويعود على ما
لان الفعل اذا شدد تعدى الى مفعول قوله والشهدا رفع عطف على الصديقين
وقيل لهم اجرهم ونورهم يعود على الجميع وقيل هو مبتدا وعند ربهم الخبر او لهم اجرهم
ابتدا وخبر في موضع خبر الشهدا ابتدا والضمير يعود على الشهدا فقط قوله اعلموا
انما الحياة ان سدت مسد مفعولي علم وما كافة لان عن العمل والحياة ابتدا ولعب
الخبر والدنيا في موضع رفع نعت للحياة قوله كمثل غيث الكاف في موضع رفع نعت
لتفاخر او على انها خبر بعد خبر للحياة قوله عرضها كعرض ابتدا وخبر في موضع خفض
على النعت لجنة وكذلك اعدت ايضا نعت لجنة قوله ما اصاب من مصيبة
في الارض من زائدة وقوله في الارض في موضع رفع صفة للمصيبة على الموضع لان من زائدة
ويجوز ان يكون في موضع خفض على النعت على اللفظ وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف
ويجوز ان يكون في الارض ظرفا عامله اصاب لا نعتا للمصيبة ولا يكون فيه حينئذ ضمير

لانه ظرف لغو والضمير يعود على المصيبة وقيل على الارض وقيل على الانفس
قوله الذين يبخلون الذين في موضع رفع على اضمار مبتدا او على الابتدا و
الخبر محذوف او في موضع نصب على البدل من كل او على اعني قوله فيه باس
شديد ابتدا وخبر في موضع نصب على الحال من الحديد قوله الا ابتغا رضوان الله
ابتغا استثنا ليس من الاول ويجوز ان يكون بدلا من المضمر المنصوب
في كتبناها عليهم

سورة المجادلة

قوله تعالى الذين
يظاهرون [illegible] ابتدا وما هن امهاتهم الخبر وانتصب على لغة
اهل الحجاز ويجوز ان يكون في موضع نصب على مذهب سيبويه في جواز
اعمال الفعل قوله الا اللائي اللائي في موضع رفع خبر ما بعد الا الموجبة لان ان
بمعنى ما في قوله ان امهاتهم واللائي [illegible] على الرفع في الخبر
ولا يجوز ان تقدم الخبر على الاسم فالرفع في الخبر لا غير قوله منكرا وزورا نعتان
لمصدر محذوف نصب بالقول اي ليقولون قولا منكرا وقوله زورا اي كذبا
وبهتانا ولو رفعته لانقلب المعنى لانك كنت تحكي قولهم فتخبر انهم يقولون
[illegible] وليس اللفظ بها [illegible] يوجب ذمهم قوله
ثم يعودون لما قالوا اللام متعلقة بيعودون اي يعودون لوطي المقول فيه
الظهار وهو الازواج فما والفعل مصدر اي لقولهم والمصدر في موضع المفعول
كقولهم هذا درهم ضرب الامير اي مضروبه فيصير معنى لقولهم المقول فيه الظهار
اي لوطيه بعد الظهار منه فعليهم تحرير رقبة من قبل الوطي وقيل التقدير
ثم يعودون لامساك المقول فيه الظهار ولا يطلق وقال الاخفش اللام
متعلقة بتحرير وفي الكلام تقديم وتاخير والمعنى فعليهم تحرير رقبة لما نطقوا به
من الظهار فيقدر والاية عنده والذين يظاهرون من نسائهم فعليهم تحرير رقبة

للفظهم بالظهار ثم يعودون للوطي وقد قال اهل الظاهر ان الظهار
يعودون وان المعنى ثم يعودون لقولهم فعلوه مرة اخرى فلا يلزم
الظاهر عندهم كفارة حتى يظاهر مرة اخرى وهذا غلط ان العود
هو ان يرجع الانسان الى ما كان فيه دليله تسميتهم الاخرة المعاد ولم يكن فيها احد
فيعود اليها وقد قال تعالى ثم يعودون لما قالوا من التحرير فيحلونه والام
على هذا متعلقة بمقولون قوله يوم يبعثهم ثم ظرف لما عمل فيه فلهم عذاب
اليم مبين اي في هذا اليوم قوله ما يكون من نجوى ثلثة ملئة خفض باضافة نجوى
اليها والنجوى بمعنى المسير كما قال نواعن النجوى ومن يدري نجواكم ويجوز ان يكون
ملئة بدلا من نجوى والنجوى بمعنى المتناجين كما قال الاخفش في كثير من نحوهم الا
من امر ويجوز في الكلام رفع ملئة على البدل من موضع نجوى لان موضعها رفع ومن زائدة
ولو نصب ملئة على الحال من المضمر المرفوع ونجوى اذا جعلته بمعنى المتناجين جاز
في الكلام قوله يبعثهم الله جميعا جميعا نصب على الحال قوله استحوذ هذا مما
جاء على اصله وشذ عن القياس وكان قياسه استحاذ كما يقول استقام الامر استقاما
الراعي فزله ابا وهم وابناؤهم اصلاب ابو علي فعل دليله قولهم ابوان في التثنية
وحذفت الواو منه للكثرة الاستعمال ويوجز على اصول الاعتلال والقياس لغلت
اباك في الرفع والنصب والخفض وعلت ابا في الرفع والنصب والخفض بمنزلة عصا
وعصاك وبعض العرب يفعل فيه ذلك ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في اكثر اللغات
وحسن ذلك فيه لكثرة استعمالهم وتصرفه فاما ابن فما لسقط منه ياء واصله بني ومشتق
من بنى يبني والعلة فيه كالعلة في اب وقد قيل ان اباً فوعل منه والقول هو الاول البين
وهو غلط لان البنوة وزنها الفعولة واصل البنوة فاد عمت الياء في الواو وعلت
الواو للضمة التي قبلها ولو كانت صفة واحدة لغيرت في الكسر وعلت الياء ولكن لواتي

سورة الحشر

بما لحق هذا الوجه نقص ضمنن فيستحيل الكلمة علامة
قوله تعالى ولاذكاء يجوز في الكلام ولاذكا بالنصب يعطفه على موضع كمن
يجيء ان من زائدة وخبر مفعول به قوله كيلا يكون دولة خبر كان
وفي كان اسمها يعود من كيلا يكون الفيء دولة ومن قرأ يكون بالتاء ويضم دولة
جعلها اسم كان وكان بمعنى وقع ولا احتاج الى خبر ولا في القراءتين غير ذلك قوله
يبتغون فضلا من الله ينتغون في موضع نصب على الحال من الفقراء ومن الضمير في
اخرجوا قوله والذين تبوأوا الدار في موضع خفض عطف على الفقراء ويحسنون في موضع
نصب على الحال من الذين تبوأوا ولا يجدون ويؤثرون في موضع رفع على الابتدا
والخبر يحبون قوله كمثل الشيطان الكاف في موضع خبر ابتدا محذوف تقديره
مثلهم كمثل الشيطان ولا يحزنون معهم ولا يصرون فلم يحزملها جوابا
لتقسيمين قبلها ولم يعمل فيها الشرط قوله لا غلبن انا ومرسلي خمسة جمعا نصب على
الحال من المضمر المرفوع قوله وكان عاقبتهما انهما ان في موضع رفع اسم كان
والعاقبة لخبر خالدين حال ويجوز رفع خالدين على خبر كان ويبلغني الظرف
وبه قرأ الاعمش وقرأ ابو حيوة عكس سوءه سوأى وقال المبرد نصب خالدين
على الحال اي ليلا يبلغ الظرف مرتين لحنتي في النار وفيها ولا يجوز عند
الفراء نصب خالدين على الحال انك لو رفعت خالدين على خبر ان كان حقه
في النار ان يكون موخرا لعدم المضمر على المظهر انه مصر المعدم عند
المعدم وكان عاقبتهما انهما خالدان فيها في النار وهذا جائز عند
البصريين اذا كان المضمر في اللفظ بعد المظهر وان كانت رتبته المظهر
التاخير لانه ينظر الى اللفظ عندهم وكلهم اجاز ضرب زيدا غلامه لتاخير
الضمير في اللفظ وان كانت رتبته المقدم لانه فاعل قوله حاشى مصدر

حالان من الهاء في رأته ورأيت من رؤية العين فقوله المصورما مفعول ثان
يصور ولا يحسن ان يكون من صار يصير لانه يلزم منه ان يقال المصير ما يصير
وهو لغة رديئة او خبر بعد خبر ويجوز نصبه على الكلام وابتدئ بفتح الواو
منتصبة بالباء اى ببرء الله الخالق المصور يعني آدم عليه السلام وبنيه ويجوز
نصبه مع كسر الواو ويروى عن علي رضي الله عنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء والله اعلم

سورة الممتحنة

قوله تعالى يلقون اليهم بالمودة يتعلق
في موضع نصب على الحال اولياء قوله تخرجون الرسول في موضع نصب مفعول من اجله قوله
من المضمر في اكفروا قوله سبحان توهموا ان في موضع نصب مفعول من اجله قوله
ان كنتم خرجتم ان للشرط وجوابه فيما تقدم من الكلام لانها لم تعمل
في اللفظ قوله جهادا نصب على المصدر في موضع الحال وقيل هو مفعول
من اجله ومشاقا وابتغاء مرضاتي قوله يوم القيمة يفصل بينكم يوم ظرف والعامل
فيه يتفرقون ويقف على القيمة وقيل يفصل بينكم العامل في الظرف ويقف على
بينكم ولا يقف على القيمة قوله انا برآء منكم هو جمع بريء ككريم وكرماء واجاز
ابو عمرو وعيسى ان تقرأ برآء بكسر الباء كحذر وحذار واجاز الفراء ان تقرأ منكم
بفتح الباء بلفظ الواحد يدل على الجمع كقولك اني برآء مما تعبدون وبرآء الاصل
مصدر وهو يقع للواحد والجمع بلفظ واحد ويحتمل انه ذو براء اي ذو تبرؤ
منكم قوله ان تبروهم انه في موضع خفض على البدل من الذين ومثله بدل الاشتمال
ومثله ان تولوهم وقيل هما مفعولان من اجلهما قوله الا قول ابرهيم
قول اسمعها ليس من الاول قوله مهاجرات نصب على الحال من المؤمنات
قوله مؤمنات معرفتان لعلم وما الاولى قوله ان تنكحوهن ان في موضع
نصب بحذف حرف الجر بعد ذهاب ان تنكحوهن اي ليس عليكم جناح في نكاحهن

سورة الصف

قوله تعالى
خبر مقتا نصب على البيان قوله ان تقولوا ان في موضع رفع على الابتداء
وما بعدها الخبر وبعد حرف قولكم ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله فيجوز
ان يكون ان في موضع رفع على اضمار مبتدا اي هو ان يقولوا وفي كبر ضمير
فاعل اي كبر المقت مقتا وهذا مما اضمر من غير تقدم ذكر فيه لكنه اضمر
على شريطة التفسير ففسر بمقت وحسن ان يكون كبر مقتا خبر القول
انه بمعنى الذم بعد حرف قولكم ما لا تفعلون مذموم وقام قوله كبر مقتا
مقام مذموم كما تقول لنعم كعمرو رجلا فترفع زيدا بالابتداء وما بعده
خبره وليس فيما يعود عليه ولكنه جاز وحسن لان معناه المدح
وكان التقدير زيد الممدوح فقام قولك لعمرو رجلا مقام ممدوح
فافهم قوله صفا مصدر في موضع الحال قوله كانهم بنيان في موضع
الحال من المضمر المرفوع في يقاتلون اي يقاتلون مشبهين بنيانا
مرصوصا قوله واذ قال عيسى العامل في اذ فعل مضمر يعد ذكره واذ كقال
قوله مصدقا ومبشرا حالان من عيسى عليه السلام قوله تومنون بالله
وتجاهدون هذا عند المبرد لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر كانه قال
امنوا وجاهدوا والدليل قال يغفر لكم ويدخلكم بالجزم لانه لا جواب للامر
فهو محمول على المعنى ودل على ذلك ان في حرف من حروفه امنوا على الامر
وقال غيره يومنون وتجاهدون عطف بيان على ما قبله كانه لما
قال هل ادلكم على تجارة لم يدر ما التجارة فبينها بالايمان والجهاد
فعلم ان التجارة في الايمان والجهاد فكون على هذا العفر جواب
الاستفهام محمول على المعنى لان المعنى هل يومنون بالله وتجاهدون

يفعل لكم انه قد بين النجاة بالايمان والجهاد وهي مما فكانه قيل
بهما في موضع النجاة بعد هل تجدهما الجواب على ذلك المعنى وقد قال الفراء
يقع جواب الاستفهام فان اراد هذا المعنى فهو حسن وان لم يرد فذلك غير جائز
لان الدلالة لا تجب بها المغفرة وانما تجب المغفرة بالقبول والعمل وقوله
واخرى تحبونها اخرج موضع خفض على العطف على تجارة اي وهل ادلكم
على خلة اخرى تحبونها هذا مذهب الخفش ورفع نصرا على استئناف
اي ذلك نصر اوه وهي نصر وقال الفراء واخرج في موضع رفع على الابتداء ويعدل
عندهم ذلك خلة اخرى وهو اختيار الطبري واستدل على هذا القول نصر
وفتح بالرفع على البدل من اخرى قوله طاهرين نصب على خبر اصبح والضمير اسمها

سورة الجمعة

قوله تعالى يتلوا عليهم اياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة لرسول جائز ان يكون منهم نعت ايضا في موضع نصب كما
قوله واخرين منهم في موضع خفض عطف على الاميين وقيل في موضع نصب
عطف على الضمير المنصوب في يعلمهم او يزكيهم وقيل هو معطوف على معنى
يتلوا عليهم لان معناه يعرفهم اياته قوله لما يلحقوا اصل لما لم زيدت عليها
ما لينفي بها ما قرب من الحال ولو لم يكن معها ما لكانت نفي مثبت لا غير
واذا قلت لم يقم زيد جهو نفي لمن قال قام زيد واذا قلت لما يقم زيد فهو
نفي لمن قال قد قام زيد قوله بحمل اسفارا الحمار حال من الحمار قوله بئس مثل
القوم مثل مرفوع بئس والجملة في موضع البيان بحمل محذوف فيه تقديره
ليس مثل القوم هذا المثل لكن حذف لدلالة هذا الكلام عليه قوله فانه
ملاقيكم هذا الخبر ان قد دخلت الفاء في خبر ان لانه قد يعتنا اسمها فالذي
والعنقاء هو المنعوت والذي بهم والهاء هم من حدود الشرط قد دخلت الفاء

في الخبر لما في الذي من معنى الجزاء الذي هو من حدود الشرط وتفسير ذلك ان
الذي قد وصل بفعل ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول الفاء في الخبر ولو قلت
ان اخاك فجالس لم يجز اذ ليس في الكلام ما فيه ابهام ويجوز ان يكون الذي
تنزل منه منزلة الخبر ويكون الفاء انه ملاقيكم جوابا للجملة كما تقول زيد
منطلق فقام اخوه يوم الجمعة بجوز اسكان الميم تخفيفا وضمها لغة
وقد ذكرنا كان في معنى الفعل جاز تنزله وعلم هذا اي بهذا فلما كان
يوم الجمعة منصوب بالتجميع اسكن لانه مفعول به في المعنى او يشبهه فصار
كقراءة الذي بهذا منه وفيه لغة ثالثة فتح الميم على نسب الفعل اليها
كانها بجمع الناس كما تقول رجل لحنة اذا كان يلحن الناس وقراءه اذا
كان يقرئ الناس

سورة المنافقين

قوله تعالى
اذا جاءك العامل في اذا جاءك كالعامل فيها معنى الشرط وقد تعدت علمت
قوله يعلم انك لرسوله كسرت ان لدخول اللام في خبرها فالفعل معلق
عن العمل في اللفظ وهو عامل في المعنى في الحكم والمعلق عن العمل الافعال
التي تنصب مبتدا وخبرا قوله انهم ساء ما كانوا ما في موضع رفع بساء على قول
سيبويه وكانوا يعملون صلة ما والهاء محذوفة اي يعملونه وقال الاخفش
ما نكرة في موضع نصب كانوا يعملون نعته والهاء محذوفة ايضا من الصفة وحذفها
من الصلة احسن وما جاز من الصفة وقال ابن كيسان ما والفعل بمصدر في
موضع رفع بساء فالخبر الى الهاء محذوفة على قوله واذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم هذا ان فعلان اعمل الثاني منهما وهو يستغفر وليس
فيه ضمير ان فاعله بعده ولو اعمل الاول في الكلام وهو تعالوا لقيل تعالوا
يستغفر لكم او رسول الله ان يعدين تعالوا الى رسول الله يستغفر لكم

ففي يستغفر ضمير الفاعل على هذا التقدير قوله لن يقوم الزيدون لم ان
الناصبة للفعل عند سيبويه وقال الخليل اصلها لا ان حذفت الهمزة
للكثرة الاستعمال ثم حذفت الالف لسكونها وسكون النون وصفت لن
ولن موضوعة لنفي المستقبل فاذا قلت لن يقوم زيد فانما هو نفي لمن قال
سيقوم زيد فلذلك لا يجوز دخول السين وسوف معها فانهما للناصبة للفعل
المستقبل فلا يحتاج الى السين وسوف معها فان قيل ان الناصبة للفعل
عند الخليل وقد الزم سيبويه ان لا يجوز زيدا ان يضرب انه مع صلته في محل رفع
الخليل وذلك جايز عندهما وقد منع بعض النحويين ما هو على رأس سليمان ان يكون زيدا
لن اضرب من جهة ان لن لا تتصرف فهي ضعيفة لا تقدم عليها ما بعدها
كما لم يجز ان يتقدم اسمان عليها وعوامل الاسماء عليها وهي اقوى من عوامل الافعال فاذا لم
يجز تقديم ما بعد عوامل الاسماء عليها وهي اقوى من عوامل الافعال كان ذلك في
عوامل الافعال بعد كذلك لم عنده والصحيح عند الجواز مع لن قوله لن يحزن
الا عزيزها الا ذل هذا وجه الكلام ان الفعل متعد لانه مخرج لكنه نصب الاذل
فاما من قرأ ليخرجن بفتح الياء فالفعل غير متعد لانه مخرج ولكنه نصب الاذل
على الحال والحال لا يكون فيها الا فعل والام الداخلة على الفعل نادر بجمع والقياس عليه
حكى سيبويه ادخلوا الاول فالاول بنصب على الحال واجاز بوكسن مررت بالمسلمين
بنصب المسكين على الحال والقياس على هذا المشذوذ ومرزوجه عن القياس
قوله فاصدق واكن من حذف الواو وعطف على موضع الفاء لان موضعها جزم
على جواب التمني ومن اثبت الواو عطف على لفظ فاصدق والنصب فاصدق
على اضمار ان **سورة التغابن** قوله تعالى ابشر يهدوننا
انما جمع بهدوننا لانه رده على معنى بشر لانه بمعنى الجماعة وهذا الموضع وما كان

لواحد نحو قوله ما هذا بشرا وقد اجاز النحويون رأيت ثلاثة نفر وثلاثة
رهط لما دون العشرة من العدد فاضيف ما دون العشرة من العدد اليه
اذ هو تطير وقوم سوء لما فوق العشرة فلم يحسن اضافة ما دون العشرة
من العدد الى ما فوقها واما بشر فانه يقع للواحد فلم يكن اضافة عدد الى واحد
ويشترفع بالابتداء وقيل باضمار فعل قوله يوم يجمعكم يوم نحرف العامل فيه
لتتبعون قوله وانفقوا خيرا ان نصب بشر عند سيبويه على اضمار فعل
دل عليه الكلام لانه لما قال انفقوا دل على انه امرهم ان يأتوا فعل خير وكانه
قال وائتوا خيرا وقال ابو عبيدة وما وخير كان مضمرا لي يكن خيرا وقال
الفراء والكسائي هو نعت لمصدر محذوف تقديره وانفقوا انفاقا خيرا
وقيل هو نصب بانفقوا او بخيرا لما على هذا القول وقفه بعد واو المعية وقال
بعض الكوفيين هو نصب على الحال معناه بعيدا لصلاح والمعنى والله اعلم

سورة الطلاق قوله تعالى ان الله بالغ امره اضاف الامر
بالغ لانه بمعنى الاستقبال وقد قرئ بالاضافة واجاز الفراء بالغ امره بالنصب
ورفع بالغ او بالابتداء وبالغ الخبر والجملة خبر ان قوله واللاي يئسن اللاك
ابتداء ويئسن وما بعده صلته الى نسائكم وان ارتبتم شرط فقد تم ابتدا
وبقيته جزم والفاء جواب الشرط والشرط وجوابه وما تعلق به خبر عن اللاي
والتقدير ان ارتبتم فيهن فالحكم عدتهن ثلثة اشهر وواحد اللاي التي قوله
واولات الاحمال ابتداء اجلهن ابتداء ان وان يضعن خبر الثاني وان مع ما بعدها
رفع وهي والفعل مصدر والثاني وغير خبر الاول ويجوز ان يكون لا لهن بدل
من اولات وان يضعن الخبر وهو بدل الاشتمال وواحد الاولات ذات قوله
وان كن اولات حمل ومن كانت منهن واولات الخبر بعدهن وان كن للمطلقات

اولات حمل فاقفوا عليهن قوله قد انزل عليكم ذكرا رسولا ينتصب
وانتصب رسولا على البدل من ذكرا رسولا بمعنى رسالة وقيل
وقيل انتصب رسولا على البدل من ذكرا رسولا بمعنى رسالة وقيل
على تأويله لكن معناه قد اخطرا الله اليكم ذكرا رسولا لان انزل دل على اخطار امر لم
يكن فليس هو بمعنى رسالة على هذا المعنى حاذر في الوجيز سمى الشيء باسم ما هو من
وقيل هو نصب على اضمار ارسلنا وقيل على اضمار اعني وقيل ما ينتصب على
قيل هو نصب على اضمار ارسلنا وقيل على اضمار اعني وقيل ما ينتصب على
الاغراء اي اتبعوا رسولا او الزموا رسولا وقيل هو نصب بفعل دل عليه ذكرا
بعد ذكر قد انزل اليكم ان يذكروا رسولا قوله يتلوا بينات لرسول قوله لنعلما
اللام متعلقة بالتنزيل وقيل بخلق **سورة الحشر**
قوله تعالى ينتفي في موضع نصب على الحال من المضمر من محرم قوله تعالى نصب
بفرض وزنه فعلة واصله تحلة ثم القيت حركة اللام الاولى على الحاء وادغمت
حا الباسنة قوله قلوبكما انها جمع القلب جمعا اثنان لان الكل شيء ليس في الانسان
غير واحد اذا اقترن به مثله فهو جمع وقيل لانا لسنة جمع شيء الى شيء قوله نبأت
به المفعول محذوف تقديره نبأ به صاحبتها يعني عائشة وحفصة رضي الله عنهما
وعائشة هي المخبرة حفصة بالسر ولا بد للمفعول المحذوف ايضا من قوله عرف
بعضه في قراءة من شدد والراء عرف بعضها الى بعضها اخبرت الى صاحبتها
واعرض عن بعض تكرما منه صلى الله عليه وسلم فلم يعرفها به فاما من خفف الراء
فهو على معنى جازى على بعضه ولم يجاز على بعض احسانا منه صلى الله عليه وسلم
والاحسن ان يكون معناه انه لم يدر بعضه لان الله تعالى قد اخبرنا انه اطلعه على الكل
فلا يجوز ان يظهره على ما اخفت ويعرفها الظهر عليه دون بعض او يعرف بعضا
وينكر بعض قوله فان الله هو مولاه هو فاصله ومولاه جبران ويجوز ان يكون

قوله اذا اسند الى مولاه الخبر والجملة خبران ويقف على مولاه على هذا الاستجاوزه وقيل
سيأتي على اذا وما بعده عطف عليه وظهير خبر ويجوز ان يكون وجبريل
مبتدأ مولاه المولى بمعنى الولي ويقف على جبريل على هذا ويكون وصالح
المؤمنين اسناد الملائكة عطف عليه وظهير خبر ويجوز ان يكون صالح المؤمنين
عطف على جبريل وجبريل عطف على مولاه والمولى بمعنى الولي لان الملائكة والمؤمنين
اولياء الانبياء وناصروهم فيقف على هذا على المؤمنين ويكون قوله والملائكة اسنادا
وظهير خبر الا ان الشعار عند القراء الوقف على مولاه ويكون وجبريل
اسنادا يدل عليه قوله ان بيده ان في موضع نصب خبر عسى ومثله ان يكفر قوله
قوا انفسكم قوا افعلوا قد اعتبر فاده ولام فالفا محذوفة لوقوعها بين
ياء وكسرة في قولك بقي على مذهب البصريين وقال الكوفيون انما حذفت
للفرق بين الفعل المتعدي وغير المتعدي لحذفت في يعد ويقي لانه متعد
ومثله يوجل انه غير متعد ويلزمهم ان لا يحذفوا في يرم ويقي لانها غير متعديين
ولا بد من الحذف عندهما واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها والنون
محذوفة للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين واصله او قيوا احرقوا
ذكرنا فاستغني عن الف وصار الامر على حركة الياء على القاف وحذف لسكونها
وسكون الواو بعدها وضمت القاف لاجل الواو وليدل على المحذوف
وقد تقدم له نظائر قوله ومريم ابنت عمران مريم نصب على العطف على امرأة
وابنت نعت لها وبدل ولم ينصرف لزيادة التأنيث والتعريف وقيل انه
اسم اعجمي وقيل عربي قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح مثلا
وامرأة مفعولان لضرب وقيل امرأة نوح بدل من مثلا على تقدير مثل امرأة
نوح ثم حذف مثل الثاني لدلالة الاول عليه

سورة الملك

قوله تعالى طباقا فالعت لسبع وما جمع طبقة كرحبة ورحاب وقيل ما رجع طبقا بعد طبق كجبل
وجبال قوله كرتين نصب لانه في موضع المصدر كانه قال فارجع البصر رجعتين
قوله خاسئا حال من ابصر والكلام وهو حسير ابتدا وخبره موضع نصب حالا
الحال من البصر قوله كلما القي كلما نصب بالقي على الظرف قوله فاعترفوا
بذنبهم انما وحد الذنب والاخبار عن جماعة لانه مصدر يقع على القليل والكثير
قوله سحقا نصب على اضمار فعل اي الزمهم الله سحقا وقيل هو مصدر جعل
بدلا من اللفظ بالفعل وهو قول سيبويه والرفع يجوز في الكلام على الابتدا
قوله الا يعلم من خلق من في موضع رفع معلم والمفعول محذوف لعدم الا يعلم
الخلق خلقه فدل ذكر على ان ما لبس الخلق من قولهم وما يجهرون به كل من حلل
الله لانه قال واسروا قولكم او جهروا به انه يعلم بذات الصدور الا يعلم الخلق
خلقه وكل من خلق الله وقال بعض اهل النحو ان من في موضع نصب اسم للمسرين
والجاهرين ليخرج الكلام عن عمومه ويرفع عموم الخلق عن الله جل ذكره ولو كان
كما زعم لقال الا يعلم ما خلق لانه اذا تقدم ذكر ما يكن للصدور فهو في موضع ما
ولو اتت ما في موضع من كان فيه ايضا بيان للعموم ان الله حالق كل شيء
من اصول الخلق اسررتها او اظهرتها خيرا كانت او شرا ويعود ذلك الى علم
بذات الصدور ولم يعلم عليم بالمسرين والجاهرين ويكون ما في موضع نصب وانما
خرج الكلام من هذا العموم اذ جعلت ما في موضع نصب اسما لاحساس المخاطبين
قبل هذه الاية وقوله بذات الصدور من ذلك قوله ان يخسف بهم او يرسل
ان فيهما في موضع نصب على البدل من من وما بدل الاشتمال وقال الذي سهل
مفعوله ولم يذكر البدل ووجهه ما ذكرت لك قوله صافات حال من الطير والله
ويقبضن قوله اخر لشيء ابتدا وملكا حال منه واهدى خبره قوله وجعل

لكم السمع انما وحد السمع لانه في الاصل مصدر قوله متى هذا الوعد هذا مبتدا
والوعد نعته ومتى في موضع رفع خبر هذا وفيه ضمير مرفوع يعود على هذا
وقيل هذا رفع بالابتدا ومتى ظرف في موضع نصب فلا يكون فيه ضمير قوله
تدعون يفتعلون من الدعا واصله تدعوون مع ادغمت الياء واللام على
ادغام الثاني في الاول وان الياء اضعف من اللام وحاصل الادغام ان تدغم
الحرف الاضعف في الاقوى ليزداد قوة مع الادغام والدال مجهورة والتا
مهموسة والمجهور اقوى من المهموس ولذلك ادغم الذال في التا ولم يصير
اللفظ بحرف مشدد مجهورا فهو احسن من ان يصير بحرف مهموس قوله
فمن يأتيكم ابتدا وخبر والفا جواب الشرط قوله بماء معين يجوز ان يكون معين
فعيلا من معن الماء اذا كثر ويجوز ان يكون مفعولا من العين واصله معيون
ثم اعل بان سكنت الياء تحصفا وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ثم
نقلت الواو ياء لانكسار العين قبلها وقيل لما حذفت الواو لسكونها
وسكون الياء قبلها حمل هذا فمن على هذا فمن يأتيكم بماء يرى بالعين والله اعلم

سورة ن

قوله تعالى نون والقلم قد تقدم وجه الادغام
والاظهار في النون من يسين وغيرها وقد قريت بفتح النون على انه مفعول به
اذكر نون او اقرا نون ولم ينصرف فانه سورة وهو اسم للسورة
وقيل انه اسم اعجمي وقال سيبويه انما فتحت النون التقا الساكنين كاين
وكيف كان القارئ وصل قراءته ولم يدغم فاجتمع ساكنان النون والواو
فحركت النون وقال الفرا انما فتحت منها على التشبيه بمن وقال غيره
فتحت لانها اشبهت نون الجمع وقال ابو حاتم لما فتحت منها واو القسم
نصبت بالفعل المقسم به كما تقول الله لافعلن فنصبت الاسم بالفعل

كانه في التمثيل وان كان لا يستعمل اقسم الله واحد يسومونكم سوء العذاب بالحفض اجمل حرف القسم وهو محذوف وجاز ذلك في هذا وان كان لا يجوز في غيره لكثرة الاستعمال للحرف في باب القسم ومن جعل نون مما جعل الجواب ما انت بنعمة ربك قوله ان كان ذا مال ان مفعول من اجله والعامل فيه فعل مضمر يقدر بالكفر او بالجحد من علان كان ذا مال والجواب ان يكون العامل نشلى ولا يقال لان بعد ذا لا يعمل فيما قبلها لان ذا تضاف الى الجمل التي بعدها ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وقال جواب الجزاء ولا يعمل فما قبل الجزاء لان حكم العامل ان يكون قبل المعمول فيه وحكم الجواب ان يكون بعد الشرط فيصير مقدما موخرا في حال وذلك لا يجوز فلا بد من اضمار عامل لان على ما ذكرنا قوله مصبحين حال من المضمر في لمصرمنها المرفوع واجبر لاصبح في هذا الها بمعنى داخلين في الصباح قوله بايكم المفتون الباء زايدة والمعنى ايكم المفتون وقيل الباء غير زايدة لكنها بمعنى في والتقدير في ايكم المفتون وقيل المفتون بمعنى الفتون والتقدير في ايكم الفتون اي الجنون وكتبت ايكم في المصحف في هذا الموضع خاصة بيا بين والف قيل وعلة ذلك انهم كتبوا الهمزة صورة على الحفص وصورة على الخفض فالفصورة الهمزة على التحقيق والثانية صورتها على التخفيف ان قيل الهمزة كثرة فاذا خففتها فحكمها ان تبدل منها يا والثانية صورة الياء المشددة ولذلك كتبوا التوبيد سا بين على هذه العلة وكتبوا ولا أوضعوا بالفين ولذلك اولا تحنثه ولا الى الجحيم ولا الى الله تحشرون كتبوا بالفين احداهما وهي الاولى صورة الهمزة على التحقيق والثانية صورتها على التخفيف بعد قيل الاولى صورة الهمزة وللثانية صورة حركتها وقيل

في وفيه استبعت فتولدت منها الف وفيه بعد وهذا انما يتعلل بخط المصحف اذ قد اتى على ذلك ولا سبيل لتحريفه وهذا الباب يتسع فيه لكثرة في الخط خارج عن القياس فلا بد ان يخرج لذلك علة يطلق بها وسيذكر ان شاء الله تعالى في موضعه معللا وغير هذا الموضع قوله قال اساطير الاولين اي هذا اساطير واساطير خبر ابتدا مضمر قوله لاذكرا العذاب العذاب اشدا ولذكر الجزا اما العذاب الذي نخلل بالكفار على هذا العذاب قوله ما لكم كيف تحكمون ما اشدا استفهام ولكم الخبر وكيف في موضع نصب بتحكمون قوله ام لكم ايمان علينا اشدا وخبر وبالغة تقف ايمان وقرا الحسن بالغة بالنصب نصبه على الحال من المضمر المرفوع في علينا قوله يوم يكشف ينصب يوم على اذكر يا محمد فيبتدي به ويجوز ان ينصبه بانوا اي يا قريش كانهم في هذا اليوم والاحسن الابتدا به قوله خاشعة ابصارهم نصب على الحال من المضمر في يدعون ومن المضمر في يستطيعون وابصارهم رفع بفعلها وترهقهم في موضع الحال مثل الاول وان شئت كان منقطعا من الاول قوله فذرني ومن يكذب في موضع نصب عطف على المتكلم وان شئت على المفعول قوله لولا ان تداركه انما في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف ولا تكاد تستعمل مع لولا الا مبتدا معها المحذوف والتقدير لولا ان ادركته رحمة الله اياه لحقته او استنقذته وشبهه لنبذ جواب لولا وذكر تداركه لان النعمة والنعم بمعنى فحمل على المعنى وقيل ذكر لانه فرق بينهما بالها وقيل لان ما بمعنى الشيء غير حقيقي اذ ذكر لها من لفظها وفي قراءة ابن مسعود لولا ان تداركته بالتا على ما بمعنى اللفظ قوله وهو مذموم ابتدا وجرز مصح نصب على الحال من المضمر المرفوع في تنبذ

قوله تعالى ان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ان عند الكوفيين بمعنى ما والام بمعنى
الا وتقدم ما يكاد الا لين لقونك وان عند البصريين مخففة من المثقلة
واسمها مضمر معها واللام لام التاكيد لزمت لهذا النوع لئلا تشبه ان
النافية ما وقد مضى نظيره **سورة الحاقة** قوله تعالى
الحاقة ما الحاقة الحاقة انذا وما انذاك وما معنى الاستفهام الذى معناه
للتعظم والتعجب والحاقة الثانية خبر ما وما وخبرها جر عن الحاقة الاولى
وجاز ان تكون الجملة خبر عنها ولا ضمير فيها ايذانا بشدة امرها
الحاقة ما اعظمها واهولها وقبل المعنى الحاقة ماهى على التعظيم لامرها
بم اظهر الاسم ليكون تاسيسا فى التعظيم وقد مضى دليل هذا الواقعة ومثله
القارعة ما القارعة قوله وما ادريك ما الحاقة ما انذا وما الثانية انذا ثانية
وادريك ما الحاقة جر والجملة فى موضع نصب بادريك وما انتصب به جر عن ما الاولى
وادريك ضمير فاعل يعود على ما الاولى وما الثانية استفهام فلذلك لم يعمل
ادريك فى ما الثانية وعمل فى الجملة وما استفهام فيها معنى التعظيم والتعجب ادريك
فعل يتعدى الى مفعولين الكاف للمفعول الاول والجملة فى موضع الثانى ومثله
وما ادريك ما هاويه نار حامية وما ادريك ما يوم الدين وما ادريك ما عليون وما ادريك
ما الحطمة وما ادريك ما العقبة وما ادريك ما القارعة كلها على قياس واحد فمن
على بعض قوله فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى بالصيحة او بالطغيان
ان يكون قبله والعذر لهما ذكر من شئ فثمود اهلكوا وثمود اسم للقبيلة
وهو معرفة فلذلك لم ينصرف للتعريف والتانيث وهل هو اعجمى معرفة فلذلك
لم ينصرف او عربى وقد قرئ بالكسر فى مواضع من القرآن غير هذا على ان
الذات ومثله واما عاد فاهلكوا بالريح عاد هو فحذفت اذ وهو على بابه احرف

الا وسط ساكن قوله سبع ليال وثمانية ايام انتصب سبع وثمانية على الظرف وحسوما
نعت للايام بمعنى متتابعة وقيل هو نصب على المصدر بمعنى تتابع قوله فيها صرعى
فى موضع نصب على الحال من الضمير فى تراى من قولك العين قوله كانهم اعجاز نخل الجملة فى موضع
نصب على الحال من المضمر فى صرعى اى تشبيهين اعجاز نخل خاوية من اتاكل قوله فيومئذ
وقعت العامل فى الظرف وقعت قوله فهى يومئذ واهية العامل فى الظرف
واهية قوله يومئذ يعرضون العامل فى الظرف تعرضون قوله ما اغنى عنى ماليه
ما فى موضع نصب باغنى ويجوز ان يكون نافيه على حروف ومفعول اغنى اى عنى اغنى
مالى شيا قوله ذرعها سبعون انذا وخبر فى موضع خفض على النعت لسلسلة
قوله قليلا ما يومنون وقليلا ما يذكرون انتصب قليلا فى هذا الموضع بيومنون
ويذكرون وما زايدة وجملته انه نعت لمصدر محذوف او لظرف محذوف
تقديره ايمانا قليلا يذكرون او تذكرا قليلا يذكرون ولذلك قللا ما يومنون
ويجوز ان يجعل ما والفعل مصدرا وينصب قليلا بما بعدها لان فيه تقديم
الصلة على الموصول لان ما عاملة فيه فى المصدر فى صلة للمصدر ابدا فلا يتقدم عليه
قوله تنزيل من رب العالمين خبر انذا المحذوف اى هو تنزيل قوله عنه حاجزين
نعت لاحد لانه بمعنى الجماعة فجمل النعت على المعنى فجمع **سورة سال سائل**
قوله تعالى سال سائل من ترك الهمز سال احتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون من السوال
لكن ابدل من الهمز الفا وهو بدل على غير قياس لكنه جايز حكاه سيبويه وغيره
والثانى ان يكون من السيلان فحذف لامه او وكلى سيبويه وغيره سلة تسال لغة
ثالثة خفت تخافا فالوجه الثالث ان يكون من السيلان ما من سال يسيل
ثم له كمال يكمل ويصل سال اذا كان من السوال ان يعدى الى مفعولين بحرف قوله
فلا تسلنى ما ليس لك بحق ويجوز ان يقتصر على واحد كما عطيت نحو قوله واسلوا ما انفقتم

فاذا اقترنت على واحد جاز ان تعدى بحرف جر ايا ذلك الواحد نحو قوله سال سايل
بعذاب المعنى سائل سائلا لشئ بعذاب واقع بالكافرين عني واذا عديت سال من السبب
لم تكد ما الباء عن فكانت على بابها واصلها للتعدي فاما الشاعر ساءل فحمله
على اوجه احدها ان يكون اصله من السوال الذي ان يكون بدلا من واو على لغة من قال
سلت تسال الحقت بخاف الذي ان يكون بدلا من ياء على ان يجعل سال من السيل
قوله يوم يكون الضمير العامل في الظرف تراه وتجوز ان يكون بدلا من قريب والعامل
في قريب سواه وقيل العامل يبصرونهم والهاء والميم في يبصرونهم يعودان على الكفار
والضمير المرفوع للمومنين اي يبصرهم المومنون الكافرين يوم القيمة اي يرونهم فتنظرون
اليهم في النار وقيل يعودان على الجميع ومعنى الجمع اي يبصر الجميع جميعهم وقيل الضميران
يعودان على الكفار اي يبصرانها يعني المشوي عن في النار وقوله انها لظى نزاعة
في انها ونزاعة خبر ان وقيل لظى خبر ان ونزاعة بدل من لظى او رفع على اضمار
مبتدا وقيل الضمير انها للقصة ولظى مبتدا ونزاعة خبرها والجملة خبر ان ومن
نصب نزاعة فعلى الحال وهي قراءة حفص عن عاصم والعامل في نزاعة ما دل عليه الكلام
من معنى التلظي كانه قال كلا انها تتلظى في حال نزعها للشوى وقد منع المبرد ان
تنصب نزاعة وقال لا يكون لظى الا نزاعة للشوى فلا معنى للحال وانها الحال
فيما يجوز ان يكون ويجوز ان لا يكون لغوا معنى قوله والحال من هذا جائز ان تقول انها
ما تقدمها كما قال وهذا الحق مصدقا ولا يكون الحق ابدا الا مصدقا وقال وهذا
صراط ربك مستقيما ولا يكون صراط الله عز وجل الا مستقيما فليس يلزمهان يكون
الحال الا للشئ الذي يمكن ان لا يكون ويمكن ان لا يكون هذا الصلا الصحيح لكن موضع
قوله لنزاعة جيد وقد قيل ان هذا انما هو اعلام لنا ان طبعها لا يكون فيصير الحال

ما بعد الخبر اعتراض فوله مدعو من ادبر خبر ثالث لان وان شئت فاضمر مما قبله
قوله هلوعا حال من المضمر في خلق وهي الحال المقدرة لانه انما يحدث فيه الهلع
بعد خلقه الى حاله خلقه قوله جزوعا ومنوعا خبر كان مضمرا اي يكون جزوعا
ويكون منوعا او يصير وصار ودخل قوله وقفر ما يوهب بعد ان نكر ننوي
به التقدم فقيل اذا قوله فما للذين كفروا اما استفهام وللذين الخبر ومهطعين
حال وهو عامل في قبلك وقبلك ظرف مكان قوله عزين نصب على الحال ايضا عن الذي
هو جمع عزة وانما جمع بالياء والنون وهو مونث لانه يعقل ليكون ذلك عوضا مما
حذف منها قيل ان اصلها عزية كما ان اصل سنة سنهة بدليل جمعها بالواو والنون عوضا من المحذوف قوله يوم يخرجون يوم بدل من يومهم ويومهم نصب
بيلاقوا مفعول به قوله سراعا حال من المضمر في يخرجون وكذلك كانهم الى نصب
ومعنى الحال من المضمر انه خلقه قوله حاشعة ابصارهم حال من المضمر في يخرجون
والذلة ترهقهم ذلك

سورة نوح عليه السلام

قوله تعالى ان انذر
ان للموضع لها انما هي للبيان بمعنى اي وقيل هي في موضع نصب على حذف حرف الجر
اي بان انذر ومثلها يخ لوحيين ان اعبدوا الله قوله ليلا ونهارا ظرفا زمان
والعامل فيهما دعوت قوله الا فرارا مفعول ثان ليزيدهم قوله انى كلما كلما نصب
على الظرف والعامل فيه جعلوا قوله دعوتهم جهارا نصب على الحال اي مجاهرا بالدعا
لهم وقيل السعد يرد جهارا يجوز ان يكون نصب على المصدر قوله مدرارا نصب
على الحال من السما وانثت لها لان مفعالا لا يوصف به غيرها يكون اذا كان
جاريا على الفعل نحو امراة مذكار ومئناث قوله سموات طباقا مصدر وقيل
هو لغات لسبع ولجاز القرآن غير القرآن خفض طباق على النعت لسموات
قوله نورا وسراجا مفعولان لجعل لانه بمعنى صير وهو يعدى الى مفعولين

ومثله لبساط قوله ومن الارض نباتا نبات مصدر الفعل دل عليه كم
اى فنبتم انباتا وقيل هو مصدر ابتكم على حذف الزيادة قوله وولده من قرأ بهم
الواو جعله جمع ولد كاسد واسد وشن وشن وقيل هى لغة فى الواحد يقال ولد وولد
للواحد بمنزلة بخل وبخل قوله ولا يغوث ويعوق انتصبا على العطف على ودا
وهما اسما اصنام ولم ينصرفا لعوضة ويعوق انه على وزن يقوم ويقول ومما موقة
وقد قرأ الاعمش بصرفهما وذلك يعيد كانه جعلهما نكرتين وهذا لا معنى له اذ ليس
كل صنم اسمه يغوث ويعوق انما اسمان لصنمين جعلوهما من مخصوصين
فلا وجه لتنكيرهما قوله مما خطيآتهم ما زايدة للتاكيد خطيآتهم خفض
بمن قوله من الكافرين ديارا اسم فيعال من دار يدور اى لا تذر على الارض من
يدور منهم واصله ديوار ثم ادغم الواو فى الياء مثل ميت الذى اصله ميوت
ثم ادغموا الياء فى الياء الاولى ويجوز ان يكون ابدلوا من الواو ياء ثم ادغموا الياء الاولى
فى الثانية ويجوز ان يكون ديار فعالا لانه يلزم ان يقول فيه دوار فليس
اللفظ كذلك **سورة الجن** قوله تعالى انه استمع انه فى موضع رفع
لانه مفعول لم يسم فاعله اوحى ثم عطف ما بعدها من لفظ ان عليها فان فى
موضع رفع فى ذلك كله وقيل يجوز ان فى سايرها الذى اذا على الهاء فى امنا به وجاز ذلك
وهو مضمر لتخفض على حذف الخافض لكثرة حذفه مع ان اذا عطفت مع ان فتح ان على
امنا به اتم فى المعنى من العطف على انه استمع لانك لو عطفت وانا ظننا وانا سمعنا
الهدى لرايته كان فى حال من الانس وانا لمسنا السمآء وشبهه على انه استمع لم يجز لانه
ليس مما اوحى اليهم انما هو امر اخبروا به عن انفسهم والكسر فى جميع هذا البين وعليه
جماعة من القرا والفتح فى ذلك على الحمل على معنى امنا به وفيه بعد فى المعنى لانهم امنوا
بانهم لما سمعوا الهدى امنوا به ولم يجيزوا انهم امنوا انه كان رجال انا حمل الله عنه

انهم فى انوا ذلك مخبرين به عن انفسهم لاصحابهم فالكسر اولى بذلك قوله وانه كان
رجال الهاء فى انه اسم ان وهو اضمار الحديث والخبر ورجال اسم كان ويعوذون
خبر كان ومن الانس لغت لرجال ولذلك جيز ان يكون النكرة اسم كان
لما لغت قربت من المعرفة فجاز ان يكون اسم كان وكان واسمها وخبرها خبر عن ان
قوله وجدناها ملئت وجد يتعدى الى مفعولين الهاء الاول وملئت فى موضع الثانى
ويجوز ان يكون ما لم يسم فاعله ويجعل ملئت فى موضع الحال على اضمار قد والاول احسن
قوله حرسا نصب على التفسير ولذلك ذهبا قوله وانه كان يقول سفيهنا
الهاء فى انه للحديث وهى اسم ان وفى كان اسمها وما بعدها الخبر وقيل سفيهنا
اسم كان ويقول الخبر مقدم وفيه بعد لان الفعل اذا تقدم وعمل فى الاسم بعده
ويجوز ان يكون كان زايدة قوله ولن يعجز هربا هرب نصب على المصدر الذى فى
موضع الحال قوله ولن المساجد لله ان فى موضع رفع عطف على انه استمع وقيل
فى موضع نصب لعدم الخافض وهو مذهب جماعة وقيل فى موضع خفض على اضمار
الخافض وهو مذهب سيبويه والخليل والكسائى قوله فستعلمون من اضعف
من ان موضع رفع على الابتدا اذا استفهام واضعف الخبر وناصرا نصب على
البيان ولذلك عدد ابو الكماة فى موضع نصب ستعلمون وان جعلت من بمعنى الذى
كان فى موضع نصب بالفعل وترفع اضعف واقلا على انها وهو ابتدا وخبر
والجملة من اذا كانت بمعنى الذى والاصل لها اذا كانت استفهاما قوله عذابا
مفعول لنسلكه بمعنى نعذب يقال سلكه واسلكه لغتان بمعنى وقد قرئ
بضم النون نسلكه على اسلكته وكذا قوله الا بلاغا نصب على الاستثنا المنقطع
وقيل هو نصب على المصدر على اضمار فعل ويكون الوقف على هذا القول منفصلا
وان للشرط ولا يجيء لم والمعنى قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه

ملتحدا قوله ان لم ابلغ رسالات الى بلاغا والملتحد والملجا قرب جهنم
يعصى الله ورسوله فان له ان جهنم لهذا شرط وجوابه الفاء وما وعام
في كل من عصى الله الى ما سمه القران من عفران الصغاير باجتناب الكباير ومن
القران لمن تاب وعمل صالحا وما سمه الى علم اللم من اخراج الموحدين
من اهل الذنوب من النار قوله قال الفاء دري اقريب ان تعني ما توعدون رفع بالابتدا
وما بمعنى الذي في محل رفع بقرب وسد مسد الخبر او ان بمعنى ما توعدون
لقريب الجملة في محل نصب بادري والهاء محذوفة من توعدون يعود على
ما والعايد اذا سالوقت الذي توعدونه ولكن ان تجعل ما والفعل مصدرا فلا
تحتاج الى عايد قوله الا من ارتضى مستثنى من فاعل يظهر في موضع نصب على الاستثنا
من اعد لانه بمعنى الجماعة قوله ليعلم ان قد صمير في ليعلم يعود على الله جل ذكره
وقيل على اسي علم اللم وقيل على المشركين والصمير في ابلغوا يعود على الانبيا
وقيل على الملايكة التي تنزل بالوحي الى الانبيا قوله عددا انتصب على التمان ولو كان

سورة المزمل

مصدرا لحد غم قوله تعالى يا ايها المزمل
اصل المزمل المتزمل ثم ادغمت التا في الزاي حوله نصفه بدل من الليل وقيل
انتصب على اضمار قم نصفه وعلى الخرقا زمان قوله وطا ءة مصدر فتحت الواو ونصبه على
البيان وسكنها وشد نصبه ناشية المصدر كثيبا جرى مجرى ناشية لانه واصل
مهيلا مهيولا فعلا مفعول من هالت البقت حركة الياء الى الهاء فلما تحركت وكان
ما قبلها مفتوحا قلبت الفا فالتقى ساكنان حذفت الواو لالتقا الساكنين وكسرت الهاء صحيح اليا التي
الكسرة منها توهما ان الياء هي المحذوفة والواو بدل لا معنى لها وانما هي مكان
يلزمهم ان يقولوا مهول لان الهاء قبل حذف الياء لما كسرت الهاء قبل حذف الياء ورثها الكسر
فلما حذفت الياء انقلبت الواو ما انكسر ما قبلها فالياء مهيل اعلى قولهم زيد وعلى

الصفة وقد اجازوا الكلم ان ياتي على اصله في الكلام فيقول مهيول وكذلك
مبيوع وشبهه من ذوات الياء فان كان من ذوات الواو لم يجز ان ياتي
على اصله عند البصريين واجازه الكوفيون في نحو مقوول ومصوود واجازوا
كلهم مبيوع ومهيول على لغة من قال بوع للشاع وقول القول ويكون الخلا
في المحذوف منه على ما تقدم قوله رب المشرق من رفعه فعلى الابتدا ولا اله
الا هو الخبر ويجوز ان تضمر له مبتدا اي هو رب المشرق ومن خفضه جعله
بدلا من ربك او نعتا له قوله وذرني والمكذبين المكذبين عطف على الهاء
والياء او مفعول معه قوله ومهلهم قليلا فليلا نعت لمصدر او لظرف محذوف
قوله يوم ترجف العامل في يوم الاستقرار الذي دل عليه لدينا كما تقول ان
خلفك زيدا اليوم فالعامل في اليوم الاستقرار الذي دل عليه خلفك ويعمل العامل
في خلفك ايضا وجاز ان يعمل في ظرفين لاختلافهما لان احدهما ظرف مكان
والاخر ظرف زمان كما تقول ان زيدا مستقر خلفك اليوم كذلك الله يقدر لها
ان الكافرين وجعلها مستقرة غدا يوم ترجف قوله كما ارسلنا الكاف في موضع
نصب نعت لرسول او لمصدر محذوف قوله يوم يجعل يوم نصب بيتقون
وليس بظرف لكفرتم لانهم لا يكفرون ذلك اليوم الا ان يجعل يكفرون بمعنى
يجحدون فنصب اليوم سيكفرون على انه مفعول به الظرف ويجعل يوم تبلى اليوم
ان جعلت الضمير في يجعل يعود على اليوم فان جعلته يعود على الله جل ذكره
وجعلت اسماؤه لم يكن يوم تبلى اليوم الا على اضمار الها على تقدير ما جعل الله
الولدان فيه شيبا فيكون نعت لليوم الجعل الضمير قوله السما منفطر به
اي السما التي هي منفطر بتقديرها والسما مونثة لانه بمعنى السقف اي السما ذات
انفطار به وقيل انما ذكر لان السما بمعنى السقف مذكر وقال الفرا

والسماذكر ويونث فاتى منعطفا على الذكير قوله ونصفه وثلثه من حفضها
عطفها على ثلثى الليل اى واذنى من نصفه وثلثه ومن نصبها عطف على ادنى
اى وتقوم نصفه وثلثه قوله علم ان لن تحصوه ان جعلته ان لن تحفظوا قدره بدل
على قوة الخفض لانهم اذا لم تحصوه فهو على محدود وهو ادنى من النصف او ادنى من
الثلث بين محدود واذا لم تحصوه فهو على غير محدود فالخفض اقوى فى المعنى
لقوله ان لن تحصوه الا ان يحمل تحصوه على معنى تطيقوه فيتساوى القراءتان
فى المعنى واجاز الفراء خفض نصفه عطف على ثلثى ونصب ثلثه عطفه على ادنى
قوله ان سيكون ان مخففة من الثقيلة واللام مضمرة وسيكون الخبر والسين عوض
من التشديد ومرضى اسم كان ومنكم الخبر وانى سيكون على لفظ التذكير لان تانيث
مرضى غير حقيقى قوله واخرون عطف على مرضى فهو مجرور نصبا على انه مفعول ثان
لتجدوه معه فاصلة لا موضع لها من الاعراب

سورة المدثر

قوله يقال ايها المدثر اصله المتدثر ثم ادغمت التاء الدال لانهما من مخرج واحد
والدال اقوى من التاء لانها مجهورة والتاء مهموسة فرد بلفظ الاقوى منهما لان
ذلك يقويه للحرف ولم يرد لفظ التاء لانه اضعاف للحرف لان الدال اقوى الى الاضعف
بعض الحرف فلذلك حكم اكثر الاوقاف فى الحرفين المختلفين ان ترد الاضعف منهما
الى لفظ الاقوى قوله ولا تمنن تستكثر ان تقع تستكثر لانه حال اى لا تعط
عطية لتاخذ اكثر منها وقيل ان تقع على حذف ان تقديره لا تضعف يا محمد
ان تستكثر من الخير فلما حذف ان رفع قوله تفتعل من الوقود فى الماضى وقام مقام
الم جيم فاعله وقيل السعير مضمر يعود مقام الفاعل قوله فذلك يومئذ
اشاره الى مستدير بدل منه ويوم عسير خبر الابتداء غير نعت ليوم والكافرين يسير
نعت ليوم ايضا وقيل يومئذ نصب على اضمار اعنى قوله ذرنى ومن خلقت من

وحيدا نصب على الحال او على الوطء على النون واليا حفظ فيه قوله وحيدا حال
من الها المضمرة فى خلقت اى خلقته وحيدا او جعلت له حالة موطوء المفعول
الا ترى انها لما صيرت بعقدى الى مفعولين قوله وبنين شهودا
واحده ابن وانما حذفت الف الوصلة لجمع وحركت اليا لان الجمع رد الشئ
الى اصله واصله بنى على فعل فلما جمع رد الى اصله فقالوا بنين فلما حركت
الباء التى هى لام الفعل وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون
الياء بعدها فكسر ما قبلها ليعود الى اصله وكان حقها ان يسمى ما قبلها مفتوحا
لبدل على الالف الذاهبة كما قالوا مصطفين ولعلين لكن ابن جرير على علته
فى الواحد على غير قياس وكان حقه ان يكون بمنزلة عصى ورحى وان لا يدخل الف
وصل ولا يسكن اوله فلما خرج عن اصله فى الواحد خرج فى الجمع اضعف اصول
العلة لان الجمع فرع بعد الواحد وقد قالوا فى النسب اليه بنوى فردوه
الى اصله واصل هذه الواو الف منقلبة عن ياء وهى لام الفعل عقد احد عشر
النسب اليه على لفظه فاجاز بنى ومعه عشر وما ادراك ما سقر فقد تقدم
القول فيه لانه مثل وما ادريك ما الحاقة قوله ولا تذر انما حذفت الواو لانه
حمل على فطبس فى الاستعمال والمعنى وما يدع لانه بمعناه ولانها جميعا استعمل
منهما ماض مجرد يذر على يدع فحذفت عادته كما حذفت من يدع وانما حذفت من يدع
لوقوعها بين ياء وكسرة وان فتحة الدال عارضة انما انفتحت من اجل حرف الحلق
والكسر اصلها فبنى الكلام على اصله وقد ذلك فيه من وقعت له او يدع لذلك او حمل
عليه يذر لانه بمعناه وشبه له فى امتناع استعمال الماضى بهما قوله لواحة
رفع على اضمار هى لواحة ويستقيم بصرف لانه معرفة ومؤنث قوله عليها تسعة
عشر موضع رفع بالابتداء وعليها الخبر وانما اعيد حرف الخفض

وضمناه فبنينا لتضمنهما كحرف وبنيا على الفتح لخفته وقيل بنيا على
الفتح الذى كان للواو المحذوفة واجاز الفراء اسكان العين فى الكلام نحو
سلة عشر الى تسعة عشر واصحاب حمل على حذف الزايد فيها حيث كانت جمع تصحيح
كتف وانكر قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا ان جعلت ما وذا اسما واحدا
كان فى موضع نصب بالارادة وان جعلت ذا بمعنى الذى كانت ما استفهاما رفع
بالابتداء وذا الخبر والعايد محذوف منه اى الذى اراده الله بهذا
على معنى شئ الذى اراده الله بهذا مثلا نصب على البيان قوله لئلا يضل الله
من يشا الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف قوله انها لاحدى الكبر لا يجوز
حذف الا لفعل اللام من الكبر وما هو مثلها حرفا قد حذف منه الا لفعل اللام
وتضمن معناها فيعرف بتضمنه معناها فلذلك لم يصرف فى النكرة فهو معدول
عن الفعل اللام قوله نذيرا للبشر نصب على الحال من المضمر فى قم فى قوله قم فانذر
هذا قول الكسائى وقيل هو حال من المضمر فيقيل من احدى وقيل من هو وقيل هو
نصب على اضمار فعل اى صيرها الله نذيرا اى ذات انذار فذكر اللفظ على النسب
وقيل هو فى موضع المقدر لى انذار البشر كما قال فكيف كان نكيرى اى انكارى وقيل
هو نصب على اضمار لى فى قوله ولنا نكذب ولنا نخوض انما ضمت الكاف فى هذا
وفيما كان مثله نحو قلنا وقمنا واصلها الفتح لعدل الضمة انه نقل من فعل الى فعل
وقيل انما ضمت لتدل على انه من ذوات الواو وقيل لتدل على الساقط واو كلا
العولين يسقط لكسرهم الاول من خفت وهو من ذوات الواو وفى العين كان
وقال قام والساقط منه واو فى الاخبار كان قط فى قمت وقلت وكنت كسرهم
الاول جعلت بدلا على انهم انما كسروا ليدل على انه من فعل بكسر العين فاما كسرهم
الاول بعد فلتدل ذلك على انه نقل من فعل الى فعل ليدل على انه من الياء

على ان الساقط يا فلما اجتمع هذه العلل وقع الضم والكسر اول ذلك وكلمة
قوله تعالى وما يذكرون الا ان يشا الله مفعول يذكرون محذوف اى يذكرون مشيئة
الله موضع نصب على الاستثنا او فى موضع خفض على اضمار الجار فى مفعول
يشا محذوف اى الا ان يشاء الله

سورة القيمة

قوله تعالى لا اقسم لا زايدة لانها حكم الموسطة ان القرآن نزل كله مرة واحدة
الى سما الدنيا ثم نزل على النبى عليه السلم بعد ذلك نجوما بحسب ما يحدث من
ما يريد ان ينزل شيئا بعد شئ قوله ولا اقسم اشكالهم بكلام لم يجر ان يأتى بلا
زايدة فى اول كلامه وقيل لا غير زايدة وانما هى رد الكلام متقدم فى سورة اخرى
والا لاسه غير زايدة اخبرنا الحجاج ذكر انه قسم بيوم القيمة وانه لم يقسم بالنفس
اللوامة ومن قرا لا اقسم بغير الف جعل ذلك لان قسم دخلت على اقسم حرفه
بعد لحذف النون وانا حقه لا قسم من وانما جاز ذلك لكثرة الحذف فى هذه الكلمة
حتى اقسم حالا واذا كان كذلك لم يلزمه النون فى القسم لان النون انما تلزم فى
اكثر الاجوبة لتفرق بين حالى الاستقبال وقد قيل انه للاستقبال ولكن
حذفت النون كما يجوز حذف اللام من القسم واسقاط النون وانشدوا
وقيل من اتانا نأته فانه فرع ولم الخاء لم يشأ وقد جاء بعده حذف النون
الى تقحب اللام فى القسم قوله بلى قادرين هو نصب على الحال من جاء على فى
فعل مضمر بعد بلى تجمعها قادرين معمول بعده وقيل انتصب قادرين
لانه متقدم موضع نقدر والمعنى بلى نجمعها بعد رفعنا موضع الاسم موضع الفعل نصب
هذا قول الخليل من الجواب ولم منه نصب قايم فى قولك مررت برجل قايم
انما وضع موضع تقوم قوله بنانه جمع بنانة قوله ليفجر امامه يوم القيمة ايمان
ظرف زمان لمعنى متى تعاد بمعنى وكان حقه الاسكان لكن اصحبه كسكان اللام والنون

فتحت النون لالتقاء الساكنين وانما وجب لاجل الف الاستفهام
فيها معنى الاستفهام فانبهت حرف الاستفهام فبقيت اذا الحروف اصلها
البناء قوله وجمع الشمس والقمر انما اتى بجمع بلفظ التذكير والشمس مؤنثة لانه
حمل على المعنى كانه قال جمع النيران والضياء ان وهو قول الكسائي يدل لما
كان التقدير وجمعي الشمس والقمر ذكر الفعل لتذكير من قال لما كان المعنى
وجمعا اذ لا يتم الكلام الا بالقمر فذكر على الاصل في تاخير الفعل
بعدها وقال المبرد لما كان تانيث الشمس غير حقيقي جاز فيه التذكير اذ لم يقع
التانيث في هذا النوع فرقا من شيء وشيء اخر قوله اين المفر بصدر فهو بمعنى
اين الفرار قوله بل الانسان على نفسه بصيرة الانسان ابتداء وبصيرة اتى
ثانيا وعلى نفسه خبر بصيرة والجملة خبر عن الانسان وتحقيق تقديره بل
الانسان رقيبا من نفسه يشهدون عليه ويجوز ان يكون بصيرة خبرا عن
الانسان والهاء فيه للمبالغة وقيل لما كان بمعنى حجة على نفسه دخلت
لتانيث الحجة قوله تعميمه للصفة وجمع ابتداء وناضرة نعتها الى ربها
ناظرة خبر الابتداء ويجوز ان يكون ناضرة خبرا والى ربها ناظرة خبرا ثانيا ويجوز
ان يكون ناظرة بمعنى ناضرة او وجوه وناضرة خبر عن الوجوه ودخول
الى مع النظر يدل على انه من نظر العين وليس من الانتظار ولو كان منتظر الثواب
لم يدخل معه الى لانك لا تقول انتظرت الى زيد وتقول نظرت الى زيد
فالى تصحب نظر العين والانتظار فمن قال ان ناظرة بمعنى منتظرة
فقد اخطأ في المعنى وفي الاعراب ووضع الكلام في غير موضعه وقد الحد بعض المعتزلة
في هذا الموضع وبلغ بالتعسف والخروج من الجماعة اياك ان تقول الى للبيت
بحرف جر انما هي اسم واحد الاء وربها مخفوض باضافة الى اليه الا حرف الجر والعطف

سيئة تعلم انها مستقرة وهذا محال في المعنى ان قال بعلم وجعل يومئذ باسرة
اي باسمة فقد اخبرنا انها ناعمة وقد حال النعيم بها وظهور دلائله عليها وكيف
ينتظر ما انه حال فيها انما ينتظر الشيء الذي هو غير موجود فاما امر موجود
حاصل فليست تنتظر هل يجوز ان تقول انا انتظر زيدا وهو معك او تقول لم يفارقك
ولا يزال نظري مقارنا فلك هذا جملة يطيح من مناوله وذهب بعض المعتزلة
الى ان ناظرة من نظر العين ولكن قال معناه الى ثواب ربها ناظرة وهذا
ايضا خروج عن الظاهر لو جاز هذا لجاز نظرت الي زيد بمعنى نظرت الي
عطاء زيد وهذا نقض لكلام العرب وفيه اختلاط المعاني ومقضية
على انا نقول لو كان الامر كذلك لكان اعظم الثواب المنتظر النظر اليه لا الله
الامر قوله فلا صدق ولا صلى الا الناسية نفي وليست بمعطوفة ومعناها
فلم يصدق ولم يصل قوله يتمطى في موضع الحال من المضمر في ذهب واصله
يتمطط من المطيطاء والمراد بالامر الطاء الثانية يا ويلتى الف منقلبة
وابدلت ياء مثلها والتمطط التمدد قوله سدى نصب على الحال من المضمر في
يترك وان سدت مسد المفعولين بحسب قوله الذكر والانثى بدل من الزوجين
وجعل بمعنى خلق ولما لم تتعد الى مفعول واحد قوله ان يحيي الموتى الا يجوز
الادغام في الياء التي عند النحويين كما لا يجوز اذا لم ينصب الفعل لانك
لو ادغمت للالتقاء الساكنين اذا الثاني ساكن والاول لا يدغم حتى يسكن
وانما يكون حرف ادغمت في حرف بعده لا بد من اسكان الاول وقد اجمعوا
على منع الادغام في حال الرفع فما في حال النصب فعند الجاز الفراء تحرك
الياء الثانية وهذا لا يجوز عند البصريين لان الحركة عارضة ليست بلازمة

سورة هل اتى على الانسان

قوله تعالى هل اتى على الانسان

قيل هو بمعنى قد والاحسن ان يكون هل على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير وانما هو تقرير لم انكر البعث فلا يدان يقول نعم وقد مضى دهر طويل
لا انسان فيه يسمى له فمن اعاد به بعد ان لم يكن ولا كونه بعد عدمه كيف لمن علم
بدءه واجاوه بعد موته وهو معنى قوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيأ بعد ان لم يكن على غير مثال فادر
على اعادته بعد عدمه وموته اما شاكرا واما كفورا اما من الهدى فجعلناه — قوله
وجعلناه هو بمعنى صير فلا يحتاج الى مفعولين اي الهدى وسميعا وبصيرا
وبصير لغة لسميع واما على بابها للتخيير على بابها ومعناها اخبران الله
اخبرنا انه اختار وقوما للسعادة وقوما للشقاوة فالمعنى ان خلقه اما سعيدا
واما شقيا وهذا من اتبع ما يدل على ان الله قدر الاشياء كلها وخلق قوما
للسعادة وعلمها يعلمون وقوما للشقاوة وعلمها يعلمون فالتخيير هو اعلام
من الله تعالى انه يختار ما يثيب ويفعل ما يشاء بحكمة وما شاكرا ومن شاء كافرا
وليس التخيير للانسان وقيل هو حال مقدرة والمعنى اما ان يكون منه عند فهمه
الشاكر فهو علامة السعادة واما ان يكون منه الكفر وهو علامة الشقاوة
وذلك كله على ما سبق من علم الله فيهم واجاز الكوفيون ان يلون ما زائدة وان الشرط
والجزاء هذا عند البصريين ان ان التي للشرط لا يدخل على الاسماء اذ لا يجازى بها الا
الا ان تصير بعد ان فعلا فيجوز نحو قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره
استجارك بعد ان دل عليه الظاهر فحسن حذفه ولا يمكن اضمار فعل بعد ان ههنا
لانه يلزم رفع شاكر وكفور بذلك الفعل وايضا فانه لا دليل على الفعل المضمر
الكلام وقيل في الاية تقديم وتاخير والمعنى انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج نبتليه اما شاكرا واما كفورا فجعلناه سميعا بصيرا فيكونان حالين

بصار

من الانسان على هذا وهو قول حسن فلا تخبر للانسان في نفسه
قوله سلاسلا وقواريرا فوارير اصله كل ان لا ينصرف لانه جمع والجمع ثقيل
لانه لا يجمع بخلاف سائر الجموع علامة لا يطير لها في الواحد ولانه علامة الجمع اذ
لا يجمع سفرجل فلم ينصرف واما من صرفه من القراء فانه لغة لبعض العرب
كما حكى الكسائي انهم يصرفون كل ما لا ينصرف الا افعل منك وقال الاخفش
سمعنا من العرب من يصرف هذا وجميع ما لا ينصرف وقيل انما صرفه
لانه وقع في المصحف بالالف فصرف على الاتباع لخط المصحف وانما كتبت
في المصحف بالالف لانها ترسم في الاي حيثما وقعت القوافي وهذا اصل التي
يراد فيها الالف للوقف وقيل انما صرفه من صرفه لانه جمع كسائر الجموع
قد جمع بعض العرب فصار كالواحد وانصرف كما ينصرف الواحد الا ترى
انا اقول التي عالمة اللحظ انكن لا تنتهي حواجبان يوسف فجمع حواجبان بالالف
وانما كان الجمع الواحد فصار كالواحد في الحكم اذ قد جمع كما يجمع الواحد فانصرف
كما ينصرف الواحد وحكى الاخفش هو ابيات شعلان يجمع موالي فصار كالواحد
واسند النحويون للزرق واذا الرجال اوكبوا اوكبوا ايهم خضوع الرقاب نواكس
ورووه بكسر السين من نواكس جعلوه جمع نواكس بالياء المنقلبة عن واو محذوفة واللام
للاضافة والمالا لف الساكنين حركت السين بالكسر تبعا للفظ فعل
جمعه على انه يجمع كسائر الجموع والجموع كلها منصرفة فصرف هذا ايضا على ذلك
قوله مزاجها كافورا عينا انتصب عينا على البدل من كافورا وصلا على البدل
من كاس على الموضع وقيل على الحال من المضمر في مزاجها وقيل باضمار فعل
اي يشربون عينا اي ماء عين ثم حذف المضاف فصار المبرد انتصب على
اضمار اعني ذلكم اليوم الحق اليوم نعت لذا او بدل منه قوله حنفا وجريا

نصب بجزاهم مفعول ثان والعائد محذوف جنة وليس حريا بلزوم حذف المفعول فيها
ومكانين حال من الهاء والميم في فجزاهم والعامل فيه جزاهم ولا يعمل فيه صبروا لأن
الصبر في الدنيا كان والاتكاء في الجزاء في الآخرة ولذلك معضا لا يرون نصب على
الحال ايضا متكئين او على الحال من المضمر في متكئين والحور عين بان يكون متكئين
صفة لجنة لانه يلزم الاضمار الضمير الذي في متكئين لانه يجري صفة لغير من هو له
قوله دانية عليهم دانية نصب على العطف على جنة وهو نعت قام مقام منعوت
محذوف وجنة دانية وقيل دانية حال عطف على متكئين او على موضع لا يرون
والظلال رفع بدانية لانه فاعل بالدنو وقد قرئ ودانيا بالتذكير ذكر للتفرقة
وقيل لتذكير الجمع ويجوز رفع دانية على خبر الظلال يكون الظلال مبتدا والجملة
في موضع الحال من الهاء والميم من المضمر في متكئين اذا جعلت لا يرون حالا منه
ويجوز رفعان بالرفع والتذكير على المبتدا والخبر وقد ذكر على ما تقدم قوله وسقوا
فيها كاسا كان من اجبار نجيبا نعت انتصب على البدل من كاسا وعلى اضمار
يسقون اي يسقون ملعنا ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه عن
وتسمى معقول لم يسم فاعله مضمر يعود على العين وسلسبيلا مفعول ثان وهو اسم اعجمي
نكرة فلذلك انصرف قوله واذا رايت ثم رايت الاولى غير معداة الى مفعول عند اكثر
البصريين وثم ظرف مكان وقال الفراء والاخفش هو مفعول به لرايت وقال
الفراء يعود واذا رايت ما ثم جاء المفعول محذوفا وقامت ثم مقام ما والاكثر
عند البصريين حذف المفعول واقامة متصلة مقامه قوله عاليهم ثياب سندس نصب
على العطف على قولهم ويطوف عليهم ولدان مخلدون او على الحال من المضمر في قولهم
جزاهم اغنى الهاء والميم وثياب رفع بعاليهم اذا جعلته حالا وان جعلته ظرفا
رفعت ثياب بالابتداء وعاليهم الخبر وفي السندس لغتان بالاشقرار

والخضرة عاليهم لانه بمعنى مستولية فعمل معمل فاعل علم واذا رفعت ثيابا فالرفع
عاليهم فعل موضع حسن فاعلم وفيه ضمير ومن استبرق الخ في عاليهم رفعه بالابتدا
وساغ الخبر وعال بمعنى الجلالة كما قال سامرا يحجرون فاذ بلغوا الوصل يراد به الجماعة
ولذلك قال فقطع دابر القوم انما هو ادبار القوم فالكفن بالوصل عن الجمع ويجوز
ان يكون ثياب رفع بفعلهم لان عاليا اسم فاعل فهذا مبتدا وثياب فاعل يسد
مسد الخبر عاليهم ويكون عال على هذا مفردا لان يراد به الجمع كما تقول عام اليزيدون
فتوحد لانه جرى مجرى الفعل المتقدم فوصراذ قد رفع ما بعد وهو وقد نصب الاخفش
وعاليهم مكرر لانه يراد به الانفصال اذ هو بمعنى الاستقبال فلذلك جاز نصبه على الحال
ومن اجاز انه نكرة يمنع بغير الاخفش رفعه بالابتدا قوله خضر واستبرق خفض خضر
جعله نعتا لسندس وسندس اسم للجمع وقيل هو جمع واحده سندسة وهو ما رق من
الديباج ومن رفعه جعله نعتا لثياب ومن رفع استبرق عطفه على ثياب ومن خفضه
عطفه على سندس وهذا غلط من الديباج واستبرق اسم اعجمي نكرة فلذلك
انصرف والفه الف قطع من الاسماء الاعجمية وقد زعم ان يحيى يقرؤه استبرق وهم
ان جعلته اسما انه نكرة منصرفه وفعل جعل فعلا ماضيا من يرق وهو جايز في الغلط
يجيء في المعنى وقيل انه في الاصل فعل ماض على استفعل من برق فهو عربي من البريق
فلما سمي قطعت الفه لانه ليس من اصل الاسماء ان يدخلها الف الوصل وانما دخلت في انما
معناه مغيبن عن اصلها معدوم ولا يقاس عليها قوله انا نحن نزلنا موضع نصب على
الصفة اسم ان لان المضمر يوصف بالمضاف اذا هو بمعنى الذي كما لا يعنى المحلية ولا يوصف
بالمظهر لانه بمعنى التحلية والمضمر مستغن عن التحلية لانه لا يضمر الا بعد ان عرف
بحليته وعينه وهو محتاج الى ان يبين ليشاكل الخبر عليه ويجوز ان يكون نحن فصلا
لا موضع له من الاعراب ونزلنا الخبر ويجوز ان يكون نحن رفعا بالابتدا ونزلنا الخبر
والهاء خبر ان

سورة المرسلات

قوله تعالى عرفا نصب على الحال من المرسلات
وهي الرياح تترسل متتابعة ومن جعل المرسلات الملائكة نصب عرفا على تقدير
مفعول من اجله اي ارسلها الله بالعرف اي بالمعروف قوله عصفا ونشرا
مصدران من فعلهما ان ذكر المفعول به وقوله عذرا او نذرا نصب على المصدر من غير
الدال جمع عذير ونذير بمعنى اعذار وانذار ومن اسكن الدال جاز ان يكون
مخففا من المضموم بمعنى اعذروا وانذروا كما قال فكيف كان نذري اي انذاري لهم اي عاقبة
ذلك ويجوز ان يكون غير مخفف ويكونه اصلا على ان يكون مصدرا كالنكر قوله
ان ما توعدون لواقع ما اسم ان فلو لواقع للخبر والعائد محذوف اي توعدون فيها
تم صلة ما تقديره توعدونه وحذف ما من الصلة حسن لطول الاسم وقربه من حرفها
من الصفة والاكثر حذفها من الخبر او في شعر وان جواب القسم المتقدم قوله فاذا النجوم
طمست النجوم عند البصريين رفعها بفعل مضمر يفسره ما بعده والمعنى اذا ان اذا فيها معنى المجازاة فهي بالفعل
اولى ومثله اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت ومعركس
في القرآن وقال الكوفيون ما بعد اذا رفع بالابتداء وما بعدها الخبر وجواب اذا في قوله
فاذا النجوم محذوف تقديره طمست وقع الفصل وقيل جوابها ويل يومئذ للمكذبين قوله
يوم الفصل اللام متعلقة بفعل مضمر تقديره اجلت ليوم الفصل وقيل هو بدل من
اي باعتبار الخافض وقيل اللام بمعنى الى قوله وما ادراك ما يوم الفصل وقد تقدم ذكره
في الحاقة وغيرها قوله ويل يومئذ للمكذبين ويل حيث وقع في هذه السورة وما
شابهها ابتداء ويومئذ ظرف عامله فيه معنى ويل وللمكذبين الخبر قوله كفاتا معطوف
تارة ينجعل اسما بمعنى يضم فقوله احياء وامواتا حال اي تجمعهم الارض في حالتي
من الملفت والجمع وقيل هو نصب بكفات اي يلفت الاحياء والاموات قوله
هذا يوم لا ينطقون ابتداء وخبر الى اليوم وقوله الاعمش وغيره يوم القيمة

قوله ونذروا ان لهم يوما ورا المعنى قدام ولهام وجاز ذلك وان الاصل التوارى
خلفا يوارى عنك جاء هو امامك وقدامك وخلفك يسمى وراء لتواريه عنك ويوضع
موضع بعيدون وقد ذكرنا اهل يزيدون وعلته قوله انما اوكدوا اذ الا لغة
اي لا قطع بعذا الصريح وقال الفراء في هذه الجزالة اي لا قطع من اثم ولا من كفر وهو
معنى لهذه اللغة التي ذكرنا وقيل واو بمعنى الواو وقيه بعد قوله وما تشاؤن الا ان تشاء الله
انه موضع نصب على الاستثناء او في موضع خفض على قول الخليل باضمار الحافض
وعلى قول عيسى موضع نصب اذ قدر حذف الحافض وتقديره الا بان تشاء الله وله
نظائر كثيرة قد مضت ذكر اعرابها من قول الخليل وسيبويه ومن على قول
غيرهما احصاء اسم ذكرنا الفولس جميعا تثنيتها فواء والطالبين بالضمار فعل
اي ويقول للطالبين اعدلهم عذابا انما ان اعداد العذاب يؤول الى المعذاب
فالذي حسن اضمار يعذب المقدر دلالة سياق الكلام والبحور اضمار اعذه لان لا يشعر
الا بحرف واحد ان يضمر في هذا وما اشبهه فلا تعدى بغير حرف من غير دليل على الكلام
ويجوز الخطاب وفي حرف عبد الله وللطالبين اعدلهم بلام الجر في الطالبين على تقدير واعد
الطالبين اعدلهم وقال الكوفيون انما انتصب الطالبين لان الواو التي معه حرف
للنصب وهو اعدد هذا الكلام لا تحصل معناه ويجوز رفع الطالبين بالابتداء وما بعده خبره
وقد سمع الاصمعي من يقرأ الكل وليس بمعمول به في القرآن لان مخالف للمصحف وكما
الفراء وقد جعل الفراء الدفع بمنزلة قوله واشهدوا بينهم وليس مثله لان الطلاق فعل
فعل عمل في مفعول فقطعت الحاء عن الحاء فوجب ان يكون في الحاء الثانية منصوبا
كما كان في الجملة الاولى في قوله يدخل من يشاء وقوله اشهدوا قبل جاز من ابتداء وخبر فوجب
ان يكون الحاء الثانية لما ذكر قال وفي هذا الوجه في الشواذ ويجوز النصب في غير القرآن في البصر
هو الوجه في الطالبين ويجوز الرفع في غير القرآن هذا الصل يعتمد عليه في هذا فاعلمه

ويجوز ان يكون منبيا عند الكوفيين لاضافته الى الفعل وهو موضوع في المعنى ويجوز
ان يكون في موضع نصب والاشارة الى غير اليوم ويجوز ان يكون العجمة اعرابا ولو
مذهب البصريين لان الفعل معرب وانما بني عند البصريين اذا اضيف الى بني فيكون
الاشارة الى غير اليوم وهو جر بالاضافة على كل حال قوله لا لكم بجر ابن كيسان في موضع نصب
على النعت لمصدر محذوف اي جزاء لكم بجر قوله وتمتعوا قليلا قليلا نعت
محذوف او ظرف محذوف بعد ترو وتمتعوا ايضا قليلا او وقتا قليلا وهو منصوب
في الوجهين على انه نكرة من متعوا وغير موصوف لاطلاق سورة الذ
قوله نقلا عن اصله عربي محذوف الالف لدخول حرف الجر عليها وهي استفهام
للفرق بين الاستفهام والخبر والعجمة بدل على الالف ووقف عليه كثير وروى ابو بكر
عنه بالهاء للبيان لحركة ميما لحرف الالف وحذف ما يدل عليها ووقف حمزة الفواعزه
بالاسكان ولم يكن ما اشبهه من ما التي للاستفهام اذا دخل عليها حرف جر هذا حكمها
والحوزا ساقط الالف الا في شعر لا يكون بحذف الالف اذا كانت ما خبرا كقوله وما الله يغافل
عما تعملون عن ابن كثير بدل من ما باعادة الجار وقتل السدي يتساءلون عن البناء حذف
الفعل لدلالة الاول عليه فحذف الاول لمخالفته يتساءلون الطامة والناشة بالحمز قوله
مهادا مفعولا به بمعنى المهد ومثله سباتا ان جعل بمعنى صبيا ومثله لباسا
ومعاشا قوله وخلقناكم ازواجا ازواجا نصب على الحال اي ابتدعناكم مختلفين
ذكورا واناثا قصارا وطوالا وخلق بمعنى ابتدع ولذلك لا تتعدى الا الى مفعول واحد
قوله سراجا مفعول لجعلناه وهي في خلقت مفعول واحد ايضا وليست بمعنى
حين مثل ما تقدم قوله الفافا هو جمع لف لعال باب لف ولفيف اذا كان مجتمعا
وقيل هو جمع الجمع كان الواحد لف كحمر او احمر يحمع لفا على الف كاحمال
حمر او حمر يجمع لف على الفاف كفعل وافعال قوله يوم ينفخ يوم بدل من يوم الاول

قوله افواجا حال من المضمر في تاتون قوله لا يتكلمون فيها احقا بالظرف فان
من قرأه لا يتكلمون شبهه بما هو خلقة في الانسان كحمار وورق فهو بعيد لان
البيت ليس مما يكون خلقة في الانسان وباب فعل انما هو لما يكون خلقة
في الشيء وليس البيت خلقة احقاب ظرف في الوجهين قوله لابثين في
موضع الحال من المضمر في لابثين وقيل هو نعت لاحقاب واحتمل الضمير لانه
فعل فلم يجب اظهاره وان كان جرى وصفه على غير من هو له وانما جاز ان يكون
نعتا لاحقاب لانه على الصفة التي يعاد على الاحقاب في فيها ولو كان في موضع رفع
اسم فاعل لم يكن بد من اظهار الضمير اذا جعلته وصفا لاحقاب قوله الا حميما استثناء
من برد اذا جعلت البرد من البرودة فان جعلته من البوم كان الحميما استثناء
ليس من الاول قوله جزاء نصب على المصدر قوله كذابا من شددت جعله مصدر كذب
يذيت فيه الالف كما زيد في همه اكراما وقولهم تكذيبا جعلوا التاء عوضا من
شدة العين ولا يبالون من الف غيروا اوله كما غيروا الخره واصل مصدر الرباعي
ان ياتي على عدد حروف الماضي بزيادة الالف مع تغيير الحركات وقد قالوا تكلما
فاتى المصدر على عدد حروف الماضي بغير زيادة الف ولذلك لكثرة حروفه
وضعف الالف ولم يكسروا انه ليس في الكلام اسم على يفعل ولم يفتحوا لاشتباه الماضي
وقراءة الكسائي كذابا بالتخفيف جعله مصدر كذب كذابا وقيل مصدر كذب كقولهم
كتبته كتابا قوله وكل شيء احصيناه كتابا كذلك مصدر لان احصيناه بمعنى كتبناه
وكل نصب باضمار فعل اي واحصينا كل شيء احصيناه ويجوز الرفع على الابتداء قوله
جزاء وعطاء مصدران وحسابا نعت لعطاء قوله رب السموات من رفعه وخفض
الرحمن فعلى اضمار هو الرحمن نعت لربك ومن خفضه جعله بدلا من ربك ومن رفعه ورفع
الرحمن جعله مبتدا والرحمن خبره او نعتا لهو الا يملكون الخبر ومن خفض الرحمن ورفع ربا

جعله نعتا لربك من خفض الرحمن وخفض ربك جعله نعتا ومن خفض ربا ورفع
الرحمن رفعه على اضمار هو الرحمن او شئت على الابتداء ولا يكون الخبر قوله صفا لانهم لا
يؤمرون حينئذ من في موضع رفع على البدل من المضمر في يتكلمون وما في موضع نصب على الاستثناء

سورة النازعات

قوله تعالى غرقا مصدر ومثله نشطا وسبحا سبقا قوله امرا مفعول به بالمدبرات وقيل هو مصدر وقيل هو مفعول
به باسقاط حرف الجر اي امر وانما يعد نصبه بالمدبرات ان الذي يدبر هو الله
الملائكة انما هو بأمر الله جل ذكره فهي مرسلة بما يريد الله ويدبر وليس المدبر
لها الا ان تحمله على معنى تدبرها مدبرها وجواب القسم محذوف بعد ترون وترك
هذه المذكورات لتشعث ودل على ذلك انكارهم للبعث في قولهم يقولون ايئنا لمردودون
في الحافرة وقيل الجواب انذرناكم يوم ترجف على تقدير حذف اللام
اي ليوم ترجف قوله طوى اذهب طوى في موضع خفض على البدل من الوادي ومن كسر
الطاء وهي قراءة الحسن جعله في موضع نصب على المصدر كشتى وعدى وسوى بعدين
بالواو المعدول عن ترك صرفه جعل معدول كعمر معدولا به عمر وهو معرفة ومن صرفه جعله
كحكم غير معدول به وقيل انما صرفه لانه اسم لبقعة وهو معرفة قوله نكال الاخرة والاولى
وقيل مفعول من اجله قوله والارض بعد ذلك دحاها نصب الارض بفعل مضمر تفسيره دحاها
والرفع جايز على الابتداء والنصب الاختيار عند البصريين وقال الفراء النصب بالرفع سوا
فيه ومثله والجبال ارساها قوله متاعا لكم نصب على المصدر قوله فاما من طغى من
ابتدا والخبر فان الجحيم وما بعده ومثله واما من خاف لكم الخبر حذف عليه ثم ابتدا الخبر
بعده فان الجحيم هي المأوى ليعني النحنة هي المأوى له وقيل بعده هي مأواه واللام والالف
عوض من المحذوف قوله ايان مرساها من سئل ابتدا وايان الخبر وهو ظرف مبني لتضمنه
وانما بني لتضمنه معنى الاستفهام الذي هو للمحذوف فلما قام مقام الحرف واستقام بنى كما بنى
الحروف

وبنى على حركة لسكون ما بعد الخ قوله فيم انت حذفت الالف كما حذفت من
عمر وشبهه فهو مثله في العلة والحكم وقد تقدم ذكر

سورة عبس

قوله تعالى ان جاءه الاعمى ان مفعول من اجله او في موضع خفض على اضمار
اللام وقيل معنى اذ قوله فتنفعه الذكرى من نصب جعله جواب لعل بالفا
وانه غير موجب فاشبه النفي والاستفهام معاوية مرفوع عند البصريين ومن
رفع عطفه على يذكر قوله واما من جاءك يسعى من ابتدا وبيسعى حال والكاف وهو تكتش
ابتدا وخبر في موضع الحال ايضا فانت عنه تلهى خبر ابتدا في موضع جر بمن ومثله اما من
استغنى فانت له تصدى قوله ثم السبيل يسره الهاء في السبيل مفعول اول ييسره
على حذف اللام من السبيل اي يسر للسبيل قوله الكفر ما استفهام ابتدا
والكفر الخبر ومعناه اي شيء حمله على الكفر مع ما يرى من الايات الدالة على التوحيد
ويجوز ان يكون ما ابتدا للتعجب اي هو ممن تعجب منه فيقال فيه ما اكفره والكفر
الخبر ايضا قوله انا صببنا من فتح ان جعله في موضع خفض على تقدير حذف
اللام لانا وقيل في موضع نصب لعدم اللام فعلى هذا في موضع خفض على البدل من الطعام
ان هذه الاشياء مشتملة على الطعام منها يكون ان معنى الى طعامه اي الى احدوثة
طعامه كيف يتاتى فالاشتمال في هذا انما هو من اثر في الاول لان الاعتبار
انما هو في الاشياء التي يتكون منها الطعام لان الطعام بعينه قوله متاعا لكم
نصب على المصدر

سورة التكوير

قوله تعالى اذا الشمس
كورت هو مقتطع الكلام مما قبله ومما بعده اذا في المرسلات في غيرها قوله
مطاع ثم امين ثم حرف مكان موقوف على الغيب بظنين وخوطب على ما دل عليه
ان ضنينا بالضاد معنى بخيل يعني ان نخلت عليه ولو كان بالظاء لكان يعني متهم
لكان بابا كما يقول هو منهم بكذا وكذا ولا يعني عالما كذا وكذا ويجوز ان يكون على

في موضع البناء فيجيء القول الثاني قوله الحمان بيت الله ان في موضع خفض بالاضافة
الثاني في موضع نصب بحذف الخافض قوله فابن تذهبون حقه ان تكون بال
ولان ذهب لازم يتعدى بعد وفاني ابن تذهبون ولكن حذفت اي كما تقول
الشام اي الى الشام وحكى الفراء ان الحرف يحذف مع أطلق وفرح يقول انطلق
الشام اي الى الشام وهجت السوق اي الى السوق وامرتك بيعيبه من هذا غير هذا
الشام اي الى الشام

سورة الانفطار

قوله تعالى ما غرك
ما استفهام ابتدا وغرك الخبر محله رفع وما اداريك ما يوم الدين قد تقدم الكلام
فيه وفي نظيره في الحاقة وفي الواقعة وغيرها قوله يوم لا تملك نفس فتح جعلم
في موضع رفع على البدل من اليوم الذي قبله او في موضع نصب على الظرف او على البدل
من يوم الدين الاول وهو مبني عند الكوفيين لاضافة الى الفعل ومعرب عند البصريين
نصب على البدل من يوم الدين الاول ويجوز نصبه على الظرف الخبر هو الذي والعائد
مبنيا عندهم لانه اضيف الى معرب وانا يبنى اذا اضيف الى مبني ومن قرأه
جعله بدلا من يوم الدين الذي قبله ويجوز ان يرتفع على اضمار هو والله اعلم بالصواب

سورة المطففين

قوله تعالى ويل للمطففين ابتدا وخبر
والمختار في ويل ونحوه اذا لم يكن مضافا الرفع ويجوز النصب فاذا كان مضافا
او معرفا كان الاختيار فيه النصب نحو قوله تعالى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا
وويل اصله مصدر من فعل لم يستعمل ولو كان المصدر من فعل يستعمل كان الاختيار
فيه اذا اضيف او عرف بالالف واللام الرفع ويجوز النصب فان نكر فالاختيار
فيه النصب ويجوز الرفع نحو الحمد لله والشكر لزيد الرفع الاختيار ويجوز حمدا لله
وشكرا له الاختيار النصب بعد الاول وقد ذكرنا ذلك كله فهو الوهم مولد
او دوروا توهم ويجوز ان يكون هم ضمير مرفوع مولد للواو في كالوا ووزنوا فتكلت

ويجوز ان يكون ضمير مفعول في موضع نصب بكالوا ووزنوا فتكلت
الجيم الف بعد الواو وهي في المصحف بغير الف قوله على الناس في موضع
الحال وزن سعد ان الى مفعولين احدهما حرف جر والغير حرف قوله
يوم الناس يقوم نصب على الظرف والعامل فيه فعل دل عليه
مبعوثون اي يبعثون يوم يقوم الناس ويجوز ان يكون بدلا من اليوم
على الموضع ويوم مبني عند الكوفيين على الفتح وموضع نصب على ما ذكرنا
ومعرب عند البصريين قوله يحين هو فعيل من الحين والنون بدل
من اللام ويقال هو فعيل من الحن قوله وما ادريك ما سجين تقدم
الكلام فيه مرة بعد مرة في الحاقة وغيرها قوله كتاب رفع على انه خبر ان
والظرف ملغى وعلى اضمار هو قوله ثم يقال هذا الذي اسند او خبر في موضع
المفعول الذي لم يسم فاعله عند سيبويه وقال المبرد المصدر مضمر يقوم
مقام الفاعل والا يقوم الحال عنده مقام الفاعل قوله قال اسلطر فحذف
رفع على اضمار هو قوله لفي عليين هو جمع لا واحد له من لفظه كعشرين وثلاثين
وقيل ان عليين صفة للملائكة فلذلك جمع بالواو والنون قوله من تسنيم
عينا استصبعين عند الاخفش يتسقون وعند المبرد باضمار اعني
وعند الفراء تسنيم وكان حقه عنده الاضافة فلما لون تسنيم نصب عينا به
وقيل ينتصب على الحال على انها بمعنى جاريه فهي حال من تسنيم على ان تسنيما
اسم للماء الجاري من علو فانه يجري من علو الجنة فهو معرفة بعدين ومزاجه
من الماء العالي جاريا من علو قوله يشرب بها نعت للعين وهما بمعنى فيها

سورة الانشقاق

قد تقدم القول فيما يرفع بعد
اذا نحو اذا السما انشقت واذا الارض مدت انه على اضمار فعل عند البصريين

وعلى الابتداء عند اللوقفي ابتداء خبر والعامل فيه اذا اذكر قبل الا امر
انشقت وقيل العامل فيه مخالفته وجواب اذا اذنت على تقدير زيادة الواو
وقيل الجواب محذوف ومثله اذا الماسة وقيل جوابها القت على حذف الواو وقيل
الجواب مضمر وقيل الجواب اذنت الماسة على حذف الواو والخبر اذا
اذا كانت للشرط فان عملها فيما قبلها لم يحتج الى جواب ولم يكن للشرط قوله فملاقيه
رفع على اضمار ابت فاما من اوتي في الموضعين رفع بالابتداء والفاء وما بعدها
الخبر قوله مسرورا حال من المضمر في ينقلب قوله ظن ان لن يحور ان سدت مسد
المفعولين لظن قوله عالم ما استفهام ابتداء ولم الخبر ولا يؤمنون حال من
الهاء والميم والعامل فيه معنى الاستفهام الذي تعلقت به اللام في لهم قوله الا الذين
امنوا الذين نصب على الاستثناء من الهاء والميم في فبشرهم وقيل هو استثناء ليس من اول

سورة البروج

قوله تعالى والسماء ذات البروج جوابه
قتل اصحاب الاخدود اي لعنوا وقيل جوابه ان بطش ربك لشديد وقيل
الجواب محذوف قوله والبوم الموعود صفة لليوم وتم ضمير محذوف به يتم
الصفة بعدين الموعود به ولولا ذلك ما صحت الصفة اذ لا ضمير يعود على
الموصوف من صفته قوله النار ذات الوقود بدل من الاخدود وهو بدل الاشتمال
وقال الكوفيون هو خفض على الجوار وقال بعض الكوفيين هو بدل الكل بعدين قتل
اصحاب الاخدود نارها هم حضور لها قعود باللام بدلا من الضمير وقدره بعض
البصريين قتل اصحاب الاخدود النار التي فيها قوله ذو العرش المجيد من خفضه
جعله نعتا للعرش وقال الاخوان هو نعت للعرش لانه صفة قائمة بالفعل لانه
وانما هو نعت للرب قوله ان بطش ربك ومن رفعه جعله نعتا للواو خبر بعد خبر
قوله فعال لما يريد رفع على اضمار هو وقع خبرا بعد خبر او على البدل مما قبله من ذو العرش

سورة الطارق

قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها من قرأ بتخفيف لما جعل ما زائدة وان مخففة من الثقيلة ودخلت
ما بعدها لمضمها وهي جواب القسم كأنه قال ان كل نفس لعليها حافظ ويصح
ان لما على لكل نفس حافظ وحافظ مبتدأ وعليها الخبر والجملة خبر كل ودخلت
اللام ولم تدخل للفرق بين ان المخففة من الفعل وبين ان بمعنى ما نافية ومن
شدد لما جعل لما بمعنى الا وان بمعنى ما كقوله ما كل نفس الا عليها حافظ
حكى سيبويه لنشدتك بالله لما فعلت اي الا فعلت قوله يوم تبلى السرائر
يوم ظرف لقادر ولا يعمل فيه لفاد ولا يعمل فيه رجعه لانك كنت تقول من الملكة
والموصول لا يخبر عنه قبل فراغ صلته قال من قال الرجع بمعنى بعثه واحياه بعد موته
ومن قال الرجع بمعنى رد الماء الى الحيلد او قال رد الشيء الى الحالة التي انتقص
الى شبهها او قال على حبس الماء ولا خروج من الحيلد ينصب يوم بما يفعل مضمر
اي اذكر يوم تبلى ولا يعمل فيه لفاد لانه لم يرد انه يقدر على رد الماء في
الحيلد وغير ذلك يوم القيمة انما اخبر بذلك انه يقدر عليه في الدنيا لو شاء ذلك

سورة الاعلى

قوله تعالى لم جعل غثاء احوالها وغثاء مفعول ثان
لجعل لانه بمعنى صير واحوى نعت للمرعى ومعنى اسود والغثاء اليابس
كغثاء السيل قوله فلا تنسى المعنى ليس بما امر ونهى فلا يجوز ان
ينهى الانسان عن النسيان لانه ليس باختيار قوله الا ما شاء الله ما في موضع
نصب على الاستثناء اي ليست تنسى الا ما شاء الله ان يرفعه وينسخه بغير بدل

وقيل تنسى بمعنى نسوك فيكون المعنى الا ما شاء الله ان يامرك بترك شئ فتتركه وقيل
المعنى الا ما شاء الله وليس يشاء الله ان ينسى منه شيئا فهو بمنزلة قوله في خلود
في الموضعين خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء الله وليس يشاء
جل ذكره ترك شئ من الخلود لعدم مشيته لهم بالخلود وفيه اقوال كثيرة غير
هذا قد اوردناها وبينا هاهنا في كتاب مفرد وقيل ما شاء الله استثناء من فعل
غير اخر **سورة الغاشية** قوله تعالى خاشعة
خبر وجوه وذلك في سبعة قوله عاملة يرفع على اضمار هي وذلك في الدنيا ناصبة
على هذا الثاني يدل على خاشعة ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر على وجوه فيكون العمل
في النار لما لم يعمل في الدنيا اعملها الله في النار وعلى قول الحسن وقتادة لا تقف
على هذا على خاشعة قوله وجوه يومئذ ناعمة ابتداء وخبر وراجعة خبر ثان او على
اضمار هي قوله لساعيها من قول من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقيل هو استثناء
من الجنس على اضمار قد كما اي قد كرامي قد كر عبادي الا من تولى وكفر او على اضمار بعد كلام
اي انما انت مذكر الناس الا من تولى وقيل في موضع جر على البدل من الهاء والميم
في عليهم قوله ان الينا ايابهم قراه ابو جعفر بتشديد الياء وفيه بعد ان مصدر
اب يؤوب ايابا واصله اوب واو لكن انقلبت ياء لانكسار ما قبلها وكان يلزم من
شدد ان يقول اوابهم لانه من اواب ويقول ايوابهم فيبدل من اول المشددين ياء كما
قالوا ديوان والاصل دوان **سورة الفجر** قوله تعالى بعاد ارم
في موضع خفض على النعت لعاد او على البدل ومعنى ارم القديمة ومن جعل
ارم مدينة قدر في الكلام حرفا تقديره بمدينة عاد ارم وهل يعدى بعاد
صاحبة ارم وارم مدينة معروفة على هذا القول وقد لك لم تصرف وانصرف عاد
لانه مذكر حي وقد قيل ان ارم مدينة عظيمة موجودة في هذا الوقت وقيل الى السند

وقيل دمشق قوله صفة لما حال قوله وثمود الذين لم ينصرف لانه اسم
للقبيلة وهو معرفة وموضعه خفض على العطف على عاد والذين في موضع
خفض على النعت لثمود او في موضع نصب على اعني او في موضع رفع على هم قوله
ولا تحاضون على طعام مفعول تحاضون محذوف تقديره لا تحاضون الناس
او انفسكم وتحض على طعام ومن قراه تحاضون لم تعد الحرف مفعولا انما
معناه تحاضون بها غيركم على الخير لا تتعدى قوله حتى يومئذ بجهنم في
موضع رفع مفعول عالم يسم فاعله وقيل المصدر المحذوف مضمر معه مفعول
عالم يسم فاعله ويجوز ان يكون للمفعول يومئذ قوله يومئذ بدل من الاول
وقيل العامل فيه متذكر قوله وانى لها الذكرى الذكرى رفع بالابتداء والخبر
سورة البلد قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد زايدة
وقيل نفي بمعنى الرد وقيل لا غير زايدة وهو رد الكلام قبله والبلد نعت
لهذا او بدل او عطف بيان قوله ان لن يقدر ان لن تعجز ومنه قول الشاعر
ومشل ان لم ابن واصلا بيده اي لم اعجز وحذفت الالف للجزم قوله
وما ادراك ما العقبة فك رقبة فك بدل من العقبة او على اضمار هو فك ابتداء
وخبر مقدم الكلام على نظير وما ادراك الحاقة وغيرها قوله يتيما نصب
باطعام واو مسكينا عطف عليه **سورة الشمس** قوله تعالى
قد افلح من زكاها زكى ضمير من محذوف تم الكلمة اي من زكى نفسه بالعمل
الصالح قد خاب من دساها اي اخفى نفسه بالعمل السيئ بعقيرة وقد خطر
ان يكون دساها وزكاها ضميرين يعودان على الله جل ذكره او قد افلح من زكاه الله
وقد خاب من خذله الله وهذا بعيد اذ الضمير يعود على من من صلته وانما
يعود الضمير الى اسم الله جل ذكره ولكن لو جعلت من اسما للنفس في اثنتي على المعنى

قد افلح من زكاها ودساها حاز ان الهاء والالف تعود على من عند قوله
الكلام كانه قد افلح النفس التي زكاها الله وقد خابت النفس التي
خذلها الله واخفاها ومعنى دساها اخفاها بالعمل الذي او يكون من الخفية
او الطائفة او الجماعة فمعود الهاء في دساها وزكاها على من من حسن الكلام ما لم
الضمير في زكاها ودساها لله جل ذكره ودساها اصله دسسها من دسست الشيء
اخفيته الكر البدل من السين الاخرة يا وقلت الفاء التي هي الواو لانفتاح ما قبلها
قوله ناقة الله نصب على الاغراء اي احذروا ناقة الله وسقياها على موضع نصب عطف
على ناقة قوله فعقروها الهاء للقوم وجمع الدمدمة دل عليه فدمدم اي سوى عليهم
العقوبة قوله ولا يخاف عقباها من قراءه بالفاء فالفعل له جل ذكره ومن قرأه بالواو
فالفعل للعاقر اي لم يخف عقبى ما فعل به جل ذكره ومن قرأه بالواو
بالواو جعل الفعل له كانه

سورة الليل

قوله تعالى وما خلق
الذكر ما والفعل مصدر اي وخلق الذكر والانثى وقيل ما بمعنى من اقسم الله جل ذكره
بنفسه وقيل ما بمعنى الذي وجاز الغراء حذف الذكر والانثى على البدل من ما
جعلها بمعنى الذي قوله فاما من اعطى من رفع بالابتداء وتيسيره للخبر وموضع
وجوابه ومثله واما من بخل قوله وما يغني عنه ماله ما في موضع نصب بمعنى ومعنى استغنى
عمل فيه ما بعد ويجوز ان يكون ما نافية وفاعل يغني مضمر بمعنى اي وليس يغني عنه
ماله اذا هلك قوله ان علينا للهدى للهدى اسم ان وعلينا الخبر ومثله وان لنا
للاخرة ولام التاكيد تدخل على الابتداء وعلى اسم ان اذا تاخر وعلى خبرها الا ان يكون
ماضيا او يكون ظرفا يلي ان فعلى الظرف اذا وقع موقع الخبر وان لم يكن خبرا
او كان الخبر بعيدا نحو ان زيدا لقائم وان في الدار لزيدا وان زيدا القائم ليقوم وتلقى
النار ولا يوقف منطلق وان زيدا لفي الدار قائم قوله الا ابتغاء وجه ربه لبتغاض

على انه مستثنى منقطع واجاز الفراء الرفع في ابتغاء البدل في موضع نعمة
وهو بعيد قوله ان سعيكم لشتى جواب القسم

سورة الضحى

قوله تعالى ما ودعك جواب القسم قوله الم يجدك يتيما مفعولان اي
يجدك ومثله وجدك ضالا ويجدك عليلا قوله وما قلى المفعول محذوف
اي وما خلاك اي وما ابغضك ولا استعمل ودع الا في الشعر يدل قال
ودع فالسيبويه استغنوا عنه بترك قولهم واما اليتيم فلا تقهر اليتيم
نصب بتقهر وحقه الناخير بعد الفاء وتقدير مهما يكن من شيء فلا تقهر
اليتيم ومثله واما السائل فلا تنهر ولو كان مع تنهر وتقهر ما لكان الاختيار
في النعم والسائل الرفع ويجوز النصب والاجود هو حذف الهاء النصب واليتيم
والسائل اسمان بدلان على الجنس قوله واما بنعمة ربك ان متعلقة بحدث وتقدير
ان يكون بعد وقعد من مهما يكن من شيء فحدث بنعمة ربك قوله ولسوف
يعطيك ربك المفعول الثاني محذوف كما يقول اعطيتك وسكت والتقدير
يعطيك ما تريد فترضى

سورة الم نشرح

الى آخر القدر
قوله الم نشرح الالف تقلب الكلام من النفي في ذلك الى ما يخاف

هذا البيان صحيح

سورة النمل

قوله تعالى وطور سينين هذا لغة في سيناء وقد تقدم ذكره حوله وهذا البلد الاسم من هنا ذا عند البصريين والزاي وصلها عند الكوفيين وهو اسم مبهم مبني وانما بني لانه لا يخص مسمى بعينه بل ينقل الى كل مشار اليه فلا يستقر على شيء بعينه في الفعل اسما قد خالف بذلك الاسماء المتمكنة مشابهة الحروف لان الحروف مخالفة الاسماء في كونها لا تدل على معنى في نفسها وقال الفراء انما لم يعرب لان اخره الف والالف لا تتحرك وهذا قول ضعيف يلزم منه ان موسى وعصى ومشى وشبهه وجب تقدم ذكرها بشيء من هذا قول فما يكذبه بعد ما استفهام رفع بالابتداء وملكذبكم الخبر قوله باحكم الحاكمين انما انصرف احكم وهو على وزن الفعل الصفة لانه اضيف فخرج عن شبه الافعال لانها انصرفت فما صرف الى الخفض

سورة القلم

قوله تعالى اقرأ باسم ربك دخلت الباء اسم لتدل على الملازمة والتكوين وتمكن الحدث بالخطاب فان قلت اقرأ اسم ربك واخذت الخطاب لم يلزم الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتمكن واجاز النحويون اقرأ يا هذا فحذف الهمزة على تعديل يدل عليه الوصل من الهمزة فان العرب تستبدل الذي هو ادنى الذي هو خير فحذف الالف في ادنى في قول الخليل بدل من خمسة وهو من الدناءة فلما دخل اللام عرفت الالف للبيت وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين وقوله وربك الاكرم ابتدا وخبر في موضع الحال من المضمر في اقرأ قوله ان رآه استغنى ان مفعول من اجله والهاء استغنى مفعول الان لرأى وراى بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين وقد قرأ قنبل عن ابن كثير ان راه بغير الف بعد الهمزة كانه حذف لام الفعل كما حذفوا الالف للالتقاء الفتحة عليها وقد قيل انما سهلت الهمزة على البدل فاجتمع الفان فحذفت الثانية للالتقاء الساكنين فلما فتحت الكلمة زدت الهمزة لا صلها وقيل انما حذفت الالف لسكونها وسكون التي بعدها وان الهاء حرف خفي كما تعتد به وجرى الوقف على لفظ الوصل فحذفت في الوقف كما حذفت في الوصل لا لالتقاء الساكنين وقيل انما حذفت الالف لان مضارع راى قد استعمل بحذف عينه بعد الفاء كقولك على ما تقدم استعمالا اصار فيه كالاصل لا لموجب غير فقالوا ترى ويرى فجرى الماضي على ذلك فلم يعتد بحذف العين اذ ليس قبلها ساكن يلقى عليه الحركة فحذفت اللام قوله اذا بنيت لبنيا ساكنة لا يجوز غير لاتصال الضمير المرفوع بها ومن لم يهمز اذا بنيت جعل الهمزة بين الهمزة والالف وقيل ابدل منها الف والاول هو الاصل قوله لنسفعا هذه النون هي نون التاكيد الخفيفة وحذفت مع لام القسم والوقف عليها اذا انفتح ما قبلها بالالف وحذف في الوقف اذا انضم ما قبلها او انكسر وربما حذف من اجلها فقلت الزيدون يقومن يا هذا بالنون الخفيفة ثم وقعت عليه ردوق اللام التي هي علامة الضمير وترد النون التي للرفع فتقول هل يقومون والكم يقول للمونث هل تضربن زيدا فان وقعت ردت ايا التي هي علامة التانيث وترد النون التي هي علامة الرفع فتقول هل تضربين

سورة القدر

قوله تعالى انا انزلناه الهاء يعود على القرآن وان لم يجر له ذكر اذ قد فهم المعنى قوله وما ادريك ما ليلة القدر ما الاولى استفهام ابتدا وادريك فعل فيه ضمير الفاعل يعود على ما والكاف مفعول اول لادريك وما الثانية ابتدا ثان وليلة خبر عن الاولى والجملة في موضع المفعول الثاني لادرى ادرى وادراك وسقوطها خبر ما الاولى وسلام وما ادريك ما القارعة وقد تقدم الكلام على هذا في الحاقة

وفي غيرها قوله سلام هي ابتدا وخبر قوله حتى مطلع الفجر الاصل في قياس مطلع ان
اللام لان اسم المكان والمصدر من فعل يفعل المفعل وقد شذت حروف
فاتت فيها الكسر لغة نحو المسجد حتى انك ترى مطلع بكسر اللام جعلها حيث
عن قياسه **سورة لم يكن** قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
بسكونها وسكون اللام بعدها واصلها السكون المجزوم وحذفت الواو
قبلها لسكونها وسكون النون ولم ترد الواو عند دكة النون لان الحركة عارضة
لا يعتد بها ومثله قم الليل وعلى كسر الفراء وكل فعل محذوف اللام مبني وعينه
واو او يا او الف مبدلة من احدهما والكسر حذف النون من يكن في هذا على لغة
من قال لم يك زيد قائما لانها قد تحركت وانما يجوز حذفها اذا كانت ساكنة
في الوصل فتشبه حروف المد واللين فتحذف للمشابهة وكسر الاستقبال واذا
تحركت ذات الشبهة وامتنع الحذف الا في الشعر فقد اتى حذفها بعد
ان تحركت للالتقا الساكنين قوله والمشركين عطفة عطف على اهل ولا يجر
عطفا المشركين على الذين لانه يصير المعنى ولم يكن المشركون من اهل الكتاب
وليسوا منهم قوله منفكين معناه مفارقين بعضهم بعضا اي متفرقين
ودل على ذلك قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب فهو ماخوذ من قولهم
انفك الشيء من الشيء اذا فارقه فلا يحتاج الى خبر اذا كان بمعنى متفرقين
فلو كان بمعنى ذا لفين لاحتاج الى خبر لانه من اخوات كان قوله رسول بدل من
البينة او رفع على اضمار هو الرسول ويتلو موضعه رفع على النعت للرسول
وفي حروف الرسول بالنصب على الحال قوله فيها كتب ابتدا وخبر موصوف النعت
لصحف قوله مخلصين وحنفا حالان من المضمر بعدون قوله دين القيمة
دين خبر ذلك والقيمة صفة فاقيمت مقام موصوف بعد بل دين الملة القيمة

ان لم تفهمه وقيل بعد من دين الجماعة القيمة هو المشرك ان ما في صحف
عطفا على الاول والاول في علة تراجعهم عند ربهم انذا وجنات جنة
اي ذو جنات وتحرى لغة لجنات وصار بمعنى من اليها والمبهم في
جزائهم وجاز ذلك لان المصدر ليس في ان يفعل وان يفعل يحتاج ان
لا يفرق بينه وبين ما يتعلق به انما امتنع ان يفرق بينه وبين ما يتعلق به
اذا كان معنى ان يفعل وان يفعل ليس بغيره ابدا طرفي زمان والله اعلم
سورة الزلزال قوله تعالى اذا زلزلت اذا ظرف زمان
ماض فيه معنى الشرط والعامل فيه وقعت وجاز ذلك لانها بمعنى الشرط وما بعدها
في موضع جر بها فلما جاز عملها فيما بعدها في الحكم مضافة الى الجملة
بعدها جاز عمل ما بعد فيها كما يعمل في من وما الذين للشرط ما بعدها
يعملان فيما بعدهما تقول من تكرم اكرمه وما يفعل يفعل فمن في موضع نصب
نصب بالفعل المجزوم الذي بعدها ومما جزمها ما بعدها جزمت اذا اذا
كان فيها حكم الشرط على حكم ما ومتى لان كانت في التقدير مضافة الى الجملة
بعدها قوله زلزالها مصدر كما تقول ضربته ضربا شديدا حسن اضافته الى
الضمير لسبق ذكره وسمي الشيء على لفظ واحد والزلزال بالفتح اسم وبالكسر
مصدر وقيل هما جميعا مصدر وقد قرأ عاصم الجحدري وزلزلوا زلزالا
بالفتح وقرأ زلزالها بالفتح قوله مالها ما استفهام اسم تام
ولها الخبر قوله اثقالها حال من الناس في قوله ليروا اعمالهم بدل من شرط
وهي اسم مبتدأ تام ويومئذ الخبر ومثله المعنى **سورة العاديات**
قوله تعالى والعاديات ضبحا مصدر موضع الحال قوله قدحا مصدر
لحصر لان في الموريات بمعنى قادحات قوله صبحا ظرف زمان
عارفة الغيرات

قوله تعالى معمول به باثرن قوله جمعا حال صوله اذا بعثر الحاصل
في اذا عامله المبرد لبعثر فلا يعمل فيه يعلم ولا خير ان الانسان لا يراد
منا العلم واعتبار ذلك انما يعمر في الدنيا ويحتمل ان يعمل ما بعد ان
فيما قبلها لو قلت يوم الجمعة ان زيدا قائم لم يجز الا على كلام معروف اضمار
عامل اليوم كانك قلت اذكر يوم الجمعة ثم قلت ان زيدا قائم ولا يعمل
فيه قائم الذي قوله فاما يومئذ الباء فالعامل فيه خبر وجاز ان يعمل ما بعد
اللام فيما قبلها لانها لتوسع في اللام ان يكون في الابتداء اذا دخلت واجاز
الدخول ان على الابتداء فيعمل الجر فيما قبلها وان كان فيه لام على اصل حكم اللام
في التعدير قبل المبتدا **سورة القارعة** قوله تعالى
القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة قد تقدم الكلام فيها وفيما
كان مثلها خبرا وما ادريك ما هي وشبهه في الحاقة والواقعة في القدر على معنى
ذلك عن كونه قول يوم يكون الناس العامل في يوم القارعة اي تقرع اذا ان
الخلق يوم يكون مثل القارعة رفع باضمار فعل وذلك الفعل عامل في يوم
ويعدين ساقي القارعة والاول احسن قوله كالفراش ما الكاف في موضع نصب
خبر كان وهو مثله كالعهن الصوف عهنة قوله من ثقلت من شرط اسم
تام في موضع رفع بالابتداء وهو الجزء ومثله من خفت قوله هاوية الهاء صلة
للوقف لبيان حركة الياء قوله نار رفع على اضمار مبتدا اي هي نار والله اعلم
سورة التكاثر قوله تعالى لترون الجحيم من قرأه بضم التاء
جعله فعلا رباعيا منقولا من رأى من رؤية العين فتعدى بنقله الى
المفعول لما لم يسم فاعله واقيم المفعول الثاني وهو المضمر في لترون مقام الفاعل ولم
يسم فاعله والجحيم المفعول الثاني ومن فتح التاء جعله فعلا للثلاثي لم يسم فاعله

الى الرباعي فعداه الى واحد لانه في الوجهين من رؤية العين اصله لترؤيون
فالقيت حركة الهمزة على الراء كما فعل ذلك في ترى ويرى ونرى على التمثيل
تسهيل المستقبل لانه هذا البناء حيث وقع مستقبلا منفي لترؤيون فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لسكونها وسكون الواو
بعدها فبقي لترؤون ثم حذفت النون المثقلة وحذفت نون الاعراب
للبناء وحركت الواو بالضم لسكونها وسكون اول النون المثقلة
والحق هذه الواو من لترؤون لانضمامها لان حركتها عارضة للالتقاء
الساكنين وهي الواو اول الشاذ والا ترى لم تزد لام الفعل التي قد حركت
قبلها الواو لسكونها وسكون واو الضمير وقد تحركت واو الضمير لسكونها
وسكون اول النون المشددة التي للتأكيد فلما لم تعتد بحركتها لم ترد
لام الفعل ولم يجز همزها ومثله التاء قوله عين اليقين نصب على المصدر
لان معناه ليعاينها عيانا يقينا **سورة العصر**
قوله تعالى والعصر هو قسم والواو بدل من الباء وتعدين وربّ العصر
ولذلك تعدين على قسم ثم غير الخبر والعصر الدهر قوله الا الذين
موضع نصب على الاستثناء من الانسان لانه في الجماعة **سورة الهمزة**
قوله تعالى ويل لكل همزة ويل رفع بالابتداء وهو الخبار ويجوز نصبه
على المصدر او على الدعاء وقد مضى شرحه قوله الذي جمع المال موضع نصب على
اضمار مبتدا اي هو الذي او في موضع نصب على اعني او في موضع خفض
على البدل من كل قوله يحسب ان ماله ان تشدد مسدة مفعولي حسب قوله وعدد
عدد فعل ماض مبني على الفتح وقرأ الحسن بالتخفيف فهو منصوب
على العطف على مال اي وجمع عدده والحسن ان يكون بمعنى التشديد فعلا

على اظهار المضعف لان الهاء المضعفة مثل هذا الحرف الذي هو شر
وكسر السين فيه بحسب وفتحها لغتان مشهورتان ويروى ان الكسر لغة النبي عليه السلام
وهو عام في كل فعل مستقبل من حسب قوله ليبذن هذا الفعل ويجمع
مبني على الفتح لاجل ملاصقة النون له وفيه ضمير يعود على الذي وقرأ الحسن
ليبذن بالتشديد رد على المال وصاحبه ويروى عنه ليبذن بضم الزاي
على الجمع رد على الهمز والمال وما ادراك ما الحطمة قد تقدم
ذكرها قول النار الله رفع على اضمار هي تابدا او خبر قوله موصدة من همز جعله
من آصدت الباب اطبقته لغة معروفة ومن لم يهمز جعله مخففا من الهمز
ويجوز ان يكون جعل من اوصدت لغة مشهورة فيه وهو مثل قولهم اكرت واكرت
وان كبدوا التوكيد مثل ارختا لكما بسدورخت لغتان وقوله بالوصيد يدل
على اوصدت بالواو وفي عدد من قرأه لفتحتن جعله اسما بمعنى ان باب فعول وفعيل
وفعال اي يجمع على فعل نحو كتب ورسول ورسل وضعيف وضعف وفقير
قالوا اديم وادم وافيق وافق فهذا لمزة همزة وهمزة بالفتح والله اعلم بالصواب

سورة الفيل

قوله تعالى كيف فعل كيف ظرف والعامل فيه فعل
والجملة في موضع نصب بالاستفهام والجملة فيما قبله ولم شبهت الالف
والجملة فيه تدل على ان في موضع الاستفهام والجملة فيما قبله ولم شبهت الالف
بني وسمي على الفتح ليكون بها قبلها والالف بعدها الفاصلة قوله ابابيل
واحدها ابول كقولهم عجاجيل وقيل واحدها ابيل كسكين وسلاسل وقيل
واحدها ابال كدينار ودنانير واصل دينار دنار ودليل تكرير النون في
الجمع التصغير وقيل هو جمع لا واحد له وقد مر اسم بجمع قوله ترميهم صفة
نصب نعت لطيرا وللفراء ما يدل ذهبت لطيرة ثم قال جماعات معروفة
قوله اهلكهم الله خبر موضع نصب مفعول ثان لجعل لانه بمعنى صير والله اعلم

سورة قريش

قوله تعالى لايلاف قريش اللام متعلقة
عند الاخفش بقوله فليعبدوا كعصف اي فعل بهم ذلك لتالف قريش
وفيه بعد لان العلماء الجميع على الوقف على الذي فلما لم تحقيل اللام
متعلقة بفعل مضمر بعد من اعجبوا لايلاف قريش قوله رحلة الشتاء
والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت هذا مذهب الفراء وقال
الخليل اللام متعلقة بقوله فليعبدوا كانه قال لان الله قد قريشا
ايلافا فليعبدوا رب هذا البيت قوله ايلافهم بدل من الاول وفي الزيادة
البيان كقولك سمعت كلامك زيدا وايلاف حذف فعل اي لزم ومن
قرأ الفهم جعله مصدر فعل ثلاثي واجاز الفراء ايلافهم بالنصب على المصدر
قوله رحلة الشتاء نصب بالالفهم وفيه لغتان حكاها ابو عبيدة الكسر
والفتح وعلى ذلك قرئ لايلاف والالف من الفعل من الف الله اعلم

سورة ارايت

قوله تعالى ارايت الذي من خفف الهمزة
جعلها من الهمزة والالف وقيل ابدل منها الفا وجاز ذلك بعدها ساكن
لان الالف تقع بعدا ساكن الشدد عامذهب جميع النحويين وقع بعدها
الساكن غير المشدد على مذهب يونس وابو عمرو والكوفيون ومنعه سيبويه
والمبرد ويجوز حذف الهمزة وهو قول الكسائي ويكون ارايت من رؤية العين
والمفعول الثاني محذوف وحذفه يجوز من غير اضطرار والحذف على امر في الرؤية
من رؤية العين ويكون من رؤية القلب غلا يحتاج الى حذف والله اعلم

سورة الكوثر

قوله تعالى انا اعطيناك اصل انا انا
فحذفت احدى النونات لاجتماع المثلين والمحذوف هي الاسم بدليل
جواز حذفها ويجوز ان يقول ان زيدا قائم فحذف الاسم وبقي الاول على

ساكنة ولو كانت المحذوفة هي الاولى لتحركت الثانية لالتقاء الساكنين
قبل الحذف والحون حذف الثانية لانها من الاسم **سورة الكافرون**
قوله تعالى الكافرون لغتان اى الحوز حذفه لانه المنادى والكوفيون الحوز
عندهم الكثر الحوز نصبه كما جاز يا زيد الطريف بالنصب قد حكى شرح
وما في الاربعة المواضع في موضع نصب بالفعل الذي قبل كل واحد وهي بمعنى
الذي والعائد المحذوف من الفعل الذي بعد كل واحد اى تعبدونه وانتم عبدون
وعبدتموه وقيل ما والفعل مصدر فلا يحتاج الى هذا على تقدير حذف
سورة النصر قوله تعالى اذا جاء نصر الله العامل فيه اذا جاء
قد تقدم شرحه قوله يدخلون جاء من الثلاثي واللام من دخلت العين قوله
افواجا نصب على الحال من المضمر في يدخلون وهو العامل فيه قوله وافواج جمع
فوج وقياسه افوج لان الفعة تشتغل بالواو فتشبهوا فعلا بفعل
بجمعوه جمعه **سورة تبت** قوله تعالى ما اغنى عنه ماله ما في موضع نصب
باغنى وهي استفهام اسم تام وقيل ما نفي ومفعول اغنى محذوف تقديره ما اغنى
عنه ماله وكسبه شيئا قوله وما كسب ما عطف على ماله وفي بمعنى الذي او مع
الفعل مصدر ولابد في تقديرها من الحذف اذا جعلتها بمعنى الذي اى كسبه
قوله وامراته عطف على المضمر في سيصلى وحسن ذلك رفع على اضمار هي مبتدأ وخبر
وقيل وامراته رفع بالابتداء وحمالة خبرها وقيل الخبر في جيدها حبل مبتدأ وخبر
في موضع الخبر ولا يكفي رفع الجبل بالاستقرار والحملة خبر امراته وحمالة نصب على الحال
واذا جعلت حمالة الخبر كان قوله في جيدها حبل مبتدأ وخبر في موضع الحال من الضمير
في حمالة ولا يجوز اذا جعلت وامراته وحمالة مبتدأ او جيدها حبل ان تكون الجملة في
موضع الحال من الهاء في عنه وقيل انه في جيدها حبل خبر ثان لامراته والله اعلم

سورة الاخلاص قوله تعالى قل هو الله احد ما ابتدأ وهو
اضمار الحديث او الخبر او الامر والله ابتداء احد خبره والجملة خبر عن هو وتقدير
قل يا محمد الحديث الخ الله احد وقد قرأ ابو عمرو بحذف التنوين من احد
لالتقاء الساكنين من قوله الله الصمد ابتداء وخبر وقيل الصمد نعت والله
خبر وقيل الصمد رفع على اضمار مبتدأ والجملة خبر عن الله جل ذكره وقيل
هي جملة خبر بعد خبر عن هو وقيل انه بدل من احد وقيل بدل من اسم الله
الاول والناصب هذا النكرة الصفات للتعظيم والتفخيم ولذلك اظهر
الاسم بعد ان تقدم مظهرا وكان حقه ان يكون الثاني مضمرا لكونه ذكره
مظهرا لكن اظهار الكلام للتعظيم والتفخيم لذلك قال يا اصحاب اليمنة
والحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة فاعاد الاسم مظهرا وقد تقدم
مظهرا ولذلك للتعظيم والتفخيم ومعنى التعجب الذي فيه ولذلك قوله
فاستغفروا الله ان الله غفور رحيم وكان حقه كلما ان يجاء مضمرا لكن
اظهر لما ذكرنا وانما وقعت ما وكيفية هذه اقل الكلام مرارة كلام حرى على
جواب سايلان اليهود سالت النبي عليه السلام ان يصف لهم ربه وينسبه
لهم فانزل الله قل يا محمد هو الله احد اى الحديث الذي سالتم عنه الله احد
الله الصمد لا اخر لها وقال الاخفش هو كناية عن مغرد والله خبره واحد
بدل من الله واصل احد وحد فابدل من الواو همزة وقيل في الواو المفتوحة
واحد بمعنى واحد قال ابن الانباري احد بمعنى واحد سقطت الالف منه على
لغة من يقول حذرة الواحد وابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت
في قولهم امراه اناه اصلها وناه من وني اذا فتر ولم يسمع ابدال الهمزة
من الواو الا في احد واداد وقيل لصل احد واحد فاسدلوا من الواو همزة فالتقى
همزتان

حذفت الواحد تخفيفا وهو واحد في الاصل وقد قيل ان احد في اول الابدال
فيه وانما تعين بمنزلة اليوم الواحد وكقولك لا احد في الدار وفي احد فايدة ليست
في واحد لانك اذا قلت لا يقوم لزيد واحد جاز ان يقوم له اثنان واكثر واذا
قلت لا يقوم له احد نفيت الكل وهذا انما يكون في النفي خاصة فاما في
فلا يكون فيه ذلك يعني واحد اذا كان بمعنى واحد وقع في الايجاب يقول مررت
باحدى واحد على ذلك قول من قال لله احدى واحد قوله لم يلد اصله يولد
فحذفت الواو وحذفت الياء بغير عوض وقد مضى ذكر مكررا قوله ولم يكن
له كفوا احد اسم كان وكفوا خبرها وله ملغى وقيل له الخبر وهو
قبيح سيبويه لانه يعمل عمل الفاء الظرف اذا تقدم وخالفه المبرد فاجاز
على غير قبح واستشهد بالاية ولا شاهد للمبرد في الاية لانه يمكن ان يكون
كفوا حالا من احد مقدما لان لغت النكرة اذا تقدم عليها نصب على الحال

سورة الفلق قوله تعالى من شر ما خلق ما بمعنى الذي والضمير
محذوف من الصلة ودل كلمة على ان الله جل ذكره خالق كل شيء ولذلك
ان جعلت ما والفعل مصدرا دل على ذلك لان انه لا يضمن محذوف في الكلام
ومن قرأ من شر بالتنوين فقد الحذف والمعنى لانه يجعل ما نفيا
ويقدم من وهي متعلقة عند بخلق فتقدم ما بعد النفي عليه وذلك لان من
عند جميع النحويين لا تعمل عند ما خلق من شيء فيخرج الكلام عن
حده ويصير الى النفي بعد ما هو دعاء ويعود تصيير خبرا نفيا معترضا
بين المعوذين يعود من وذلك الحاد ظاهر وخطابين والله اعلم بالصواب

سورة الناس قوله تعالى برب الناس اصل الناس عند
سيبويه اناس دخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال ابن الاباري الناس

لا واحد له من لفظه بمنزلة الابل والخيل والنعم والبقر والقضاة
والغزاة لا واحد لهذه الجموع من لفظها والى نسيان ليس بواحد الناس
والقاضي ليس بواحد القضاة مثال وورد الناس من الفعل فعل
وشيء من شيبت فاحذف العين وقدمت اللام فصار في الحكم
نيس فصارت ايا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال بعض النحويين
الناس اصله الاناس فسهلت الهمزة وابدل نون من لام التعريف
للمساكنة وادغمت في النون التي بعدها فصارت نون مشددة
كما قال لاكنه هو الله ربي يريد لكن انا قال والغرابيط هذا الجواب
ويقول حجرنا العرب يقول في تقبيح توبيخ قال الفراء ولو كان ما قاله
صحيحا لقيل في التصغير انيسيان وانيسيس قوله ملك بدل من رب او
نعت له قوله من الجنة والناس الناس خفض عطف على الوسواس
اي شر الوسواس من الناس ولا يكون عطفه على الجنة لان الناس لا يوسوسون
في صدور الناس انما يوسوس الجن فلما استحال المعنى حملته على العطف
على الوسواس تم الكتاب والله اعلم والحكم بالصواب

وقع الفراغ من تحريره ضحى يوم الاربعاء العشرين من صفر لسنة
خمس وتسعين وستمائة على يد مسطره العبد الفقير الى
الله تعالى صالح بن الكاتب المعروف بابن ودود حامدا لله ومصليا على
سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم

١٩٥

كتاب نهاية المرتجان في دراية الاعجاز

الفقيه الشيخ الامام سلطان علماء المشرق والمغرب علامة العالم محمد بن محمد بن عبد الرحمن رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعالي عن مشابهة المحدثات والممكنات المقدس عن مشاكلة المخلوقات في الكائنات المتعالي عن ان يحيط به الامكنة والاحياز والجهات وتتغير بكرور الدهور ومرور الاوقات وتطرق اليه اختلاف الاعصار والتقلبات والتبدلات وتحيط به الاماكن لتناهيه الافكار والخيلات فهو العالم الذي لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض والسموات والبحر الذي لا تحجبه شيء من الاسرار والخفيات ثم الصلوة على محمد المؤيد بالظهر الادلة والبينات المسدد بالوحي البراهين والمعجزات ومعه القرآن البالغ الفصاحة الى اعلى الدرجات في ارفع المراتب والغايات وبعد فان احق الفضايل بالتقديم واسبقها في استحقاق التعظيم العلم الذي هو اشرف الاشياء وسيلة الى الله واحبها وهو الدليل عليه والمنقذ الى ورضوانه وسلمها والموجب الى وجه صحبتها وتمامها والواسطة الى قربه ولا محبة الى وهو سقد مصباحها ايمي العلم الذي هو اريج العلوم اصلا واسقها فرعا وفصلا واكرمها نتاجا وانورها سراجا وهو علم البيان الذي لولاه لم تر لسانا تحول الوحي وبصوغ الجلي وملحط الدر ونفث السحر والذي لولاه لحجبة العلوم وغباوة بها وقصور ايادها لبقيت كامنة مستورة ولعجز العقل عن ادراكها مقصورة واستمر الدهر باهلها واستولى الخفا على جملتها ثم مع ما لهذا العلم من اشرف الظاهر والنور الزاهر فالناس كانوا مقصرين في ضبط معاقده وفصوله مخطئين في ايفاء فروعه واصوله معتقدين فيه اعتقادات حايلة عن منهج الصواب والسداد وزايغة عن طريق الحق والرشاد ظانين ان كل من عرف او ضبع لغة من اللغات وقدر على استعمال بعض العبارات وهو ما لنوع بكل اللغة من اللسان الذي يراد لها مالك بما دبها وغايات

واستمر ذلك من الناس بهذا الوسواس الى ان وفق الله تعالى الامام المجدد لدين الاسلام عبد الله مدرس محمد بن عبد الرحمن الجرجاني تغمده الله برحمته واسكنه في مغفرته حتى استخرج اصول هذا العلم وقوانينه ورتبه رحمه وراهينه وبالغ في الكشف عن حقايقه والتفحص عن لطايفه ودقايقه ووصف في ذلك كتابين لقبا احدهما بدلايل الاعجاز والثاني باسرار البلاغة وجمع فيهما من القواعد العربية والدقايق العجمية والوجوه العقلية والشواهد النقلية واللطايف الادبية والمباحث الغريبة ما لا يوجد في كلام من قبله من المتقدمين ولم يصل اليه خبره احد من العلماء الراسخين ولكنه رحمه الله لكونه مستخرجا لاصول هذا العلم وافتتاحه وشرايطه واحكامه اهمل اعانة تشتد الحصول الى ابوابه ولطف الكلام كل الاطناب ولما وفقني الله تعالى بطالعة هذين الكتابين التقطت منهما معاقد فوايدهما ومقاصد فرايدهما واعنيت بتسمع التهذيب والتحرير والتقرير وضبطت اوابد الاجمالات في كل باب بالتقسيمات المنضبطة وجمعت متفرقات الكلم في الضوابط العقلية مع الاحتراز عن الاطناب المملة والايجاز المخل وتحريته نهاية الاحتياط ودراية الاعجاز وحرصت به على تجلية الصدر الصاحب بن العباد الكافي المنعم بن اساتذة ملوك العجم محمد الاسلام قدوة الافاضل سيدا لوزراء فانه الفايز بقصب السبق في جميع المباحث العقلية والاصول الكلية لكن الحق والحقيقة في المطالب العقلية والمرجوع اليه في المشكلات واسعاف المعضلات والمطالبات العزيز الذي اخجلت الرفع وجابه المنيع الذي اجرفت نايل الغور البشرية وتقي به المنة الانسانية احسن من اهدى الكتب المشتمل على العلم الذي هو اساس العلوم الدينية وقوانينه ومعرفة ما الادلة المعتبرة واسال الله تعالى ان يوفقني في كل المصادق والصولة وكفى عن الطول والاطراد

انه خير مامول واكرم مسئول وقد رتبت هذا الكتاب على مقدمة وجملتين
اما المقدمة فتشتمل على فصلين الفصل الاول في ان القرآن معجز وان الاعجاز
في فصاحته / الدليل على كون القرآن معجزا ان العرب تحدوا والامعارضته ولم
يأتوا بها ولو اعجزهم عنها لكان محالا ان يتركوها وشرع ضرب السياسة
ويقتحموا موارد الموت في اداء ما هو كونه معجزا اطلق من قيد اربعة مذاهب فقال النظام
ان الله تعالى ما انزل القرآن ليكون حجة على النبوة بل هو كسائر الكتب المنزلة لبيان الاحكام
من الحلال والحرام والعرب انما لم يعارضوا لان الله تعالى صرفهم عن ذلك وسلبهم علومهم
ويدل على فساد ذلك وجوه جملتها الاول ان عجز العرب عن المعارضة لو كان لان الله تعالى
اعجزهم عنها بعد ان كانوا قادرين عليها لكانوا مستحقين لذمة الخلق
بل يجب ان يكون تعجيب من تعذر ذلك عليهم بعد ان كانوا متعذرا عليه كهم كما انه يتعجب
كما لو قال ان معجزي ان اضع يدي على راسي هذه الساعة ويكون ذلك متعذرا على الكل ويكون
الامر كما ذكر ولم يتعجب القوم من وضع يده على راسه بل من تعذر ذلك عليهم وايضا
بالضرورة ان تعجب العرب كان من فصاحة القرآن نفسها بطل ما قال النظام الثاني
وبيانه لو كان كلامهم متفاوتا في الفصاحة قبل التحدي بمعارضة القرآن لوجب ان
يعارض بعض ذلك الكلام البعض بعد التحدي وسر القرآن وما لم يكن كذلك
بطل ذلك لكن الثاني كان معلوما بالضرورة من احوال الصنع المعلومة عادة بسيرة تدل على زوال العقل
ومعلوم ان العرب بادروا الى معارضته بطل ما قاله النظام وعلى الناس مرجعل
الاعجاز في ان اسلوبه مخالف لاسلوب الشعر والخطبة والرسائل فيما في
مقاطع الايات مثل يعلمون ومؤمنون وهذا ايضا باطل من وجهين احدهما الاول
لو كان الابتدا بالاسلوب معجزا لكان الابتدا باسلوب الشعر معجزا الثاني ان الابتدا باسلوب
لا يمنع الغير عن الاتيان بمثله الثالث لزم ان الذي يتعاطاه سهلا من الحاقة

في الفاء اعطيناك الجماهير فصل لربك وهاجر وكذلك في الطحا خطأ في اعلم ان
الفصاحة الرابع انا لما علمنا بما مر من قوله تعالى وتكلم في العصر حجة وبما قبل العلم
انتفى التفاوت لكلام المعاصرة فيه الوزن والاعجاز انما يتعلق بما به ظهرت الفضيلة
الخامس سلمنا ان وصف بعض العرب القرآن بانه لا يحلاوة وان عليه طلاوة
وانه ليعلو ولا يعلى عليه ومنهم من جعل الاعجاز في انه ليس فيه اختلاف وتناقض وهذا
ايضا باطل لان التحدي كما وقع بالقرآن كله فقد وقع بالسورة وقد يوجد في خطبهم
ما هو قدر اقل سورة الكوثر والمكون فيه اختلاف وتناقض ومنهم من قال
وجه الاعجاز على اشمالها على الغيوب وهو باطل لان التحدي وقع بكل سورة
والاخبار عن الغيوب لم يوجد في كل سورة ولما ابطلت هذه المذاهب فلا بد من امر
معقول حتى يصح التحدي به ويعجز الغير عنه ولم يبق وجه معقول في الاعجاز
سوى الفصاحة علمت ان المرجع في كون القرآن معجزا هذا الفصاحة الفصل
الثاني في شرح علم الفصاحة لما شاهد ان عجز العرب انما كان عن المزايا التي ظهرت
لهم في علم القرآن من البدايع التي راعيتهم من مبادي الايات ومقاطعها ومخارج
كلم مشاركها ومساق كل جزء وصورة كل عظة وتنبيه لعلام وتذكير وتحذير على
العاقل ان يبحث عن تلك المزايا والبدايع ما هي وكم هي وكيف هي وانما تكمل ذلك
الا بالبحث عن حقيقة المجاز والكناية والاستعارة والتشبيه والتمثيل وهيئة
النظم والتقديم والتاخير والايجاز والحذف والوصل والفصل وسائر وجوه المحاسن
المعتبرة في النظم والنثر واذا انتهت ذلك كان العلم الباحث عن جميع المجاز
الفصاحة والمكاشف عن ماهيتها والتفحص عن اقسامها والمتوخي نشر ابطها
واحكامها والمعرب لمعاقدها وحصولها والملخص المحرر لفروعها وفصولها باحثا
عن شرح المطالب الدينية وازاح المباحث العلمية وهو الباحث عن جميع دلالة القرآن

على اصدق محمد عليه السلم بالعصمة والتحصيل ويكون صلحه مرقبا فذكر من خصائص
التفضيل الاوج التحقيق وذكر ما الاشرف وزاده والازينة فوقه ثم ان الفصاحة
اما ان تكون عائدة الى المفرد اذا كلام او الى جملته لا جرم انا رتبنا الكلام على
جملتين وقدمنا المفرد على الجملة ذاكرا ما يستحق التقديم عليها وصار الجملة
الاولى في المفردات وقد رتبته على مقدمة وخمسة ابواب المقدمة تشتمل على فصلين
الفصل الاول في اقسام دلالة اللفظ على المعنى وهي اما ان تكون وضعية
او عقلية فالوضعية كدلالات الالفاظ على المعاني التي هي موضوعة بازائها كدلالة
الحجر والجدار والسماء والارض على مسمياتها والاشارة كونها وضعية والاستشهاد
دلالاتها باختلاف الاوضاع واما العقلية فاما على ما يكون لاختلاف مفهوم اللفظ كدلالة
لفظ الميت على المستقذر الذي هو فرد مفهوم الميت والاشارة كونها عقلية لامتناع
وضع اللفظ بازاء مستقذر مركبة والمركوز منه والا فرادها واما على ما يكون لخارج عنه
كدلالة لفظ المستقذر على الحائط فانه لما امتنع ان يعقل المستقذر عن الحائط علم ان
كان اللفظ المفيد لمستقذر المسمى بمفيدا للحائط بواسطة دلالته على الاول
فيكون هذه الدلالة عقلية وعبر الشيخ عما قلنا بانتقال ذهنية عما تحضره وهي لا تقول
المعنى ومعنى المعنى معنى المعنى المفهوم من ظاهر اللفظ فهو الذي يفهم منه بغير واسطة
ومعنى المعنى ان يفهم من اللفظ معنى ثم يعقل من ذلك المعنى معنى آخر واعلم ان الكناية والمجاز
والتمثيل اتفق الكل على هذا القسم وكان الدال سمعيا ولم يعتبر بشرط في علم الفصاحة
الفصل الثاني في حصر الفصاحة والبلاغة بنوع الجمل المتكلم بها انه
كنه ما يقابله مع الاحتراز عن الالغاز والمعاياة المملة واما الفصاحة فهي خلوص
الكلام من التعقيد وخلوصه من الضعف والتنافر الذي احدث عنه الرعونة او ذهب
بالوقار وقد فصح وافصح اذا صار كذلك وافصح الشاه صحح لبنها ثم قال الواضح

الابجي فصاحته من وضح اذا اصاب شاكلته من الكلمة تحقيق الكلام في هذا الباب
ان نقول اعلم ان المقصود من الكلام افادة المخاطب وهذه الافادة كما عرفت عليها
وجهين افادة لغطية وافادة معنوية فاما الافادة اللفظية فيتحصر طرف الكلام
والمضاف اليها فان السامع اللفظ اما ان يكون عالما بكونه موضوعا لمسماه او لا يكون
فان كان عالما به عرف مفهومه تاما وان لم يكن عالما به لم يعرف منه شيء اصلا
فالالفاظ في دلالتها الوضعية اما ان تعد بسمتها بالكمال او لا تعد شيئا منها
فاما ان تعد افادة ناقصة فذلك غير معقول مثاله اذا اردت تشبيه زيد
بالاسد في الشجاعة فانما عرفت هذا المعنى بالدلالة الوضعية وقلت زيد كالاسد
في الشجاعة فقد افرغت مقصودك بالفظ دالة على دلالة وضعية وهذه الافادة
ممتنع من طرق الزيادة والنقصان اليها لانك ان نقصت من هذه الالفاظ شيئا
فقد نقصت من المعنى لامحالة وان زدت فيها فقد زدت في المعنى لامحالة
وان اقمت مقام كل لفظ ما يرادفها امتنع ان تزداد بذلك الافادة فثبت بهذا
ذلك ان السامع لها اما ان يكون عرفا كونها موضوعة بازاء مفهوماتها الالفاظ
الاول كان فهمه منها كفهمه من تلك الالفاظ الاول وان لم يعرف ذلك المعنى
ويخرج من هذا التحقيق ان الايجاز والاختصار والنظم والاطناب والحذف
والاضمار يستحيل ان تطرقها الى الدلالات الوضعية ولهذا السر لم يستعملها العلوم
العقلية الا الدلالات الوضعية لعدم احتمالها الزيادة والنقصان الموقعين
في اللفظ والشبهة ولهذه الافادة المعنوية لابد ان يحصلها عايد الانتقال
الذهن من معنى اللفظ الى ما يلازمه ملازمة تامة دائمة كثيرة وهي اما ان تكون غريبة
تكون بعيدة لا جرم صح ان المعنى الواحد يطرق كثيرة وصح في ملكة الطرق ان يكون
بعضها اكمل في افادة ذلك المعنى وتأديته وبعضها اقصر واصعب فهذا ما يتعلق
بالبلاغة

سبب المفرد فاما البلاغة العائدة الى النظم والتركيب فحاصلة القول فيها
ان الكلام المنظوم لا محالة مركب من المفردات وكل المفردات امكن تركيبها على وجه
يفيد كل المعنى المقصود من التركيب المفيد مراتب كثيرة وبها طرفان واوساط
فالطرف الاعلى هو ان يعمد الى التركيب بحيث لم يجد ما هو انسب منه سبكا
واعذب الا اذا فاق ذلك المعنى منه والطرف الاسفل هو ان يعمد على وجه لو جاء اقل
تناسبا لجاز بحيث يكون مفيدا لذلك المعنى وبين هذين الطرفين مراتب متباينة يكاد
يكون بعضها متاخمة واختيار حسنها مقتضى الفصاحة في النظر وهذا معنى قول
الشيخ النظم عبارة عن توخي معاني النحو فيما بين الكلم وسياقة مفصلة في الجملة الثانية
من هذا الكتاب بمشيئة الله تعالى والآن اقول هذا فخر لهما لسان كان الانسان
اذا حاول تركيب صورة مخصوصة من اصناع معلومة فلذلك التركيب في الحس طرفان
واوساط فالاعلى ان يصنع الشيء بحيث لا يكمل ان يراد عليه وجه يكون بكل
الصورة في الطبقة العليا من الحس والاسفل هو ان يحصل منال فرد من اشباه
بحيث لو اسقط عن ذلك لم يحصل بكل الصورة ثم بين الطرفين مراتب متفاوتة فاذا
عرفت ذلك فمقول اما الطرف الاسفل فليس من البلاغة في شيء واما سائر المراتب
فانكر واحد منها اذا اعتبرت بالنسبة الى ما فوقها كون بلاغة وفصاحة واما
الطرف الاعلى وما يقرب منه فهو المعجز وهذا هو المحسوس في الفصاحة والبلاغة
في الكلام المنسوب الى المفردات الثلاثة والى الجملة الثانية والآن قد فرغنا من ذكر
القسم الاول من هذين القسمين اللذين عقدنا الفصل لبيانهما وهو الكلام في
دلالة الالفاظ المفردة على المعاني التي وضعت لها وشرعنا في القسم الثاني
وهو الكلام في دلالة التركيب وقد علمت ان الكلام في دلالة التركيب
ينحصر في امرين احدهما استقصاء القول في ان الفصاحة والبلاغة راجعة
عودها الى الدلالة المطابقة والآخر في بيان ان الفصاحة وان كانت تعرض عامة

والمعنى كما هو

الى الدلالة المطابقة لكل الامور المعتبرة الا حوال اللفظ والى دلالته التضمنية
ما عدا الكلام كالاوزنة والقوافي تختص بكل الامور وتفصيلها وتحصيلها
القسم الاول في الدلالة المطابقة وفيه بابان الباب الاول وقعه في فصول
الفصل الاول في اقامة البرهان على ان الفصاحة راجعة عودها الى الدلالات
الوضعية لا الغلط اعلم ان الذين يجعلون الفصاحة صفة اللفظ فلا يخلو اما ان
يجعلوها صفة للالفاظ باعتبار دلالتها وضعية على معانيها ويجعلون اجمالها اجمالا
ان يجعلوها صفة للالفاظ باعتبار دلالتها على سمتها ومنا دلة تنظر
احدها الاول خاصة وادلة تنظر الثاني خاصة وادلة تنظرهما جميعا لما يدل
على فساد الاحتمال الاول خاصة فوجهان الاول وقد بينا ان المحتمل ان يكون
من اللفظين تفاضلا في الدلالة الوضعية حتى يكون احد المترادفين ادل على مفهومه
من الآخر سواء كانا من لغة واحدة او من لغتين او يكون الموضوع لمفهوم اخص
عليه من الموضوع لمفهوم اعم عليه فلما امتنع التعاوت في الدلالة امتنع
التفاوت في الفصاحة الثاني لو كانت الفصاحة لاجل الدلالة المطابقة لكانت
مقابلة اللفظ بمرادفها معارضة لها وكانت النتيجة معارضتها واما ما
يدل على بطلان الاحتمال الثاني خاصة فوجهان الاول لو كانت صفة
للفظ لكانت اما مانعة الخلو فقد العلم ببطلانه ظاهر ضروري او لمجموع
احدهما وهو محال لان حصول المجموع لما كان ممتنعا امتنع اتصاف احدهما بصفة
لان ما لا يكون ممكنا لا يتصف بغيره والثاني لو كانت الفصاحة عائدة الى الحال
من حيث تركبها من الحروف لكان الحاصل بالعرض اذا سمع الكلام الفصيح عرض
فصاحته ولما دل على بطلان الاحتمال الخمسة وجوه سبعة الاول ان الفصاحة
مزية تحصل بالكلم والاحكام المناسبة للالفاظ من حيث هي الفاظ فهي بائنة لها

لمفردها ومن حشد الالفاظ فيها مع تحيتها فهي موضع الوضع دون المذكر بالفضلة
يرعاية لا الالفاظ من احرف هي لو غير الكاتب العالم بلغة من اللغات
لاحتاج في اللفظ بمفردها لا الروية الفكرة ويحتاج في التكلم بالكلام
الفصيح سلك اللغة لا الروية فالفصاحة غير متعلقة بالمفردات العالية
لو كانت الفصاحة تبدو الا في مفردات الكلم لمهيئت الفصاحة بكيف ما كانت
تلك المفردات ولم تكن الخط والنبر مفيدا اصلا ولما سطر دكدر سطر ما قالوه
وبهذا يظهر الفرق بين تركيب الكلام من الكلم وتركيب الكلم من الحروف فان
تركيب الكلم في الكلام المفيد امر عقلي وتركيب الحروف في الكلمة امر وضعي
اسراع ان الذي علم لم يحتج العرب بفصاحة القرآن ولو كانت عائدة الى
اللفظ لكان قد يحتج بها الموجود عندهم في الحضر والحاضر الخامس لو كانت
الفصاحة من اتعاب واشغل الرأس شيء عائدة الى مفردات هذه الالفاظ فلا يخلو
اما ان يكون موت الفصاحة في كل واحد منها موقوفا على ان يضمه المفرد الاخر
والا موقوفا على الاول فان كان في كل واحد من المفردات معدوم عند حصول ما يشاكله
والمعدوم ليس بصفة تشوبه والعارض يجب ان يكون اما حالة الانفراد
من الفصاحة ما لها عند الاجتماع وذكر ما يدفعه الخامس والسادس ان الكلمة
قد يكون صحيحة فصيحة بعد ان كانت دكدكة غير فصيحة ولو كانت فصاحتها لذاتها
ولذاتها الوضعية لما اختلف ذلك باختلاف الموضوعين اتفقوا
على ان السنعان والكمأة والخشار من ابواب الفصاحة وسوقي بها امور
عائدة الى المعنى لا الى اللفظ فاذن لسوقهم فصاحة لفظة الفصل الثاني
في الدلالة الزامية اعلم انهم يصفون البلاغة بما لا يتصف به الا اللفظ في دلالتها
كقولهم لسجع الكلام الوصف بالبلاغة حتى يساوق معناه لفظه ولفظه معناه

لا يكون لفظها سبق الى معناه الا قليلا وكثيرا لم حتى يدخل في الدلالة
بلا اذن وكذلك ما لا يصور ان يوصف به دلالة اللفظ على مفهومه لانه اخلو
الناطق من ان يكون عالما بمعاني الالفاظ مجتمعة او منكرا دخول القافية في فهم
معانيها يكون جاهلا بها فيكون ذلك بعد وحملة الامر ان القافية وسيلة بالنوعة
والبطوا انما يكون في فهم المعاني فاما في الدلالة الوضعية فذلك محال لان طريق
معرفتها التوقيف فعلمت ان الاوصاف المذكورة لا تلتفت الا الى المعاني وقد يوصف
اللفظ ايضا بما يعد من اللفظ مجازا وتشبيها وتاجيه موضعه وانا حسد
الشكر صحيح الطابع وانه ليس فيه فضل عن معناه فان من حق اللفظ ان يكون
طبقا للمعنى لا يزيد عليه ولا يقصر عنه وكقولهم في وصف ابلغ من البليغ ما هو كذا
الالفاظ قوالب المعاني وقد يرد هو نفسه بما سبق وانه لم يقصد بسياقه المعنى
وكذلك ما لا يتلفظ بسطق اللسان كالمصوغ بالكم والعلق ليس احاد الحروف
بالكلمة وهي مجموعها غير موجود لان الحرف الاول عالم معدوم للوجه الاخر وسقدر
وجود الكلمة بتمامها يمنع وضعها بها لانا نتي انها تكون تعلق في مكانة الذكر
يوجد فيه ومكان الحروف هو الحلق والفم واللسان فاذا انصفت بالكم والعلق
لكانا في اماكن الحروف من الحلق والفم واللسان وقولهم ليس فيه فضل عن معناه
محال ان يراد به اللفظ لانه ليس منا اسم او فعل او حرف يزيد على معناه او يقصر
وهكذا الجمل فليس يمكن ان يكون جملة من مبتدا وخبر او فعل وفاعل تحصل بها الاثبات
او النفي اتم او انقص مما تحصل باخرى وكذلك الكلام والامر والنهي والطابع بذكر هذه
الاوصاف بما يسوق الدلالة للعشرة الفصل الثالث في ذكر شبه الخصوم والجواب
عنها اصحاب اللفظ بان قالوا انا لا نفقر الزينة والنظم في المعاني الا بواسطة
وصولها في الالفاظ فلو كان حصولها في الالفاظ تابعا لحصولها في المعاني لزم الدور

الجواب ان هذا القائل بنى حاله نفسه واعتبر حال السامع وذكر ان اللفظ
الكلام في ذهنه يعبر عنه بلسانه الماء فالوا ترى الناس بامرهم يقولون
هذا لفظ صحيح وهذا لفظ فصيح ولا يريدون بقولهم هذا سجع صحيح وهذا
معان منظومة مدل على ان النظم والفصاحة من صفات اللفظ لا المعاني الجواب
انهم وان كانوا لا يستعملون النظم في المعاني فقد استعملوا فيها معناه وذلك
قولهم فلان رتب المعاني في نفسه وقررها وبنى بعضها على البعض واما وصف
اللفظ بالفصاحة فذلك عندهم لدلالته المعنوية لا عندهم لدلالته الوضعية وذلك
ما يضرنا الثالث قالوا ان ابا العباس محمد بن يزيد لم يذكر فيه الا مفردات اللغة
ثم انه سماه بالفصيح ومن المعلوم بالضرورة انه اذا قيل ان سمع فصيح لم يسم
بذلك الا لكون ذلك من اجل المعنى فثبت ان الفصاحة غير عائدة الى اللفظ الجواب
الفصاحة هي الوضوح بعينها لكون اللفظ انتشى اللغة واجرى على قوانينها
وقوانينها التي وضعوها والنزاع في ذلك انما النزاع في الفصاحة التي يفيد فقد في
البيان على ما لخصناه ولا شك ان ذلك ليس لاجل سكنات الحروف وحركاتها والا لكان
للبادي لها في كلامه حكم اذا سكن فرسا ويا لها في الفصاحة وان السبب في علم ان
جدي العرب بفصاحة القرآن ومن المستجيد وقوع التحدي بامثال هذه الاشياء الرابع
لو كان النظم عبارة عما قلتموه من توخي معاني النحو فيما بين الكلم لكان البدوي الذي
لم يسمع النحو قط غير قادر على النظم وليس كذلك فانه قادر عليه الخامس
الاستاذ الماهر في النحو كابي البدوي يقادر على النظم عالم بمعاني النحو كله
غير عالم باصطلاح النحاة وذلك غير معتبر فانا للبدوي اذا عرف الفرق بين
ان يقول حائط الدار الكبير ومن ان يقول جلاب ابيا لوالب لم يعرف الجار والمجرور
للنحوي في ترجمة الاول حالا والثاني صفة بل البدوي عالم بمعاني النحو ولكن يعبر

بل معهودات بابانة تارة يكون للنفي وتارة يكون للاستفهام وتارة للجحد
وتارة لمعنى المعاناة الفضل للواضع في حكمته اقوى شبههم والجواب عنها
الذي عليه معولهم انه لما صح ان يعبر عن المعنى الواحد بلفظين احدهما صحيح والاخر
بخلافه وجب ان يكون الفصاحة غير عائدة الى المعنى وربما قالوا لولا ان الامر
كذلك لكان يجب ان يكون الشعر الفصيح مزية على غير الفصيح له لان اللفظ اذا كان
انما شرف من اجل معناه والمعنى قد اتى على معنى المفرد والم يكن تغييره الى فصيح
اولى كان شرفا وتارة في الفصاحة وليس الامر كذلك الجواب عنه مبني على المقدمة
التي مهدناها من ان دلالة اللفظ على المعنى تارة تكون وضعية وتارة تكون عقلية
معنوية وان المعنوية ليست دلالة تفضل الصفة على معناها بل دلالة معناها
على معنى آخر وقد ذكرنا ان الكناية والمجاز والاستعارة داخلة في هذا القسم فالآن
منشأ الى ذلك لان حقيقة وتخييل ملاحظة الاشياء في ذاتها فلما كثر ايراد
لم تكن دلالة الاعلام المعيارية دلالة وضعية بل دلالة معنوية من حيث ان كثرة ايراد
الشعراء والخطباء لها اشعار بالمصيابة وهذا هو الكناية
واذا قلت رايت اسدا الكاف الخ جعل الرجل مساويا للاسد في بطشه وقوته وهو
ادعاء ذلك من لفظ الاسد بل من معناه لما تقرر عندك انه لا معنى لجعل المدعى امرا
آخر انه ملتبس في القوة بمثله سلمنا ان الامر كما ذكرتم لكن لم قلتم ان الاسد وصفه هذا هو الاستعارة واذا ثبت
لمن جرد في امر انه تقدم رجلا ويؤخر اخرى مرة لم يفد ذلك الا اذا عرف انه لم
يكن المقصود ما ينبئ عنه الظاهر فقد اريد به انه في تردد في الامر الذي دام لمذهب امر
فتارة يريد الرجحان في تقدم رجله وتارة لا يريد شيئا من ذلك اخرى وهذا هو التمثيل والعلم
انه سيجيء بعد هذا ان شاء الله تعالى ان الكناية ابلغ من الافصاح والاستعارة ابلغ من
من التصريح بالتشبيه وذلك كما في قولك المشار وذلك العلة ان اذا الم

هذه الاقسام على معانيها معنوية عقلية فتقول من ذلك قول الراجز

لا يكون المفسر كالمفسر في الفصاحة وحديثهم كلهم قالوا لو كان الكلام اذا كان
فيه كناية او استعارة او تشبيه كان فصيحا وحسن ان يكون فصيحا عندهم لا لاجل
فيه هذه المعاني وذلك كان يفسر الكناية انها ان تترك التصريح بالمكنى عنه وتقول
معنى قولك كثير الرماد انه كثير الضيافة ولذلك تفسير الاستعارة ان تترك وتصرح
بالشبيه فتقول في قولنا رايت اسدا يرمي انه رجلا يساوي الاسد في الشجاعة
ولذلك يفسر التمثيل بترك ذكر الممثل فتقول في قولك اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
ان المعنى انه قال الراكب متردد في نفسه وعند ذلك يظهر فساد هذه الشبهة انه لا يمتنع
ان يقال الرجل علم كذا بعلة ان كان هذا الحكم يحسن لهذا العلة فمعنى ان يحسن
مع عدمها وعكس هذه الشبهة انهم لما نظروا الى تفسير مفردات اللغة
بعضها ببعض لم يحدوا التفسير مزية على المفسر فظنوا ان سبيل ما يحسن فيه ذلك وقع
غلطهم ان المعنى فيما يحسن فيه انما ازداد فصاحة على التفسير من حيث كانت الدلالة
في المفرد على المعنى موقوفة في التفسير على اللفظة وليست كذلك الفصاحة هي الدلالة
المعنوية ثم يلزم كون التفسير هاديا للمفسر وقد تقرر انا اذا سمعنا الكلام
العامي ان الطعم الشيرج سمعنا قول المتنبي وادمن لعب قد كلم وناط الطباع
علمنا بالضرورة ان لهذا المعنى في هذا الشعر من الطرافة والجمال ما ليس حاصلا
في الكلام الاول وعلمنا بالضرورة ان ذلك ليس من اجل الخروج من كلام احد الى
المترادفات بعضها بالبعض فتواخذ لما كذا وما تؤكد انك تقول لزيد كالاسد
فتجعل شبهها سائغا تقول كان زيدا الاسد فيكون قد فخمت الشبيه بان
افدت انه من الشجاعة بحيث يتوهم انه الاسد بعينه ثم تقول ان لقيته لتلفينك
منه الاسد فتفيد بذلك المبالغة مع زيادة اخرى وهي انك اخرجته عن جنس التوهم

ليس من اداة التقطيع اذا فطرنا الى قوله اداة من سهم مخلطة شبيه بن
شبيه ان سمي لا يرى عيرى بخلط من السلاح ويعرف جهته الاسلحة قد
قتل الجميع فثبت ان الفصاحة عادة لا الدلالات المحضة الفصل الخامس
في شبهه اخر لهم والجواب عنها قالوا ما دل على ان الفصاحة عادة الى الدلالات
اللفظية انا نرى ان اللفظة المستعملة في كلام قد يعتبره نوع فصاحة وبراعة
ثم اذا ابدلنا بها مرادفها بحد تلك البراعة مثلا انا لو قلنا وسنا البحتري
شحب حضرتك ان نكون مساعدي شحت علوتك ان نكون موافقي او معاونه
ولذلك رب المتنبي وقد تقع نفسي في ادراك محبتي ومن وجه الاحسان فيدا فقدا
وكبت نفسي ولذلك قوله نسيم لا يروح الريب واني نسيم لا يحف الريب واني
وفي قول القائل تعالت يا والبحتري وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
وما بك مرضة فقي كل ذلك شعر الشعر ويذهب الفصاحة وقول الخطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فلو قيل رد المفاخر
لا يذهب لمطلبها واجلس فانك انت لكل الناس فليس هنا الا تبديل اللفظ
بمرادفها على ان الفصاحة قد دهشتدل على ان الفصاحة قد تكون عائدة الى
اللفظ الجواب ان ذلك الفاوت ليس الا في المفردات التي ابدل بعضها ببعض
غير مزاد فيه اما الاول فلانا نشم منه رائحة التخلط فانك قلما ترى شاعرا
تارا والمبالغة غير ابقة ست البحتري يدل عليه انا اذا نظرنا الى نواس
وما بها الى جواد وما بها الى قراس صحيح وجدنا الاصطناع الشعر في الست سواء في النفس
بحيث لو قال قائل ما بها الى غرض صحيح بخيل لم نكذبه انا نعلم موضع المبالغة من حيث كان
الغرض من التخلط بالغرض مباينة فلما جعله شديد التخلط به كان قد جعله شديد الصون
له وفي كلام الناس ما يباين بدنه ومروءة من ذلك واما امتناع ابدال مواقع

بما عدى ذلك من المعدودات اما استعمل فيما اذا احمد الانسان نفسه على فعل
من اجل صاحبه بدلك عليه انه يصلح بوافق فيما لا يصلح فيه بيساعد فانا نقول الشافعي يوافق
ابا حنيفة رحمهما الله في هذه المسئلة ولا يقول بساعده وهكذا اسعد يعاون فانه
لا يصح ان يقال ان فعل يعاون الصفة في هذه الآية واما كملت نفسي في موضع
قيدت فسببه فتحه ان الكمد معنى لقيدا لمقيد الذي يقيد به الصوص
يقال لابد مكملا معنى لا يصلح ان يستعار الا ان الموضع المكروه كما قال فكل السري
عن الذي اغلاه حرى وكان مكملا مغلولا وهذا في غاية الحسن لانه لما جعل
على الذي اغلا الكان H ولكان يجعل حقيدا بقيد ثقيل وانا تعلم انه لو قال
وكان مقيدا مغلولا لم يكن الكلام في حسنه حاما مخيف في موضع يوجع فالحروف بينهما
لان واع يدل على تعزز وتعلق يوجع فيما الانسان من شيء يرد عليه ويظلم له بغتة
ولو اما ذكرت لجاز ذلك لان اسحاق الشيء لا يقتضي الخوف ولما ابكل مرضة
فظاهر الركاكة لانه يقال مرض مرضة اي مرة والمعنى في البيت الحبس ويقال
ما وصحيح ما به علة لا يقال صح به مرضة البتة

الآن

في المحاسن والمزايا الحاصلة بسبب الالفاظ وما يتبعها وفيه مقدمة وبيان الاركان
اما المقدمة ففي حصر اقسام تلك المقدمة المحاسن لما دلنا على ان الفصاحة لا تعود
ان تكون صفة للفظ فلنبين الآن اقسام المزايا الحاصلة للكلام بسبب الفاظ
والكنايات ونقول اعلم ان للانسان اربعة مراتب في التحقق الاولى حصولها
وتحققها في نفسها الثانية حصول صورتها والعلم بها عند العقل الثالثة الالفاظ
الحاصلة الدالة على تلك الصور الرابعة الكنايات الدالة على تلك الالفاظ وهذه
الكلام في الحسن والجمال اما ان تكون سببا الكناية وبانا تكون سببا اللفظ

من حيث له الدلالة الموضعية الاصلية وثانية سبب اللفظ من حيث له الدلالة
المعنوية الفرعية وعرضنا في هذا الباب ان نتكلم في الاقسام الثلاثة الاولى منها
دقيقة وهي انه فرق بين قولنا الحسن والمزية بحصلان في المركبات بسبب
امور عايدة الى المفردات وبين قولنا الحسن والمزية بحصلان في نفس تلك
المفردات فان الاول هو الحق والثاني ان كان حقا فالمكون الا نادرا التركيب
الاول فيما يكون سببا الكناية وذلك اما الامور العايدة الى المفردات الحروف
اولا المفردات الكلم فالاول على قسمين اما ان يعتبر حال الحرف نفسه او يعتبر
حاله مع غيره فالاول على وجهين احدهما كون الحروف خالية عن اللفظ كقول
الحريري اعد لحسادك حد السلاح وشبهها ان تكون الحروف كلها منقوطة
كقوله فتنتني فحيتني لحني بحتني فنتن عبت بحتني واما القسم الثاني فعلى
وجوه ثلثة الاول لعدم اتصال الحروف بعضها ببعض كقوله وزرداد ازراره
ودار ذرارة ودلاه رداح ان اردت دواء ومنها ان تكون الحروف كلها متصلة
كقول الحريري صبى فحيتني وبالمثال ان يكون احد الحروف منقوطا والآخر منقوط
كقول الحريري اخلاق سيدنا يحب وبعقوبته يثب واما ما يكون الامور عايدة الى
الكلمة فمنها الخفاء ومنها الكلام الذي جلة حروف احدى كلمتيه منقوطة وجملة
حروف الكلمة الاخرى غير منقوطة كقول الحريري الكرم يثبت الله حيث يعود كل
يزين والهموم عضد الامر حين حسود كل شين والدموع يشبه منها تجليس
الخط كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ومنها التصحيف وهو
قريب من الاول الا ان الفرق ان الغرض من التصحيف لا يكون ما يشعر به ظاهره
بل غيره وليس التجنيس كذلك وهو اما مضطرب او منتظم فالمضطرب ما لا يظهر
ما بعد من فصل الحروف المتصلة او وصل المنفصلة مثل ما قيل في قرن بن محمد في شؤون يهتم
حمدون حين يعقلها

باب مخرج وغريز حشاء والمنطق هو الذي لا يحتاج فيه الى تكلف
قولهم هو لحيب المجس وهو سوء شر الناس فهذا ما يتعلق بالكلمة الركن الثاني
ما يكون لسبب امور عامة اما اللفظ اما المعاني الحاصلة بسبب امور عائد الى
اللفظ من حيث هو لفظ فاما ان يكون لسبب امور عائدة الى احاد الحروف او الى
حال تركبها او الى الكلمة الواحدة او الى الاكثر ثم اكثر فظهر ان الكلام في هذا
الركن يتعلق باربعة اطراف الطرف الاول فيما يتعلق باحاد الحروف وفيه فصلان
الفصل الاول في مخارج الحروف ذكر عباس عبسي عن ابن حاتم ان مخارج الحروف ستة عشر
الاول اقصى الحلق وهو منه الهمزة والهاء والثاني الثاني ادناه الغين والخاء
الثالث من اول اقصى اللسان فوق ما يليه من الحنك وهو القاف الخامس اسفل من
موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك وهو الكاف السادس من وسط
اللسان بينه وبين وسط الحنك وهو الجيم والشين والياء السابع من اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس وهو الضاد الثامن من حافة اللسان من اذنى ما لا منتهى طرف
اللسان مما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية وهو مخرج اللام التاسع من طرف اللسان بينه وبين فويق الثنايا مخرج
النون العاشر من مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
مخرج الراء الحادي عشر فما من طرف اللسان واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء
الثالث عشر فما من طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاء والسين والصاد الرابع عشر
فيما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والثاء والذال الرابع عشر من باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا مخرج الفاء الخامس عشر فيما بين الشفتين
مخرج الواو والميم والباء السادس عشر من الخياشيم مخرج النون الخفيفة وقال الخليل
الذلاقة في المنطق انما هي لطرف اسلة اللسان وذلق اللسان تحديد طرفه

وسط الحلق

لكن اللسان قال ولا ينطلق طرف شباة اللسان الا لثلاثة احرف وهي
للام والراء والنون فلهذا سمي هذه الحروف الذلاقة وتلحق بها الواو والشفهية
وهي يلحقها ايضا الفاء والباء والميم ثم قال ولقد تتبعت هذه الحروف الستة وتدبرت
بين اللسان وسهلت عليه المنطق كثرة دوره في ابنية الكلام فليس شيء من بناء
الكلام سداسي الا وهو يجري منها فان وردت عليك كلمة خاسية او بكيعة معراة من الحروف
الذلق او من الحروف الشفهية فاعلم ان تلك الكلمة محدثة مبتدعة ليست من
كلام العرب وقال ايضا الغين والقاف لاتدخلان في بناء الاسماء لانهما ثقيلتان
الحرف اما الغين فانها تصعب الحرف حرسا وازلقا سمكعا واما القاف فانها من الحروف
واصمها جرسا فاذا كانتا ساكنتين واحداهما في بناء لم يحسن البناء لصاعتها فاذا كانتا في
اسماء الزمنة السبتين والاربع فرقوا بين الغين والقاف لان الكلمات عرضة
للطي وكرهوا ان تنطق احداهما وارتفعت عن حروف الثنايا ست وصارت حال السين من
مخرج الصاد والزاي كحالهن وقال انما تحمل في البناء لمينها ومشاشتها انها هي
تفسل الاعياض منها وهذه الاعتبارات لابد من رعايتها ليكون الكلام سلسا على
الملات عذبا على العذبات وهي كالشروط للفصاحة والبلاغة الفصل
الثاني فيما يحصل للكلام من المحاسن بسبب احاد الحروف منها الحذف وهو
ان يحتذ من حرف احرفين في الكلام اظهارا للمهارة في علم اللغة وهو اكمل ان
واصلا كان يحترز عن الرا للثغة فحرفوه انه يكفي بحرف عن حرفين فولنا اركب خرجا
والحاج دمحك فقال في الكمال الق فنائك واعل هواذكل والحوى بلغ الغاية في ذكر
حتى ذكر اشعار حذف عنها الحروف المنقوط بها وسماها واشعارا حرف عنها
غير المنقوط ومنها الاعنات وهو التزام حرف قبل حرف الروي او الردف
من غير ان يكون ذلك واجبا في رعاية السجع كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل
فلا تنهر

الطرف الثاني في تركيب الحروف والشرط فيه ان يكون التركيب معتدل المزاج
فان من التركيب ما يكون منافرا جدا كقولك وقبر حرب بمكان قفر وليس
فيه شر حرب قبر وكقولك ايضرها والحمد لله شيء وانشد بعضهم في نفس
ذهول وقال انه الشيطان احسان ينشر هذين البيتين بلات وعزى فلا ينفتح
والسلحلي ومنها ما يكون ثقيلا الى هذا الحد كقول الآخر كهم منى امدح امرءا
والوا جميعا ومنها ما يشتهي لمتنه وحري ومنه ما يكون في بعض الكلمة الرائية لا يسيغ
ان يعاب صاحبه والسبب في هذا الشاذ اما القرب المخارج منها وذكر ان
ما كان كذلك يتناجى فيه الحس الصوت في ما بين مثلا صفير فلا يظهر الحرف
الاول والثاني ما وجوب العود الى معنى البدء كقولهم المسيح بم اعلم ان هذا
الدرجات كانت تنتسبه جانبا لتقدمي هو جوت في جانب السلاسة حتى ان الكلمة
قد يكون في غاية السلاسة عم ان اصحاب اللفظ قد بلغ علومهم في مذهبهم الى ان
حضروا الفصاحة والبلاغة على هذا العدد وعلى باطل من وجه حتى سلبه الاقل
لو كانت الفصاحة مقصورة على هذا الاعتبار لوجب ان لا تفاد الاستفادة
والمكنية والتشبيه واحسن الفصل والوصل ورعاية المقدم والمتأخر وغيرها
من ابواب الفصاحة وبطلان ذلك معلوم بالضرورة الثاني يلزم ان يكون الفاظ
المنظوم على وجه يقصد بها الغابن واعلى السبق المعاني اذا كان معتدل
المزاج ان يكون في غاية الفصاحة وذلك باطل فان شرطوا فيه كونه مفيد المعنى
مهوا فيه باطل من حيث ان الفاظ السليمة عن الحروف المتنافرة المنظومة على
المعاني المتناسبة ليست عديمة الوجود مفقودة اطلاقا بل هي متكاثرة واذا عرفت
دائما تكلم على الفاظ سليمة عن الحروف المتنافرة بل الفاظ الموقفة السامعة
اكثر ما يوجد عن الحروف المتنافرة واذا لم يوجد الكلمة المعتدلة المزاج الى

الثالث الملزم ان يكون القرآن معجزا ليس بمعجز لانه انما كان معجزا لكونه
كلاما منظوما معتدل المعاني والمنظوم ذكرتم باطل فالمدعى الطرف الثاني
فيما يتعلق بالكلمة الواحدة وذلك من وجهين الاول ان يكون متوسطا في
قلة الحروف وكثرتها اما الحروف الواحد فليس لمعتدل اصلا واما المركبة
من حرفين فليس فيها ايضا نهاية الحد وبنية بل البلغاء فيها الثلاثي فما فوقها
على المبدأ والوسط والنهاية بالنسبة فان الصوت تابع للحركة والحركة لا بد
لها من بعض الحروف غاية ما في الباب ان ظهور الحركة كان الكلام اسهل
جريانا على اللسان واما الرباعيات والخماسيات فلا كلفة في ثقلها والسبب فيه
زيادتها على الدرجات الثلث التي يتعلق بها كمال الصوت الثاني الاعتدال
في حركات الكلمة فلها ثلاث حسن وكمال كما ذكرنا في غاية الخروج عن الوزن
وذلك كان التغير لا محالة واما الموحركات فانها في غاية السفل ايضا لتعدد
توالي الحركتين بعضهما بكونهما او ان كان ولا بد فتوالي بالشرح كما في الحرف
الرابع فيما يتعلق بالكلمات المركبة وهو على قسمين فانه اما ان يكون بحسب اعتبار
حال الكلمتين فقط او يحتاج فيه الى ازيد من ذلك فالقسم الاول يشتمل
على اربعة فصول الفصل الثاني التجانس المتجانسان اما ان يكونا مفردين
او احدهما مفردا والآخر مركبا او كلاهما مركبان فان كانا مفردين فالمجانسة التامة
انما يوجد اذا اتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها كقولك
لتسوءن عيني في البكاء شؤون وجفون عيني للهدى جفون فاما اذا اختلفا
في احد هذه الوجوه فاما ان يكون الاختلاف واقعا في هيئات الحروف
المسمى بالتجنيس المحرف او لا يكون اما ان يكون الاختلاف في هيئة الحركة كقولهم
جبة البردجبة البرد والمقصود من البرد والبرد اوفي الحركة والسكون

لقولهم البدعة شرك الشرك اذا تخفف والشديد كقولهم الجاهل اما مفرط
او منسرط واما اذا كان الاختلاف باعتبار اعدادها فقط فذلك ان يوجد
احد الكلمتين حرفا او حرفين والاخرى ثلاثة وكل حرف فانه موجود على
انفاقه والاولى ان يسمى بالمزيد وذلك اما ان يقع في اول الكلمة كقوله تعالى
والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في وسطها كالهدى والكدى
والرمد والرند او في اخرها كقولك لي تمام بيدون مني ما دعواص عواصم بصوك
واما اذا كان الاختلاف باعتبار انواعها فقط فالشرط ان لا يقع الاختلاف
باكثر من حرف واحد لئلا يقع الاختلاف فيهما اما ان يكونا متقاربين
او لا يكونا متقاربين فالاول يسمى المضارع والمطارف وذلك اما في اول الكلمة
كقولهم بيني وبينه ليلة دامسة وطوراق طامسة او وسطها كقولهم اخصني وكلمني
خصتني او في اخرها كقوله عليه السلام اخير معقود بنواصي الخيل الى ان تكون
الاختلاف بحرف غير متقاربين يسمى التجنيس اللاحق وهو ايضا اما ان يقع في
اخر الكلمة كقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف وسطها كقوله تعالى وانه على
ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد وانه في اولها كقول الحريري ولا اعطى زمامي
من لا يحفر ذمامي ولا اعرس الا بادي في ارض الاعادي هذا كله مخرج النفس
المفردات المتجانسة واما النظر في مواضعها فلا تخلو اما ان يجعل بعضها في
مقابلة البعض عند التتبيع كما هو ظاهر واما ان يضم البعض الى البعض في اواخر
الاسجاع وقوافي الابيات وهذا يسمى مزدوجا ومكررا او مردادا وهو على قسمين
لانه تكون في صدر اللفظ الاول وقافية كقولهم البديع بغير التقدم وبغير
الاسم سمي ولا مكرمة لانه كقولهم من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج
واعلم ان المجانسة قد تكون مذكورة لصريحها وقد تكون بالاشارة كقوله حلفت لجنة

الموسى محبرون اذا ما قلما جفوا عن اقسام ما يكون من الاختلاف في
قيد واحد اما اذا كان في قيدين منه التجنيس المشوش كقولهم فلان مليح
المبالغة بين البراعة ولو كان بين عين الكلمة المتجانسة تفاوت
اولا ما يسمى مشتقين لكان مضارعة فالم اكر ذلك بقي مذيلا باذ قد ابنا
على اقسام المجانسة المفردين فلنذكر المجانسة المفرد المركب وهو على ضربين
مشبه به لفظا وخطا ومشبه به لفظا لا خطا فالاول فنوعان اذا ملكت لم تكن
ذا بهجة عند عامة ذاهبة والثاني يسمى التجنيس المفرق وهو قولهم الجام كلكم
قد اخذ الجام والجام لنا بالذي شرد والكاس لو حاملنا واما المجنس المحرف فقد
ذكرنا الفصل الذي في الاشتقاق وهو ان يختلفا بالحرف بجمعهما اصل واحد في
اللغة كقوله تعالى واقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى لمن الحق الله الرحمن وقوله الصداق
وقوله فروح وريحان وجنة نعيم وقوله على اللئيم الظلم ظلمات يوم القيمة ومما يشبه
المشتق وليس منه قوله تعالى وجنا الجنتين دان وقوله تعالى انه اعلم من العالمين
واما ورود الاسماء في هذا الباب فان كان لا بد فيه من رعاية المعنى لقربه من
المتجانسين الفصل في رد العجز على الصدر وهو كل كلام وجد في نصف اخير
لفظ تشبه لفظا موجودا في نصفه الاول اللفظان اما ان يشتبها في جميع
الوجوه وهما اما ان يكونا موضوعين لمعنى واحد او لمعنيين واما ان يختلفا بسبب من
جميع الوجوه بل من بعض الوجوه فاما ان يكون بين معنييهما مشابهة من بعض الوجوه
وهما اللفظان المشتركان فذلك الاشتقاق او لا مشابهة بينهما اصلا وهما
اللفظان الذان عنهما بشبه الاشتقاق فظاهر ان وجوه المشابهة اربعة
الاول ان يشتركا في لفظ وصورة ومعنى الثاني ان يشتركا صورة لا معنى الثالث
ان يشتركا في الاشتقاق الرابع ان يشتركا في شبه الاشتقاق واما اللفظتين

المتشابهين اما ان يكون طرفا حشو بين او يكون الصدر حشوا والعجز
حشوا او يكون الصدر حشوا والعجز طرفا فالقسم الاول وهو ان يكون طرفا حشو بين
يماثلهما والقسم الثاني وهو ان يكون طرفا حشو فيه الاقسام الاربعة المذكورة
ومثالها اما ان يتفقا لفظا ومعنى كقولك سكان سكل هوى وسكل رامة الانس
فيه سكان اوسقط لفظا ويختلفا معنى كقولك ذوايب سود كافعانيد
ارسلت فمزاجها من الفحوص ذوايب اوسقط والاشتقاق كقولك
لبكاء اهل الفضل قد دنى اكل منغص ومسلوب او توجد شابهة الاشتقاق
كقوله تعالى الم نعلكم من ثابين واما القسم الثاني وهو ان يكون الصدر حشوا والعجز طرفا
فالاقسام الاربعة المذكورة حاصلة فيه سقسم كل قسم منها الى اربعة اقسام فانه
اما ان يعم الصدر في حشو المصراع الاول او في اخره او في اول الثاني او في وسطه
وهذا القسم الاخير لم اظفر بامثلة اقسامه فبقيت الاقسام العشرة في كل قسم منه
فالقسم الاول وهو المتفق لفظا ومعنى فاما ان يكون الصدر في حشو
المصراع الاول وفي اخره او اول الثاني ومثال الاول اما الغنوي فاعمى او اعش
بجول بقبرك والديار قبور ومثال الثاني ومن كان ابيض اللون عيبه معرفا
فما زلت ابا بيض الفوارس مغربا ومثال الثالث وان لم يكثر الدمع ساعة
قليلا فانه نافع غليله القسم الثاني وهو المتجانسان لفظا لا معنى وهو اخص
من القسم الاول واما الاقسام الثلثة من ان يكون الصدر اما في حشو المصراع الاول
او اخره او اول الثاني حاصلة فيه مثال الاول ما ان شبت من كره ولكن
لقيت من الاحبة ما اشابا واذا البلابل افصحت بلغاتها فانت البلابل ياحبيب
ومثال الثاني فتشعرف بايات المشاعر ومعترف بزفرات المشاعر ومثال
الثالث رماك زمانك السوء من حيث لا يرى فرام ولم يظفر بما هو رامها

القسم الثالث وهو المختلفان في بعض الوجوه المتجانسان في الاشتقاق
فالاقسام الثلثة حاصلة فيه مثال الاول وما انه شبت من كبر وكم لقيت من الاحبة ما اشابا
ومثال الثاني فتحكما ان سئلت لنا مطيع وقولك ان سئلت لنا مطاع
ومثال الثالث نوى في المثري من كان يحيى به الوري ويغمر صرف الدهر بالعمر
وقد كان تسليم البواقع الوغى بوادر حتى الآن يجده بشر القسم الرابع
وهما اللذان بينهما بشبه الاشتقاق فالاقسام الثلثة حاصلة فيه الاول
اذا العز احلت دار قوم فليس تزول الا بالعز آمثال الثاني قول الحريري
ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع لا تحلص عاني مثال الثالث لعمري لقد كان
الشبا كمانه ثرا فاضحى الآن منواه في الثرى الفصل الرابع في القلب
وهو اما في الكلمة الواحدة او في الكلمات فان كان في الكلمة الواحدة فاما ان يقدم
كل واحد من حروفها ما كان متاخرا عنه او يصير بعض الحروف كالمتقدم
بعض فالاول يسمى مقلوب الكل مثل الفتح والكشف في قوله حسامك منه للاعادي فتح
ورمحك منه للاعداء حتف ثم ان وقع مثل هذا بين الكلمتين على طرفي البيت يسمى مقلوبا
مجنحا كقول ساق هذا الشاعر الحسن لا من قلبه قاسي سار عني القوم فالمم
عليه حبيبا ياسي وان كان التقديم والتاخير في بعض حروف الكلمة يسمى مقلوب البعض
كقوله عليه اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واما ان كان القلب في مجموع كلمتين
بكون فيه انهاء من اولها الى اخرها عين قرائتها من اخرها الى اولها فذلك مقلوب
مستوى مثل قول الحريري اسر ارملا اذا اعرى وارع اذا الملا اسا القسم الثاني
ما يحتاج فيه الى اكثر من كلمتين وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في السجع قال علي
عيسى باشا تكلف التفقه من غير تاديه الوزن واصله من سجع الحمامة وهو على
ثلثة اقسام فاما ان يكون الكلمتان متساويتين في عدد الحروف وفي نوع الحرف الاخير

فسمى المتوازى كقوله تعالى فيها سرر مرفوعة والكواب موضوعة واما ان يختلفا
العدد وتتفقا فى الحروف الاخر فيسمى المطرف كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا واما ان يتفقا فى عدد الحروف ولا تتفقا فى الحرف الاخر فيسمى
المتوازن كقوله تعالى وتمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة وهذا القسم خارج
عن الحد المذكور الا ان روعى النسب اولى فى جمع كلمتى القران كان احسن كقوله تعالى
وانا انا مما الكبر والمسلمين وهذيا ما الصراط المستقيم واعلم ان السجع قد يكون
متكلفا بالتعسف وعلامته ان يكون الحرف الذى يجئ اليه الجمل الملفى وانما اجتمع
اليه الجمل لتقفيه او ان كان فيه معنى فقد يخلو الاول والثانى من الجمل لتقفيه وذلك
مثل السجع القبيح والبالغ الى النهاية فى القبح ما يروى عن مسيلمة انكم يا ضفدع
بنت ضفدعين نقى كم تنقين لا الماء تكدرين ولا الشرب تمنعين وكقول السجاح قومى فادخلى
المخدع فقد هنى لكم الفجح ان شئت سلقناكم وان شئت علونا بهم فهذا
معنى سخيف وقول ممكك ضعيف الفصل الثانى فى تضييف المزدوج وهو ان
يكون المتكلم بعد رعاية السجع بجمع اثنتى القرائن بين لفظتين وبثث بمثنى الوزن
والروى كقوله تعالى وجيئتك من سبا بنبا يقين وقوله صلعم اللهم المؤمنون يهنون ليهنون
وكقولهم فلان يملى دعامة الحمد والمجد باحسانه ويرز بالحمد والمجد على اقرانه
الفصل الثالث فى الترجيع وهو ان يكون الالفاظ مبنية على الاوزان متفقة
الاعجاز كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان الابرار لفى نعيم
وان الفجار لفى جحيم وقد يجئ مع التجنيس فيكون احسن كقولهم ماورا الخلق الذميم
الا الخلق الذميم الركن الثالث ما يتعلق بالدلالة اللفظية وذلك من اربعة وجوه
الاول ان يكون الكلمة غريبة اصلية لمعت مما احدثها المولدون وامما اختطف العامة
فيها الثانى ان يكون اجرى على جفا بيس اللغة وفى اتيانها الثالث المحافظة على قوانين

النحو والاعراب والاحتراز عن اللحن الرابع الاحتراز عن الالفاظ الغريبة
الوحشية والدليل على كون خلاف معتبرا انك تقرا السور الطوال
فلا تجد فيها من الغريب شيئا كثيرا واذا تاملت ما جمعه العلماء فى غريبة القرآن
لم يكن الغرابة الا فى بعض الاستعارات والتمثيلات كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وقولهم
الجمل ومثل خلصوا نجيا ومثل فاصدع بما تؤمر فاما ان يكون فى الفاظ فى انفسها
غريبة فليس ذلك الا فى كلمات معدودة كقوله تعالى عجل لنا قطنا وقوله تعالى ذات
الواح ودسر وقوله تعالى جعل البكر تحتكل سريا وان لو كان اكثر الفاظ
القران غريبا لما صح التحدى به ان ذلك اما ان يكون مع من يعلم امثال تلك الغرايب
او مع من لا يعلم فان كان مع من يعلم امكنه معارضتها وان كان مع من لا يعلم ما كان
ذلك تاريا لامتزاله مخاطبته للزنجى بالعربية وقلة غير جائز فظهر ان استعمال الغريب
وان افاد لكلام حسنا اصلا تم الكلام فى هذا القسم وبالله التوفيق القسم الثانى
فى احكام الدلالات المعنوية اعلموا ان الالفاظ المفردة لا تستعمل الا فادتها مدلولاتها
المعنوية الا عند التركيب فالمركبات اصنافها كثيرة وكل الخير هو الذى يتصور بالصور
الكثيرة ويظهر فيه الدقايق العجيبة والاسرار الغريبة من علم المعانى والبيان فلا جرم
ذكر اشرنا ان نشير الى بعض احكام الخبر قبل الخوض فى سائر اقسامه وقد رتبنا
مباحث هذا القسم فى خمس قواعد القاعدة الاولى احكام الخبر وفيها عشر فصلا
الفصل الاول فى ان ليس الغرض الاصلى من وضع الالفاظ المفردة افادتها
لمسمياتها وذلك لان افادتها لها من توقفه على العلم بكونها موضوعة لها وهذا
العلم متوقف على العلم بكل المسميات فلو استفيد العلم بكل المسميات من كل
الاسامى لزم الدور وقوله تعالى انبئونى باسماء هؤلاء نقض ان يكون المخاطبون
بهذا الخطاب عالمين بكل الاشياء حتى يصح مطالبتهم بذكر اسمائها بل الحق ان الغرض الاصلى

من وضع المفردات لسميانها ان يضم بعضها الى البعض ليحصل منها الفوايد
المركبة وهكذا جميع المفردات مع ما يتركب منها واعلم انه يلزم مما بيناه ان يكون
ذكر المفرد ان وصف بحيث يفيد الخلو عن الفايدة الفصل الثاني
في احد الجزوين وقد ذكرنا ان الذي يعتبر في احد اجزاء المركبات هو الخبر فلنذكر احد
وهو القول المقتضي بحيث يحتمل ان معلوم بالنفي او بالاثبات ومن حق بانه
المحتمل للصدق والكذب المحدود بين بالخبر لزم الدور ومن حق بالمحتمل للتصديق
والتكذيب المحدود بما بالصدق والكذب وقع في الدور ممتنع واعلم ان تسمية
احد جزئي الخبر بكونه خبرا مجاز كما يفعله النحويون الفصل الثاني في ان الدلالة
للخبر على اعيان الموجودات فقولك خرج زيد دال على خروج زيد بدليل حكمك بذلك
اذ لو دل على خروج زيد لكنت عند سماع الرجل يثبت او ينفي الخروج
نفيت ثبوت مثبته او اثبت منفيه بل لو اثبته واحد ونفاه آخر لزم اجتماعهما
جميعا وان الانسان اذا اخبر له من البعيد ما ظنه مخبر الخبر عنه بانه مخبر ثم اذا ازداد القرب
وعرف انه حيوان لكنه خطر له اسماء بلادهم اذا ازداد القرب وعرفه انسان سماه
بذلك والاخبار عنه بهذه الاشياء عند اختلاف الحالات يدل على ان الخبر ليس هو
العقد بذلك وان قولك خرج زيد نفس قولك اخبرك بذلك عليه من قول الصادق
والكاذب فاما خلوا عن الخبر او الاعلام مع اخذ والقسمان باطلان فثبت ان الاول هو
المطلوب الفصل الرابع في ان الاخبار حكم مفيد يعتدين الاخبار بالاثبات
او النفي يقتضي مخبرا عنه ومخبرا به على الاثبات يقتضي معنى ومثاله فاذا قلت
زيد صاحب او ضرب زيد فقد اسندت الصاحب او الضرب صفة او فعلا الى زيد ولذلك النفي يقتضي
منفيا ومنفيا عنه فعلم هذا الاثبات لا بد وان يكون مسندا بامرين لكون احدهما

مسندا والاخر مسندا اليه وكذلك النفي مسند الى امرين يكون احدهما منفيا
والاخر منفيا عنه ويلزم ان يكون لكل واحد من حكمي الاثبات والنفي تقييدان
بيانه انك اذا قلت ضرب زيد فقد قصدت باسناد الضرب الى زيد ان فعلك
اسناد الضرب مقيد للاسناد وقولك لزيد يقيد بانه لم يوجد الا منصورا ان
يكون منهما اسناد مطلق غير مقيد بوجه اعني ان يكون اسناد من غير مسند
كذلك المصور منهما اسناد مقيد بقيد واحد مثل اسناد شيء فقط دون ان
يقول اسناد شيء لشيء ولذكر النفي لابد ان يقيد مرتين وللتحقيق فيه ان
النسبة من المنسوب الى المنسوب له تعلقها بها فلها سببان كل واحد منهما
تقييد على حدة الفصل الثاني في ان معنى اسناد الفعل الى الفاعل انا
يراد به وقوع الفعل بقدرة الفاعل وانا نعني به مجرد اقتران به فالاول
مثل قولك ضرب زيد والثاني قولك مرض زيد او مات زيد بل قولك علم الله
كذا وقدرة الله عليه وقد يصور في الفعل ان يكون مسندا الى فاعله بالاعتبارين
جميعا مثل قولك قام زيد فان القيام مسند اليه لكونه فعلا له ولكونه صفة له
ايضا وربما منعوا ان فاعلية الله تعالى للموصوفية بالقيام مشكل للشيخ القايم
على ساقه ولكن من حيث للمؤثرية معانية وبالجملة فلا اشكال في تغاير الاعتبارين
وعدم تلازمهما والحق امكان اجتماعهما وان كان لقوم فيه منع الفصل السادس
في الافعال المتعدية منها ما يتعدى الى المفعول به كضرب زيدا فزيد مفعول به
لانك فعلت الضرب به ولم يفعل في نفسه ومنها ما يتعدى الى المفعول المطلق
الحقيقي كقولك فعل زيد القيام فالقيام مفعول في نفسه وليس بمفعول به
واحق منه ان يقال خلق الله تعالى العالم فالمخلوق فيه مفعول مطلق لا يفيد
اذ من المحال ان يكون معنى خلق الله العالم انه فعل الخالقية فان خلق العالم ان كان

غير العالم لم يخل من ان يكون محلوقا فيستدعي خلقا اخر ويتسلسل او لا يكون
مخلوقا فيلزم من قدمه قدم العالم الفصل الساهون ان الاثبات قد
يفيد بالمفعول الحقيقي او بالمفعول به نحو قولك ضرب زيد عمرو اعني اثبات
ذلك الضرب لعمرو فالاثبات انما يفيد بالضرب الذي هو المفعول الحقيقي
لا بعمرو الذي ليس بمفعول في الحقيقة لان المفعول به اذا لم يكن فعلا لم يكن
الاثبات منتسبا اليه فلا يكون له به تعلق فهم الضرب فيفيده والضرب هو
المثبت والمثبت يفيد بالمفعول به ولا اثبات فيلزم ان لم يفد اصلا
الفصل اما قوله اما ان يفيد المتعدي لجميع مفعوله الخ فجوابه اذا قلت ضرب
زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبيا لم يكن الخبر الا بشيء واحد عرض
واحد وانكر لم تأت بهذا الكلام لتخبر بها عن الفاعل بل ليتفيد بها المخبر به
عينا لفاعل المعنى اسناد الضرب اليه فيتفيد بهذه الفيود لا يفيد يعلم منه ان
الكلام يحوج بذكر المفعول به الا معنى غير الذي كان يحتاج عند عدم ذكر المفعول به وان
وان الفعل المتعدي الى المفعول به مع الفعل المطلق وان الاسم المخصص بالصفة
مع الاسم المشترك في شيء كقولك جاءني رجل ظريف مع قولك جاءني رجل انك
لست في ذلك بمن تضم معنى الا معنى فائدة الا فايدة وكم من زيد معاشر
وهناك شيء آخر فاذا قلت ضرب زيد كان المعنى غير اذا قلت ضربت ولم تذكر
مضروبا مخصوصا واذا قلت ضربت زيدا انقلب الكلام المعنى غير اذا قلت ضربت
زيدا ولم تزد وهكذا الامر ابدا كلما زدت شيئا وجدت المعنى قد صار غير الذي كان
واعلم ان كلام المفعول به يغاير كلام المفعول لان الكلام اذا كان خبرا في كلام
الخبر بين الفصل التاسع ان كلام المسند والخبر هذا الباب كان ما هو
كقولك كان عشار النفع فوق ارض واسيا فان ليدر تماس كواكبه فقوله

كان عشار النفع اباد اسيا فناخر واحد وليدر بها وهي كواكبه يحملنا الجود
للذي عالم ثانك به لم يكن قد اثبت بكلام دلالة قول امرئ القيس كان قلوب
الطير رطبا ويابسا كذلك ذكره العتابي والخشني اباد جرو واحد الفصل
العاشر في الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية في المعنى الاسم لم يدل على الحقيقة
دون زمانها فاذا قلت زيد منطلق لم تفد الا استناد الانطلاق الى زيد واما
الفعل فانه يدل على الحقيقة وزمانها فاذا قلت انطلق زيد افاد ثبوت الانطلاق
في زمان معين لزيد وكل ما كان زمانيا فهو متغير والتغير مشعر بالتجدد فاذا
الاخبار بالفعل يفيد وراء اصل الثبوت كون الثبوت بتجدد والاسم لا يقتضي
ذلك وليس لان يكون الاسم في صحة الاخبار اعم وان كان الفعل فيه اكثر وابين وان
الاخبار بالفعل مقتصر على الازمنة الثلاثة على ما تقدم ذكره فهذا ذكر والاخبار بالاسم يقتضي
ذلك واذا عرفت ذلك فمعلوم انه كان الغرض من الاخبار الاثبات فالمطلق
غير المشعر بزمان يجب ان يكون الاخبار به بالاسم كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد لانه ليس الغرض الا اثبات البسط الكلبي فاما تقييد ذلك
ذلك بزمان فليس بمقصود واما اذا كان الغرض من الاخبار الاشعار بزمان ذلك الثبوت
فالصالح لهذا هو الفعل كقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء فان تمام
المقصود لا يحصل بمجرد كونه معطيا للرزق بل لكونه معطيا للرزق في وقت كذا حين
وان الفصل الحادي عشر في حقيقة المبتدا والخبر ومتى احتملت الذات
والصفة فالذات تلي المبتدأة والصفة بالخبرية ثم اما ان يكون بالنمط الاول
او بعكسه والاول اما ان لا يدخل لام التعريف على الخبر وهو نحو قولك زيد منطلق او يدخل
عليه نحو قولك زيد المنطلق او زيد هو المنطلق واما ان يعكس فيخبر بالذات عن
الصفة فيه كقولك المنطلق زيد وتحصيل الفرق من وجوه الاول يقتضي تقديم معتمد

الفصل الثاني عشر في المقدمة لام التعريف قد تكون لتعريف الحقيقة فقط
وقد تكون لتعريفها عند عمومها وقد تكون لتعريفها عند تخصصها واعتبار الحقيقة
من حيث هي هي مغايرة لاعتبارها عند عمومها او تخصصها لان اعتبار الحقيقة
بعض الاعتبارين وجب ان يكون لكل ما يتحقق فيه مسمى الحقيقة واحدا او اكثر اما معا
وان يصح اخراجه بما وجب ان الحصر الحقيقة الا الواحد الغير المعين مثلا اذا قلنا السوداء
ان اضفت المتعدد الى الموحد فحيثما وجدت وجدا جميعا وان اضفت المتعدد
فقط وجب ان لا يتحقق السواد بقوة السواد الواحد فلما اضفت الاتحاد فقط وجب
ان لا يتحقق في السوداوات الكثرة فاذا ثبت ان اعتبار الحقيقة مغاير لاعتبار
توحدها وكثرتها فقول لام التعريف مستعملة للاعتبارات الثلاثة فاذا قلت الرجل
خير من المرأة فنانة يعني به العموم وثانية يعني به تخصصا معينا وذلك اذا اضمر ذكر
رجل معين فاذا قلت الرجل خير من المرأة ويعني به ذلك الشخص وبان تعني به
مسمى الحقيقة وذلك اذا لم يكن المراد اثبات الحكم لمسمى الحقيقة مع قطع النظر عن عمومها
وخصوصها الفصل الثاني عشر في الفرق بين قولنا زيد منطلق وبين قولنا زيد
المنطلق وقولنا المنطلق زيد اذا لعلمنا زيد منطلق افاد بثبوت الانطلاق
لزيد من غير افادة لدوام ذلك الثبوت او انقطاعه ومن غير استفادة منه بالزمان
المخصوص لمسمى الثبوت بل هو اما مع الوقت والمقيد ومقابليهما فاذا قلت
زيد للمنطلق او زيد هو المنطلق فاللام في الخبر يفيد انحصار المخبر به في الخبر عنه
مع قطع النظر عن كونه معاوما او اخص منهما اما ان يكون لتعريف المعهود السابق
ذكره مثلا اذا اشتقد مع وجود انطلاق معين وكما لو علم ان المقصود به زيد
او عمرو فاذا قلت زيد المنطلق عينت ان صحة ذلك الانطلاق المعين هو زيد
فقط افاد حصر ذلك الانطلاق المعين في زيد وهو لما التعريف للحقيقة فيكون وضعه

يفيد الحصر مثلا اذا قلت زيد المنطلق عارية عن حصر المنطلق على زيد قطع
النظر عن شخصها وعمومها فافاد الحصر مع بقاء ذلك الحصار ترك الكلام
على حقيقته والاجمل للمبالغة اما وجه تنزيله على الحقيقة فكما اذا قيدت الخبر به
يفيد بكل ان يكون منحصرا في شخص واحد مثل قولك هو الذي حين رأيته ناظرا حيرا
واما وجه تنزيله على المبالغة لقولك زيد هو الجواد وهو العالم فان العلم
امتناع الحصر حقيقة علمنا ان قبل ذلك على طريق المبالغة واعلم ان اللام اذا لم يفيد
مع الحصر فامن اخرى فاذا قلت هو البطل المحامي وهو المرتجى المتلفى وكما تريد
ان تقول لصاحبك هل سمعت بالبطل المحامي وهل حصلت معنى هذه الصفة
وكيف ينبغي ان يكون الرجل حتى يسوغ ان يقال له ذلك فان اردت اعلامه بذلك فعليك بهذا
الرجل فانه صاحبك وعندي بغيتك وحاصله ان مع ما افاد الحصار الخبر في المبتدأ
افاد بلوغ المبتدأ في اتصافه بما اخبر عنه به الاختصاص مع الحقيقة وذلك
على وجوه فكما تقدم حقيقة الشجاعة وتدل على وجودها في زيد المشار اليه
قال الشيخ الامام وقد يحذف لام التعريف للحصر كقول الخنساء اذا فجع البكاء على قتيل
رأيت بكاها الحسن الجميلا لم ترد ان ما عدا البكاء عليه ليس بجميل والاحسن ولكنها اردت
ان هذا الجنس من جنس ما حسنه لحسن الظاهر وللذي لا يشارك فيه قول ولو جعل ذلك بعد الحصر
على وجه المبالغة لم ينكر فيه خلل لغرابة الكلام اذا كان في كلام التعريف في الخبر لافادة الحقيقة فاما
انها هل تفيد العموم فالاشبه انه غير جائز الا على تأويل وبعد ان يكون مع قولنا انت
الشجاع ايها الانسان كما يقال انت الخلق كلهم وانت العالم وكما قال الهذلي وانت
ليس بما الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد وهذا انما يتأول البيت بحيث لا يكون
التأويل بعيدا ان يجعل له امثال ما ورد من الشجعان ولا يبعد نفي الشجاعة
عن غيره وقولنا انت الشجاع يفيد نفي الشجاعة عن الغير وظاهر ضعف هذا التأويل

اما اذا قلت المطلق زيد فذلك انما يقول اذا اعتقد ان انسانا قد اطلق
ولكنه لم يعلم انه زيد او عمرو فتقول المطلق زيد اى الذى يعتقد فيه انه مطلق
ملوناً وبالجملة الحاصل ان الاخبار يجب ان يكون عما يعرف به لا يعرف واذا قلت المطلق
زيد فالمطلق معلوم واما الشخص الذى هو مطلق مجهول واذا قلت زيد المطلق كان المقصود
اما حصر الاطلاق بمعنى اختصاصه للانطلاق اما كصفة او مبالغة
الفصل الرابع عشر في ابطال قول من يقول المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين
فايهما شئت جعلته المبتدأ المبتدأ الموصوف والخبر صفة ولكل وجه ان يكون احدهما
في الوجود اولى بان يكون موصوفا والآخر بان يكون صفة فلذلك وقع اللفظ فاذا
قلنا الله خالقنا ومحمد نبينا انما الخالق صفة لله تعالى والنبوة صفة لمحمد عليه السلام
مهما في الحقيقة متغايران بالحقيقة لا يصلحان للمبتدأ والخبر الفصل الخامس عشر في تحقيق
المعلوم من المجهول والمعلوم من المعلوم المجهول لا يعرف عند محاولة تعريفه لفقد معلومه
كقولك ذهب الرجل الذى ابن منطلق فلبون منطلق قضية فاذا حاولت ان تعرف
الرجل بهذه القضية المعلومة ادخلت عليه الذى فهو يحقق قولهم انه
مستعمل لوصف المعارف بالجمل فان الغرض من الوصف التمييز والتعريف
الفصل السادس عشر في ان الصدق والكذب يتوجهان لاخبر المبتدأ الحالى
صفته انك اذا حكيت عن انسان انه قال زيد بن عمرو بستدم كذبته لم تكن انكارك
متوجها الى كون زيد بن عمرو وكما الى كونه سيدا انكارك اذا كذبت قائلا في كلام
او صدقته قائما ينصرف التكذيب منك والتصديق الا اثباته ونفيه لا الى
ما جعل صفة بل جعلهم انكر تحد الصفة ثابتة في حالة النفي لثبوتها في حال
الاثبات فاذا قلت جاءني زيد الظريف كان الظرف ثابتا لزيد كثبوته اذا قلت

جاءني زيد الظريف وجه آخر وهو ان الصفة ليس ثبوتها للموصوف العلم
انت المتكلم اياها للموصوف بل للاخبار لما ذكر الصفة لازالة اللبس فاذا
قلت جاءني زيد الظريف فالحاجة لاذكر الظريف احتمال ان فيمن جاءك اكثر واحدا
احر يسمى زيدا فاذا قلت جاءني زيد ولم يقل الظريف التبس على المخاطب فلا يدرك
اعذا عنيت لم ذاك واذا كان الغرض من ذكر الصفة ازالة اللبس كان محالا ان
يكون غير معلومة للمخاطب والا لكنت تبين الشئ للمخاطب بوصف هو لا يعلمه
وذلك محال فدل هذا على انك اذا اخبرت عن مبتدأ موصوف بشئ فان الصدق
والتكذيب يتوجهان لا لما اخبرت به الا الصفة فهذا ما اورده من ذكر
احكام الخبر في هذا الموضع ليكون كالمقدمة فيما نريد الشروع فيه ولم احكام
اذا سئل ذكر ما هو صنعها كرسم تفعل وقد حان لنا ان نخوض في المقصود وهو المجاز
والكناية الفاعل التاسع في الحقيقة والمجاز الحقيقة فعيل بمعنى مفعولة
من حق الله الامر يحقه بمعنى اثبته او من حققته انا اذا كنت منه على يقين
وانما سمي حقا في الجاز لانه شئ مثبت معلوم بالدلالة والمجاز هو مفعل
من جاز الشئ يجوزه اذا اجتازه واذا عدل باللفظ عما هو موجب اصل اللغة
وصف بانه مجاز على معنى انهم جازوا به موضعه الاصلى او جاز هو مكانه الذى
وضع فيه اولا ومباحث هذه القاعدة محصورة في اربعة عشر فصلا الفصل
الاول فيما به اللفظ يكون مجازا وهو شيئان الاول ان يكون منقولا من معنى
وضع اللفظ بازائه اولا واذ بهذا تميز عن اللفظ المشترك والثاني ان يكون ذلك
النقل لمناسبة بينهما وعلاقة والجامع ذلك لا بوضع الاعلام المنقولة بانها مجاز لانه
مثلا تسمية رجلا بالحمار بانه ليس بهذا النقل لمناسبة بين حقيقة الحمار وبين ذلك الرجل
واما اذا تحقق الشرطان فانه يسمى مجازا وذلك مثل تسمية النعمة او الفقه

بالبيد الحاجة ومن البعير التعلق فالمتعمم انما يعطى باليد وبالفوق انما
يظهر كما للملوك واليد وايضا لتسمية المزادة راوية وهي اسم البعير الذي يحمل
في الاصل ومثل ما بين البنت والكلبة والسمح والمطرحيث قالوا اعنا المبحث
البنت الذي البعث سبب نشوء عادة وقالوا اصابنا السمح وهو المطر
الفصل الثاني في الفرق بين المجاز وبين الكذب والدعوى المطلقة انما
يظهر هذا الفرق بشرط الاول ان المتكلم اذا اجرى الحكم على موضعه
واعطاه غير المستحق لم يعرف انه انما اعطاه لكونه فرعا للاصل بل يحوم ان
ثبوت الحكم في ذلك الموضع ثبوت اصلي فكذلك الكاذب يدعي ان المدعى اصاصفة
به وليس هو من المتناول في شيء والمجاز لم يكن مجازا الا اذا اثبت الحكم لغير مستحقه
بل لانه اثبات الحكم لما لا يستحقه لسبب ما بينه وبين المستحق من المناسبة
الفصل الثالث في اقسام المجاز والمجاز لا يكون خلاف الاثبات
او في المثبت او فيهما جميعا مثال ما وقع في الاثبات قوله تعالى واذا تليت عليهم
ايات زادتهم ايمانا وقوله تعالى انهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا وقوله واخرجت
الارض اثقالها وقوله حتى اذا اقلت سحابا ثقالا وقوله تؤتي اكلها وكل ذلك مجاز لان
هذه الافعال وجميع هذه المواضع مستندة الى غير الفاعل لان الاثبات او حد العلم
والارض تخرج الاثقال والاشجار تؤتي اكلها وقال الشاعر اشاب الصغير وافنى الكبير
مر الغداة وكر العشي فالمجاز وقع في اثبات الشيب فقد اكثر الغداة والعشي
لانه فعل الله في الحقيقة واما المثبت فلم يقع فيه مجاز لانه الشيب حقا وهو موجود
كما نرى ومن هذا الباب فرلم تمار كصايم وليلك قايم والملعون فيه ان ينسب
الشيء الى غير ما هو ينسب لذاته اليه ومثال ما دخل المجاز في المثبت دون الاثبات
قوله تعالى فاحيينا به الارض بعد موتها جعل خضرة الارض ونضرتها بما فيها من الازهار
والنبات

حيوة فالمجاز دخل في المثبت واما الاثبات فحي الخضرة ان فاعل
كل ذلك هو الله تعالى ومثال ما دخل المجاز في الاثبات في المثبت جميعا قول الرجل
صاحبه احييتني اليوم بتكريمك وتكرمت فقد جعل المسرة حيوة وهو مجاز
في المثبت لهما اسندها الى الرؤية وهو مجاز في الاثبات فان قيل لماذا اتيتم
بذكر المجاز في المثبت له قلنا لانا لو لم نذكر ذلك لاضفنا الى ما هو له وليس في المثبت له
مجاز وانما اضيف الى غير ما هو له فهو الذي يسميه بالمجاز في الاثبات الفصل
الرابع في ان المجاز في المثبت يجوز في المفرد وفي الاثبات في الجملة ان المثبت لا بد
وان يكون مفردا او في قوة المفرد والاثبات لما يكون في الجملة فاذا رأيتم يقولون
ان المجاز اما ان يكون مفردا او جملة واخرى المجاز اما ان يكون في الاثبات او في المثبت
فلا شك ان المقتضى يستلزم ان كل مجاز في الجملة هو مجاز في الاثبات وبالعكس
وكل مجاز في المفرد هو مجاز في المثبت وبالعكس والفرق بينهما ان انقسام المجاز
الى ما يكون في الاثبات والى ما يكون في المثبت سابق بالرتبة على انقسامه الى
الجملة والى المفرد فان الاثبات في المثبت ركنان لقوام الجزء واما كون الاثبات
مقتضيا للجملة وكون المثبت مفردا فحكمان عارضان لهما بعد تمام حقيقتهما
الفصل الخامس في حد الحقيقة والمجاز وانما اخرنا الحد عن التقسيم
لان اكثر الناس لا يميزون بين الحد والقسم فاذا نبهنا عليه اولا سهل كون الحد
مطلعا عليه قال الشيخ اعلم ان حد كل واحد من حصتي الحقيقة والمجاز اذا
كان الموصوف به المفرد غير حد اذا كان الموصوف به الجملة ولنبدأ الحد اولا في المفرد
فالحقيقة في المفرد كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضع ووقوع لا يعدو فيما الى
غيره كالاسد للحيوان المخصوص والمجاز كل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها
للاحظة بين الثاني والاول ولها الجملة وكل جملة حصلت فيها ما على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه

في العقل واقع من فرع فهي حقيقة بشالم خلق الله العالم وانشا العالم وكل
جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التاول فهي مجاز
الفصل السادس في ان المجاز في الاثبات عقلي اذا قلنا انشا الشيب
وافنى البكر مر الغداة وكر العشي ولا شك ان الاسند صيغة انشا الشيب مفهوما
الحاصل بالمجاز فيه ان الشيب انما يحصل بفعل الله تعالى ونحن لم نسند اليه بل اسندناه
اي مر الغداة واشباهه الا قرن العقل كما بانت له بذانه لا يسبق فضل واضح
فاذا اسندناه الى غير ما ظن انه فاعله لذاته علمنا استحقه لذاته الاصل فيكون التجوز
في حكم عقلي فيكون المجاز عقليا فان قيل لا يجوز ان يقال صيغة انشا موضوعة
بازاء صدور الشيب من القادر فاذا نقلتها الى صدوره عن الغداة
فقد استعملت الصيغة في غير موضوعها الاصلي اللغوي فيكون المجاز لغويا
فالجواب ان صيغ الافعال لا يراد بها في اكثر الاحيان الا فعلين مثل الصيغة فعل لا يراد
على صدور الفعل عن شيء ما ما ان ذلك الشيء قادر او غير قادر هو غير داخل
في مفهوم ويدل عليه وجوه احدها ان الاصل في صيغة فعل لو كان مفهومها صدور الفعل
عن القادر لكان قولنا فعل القادر مكررا وليس كذلك فانه يلزم ان يكون
بمجرد قولك فعل مختارا للصدق والكذب سائر نسبة الفعل الى القادر بالنوع
جملة خبرية وهي محتملة للصدق والكذب الثالث قد بينا فيما مضى ان اسناد
الفعل الى الفاعل انما يفيد صدوره عنه وانما يفيد موصوفيته به وبينا
ان كل واحد من هذين الامرين قد يوجد مع عدم القادر واذا وجد كل
واحد منهما لم يكن لهما دلالة على احدهما البتة فقد ثبت في ما مضى ان هذه الصيغة الواحدة
تدل من الكذب على ما دل عليه عند صدورها عن الصادق فاذا قال الموحد هذا
فعل الله تعالى وقال الملحد فعل الفلك وجب ان يكون لفظ الفعل عند الموحد

مفهوم واحد فيجب ان لا يكون له دلالة على الفعل الذي هو جنس تحت الطائفة
العامة مثل قتل وضرب واوجد مشعر بالقادر وكذا افعال الخاصة مثل
صام نهاره وقام ليله وقولهم اشاب الصغير سر الباري غير مشعر بالفاعل
المعين وفيه حصول المطلوب اذا ثبت ان صيغ الافعال غير منفردة عن موضوعاتها
الاصلية وصيغ المفاعيل انما غير منفردة عن موضوعاتها الاصلية تبين ان المجاز
في نسبة تلك الافعال الى الفاعلين فيكون المجاز واقعا في امر عقلي اعلم
انك اذا اردت ان تري المجاز في نفس الفعل او الخلق من حيث هو لا من اثباتها
فالمثال فيه قولهم في الرجل المشرف على الهلاك اذا تخلص منه كانما خلق الان وانما
اتى اليوم وقد علم ان اتى نشاة ثانية وذلك انك اثبت بها خلقا وانشاء
على ثانية بل انك جعلت حاله اشرافه على الهلاك عدما حتى يلزم منه ان يكون خلاصه منه
ابتداء وجوده وخلقا وانشاء اذا ثبت ذلك فنقول الباري تعالى في فصل الربيع
النور بمثل ذلك حتى يقال النور غير مفعول لله حقيقة لانه كفر بل الحق انه يجعله
مفعولا حقيقة وكذا اسناد يا الربيع هو المجاز الفصل الثامن في ان الاسناد
المجازي لا يكون عن الجماد حقيقي خلافا للامام في دلائل الاعجاز وليس يوجد في
هذا النوع من المجاز ان يكون للفعل فاعل في الصدر اذا انت نقلت الفعل اليه
عدت به الى الحقيقة مثل انك تقول في ربحت تجارتهم ربحوا في تجارتهم فان ذلك
لا يتاتى في كل شيء الا ترى انه لا يمكنك ان تثبت للفعل في قولك اقدمني بلدك حق ان
على انسان فاعلا سوى الحق وكذلك لا يستطيع في قوله وصيتني هو الذي يحيي ويميت
المشار وقوله يريدك وجهه حتى اذا ما رموه فنظرا ان تزعم ان يصيبوني فاعلا
قد نقل عنه الفعل فجعل للهوى خلقا منه كما فعل ذلك في ربحت تجارتهم وسطح
كذلك ان يعدل به في قوله يريدك وجهه حسنا فاعلا غير الوجه فالاعتبار اذن

ان يكون المعنى الذي يرجع اليه الفعل موجودا في الكلام على حقيقة معنى ذلك
انا العدوم في قولك اقدمني بلدك حق لي على انسان موجود على الحقيقة لذلك
الصيرورة في قولهم وصيرورة ما هو آل والزيادة في قولهم زيد كزيد وجه موجود ان
على الحقيقة واذا كان معنى اللفظ موجودا على الحقيقة لم يكن المجاز فيه نفسه
فاذا لم يكن المجاز في نفس اللفظ كان المحالة في الحكم هذا ما قالوه وفيه نظر وذلك
ان الفعل يستحيل وجوده الا من الفاعل فالفعل المسند الى شيء ما ان يسند الى
ما هو مستند في ذاته اليه حقيقة واذا لم يسند الى ذلك
الذي فلا بد من شيء ما يكون هو مسندا الى ذاته اليه والا لزم حصول الفعل لا عن الفاعل
وهو محال فاما قولك اقدمني بلدك حق لي فالاقدام عبارة عن فعل الفاعد للقدوم
والفاعد في فعله الذي لا يحتاج الا الى الداعي وهو العلم والاعتقاد لكون
الفعل مصلحة وذلك غنيا حاصل لان علم ان له في ذلك البلد حقا هو الحاصل له على
ذلك الفعل واذا استند ذلك ظهر انه لا مجاز في هذا الكلام اصلا لان الاقدام حاصل وذلك
لا شيء الا الغرض في الغرض هو ذلك الحق فاذن لا مجاز في هذا الكلام اللهم الا ان يقال
الداعي هو العلم بذلك الحق لا نفسه فيكون مجازا من هذا الوجه ولكن لو ثبت له ذلك مطلقا وهو
ان المجاز منا اظهر من وجود الحقيقة واما قوله زيد كل وجهه حسنا فالزمان من الحسن
لها فعل حسني وهو لا يعقله تعالى ولذلك القول يرد الاستدلال المذكور للفصل الثاني
في الامور التي لا بد منها حتى يحسن استعمال هذا المجاز وليس كل موضع صالحا ان يتعلق هذا المجاز
الكلمة فيه مسهولة بل لها محاسن الى ان تنتهي الشيء الى ذلك بامور نوخاها في النظم كقول
فرناس طلاب المعاصرية ادنا لي يا بحر من قال الضحى قلق الضفر اذا احبته الا فاعي تمنزر
شواه الا فاعي من سلسلة سمر تجوب له الظلماء عين كانها زجاجة شرب غير ملي ولا صفر
يصف جملا ويريد انه يهتدي بنور عينيه في الظلام ويكلم بها ان بحر ضحا ويضحى فيها

ولولا ما كانت الظلماء المستدة والحاجز والغيب تعلم انه لولا انه قال يحور له
يتعلق له بحوب ما ملحت العين ان يسند يحور اليها ولكن الاساس هو البحور
في جعل الحور عقلا للعين كما ينفع لذلك يعلم انه لو قال متلا يحور له الظلماء
عينه الاضطراب معها وانقطع البيان من حيث كان لعينيه حسنا ان يصل العين
بما وصفها به الآن الفضل الناسع فيما به يفرق بينها اذا كانت للجملة
مجانبة وبين اذا كانت دعوى كاذبة اما فيما يعلم بالضرورة لو يحال ذلك الاستناد
فيعلم لذاته كما قلنا ما انكر الضرورة بل يحوز فيه وذكر الشيخ في مثال ذلك قول المحدث
حجبتك حاتم عن الكرم وقول عمرو بن العاص في الكلمات التي استحسنها هن نجاني
من الشام وفي هذين المثالين نظر الا اذا حملنا ذلك الاستناد على استناد ما عليه
الفاعل الى الغرض والداعي كان الكلام حقيقة لا مجازا كما قلنا فيما يعلم امتناعه
بالنظر فانما يعلم كونه مجازا اذا علمنا ان ما يعلم لا يعتقد ظاهر ذلك القول مثل
انا اذا سمعنا المرجف يقول اشاب الصغير افنى الكبر كر الغداة علمنا انه قال يحور
لا محققا او بان يردفه الفاعل ما ينطع عنه ذلك العلم كما صنع ابو النجم فانه قال اولا
قد اصطلم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع من ان ذات راسي كراسي الاصلع
ميزعنه فنزعا عن فنزع حوب الليالي ابطئ واسرعي فقد يحوز في جعل الفعل
الذاهب الليالي اتمين كلامه على التحصيل فقال افناه قتل الله الكمتي الطلعي حتى
اذا وارى الافق فارجعي فبين بهذا ان الله تعالى هو المبدئ والمعيد المنشئ
والمبيد الفصل العاشر ان المجانبة المثبتة لغوى انا اذا وصفنا
الكلمة المفردة بالمجاز كقولنا اليد بمعنى النعمة عنينا به انها في اصل الوضع اللغوي
لكنها نقلت الى النعمة لما بينهما من العلاقة فكونها حقيقة في الجارحة ليس امرا عقليا
بل وضعيا فاذا قلنا ان النعمة ازالة الحكم وضعي والاجرام كان المجاز لغويا واعلم ان اللفظ

اول ما وضعه الواضع للمعنى ليس حقيقة ثم ولا مجازا اما انه ليس حقيقة
فلان شرط كونه حقيقة ان يكون مستعملا فيما وضعه الواضع بازائه وليس
قبل اول الوضع وضع احد حتى يكون حقيقة واما انه ليس بمجاز فلان
المجاز لا بد ان يكون منقولا عن موضوعه الاصلي وذلك في الوضع الاول محال فاذن
كل الالفاظ فانها في زمان وضعها لا تكون حقيقة ولا مجازا الفصل
الحادي عشر في ان المجاز اعم من الاستعارة لانها كما سياتي عبارة عن نقل الاسم
عن اصله لغرض التشبيه منهما على حد المبالغة وظاهر انه ليس كل مجاز هكذا
للتشبيه وايضا فليس كل مجاز من باب المديع وكل استعارة فهي من باب البديع
فيلزم ان لا يكون كل مجاز استعارة وايضا فان العادة ان يطلق اسم المتغير
للمتغير عند واذا قلت رايت اسدا فقد اثبت الاسدية للرجل فهو حصل
للمتغير ما كان حاصلا للمتغير فيظهر وجه تخصيص اسم الاستعارة بما كان
المنقول اليه المشبه على احد المبالغة الفصل الثاني عشر في هذا
النوع لا يعلم كونه مجازا او مستعارا الا المتكلم وصاحبه من فضل سلفي فيها
على الاساس القزويني حسن بحايب عفي بحسن ايحاب اناملهم ولكن لم يات بهذه الاستعارة
دفعة بل ذكر ما يستدل به عليها وذكر ان هذا صاحبه وقال من تفضل صدرا ان ذلك
الصاحبة من فضل سيفهم ثم قال على اثر ذلك القزويني ثم قال حسن بحايب فذكر الجمل
التي هي عدا نامدا ليد فان من مجموع هذه الامور غرضه الفصل السابع عشر
في المجاز الذي يكون المقصد فيه العلم ان الكلمة كما انها موصوف المجاز لفظ انتقلها
عن معناها فقد توصف به انتقلها عن حكم كان لها الحكم ليست هي بحقيقة
فيه مثاله ان المضاف اليه يكتسي اعراب المضاف نحو قولك تعالى واسئل القرية
وقولك واختار موسى قومه سبعين رجلا فان الاصل اسأل اهل القرية وقولك واكرك

ولعنا ومن هي من عوضه فاحكم الذي يحث القرية اهل هو الجدر والخشب
فيها مجاز واعلم انه لا ينبغي ان يجعل وجه المجاز في ذلك نحو الحذف لان الحذف
عن تغيير حكم من احكام ما بقي بعد الحذف لم يسم مجازا الا ترى انهم
يقولون زيد منطلق وعمرو فحذف الخبر ثم لا يوصف جملة الكلام من اجل
ذلك بانها مجاز لانه لم يوجد الا تغير حكم فيما بقي وايضا فالمجاز اذا كان معناه
ان يكون الشيء اصله فالحذف لمجرد استحق الوصف بذلك لان نزول الكلام و
من الكلام لا يكون نقلا لها عن اصلها اذا لمقصود فيما يدخل تحت النطق
واذا امتنع وصف المحذوف بالمجاز بقي القول فيما لم يحذف وما لم يحذف وذكر
تحت الذكر لا يكون زائلا من موضعه حتى يتغير عن احكامه الفصل الرابع
فيما يكون مجازا بسبب الزيادة واعلم ان الزيادة كالحذف فيما ذكرناه وانحوان
يقال زيادة ما في نحو فبما رحمة تصير الكلام مجازا وذلك لان حقيقة الزيادة
في الكلمة ان تكون ساقطة وثبوتها سواء الحال ان تكون ذلك مجازا الا ان المجاز
ان يراد بالكلمة غير ما وضعت لتدل على الاصل كما بينا مما يظهر للمتصفح القزويني
ان انسوا له واقع عليها والزايد الذي سقوطه كثبوته لا يتصور فيه ذلك
اما اذا احدث سبب ذلك الزايد حكما يزيل الاصل الكلمة عن اصلها حار حينئذ
ان يوصف ذلك الحكم او ما وقع فيه بانه مجاز كقولك تعالى ليس كمثله شيء ان الجر
في المثل مجاز لان اصله النصب والذي حكم عرض عليه من اجل زيادة الكاف ولو كان
اذا جعلوا الكاف مزيدة لم يعملوها لما كان يحدث المجاز سبيلا ومما يليق هذا
المكان البحث عن قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا اتفق المفسرون
على ان ما هنا حرف مصدري ومعناه فان امنوا ايمانا مثل ايمانكم وهذا
الذي وجهه ان ما لو كان حرفا مصدريا لم يعد اليه من الصلة ضمير عائد اليها

في به والصواب ان يقال فالاسم موصول بمعنى الذي وامنتم به صلة ومثل
مزيدة وتقدير فان امنوا بها امنتم به اي بالله وملائكته وكتبه ورسله
وجميع ما يجب الايمان به وزيد مثل كما زيد في قوله تعالى ليس كمثله شيء وذكر
بعضهم ان مثل ليس من زيد ولكنه صفة لمحذوف وتقديره فان امنوا
بشيء مثل ايمانكم امنتم به فقد اهتدوا وهذا على سبيل التهكم لان ايمانهم امنوا به
ليس له مثل حتى يؤمنوا به هذا الذي دلاه من احكام المجاز ويحتمل
عندنا ان يقال ان السعادة وكل البحث عنها لا يتم الا بتقديم البحث عن
التشبيه فلا جرم فدمنا ذلك على السعادة واوردناه في هذه الجملة وان كان
ايراده اليق بالجملة الخامسة الفاعدة الثالثة في السعادة والطرق المتعلقة
بالمشابهين والتشبيه وما به التشبيه وما لاجله السعادة وهذه ابواب
الباب الاول في المشبه وفيه اربعة فصول الفصل الاول
في اقسامها المشبه به اما ان يكون محسوسا او معقولا والمشبه معقولا
والمشبه به محسوسا او المشبه محسوسا والمشبه به معقولا فالقسم الاول
وهو الذي يكون المشبه والمشبه به محسوسين كقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم وقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
وقوله كانهم اعجاز نخل خاوية ولا بد وان يكونا مشتركين من وجه ويختلفان
من وجه فلا يخلوا اما ان يكونا مشتركين في الذات والصفات
واما ان يكونا بالعكس من الاول مثل تشبيه العدد في الطيران لانه لا مشاركة
بينهما الا بالبسيطة والبطوء والماء كتشبيه المشي بالبدو والوجه بالنهار والقسم
الثاني وهو تشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العارض على الفوائد بالمعدوم
او تشبيه الشيء الذي سعي عوارض بعد عدمه بالموجود والقسم الثالث وهو

بالمحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وقوله مثل
الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت وقوله مثل الذين اتخذوا من دون
الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وايضا مثل نوره كمشكوة الخ بالنور
الذي هو محسوس بالبصر وليس لاحد ان يقول الخ ايضا معقوم ولكن
انا نقول الخ لا يفيد من حيث هي اصوات مسموعة بل المفيد هو المعاني
المعقولة الحاصلة في الذهن ووجه المشابهة ان القلب مع التسهم كالبصر
مع الظلمة فان البصر في الظلمة لا يفيد لصاحبه بكثرة السعي ولو سعى فربما
وقع في الهلاك ويؤدي في الهوينا من الامشاء تتميم العدل بالقسطاس
واما القسم الرابع وهو تشبيه المحسوس بالمعقول فهو غير جائز لان المعلوم
العقلية مستفاد من الحواس ومنتهية اليها والكل فرع من يفد حسا فقد
فقد واذا كان المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به يكون جعل النوع اصلا والاصل
فرعا وهو غير جائز ولانه لا حاول لها ولا المبالغة في وصف النخل بالطول والنخل
بالطيب وقال التمر كالجنة في الظهور والليل كالخلق فلان في الطيب كان يخيف
من العقول الفصل الثاني في الاعتذار عما جاء في الاشعار من هذا الجنس
وقد جاء كثيرا في الاشعار تشبيه المحسوس بالمعقول كقوله

وكان النجوم بين دجاها سنن الاحيهن ابتداع

وكقوله

ولقد ذكرتك والظلام كانه يوم النوى وفؤادي العشق

وقوله كان اثفية الدلا نجا من الماء جدد ووقع

وقول النوحي اما ترى البرد قد اقام عسكره
وعسكر الحر كيف انصاع منطلق فالارض تحت حنوب الغيث تحسبها فرا البسط جلاها او عشيت وقد
فانهض بناء الى فحم كانهما في العين ظلم وانصاف قد انتفا حانوع نحى كاعب الصهباء حين سلا
برد افيون كاعب الصهباء عشق وقول الاخر ربيل كانه املى فيك وقد حت عينك
بالحرمان

وقول الصاحب حين اهدى العطر الى القاضي الحسن يا ايها القاضي الكريم
في قرب عهد لقاء مشتاقه اهديت عطرا مثل طيب ثنائه وكانما اهدى له الخلا
واعلم ان الوجه في حسن هذا التشبيه هناك انه وقد المعقول محسوسا وجعل
كالاصل في ذلك المحسوس على طريق المبالغة وقد يصح التشبيه والمأخذ
الاول فلانه لما شاع وصف السنة بالبياض والاشراق والبدعة بخلاف ذلك
كما قال امير علماء الامم اثيتكم بالحنيفة البيضاء ليلها كنهارها ويقال في العرف
هذه حجة بيضاء ويقال للشبهة وكل ما ليس بحق انه مظلم ويقال شاهدت سواد
المكر وظلمة الجهل في حين فلان تخيل ان السنن كانها جسم من الاجسام التي لها
اشراق ونور وان البدعة نوع من الانواع التي لها فصل اختص
بسواد الليل مضار تشبيه النحوي فيما بين البدع على تباين
تشبيههم النحوي في الظلام بياض الشيب بسواد الشباب وبالجملة هذا التشبيه
لا يتم الا بتخيل ان السنن ملون ملونا ما بتخيل كونه اصلا للملونات الكثيفة من ذلك
الجنس وهذا هو التأويل في قوله ولقد ذكرتك والظلام كانه اثنا كانت الليالي
التي تحدث فيها المكاره توصف بالسواد فيقال اسودت لها الدنيا في عيني واظلمت
الدنيا على حتى جعل يوم الهوى كانه اغرق في اشتهارها بالسواد من الظلام فشبهه به
ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق نظرا الى ان الطيف يدعي لنفسه وعلى من لا يعشق
والقلب القاسي يوصف بشدة السواد وحار هذا القلب عندك اصلا في القسوة
والسواد فقس عليه وعلى ذلك قول العامة ليد كقلب المنافق والكافر الا
ان في هذا شوبا من الكثافة حيث تصور في القلب اصل السواد ولا كذلك اذا وجد البدعة
اصلا السواد وهكذا التأويل في شعر الصاحب ان العناد تشبه الثنايا بالنظم
وهو قد عكس الامر فقام على ادعاء ان ثناه ما هو الصرف الطيب انه بلغ عنه الحد متى

شبه به عطر فقد يوصف بالطيب وجعل ذلك في الترف والتعطر عادته
او في المصر الفصل الماشي لعمل القول في شبه الموجود
بالمتخيل الذي او جوده في الاعيان مثل شبه الخمر الموقد بحمر من المسك
فوجه الذهب وتحقيق القول فيه ان المعدوم انما يكون متخيلا اذا فرض المتخيل مجتمعا
من امور كل واحد منها موجود في الاعيان وممكن ان يدرك كان يتصور جسم لطيف وماء
كثيف ثم يجسم بهذا فيزعم ان عقوده تشبه الشفاعين باعلام ياقوت منشرة
على رماح من زبرجد فان الشوكة الياقوتية ممتنع وجودها في عالم الحس
وسيأتي تمام الكشف عند ذكر التشبيه في الغرته وقد مر من هذا الجنس قول ابي القسم
ومستونة زرق كانياب اغوال فانهم لان كان قوام يشاهدوا انيابا ولا اغوالا لكنهم
لما اعتقدوا فيها غاية الحدة حسن التشبيه وعليه حافر انما طلعها كما فهلوة
الشيطان الفصل الرابع في كيفية تشبيه الشيئين بالشيء الواحد وقد يجيء
المشبه صفة من صفات نفسه وصفة من صفات غيره ثم يشبهها بشيء اخر كقوله
صدع الجيش وحالي كلما ماله الليالي تغرق منصفا وادمعي كالآتي الباب الثاني
فيما به التشبيه وهو ثلثة عشر فصلا الاول في اقسام جانبه التشبيه
جانبه المشبه لا يخلو اما ان يكون صفة حقيقية وحالة اضافية والاول لا يخلو اما ان يكون
كيفية جسمانية او صفة نفسانية والاول لا يخلو اما ان يكون لمعنى محسوسة
فان كانت محسوسة فاما ان يكون محسوسة اولا او اوتاد بنا والمحسوس الاول قوى
مدركة في المجوف السمع والشم والذوق واللمس في الشرائع الكيفية المصرح بها
نحو بارد الثوب ناشر الكهة لجرح وكذلك تشبيه الوجه بالنهار والشعر بالليل
والاسنان في الكيفية مسموعة كتشبيه لطيف الرجل باصوات القوارير في قوله
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج المفدر كان اصوات

اذا خالس اصوات الغرايح من ابغا لهن بناتم فصل مذر لهم ضاق وللضالي بيه

والاشراك في كيفية مذوقة كمشابهة بعض الفواكه الحامضة بالعسل والسكر والاشراك في كيفية مشمومة كمشابهة بعض الروائح الكافور والمسك والاشراك لبعضه جلوسه كمشابهة اللبن الناعم بالخز والخشن بالمسح هذا اذا كان الاشراك محسوسا اولا اما اذا كان محسوسا بينا فالمحسوسات البايبة هي الاشكال المقادير والاشكال اما مستقيمة واما مستديرة والمشابهة لاجل الاشراك في الاستقامة مثل السنة المستورة المنتصبة القامة بالرمح والقد اللطيف بالغصن وان كان الاشراك في الاستدارة فكمشابهة البيض المستديرة بالكرة نارة وبالحلقة اخرى وان كان الاشراك في المقدار فكمشابهة العظيم للجثة بالجبل والقليل وان كان في الكمية سواء اعتدال الاستقامة فكمشابهة الذاهب على الاستقامة بمفوذ السهم ولما اذا كان الاشراك في الصفة حسابية غير محسوسة فهو كالاشراك في الصلابة والرخاوة واما اذا كان الاشتراك في كيفية بينة فهو كالاشراك في الغرايز والاخلاق بمثل الكرم والحلم والعفة والعلم والذكا والفطنة والتيقظ والمعرفة واما اذا كان الاشتراك في حالة لازمة لا في كيفية حقيقية فهو مثل قولك هذا جسم كالشمس فالاشتراك ليس بشيء من الكيفيات الحقيقية وكذلك في امر اضافي وهو ان كل واحد منهما مزيل للحجاب بسبب ان بعض الاضافات قد يكون جليا وقد يكون خفيا وربما يبلغ الكلام الى ان يقرب من القسم الاول مثل الحلي مشابهة الجسم بالشمس وكذلك قولهم في صفة الكلام الغامض كالحاء السداسية وكالنسيم في الرقة وكالعسل في الحلاوة يريدون ان اللفظ اذا لم يشتمل على حروف تتابع اشتقل على اللسان ولم يكد يعثر ساعة شيئا بل كان بالوفاق ان القلب يرتاح به والنفس ينشرح له فلم يعتد وصوله الا النفس حارا كالهوا الذي يهب في الخلق والنسيم يسري في البدن ويتخلل المياكل اللطيفة منه والجلد اهتز ان النفس به اشبه العيد الذي يلذ طعمه ويسهل الطبع اليه وهذا المثال

مايفيه

اشد حاجة الى تصور النفس من نشمه الجنة بالشمس ولكنه مع ذلك غير بعيد عن الفهم واما المتوغل في البعد عن الطبع وشدة الحاجة الى التاويل فمقول من ذكر ان المهلب هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها الا ان زمانه يفهم المقصود من ذلك لكل من له ذهن يرتفع عن طبقة العامة

الفصل الثاني في ان التشبيه بالوجه العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي اما شبه المحسوس بالمحسوس فمعلوم ان يكون وجه الاشتراك في وصف محسوس وممكن ان يكون الاشتراك في وصف معقول وممكن ان يكون وجها جميعا مثال الاول تشبيه الخد بالورد ومثال الثاني قوله عليه السلام اياكم وخضرا الدمن فالتشبيه ماخوذ للمراة من النبات وهما محسوسان ولكن وجه المشابهة معقولة لحسن الظاهر للفتح الباطن وهو امر عقلي وكذلك تسمية الرجل البليد بالغمر فان البلادة صفة عقلية ولذلك قوله عليه السلام للصحابي كالغثاء المعنى انه لا هدى بهم في امور الدين كما لا هدى بالجوهر في الليالي المظلمة فالتشبيه في امر عقلي ومثال الثالث تشبيه الشخص المرتفع القدر الحسن الوجه بالشمس واما تفهيم السامع المعنى المعقول بالمعقول والمعقول بالمحسوس والمحسوس بالمعقول فممتنع ان يكون وجه الشبهة فيه عقليا ان وجه الشبهة مشترك بين الحاس وغيره فلو كان المحسوس كذلك لكان المعقول الموصوف به محسوسا من ذلك الوجه وهو محال ولان كان الثاني صحيحا ذلك لصحة ان يصدر عن الشيء الذي ليس بمحسوس اثر محسوس ومثال تشبيه المعنى بالوصف المعقول الاعم من الحسية بالوصف المحسوس الفاضل العالم في انه تشبيه بالوصف المحسوس لمعقول من الحسية بالوصف المعقول بيان ذلك من وجوه الاول ان اثر الغرض من التشبيه التخييل الذي يقوم مقام التعجب في الترغيب والترهيب والخيال اقوى في ضبط الصفات المحسوسة منه في الامور

الخلافية

الثاني اتفاق الاشتراك في نفس الصفة اسبق من الاشتراك مقتضا على ان الصفة
نفسها متقدمة في التصور مقتضا كما ان المشابهة في الصفة قد سلموا لك
حيث يقولهم ان احدهما الاخر ولما المشابهة في مقتضى الصفة والاسبق الى هذا الكلام
ان من المستبعد ان الاحد العاقل فضلا بين ما يقتضيه ذوق العلم في نفس الدارق
ومن ما يحصل الكلام المقبول في نفس السامع الفصل الرابع في انه ليس من دعاة
حتة التشبيه ويجب ان يعتقد في التشبيه غير الجهة المقصود والى وقع الخطأ
مثل ما نقل النحو في الكلام كالجمع في الطعام فالمعنى ان الكلام كما يسمع به الاخبر اعادة
احكام النحو كما يسمع بالطعام سالم يصلح بالملح والذي ظنه بعضهم ان وجه التشبيه
ان القليل من النحو سفي والكثير مفسد كما ان الكثير من الملح مفسد فهو
باطل لان الزيادة والنقصان في جرمان احكام النحو في الكلام محال فقولنا كان زيد
جاهلا لا معنى له من رفع الاسم ونصب الخبر وهذا ان وجد فقد حصل النحو ومتنع
الزيادة عليه وان لم يحصل كان الكلام فاسدا لا يفيد للسامع فائدة واذا امتنع
الزيادة والنقصان في النحو ثبت ان تسمية النحو بالملح ليس لما اعتقدوه فثبت بهذا ان
التشبيه قد يكون من جهة سطق انه من جهة اخرى وحكم بعض الغلط الفصل
الخامس في تقسيم ما به المشابهة الى المفرد والمركب المشابهة اما ان تكون في امر واحد
او في امور كثيرة فان كانت في امر واحد فلا يخلو اما ان يكون ذلك الامر مما
يفيد بذكره والاول مثل ما مضى من تشبيه الكلام بالطعام في كون كل واحد منهما موصوفا
بالصفتين وحالة مجهولة والذي يكون مفيدا بانتسابه الى شيء فاما المفعول به
كقولهم اخذ القوس باريها وذلك ان المقصود وقوع الاخذ على موقعه ووجوده
من اهله وهذا لا يحصل من الاخذ المطلق وكذلك من حيث الحكم الحاصل له بوقوعه
من الباري القوس عليه ومن هذا الباب قولهم ما زال يعمل في الازوة والغارب

فان السمسم ليس من العمل المطلق بل من العمل المعدى الى الازوة والغارب
واما الى ما يجري مجرى المفعول به وهو الجار والمجرور كقولهم لمن يفعل ما لا فائدة
فيه كالراقم على الماء فالسمسم ليس لموضوع من الرقم بل منه على الماء واما الى الحال
كقولهم كالحادي وليس له بعير اي الحادي احوالها لا يكون له بعير واما الى المفعول
والحادي والمجرور معا كقولك هو كملك يحمي السيف ومن بعده كمشاحذ يحوز على القنه
ويستغني الجندي عن سيفه الهندي فالجامع المعدى الى السيف والقنه في
التشبيه ما لم تشترط كونها جامعا لهما في الفائدة وكذلك الكلام في سائر الامثلة
ومن هذا الباب قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان تضمن الشبه من اليهود
لا امر يرجع الى احد هما الحمل المطلق بل الامر من اخرين مع ذلك احدهما تعديته
الى الاسفار والاخر اقتران الحمل بها فهما ان الغرض توجيه الذم الى من اثبت
نفسه في حمل ما يضمن المنافع العظيمة لا ينتفع به لجهله وهذا المقصود غير حاصل
من الحمل المطلق بل من الحمل المشروط بالشرطين الاخرين افضل الناكحين ساء
انا نعتقد ان كلما كانت اكثر كان التشبيه اوغل في كونه عقليا مثال من
التنزيل قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء الاقوله كان لم تغن
بالامس وسيرى في هذه الاية عشر جمل اذا فصلت وهي وان تعدد بعضها بالبعض
حتى صارت جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من ان يكون صور الجمل معتبرا حاصلا
بحيث ان شئنا اتينا بها واحدة واحدة ثم ان التشبيه منتزع من مجموعها من غير ان يمكن
فصل بعضها من بعض فانك لو حذفت منها جملة واحدة من اي موضع كان الجملة
ذلك بالمغرى من التشبيه الفصل السابع في ان ما به المشابهة اذا كان
وصفا مقتضاه بفهم الا اذا كان في ادراكه عزة ما لا يدرك الا بالفكر وذلك مثال
الاول

كانما المرح والمشر قد اسرع شاخ الرفقة منصرف بالليل عن دعوة قد ابرحت
ولو قلت كان المرح منصرف بالليل عن دعوة وتركب حدث المشر والشعة
كان خلفا من القول وذلك انا لشبه لم تكن للمرح من حيث هو هو ولكن من
حيث الحالة الحاصلة من كون المشر امامه وانت وان كنت تقول كان المشر
شمع على الشبه العامر وقولهم كان المحوم مصابيح ونجوم فان القايل لم يخص
الشبه على هذا وانما قصد الهيئة التي يكتسبها المرح من كون المشترى
امامه فاذن الواو في قوله والمشر واو الحال فهي كالصفة كونها تعتبر بامر
افرادها بالذكر بل مذكر خصص الاول على طريق الشعة ومثال ما يكثر افراده بالذكر
ويكون اذا اريد التركيب استوى الشبه والحقيقة الا ان المعنى سعيد قوله
وكان اجرام النجوم لوامع الدرر نثرن على بساط ازرق فانك ان قلت كان النجوم
درر كانما بساط ازرق وحذف المشبه مقبول وكذا المقصود من الشبه
فذلك لان المقصود هناك ذكر الامر العجيب من طلوع النجوم مؤتلفة مفترقة
في اديم السما وهي زرقاء زرقتها الصافية والنجوم سيالا في اثنائها لزرقة
ومعلوم ان هذا المقصود لا يتقى اذا فرق المشبه الحاصل من
الشبهات المجتمعة انما يكون الامر كذلك اذا كان المشبه امورا كثيرة لا يفيد
البعض بالبعض وحينئذ يكون كل شبه مقصودا بعضها الى بعض كما عرض
لشر ذكر واحد منها منفرد بنفسه وكذا النوع خاصيتان الاولى انه اذا جمع
فيها الزيت الى نوى انكر اذا قلت زيد كالاسد باسا والبحر جودا والسيف
مضاء والبدر بهاء يجب عليك ان تحفظ هذا الشبه حتى مطلقا الباسه اذا
اسقط البعض فانه لا يسوغ حال الا في قولهم هو بصفو وبكدر وحلو ومر

ولو تركت ذكر الكدر والمرارة وجرت المعنى بشبهك له بالماء الصاف
وبالعسل في الحلاوة ما فاعلى حقيقته العسل انما سوغ ما طرى انه
يسمى مجموعة ولا يكون كذلك الا كل يكون شبها واحدا مقصودا بقوله وما
كقوله كما ابرقت قوما عطاش عمامة فلما رجوها اشفقت وتحلت
فرجاؤها انما مجرد قوله ابرقت قوما عطاش عمامة يسمى مستقلا بنفسه الحاجة
اليها بعد من تمام المشبه وافادة المقصود الذي هو ظهور امر مطمع لمن هو
شديد الحاجة ولكنا لما امكن علمنا ان مقصود الشعر ان يجعل اسدا
هو شبه مطمعا ما بها هو حبس هو يئس هو لذلك لا يتم الا بجملة البيت فان قلت
نهذا يلزم مكذبة قولك هو يكاد هو يصفو ان الحكم فيها على احوال امور متطرق خير
القايل الا ان يقصد ان يصف الرجل بانه يجمع بين الصفتين وان الواحد منهما
لا يتقوم فالجواب ان بين الوصفين فرقا لان الغرض من البيت ان يثبت ابتدا
مطمعا اذى الا انها موحشة وناديه التي اليها يشر كلم زايد على اذاته وليس كذلك
في قولك كان يصفو ويكدر اكثر من الجمع بين الوصفين لانهم لو قلت مكدرا بعضه
مجيت بما الذي يوجب كون الثاني مرتبا على الاول كنت صيرته ذكر مثل ما قلنا
في البيت الفصل العاشر فما يظن انه شبه مفيد مع انها شبهات
مجموعة لا يعلق البعض بالبعض وما ذلك الا كقول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي فليس لصاحبه الرطب من القلوب الا اليابس
منها هيئة يقصد ذكرها ويعنى بامرها ولا اجتماع للحشف البالي مع العناب ولو
فرقت الشبه فقلت كان الرطب من القلوب عناب وكان اليابس منها حشف لم تر
احدا يشبه بهما موقوفا على الاخر ونظيره في جمع الشبهات قول البحتري
بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا فهنا شبهات كل
واحد مستقل بنفسه

وليس منها امتزاج لحصل منه شئ واحد الفصل الحادي عشر في تقسيم
لوجه المشابهة بالغريب والغريب وبيان احكامه فالاول مثل ما اذا كان
احظوت بالبال استدارة الشمس واستنارتها وقعت المرآة المجلوة في قلبك
وعرفت كونها شبيهة الشمس وكل كلامنى نظرت الى الوشي المنشور وطلب له
شبيها في ذهنك وجدت الرحى المنظور المفتقر عن ازهاره المبتسم عن
انواره واذا نظرت الى السيف الصقيل عند سله تذكرت البرق الخفاق البرق
وان كان هذا اقل ظهورا واما الغريب فهو الذي يحتاج في ادراكه الى دقة نظر
وقوة فكر مثل تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل كقولك والشمس كالمرآة في كف الاشل
وتشبيه البرق بالصبح السارق كقول كشاجم ادقت ام لمست نورا مارق
مرتلفا مثل الفؤاد الخافق كانما اصبح كف سارق الفصل الثاني عشر
في اعطاء السبب في كون بعض المشبهات قريبا والبعض بعيدا السبب في ذلك امران
الاول ان الاحساس لا يعطي التفصيل والتمييز من جهة الاشتراك في جهة الامتياز
فانك اذا ابصرت انسانا لم يغلب ذلك الا بصار الى ادراك ذاك الشخص الواحد فاما
العلم فلكونه مساويا لسائر الحيوانات في الحيوانية ومغايرا لها في الانسانية
والتمييز من جهة الاشتراك وجهة الامتياز فولك من شأن العقل وبالجملة فالحس
انما يدرك المركب من حيث هو شئ واحد فاما تفصيل ذلك الاجزاء بعضها عن البعض
وتمييز ما يكون داخلا في حقيقته عما يكون خارجا فذلك انما يتم بالعقل وايضا فلان
شعور الحس بما هو اشد حالا واقدم من شعور بما هو اشد تفصيلا فانك
بالطرف الاول انما تدرك المرئي ادراكا اجماليا ثم يرى التفصيل بعد ذلك وهلذا
السمع فانك يقف من تفاصيل الصوت بان تعاد عليك حتى يسمع مرتبة
على عالم يقف عليه بالسماع الاول وايضا تدرك من تفاصيل طعم المذوق بان يعيد الى
اللسان

المرة بعد المرة الاولى ومن المعلوم ان بادراك التفصيل يعلم المغايرة
بين ما يدرك وسامع وسامع ولما الجمل فيستوي فيها الاقدام والمتعلم
في ان ادراكه تفصيل ما تراه ونشقه ثم تفكر في تلك التفاصيل كيف يكون
الشئ من مجموعها وكيف يميز الشئ مما قد اختلط به وامتزج حتى لا يهتدي التفصيل
كيف ما خذ الشئ مزاجا واذا كان ادراك الجملة قبل ادراك التفصيل وان ادراك
الفصل لا يحصل الا بالكد والطلب اجرم كان ادراك الجملة اسهل حصولا من
ادراك التفصيل واذا عرفت ذلك فمعقول الشبهان اذا كانا مشتركين على
الاطلاق اكثر لم يفقد حاجته الى التفصيل والتمييز لغنى لمسيس فيه الاشتراك
عن جهة الامتياز فلاجرم كان ادراك المشابهة سهلا نعم الا ان
يعتبر فيه نوعا ما من التفصيل مثل ان هذا السواد اصفى من ذاك وهذه
الحمرة اقوى من تلك لكنه قد يحتاج بقدر ذلك الى الفكر مثل تسمية حمرة الخد بحمرة
التفاح والورد فان ازدياد التفصيل لخصوصيات تذوق العقل عنها اجنح
في ادراك ذلك وزيادة الفكر كثيرا سقط للتأثير في العين الدرك فان التفاوت
بينهما اكثر من التفاوت بين السوادين في الصفة وعدمه وبالجملة فادراك الشئ
من حيث هو ادراك واحد هو اما ادراك صفاته الذاتية والعرضية فادراك
كثرة وهي انما تحصل للحاسة والتفتيش اليها لما وهو ان ما يقتضي نفي الشئ
على الفكر تكريره على الحس وكلما كان اقل تكريرا على الحس كان اسرع زوالا عن الذكر
واذا كان لمسمة للذكر على الحس حاضرا للذهن من غير طلب وفكر فلاجرم على
يحسن به الا نادرا كان غريبا واذا عرفت ذلك فمعقول كلما كان الشبه المتوسط
من الطرفين اميل الى الطرف البعيد كان اغرب وعن الذهن اعزب وعلى ان الى
الطرف القريب اقرب كان بالحضور اولى الفصل الثاني عشر في المشابهة

الطرفين ايه لمسمى هايه المشابهة حايه الامتياز شلاس الاداد بشقه الشئ
بالشئ هيئة الحركة وجبان يطلبا توفاق بينا لهيئة والهيئة مجردعن الجسم
وسايرما بنه من اللون وغيره من الاوصاف كافعل ابن المعز حيث قال
وكان البرق مصحف قارئها فاتحا قام وانغلقا فلم يبن منه جميع او ضاحر
البرق ومعانيه الا الى الهيئة التي تحدثها العين منه من انبساط يعقبه انقباض
ثم الحث عن اضاف الحركات لينظر انها اشبه بها فاصاب ذلك فيما فعلم القارئ
باوراق المصحف من فتحها مرة وتطبيقها اخرى ولم يكن حسن حالا التشبيه
لكونه جامعا بين المختلفين من جنس بعيد الحصول الا تفاق العام بينهما من ذلك
الوجه فلاجل اجتماع الامرين اعني الا تفاق التام والاختلاف التام كان
حسنا بديعا ومما تناسب ذكره في كونه جامعا بين المختلفين ان يحلول
الشاعر جعل الشئ بنفسه لاحد كقولنا احسن من حيث قصد الاساءة وبقبح
من حيث اداد الشر وقوله اعتقني سوما صنعت من الرق فيا برد ها
على كبد حرت عبد السوء فيك وما احسن سوء فعلي الاحد والله اعلم

الباب ——— الثالث في الغرض من التشبيه هذا الغرض
اما ان يكون عايدا الى المشبه او الى المشبه به او يعقد فيما فصلين الفصل الاول
في الغرض العايد الى المشبه الغرض فيه لا يخلو اما ان يكون بيان حكم مجهول او الكون
كذلك فالاول لا يخلو اما ان يكون بيان امكان وجود او بيان مقدار وجوده اما بيان الامكان
فهو ما اذا كان المدعى يدعي بما لا يكون امكانه بينا فيحتاج الى التشبيه ليبان امكانه
مدلول المسيحي فان بقق الانام انت منهم وان المسك بعض دم الغزال فانه
لولا ان بقول الا وجه فان الانام بحث لم بقع بينهم وبينه مشابهة ومقاربة بل
حما واصلا بنفسه وجنسه براسه وهذا في الظاهر كالممتنع فلم يعد ان مناهي بعض

اد والنوع في الصنايع البديعة مذكرا لنوع الذي ان يصير كانه ليس من ذلك
النوع فلما قال فان المسك بعض دم الغزال فقد احتج لدعواه ان المسك قد فاح
عن صفة الدم وحسنه حتى لا يعد في جنسه اذا لوجد في الدم شئ من الصفاة
الشريفة التي للمسك ولما بيان المقدار فهو كاذا احاولت ان يبقى الغايب عن
فعل الانسان ولان تدعي انه لا يحصل منه على طايل مشتهى فذكر ما لا يقع على الماء
فدعوى كون ذلك الفعل غير مفيد ليس دعوى بعيدة كالتشبيه فيما لا بيان
الامكانه كذلك بيان مقداره لان يخلو الفعل عن الفايدة مرايت بحلقة في الافراط
والتفريط والتوسط فاما مثل المحسوس عرفت مرتبته وعلمت درجته وكذلك
اذا قلت في شئ اسود انه كحلك الغراب لم يكن المقصود التعريف مقدار السواد
لا التعريف الامكان وجوده والله اذا لم يكن الغرض من التشبيه بيان حكم مجهول فالغرض
احد امور ثلثة والاول انما لعلوم العقلية منافرة عن الادراك ان الحكم الزمان فالجزم
الف النفس مع احساسها من الفهم مع العقليات فاذا ذكر المعنى العقلي
الجلي عقيبه بالتمثيل الحسي فكانه قد نقلت النفس من المعنى الغريب الى
القريب لما ان المعنى وان كان معلوما يقينيا الا ان للمشاهد المحسوس يفيد
زيادة قوة كما اخبر الله تعالى عن ابرهيم في قوله بلى ولكن ليطمئن قلبي بذكر ما
قلنا ان الرجل لو كان على طرف ثمر وقد اخبر صاحبه انه احلى من سعيه على
شئ فادخل يده الى فيه وقال انظر هل حصل في كفي من الحلاوة شئ وكذلك اذا سئل
ذلك ضرب مثل لما تتشوف النفس الى العلم به وكذلك لو اردت مثلا ان
تضرب مثلا لضياع الشمس فاشرف الحمام ونار معلقة هذا وذلك هل يحتمل وهرت
ليمثل من الماء بترما الكرم ولذا اخرت القول فقولك هل يجتمع الماء والنار
ويدل على ما ذكرنا انك قد تنقل في التعبير عن المعنى مثل ما قيل في صفة الليل

في ليل طويل سامي العرض والطول كأنها ليلة الامل موصول فالاتحاد بين
الامس ما لحق من قوله ويوم كظل الرمح قصر طوله ان الاول ابلغ في المبالغة فان
ظل الرمح على كل حال منتاه وهذا استفهام اخبر به في المثل الاول ان ليله بالليل موصول
فدل بهذا على ان المسه بالمسافر المحسور يديقيت المالتان المنشبهين فيه
كانت المباعدة بينهما اتم كان المشبه احسن فتشبيه الغير المرجى عامي مشترك
والبعد بينهما اقل من البعد بين الثريا وعقود الكرم المنور والنجام المفضض
والوشاح المفصل لاجرم كان تشبيه الثريا بهذه الاشياء احسن من تشبيه العيس
بالمرجل والتشبيه فيه ان المباعدة منه كانت تام فكان التشابه اعرف وكان
اعجاب النفس بكمال الشبه اكثر ان من في الطباع على ان الشيء اذا ظهر من مكان
لم يعهد ظهوره منه كان شغف النفوس به اكثر الفضل الناس والاغراض
العائدة الى التشبيه وقد يقصد الشاعر على عادة التخييل ان يوهم في الشيء الناقص
غير يطيره انه انما زايد عليه حتى يجعل الاصل فيه والشبه الزايد كالناقص ويكون
الغرض بالحقيقة اعلاء شان ذلك الناقص الذي هو بالنوا حيث صار اصلا المشبه
الكامل في ذكر كقوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فهذا على
انه جعل وجه الخليفة كانه اعرف واشهر واتم واكمل في النور والضيا من الصباح
فاستقام له ان يجعل هذه البنية جعل الصباح فرعا وجه الخليفة اصلا واعلم ان هذه
الدعوى وان اشتهت قولهم لا مدرك فيه انور ام الصبح وغرته ناضوا ام البدر
وقولهم اذا افرطوا نور الصباح يجعي في ضوء جبينه او نور الشمس مسروق من نور جبينه
كان في الطريقة الاولى خلابه وهي انه كانه يستكثر للصباح ان تشبهه بوجه الخليفة
ويوهم انه قد احتشد له واجتهد في طلب شيء يفخم به امره وجهته الساحرة انه
توقع المبالغة في نفسه من حيث لا شعور وعيد لها من غير ان يظهر ادعاءه بها

لانه في كلامه وضع من نفسه على اصل يعرفه على انكار احد والمعاذ اذا اورد
على المتنبي هذا المورد كان المتنبي ان كذب حرب من الابتهاج خاص لانها كانت سمعة
التي لم يكدرها المنة وما قرع عناعز اذا كان الشمس فلم تشرع الاذن في احكامه والله اعلم
الى هنا ـــــــ الرابع في المسموعة سمعه فضول للفضل الاول
في ان الشمس ليس من المحاذ لانه معنى من المحاذ ولم يوضع اللغة بازاء عليه فاذا
صح ذكر الالفاظ المراد بها على وضعها كان الكلام حقيقة فاذا اطلق زيد كالاسد وهذا
الخبر كالشمس في الشهرة ولم الى كالشمس في المضام لكن منكر نقل اللفظ عن موضوعه
فالبلوغ مجازا الفضل الثاني في السمعة الذي يصح عكسه والذي لا يصح فيه ذلك
كان العرض من السمعة الحاق الناقص بالزايد مبالغة في اساءة الكلام لكن التناقض
هذا ممنوع عكسه ممنوع اذا اشتهت شيا اسود بما هو اصلح في شدة السواد كالحنك
الغراب والعار امتنع فيها العكس ان تنزيل الزايد منزلة الناقص ينافي المبالغة
في الاساءة واما ان كان المقصود هو الجمع بين شيئين في مطلق الصورة او الشكل
او اللون فالعكس ممكن فيه وهو كشبه الصبح بغرة الفرس لاجل المبالغة
في الضياء لاجل وقوع مبتدء في مظلم وحصول بياض مع سواد مع كون البياض قليلا
بالاضافة الى السواد ولذلك شبه الشمس بالمراة المجلوة والدنانير الخارجة من السكة
كقول ابن المعتز وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدايد الضراب حسن مقبول
وان عظم التفاوت بينهما وبينهما لانك لم تضع الشبه على مجرد الصورة انما قصدت
الى مشتد بين بتلا زما ويلزم حصول في حبس اللون للموصوف والمراة المجلوة
والدينار المخلص من حمى البوتقة كما توجد في الشمس فاما مقدار النور وانه زايد
او ناقص في الحرم عظم او صغره مما لم تعرض له الفصل الثالث في السمعة
الواقع في الهيئات التي يقع عليها الحواس في ذلك على وجه لا يصح ان يقرن بغيرها

مثال وصافكا شكل اللون والاين تحدد هيئة الحركة حتى الارادة بها
عن الادراك قول ابن المعتز الشمس كالمراة في كف الاشل الذي يديرها مستقبل
والاشراق الحركة التي تراها الشمس اذا انعكست انا مل ما حصل في نفوسنا من
اصل تلك الحركة وذلك ان الشمس حركة مستمرة دايمة لنورها لشعة تلك نموج
واضطراب فما يحصل هذا السبب الذي يكون المراة في يد الاشل الان حركة تدوم
وتستمر ويكون فيها بيرعة ويدوام الحركة صحيح نور المراة وبلك حالة الشمس
فانك ترى شعاعها كانه يهم بالتبسط حتى ينقبض من جوانبها ثم يبدو لك وجه
من الانبساط الذي تراه الى انقباض كانه يجمعه من جوانبه الى الوسط
ومثل هذا الشعاع وان تصور في غير المراة نحو المصلي الوزير الشمس مشرقة فانها
مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت تحول فيها ذهب ذايب
وذلك ان الذهب الذايب يتشكل بشكل البوتقة فيستدير يوم اذ ان في البوتقة
على النار فانها تتحرك فيها حركة على الكرة الذي وصفت لك وما يقطع الذهب من البوتقة
وفي اجزام من شدة الالتصاق والالتحام يمنعه ان يقع فيتعلق بها كما في الماء فيرتفع
وسطه ارتفاعا شديدا وجملة كانها تحرك الحركة دايمة ويكون فيها ما ذكرنا من
انبساط الى الجوانب ثم انقباض ومنها قولك كان في عذراتها حواجبا اراد سلوة
في صفحة الماء من اعلاك كانها صاد وابر صغار ثم اكثرها ممتدا امتدادا يقبض
من اثنائها ويحدبها وكانها تسلل من المقوس لا الاستواء وذلك ان الشمس
اذا امتدت الماء ما يكون في هيئة الحركة مجردة من كل وصف يقارنها وهناك ايضا الابل
من اختلاط وكانت كثيرة في جهات مختلفة وكلما كان التفاوت اكثر كان التركيب في
هيئة التحرك اكثر ومثاله قول الاعشى نصف السفينة وتضاد الهواجر بها
بقصر المسفين لحاينيه كما ينزو الريح خلاله كرع الرياح الفصل وقيل الفرد والكرع
ما استبان شبه السفينة

الحدارة وارتفاعها بحركاتها في الفصل اذا انتاج الماء فانه يكون له وكاف مختلفة
في جهات مختلفة فيكون هناك ينسفل ويصعد على غير ترتيب وهو اشبه شيء بحال
السفينة وهي تتهاوى وكانها جنس بتدافعها الموج ولعلم ان هذه التشبيهات
انما عرضت لقلة الاحتباس بها وهو السبب الذي من اسباب العراة الفصل
الرابع في سعة الواقع والبيات التي تقع عليها السكنات من لطف ما جاء فيه
قول الفضل في صفة المصلوب كانه عاشق فقد صحته يوم الوداع الى
توديع مرتحل او قايم من تعاس فيه لوثته هو اصل النمطة من الكسل وتطفه
سمي به من التفصد ولو قال كانه نمط من تعاس وافتقر عليه كان اقرب الشاهد
لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الراى المصلوب لكونه من باب الحمل فانما
على الشرط الذي يقتدر به استدامة تلك البيات فلا تحصر الاعضا انا مل القوى
وذكر الحاجبة الى ان يخطر الامور وفصول صوكا نخطى بم بقول الحمطي بمد ظهرت
وبدنه بم لجود يا حاتم فيزيد فيه القوة انه مواصل ثم لما اراد ذكر طلب علته
وما به قيام للوثة والكسل في القيام من التعاس وهذا اصل فما يزيده الفصل
وعلم ان شدة الوصف امر زايد على المعلوم المتعارف ثم طلب له علة وسبب
الفصل الخامس في مراتب التشبيهات في الظهور والخفا فاعرف ان
التشبيه المركب قد يكون بالمتخيل الذي لا وجود له في العين كتشبيه الشفق
باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد وقد يكون بما له وجود في الاعيان
وما على قسم فان الخفا المعتبر في حال التركيب اما ان يوجد كثيرا او قليلا
وسيبين ذلك بالمقابلة فاعلم اذا قابلت قوله وكان اجرام النجوم اللوامع
درر نثرن على بساط ازرق بقول ذي الرمة كانها فضة قد مسها ذهب
على ان الاول اغرب من اجل ان الناس يرون في الصنعات فضة اجري الذهب

علمها ولا يكاد يوجد له نشر على بساط الزيق واعلم ان الى كما كان في الوقوع
البعد كان اغرب فكان اسمه المستحق منه اعجب على ما بيناه واعلم ان السبب
الذي له صار التي على الحس معنى واحدا لا تزيد ولا ينقص وكلمة تقوى وتضعف
واما السبب الاول وهو التفصيل فانه في كلام التي المنكرة المتضمن لعدد من المعارف
والادراكات الفصل السادس في التمثيل وقد خصوا التشبيه المنثور من
اجتماع امور سعيدا البعض بالبعض باسم التمثيل وقد يكون ذكر على احد الاستعارة
لقولهم لمن يتردد في الامر اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى واصل اراك تتردد كمن
يقدم رجلا ويؤخر اخرى وقد يكون لا على احد الاستعارة كما اوردناه من قولهم تقاعد
مثلا الذين حملوا التوراة الآية الفصل السابع في المثل المثل شبيه بسائر
وتغييره السائر انه يكثر استعماله على معنى ان الثاني يمثل الاول والامثال لا تغير ان
ذكرها على بعد بل ان تقال في الواقعة المعينة انها بمنزلة من قال لها هذا القول
فالامثال كلها حكايات لا تغير تقاعدت المرابعة للاستعارة وفيها ثلثة ابواب
الباب ــــــ الاول في حقيقتها واحكامها وفيه خمسة عشر فصلا
الفصل الاول في حدها قال العلماء في الاستعارة استعمال العبارة لغير ما وضعت له
في اصل اللغة وهذا باطل مردود الى القول انه يلزم ان يكون كل مجاز لغوي استعارة وقد
ابطلناه وانما يلزم ان يكون المنقول بسبب المجاز الثالث استعمال اللفظ في غير معناه
للجهل بذلك بجواز ان يكون مجازا الرابع انه لا يتناول الاستعارة التخييلية على ما سيأتي
فالاقرب ان يقال الاستعارة ذكر الشيء باسم غيره او اثباته لغيره لاجل المبالغة
في التشبيه معولنا ذكر الشيء باسم غيره احترازا عما اذا صرح بذكر المشبه كقولك زيد
اسد فانك ما ذكرت زيدا باسم الاسد بل ذكرته باسمه الخاص فلا يلزم ليس ذلك من
الاستعارة وقولنا او اثباته لغيره لم نذكره ليدخل فيه الاستعارات التخييلية وقولنا

الباب الثاني في التشبيه ذكرناه ليتميز به عن المجاز وكذلك ان نقول في العادة
عبارة عن جعل الشيء شيئا وجعل الشيء اجلا المبالغة في التشبيه فالاول اذا
قلت لقيت اسدا وتعني شجاعا فقد جعلت الشجاع اسدا فهذا هو جعل الشيء
الشيء والثاني كقولك اذا الجحفت بيدا شمال زمامها كانك اثبت اليد للشمال
وعرفك ان شبهتها بالقادر في التصرف فيه وسماه اياها تحقيقا لذلك
الفصل الثاني في ان المستعار هو اللفظ او المعنى المشهور قيل ان الاستعارة
صفة اللفظ وهو باطل بل الحق ان المعنى يجاز او لا ثم يوسطه اللفظ والدليل
عليه وجوه سبعة الاول انه حيث يكون بعد الاسم تابعا لنقل المعنى بعد الم يكن ذلك
استعارة مثل الاعلام المنقولة واذا سميت انسانا بيزيد وبشكر فانه لا يقال لهذين
الاسمين انهما استعارا ان نقلهما ليس بتبع لنقل معانيها بعد ان العقلاء
يحكمون بان الاستعارة ابلغ من الحقيقة فانه لو نقل الاسم تبعا لنقل المعنى لم يكن
فيها مبالغة لانه لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه الثالث انهم اذا
جعلوا شجاعة الرجل عرضا قصر عن تحمله الاسد قالوا هو اسد واذا اردوا المبالغة
في ذلك بعلوا عن التشبيه اسم جنسه فقالوا ليس هو انسان وانما هو اسد فان الله تعالى
ما نفوا بشريته هذا الا ملك كريم حاشا لم يريدوا ان خرج عن جنسه قالوا هو اسد في
صورة انسان فذكر ذلك يدل على ان الاستعارة عبارة عن ادعاء في الاسم للشيء اذ لو كان
عبارة عن نحض نقل الاسم اليه لكان محالا ان نقال هو ليس بانسان ولكنه شبه للاسد
او نحو ذلك مع تشبيه بالاسد في صورة انسان الرابع الاستعارات التخييلية التي تكون مثل
قول لبيد الخ اصبحت بيد الشمال زمامها ليس فيها نقل لان ليس المعنى انه شبه
شيئا باليد فيمكن ان يقول لفظ اليد نقل اليه بل استعاره له اليد على معنى انه ادعى
ثبوت اليد الشمال مبالغة امكان المتصرف فيه له الخامس اذا قلت رايت اسدا

قيل انه جعل اسدا او علم شوقا للاسدية ولا يقال لمن سمي انسانا بالاسد
انه جعل اسدا او اثبت له وصف الاسدية العاشر من اطلاق اسم الاسد على
الشجاع في اي لغة كان اجعل الاستعارة بحر لا تحمل شايع وطار احد في اللغات
كلها تدل على ان المستعار حتى الاسد اسم السابع من اسمائه وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا وطاهر الاية تدل على انهم اشتوا الملائكة صفات الاناث
واعتقدوا بوجودها فيهم فاجابهم الله عن اعتقادهم بالبنات وانكر ان يكون
المعنى انهم اطلقوا عليها لفظ الاناث او لفظ البنات من غير اثبات صفة الانوثة
لان الله تعالى قال اشهدوا خلقهم فانكر انوثتهم ولم يعتقدوا لسان صفة ومعنى
ولم يقصدوا ان يقال اشهدوا خلقهم وايضا فلو قصدوا
اثبات صفة ولم يفعلوا اكثر من ان وضعوا اسما لما كانوا استحقوا الا للذم البليغ
ولم ينكر ذلك القول كفرانهم وكذبهم وباطل قال قيل فاجز الاسم الاسد على الرجل اذا
كان تابعا لثبوت صفة الاسدية له فاذا قلت رايت اسدا لصيغة الاسد
مستعملة للدلالة على حقيقة الاسد ولا تكون المجاز في صيغة الاسد بل المجاز
في تعويل ثبوت صفة الاسدية للرجل فتكون الصيغة اقتضاء امر عقلي اذ امر
لغوي فهذا المجاز عقلي والمجاز في الاثبات على ما لم يعرف عقلي وكون المجاز كله عقليا
وهذا باطل فالجواب اضطرب الى كلام الامام في ان هذا المجاز عقلي ام لغوي
والذي خرج في الاسرار انه لغوي انا وان اجرينا اسم الاسد على الرجل المشبه بالاسد
بطريق انه ولد ولكنا على الحقيقة استعملنا من غير وضعه الاول انا اذا اجرينا
الرجل اسم الاسد لم يحاول فيه امر الشجاعة فلا يدعى للرجل صون الاسد وهيأته
واسم الاسد موضوع لا للشجاعة وحدها والا لكان اسم صفة لا اسم جنس بل هو موضوع
البنية المخصوصة فاذا اجرينا اسم الاسد على الرجل شبها بثبوت صفة الشجاعة

ان قدرنا هذه الصيغة بعض ما سمي مشتقة لم في اصل الوضع وهو بنية الاسد
وهيكله فيكون هذا الالتزام لها عما وضع الاصل بازائه وقال في دلايل الاعجاز
قد كثر في كلام الناس ان الاستعارة هي لفظة منقولة عن موضوعها الاصلي فيطلق
خطا لانه لما ثبت انك لا تطلق اسم الاسد على الرجل الا ان تدخله في جنس الاسود
لم تكن قد نقلت الاسم عما وضع له اولا لانك انما تكون ناقلا له اذا لم تقصد معناه
الاصلي فاما ان تكون ناقلا له عن معناه مع ارادة معناه فهو محال والاول هو
الاول اما اولا فلانه في الدلايل سلم ان الاستعارة داخلة تحت المجاز وسلم
ان المجاز مستدعي النقل فيلزمه قطعا اعتبار النقد في الاستعارة واما ثانيا فلما
بينا ان صيغة الاسد لا تفيد الشجاعة فقط والا لم يكن جنس بل الشجاعة مع
البنية والهيكل واذا جعلته مستعارا فلم يفد به البنية واستدرك الاسرار على
انه ليس المقصود من الاستعارة اثبات معنى اللفظ للمستعار له بان قال انه كذب
معلوم انه محال فالاستعارات كثيرة في القرآن فدل على ان ابدا من استقلال المعارض
ان يعارض ذلك بالمجاز في الاثبات فانه وارد في القرآن مع انه عقلي ولا يلزم منه الكذب
قلت ذكر هنا الفصل الثالث فما يظن انه استعارة ولا تكون الاسم اذا قصد
اجراؤه على غير ما هو له لشبهة بينهما فاما ان يسقط ذكر المشبه او لا يسقط فان
اسقط فهو استعارة بالاتفاق كقولك رايت اسدا ووردت بحرا ولم يسقط
فلا يخلو اما ان يذكر الصفة الدالة على الشبهة او لا يذكر فان ذكرتها فهو ليس من
الاستعارة بالاتفاق كقولهم زيد كالاسد او كانه الاسد او شبه الاسد او مثل الاسد
واما ان لم يذكر مثل قولهم زيد وعندهم هنا اختلاف في كونه استعارة والحق انه ليس
من الاستعارة لان ملبسه الاول ان الاسم دالة على ما وضع له لكنه ثبت الدلالة على الاحوال
فكانه لم يتجاوز عن السنة كل ما يدل على كونه سوقيا والبيئة التي المألوف وحينئذ

لحسن ان تذكر من اراه يتوهم انه هو الملك كنت اعرته هيأة الملك ولو انك تركت
بعض ما يدل على الكفة سوقيا لكنت لم تعرّ هيأة الملك ان المقصود من هذه
الملك حصول المهابة في النفوس ولا تحصل مع تعاطي ما يدل على الكفة سوقيا فكذلك
هنا اذا قلت زيد اسد فقد تركت عليه شيا يدل على انه ليس باسد فلا جرم لا تحصل
المبالغة المطلوبة فلا يكون للاستعارة والاستعارة حاصلة الا ان شرط المستعار
ان يحصل للمستعير ما فيه على احد الوجهين اللذين ذكرناهما في لبس الملك
حتى ان الرائي اذا رآه معه لم يميز بينه وبين الملك كذلك ايضا اذا قلت زيدا اسد علم انك اردت
ان تجعل عن الشجاعة المعلوم ولذا قلت لقيت اسدا اعتقد انك علقت الفعل بواحد
من هذا الجنس واذا كان كذلك فقولك رأيت اسدا يفيد بالطلاقه انك قصدت الجنس
المعلوم فقد وقع الاسم من الشجاع موقعه من الحيوان المخصوص فقد استعير المستعير
باسم المستعار منه واما قولك زيد اسد فلم يفد ذلك المعنى
من حيث انه ذكر باسمه من ان يصير الاسم متناولا على سبيل شمول موضوعه الاول
فكان بمنزلة ان يعيد الوصف شيا ومنعه من الاشتراك به الثاني فعلوان الاشتراك الذي
في الخبر يتوهمان الى الخبر الا الى المبتدا فاذا قلت زيد اسد فما اسناك توجه الى
اسناد الاسد به والتصريح بذكر زيد يمنع عنه ان المقصود لعلك حققته الاسد
له فحققه متعينا ان يكون المراد منه اسناد صفة من صفات الاسد اليه فاما اذا لم
يجعل خبر الكلام فاعلا لقولك يعني اسد او مفعولا لقولك رأيت اسدا او
مضافا اليه لقولك مررت باسد لم يتوجه الاثبات في هذه المواضع لانه اسدا
بدلا اسناد غير اليه فظهر الفرق بينه وبين ما اذا لم يكن المشبه صريحا وظاهر الفرق
بينهما في المعنى فالاولى ان يتحقق هذا الاسم على احد وهذا البحث لعلي يكفيه القدر
الذي اوردناه ثم اعلم انا اذا فرغنا على ان التصريح بالمشبه ينافي الاستعارة

فلنا فيه تفصيل فانك قد تقول زيدا اسد فتجعل المشبه به نكرة واخرى
تقول هو الاسد فتجعل المشبه به معرفة واطلاق اسم الاستعارة على القسم
اقرب الى الخروج بالتشكيك عن ان يحسن ادخال حرف المشبهة عليه فلو قلت هو
كالاسد وهو كبحر كان كلاما ولا يخرج مقبولا لكنه وان كان لا يحسن فيه الكاف يحسن
فيه كأن مقبول وغير كأنه اسد وكذلك فيكذا ومع هذه المفاوت المذكور وان كان
ضعيفا الفصل الرابع فيما يصح دخول الاستعارة فيه اعلم ان الاسم اما ان يكون
اسم العلم او اسم المشتق او اسم الجنس فاما اسماء الاعلام فالاستعارة لا مدخل فيها
لان الشيء ما لم يصر معلوما للموضع معتبرة في الاستعارة وهي غير معتبرة في الاعلام
واما الاسماء المشتقة فالاستعارة لا مدخل فيها دخولا اوليا لتحقق ذكر الفعل اولا
حصول الفعل بمثابة الدلالة على سبيل المصدر لشيء ما في معين فالاستعارة بتقرير
اولا في المصدر ثم بواسطته ذكر في الفعل فاذا قلت يطفئ الحال كذا انما يصح لانك صورت
الحال الشاهد للطفئ الدالة على الشيء فلما جرى اسم الفعل لتلك الحال فالاستعارة
اولا واخيرا في المصدر وبواسطته في الفعل فاذن الاستعارة في الحقيقة ليست الا في المصدر
فاذا عرفت ذلك سهل ان اسماء المشتقة ايضا كذلك فان الاسم المشتق هو الذي يدل على
شيء المشتق منه لشيء مع علم الدلالة على ان ذلك الشيء ما هو منه ان الاستعارة انما
تقع وقوعا اولا في اسماء الاجناس الفصل الخامس في كيفية وقوع الاسم المستعار
لما مر ان التصريح بذكر المشبه ينافي الاستعارة ظهر ان اللفظ المستعار انما يكون موضوعا
لغير ما استعير له كالحال في قولنا في ربنا اقول على ما يأتي من ان اسما يكون لتأكيد
فلا يعد ليس مستعارا على ما ظنه بعضهم لوقوعه موقع الخبر وقولنا وسراجا منيرا فالسراج
ليس مستعارا لكونه حالا اجابة بعد تمام الكلام بل يكون اما فاعلا لقولك يعني اسدا او مفعولا
لقولك لقيت اسدا او مجرورا لقولك مررت باسد او مبتدأ لقولك الاسد مقدام وبالجملة يجب
ان يكون اصل الكلمة بحيث

الفصل السادس في اقسام كون الفعل مستعارا انه وان لم يكن دخول الاستعارة
في الفعل دخولا اوليا الا انها داخلة فيه لانه لا بد من نقل الكلام من معناه الاول الى معنى مطلق الذي
يصلح ان يكون الفعل مستعارا له ان يكون من جهة فاعله كقولك سطت الحمى بفلان وثانيا
من جهة مفعوله كقولك انما المعتز حمى الحق في الامام قتل البخل واحيى انما هما قتلت واحيى
انما صارا مستعارين بان جعلا الا البخل والسماح ولو قال قتل الاعداء واحيى الاجسام لكان
هناك استعارة وثالثا من جهة مفعوله كقولك الحرب تسقيهم اما سطت
بيانا بعقود الحروف التشبيه ورابعا من جهة المفعولين كقولك نغزهم لهذميات
نغذ بها ملحاظ عليهم كل فرند وخامسا من جهة الفاعل والمفعول كقولك تعالى يكاد البرق
يخطف ابصارهم الفصل السابع في الفرق بين الاستعارة الاصلية والاستعارة
التبعية قد عرفت ان الاستعارة الاصلية انما تكون في اسماء الاجناس وهي اذا طلقت تكون
مترددة بين الاصل والفرع ولا تخلص بالحمل احدهما فطف الا بقرينة زايدة حالية او مقالية
واما ان كان فعلا او صفة فان اسند الى القدر المشترك بين الاصل والفرع نفى الابهام انما
هذا التي فانه مشترك بين ذم البخيل ومدح البخيل والعلم واما اذا اسند الى ما يتميز الاصل
عن الفرع فتميز الاستعارة عن الحقيقة كقولك لما استعار الرأس لشيب الفصل
الثامن في الفرق بين الاستعارة والتشبيه ظن بعضهم انه لا فرق بينهما وهو باطل لان التشبيه حكم
لشيء في الوجه الذي شرط له كما اذا قلت رايت اسدا اردت ان تشبهه بالاسد فظهر ان
هذا ليس من التشبيه في شيء الغرض المطلوب منه المبالغة في التشبيه بذكر غرض الشيء
نفسه وعين الشيء واصالة كما ان في التشبيه مطلوب من الاستعارة كذلك الاستعارة مطلوب منها
امور انكر اذا قلت رايت اسدا فقد افدت انك رايت رجلا شبهته بالاسد في
شجاعته فان ذكر المشبه على انه ما يكون معتنا بنفسه مناف لهذا الكلام
انظر بل التشبيه انما يحسن اذا حسن غرض الاستعارة وكما لا يحسن ان يقال رايت من بين الاسد

فلذلك لا يحسن ان يقال رايتها من بين الشجعان الفصل الثاني عشر في بيان ان ليس من صحة
الاستعارة حسن التصريح بالتشبيه اذا قويت المشابهة بين الشيئين كان التصريح
بالتشبيه فيهما وذكر في نحو الثوراذا استعير للعلم والايمان او الظلمة اذا استعيرت
للكفر والجهل وهذا النحو لشدة وقربه من الحقيقة صار كانه حقيقة فلا يحسن لذلك
ان يقول العلم كالنور والجهل كالظلمة ولا يكاد يقول الرجل الذي وقعت في شبهة
كائنا او وقعت في ظلمة بل يقول او وقعت في الظلمة ولذلك الزمخشري ان يقول
فتحت البلدة فانشرح صدري وصدري فقلبي نور ولا يقول كان نور احصل في
قلبي وبيانه بحيث لا كان وقوع الشبه اخفى كان التصريح بالتشبيه احسن ويخرج منه
ان الاستعارة لا يحسن اذا جعلت كان المشبه مقررا بين الناس ظاهرا اما ما يكون
خفيا يستخرجه الشاعر او يخترعه بدقة فهنا لا بد فيه من التصريح بالتشبيه والا كان تكليف
بعلم الغيب حالا كما لا يخفى كما مثلناها مستقرا عام مجموع امور اشتهر دخول الاستعارة
في اكثر انواعه فقولك علمت ان الناس كالبهائم لا يحدقها راجل فلو حاولت الاستعارة
فقلت رايت البهائم لا يحدقها راجلة ثم معنى رايت لقاسا او البهائم التي
لا يحدقها راجلة وبين الناس كما قلت رايت اسدا على فرسه رايت اسدا اي على معنى
رايت رجلا كالاسد وكذا في قوله عليه السلام مثل المؤمن كمثل النحلة او مثل الحامة فقلت
رايت نحلة او حامة لكنت كما قال سمعته ملغزا او كلام الناس الفصل
العاشر في بيان تقرير ما قلنا من شأن الاستعارة انك كما ترى اذا شبهت اخفى اردت
الاستعارة جيث انها تكون اطف واوفى اذا الف الكلام بالمقال اردت
الافصاح بالتشبيه خرجت الى ما يعافه الناس من قول البعتر اشرت
اعصان دحنة لجناة الحسن عنابا فلو اردت ان تظهر السر احتجت الى ان تقول
اشرت اصابع هند التي هي كالاغصان لطالبة الحسن شبيهة العناب من اطرافها

المخصوصة وهذا مما لا يخفى غثاثته ومن اجله كان موقع الاستعارة في هذا البيت اخس
منه في قوله وعضت على العناب بالبرد ان الشمه لا يفتح هذا الفتح المفرط لان
لو قلت وعضت على الحرائق اصابع كالعناب بثغر كالبرد كان شيئا يكاد لمثله ان
كان مردودا الفصل الحادي عشر فيما تزداد به الاستعارة حسنا وفيه جملة
اصل في هذا الباب ان يجمع من عدة من الاستعارات فصاعدا الى ان يستكمل ما يشتمل
الانام السمسة فما ازيد كقول امرء القيس فقلت له لما تمطى بصلبه وازدف اعجازا
بكلكل لما جعل الليل صلبا قد تمطى به ثنى ذلك فجعل له اعجازا فازدادف بها الصلب
وثنى فجعل له كلكلا فدنا به فاستوى في حلقة اركق التخوم وراعى بما يراه النظر
جوانبه جمعا فصل الباء عشر في تزيين الاستعارة وتحريرها للغير في الاستعارة
واما جانب المستعار وهو ان يراعى جانبه وتوليه ما يليق به ويضم اليه ما يقتضيه
لقول كثير متى يسمح بيشم الكحل لحب طواعيا جلدي وطوع القلب جارح
وقال النابغة وصدر راح الليل عازب همه تضاعفت الاحزان من كل جانب
المستعار ذكر واجمع منها ما لا يرى وهو الراحة منظورا اليه لقطي البهم والعازب
واما الثاني وهو التجريد كقول ثعلبة فاذا انتهاه الله للباس الجوع والخوف ولقول زهير
لدى اسد شاكي السلاح مقذف لوقطعا الى المستعار هنا لقيل فكسبتها الجوع
وقال زهير لدى اسد واقي المخالب اوداعي البراثن الفصل الثاني عشر
في الاستعارة بالكناية هذا انما يكون اذا لم يصرح بذكر المستعار بل ذكر بعض لوازمه
تنبيها به عليه كقول لبيد ذريب واذ المنية انشبت اظفارها فكانه حاول
استعارة السبع للمنية لكنه لم يصرح بها بل ذكر لوازمها تنبيها به على المقصود
الفصل الرابع عشر في انه كيف تنزل الاستعارة منزلة الحقيقة انهم قد يستعيرون
الوصف المحسوس للشيء المعقول ويجعلون كأن تلك الصفة ما تنهد لذلك الشيء الخفي

وكاف [illegible] ان لم توجد اصلا مثالم استعارتهم العلو لزمان الرجل على غيره
في الفضل والقدر والبطان ضد هذا الكلام وضع من يذكر على وامكانيته
يقول ايام ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السما فلولا فضل ان يلتمس
السمسة وكرفعه بجهد ويضم على انكار وجحد فيجعل صاعدا في السما صعودا
مكانيا ما كان لهذا الكلام وجه وهذا الحكم اذا استعار اسم الشيء لغيره من نحو
شمس وبدر او بحر او اسد فانهم يبلغونه لا حيث يعتقدانه ليس هنا الاستعارة
قول فامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي فامت تظللني ومن عجب
شمس تظللني من الشمس فلولا انه اتى بنفسه ان هنا استعارة ومجاز لم يكن لهذا القول معنى
لهذا التعجب معنى واعلم ان مدار هذا النوع على التعجب وهو اول امر وصانع محرم
وصاحب سرح ومع ذلك قد يجيء على عكس مذهب المتعجب كقوله لا تعجبوا من بلى غلالته
قد زرا وزراوين على القمر هذا عمد كما ترى الى شيء هو خاصية القمر يقول ان قوما
انكروا بلى الثوب شبهه فنهوهم عن ذلك التعجب ويقول اما ترونه قد زرر على القمر
ومن شان القمر ذلك وهذا انما يتم بالحكم الجزم بكونه قمرا انه لو اعترف بانه ليس بقمر لكنه
شبه القمر بطل كلامه الفصل الثالث عشر في الاستعارة الحسنة والقبيحة حسن الاستعارة
انما يكون اذا تضمنت المبالغة المليحة مع الايجاز كقول لئام لا تسقني ما الملام فانني
صببت قد استعذبت ما بكاني فقوله ما الملام ليس فيه بيان بل قوله لا تلمني هو حقيقة
او جزء منه وعمن وافق منه قوله نضجت اعمارهم قبل نضج البتن والعنب فليس فيه وجه
من وجوه الحسن وهما يلتبس ذلك قول القائل اما من رمى قلبي بسهم فانفذا فقولا فانفذا
استعارة حسنة ولو كان يقال بدل فانفذا فاقصدا فاما لو قال بدل فانفذا فوجا او فادخلا
لكانت استعارة قبيحة اذا للائق بهذا الموضع لفظ يدل على الوصف بالسهولة وتحقق
الاصابة وقوله فاقصدا يعد بحسب الاصابة وقوله فانفذا يعد بحسب السهولة

ولنشتغل الخ كذا ذكر واعلم ان الاستعارات قد تكون عامية وقد تكون خاصة وقد
الامر فيها على التشبيه فمن الاستعارات العامية قولك لقيت اسدا ورأيت بحرا
وشاهدت بدرا ومن الاستعارات الخاصية قوله وسالت اعناق المطى الابطح اراد
انها صارت سيرا حثيثا وغاية السرعة وكانت السرعة في نفس سيلانه حتى
كانها كانت سيولا وقعت في ذلك الابطح فجرى بها الماء
في اقسام الاستعارة اعلم ان الاستعارة تكون بعد تمام التشبيه وتكون لوازمه
فالاول اذا اشرك شيئان في وصف واحد منهما انقص من الآخر فيعطى الناقص اسم
الزائد مبالغة تحقق ذلك الوصف له كقولك رايت اسدا وانت تعني رجلا شجاعا وعنيت
بنظيته وانت تريد امراة واما الثاني فعند ما يكون احد طرفي الاشتراك وصفا ثابتا
كما له في المستعار منه بواسطة شيء اخر صفته ذلك الشيء للمستعار له مبالغة في اثبات
ذلك المشترك كقوله وغداة ريح قد كشفت وقره اذا اصبحت بيد الشمال زمامها
والشمال في تصريف الغداة على حكم طبعها كالحيوان المتصرف الذي تصرف الحيوان
انما يكون في اليد في اكثر الامر فيكون اليد كالآلة التي بها يكمل القوة على التصرف ولما كان
الغرض اثبات وصف للتصرف ذكر ما لا يكمل الا عند ثبوت اليد لازم اثبت اليد
للريح تحقيقا للغرض وكذلك قوله اذا هن نهضن من نشم تمهلت نواجد افواه المنايا
ما شبه المنايا عند بغتة السيف المرهوب وكمال الفزع اما يظهر بالضحك الذي تهلك فيه
النواجد لازم اثبت الضحك مع تمهل النواجد تحقيقا للوصف المقصود والدليل
على ما قلناه انه ليس للمنايا شيء يقال انه ايسم اليد ولا للمنايا ما يعد اليه اسم النواجد
ومن هذا الباب قولهم فلان قرحي العنان ملقى الزمام فانه ليس هناك شيء يحكى اسم
العنان عليه بل المقصود انتزاع السلم حال جاريحي عنانه فتامل ذكرناه في الفرق
فانهم طرحوا فيه وما ادركوا كنهه واعلم ان اكثر الآيات التي تعلق بها اهل السنة

من هذا الجنس مثل قوله ولنضع على عيني وقوله ولصنع الفلك باعيننا وفي
معرفة هذا الاصل خلاص عن تلك الاشكالات واذا عرفت ذلك فصول القسم الاول
على اربعة اقسام فانه اما ان يستعار المحسوس للمحسوس او للمعقول او يستعار المعقول
للمعقول او للمحسوس فالقسم الاول على اضافاته اما ان يكون الاشتراك في الذات
والاختلاف في الصفات واما ان يكون بالعكس من الاول مثال ان يكون جسمه يعاون
اجادة في الفضيلة والنقص والقوة والضعف مثل الفظ الموضوع للاكمل
في ذلك النوع لا الانقص كلفظ الطران يغري في الخاصة بالحركة فان من
المعلوم ان لطران في العدو يشركان في الحركة المكانية ولكن الطران
اسرع من العدو فلما تساويا في الحركة واختلفا في القوة والضعف في الحركة
راجز نقلوا اسم الكامل في الحركة الى الناقص فيها فسموا العدو طيرانا وقد يقع
في هذا الجنس ما يظن انه مستعار وليس كذلك وذلك اذا كانت جهة الاختلاف
خارجة عن مفهوم الاسم كقولك وفي يدك السيف الذي سبقت به صفات الهوى
من ان تزق فتخرقا فالظاهر ان الخرق حقيقة في الثوب مجاز في الصفاق ولكن
الحق خلافه لانا نشق يستعمل في موضع الخرق فعال شققت الثوب والشق
عيب في الثوب دون الاطلاق على جمع الحقيقة فلما قام الشق مقام الخرق صار ان
يقوم الخرق مقام الشق ظاهرا ولا لكان للخرق مفهوم سوى مفهوم الشق فيكون
لفظ الخرق مشتركا بينهما وهو خلاف الاصل فثبت ان الخرق والشق لفظان
مترادفان فاذا كان الشق حقيقة في الصفاق كان الخرق المرادف له حقيقة ايضا
نعم لو قلت خرق الخياط لم يكن من الحقيقة في شيء لانه ليس هناك شق فهذا الطريق
عرفنا ان الخرق ليس اسما للتفرق من حيث انه حاصل في الثوب بل هو اسم لهيئة
خارجة عن مفهوم لفظ الخرق ولما كانت الحقيقة التي بها تميز فرق اجزاء الجرم

ابنضها عن بقوق اجزا الثوب بمجرد لفظ الخرق فمفهوم الخرق فان استعمال الخرق في
حصته ولو قدرنا دخول تلك الحصة تحت اسم الخرق كان استعماله والحرى على
طريق الاستعارة فهذا ما قاله القائلون في هذا الباب بعد ان اقاموا في المثال
هذا كله اذا كان الاشتراك في الحقيقة والاختلاف في العوارض والصفات واما اذا
كان بالعكس بمعنى ان يكون الاشتراك في الصفات والاختلاف في الحقيقة مثل قولهم
دابة شمس ويريدون انها تشارك وجه كالشمس فهنا الانسان يخالف في الحقيقة
للشمس ويشاركها في الوصف المفهم لها فهو لاستعارة المعقول الذي معقول
وهذا ايضا انما يكون في امر يشتركان في وصف عدمي او شيء في احدهما ملكة الوصف
اولى وهو الكمال فيقول الناطق منزلة الكامل ان الحيوان اما ان يكونا متعاندين
او لا يكونا كذلك فان تعاندا فاما ان يكون المتعاندان بسوء والاسفا او بالنقصا
مثال الاول استعارة اسم المعدوم للموجود او الموجود للمعدوم اما الاول فبعد
ما الاحظ في ذلك الموجود فانه مطلوبة فيكون ذلك الموجود مشاركا للمعدوم في عدم
الفائدة لكن المعدوم ملكة اولى لاستعارة ذلك الموجود اسم المعدوم واما الثاني
فعند ما يكون الاثنان المطلوبة من الشيء باقية بعد عدم الشيء فيكون ذلك المعدوم مشاركا
للموجود شكل الفوائد لكن الموجود اولى بذلك فاستعار ذلك المعدوم اسم الموجود
واما اذا كان المتعاندان بالضد حقيقة كان او ظاهرا مثال الظاهر جعل بالميت
لان المقصود من الحيوة الادراك والفعل فاذا عدما فقد عدمت اثنان المطلوبة من
الحيوة فصار ذلك الحيوة مساوية للموت في عدم الفائدة المطلوبة والموت اولى
بذلك فينزل الحيوة منزلته مع الصدق ان كانا مالبس الاشد والانقص استعير
للانقص اسم الطرف الاسم الازيد في الطرف الاخر بشرط التساوي في الشبه مثلا كل
من كان اقل علما واضعف قوة كان مستعارا له اسم الميت حال كان الاول

اقدم من الفعل في كونه خاصة للجوهر لان الجرم كان الاقل علما اولى باسم الميت
او بالجماد من الاقل قوة كما ان الابيض في جانب السقمان اكثر كان الاكثر علما اولى
باسم الحسن بل الاشرف علما اولى بذلك وعليه قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه
وهذا اذا كان مستعارا لنفي لها اذا لم يكن كذلك فهو ان يكونا موجودان مشتركان
في وصف معقول الا ان ذلك الوصف ملحوظ بالاولى فيسمى الناقص متوفيا الكامل
مستوفيا فيسمى فلان لما توفى الموت اذا كان قد لقي شيئا من الشدايد لانها مشاركة للموت
في المكروهية لكن الموت اولى بها فينزل كل الشدايد منزلة الموت لاشتراكها في المكروهية
القسم الثالث وهو ان يستعار المعقول اسم المحسوس وهو كاستعارة اللحم للثوب
الذي هو محسوس بالبصر واستعارة المعدل بالقسطاس المدرك القسم الرابع نحو
استعارة اسم المعقول للمحسوس وهو غير جائز الا على التاويل المذكور في باب التشبيه

الباب ـــــــ للمسألة في ايراد بعض ما جاء في القرآن المجيد
من الاستعارات تحريها على الاصول وهو سبعة فصول الفصل الاول في استعارة
اسم المحسوس للمحسوس بسبب اتم كلمة في وصف المحسوس فيما قول تعالى واشتعل الرأس شيبا
فالمستعار منه النار والمستعار الشيب والجامع هو الانبساط ولكنه في النار اقوى
واعلم ان الناس قد حرروا هذا الشرح في هذه الآية على الاستعارة وليس الامر كذلك
بل فيها وجها خر اكمل من الاستعارة وهو انه سلك في الكلام طريقة اسند الفعل
فيه الى الشيء هو لشيء اخر منه ومن الاول تعلق غير فرح به ما اسند اليه ويوتى
الفعل له في المعنى منصوبا بحرف مبين ان ذلك الاسناد الى ذلك الاول انما كان
من اجل هذا الثاني وما منهما من الاتصال كقولهم طاب زيد نفسا او طاب عرق
واشتعل ما بعد الفعل فيه منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان الشيء انما نعلم ان
اشتعل الشيب في المعنى وان كان هو لم يسم في اللفظ كما ان طاب النفس وطاب العرق

وان اسند اياما اسند اليه الرد على الزمخشري هذه الآية نبه بذلك انا لو تركنا
هذا الطريق واسندنا الفعل الا الشيب صريحا فعلنا استعل شيبا الرأس
او الشيب في الرأس لان ذكر الجنس قد يذكر فيما الشيب لان كان مشتعلا اذا
استعين للشيب على هذا الوجه كان له هذا الفضل لقولك ايب فيه انه يفيد
مع ذلك ان الشيب في الرأس انما شاع واخذ من نواحيه وجملته حتى لم يبق
من السواد بقية اولا العدد فيه الغاية مما لا يحصل اذا قلت اشتعل الشيب
في الرأس لا يوجب اللفظ اكثر من ظهور الشيب فيه بيانه انك تقول اشتعل
الشيب نارا فيكون المعنى ان النار قد وقعت فيه وفرع انتشر وتقول اشتعل
النار في الشجر فلا يفيد اكثر من اصابتها جانبا منه وشاع من البيت فتقول
وفجرنا الارض عيونا فالتفجير للعيون فرع في اللفظ على الارض فيفيد
ان الارض بالكلية قد صارت عيونا واعلم ان في الآية فائدة اخرى وهي تعريف الرأس
بالالف واللام واضافة معنى الرأس فانه من غير اضافة ومع اضافة الى ضمير المرأة يولد
قبل اشتعل راسي لا يذهب بعض الحسن من ظهر البناء وقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض اصل الموج بحركة ما فاستعمل لحركتهم على سبيل الاستعارة وقوله والصبح
اذا تنفس استعارة السفس لظهور الفجر اما في الاستعارة المحسوس
لشبهه عقلي فيها قوله تعالى اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم استعار الريح والاستعارة
منه للمرأة والجامع المنع من ظهور المنتج والاثر وقوله حاكية ليل نسلخ منه النهار
استعار لظهور النهار من ظلمة الليل والاستعارة منه ظهور المسلوخ عن جلدته
والجامع امر عقلي وهو ترتب احدهما على الآخر وقوله تعالى وجعلنا منه حصيدا اصل
الحصيد للنبات والجامع الهلاك وهو وصف معقول وقوله تعالى حصدا خامدين
اصل الحصد للنار والجامع هنا الهلاك وقوله تعالى وانزع ام الكتاب وانه لفي زبر الاولين

وهذا فصح من ان يقال في اصل الكتاب الفصل الثاني في الاستعارات المحسوس
للمعقول
منها قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والدمغ استعارة
وقوله ليبتهم البأساء والضراء زلزلوا فلفظ الزلزلة ابلغ من كل لفظة يعبر بها
عن غلظ ما نالهم وقوله ربنا افرغ علينا صبرا افرغ استعارة والجامع الايصال
وقوله ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الضرب من الله وجبل من الناس حقن دماءهم
وقد اولوا الظهور بهم وقوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا كالخوض
في الله تعالى في القرآن فلفظ استعارة من الخوض في الماء وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر
استعارة ليبانه عما اوحى اليه بظهور ما في الزجاجة عند اصداعها وقوله تعالى
افمن اسس بنيانه على التقوى استعار اصله للحيطان وقوله تعالى ويبغونها
عوجا استعارة وقوله لنخرج الناس من الظلمات الى النور كلها في القرآن مذكر الظلمات
والنور فهو استعارة وقوله تعالى لجعلناه هباء منثورا وقوله تعالى الم تر انهم في كل
واد يهيمون الوادي ههنا استعارة وكذلك الهيمان وهما عاية الاضاع
وقوله تعالى قالتا اتينا طائعين جعل السموات والارض قولا وطاعة وقوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الفصل الرابع في الاستعارة
المحصول للمعقول قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا استعار الرقاد للموت ومما اوان
معقول ان الجامع عدم ظهور الافعال وقوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب والسكوت
والرقاد عصفان معقولان الفصل الخامس في استعارة المعقول للمحسوس
قوله تعالى انا لما طغى الماء استعار منه الكبر والمستعار له الكثرة والجامع لهما الاستعلاء
المضر وقوله تعالى مرح صرصر عاتية فالعتو هنا مستعار وقوله تعالى ركادي تميز
من لغيظ فلفظ المغيظ مستعار لحالة قوله تعالى سمعوا لها تغيظا وجعلنا
ايات النهار مبصرة وهو اوضح من بيضته وقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها والله اعلم

الفصل السادس في الاستعارة التخيلية الكثيرة الامثلة التي تتمسك بها اهل التشبيه
من هذا الجنس وايضا قولهم لفلان فاخفض لهما جناح الذل اساف الجناح للذل استعارة
تخيلية وقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان وقولهم لفلان درة ونوى من خلقت وجدا
القاعدة الخامسة في الكناية وفيها فصول ثلثة الفصل الاول
في حقيقة الكناية اعلم ان اللفظ اذا اطلق وكان الغرض الاصلي من معناها
فلا يخلو اما ان يكون معناها مقصودا ايضا ليكون دالا على ذلك الغرض الاصلي
واما ان لا يكون كذلك فالاول هو الكناية والثاني هو المجاز ومثال الكناية قولهم
فلان طويل النجاد كثير الرماد معولين طول النجاد واستعدادا ان الغرض الاصلي من هذا
بل ما يلزمه من طول القامة وهذا القول في الشان الاخر فهذا هو الكناية المثبتة
واما الكناية في الاثبات فهي اما ان تحاول اثبات معنى من المعاني التي فيتركون التصريح
باثباته له ويثبتونها لما هو بسبيل منه كقولهم ان الفصاحة والمروة والتدين في قبة ضربت
على ابن الحشرج لما اراد اثبات هذه المعاني للممدوح لم يصرح بها بل عدل الى
ما ترى من الكناية فجعلها وقبة ضربت عليه ومنه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
بردية وكقولك لتوصل الى اثبات المجد والكرم للممدوح تجعلها في قبته المشار عليها
ومثال ما جاء في النفي قول من يصف امراة بالعفة بيت نسجت على منوال من اللوم بيتها
اذا ما بيوت بالملامة حلت فتوصل الى نفي اللوم عنها بان نفاه عن بيتها واعلم
انه قد يجتمع في البيت الواحد كنايات فالغرض منها واحد وقد لا يكون احد لوازمه حكم
التطويل الاخير كقولك في جبان الكلب مهزول الفصيل بكل واحد منهما اصل نفسه
الفصل الثاني ان الكناية ليست من المجاز وبيانه ان الكناية جيان
عن اللفظ ويفيد معناها مع ثبات هو المقصود اذا كنت تفيد المقصود
بعين اللفظ وجب ان يكون معناه معتبرا اولا كما هو معلوم من حد الحقيقة

فلا يكون مجازا مثاله اذا قلت فلان كثير الرماد فانت تريد ان تجعل حقيقة
كثرة الرماد دليلا على كونه جوادا فانت قد استعملت هذه اللفظة في معناها
الاصلية ولكن غرضك ان كونه كثير الرماد يعني فان يلزم الاول وهو الجود
واذا وجد في الكناية اعتبار معناها الاصلي لم يكن مجازا الفصل الثالث
في ترجيح الكناية على المجاز التصريح وترجيح الاستعارة على التصريح بالتشبيه يحتاج
ان يعلم قبل الخوض في المقصود ان مزية الاستعارة ليست في المثبت بل في طريق
الاثبات فليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا كالاسد
في نفس المعرفة فان التصورات لا تقبل التفاوت والتفاضل والكمال والنقص
وانما القابل لذلك هو الاثبات والاسناد فاذا قلت رايت اسدا افترت
تاكيدا وقيدا زائدا في اثبات مساواة الاسد لذلك الرجل ويظهر منه انا اذا قلنا
في علم البلاغة فليس لنا مع معاني الكلم المفردة شغل وانما قصدنا الى الاحكام الحادثة
بالتركيب وانا بعد فقد نبهت لمدرج الدقيقة فاعلم ان المسمى كون الكناية
ابلغ من الافصاح هو ان الكناية ذكر الشيء بواسطة ذكر لوازمه ووجود اللازم
يدل على وجود الملزوم ومعلوم ان ذكر الشيء مع دليله ادعى للنفوس من ذكر الشيء
لا مع دليله فالجمل ذكر كانت الكناية ابلغ هذا ما قاله الشيخ وعندي فيه ضعف
لوجهين الاول انك اذا قلت فلان طويل النجاد فطول النجاد مشكوك فيه لكن ان طول
القامة مشكوك فيه وليس احدهما اظهر عند العقل من الاخر حتى يستدل بالاعرف
على الاخفى اللهم الا اذا جعلنا الطريق الى معرفة طول النجاد الجس ولكنه ايضا غير
كاف في معرفة طول القامة فظهر ضعف هذه العلة الثاني وهو الاستدلال باللازم
على الملزوم مرجوحة باطلاق فانا نحتاج لازمه للعلم ولا نعلم الاستدلال بوجود الجسم على
وجود فيسطل ما قاله واما الاستعارة فنسبتها الى التشبيه انك اذا قلت رايت
رجلا كالاسد

عند ما حاول وصفه بالشجاعة فكانه اثبت شجاعته بواسطة هذه
كل واحدة منهما مشكوك فيها بيانه ان تقدير الكلام فلان كالاسد
يشابه الاسد هو شجاع فالمقدمة الاولى مشكوك فيها واما المقدمة الثانية
ايضا مشكوك فيها لانه ليس كل من شابه الاسد فقد بلغ في القوة نهايتها وانما
اذا قلت رايت اسدا فقولك رايت اسدا مقدمة مشكوك فيها ولكن المقدمة الثانية
وهي ان الاسد قوي شجاع بقطعية وظاهر ان الشكر منها كاف في المقدمة
المسخة كانت الدعوى من القبول اخرى فلهذا السبب المذكور كانت الاستعارة
اوقع في النفوس من التصريح بالتشبيه والتمثيل على هذا الاسلوب وحكم ما ذكرنا

الجملة الثانية في النظم وهي مشتملة على ستة ابواب الباب الاول

في حقيقة النظم وهو مشتمل على ستة فصول الفصل الاول في ان النظم عبارة عن توخي معاني
النحو فيما بين الكلم اعلم ان سبقت منا اشارة لحقيقة النظم الا انا نستقصي
في البحث عنه الاول الى ان نتكلم الامام العلامة الطبيعي على تقطيع شواذ النظم وتفخيم قدره
وان الفضل مع علمه ولو بلغ الكلام في غرابة معناه الى ما بلغ فلا بد من بيان حقيقة
معقول ليس النظم الا ان يقع كلامك على الوضع الذي يقتضيه علم النحو ويعمل على قوانينه
واصوله وذلك ان سبيل كل باب وقوفه فينظر في الخبر الى الوجوه التي تراها
في قولك زيد منطلق ومنطلق زيد وزيد ينطلق وينطلق زيد وزيد المنطلق والمنطلق
زيد وزيد هو المنطلق والمنطلق هو زيد وفي الشرط والجزاء الى الوجوه التي تراها
في قولك ان تخرج اخرج وان خرجت خرجت فانا خارج وانا الخليفة ان خرجت
وانا ان تخرج خارج في الحال او المآل الى غير ذلك من وجوه تراعاها وجاءني يسرع
او هو مسرع وجاءني قد اسرع وجاءني وقد اسرع فيقف على كل واحد من وضعه ونحن به
حيث ينبغي وينظر في الحروف التي تشترك في معنى ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصه في ذلك المعنى

فيتتبع كل من ذلك في خاص معناه نحو ان تجيء في الحال وبالاذا اردت معنى الاستقبال
وبان فيما تتردد بين ان تكون وبين ان لا تكون واذا فيما علم انه كائن وهو في الاكثر يقع
موضع الفصل فيها بين موضع الاسم يعرف بها حقه الوصل موضع الواو ومن موضع
الفاء وموضع العاطف موضع ثم وموضع ام من موضع او وموضع كل من موضع بل وموضع
في التعريف والتنكير والتقديم والتاخير في الكلام وفي الحذف والتكرار والاضمار
والاظهار فتصيب بكل من ذلك مكانه وتستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي اذا استقرأت لم تجد
شيئا من الخطأ او الصواب في النظم الا ان معه من معاني النحو قد اصيبت به من موضعه
او ازيل عن موضعه واستعمل غير موضعه لم وعلى فكر بدا لها وصدا قول الفرزدق
وما مثله في الناس الا ممالكا ابو امه حي ابوه ويقاربه وقول المتنبي الطيب انت اذا اصابك طيبه
والماء انت اذا اغتسلت الغاسل وقول البحتري تمام ثانيه في كبد السماء ولم يك في الشتاء ادناها
بفساد النظم وسوء التاليف لم يكن ذلك الا لاحلالهم في المقدم والتاخير والحذف
والاضمار وافسادهم على ما لا يمكن تصحيحه بالاصول النحوية الا بتكلف وتعسف واذا كان فساد
النظم ليس الا ترك الاعمال بقوانين النحو وجب ان يكون العلم بقوانينه معتبرا في صحة
النظم وذلك هو المطلوب وبما يشفي ذلك انك اذا اطرحت الى قول ابي تمام العباس
فلو اوينا دهرو انكر صاحب وسلطا اعدا معاقبا نصيبه يكون عن الاهوازي ابي نحوه
ولكن مغلوبا برحت وامرو ولا ارجو بعد هذا محمدا الا فضل ما يرجى في ووزير
لم تجد لما فيه من الرونق والطلاوة بشيا الا من اجل تقديم الظرف
الذي هو اوينا على عامله الذي هو يكون وان لم تقل ولو يكون عن الاهوازي ابي نحوه
اوينا دهرا ثم ان قال يكون ولم يقل كان ثم ان ذكر الدهر ولم تقل اوينا الدهر
ثم ساق هذا المتكلم جميع ما اتى به من بعد ثم ان قال وانكر صاحب ولم تقل وانكرت
صاحبا فلم تعد الى الضمير الا ولم يجر شيء الذي عاد اليه الضمير وكذلك ذلك من معاني النحو كما ترى

واعلم انه وان كان مدار العظم على الوجوه والفروق التي ذكرناها فالمزية ليست بواجبة
لها على الاطلاق وكم يقع ذلك لسبب المعاني والاغراض التي توضع لها الكلام بحسب موقع
بعضها من بعض اذا راقك الشيء في دهر من نحو قولك ولد بنا دهر وجار بنا دهر وجار بنا وقد ابدا واذا
استحسنت لفظة ما لم يسم فاعله في قولك واكل صاحبي وجاز ان تستحسنه ابدا لمس للحس والمزية
الا بحسب الموضع الذي يتبين وتوخيه ويتسدر هن المعاني سلك الاصباغ التي يعلم منها التفويف
وكما ان الوجه قد يتهدى الى اصباغ مختلفة بحسب اجناسها وخفاتها وبواقعها ولكنه يتراجعها
ليكون منتشرا في عامة الحسن والتناسب قد اهتدى الى اذا ادار الكلام الشكلية توخيه معاني
النحو المختلفة التي في بيان تحقيق ما قلناه على الفنون المعلى الكلي عند عرض البلاغة
لا يحصل بسبب العلم بمفهومات الالفاظ مفردة ان الواو للجمع والفاء للتعقيب بغير التراخي وثم لهما مع التراخي
في الموضع اللائق بها والتوكيد الان ذكر ويأتي تأكيد مقول ان النظم لا يجعل في الكلمة اكثر من ان يعرض فيما
ضم البعض الى البعض وذلك النظم يعتبر فيه احوال المفردات واحوال انضمام بعضها الى بعض فاما
احوال المفردات فلا يحتمل ان يعتبر حال دلالة الالفاظ الوحدان دلالة احوالها المكنى عنها كذلك سبيل
وذكر هو للاعراب هذه اقسام ثلثة ليس لها رابع والنظم الكامل انما يحصل اذا اخير من هذه الامور
الثلثة في كل موضع ما هو الاولى به ووفى مواضعه فلك ان تعارض الكلام الفصيح
انما كون بالاشياء يكلام يشبه الكلام الاول في مواقع نفوذاتها وفي ابصال بعضها بالبعض فيما يرجع
الى الدلالة على الغرض المطلوب وقد شبهوا ذلك بنسج الديباج وصوغ السوار وفي كل واحد منهما
فرق فانه يتصور ان يعمل احدهم ديباجا ويجيء الآخر فيعمل وشاحا مثلا الاول من جنس الخيوط
حتى لا يفصل الذي يعلم وهذا الاتصور في الكلام فانه لا سبيل الى ان يجيء بمعنى بنت من الشعر
او فصل من النثر فيوديه بعينه بفصاحة اخرى حتى يكون المفهوم من هذا هو المفهوم من الاول
والمخالفة بوجه من الوجوه مع كونه معارضة بل يلزم ترجمة ولا يمتنع قول الناس ان الشاعر

هذا المعنى من الشاعر الآخر فان هذا يتسامح منهم والمراد منه المعنى المدلول عليه بالدلالة
المعنوية واحدا كان ام لا ان يكون المدلول عليه بالدلالة الوضعية واحدا فاذا كذلك لا يكون الا الترجمة
الفصل الثاني في اقتسام النظم اعلم ان الكلم الكثيرة اذا نظمت نظما واحدا فلا يخلو
اما ان يعلق بعضها ببعض او لا يتعلق فان لم يعلق البعض بالبعض لم يحتج ولم يتصور ذكر النظم
اذ لا فكرة ورؤية في استخراج ذلك النظم بل هو مثل من عمد الى الآلي فخرطها في سلك وشالي قول
الجاحظ جنبكم الله الشبهة وعصمكم من الحيرة وجعل بينكم وبين المعروف نسبا وبين الصدق
سببا وقول البليغة لبعض الملوك حاشا لله لفقاك خير من رجيه ولشمالك خير من يمينه
ولاخمصك خير من رأسه ولحظك خير من صوابه ولعبك خير من كلامه ولحدك خير من قوته
وقال بعض البلغاء في وصف اللسان اداة يظهر بها حسن البيان وطابع يجبر عن
الضمير وشاهد يثبت به كل غائب وحاكم يفصل به الخطاب الخطاب ورائد ينتهي عن
الفسيح ومزين يدعو الى الحسن مع زاجر يحرس المروة وحاصد يحصد الضغينة ومثله
يوبق الاسماع وهذا الضرب لا يستحق العضيلة الا بسلامة معناه وسلاسة الفاظه
اذ ليس فيه معنى دقيق لا يدرك الا بثاقب الرأي وفضل النظر واعلم انه ربما يظن بالكلام انه خارج
من هذا الجنس وليس منه ان يتطلب الفرق بين قول شعاب الحجي حين دعا انصاره يوجح
فليس الحسن هنا لمجرد الاستعارة بل لما في الكلام من التقديم والتأخير وان سلكت فيما الى
الجاحظ والطرف غاير كلامهما عن كلامه الذي وضعه الشاعر فعلى سالت شعاب الحجي يوجح
كالذي ينزل عليه حين دعا انصاره فانه يذهب الحسن والحلاوة ولعل القسم الثاني هو الذي يكون
الحمد لله وقوة معلقا بعضها ببعض وهناك يظهر فوة الطبع وجودة القريحة واستقامة
الذهن وكلما كان الكلام اقوى ابتناء واشد التحاما كان ادخل في الضخامة فاعلم
ان ما انشد ما من بيت شعر كان مثار السقع فوق رؤوسنا واسيافنا بيادينا ومن كواكبه
ليس هذا الباب وانما نحن بصدد ان نحكي على وجه شتى ونحرر تنبيها على ان الوجه المغتر بخلك

في الوجه الاول مطابقة معنوية بين المتضادين في الكلام مع مراعاة التقابل
حتى الابيض الاسم الى الفعل كقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله تعالى في وصفهم
ايقاظا وهم رقود وقوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار وقوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في
النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
الوجه الثاني المقابلة وهي ان يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما ثم اذا شرطتم شرط
ضديهما بضد ذلك الشرط كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فلما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء
والاتقاء والتصديق جعل ضده وهو التعسير مشتركا بين اضداد تلك الامور وهي المنع
والاستغناء والتكذيب الوجه الثالث ان تزاوج بين المعنيين في الشرط والجزاء
كقول المحترس اذا ما نهى الناهي فلم اهه الهوى اصاخت الى الواشي فلم اقتنع العذل
قوله فيبت المرء على اهوى ومخط اتيح له اعتلا وهيانه ادخال البؤس وهو اذى تعقبه التنعم
الوجه الرابع من العشرة ان يدرج في الكلام ما تتم به الغرض دونه فيسمى مذهوما كقوله
وما يستفز صداع الرأس مثل القدوم المعصب ووسط كقول امرئ القيس لاهل انا ولا
بان امرئ القيس بن تملك بيقرا ولا الغيلم الا لعن الله جملا الا قسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وقوله تعالى واذ خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
من غير سوء الوجه الخامس الالتفات قيل انه لا يحسن الا في الخطاب او بالعكس
فالاول نحو قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين والثاني نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم وقيل هو بعد الكلام بجملة تامة ملاقية اياه في المعنى لكون تتميما له على
جهة المتداد او غيره كقوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى

ان نصر فواصرف الله قلوبهم الوجه السادس الاقتباس من القرآن هو ان
تدرج كلمة من القرآن او اية منه في الكلام ترتيبا لنظامه وتفخيما لشانه كقال
بعضهم يا قوم اصبروا عن المحرمات وصابروا على المفترضات ورابطوا بالمراقبات
واتقوا الله في الخلوات يرفع لكم حقا الدرجات الوجه السابع وهو ان يمزج
بيتا او نثرا فحوى الكلام او مثل سائر او شعرا نادرا او قصة مشهورة من غير ان تذكر
كقول المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار الوجه
الثامن ارسال المثلين وهو عبارة عن الجمع بين المثلين كقولك الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل الوجه التاسع اللف والنشر وهو ان تلف بين شيئين
ثم تمضي بتفسيرهما جملة ثقة بان السامع يرد الى كل واحد منهما ما له كقوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وتقرب منه ان
يذكر لفظ يتوهم انه يحتاج الى البيان فيقيد مع تفسير كقوله تعالى يوم يأتي
لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار الاية واما
الذين سعدوا ففي الجنة الى اخر الوجه العاشر التقسيم وهو ايقاع الاعداد من
الافراد الاسماء المفردة في النشر والنظم على سياق واحد فان روعي فيه ازدواج
او تجنيس او مطابقة او مقابلة او نحوها فذلك في غاية الحسن مثاله من النشر
قولهم فلان اليه الحل والعقد والعتول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي
ومن النظم قولك المسمى والخبز واللبن والبيد والبيد ابيض واحمر والطعم والضرب الحادي عشر
الوجه الحادي عشر مستحسن الصفات كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم الوجه الثاني عشر الايهام وهو ان يطلق لفظ

معنيان احدهما قريب والاخر غريب فالسامع يسبق فهمه الى القريب وهو اغلب الاقسام
البعيد وهذا انما يحسن اذا كان الغرض تعمية وكذلك اللغز البعيد المعنى الظاهر والكناية
من هذا الجنس ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
الوجه الثالث عشر مراعاة المنظر وهو عبارة عن جميع الامور المناسبة كقوله
انما الفوارس بوادي ابيت مواهق والخيل من تحت الفوارس تخطر لقراب فيها ما تخط يد الوغى
والسيف يشكل والاسنة تقط الوجه الرابع عشر الموجه وهو ان يكون يمدح شيء يقتضي
المدح بشيء اخر كقول المتنبي تهيمت من الاعمار ما لو حويته لمنيت الدنيا بملك خالد
فاول البيت مدح بالشجاعة واخر بعلو الدرجة الوجه الخامس عشر المحتمل للضدين
وهو ان يكون الكلام محتملا للمدح والذم احتمالا متساويا كقول الرجل اعور لبيت
جبانا الحلم ومن النظم قول البديع وهو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل
الوجه السادس عشر تجاهل العارف مثاله من التنزيل قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ومن النظم قول المتنبي اريقكم ام ماء زمزم في فمي ام الخمر بل ريقة
الوجه الثامن عشر في السؤال والجواب كقول الباخرزي قد قلت تحوتني فماذا العلة
صدقت وما كذبت وقالت قلة الوجه التاسع عشر الاغراق في الصفة مثاله قول امرئ القيس
من الفاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها لاثر اراد قول المتنبي كفى بجسمي
نحولا انني لو خاطبتني اياك لم ترني الوجه العشرون في الجمع والتفريق والتقسيم اما الجمع المفرد
فهو ادخال جزئيات تحت كلي واحد مظهرا او مضمرا كقولك فاحوالي وصدعذلوا البالي
ظلام في ظلام واما التفريق المفرد فكقولك ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء واما التقسيم المفرد فهو ان تذكر قسمة ذات
جزئين او اكثر ثم تصف الكل او احدا من الاقسام بما يليق به كقولك ادمان في بلخ لا بالحلان

الزعفران الكبد فهذا طويل كظل الغنا فهذا قصير كظل الوتد
الجمع بالتفريق فهو ان يشبه شيئين بشيء واحد ثم يفرق بينهما في وجه الشبه
كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها شبه وجه المعشوق وقلبه بالنار
ثم فرق بينهما في وجه الشبه فشبه الاول في الزمان والحسن والثاني في الحر اما الجمع مع
التقسيم فاما ان يجمع امورا كثيرة بحكم ثم يقسم بعد ذلك او يقسم ثم يحكم مثال الاول
قول المتنبي الدهر معتذر والسيف منتظم وارضهم لك مصطاف ومرتبع
البسي ما لبسوا وافعل ما فعلوا واتهب ما جمعوا والنار ما زرعوا فجمع في البيت
الاول اضداد العدو وما فيها فهو نهاية خاصة للممدوح وفي البيت الثاني قسم الانفسم ومثال
الثاني قول حسان قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع والجمع مع التفريق
الوجه الحادي والعشرون في التنزيل وهو ان يدرج في الكلام لفظة لو عراها ما يتغير
المعنى الصحيح مثاله قولنا والله عيسى بالشدة محمد حق ولو ذكر بالتخفيف صار كفرا
الوجه الثاني والعشرون في التعجب وهو كقولك يا شمعا يضيء بلا انطفاء يا بدرا يلوح بلا محاق
فانت البدر ما عنه انتفاصي وانت الشمع ما سببي حتراقي الوجه الثالث والعشرون
في حسن التعليل وهو ان يذكر وصفان اصرح العلة الاخر ويمكن الوجه ذكرهما جميعا
كقوله فان هاد الغدران يحسن جنتي فالخمر منه لم تزل وابلا يهمي وقد اقتصر على هذا
القدر من الامور التي يربط الجمل بعضها ببعض ان كان ما بقي اكثر مما اوردناه وبالله التوفيق
انما ——— العاشر المقدم والتاخير وهو اثنا عشر فصلا الفصل
الاول في تقديم المبتدا والتاخير وهو ان يكون في الجملة موخرا وهو خبر المبتدا
اذا قدم عليه او المفعول اذا قدم على الفاعل والاصل ان يكون على عليته التاخير وكره ان يشغل
الذي من حكم الاحكام ان يحل الا المتاخر بخلاف ما لو كان مبتدا او يكون الخبر اذا قدم
هذا على ذاك

واخرى ذاك على هذا مثل ما بضمير بزيد والمطلق حيث يقول ثانية زيدا المنطلق
واخرى المنطلق زيد وسكوته عند ما ذكر الفاعل والمفعول كانهم يعلمون الذى بيانه
انهم لم يعلموه اعنى سواء كانا جميعا نكرتين او معرفتين ثم واضح مثل واضح كان الناس
اذا تعلق بعضهم بفعل انسان خارجى ولم يعلق غرضهم بصدوره عن شخص معين فاذا فعل
ثم اراد واحد ان يخبر عن ذلك فانه يقدم ذكر المفعول الخارجى ويقول فعل الخارجى زيدا لا يقول
مثلا زيد الخارجى لان الغرض متعلق باضافة الفعل الى الخارجى لا صدوره عن زيد ولهذا اذا
كان الفعل معلوما عند المخاطب لاقدام على الفعل فاذا اصدر عنه الفعل واراد المخبر ان يخبر بذلك
قدم ذكر الفاعل لان موضع التعجب صدور الفعل من ذلك الشخص لا وقوعه على المفعول فهذا كلام حكمى
في فائدة التقديم والتاخير وذكر الامر شرحها بهم تقدمه وما الابهم في مسايل النفى والنهى والاستفهام
الفصل الثانية المعرفة والتاخير في الاستفهام اعلم انك اذا بدأت بالفعل فقلت ابنيت
الدار التى كنت على ان بنيتها كان الشك في الفعل وكان الغرض من الاستفهام معرفة وجود واذا
بدأت بالاسم فقلت انت بنيت هذه الدار كان الشك في الفاعل من هو لا في وجود الفعل وان
قلت انت بنيت الدار والغرض معرفة وجوده احتمل الكلام فانه انما يقال انت بنيت هذه الدار
اذا كان قد بنيت مشاهدا فشككت في البناء فاما اذا لم يكن وجود فكيف يقع الشك في بانيه ولهذا اذا قلت
ابنيت هذه الدار فقلت ما بنيتها لم يصح لانك لا تعلق على الشاهد الذى هو نصب
عينك موجودا ثم اعلم ان الاستفهام قد يجئ للتقرير بان والانكار اخرى والحال فيهما ما ذكرناه فاما
التقرير فاذا قلت انت فعلت ذا كان غرضك ان يقر بانه الفاعل كقول تعالى حكاية عن قوم
نمرود انت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم فلا شبهة انه ليس غرضهم ان يقر لهم بوجود كبير الاصنام
وكسرها ان يقر بان ذلك كان منه لا من غيره فان قلت اليس هذا اذا فعلت فالغرض ان يقر بان الفعل
كان منه لا بانه كان على الحد الفلاني فرق بين الكلامين وتقول اذا قال افعلت فهو مقرر بالفعل من غير ان يرد
الفعل منه ومن غيره واذا قال انت فعلت كان مقررا لصدور الفعل منه دون غيره ولم يكن مسترددا بنفسه

واعلم ان الميزة فيما ذكرنا يفيد تقرير الفعل بانه كان وانكاره لم كان وتوبيخ
الفاعله عليه واما الانكار فكقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين وقوله اصطفى البنات
على البنين فالانكار يتناول نفس الفعل واما اذا قدم الاسم فقد يتوجه الانكار الى
الفاعل لغير كما ليس اتخذ شعرا انت قلت هذا الشعر كذبت لست بخسيس مثلا فانكرت
ان يكون الفاعل هو ولم تنكر الشعر فان قيل هلا قيل الله اذن لكم المقصود انكار
اصل الاذن لا انكار ان كان من غير الله فاضافوه اليه فلم يتعلم ميزة الاستفهام
بالفعل فيقول هذا كقوله تعالى قل آلذكرين حرم ام الانثيين يقتضى وجود احد التحريم
لكنه المحرم لعلها هذا واما ذاك ثم يستدل بمطلق التقسيم على بطلان احد التحريم ومثله
قول الرجل الذى يدعى امرا وانت تنكره متى كان هو اليوم او نهارا بعد امس لوكان لكان
اما ليلا او نهارا ولما لم يوجد فيهما علمت انه ليس بموجود اصلا فكذلك القول في الآية
فانها تنفى اصل الاذن ببقى اقسامه وكذلك الفرق في الفصل الثانى فصل الاثبات في وقوع
الاستفهام على المضارع واذا قد بينا الفرق بين معنى المعل ومعنى الاسم والفعل
ماض فمعنى ان تنكر رجفه والفعل مضارع فاذا قلت اتفعل وانت تفعل احتمل وجهين
الاول انكار وجود الفعل كقوله تعالى آتلذ ملكوها وانتم لها كارهون ليس المعنى انا
لسنا بشايئة من يحى منه هذا الالزام وان غيرنا يفعل ذلك بل المعنى انكار
اصل الالزام وقوله انقتلنى والمشرفة مضاجعى ليس المعنى انه ليس يحى منه ان يقتل مثل
هذا فان المشرفة مضاجعى قد ذكر ما يكون مسقطا من الفعل والمنع انما يتجه اذا منع من تصور
صدور الفعل منه الثانى كقولك للرجل الذى يركب الخطر اتخرج في هذا الوقت اتذهب في
غير الطريق انضر بنفسك اما اذا ابدأت بالاسم فلم يكن الا توجيه الانكار الى وجود فاعل الفعل
بل الصدور عن فاعله اما المبالغة في الاستحقار كقولك ان يستخف انت تسمعنى انت
تضربنى او للمبالغة في التعظيم كقولك لمن يسأل الناس او لمن يمنعهم حقوقهم او للمبالغة

في خمسة سته كقولك اما يسبح بمثل هذا او هو يناح للجهل واعلم ان الاستفهام
بمعنى الانكار حاصل راجع الى نفسه السامع على وجه فساد ذلك الشيء حتى يرجع الى
نفسه فيخجل ويرتدع عنه فعلى هذا لا يقول بالمحال العالم على سبيل ان يقال له اتدع دعواك
ما ادعيت بمنزلة من يدعي هذا المحال فمن ذلك قوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي
العمي فليس اسماع الصم بما يدعيه احد فيكون ذلك على الانكار وانما المعنى فيه تنزيل من
يحاول اسماعهم منزلة من يحاول اسماع الصم والمعنى في تقديم الاسم حتى لا يقال
اتسمع الصم هو ان يقال للنبي عليه السلام انت خصوصا قد ثبت ان تسمع الصم وان
تجعل ظنه انه يستطيع ايصالهم بمثابة من ظن لنفسه قدرة على اسماع الاسم واعلم ان حال
الفعل فيما ذكرنا كحال الفاعل فاذا قدمت المفعول توجه الانكار الى كونه بمثابة ان يوقع به
مثل ذلك الفعل فاذا قلت ازيدا تضرب كنت انكرت ان يكون زيد بمثابة ان تضرب
ولهذا قدم غيره في قوله تعالى قل اغير الله اتخذ وليا وقوله تعالى اغير الله يدعون
والمعنى اغير الله بمثابة ان تتخذ وليا وقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه من هذا الجنس
انهم يتوا كل هم على انا البشر ليس بمثابة ان نتبع ويطاع واعلم ان صيغة المستقبل العالم ان يكون
للحال او للاستقبال اذ كلا القسمين اما ان يكون الاسم مقدما او الفعل فان كان الاول كان
الاسم مقدما اقتضى شبهه بما اقتضاه في الماضي من مطابقته بالفاعل بكونه فاعلا او بالانكار
بذلك مثال الاول قوله تعالى افانت تكره الناس ومثال الثاني قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك
الفصل الرابع في المقدم والمتاخر في النفي اذا ادخلته على الفعل فقلت
ما ضربت زيدا كنت نفيت فعلا لم تثبت انه مفعول انكر بعينه عن نفسك ضربا واقعا
بزيد وذلك لا مقتضى كونه مضروبا بل ما يكون مضروبا اصلا واذا ادخلته على الاسم كقولك
ما انا ضربت زيدا لم تفعل الا وزيد مضروب فكان القصد ان ينفي ان يكون انت الضارب وبدل
على هذا الفرق وجوه دلالة الاول انك اذا قلت وما انا وحدي قلت ذا الشعر كل وجب ان يكون

الشعر مقولا على القطع ويكون ذلك النفي متوجها اليه لا ان ليس معلوما بد لكل ذلك
ولا يصح ان يقول انا ضربت زيدا ولا ضربه احد من الناس الثاني انه يصح ان يقول
ما ضربت زيدا ولا احد من الناس ولا الثالث ان يقول ما ضرب الا زيدا فيكون كلاما
مستقيما ولو قلت انا ضربت الا زيدا كان لغوا لان القول لا ان يقتضي النفي لم يقتضي
ان يكون ضربت زيدا وتقديم كل جميل وليلاه وحرف النفي يقتضي نفي ان يكون ضربته
فهما بمنزلة افعان وهذا الفرق بعينه يجيء في تقديم المفعول وتاخيره فاذا قلت ما ضربت
زيدا فقدمت الفعل كان المعنى انك نفيت ان يكون قد وقع ضرب منك من غير تعرض لحال
كونك ضاربا له او غير ضارب واذا قلت ما زيدا ضربت كان المعنى ان ضربا ما منك وقع على انسان نظر ان
ذلك الانسان هو زيد فنفيت ان يكون اياه والذي يريده ويوضحان ذلك انك ان تقول ما ضربت زيدا
ولا احدا من الناس وليس كذلك الوجه الثاني فلو قلت ما زيدا ضربت ولا احدا من الناس كان فاسدا
على ما مضى في الفاعل واعلم ان حكم الجار والمجرور في جميع ما ذكرنا حكم المنصوب فاذا قلت ما امرتك
بهذا فقد نفيت عن نفسك امر بذلك ويجب ان يكون امرته بشيء آخر فاذا قلت ما بهذا امرتك
كنت قد امرته بشيء غير والقول في شبه ان يكون كلما بانه اذا ادخل النفي بالاسم دل على ثبوت
اصل الفعل من باب دليل الخطاب في اصول الفقه الفصل الخامس في المقدم والمتاخر في الخبر
المثبت واذ قد ذكرنا ما في الاستفهام والنفي بما في الخبر فاذا قدمت الاسم وقلت زيد قد فعل وان
فعلت اقتضى ان يكون القصد الى الفاعل وفي القصد الى الفاعل يحتمل وصيغ الاول ان يكون
الغرض تخصيص ذلك الفعل بذلك الفاعل كقولك انا كنت في معنى الامر الفلاني وانا شعرت بما
والمراد ان تدعي لانفراد بذلك وتريد ان تدعي من زعم انه كان ذلك من غيرك والثاني ان يكون المقصود
هو التخصيص بل الجائز ان تعلم ان ذلك الحدث عنه بحدث الكون والانتفاء ذلك الفعل له مثل قولهم
هو يعطي الجزيل فلا يريد الحصر بل ان تخص على السامع ان اعطاء الجزيل دأبه ويكثر هذا الحديث
في نعت المستحق وتنزيه جلة ومنه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء لا يخلقون شيئا وهم يخلقون

ليس المراد بخصص المخلوقة منهم وقوله تعالى فاذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا
بالكفر هم قد خرجوا وقول الشاعر وما يليسان المجد احسن لبسة شجيحان ما
والدليل على ما قلناه انك لما كان الاسم المحدث عنه هو الاسم لا يوتى به معنى غير
العوامل الى المحدث فتبنى لسناده اليه مراد الكان لذكر فاذا قلت عبد الله هذا
اشعرت انك تريد ان تحدث عنه فيحصل شوق الى معرفة ذلك فاذا افدته ذلك قبل الدهر
بقول العاشق لمعشوقته فيكون ذلك ابلغ في التحقق ونفي الشبهة ومن ههنا تعلم
الفخامة في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فان الابصار لا تعمى
ولذلك السيد في كل كلام فضمير قصة كقوله تعالى انه لا يفلح الكافرون بعيد من الفوائد
بعيد قولنا ان الكافرين لا يفلحون هو كما قلنا قول الرجل لمن يعده ويضمن له
انا اعطيك انا اكفيك انا اقوم بهذا الامر وذلك اذا كان مرتاضا من يعد ويضمن له
ان يعترضه الشك في وفايه بوعده وذلك يكثر في المدح كقولك انت تعطي الجزيل
انت تحود حين لا يجود حاتم ويرمد كرما انه اذا كان الفعل مما لا يشك فيه والامر حال
لم يحسن الابتدا فاذا الجرت يا الخروج مثلا عن رجل من عادته ان يخرج فقلت
فذ خرج ولم يجز ان يقول امر قد خرج لانه لما لم يشك لما هو في حكم الواجب لم يحتج
الى تحقيقه وبهذا الوضع الذي لا يستقيم الا ما جاء عليه بنى الفعل على الاسم قوله تعالى
انذكي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقوله تعالى وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير وهم يوزعون فانه لما لم يخف على احد ان لا يوتى بذلك الفعل غير
مبني على الاسم فقيل ان علي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقيل وحشر لسليمان
جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون لو جعل المعنى ذا بالاحرى صورته الشرقة
الفعل الماضي في العدم والتاخير في الخبر المنفي فاذا قلت انت لا تحسن هذا
كان ابلغ من ان تقول لا تحسن هذا ويكون الكلام الاول سوء من هو اذا عجبا منه

والكثرة في انه يحسن ولو قلت لا تحسن لنت لم يكن الكلام بعد النفي وعليه ما
قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون فانه يفيد من التاكيد في نفي الاشراك عنه ما لو قيل
والذين بربهم لا يشركون او بربهم لا يشركون لم يفد ذلك وكذا قوله تعالى على
لكثرتهم فهم لا يومنون وقوله تعالى نعت عليهم الانبا فهم لا يتساءلون وقوله تعالى
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يومنون افضل اسباب فهم كون
تقديم الاسم فيه كالالام وعلى كل شيء نحو قولك المبني مثلك يثني الخبر عن صدره
ويبنيه زيدا الدمع عن عمرو وقول الناس مثلك يوتى لكي والكرمة ولقولك الذي
قاله الحجاج لاحملنك على الادهم وبدا اليقيد وقولك ومثل الامير على الادهم والاشهب
وما اشبه ذلك مما لا يقصد فيه لا انسان سوى الذي اضيف اليه والمعنى ان من كان مثلك في
الحال والصفة كان من مقتضى القياس ان يفعل ما ذكرته ولذلك حكم غير اذا سلكت به هذا
المسلك فقيل غير يفعل ذلك على معنى اني لا اعلم الا ان بيوتي يغير الا انسان فنجرعنه بانه
يفعل لقولك غيري يا كثر هذا الناس تخدع ان غالوا جبنوا او حدثوا بمعوا اي اني لست
ممن يخدع ويغتر ولم تقدم للشاك ولا لغيره استفهم للمعنى فانك لو قلت متى الخبر على صوبه
مثلك ويوتى الحق والحرمة مثلك ويحمل على الادهم والاشهب مثلك الامير وتخدع غيري
بهذا الناس ولبيت اللقطنا بما عن حياء الطوباني ان يرحاه ولعلم ان الاستفهام
استخبار وهو طلب الخبر من المخاطب فاذا اختلف الحال في عدم الفعل على الاسم
وتاخيره عنه في الاستفهام وجب ايقاع الخبر ان يختلف فاذا كان معنى قولك ازيد قام
غير معنى قولك اقام زيد وجب ان يختلف ذلك ايضا في الخبر ليفصل العامل في عدم
النكرة على الفعل وتاخيره عنه فاذا قلت اجاءك رجل كان المقصود انه هل وجد المجيء
من احد واذا قلت ارجل جاءك كان المقصود موقعة جنس ما جاءه ويكون هذا منك
اذا كنت قلت انه قد اتاه آت واذا عرفت حكم النكرة في الاستفهام فاعلم حكم الخبر

فاذا قلت رجل جاءني لم يصلح الا ان تريد ان تعلم المخاطب انه جاءك رجل لا امرأة وكذلك
كلما علم ان قد عرفت انه قد اتاك فان لم ترد ذلك كان لا يجب ان تعرفه ما علم رجل
وتقدم الفعل وكذلك ان قلت رجل طويل جاءني لم يستغن حتى يعلم السامع انك
انه اتاك قصير ومنه تعلم شيئا اعترضا به انما قدم فيه شيء لان المراد ان يعلم
ان الذي اعترضا به من جنس الشر لا من جنس الخير الفصل انما هو بعدم
حرف يليه على صيغة العموم وتاخر عنها فاذا قدمت صيغة العموم على السلب
وقلت كل كذا لم افعله كان النفي نفيا عاما وبنيا قضية الاثبات الخاص حتى لو قلت
كل كذا لم افعل وفعلت بعضه ساقهرك واما اذا قدمت السلب على الكل وكان النفي
نفيا للعموم وبرانا في الاثبات الخاص فاذا قلت لم افعل كل كذا بل بعضه استقام
وعلى هذا يظهر الفرق بين الرفع والنصب في متاي انجم قد اصبحت لم الخيار تدعى
على ذنبا كلما اصنع ملوم فعت كل كان الرفع عاما واستقام غرض الشاعر في تنزيه
نفسه عن جملة الذنوب ولو نصبه كان النفي نفيا للعموم وهو آت نافيا للاثبات
الخاص اي اثباته ببعض الذنوب فلا يتم غرضه واعلم ان الشيخ رحمه الله حكم بان نفي العموم يقتضي
خصوص الاثبات فقولك لم افعل كل يقتضي ان يكون فعلا لبعضه وليس الامر كذلك
الا عند من يقول بدليل الخطاب بل الحق ان نفي العموم كالا يقتضي عموم النفي الا يقتضي
خصوص الاثبات الفصل الخامس في تقديم بعض المعمولات على البعض من هذا
الباب قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فاذا قدمت الشركاء افاد انه ما كان ينبغي ان يكون
لله شريك لا من الجن ولا من غير الجن واذا اخرت وقلت جعلوا الجن شركاء لله لم تفد ذلك
المقصود ولم يكن فيه شيء من الاخبار عنهم بانهم عبدوا الجن مع الله تعالى فانما
انكار المعبود الباء على الطريقين ولا لوم في اللفظ دليل عليه مع تاخير الشركاء وذلك
ان المعبود هو المعدوم وان الشركاء مفعول اول لجعلوا فهو موضع المفعول الثاني وتقديم
الجن على تقدير

وهو كانه قيل فمن جعلوا شركاء لله فقيل الجن واذا كان كذلك وقع الانكار على جعل
الشريك لله على الاطلاق من غير اختصاص شيء دون شيء وحصل منه ان جعل الشريك من غير الجن
قد دخل في الانكار بكلا وجهي جعل من الجن ان الصفة اذا ذكرت مجردة غير مجرورة على شيء كان
الذي تتعلق به من النفي عاما في كل ما يوجد ان يكون له تلك الصفة فاذا قلت ما في الدار رجل
كنت بهذا الكلام نافيا عن الدار عن كل من يكون رجلا من صفته وحكمه الانكار ابدا حكم النفي فاذا
اخر وقيل وجعلوا الجن شركاء كان الجن مفعولا اولا والشركاء مفعولا ثانيا فكون الشركاء
مخصوصين غير مطلق لا يحال ان يجري الجن على الجن يكون عاما فيهم وفي غيرهم فبقي احتمال الامر
المقصود بالانكار وجعل الجن شركاء لله اجعل غيرهم فعال الله عز ذكره فحسن بحاجة نفي هذا الاحتمال
اياه ان يقال وجعلوا الجن شركاء لله وما ينبغي ان يكون لله شريك لا من الجن ولا من غيرهم
الفصل الحادي عشر في استفاضة اقسام المقدم والمؤخر فالاصل في كل على النقل
في الكلام هو المعدوم والمؤخر بحسب موجبي رتبة الاول لان الحاجة الى ذكره لتشد
والى العلم به اهم كما قال سلموه وان كانا جميعا مهما بهم ومعنيا بهم وكذلك لتقدم
قطع الفصل الا ميرا الماء ان يكون المؤخر اليق بالاتصال من الكلام كقوله تعالى ويغشى
وجوههم النار فهذا اليق بما بعده ومن قوله تعالى ان الله سريع الحساب وقد استشكل بما
قبله انها ان جعلت مفتوحتين في الاصل اذ الثانية ان الكسر الاول اعرف من الباء وذلك في الاخبار
والصفات والاخبار كقولك ان زيدا قائم معناه ان متذا بذكر زيد لقطع النفس وبذكر ما يعرف
به الاخبار عنه بما يعرف معنى الفاعل حتى يسند عليه حقها وخبرها وذلك كقولك ان زيدا قائم
متذا اصل الكلام في كل خبر الا الافعال كقولك قام زيد فانه خبر بالمقدم لتعين تعلقه
بالمخبر عنه اذا كان لا يخلو منه اقول معناه حتى ان يدعي حسن ان يعلل ان يقول الفاعل
ذات والفعل صفة والذات مقدم على الصفة في الرتبة ولانهم زعموا ان الفاعل جزء من الفعل
والجزء قبل الكل وانما احق المقدم في المعنى وجب ان يحق في اللفظ والجواب ان الفعل

هذا اللفظ الدال على ثبوت معنى لشئ غير معين فالاسناد كالجزء الذاتي لمفهوم الفعل
والاسناد امر اضافي والفعل اذا حصل له الشعور بالاضافة فلو وقف هناك ولم
يلتفت اليه الاسناد كان شأن الاضافة مستقلا بالمعلومية وهو محال وان استقل الى ما اسند
الفعل اليه حذاكر الشيء هو الفاعل فاذن من ضرورة الاسناد فهم المسند اليه واذا وجب
هذا الترتيب في الذهن وجب ايضا في الالفاظ لان دلالة اللفظ على ما في النفس
على ما في الخارج فهذا هو التحقيق في هذا الباب فاذا وقفت فوجان تقدم فيها
المعرف كقولك زيد الطويل فزيد اعرف من الطويل الرابع تقديم الحروف التي للمصدر والكلام
كحروف الاستفهام وحروف النفي اقول لخصصه من القول ان الاستفهام طلب فهم الشيء
وطلب فهم كذا طلب حاله اضافيه والفعل اذا ادرك احالة الاضافيه حاكما لم يقف
فيكون الاضافة استقلالا في المعلومية وهو محال او مستقلا الى ما لكل الاضافة
متعلقة واذا وجب انتقال الفعل من الاضافة الى المعروض وجب ان يكون اللفظ الدال
كذلك معناه ان مستقل من اللفظ الدال على الحالة النسبية الى اللفظ الدال على ما تعلقت
به تلك النسبة فلهذا وجب تقدم الاستفهام وسائر ما يتضمنه على الكلام قال الخامس
تقدم الكلي على جزئياته اقول لان الشيء كلما كان اكثر كلية كان اعرف عند العقل وكذلك كان
الوجود اعرف الامور لكونه اعم فان اصل الاشتراك حصول الوجود واما كان العلم اول
حصول الوجود حاصلا فان يكون العلم بحصصه اولى لكن اولى المساوي تقدم الدليل
على المدلول عند الوجود متعينة للتقدم واما المتعين للتاخر فثمانية اسم الاول وتوابعه
الاسم كالصلة والمضاف اليه وتمام الشيء ليتقدمه التابع للاسم والتابع لا يتقدم
المتبوع الثالث الفاعل لا يتقدم الفعل الخامس الرابع تقدم المضمر على المظهر اقول كذلك
اربع احوال الاول ان يكون المضمر مستقرا في اللفظ موخرا في المعنى وذلك اذا قدم المنصوب
على المرفوع لفظا كقولك ضرب غلامه زيدا وهو جايز واثنان ان يكون المضمر موخرا في اللفظ

مقدما في المعنى وهو ايضا جايز كقولك ضرب غلامه زيدا واذا انضاف الى بروهم ذلك ثالث
وهو كون المضمر مشارا في اللفظ ومعنى ولا يتوهم في جواز الرابع ان يكون مستقرا في اللفظ
ومعنى كما تقدم المرفوع مع الضمير العايد الى المنصوب وهو غير جايز كقولك ضرب غلامه
زيدا الخامس اذا وجب اللبس كقولك ضرب هذا ذاك لا يحوز فيه تقدم المضمر والتاخير
ويحوز في ضرب هذا زيدا لعدم اللبس السادس من الحروف التي لها صدر الكلام لا يتقدم
السابع ما لم يحز له قبل ذلك العامل فعلا او صفة المشبهة كالمصدر وما عمل فيه
حرف وما عمل في معنى ما الاول كقولك موحش ما هناك وكرم ابا والثاني كقولك تصبب
عرقا وحسن وجها والثالث كقولك انزيدا قايم وذهبت الا عمرو والرابع لعلك هذا
زيد قايما وفي الدار زيد جالسا الثامن ما حصل فيه شيء العامل والمعمول ليس منه كقولك
كانت زيدا الحمى شاخرن ابا ـــــــــــ الثالثة افصل والوصل
وفيه خمسة فصول الفصل الاول في ضبط ما قدمنا هذا الباب وهذا الموضع اعلم ان كان
البلاغة حتى ان بعضهم حدها بانها معرفة الفصل والوصل فلا بدان يحصل الفرق في
القول فيه فاقول فاذن العطف التشريك من المعطوف والمعطوف عليه ثم من الحروف العاطفة ما لا
يفيد الا هذا القدر وهو الواو ومنها ما يفيد مع ذلك فايدة وايدة مشتركة بينهما
يفيد ان الترتيب اما للفاء فغير التراخي وما ثم فهو التراخي واو فانه يفيد التوبيخ وغرضه
منا متعلق بالبحث عما يفيده الا اشتراك حصول المعطوف اما في المفردات او في الجمل
اما في المفردات فانه يقتضي التشريك ليستدل به على التشريك فيما يوجب الاعراب واحكام
الجمل فالجمل اما ان يكون فيها جهة المفرد كقولك مررت برجل خلقه حسن وخلقه قبيح
فقد اشتركت مع الجملة في الاعراب حملا للجر لكونها صفة للنكرة لتستدل به على
التشريك في المعنى وهو كون الكلام واحدا منها بعد الموصوف وتخصصه واما الجمل التي
لا يكون فيها من المفرد ولا الحال لها ان يكون معنى احدى الجملتين اثر ما متعلق بمعنى الجملة
الاخرى

او لا يكون فان لم يكن فلا ان يكون من الجملتين مناسبة او لا يكون فالاول هو ان يدعى
هذه الشبهة فالقسم الاول ان يكون احدى الجملتين كالتوكيد للجملة الاخرى وكالصفة لها على ما مثلنا
امثلته والنحويون اذا قالوا لا تعطف عليه لان الصفة والتوكيد مشعلقان بالموصوف والمؤكد
لذاتهما فلما كان التعلق الذاتي حاصلا استغنى عن التعلق بحرف العطف بخلاف القسم الثاني
وهو ان لا يكون بين الجملتين مناسبة اصلا فهنا يجب ترك العاطف ايضا لان العطف للتشريك
في الحكم يقتضي مشاركة اصلا السبب العطف ومن ههنا عابوا ابا تمام في قوله
لا تسقني ماء الملام فانني صب عليه من ملامك اسهر
وعللوا ذلك بان الهوى صبر وان ابا الحسين كريم وانه لما لم يكن بين مرارة الهوى
وبين كرم ابي الحسين مناسبة لم يحسن ذكر العاطف واما اذا تعلق احدى الجملتين بالاخرى
تعلقا ذاتيا وكان بينهما مناسبة وجب ذكر العاطف لانه لو لم يكن لكان المحدث عنه
في الجملة مثلا واحدا فان يتقدم خلا اخلو اما ان يكون المناسبة مثل السبب الذي
اخبر عنهما خفوق او بين الذي اخبر بهما فقط او يكون حاصلا من الوهم جميعا وهذا
هو المعتبر في ادخال العاطف فلو قلت زيد طويل والخليفة قصير عدها لا يكون الحديث زيد
متعلق الحديث الخليفة اختل ولو قلت زيد طويل وعمرو شاعر اختل ايضا لان المناسبة
من طول القامة وبين الشعر لا توجب حصول المناسبة بين الجنسين جميعا ثم ان المناسبة
بين الامرين الذين حدث بهما قد يكون لكونهما متشابهين وقد يكون لكونهما متضادين
لتضاد لاجل الخصوص مثل قولك زيد كاتب وعمرو والنا فقولك زيد طويل وعمرو قصير
فاما اذا كان المحدث عنه في الجملتين واحدا فقولك فلان يقول ويفعل ويضر وينفع
ويامر وينهى ويسيء ويحسن واشباه ذلك فادخال العاطف هنا كالضروري لانك اذا
قلت ما يضر وينفع لكنت قد اقررت بالواو انك جعلته فاعلا لهما جميعا ولو تركت
العاطف وقلت انه يضر ينفع لم يجب ذلك بل قد يجوز ان يكون قولك ينفع وجها على
قولك يضر وابطالا له ثم اذا وقع الفعلان في مثل هذا الصلح اذا دخل الاشتراك

والافتراق حسن لا يقصد بعد ذلك اما احدهما عن الاخر مثل قولك الجحيم اذل الجنة
وافات والعجب ممن ذهب عن هذا مثل فانه لا شبهة على عاقل ان الغرض
في حكم فعل واحد ومثل قولك لا تطمعوا ان تتبعونا وذكركم وان تكف الاذى عنكم وتوفونا
الغرض لا تطمعوا ان توالوا اولياءنا ويجتمعوا هاتكم وبجامعهم الحصول الفصل الثالث
في اشتمال ما يترك العاطف لشدة اتصال احدى الجملتين بالاخرى قد ذكرنا ان هذا النمط من اذا
كانت احدى الجملتين مؤكدة للتي قبلها او صفة لها مثال التاكيد قوله تعالى الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه فقوله لا ريب فيه توكيد لقوله ذلك الكتاب وبمنزلة ان يقول هو ذلك الكتاب
هو ذلك الكتاب ومثل قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم فقوله لا يؤمنون
تاكيد لقوله سواء عليهم انذرتهم لم تنذرهم وقوله ختم الله على قلوبهم تاكيد ثان لا يؤمنون
من الاول ومثل قوله تعالى ومن الناس من يعول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فقوله وما هم بمؤمنين
تاكيد لقوله يخادعون الله والذين امنوا وقوله وما يخدعون الا انفسهم بيان شيء غير قوله انا معكم
انهم غير مؤمنين ومثل قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان معنى قولهم انا معكم انا لم نؤمن وقولهم انما
نحن مستهزؤن مستغنى عنه ومثل قوله تعالى واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها
كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم ولم يقل وكان في اذنيه وقرا لان للعصوم من كثيم
بمنزلة اذنيه وقر من المقصود من التشبيه ممن لم يسمع الا ان السامع ان حال من لا يسمع
السمع منه البتة في عدم الانتفاع بالكلام من حال من يصح عليه ذلك ولا يسمع ومثل ذلك قوله تعالى
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم يحتمل ان يكون تاكيد القوله ما هذا بشرا من وجهين وان يكون
صفة له من وجه واحد واحد وجهي التاكيد ان المراد نفي عن البشرية بجملتها ان يكون ملكا كما ساق
الملكية تاكيد النفي عن البشرية انك اذا نفيت عن الناس ذات هو ذا الذين من لحم الحس
وتعلق الحس

بما تعجبوا عنده وقالوا ما هذا بشرا كان غرضهم ان يقولوا انه ملك واذا كان المراد
من قولهم ما هذا الا بشر انه ملك كريم كان ذلك معنى ما قدمناه والتصريح به تاكيدا
واما الوجه الذي يوشيه باصبعه وهو ان اخراجه من حبس البشرية بصير بالحالة دخوله تحت
جنس اخر وجعله ملكا مكون تعدينا لذلك الجنس وعسرا له عن غيره وملحقا له بالاسماء بان
دال على هذا الحد قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الاترى ان الاثبات والاسر حيث ما كيدا لنفي ما يقع
ان الاثبات ان ما علمه الله تعالى نبيه ذكر وقرآن وذلك تاكيد ونثبيت لنفي ان يكون
ذلك شعرا الفصل الثالث مما يظهر انه من هذا الباب وليس منه اعلم انك قد ترى
الجملة حالا مما قبلها حال ما يقتضي العطف ثم انه يجب فيها تارة ان يعطف
العطف على ما قبلها كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون فالظاهر يقتضي
ان يكون معطوفا على قوله انا نحن مستهزئون كما هو معطوف في قوله يخادعون الله وهو
خادعهم وقوله ومكروا ومكر الله ولكن العرف ان قوله انا نحن مستهزئون حكاية عنهم وليس بخبر
من الله وقوله الله يستهزئ بهم خبر من الله تعالى انه مجازيهم على كفرهم واستهزائهم فلو عطف عليه
لخرج عن كونه خبرا من الله وصار خبرا عنهم انهم قد شهدوا على انفسهم انا لله يستهزئ بهم
وليس كذلك الحال في قوله يخادعون الله وهو خادعهم ومكروا ومكر الله لان كل واحد من الجملتين
خبر عن الله تعالى وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون فانما انهم هم المفسدون مستانفا بالا لان خبر عن الله تعالى بانهم
كذلك فالذي قبله من قولهم انما نحن مصلحون حكاية عنهم فلو عطف لزم ان يصير خبرا من الله عن اليهود
وصفا منهم لانفسهم بانهم مفسدون وكذلك قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس
قالوا انؤمن كما امن السفهاء فلو عطف انهم هم السفهاء على ما قبله لصار ذلك خبرا عن انفسهم
انهم هم السفهاء بعد ان ذكروا انهم انما لم يؤمنوا لئلا يكونوا من السفهاء وفي شرح هذه الوجوه ان

الوصف استفهام ولا يعطف الخبر على الاستفهام وشتان ما بين ان الحكاية عنهم بانهم قالوا
اكيت وكيت تشوف السامعين الى العلم بمصير امرهم وما يصنع بهم حيث قالوا
لما فعلوا ذلك فماذا فعل بهم فقوله الله يستهزئ بهم جواب عن السؤال المقدر وحينئذ
يجب ان يوتى به غير معطوف على ما قبله وبين ان ذلك وشبهه في كمنة هذا النوع من
الاضمار وباب الحذف والاضمار الفصل الرابع في عطف الجمل اعلم انك
تارة تعطف جملة على جملة واخرى تعمل الجملتين فتعطف بعضها على بعض ثم تعطف بعد
ذلك مجموعا من جملة على مجموع واخرى جملا اخرى ويجب ان تجعل ما تصنع في الشرط والجزاء
اصلا في هذا الموضع وذلك انك ترى جملتين قد عطف احداهما على الاخرى جعلتا المجموع بمنزلة
شرطا كقولك احالي ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا
فالشرط مجموع الجملتين وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله فالكلام غير متعلق بالجزاء حال انفراد بل بها مع ان تدرك الموت عليها
واعلم ان جعلك الجملتين في فرائحة واحدة يجعلك المفردين جملة منهم جعلها خبرا لموصوف او حالا
كقولك زيد قام غلامه ومررت برجل ابوه كريم وحاز زيد بكره وقربه فكما ان الخبر الصفة
والحال نفس الجملة الاشتى من اجزائها فكذلك الشرط مجموع الجملتين الا صدرا واذا عرفت ذلك في الشرط
والجزاء فاعرفه في العطف فانه لا فرق مثلا في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين ولكنا انشانا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في اهل
مدين تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين لو انه قد جعلت كل جملة معطوفة على ما يليها لزم ان
يكون وما كنت ثاويا معطوفا على قضينا فقط وان عليهم العمر خاص بقضي دخول في معنى كل فتصير
كانه قيل ولكنك ما كنت ثاويا وما ولما بطل ذلك ثبت انه عطف مجموع وما كنت ثاويا الى مرسلين
على مجموع وما كنت بجانب الغربي الى قوله العمر فان قلت هلا قدرت ان تعطف وما كنت ثاويا
على وما كنت من الشاهدين دون ان تزعم انه معطوف على مضمونا اليه ما بعد الا قوله العمر فيقول

مانا لو عوزنا ذلك وجب ان ينوى تقديمه على ولكن انشانا قررنا وان يكون الزينة باكت
بجانب الغرفة اذ خصصنا يا موسى للامر ما كنت من الشاهدين وما كنت ثاويا في اهل مدين
سلوا عليهم ايانا ولكنا كنا مرسلين ومن ذلك اذا الزم لكن عمرو موصوف لان سعيد الا
وكما لا يجوز ان يقول جاءني القوم وخرج اصحابك الا زيدا الا عمرو افتجعل الا زيدا استثناء من
جاءني القوم والا عمرا من خرج اصحابك كذلك لا يجوز ان تضع متى ذلك لكن صح ان تقول ما جاءني زيد
وما خرج عمرو ولكن بكر احاضر ولكن اخاك خارج واذا كان في تقدير الذي زعمت يؤدي الى هذا
المحذور كان خطأ واعلم ان الحال اذا كان جملة فقد يجيء مع الواو وتارة وبدون الواو واخرى فالاحر
ذلك يلحق الحال هذا الباب الفصل الخامس في تفصيل الحال وتعميم
ما يسند الى الواو وما لا يسند اليها اعلم ان التي اذا وقع خبرا عن شيء ما فاما ان يكون المخبر به
جزءا من الجملة واما ان لا يكون فالقسم الاول تحقيقا استقصيناه والقسم الذي لا بد وان يكون
زيادة في خبر اذ سابق معرفة الحال من مثل قولك جاءني زيد وانت راكب فالحال خبر في الحقيقة الا ترى
انك اثبت الركوب في قولك جاءني زيد راكبا لا ان يفرق اذ ليت به لتزيد معنى في اخبارك عنه
بالمجيء وهو ان يجعل حال المجيء وتحيينه ولم تجرد الاخبار باثبات الركوب ولم تبن شيئا كذلك
بل بدأت فاثبتت المجيء ثم وصلت به الركوب فالتبس به الاثبات على سبيل التبع لغيره وانما
في خبر المبتدأ من الجملة الاسمية او الفعلية فانك اثبت المعنى اثباتا مجردة له من غير واسطة
شيء اخر واذا عرفت ذلك وقول الحال اما ان يكون مفردا او جملة والقصد ههنا الى الجملة وهي على
ثلثة اقسام جملة لا يصلح فيها الواو واخرى لا يصلح الا مع الواو وثالثة يصلح ان تجيء فيها بالواو وبلا
واو فتجيء بالواو واما ما لا يصلح فيها الواو فهي التي يكون الفعل الواقع في صدرها بحيث لو ضم
الى الاول في اثنين واحد مثل قولك جاءني زيد يسرع فانه يجوز ان تقول جاءني مسرعا فانك تثبت مجيئا فيه
اسراع وتفضل احد الفعلين بالاخرة بجعل الكلام خبرا واحدا وتريد ان تقول جاءني كذلك وبهذه
الجملة واما ما لا يصلح الا مع الواو فهي التي لا يمكن ضمها الى الفعل الاول في الاثبات مثل قولك

٢٤٥

جاءني زيد وغلامه يسعى بين يديه فانك بدأت فاثبت المجيء ثم استأنفت خبرا ثانيا
فسعى الغلام بين يديه ولما كان ذلك خبرا مستأنفا احتيج الى ما يربط الجملة الثانية
بالاول فجيء بالواو ليكون عاطفة وتسميتنا بها واو الحال لا ينافي كونها عاطفة
كما ان الفاء في جواب الشرط لا ينافي دلالتها على الجزاء اذا دخلت للعطف ثم اعلم ان
الجملة اذا كانت من مبتدأ وخبر فالمبتدأ اما ان يكون ضميرا ذي الحال او لا يكون
فان كان ضمير ذي الحال لم يصلح بغير الواو وتقول جاءني زيد وعمرو راكب وتوهمك
لم يجز لانك اذا جئت بضمير ذي الحال كان بمنزلة ان بعد اسمه صريحا فعلى هذا زيد
ورزيد يسرع واعلم ان ذكر سيبويه في استيناف الخبر عنه بانه يسرع لانك لم تفعل ذلك
تركيب المبتدأ الذي هو ضمير زيد ضائعا واذا جعلته يسرع خبرا عن المبتدأ الذي
هو هو جعلته شاهدا على الخبر الاول والمكان في محل الرفع او النصب معا لكونه حالا الاول
وخبرا عن الثاني وذلك باطل واعلم ان هذا الكلام يوجب ان لا يكون جملة من المبتدأ والخبر حالا
الا مع الواو ومع ذلك فقد جاءت كثيرا من غير الواو كقولهم كلمته فوه الى فيّ كقوله
وحرة حاضروه الجود والكرم واناصح الاول يفرح اولان المقدر كلمتني فوها له
والمعنى انا صح ان يقدر الخبر الذي هو حاضروه تجعل كانه وحرة حاضرا عنده الجود والكرم
وليست المقدرات عزيزة في كلامهم ومما يدل على ان مجيء الجملة من المبتدأ والخبر حالا بغير الواو
على خلاف الاصل قلته وندوره مع احتمال ان ما جاء منه فانما جاء على ارادة الواو فهذا امر
في الكلام في المبتدأ واما الخبر فان كان ظرفا وكان معتمدا على المبتدأ كقولنا عليه سيف وفي
داره سوط وكقول بشار رجحت مع الباري على سواد وكثرة مثل هذه الجملة يجيء بغير
واو والسبب فيه ان ذلك الظرف في تقدير اسم الفاعل فكقوله رجحت مع الباري على سواد بقدر
خرجت ماقيا على سواد فسواد ارتفع باسم فاعل اعتمد على ذي الحال فعمل عمل الفعل
واذا عاد الامر الى هذا كان الحال في ترك الواو وجها بعد ان يكون من القسم الاول والله اعلم بالصواب

الباب الرابع في الحذف والاضمار والاظهار

الفصل الاول في الحذف المفعولات اعلم ان الافعال المتعدية
لها مفعولات متعينة وقد لا تكون وهي التي لا تكون لها مفعول بمعنى فحالها كحال غير
المتعدي في انك لا ترى لها مفعولا لفظا وتقديرا وهو كقولهم فلان يحل ويعقد
ويامر وينهى ويضر وينفع والمقصود في جميع ذلك اثبات المعنى في نفسه للشيء من غير
ان يتعرض لحديث المفعول حتى كانك قلت صار بحيث يكون منه حل وعقد وامر
ونهي وعلم قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المعنى هل يستوي
من له علم ومن لا علم له من غير ان يقصد الى معلوم وكذلك قوله تعالى وانه هو اضحك
وابكى اي اقوله وانه هو افنى واقنى والمعنى صير الذي منه الحياة والاماتة والاغناء والاقتنا
وبالجملة فمتى كان الغرض بيان حال الفاعل فقط فالفعل اشعر هذا لان تقديره
بعد الغرض الاول الذي انك لو قلت هو يعطي الدنانير كان المعنى بيان جنس
ما تناوله الاعطاء وقسمه لا بيان حال كونه معطيا والقسم الثاني هو الذي لا يكون
له مفعول معلوم الا انه يحذف من اللفظ وذلك لاغراض جملة الاول ان يكون المقصود فيه
ايضا بيان حال الفاعل كما تقول لطفل لبني جعفر من كلاب جزى الله عنا
جعفرا حين ازلفت بنا نعلنا في الواطئين فزلت ابوان يملونا ولو ان امنا
تلاقى الذين يلقون منا لملت ممواحلونا بالنفوس ولجأوا الجاؤا ايا احجار ادفأت ولملت
فقد حذف المفعول الجزء في اربعة مواضع قوله لملت ولجأوا واوفأت ولملت
لان الاصل لملتنا ولجأونا الى احجاره ادفأتنا ولملتنا الا انه كالمتناسي
حتى كان لا قصد الى مفعول حكاية الفعل قد ابهم امره فلم يقصد به قصد شيء وقع
عليه كما يكون اذا قلت قد سئل فلان يريد ان يقول دخل الملال من غير ان تخص شيئا
بل لا تريد ان تجعل الملال من صفته واعلم ان الكف في قولك لملت فائدة زايدة وهي ان من حكم

الكلام ان تملك وتتسلم وان المشقة قد بلغت فيها احدا يعلم ان الام
تامر ما فيه طباع الامهات من الصبر على المكاره ومصالح الاولاد فصار ان قال
امنا فانما قال لتعني على ان ذلك حكم كل امر اولادها ولو قال لملتنا لم يفد العموم
وانما يجيء مثل كل امر من كذا ابن ولانك قولك لاحجار ادفأت ولطلت لان المعنى
انها حجارة من شانها ان تدفيء وتظل اي هي بالصفة التي اذا كان الست
عليها ادفأوا واظل وايجي هذا المعنى مع اظهار المفعول عار لضابط انه متى كان الغاية
متوقفة على تجرد اثبات الفعل لا على ان يعلم المفعول فالاولى حذف المفعول عليه
قوله تعالى فما اوجدنا فيها غير بيت وجدنا عليه امة من الناس يسقون الابه ففيه حذف للمفعول
من ان سقيه موضع اذ المعنى وجد علينا من الناس يسقون اغنامهم ومواشيهم وامراتين
تذودان عنهما وقالا لا نسقي غنمنا حتى يصدر الرعاء والسبب ما قلنا من ان
المقصود انه كان من الناس من شانه سقي الماء ولكن سقي من المرتين ذود وانهما قالا لا يكون
منا سقي حتى يصدر الرعاء وانه كان من موسى عليه السلام بعد ذلك سقي فاما ما كان المسقي
غنما كان او ابلا فخارج عن الغرض ويوهم خلافه لانه لو قيل وجد من دونهم امراتين
تذودان غنمهما جاز ان يكون لم ينكر الذود من حيث ذود بل لم ير من حيث ما هو
ذود غنم حتى لو كان مكان الغنم ابلا لم ينكر كما انك اذا قلت ما كلمت اخاك كنت تنكر
المنع لا من حيث هو منع بل من حيث هو منع لهذا الغرض الخاص ومما حذف المفعول المعين
ان يكون المقصود ذكره لكنه تحذفه لابهام انك انما قصد ذكره كقول المحتسب
شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع المعنى لا يحالة ان يرى
مبصر محاسنه ويسمع واع اخباره ولكنه تغافل عن ذلك لانه اراد ان يقول لن
فضايله يكفي فيها ان يقع عليها بصر ويعيها سمع حتى يعلم ان المنفي ما يفضايل
وانه الشخص الذي ليس لاحد ان ينازعه فيها فليس يشتهي ان يشير الى من هذا شانه

وما معناه الغرض الثالث ان يحذف لكونه جليا كقولهم اصغيت اليهم وهم يريدون
اذني واغضيت عليه والمعنى جفني الفصل الثاني في الاضمار على شرط التفسير وذلك
مثل قولهم اكرمني واكرمت عبد الله اردت اكرمني عبد الله واكرمت عبد الله هم تركب ذكر
استغنا بذكره والثاني ومما شبه ذلك بحي المشبه بعد لو وبعد حرف الخ اهكذا موقومة
غير معدلة الا شئ لقوله تعالى فلو شاء الله لجمعهم على الهدى وقولهم ولو شاء الله ان يهديكم
لهديكم الف الف البلاغة فلن يحاوله لذلك بحذوفا واعلم انه متى كان مفعول المشيئة
امرا عظيما او بديعا عجيبا كان الاولى ذكره والا فالحذف اولى مثال الاول قولك لو شئت
ان ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساخت الصراوسع لما كان مشيئة الانسان ان يبكي دما امرا
عجيبا كان الاولى التصريح به ومثال الثاني قولك لو شئت خرجت ولو شئت قمت وقوله تعالى
لو شئنا لفعلنا وقوله فان شاء الله يختم على قلبك واعلم ان هذا الذي ذكرنا ليس يصرح الكمنة
عبد الله واكرمني وكلمة شبهه فانه انما حذف المشبه لان الذي اتى في جواب لو واخواتها
يدل عليه الفصل الثالث في انه قد يترك الكناية الى التصريح لما فيه من زيادة الفخامة
من الناس من ورد قول الحنزي قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والكناية مثلا المعنى
قد طلبنا لك مثلا ثم حذف لان هذا المدح انما يتم بنفي المثل واما الطلب فكالنفي الذي
يذكر لينفي الغرض عليه واذا كان كذلك فلم قال قد طلبنا لك مثلا في السودد والمجد فلم
نجده لكان تقدير الكلام ان يوقع نفي الوجود على صريح لفظ المثل واوقعه على خبره ومعلوم ان
الكناية ابلغ من التصريح وعليه جاء قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقوله تعالى قل هو الله احد
الله الصمد فانه لو تؤول الاظهار في الاضمار فقيل وبالحق انزلناه وبالحق نزل وقل هو الله احد
وهو الصمد لم يكن فيه من الفخامة ما فيه الآن الفصل الرابع في حذف المبتدا
اورد النحاة الاعلام امثلة كثيرة وحذف فيها المبتدا وحكم بحسن ذلك الحذف ولم يذكروا علته وشبهه ان يكون
السبب في ذلك انه بلغ في الاتحاق الوصف بما جعل وصفا لم يجر مجرى العلم بالغرة ان ذلك الوصف

ليس الا له سواكان في نفسه كذلك او يجب ان يعتقد كان كذلك كان ذكره بيطل هذه المبالغة ولهذا قال النحاة ما من اسم حذف لكان التي
ينبغي ان يكون ذكره الا وحذفه احسن من ذكره ومن هذا الباب قوله تعالى سورة انزلناها
ومن باب حذف الخبر قولهم لا طاعة وقول معروف الامر اي طاعته وقول معروف اشارة
لم يجعل ذلك ايضا من باب حذف المبتدا ومن مشكلات هذا الباب قراءة من قرأ وقالت اليهود
عزير ابن الله باسقاط التنوين حسنة ومعنى هم ما ان يضمروا المبتدا هكذا وقالت اليهود
هو عزير ابن الله وبان الخبر هكذا وقالت اليهود عزير ابن الله معبودنا وبعد الاخبار خطئ
لانك قد عرفت انه اذا اخبر عن مبتدا موصوف بخبر فالمطلوب به بحرف الخبر وبقي الصفة
على اصل البثوت فلو قلنا الابن صفة لزم اخراجه عن معرض النفي المحض لاثبات تعالى الله عنه
والذي يدل على صحة هذه القراءة معنى الغرض ليس الا الدلالة على ان اليهود قد بلغوا
في رسوخ الاعتقاد في هذا الشرك الى حيث كانوا يذكرون عزيرا هذا الذكر كما اذا حاولت ان
تصف قوما بالغلو في تعظيم صاحبهم فانك تقول انهم قد اعتقدوا فيه امرا عظيما
فانهم يقولون زيد الامر وهذا انما يستقيم اذا لم يقدره خبرا معينا ولكن تريد
انهم كانوا لا يحدون عنه بخبر الا كان ذكرهم له هكذا ومن اشكلات ايضا قوله تعالى ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد فهو اذا رفع ثلاثة لا يمكنه الا خبر لمبتدا محذوف والمعنى ولا تقولوا
الهنا ثلاثة وهو ايضا باطل لانه يلزم انصراف النكرة الى الخبر فقط كما بينا فاذا قلت
ولا تقولوا الهنا ثلاثة كما قدرنا ان يكون هذا الا له ثلاثة ولم يستقم ان يكون الله جل الله
عن ذلك فالوجه ان يقال الله صفة مبتدا والخبر محذوف والمعنى ولا تقولوا لنا الها ثلاثة
ثم حذف الخبر الذي هو لنا حرفة من لا اله الا الله مستقيم ولا تقولوا الهنا ثلاثة والفرق بين ذكره وبين
ما قالوا انه اذا اخذ لا تقولوا الهنا ثلاثة فيه اعتراف بوجود الا لهة وفي ان يكونها ثلاثة الزام
اثنان لان لا اله الا الله اذا يقال لا تقولوا في الوجود الا له ثلاثة وهذا الكلام صحيح الفرق والله اعلم

ان الفتح في التاويل الاول انما يصح بناء على القول بدليل الخطاب الفصل الخامس
في المجاز وحد امارة العبارة عن العرض بما قل عدد ما يكتب من الحروف من غير اخلال
ومنه قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الاية وكان الناس يصرفون المثل بعد العفو
الى القتل استحسانا فاخبرت الاية انه تزكو اذا كرد جا الترجيح من جهة الاول اذ قد
القتل الى القتل في ظاهره مناقض لانه جعل حضوره الشيء منافيا لنفسه ولس قيل
المراد منه ان كل واحد من الافراد هذا النوع ينفي غيره فهو اضافة الى عموم حظ ان
القتل ظلما ليس الى القتل قصاصا بل ادعى له ولانا نصح اذا خصص وقتل القتل ظلما
الى القتل ظلما فيقصر كلامه طريقا مع ان هذه التقييدات باسرها حاصلة في الاية لانا لكا
انا القتل قصاصا الى القتل ظلما من حيث انه قتل بل من حيث انه قصاص وهذه الجهة
غير معتبرة في كلامهم الثالث ان حصول الحيوة هو المقصود الاصلي ونفي القتل انما
يراد لحصول الحيوة والتنصيص على الغرض الاصل اولى من التنصيص على غير الرابع التكرير
عيب معدود في كلامهم دون الامة الخامس ان وصف القصاص بحيوة عشرة وصف
كلامهم اربعة عشر السادس انه ليس في قولهم القتل الى القتل كلمة يحتمل فيها وجهان
سوى كون الالف موضع واحد بل ليس فيها الا اسباب حنفية متوالية وقد عرف ان ذلك
مما يعصم بسلامة الكلمة وجريانها على اللسان بخلاف قولنا في القصاص حيوة الثامن
انا المراد بالقتل صدور القتل عن الانسان بكراهته للذلك وصارفة القوي عنه حتى انه ربما يعلم
انه لو قتل قتل ثم لا يرتدع اما طمعا منه في الثواب او الذكر الجميل واذا كان كذلك فليس في
الايثار للقتل على العفو الا في ذلك هذا الصارف القوي وقولنا في القصاص حيوة
لم يحصل القصاص مقتضيا الحيوة على الاطلاق بل الحيوة منكرة والسبب فيه ان شرعية
القصاص يكون داعيه للاقدام على القتل غالبا ولان لم يكن دليلها واعلم ان في هذا التنكير
فايدة اخرى لطيفة وهي ان الانسان اذا علم انه اذا اقتل قتل ارتدع بذلك عن القتل

فسلم صاحبه فصار حيوة هذا الموهوم قليلا في الستقبل مشفوعا بالهلاك
وصار كانه قتل حي واحد ولذلك وجب التنكير وانتفى التعريف من وجهين لان
التعريف يقتضي ان يكون الحيوة قد ذكرت بالقصاص من قبل وليس الامر كذلك
ومما قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل ولتجدنهم احرص الناس على الحيوة
وفايدة التنكير ان الحريص لا بد وان يكون حيا وحرصه لا يكون على الحيوة الماضية
او الراهنة بل الحيوة المستقبلة وعالم الكون الحريص متعلق بالحيوة على الاطلاق
بل بالحيوة في بعض الاوقات لا جرم حسن التنكير واعلم ان التنكير قولنا في القصاص
حيوة فايدة اخرى وهي انا نرجح في ان الرجل اذا وقع بالقصاص حتى يكون له داع لا القتل
لكن من الجائز ان لا يكون الامر كذلك بعد وقوعه فيما حتى يمنع حوق القصاص وحينئذ
لا يكون حيوة ولذلك الامر فاجل الخوف من القصاص وما دخل الخوف في هذه القضية
وجب ان يقال حيوة وافعال الحيوة وكما وجب ان يقال ان له شفاء ولا يقال الشفاء للناس
حتى لم شفاء للجميع ومن حسن الاتيان بقوله تعالى ليتبين لكم صحة علمهم بعدد الالف وقوله
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فالغرض هناك المبالغة في وصف الله تعالى بالقدرة
عليهم مع حسن وصفه وقلة الفاظه في تحصيل هذا المعنى ومن ذلك قوله تعالى ان يتبعون
الا الظن وما تهوى الانفس الباب الخامس في المباحث المتعلقة
بالفاظ الآية وهي ثلاثة عشر فصلا الفصل الاول في مواقع لئن وفوايدها وهي
اربع الفايدة الاولى انها تربط الجزاء الثانية بالاولى وسيجيء تحصيل الكلام فيه
حتى كان الكلامين قد ازدوجا واصبحا ولو اسقطتها كان الكلام الثاني يباين الاول
لكقول البشار بكر اصاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير ولعقلت بكر اصاحبي
قبل الهجير فذاك النجاح في التبكير مطلب المناسبة التي كانت حاصلة والالفة التي
كانت موجودة وهذا الضرب كثير في التنزيل كقوله بها من انفقوا ليعلم ان لهم اجرهم عند ربهم

وقوله يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من
عزم الامور وقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن
لهم الاية ومن ابين ذلك قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الاية وقد تكرر في
الاية الواحدة كقوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي
غفور رحيم الاية واشباه ذلك كثير واعلم انك متى اسقطت ان من الجملة التي ادخلتها عليها
فان كان الجملة المناسبة الماضي فايدة ما قبلها احتيج فيها الى الفاء والا فلا مثال الاول
قولهم ان ذاك لنجاحه والتنكير فيه العرض منه ان من المعنى في قولك بكرا وان لم يجئ لفقدك الا
بالتنكير ولذلك قول تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم بيان المعنى في قولك يا ايها الناس اتقوا ربكم
ولذلك قوله ان صلوتك سكن لهم بيان المعنى في امر النبي عليه السلام بالصلاة لهم وقال ما اراك تكون
كذلك قول تعالى ان المتقين في مقام امين وقبله ان هذا ما كنتم به تمترون ومعلوم انك لو قلت
ان هذا ما كنتم به تمترون فالمتقون في جنات وعيون لم يكن كلاما ولذلك قوله تعالى الى الذين
سبقت لهم منا الحسنى لم تجد الا فاكهة الفاء فيه وجها وكذلك قولك ان الذين امنوا والذين
امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم
يوم القيمة لام جاءت في موضع الخبر ودخول الفاء فيها محال ان الخبر انما يعطف على المبتدا وامثلة
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الفاء في الجملة الثانية انك ترى
لضمير الامر والبيان في الجملة الشرطية معنى من الحسن واللطف ما لا تراه اذا هي لم تدخل عليه
كقوله سبحانه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقوله انه من يحادد الله ورسوله
وقوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وقوله انه لا يفلح الكافرون وقوله انها لا تعمى
الابصار فان قلت لو ليس قد جاء خبرا ان مبتدا به من غير فاء في قول تعالى قل هو الله احد
ومثل الهوى انها لا تجيء في الجملة الشرطية الا وهي ايضا فيها قل هو الله انه ضمير الامر والشان
الفائدة الثانية انها يميز النكرة ويصلحها لان تحدث كقولك ان شوا ونشوة وجب الباز
لله بزه

عن قوله امتنع له فيقال ان اذن لكم هم قال الشيخ الامام المحقق انها للتاكيد واذا كان الخبر
بامر ليس للمخاطب حق في خلافه فلا تحتاج هناك الى ان واما تحتاج اليها اذا كان الخبر
في الخلاف ولذلك ترادفا مرادا حينئذ اذا كان الخبر بامر سعد مثلا لتقول له فليس عليك باليأس عن اللئيم
ان عن نفسك في اليأس فانما حسن موقعها لان المخاطب لما كان يجهلون لتفهيم على اليأس
ومن الطيف موافقتها ان يدعي على المخاطب ظن لم يظنه ولكن يريد ان يقال حاله الذي صنعت
يقتضي ان يكون قد ظننت ذلك كقولك جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح
اي بنيه هكذا مدلا بنفسه وبشجاعته دليلا على اعتقاده انه لا يقوم له احد حتى كانه ظن انه
مع احد منا رمح يرفعه فبينت انه جواب سائل يظن في المسؤول عنه علما انه حاك ما يذكر المخبب ولما
جعلها محمود عنه مع اللام جوابا للمنكر في قولك لزيد القائم فحسنه لانه اذا كان الكلام
مع المنكر كانت الحاجة اليه اشد وكما يحتمل ان يكون الانكار من اسامع يحتمل
ان يكون ايضا من الحاضرين اعلم انها قد تجيء اذا ظن المتكلم في الذي جد انه لا يوجد مثل
قولك للشيء الذي يراه المخاطب يسمعه انه كان من الامر ما ترى وانه لو رآه كان منتهيا اليه
احسان فقابلني بالشر وكما تزيد على نفسك طنك والذي ظننت ويقين الخطاء الذي
توهمت وعليه قوله عليه السلام بعد احكاية عن ام مريم فقالت رب اني وضعتها انثى
والله اعلم بما وضعت وكذلك قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب ان قومي كذبون والله اعلم
الفصل الثالث موضع استعمال انما اعلم ان موضع انما على ان يجيء بخبر لا يدفع المخاطب
صحته او ما ينزل هذا المنزلة مثال الاول قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون وقوله
انما تنذر من اتبع الذكر وقوله انما انت منذر من يخشاها كل ذلك لان امر معلوم لان كل
احد يعلم انه لا يستجيب الا من يعلم ويسمع ما يقال له ولذلك اذا رأيت مؤمنا يؤمن بالله
ويسأل الله قلت للشاعر انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء اذ عرف
كون الممدوح بهذه الصفة انه امر معلوم للكل على العادة فهم اذا مدحوا ان يدعوا انهم ما ذكروا

الممدوح الا بما ينكره احد ومنه قوله تعالى حكاية عن الهود واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون لانه المعنى انهم يدعون ان كونهم مصلحين امر ظاهر
معلوم وكذلك كذا الامر في تكذيبهم والرد عليهم تجيء بين الذي هو الشبهة وان
الذي هو للتاكيد فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون وهاء الفصل
الرابع في الخبر بالنفي والاثبات فمعلوم نحو قولهم ما هو الا كذا ان هو الا كذا فانما كان
كذلك فلا يصح استعمال هذا الدعاء ان في الامر الظاهر ولا تقول للرجل الذي يرفقه
على اخيه ويسهله الذي يجب عليه من صلة الرحم ما هو الا اخوك فاما نحو انما مصعب
فيصلح ان يقال يا مصعب الاشهاب ويصلح لان ذلك ليس امرا بينا في نفسه بل يحسب
دعوى الشاعر مجازا استعمال ذلك فيه ولكنه يخرج المدح حسنا عن ان يكون عاريا
المبالغة من حيث لا يكون قد ادعيت فيه كونه معلوما بينا واذا عرفت ذلك فمثال
مثال الاول اذا رأيت شخصا من بعيد فخيل ما هو الا زيد لم يقبح الا وصاحبك يتوهم
انه غير زيد ويجوز في الامكان انه زيد ومثال الثاني قوله جل جلاله ان انتم الا بشر مثلنا
فالبشرية معلومة لكن جاء الكلام بان هو الا دون انما لان الكفار جعلوا الرسل
كانهم بادعائهم النبوة قد اخرجوا انفسهم عن ان يكونوا بشرا مثلهم فلما كان كذلك
اخرج اللفظ مخرجه عند ما يراد اثبات امر يدفعه المخاطب ويدعي خلافه ثم جاء الجواب
من الرسل الذي هو قوله عالم ربكم ان نحن الا بشر مثلكم بان هو الا ان كلم من ادعى
عليه خصمه الخلاف في امر هو لا يخالف فيه ان بعد كلام الخصم على وجهه وكليه كما هو
فاذا قلت للرجل ما زيد الا كريم وكنت وكنت ولكن لا يلتفت من اجل ذلك كلامك حتى انه
يلزمني فالرسل كانهم قالوا ان ما قلتم من انا بشر مثلكم كما قلتم ولسنا ننكر ذلك
ولا نجهله ولكن ذلك لا يمنع ان يكون الله قد من علينا والزمنا بالربوبية وما
تزيد قل لنا ان بشرا مثلكم فجاء بالا لانه ابتدا كلام قد امر النبي عليه السلام ان يقوله لهم

وبقوله معهم ولما لم يكن جوابا للكلام سابق كان في الكلام الاول لا جرم جاء بما يدل على ذلك
قوله ما انت تسمع من في القبور ان انت الا نذير وانما جاء بالنفي والاثبات لانه قال
وما انت بمسمع من في القبور كان المعنى فيه ان يقال للنبي عليه السلام انك لا تستطيع ان تحول
قلوبهم عما هي عليه من الكفر ولا يمكن ان تقع الايمان في نفوسهم مع اصرارهم على الكفر هم
وليس لهذا الخطاب ان يجعل للمخاطب بمنزلة من ظن انه يمكن ذلك ولا يعلم انه ليس
في وسعه الا الانذار والتحذير فلما خرج اللفظ مخرجه اذا كان الخطاب مع من يشكل فيقال
ان انت الا نذير وشبهه فقوله تعالى لا يمكن لمخلوق ان يفعل شيئا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما معنى السوآن انا الا نذير الفصل الخامس في بيان
انما وذكر العبارات التي يقرب بعضها من بعض ووجه الفرق بينها فائدة هذا الحرف يخصص
الحكم المذكور ويستعمل في هذا التخصص عبارات ثلاث الاولى جاءني زيد لا عمرو والثانية
انما جاءني زيد الثالثة ما جاءني الا زيد ومعانيها متقاربة والفرق بين العبارتين
الاوليين ان قولك انما جاءني زيد لا يحتمل عنه اذا كان الفعل وفيه غرض غرض دفعه واحدة
وليس لذكر الامر في جاءني زيد لا عمرو فائدة تعقلها في حال النطق واعلم ان قولك جاءني زيد لا عمرو
وانما نقول اذا لم يكن شبهة في انه جاء وانه ليس هناك جاءان ولا الشبهة في ان ذلك
المجيء الواحد زيد او عمرو فنقول جاءني زيد لا عمرو اي ذلك الواحد الذي عرفت انه جاء
منه زيد لا عمرو وقد ان الثانية ليست على نفي الشريك بل على اثبات التخصص واما نفي
الشريك فيعلم منه على طريق اللزوم وهذا بعينه هو المفهوم من قولك انما جاءني زيد لانه
اذا عرفت انه جاء الانسان واحد فقط ثم ظن ان ذلك المجيء عمرو فنقول انما جاءني زيد
ويكون غرضك تخصيص ذلك المجيء بزيد وليس الغرض نفي الشريك فاما اذا قلت
ما جاءني الا زيد فاعلم بانها تحصل الوضع بعينه نفي الشريك ولكنها قد تقام مقام انما
في افادة التخصص مثل قولك للرجل الذي يدعي انك قلت قولا لم قلته خلافه وصول ما قلت

الا ان الامر ما قلته جلي وعليه قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ليس المعنى
انه لم ارد على ما امرتني به شيئا ولكن المعنى انه لم ادع ما امرتني به ان اقول لهم والذي
والذي يدل على انها موضوعة في الاصل لنفي الشريك وانه لا يصح ان يقال ما زيد الا
قائم لا قاعد ويصح ان يقال انما زيد قائم لا قاعد وليس السبب فيه الا ان قولك ما زيد
الا قائم يفيد انك نفيت عنه كل صفة ينافي القيام فيدرج فيه نفي القعود فاذا قلت
بعده لا قاعد كان تكرارا معنى غير جايز لان لا العاطفة موضوعة لان ينفى بها ما وجب
الاول لا الان يعاد بها نفي ما نفي اولا واما صيغة انما فهي لاصل موضوع يدل على تخصيص
بالمذكور واما نفي الشركة فليس ذلك نفس مفهومها بل لازما من لوازمها وليس كل
ما يدل على النفي موضوعا كان ما يدل عليه طريق اللزوم فان قولنا زيد معه لكان يفيدنا
ان هذا المجيء لم يكن من غيره ثم لا لمنع ذلك من ان يجيء فيه بلا العاطفة حتى يقول زيد معه لكن
لا عمرو وعلمت ان قولنا ما جاءني الا زيد دالة على نفي الشريك اقوى من دلالته على اثبات الخصائص
وان قولك انما جاءني زيد دالة على اثبات الخصائص اقوى من دلالته على نفي الشريك واعلم ان
حكم غير حكم الا فاذا قلت ما جاءني غير زيد احتمل ان يكون المراد نفي ان يكون قد جاء اثنان
اخران يكون المراد تخصيص الحكم المذكور الفصل السادس في حكم الحمل المشتمل على المنصوب
اذا دخلت فيها صيغتا ما والا فاذا دخلت ما والا على الحمل المشتمل على المنصوب كان المقصود
بالذكر حكم ما اتصل بالاستثناء ثم لها ان يكون موقوفا على المرفوع والمنصوب معا
او على احدهما فان كان موقوفا على احدهما فاما على المرفوع كقولك ما ضرب عمرا الا زيد
فيكون المرفوع هو المقصود بالذكر او على المنصوب كقولك ما ضرب زيدا الا عمرو فيكون
المنصوب هو المقصود بالذكر وذكر ان الفاعل والمفعول لا بد وان يكون ذكر احدهما
اهم من ذكر الاخر ولا بد ان يكون ذلك لاحد امرين اما ان ما تعلق به الا انما الحرف الدال على الاختصاص
يقدم العامل على المعمول واما اذا اخرت للفاعل والمفعول جميعا على الا فالاختصاص

بالذكر لما بلى الا منها فاذا قلت ما ضرب الا عمرو زيدا كان الاختصاص حاصلا للفاعل
فكانك قلت ما ضرب عمرا الا عمرو واذا قلت ما ضرب الا زيدا عمرو كان الاختصاص
للمفعول كان المعنى انك قلت اختص بضرب زيد عمرو واعلم ان بعدم الا على الرفوع
والمنصوب نادر والسبب فيه انك اذا قلت ما ضرب زيد الا عمرا وكان غرضك بيان
اختصاص عمرو بضرب زيد ايا ما يضرب على الاطلاق وذلك يقتضى ان يعدى الفعل الى
المفعول قبل ذكر الفاعل لان السامع اذا يعلم ان مرادك تخصيص الفاعل بالفعل المعدى
ذكر المفعول الا اذا صرح بتلك القرينة فاذا ذكرته غير معدى فقلت ما ضرب الا عمرو
كان المعنى يقع في نفس السامع انك اردت ان تخصه بالضرب المطلق وانه ليس هناك مضروب
الا ضارب عمرو الفصل السابع في ان حكم المفعول على ما ذكرناه يقول لم اكس الا
زيدا جبة فيكون المعنى انه خص زيدا من الناس بكسوة الجبة فان قلت لم اكس الا جبة
زيدا كان معناه انه خص الجبة من اصناف الكسوة وذلك لا يكون حتى يكون بين الصفتين
جاذبة ومجرور كقول الحمدي لا خير الميز وسانه ما اختار الا منكم فارسا الاختصاص
في منكم دون فارسا ولو قلت ما اختار الا فارسا منكم صار الاختصاص في فارسا بخصوص
الفصل الثامن في حكم المبتدا والخبر اعلم انك اذا قلت ما زيد الا قائم فيكون المراد
القيام من بين سائر الاوصاف المنافية للقيام التي يتوهم كون زيد عليها مبدا على القيام
مثل الجلوس والاضطجاع والا فانك اذا قلت ما قائم الا زيد ويكون المراد بخصيص زيد بالقيام
دون تحرك من سائر الاشخاص الفصل الثاني في بحث عن الاحكام فانا اذا
عرفت ان الاختصاص قد يقع في المتاخر سواء كان عاملا او معمولا فلذلك الاختصاص قد
انما تقع في المتاخر فاذا قلت انما ضرب زيدا عمرو كان الاختصاص الضارب واذا قلت انما ضرب
عمرو زيدا كان الاختصاص في المضروب وعليه قول تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فانه لما كان
الغرض في بيان المرفوع والمعمول الذي يشتمل على العلماء لا جرم تاخر عن المنصوب وليراعى المنصوب

٢٥٢

لصار المقصود بيان المخشي منه وتغير المعنى لان الحاجة الى بيان ان الله تعالى
مخشي لان كونه مخشيا معلوم عند الجميع وظاهر ان الاول اهم وعليه قول الفرزدق
انا الذابون الحامي الذمار واني يدافع عن احسابهم انا او مثلي لان غرضه ان يحقق
المدافع وانه ما ولا يغره المدافع عنه ولو قال انا ادافع عن احسابهم لم يفهم التخصص
الى المدافع عنه ويصير كما اذا قال وما ادافع الا عن احسابهم الفصل العاشر
في ان حكم المسند او الخبر بعد انما كذلك ان تركت الخبر في موضعه فلم تقدمه على المبتدا
كان الاختصاص له وان قدمته على المسند اصار الاختصاص للذي كان له للمسند اليه فقولنا
هذا لك يكون الاختصاص فيه بذلك الا نقول انما هذا لك لا لغيرك ويقولنا انما لك هذا
يكون الاختصاص في هذا بذلك الا نقول انما لك هذا الا اذا كان معلقا قوله تعالى فانما عليك
البلاغ وعلينا الحساب وقولنا انما السبيل على الذين يستاذنونك الاية ومن الظاهر
ان الاختصاص في الاية الاولى للمبتدا الذي هو البلاغ والحساب دون الخبر الذي هو عليك
وعلينا وفي الاية الثانية هو على الذين يستاذنونك لا على المبتدا الذي هو السبيل وليعلم
الفصل الحادي عشر في علم آخر من احكام انما اذا كان الفعل بعدها فعلا ابصلا الامر
المذكور كالمذكر الذي يعلم انه لا يكون الا من اولي الالباب لم يحسن العطف بالواو كما
يحسن فيما لا يختص بالمذكور وصح من غير ولا يحسن ان يقول انما ينذر الا اولو الالباب
الا بجهاد كما يحسن ان تقول انما يحيى زيد اعمرو ثم ان نفي فيما يجيء بعد انما نحو
وما يخادعون الا انفسهم فانه يجيء بعد الا نحو قوله انما يحيى زيد اعمرو وقوله تعالى انما انت منذر
عليهم ولكل قوم هاد ومثال الاول قولك ما جاءني زيد انما جاءني عمرو وهذا انما تعلم به حكم
الغائب فيها فانك تعلم حتما انك لو لم تدخل وقلت ما جاءني زيد وجاءني عمرو لكان
الكلام موطن انهما جاءاك جميعا واذا ادخلت كان الكلام موطنا من غلط في الحكم حتى
انه كان زيد الا عمرو او سطر به حتى من ظن انه ليس في انضمام ما الى انما زيادة اثر من ان يحكم عليها

مالك لو قلت ما جاءني وان عمرو اجاءني لم يعقل منه انك اردت ان المجيء لزيد لا عمرو بل يكون
دخول ان كالشيء المستغنى عنه الفصل الحادي عشر في حسن موقعها اعلم اذا اتاك لفظ
وجدتها اقوى ما يكون اذا كان المراد به الكلام الذي يجوز ان يفسر بمعناه ولكن المعبر
بامر هو مقتضاه بحيث انا نعلم انه ليس الغرض من قوله تعالى انا شانئك ابو لهب ان يعلم السامع
ظاهر معناه وكذا ان يلزم الكفار ويقال لهم انهم من فرط العناد في حكم من ليس من شانه عقل
ولذلك قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها وقوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
الاية والمعنى ان من لم يكن في خشية فهو كالميت فليس له اذن يسمع وقلب يعقل
فالانذار معه كلا انذار والعجب ان هذا التعريض الذي ذكرت لا يحصل من قولنا ما ظلمت
شيئا ولو قال ما ظلمت الا نفسي لم يحصل هذا الغرض والسبب فيه ان هذا التعريض انما وقع لان من شان
انما ان يضمن الكلام معنى النفي من بعد الاثبات والتخريج ما مشى الشراح ممن لا يعقل
واذا اسقط من الكلام معقول مدلول عليه لم يكن محذوف كالذي في قال لا ابالي بانهم يشركون
ولم يكن فيه معنى نفي الشرك عمن ليس منهم ومحال ان يقع تعريض بشيء ليس فيه
وليس ذلك بدليل عليه فالتعريض في هذا المعنى ان يقول يشرك اولاد الا ثباب ما سفلا انما لو وقع
انما يقع بمدح الانسان بانه يفعل ما فعل ويتبعه ما يشبه العقلاء وحسن تمس كما يقال
لرجل يفعل المعاقد وهكذا يفعل الكريم الفعل العاقل وحواشي سيبويه وقالوا لم يكد
يراها ذكر المفسرون في معناه اذا لم يرها ولم يكد وتحقيقه ان الذي يقتضيه اللفظ اذا قيل
لم يكد يفعل وما كاد يفعل ما رآه لم يوجد مقاربة الفعل لان كاد لقرب الفعل من
الوقوع فنفيه نفي لهذا القرب ومن المعلوم ان نفي القرب ليس الوقوع لا يدل على الوقوع
مرة قولك نجا وما كاد يعلن لا يدل على وقوع الفعل لولا ما سبق من قولك قد نحوها
فعلى هذا متى لم يكن في الكلام ما يدل على الوقوع كان الذي يفيد الظاهر نفي الوقوع ومعنى القرب منه
وقولك رميته فما اخطأه لم يكد يصيبه يشرح

معناه ان مراح مجيئها ليقارب الكون فضلا عن ان يكون اياه
السادس في اربعة فصول متفرقة فصل في تاكيد الفعل الاول وجهه للمقطع
الاعجاز في سورة الكوثر نجارا لما للعلامة جار الله رب له وانا اذكر حاصل ما قاله في هذا
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ثم في قوله الفاتحة الاولى انه يدل على عطية كثيرة مستندة
الى معط كبير متى كان كذلك كانت النعمة عظيمة واراد بالكوثر اولاده الى يوم القيمة
من امنه جاء في قراءة عبد الله النبي اولى المؤمنين من انفسهم وهو ابوهم وازواجه امهاتهم
وايضا ما اعطاه امته في الدارين من مزايا الاشرف والتقدم والثواب الذي لا يعرف
الا الله كنهه ومن جملة الكوثر ما اختصه من الهيئة الحسنة المسكة وضروبه المؤدم
وعلى حافاته من اواني الذهب والفضة ما لا يعادله النجوم الثابتة انه بنى الفعل على المبتدا
فدل على الخصوصية وبحصره ما ينبئ وباب التقديم والتاخير ان تقديم المحدث عنه
الذي هو الاثبات على الخبر الذي هو النفي يفيد ان المتكلم بصدد تعظيم المرسوم الرابع انه صدر
الجملة بحرف التوكيد الجاري مجرى القسم اخبر بانه اذا اورد الفعل بلفظ الماضي
دل على ان الكوثر لم يتناول عطاء العاجلة دون عطاء الاجلة دل على ان المقصود من
سبب الكرم في حكم الواقع السادس جاء بالكوثر محذوف الموصوف لان المثبت
ليس فيه ما في المحذوف من شرط الابهام والشياع والتناول على طريق الانتشاع
الى بعيد اختار الصفة المؤنثة بالكثرة على جاريها مصروفة عن صيغتها الثامنة
التي بمعنى الصفة مصدرة بالام المعرفة ليكون لما يوصف بها ما في اعطى
معنى الكثرة كاذكره والام الكمال للعهد وجاز ان يكون للحقيقة وليس بعض افرادها
اولى من بعض فيكون كالمها وقد دخل فيه الحوض على كونه غير معقب اتيا ان بقاء الاثر
بعد الخلو عن امرين اما ان يجعل نبيا وذلك محال لكونه خاتم الانبياء او لا يجعل نبيا
وذلك موهم انه خلف سوء قصر عن تلك الوصمة بما اعطى من الخير الكثير وهو صريح
للغرض

المتعلق بهم مع اشتغالهم بوظيفة اللازمة لو كانوا ولم يكونوا انبياء وقوله جل جلاله
فصل لربك وانحر الامر فيه ثامن فوايد الغاية الاولى فالتعقيب هنا مستعار
من معنى التسبيب لعدين احدهما جعل الانعام الكثير سببا للقيام لشكر النعم
وعبادته ثانيهما جعل سببا لترك المبالاة بمقول العدو فان سبب نزول هذه
السورة ان العاص بن وايل قال ان محمدا صنبور فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل
الله هذه السورة الناسية فصدع بالامر ليتعرض بذلك العاص وانباعه ممن كانت
عبادته وحبه لغير الله تعالى وتثبيت قدمي رسول الله على الحق ليستقيم وانخراطه
العباد لوجهه الكريم الثالثة اشارة بها بين العباد من انواع العبادات اعلى الاعمال
البدنية التي الصلاة امامها والمالية التي نحر البدن سنامها الرابعة التنبيه على ما لرسول
الله من الاختصاص بالحق حيث جعلت لعينه قرة ونحر البدن التي كانت همته فيها قوت
روي عنه عليه السلام انه اهدى جائه بدنة فيها جمل ابي جهل في انفه برة من ذهب لكافيه حزف
اللام الاخرى لدلالته على ما الاولى ان دسته مراعاة حق التسجيع الوارد من جملة صنعة
البديع اذا ساقته قائلة مسافا مطبوعا ولم يكن متكلفا ولا مصنوعا السابعة قال ابن بك
وفيه جواز ان تدرد على طريقة الالتفات التي هي ام من الامهات صرف الكلام
عن لفظ المضمر الى لفظ المظهر وفيه اظهار الكبرياء ثانية لعزة سلطانه ومسا خذ
الخلفاء قولهم بامر كل امير المؤمنين بكذا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه حين خطب الازدية
الى اهلها قال لهم خطب اليكم سيد شباب قريش وابن الحكم وسيد اهل المشرق حرر بن يحيى
وخطب اليكم امير المؤمنين عفي نفسه التاسعة علم بهذا ان من حق العبادة ان يحض
العباد بها ربهم وما لكهم وعن حض من عبد سربوا وترك عبادة ربه وخوله جل جلاله
ان شاء نكر فيه حتى فحر ابدا ولي على الامر بالاقبال على شانه وترك الاحتفال بشانيه
على سبيل الاستيناف الازهر وجنس حسن الموقع وقد اكثر في التنزيل من وقوعه الثانية

نتجه ان تجعلها جملة الاعتراض مرسلة ارسال الحكمة خاتمة الاعتراض كقوله تعالى
انه خير من اشاجرت القوى الامين وعن بالشان العاص بن وايل الثالثة انما ذكر بوصفه
اياه ليشاكل الكلام من كان في شان حاله من كبره بدس الحق الرابعة وفيه انه لم يتوجه بقلبه
الى الصدق ولم يفصله الانفصاح عن الحق ولم ينطق الا عن الشان الذي هو قرين البغي
والجحود وعن الجحظ التي هي نتيجة الغيظ والحقد ولذلك وسمه بالبتر عن الخير
الى الشر الخامسة جعل الخبر معرفة ليتم البتر للعدو الثاني حتى كانه الجمهور الذي يقال له
الصنبور دم من السورة مع علو مطلعها وتمام مقطعها واتصافها بما مر والدلالة مر
كلها من وجهها مشحونة بما ملكت اليمين مكتنفة بالمحاسن من غير الفاظ بهي حالية من تصنع
من تناول لا تنكبت وتعمل من تعاطى لم تجتنه الشكيت الفصل الثاني في وجوه
الحكم في المتشابهات ذكر القاضي في ذلك خمسة اوجه الاول ان المتشابه اذا كان مقرونا
بالمحكم كان ادعى لسائر اهل المذاهب الى النظر في الدلائل لانهم متى خطوا وجدوا ما يضرون
به اقاويلهم كان نظرهم فيه اقوى فيكون ذلك داعية للحق الى انشراح الصدور وللمبطل
الا ان يتامل كثيرا فينزل عن باطله وان ظن جميع المحكمات يمكن حملها على ظاهرها
ان يكون القرآن متشابها على المحكم والمتشابه يقتضي ان لا نتعرض فيه والمتشابه يوجب اذا
تعرضنا طاهر التشبيه وهو باطل على التوحيد ان ينظر في ادلة المعقول ليتميز بها المحكم
والمتشابه الثالث ان عند النظر في ذلك وبا ذا كرة العلماء نتعرف منهم ما اشكل علينا
وما دعانا الى ذلك اولى مما يقتضي الجدل عنه الرابع ان هذه الذكرة تهم يكشف عن الحق الرابع لان كونه
ادلة ابعد من طريقة التقليد للطريقة النظر لانه اذا وجد القرآن مخالفا لبعض ما يقلده
المحكم اولى من المشابهة فيحوج الى الرجوع الى الدلالة ولو كان الجميع محكما لكان اقرب الى
الاتكال على ظاهره الخامس انه سبحانه علم ان الصلاح ان يزداد نظرهم وتاملهم وتتعبوا في
معرفة الحق فيواظبوا عليه الغرض الثالث في الجواب عما قال بعض الملحدين ان القرآن

اعلم ان الكلامين بينا فقان اذا تضمن احدهما نفي ما تضمنه الآخر او اثبات ما نفته وه
انه ليس في كتاب الله ما قال هذا احاله فان ادعى مدع ما هذا احاله بينا فساد قوله ومتى قال
ما يقتضي ظاهره التناقض لكن يحتمل عندنا ان يكون المراد بما الاثناقض ان قوله
الله نور السموات والارض لا يحتمل ان يكون المراد به المنور فكيف يحكم بكونه مناقضا
مثل نوره بل يجب ان يستدل بقوله مثل نوره على ان المراد بالاول هو المنور ومتى قال ا
وقوله تعالى ليس كمثله شيء انه مما يقتضي ان الكاف عليه يقتضي اثبات المثل والنفي
ضد ذلك قلنا له الواجب منا اذا اراد ان يؤكد المنفي بالاثبات والنفي ان يدخل فيه الكاف
فيقول ليس كمثل زيد جواد وباشجاع فيكون ابلغ من حذف الكاف وهذا سؤال الوجه الذي
به طعنوا في القرآن جملة وحكمت به وقد ذكرنا في ايات اخر انها مناقضة والشيخ اجاب
عنها فلم نذكر بعض ذلك لنستدل به على جهل المعترض وركاكة عقله زعم انه قوله تعالى ما
اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم مناقض لقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وقوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم فاجاب الشيخ بان المراد
بالعلم في الاية الاولى القرآن والادلة دون العلم في نفسه لانه تعالى اطلق العلم ولم يقيد
وقد سمى الجهل علما والكتب بعلما يعلمان علم ان الذي علم اليه حقيقة واذا احتمل ذلك زال السؤ
ومنها قوله تعالى ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده مناقض قوله تعالى وزين لهم الشيطان
اعمالهم فتوليهم اليوم والجواب الشيخ ان قوله تعالى فما له من ولي المراد به في الاخرة عند اضلال الله لهم
بالعقوبة واراد بقوله فتوليهم اليوم في الدنيا ويقيده بذكر اليوم بدلا على ذلك
وايضا ان كان المراد في وقت واحد لم يناقض ان المراد فما لهم من ولي ينفع ويضر
ومنها ما ادعاه من ان قوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا مناقض قوله استحوذ عليهم الشيطان
فانسيهم ذكر الله وقوله فزين لهم الشيطان اعمالهم صدهم عن السبيل فزعم ان من استحوذ

٢٥٥

على قلبه ويصد عن دينه كيف يكون ضعيفا واجاب الشيخ ان المراد بان كيد
الشيطان ضعيف انه لا يقدر على ان يضر وانما يوسوس ويدعو فقط فان اتبع لحقت
الغواية والضلالة على ما كان منه بمنزلة فقير يوسوس الغني في دفع ماله اليه وما
يدعو على الاستطاع فان دفعا اليه فليس ذلك لقوة كيد الفقير لكن لضعف رأي
المالك ومنها ما ادعاه المتحيرين ما قض قوله تعالى وقد جعلنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام الى قوله فقضيهن سبع سموات في يومين وزعم ان ذلك اذا عدد اد
على استئناف انه ذكر انه خلق الارض في يومين وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ثم
قضيهن سبع سموات في يومين وذلك سبعة ايام اجاب الشيخ انه تعالى
اذا يقول قبلا بنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام مع اليومين المتقدمين ولم يرد ذكر الاربعة بغير ما تقدم ذكره
وهذا كما يقول الفصيح جرت من البصرة الى بغداد في عشرة ايام وجرت الى الكوفة
في احد عشر يوما والكوفة بدسوى العشر بل يريد مع العشر ثم قال تعالى فقضيهن
سبع سموات في يومين الى ان سوى الاربعة وهذا اذا حصل لم يكن مخالفا لقوله تعالى
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام قال منها قوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وقوله انتم اشد خلقا
ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك
دحيها فزعم ان الاية الاولى تقتضي ان خلق الارض قبل خلق السموات وفي الثانية
بعكسها فاجاب الشيخ بانه تعالى اخبر ان الارض
بعد ذلك دحاها وقد كان خلقها من قبل وانما اراد بقوله دحاها انه بسطها فقد كان

تعالى خلقها لا مبسوطة قبل خلق السماء بسطها بعد خلق السماء فمن هذا القدر كان في
سنة على جبل العنصر سنة فخافه وقال ما لي العضل الرابع فما فساد
طعنهم في القرآن من جهة النكرار والتطويل اعلم ان عادة الفصحاء جارية بايراد
القصة الواحدة في مواضع مختلفة لاغراض مختلفة تحدث في كل موضع وذلك من اعظم
اسرار المعجز وانما يجب النكرار اذا كان في الموضع الواحد والله تعالى انما انزل القرآن
على رسوله في ثلاث وعشرين سنة حالا بعد حال فقد علم من حاله انه كان يضيق صدره بما يناله
من الكفار وكان الله تعالى يسليه بما ينزل عليه من فاضيص من تقدم من الانبياء
وانما يذكره بحسب ما يعلمه من الصلاح ولهذا قال سبحانه وتعالى وكلا نقص عليك من انباء
الرسل ما نثبت به فؤادك وايضا قال ظهور الفصاحة ومرتبتها في القصة الواحدة
اذا اعيدت ابلغ منها في القصص المتغايرة لهذا امر الغاية فما ذكر في كتابه العزيز
من قصة موسى وفرعون وسيرا انبياء عليهم الصلوة والسلام وما ذكر في سورة البقرة في
قصة آدم وابليس ذكر ان عليين ذكر ان الله سبحانه ذكر نعمة بعد نعمة وعقب كل نعمة بهذا
القول وانما عنى بهذا الجن والانس ومعلوم ان الغرض من ذكره عقب نعمة غير الغرض
من ذكره عقب نعمة اخرى لانه كان اللفظ واحدا فان قيل فقد ذكر الله تعالى في سورة الرحمن
ما ليس من النعم وعقبه بهذا القول لانه قال هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن ثم قال يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
ولكن يطعن فيما قلتم فنقول له ان جهنم والعذاب ان لم يكونا من النعم الا بما ذكره الله
لها ووصفه لهما على طريق الزجر عن المعاصي والترغيب في الطاعات من الآلاء
والنعماء فاما ما ذكره في اعادة قوله ويل يومئذ للمكذبين فلانه ذكر ذلك عند قصة
مختلفة فلم يعد تكرارا لانه اراد بما ذكره اولا ويل يومئذ للمكذبين من هذه القصة ثم
اعاد قصة اخرى ذكر مثله على هذا الحد ولما اختلف الفائدة خرج من ان يكون

تكرارا فاما سؤال الكافرين فليس فيه تكرار لان المراد بقوله لا اعبد ما تعبدون
اليوم اراد به قوله ولا انتم عابدون ما اعبد انكم غير عابدين لما اعبد اليوم اراد
بقوله ولا انا عابد ما عبدتم اي اني غير عابد ما عبدتموه فيما سلف انهم كانوا يعبدون
في المستقبل من الجبان والاوثان غير ما عبده من قبل فعني بقوله ولا انتم
عابدون ما اعبد انكم لا تعبدون ما اعبده بعد اليوم وانما انزل الله تعالى ذلك
لان قوما من الكفار قالوا لرسول الله عليه السلام اعبد ما تعبد نحن اليوم سنة
حتى نعبد ما تعبد انت اليوم سنة وهكذا كل سنة حتى نشترك في العبادة
على هذا السبيل فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا ولا صحة لهذا الجواب اذا فقد
هذا الوجه الا ان نورد على هذا الحد وليس للمعتبر تكرار اللفظ انما نعلم ان في
الكلام تكرارا لغة الكلام وانما المعتبر بالاغراض والفاصد فربما كان للشبهة
في اللفظ تكرار في المعنى وربما كان للتباين في اللفظ تكرار في المعنى
هذا ما اردنا ايراده في هذا الكتاب والحمد لله وحده والصلوة على رسوله محمد وآله
تم بعون الله الملك الوهاب وحسن توفيقه على يد العبد الضعيف
الراجي الى عفو ربه الغني المعتصم بحبل الله
محمد بن عبد الكريم بن علي بن احمد بن عبد الله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه

ح قدس سره
ناكس انتهى جوامع
مسجد وشيخ ما شئ قدس سره
مكتبة ديوبند كتاب طابع اردو